

﴿ الجزء السادس ﴾

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذرى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحمدين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

﴿ ولتمام النفع قد وضع بهامشه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير حبر الأمة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى العصيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما بأسفلها عيراً بينهما جدول حلية من الطبع ﴾

في معالي التصحيح على نسخة الشيخ النجاشي وخلفه في ١٨٩٧ على نسخة عمومي في ١٩٠٤
٤٩٧

الجزء السادس

من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوي التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحدثين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

*(ونتمام النفع قد وضع به امشيه القرآن الشريف مع كتاب
تنوير المقباس تفسير جبر الامة سيدنا عبد الله بن عباس وقد
جعل القرآن الشريف بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس
رضي الله عنهما باسفلها امير المؤمنين ما جدول حلية من الطبع)*

* سورة شوري
 مكينة وهي ثلاث
 وخسون آية *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 جمعسق كذلك يحيى
 اليك والى الذين من
 قبلك الله العزيز الحكيم
 له ما فى السموات وما فى
 الارض وهو العلى العظيم
 تسكاد السموات يتفطرن
 من فوقهن والملائكة
 يسبحون بحمد ربهم
 ويستغفرون ان فى
 الارض آلاان الله هو
 الغفور الرحيم والذين
 اتخذوا من دونه اولياء
 الله حفيظ عليهم وما
 أنت عليهم بوكيل
 وكذلك اوحينا اليك
 قرآنا عربيا لتنذرا
 القرى ومن حولها
 وتنذير يوم الجمع لاريب
 فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

* (سورة شوري مكينة) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت حم عسق بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
 الزبير رضى الله عنهما قال أنزلت بمكة حم عسق * وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن جعفر بن محمد رضى الله
 عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ ذات ليلة حم عسق فرددتها سرا حتى عسق فى بيت ميمونة فقال يا ميمونة أتعلم
 حم عسق قالت نعم قال فقرأتها فإلهة نسيت ما بين أولها وآخرها * وأخرج الطبرانى بسند صحيح عن ميمونة قالت
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة أتعرفين حم عسق لقد نسيت ما بين أولها وآخرها قالت
 فقرأتها فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن
 ابن ٧ قال جاعر جل الى ابن عباس رضى الله عنهما وعنده حديثه بن الهيثم رضى الله عنه فقال أخبرنى
 عن تفسير حم عسق فأعرض عنه ثم كرر معالته فأعرض عنه ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حديثه رضى الله عنه
 أنا أنزلت بها لم كررتم نزلت فى رجل من أهل بيته يقال له عبدالله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق بينى
 عليه مدينتين يشق النهر بينهما شق يجتمع فيها كل جبار عنيد فإذا أذن الله فى ذوالملكهم وانقطع دولتهم
 ومدنهم بعث الله على أحدهما نارا ليلاقضهم سوداء مقلقة قد احترقت كأنهم لم تكن مكانها وأصبح صاحبها
 منعبسة كيف أفلتت فشاها والابيض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها فوهم
 جبارا فذلك عدل منه سين يعنى سيكون فى يعنى واقعها تين المدينتين * وأخرج أبو يعلى وابن عساكر بسند
 ضعيف عن أبي معاوية رضى الله عنه قال سمعت ابن ابي عمير رضى الله عنه المتهرف قال يا أيها الناس هل سمع
 أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ حم عسق فوثب ابن عباس رضى الله عنهما فقال ان حم اسم من
 أسماء الله تعالى قال فعين قال عابن المذكور عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون قال
 فوقف فسكت فقام أبو ذر رضى الله عنه ففسر كما فسرا ابن عباس رضى الله عنه وقال قاف قارعة من السماء أصيب
 الناس * قوله تعالى (تسكاد السموات يتفطرن من فوقهن) الآية * أخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما

* (تفسير ابن عباس) *
 * (ومن السورة التى
 يذكر فيها المجادلة وهى
 كها مدينية غير قوله
 ما يكون من تجوى ثلاثة
 الاهورا بعهم فانها مكينة
 آياتها اثنتان وعشرون
 وكلما فيها أربعة عمامة
 وثلاثون سبعة وحروفها
 ألف وتسعمائة واثنان

ل كذا تقر هذه الآية تكاد السموات ينفطرن من فوقهن * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في
 العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات ينفطرن من فوقهن قال من فوقهن وقرأها نضيف بالتاء
 لشدة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه تكاد السموات ينفطرن من
 وقهن قال من عظمة الله تعالى وجلاله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه
 بن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات ينفطرن من فوقهن قال من الثقل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستغفرون له في الأرض قال الملائكة عليهم السلام يستغفرون
 الذين آمنوا * وأخرج أبو عبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم قال كان أصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من ابن
 لكرواء يسبحون بحمدهم ويستغفرون لمن في الأرض وابن الكوا يشهد عليهم بالكفر * وأخرج ابن جرير
 بن السدي رضي الله عنه وتذرو يوم الجمع قال يوم القيامة * قوله تعالى (فريق في الجنة وفريق في السعير)
 وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال
 خرج علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا إلا أن تحبنا يا رسول
 الله قال الذي في يده النبي هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم وقبائلهم ثم أجعل على
 آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال الذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء
 آباءهم وقبائلهم ثم أجعل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبدأ فقال أصحابه فقيم العمل يا رسول الله إن
 كان قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وان عمل أي عمل ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير * وأخرج ابن
 مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج علي بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده كتاب ينظر فيه قال
 انظروا اليه كيف وهو أي لا يقرأ قال فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين
 باسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم وقبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير
 فرغ ربكم من أعمال العباد * قوله تعالى (وما اختلفتم فيه من شيء) الايتين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة جعل لكم من أنفسكم أزواج ومن الانعام أزواج يذروكم فيه قال عيش من الله بعيشكم الله فيه
 * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يذروكم فيه قال تسلمن
 بعد نسل من الناس والانعام * وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذروكم قال يخلفكم * وأخرج عبد بن
 حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي وائل رضي الله عنه قال بينما عبد الله رضي الله عنه مدح به إذ قال
 مضعدنم الرب يذكر فقال عبد الله لا لجله عن ذلك ليس كذلك شيء وهو السميع البصير * قوله تعالى (يبسط
 الرزق لمن يشاء) الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم
 في الحلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان
 مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثمان عشرة ساعة فيعرض عليه أعمالكم بالامس أول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث
 ساعات فيطالع منها على ما يكره فيغضب به ذلك وأردل من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش ومراد قات العرش
 والملائكة المقربون وسائر الملائكة تونبغ جسمه ييل في القرن فلا يبقى شيء الا سمع ما الا الثقلين الجن والانس
 فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يعتلي الرحمن رجة فتلك ست ساعات ثم يوتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات
 فيصوركم في الارحام كيف يشاء لاله الا هو العزيز الحكيم يحاق ما يشاء من الجن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور
 حتى يبلغ عليهم فتلك تسع ساعات ثم ينظر في أرزاق الخلق كله ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدره بكل
 شيء علم فتلك ثلثا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شأن فهذا شأن ربكم كل يوم * قوله تعالى (شرع لكم من
 الدين) الآيات * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا قال وصالك يا محمد وانبياؤه كلهم دين واحد * وأخرج عبد الرزاق وعبد

فريق في الجنة
 وفريق في السعير ولو
 شاء الله لجمعهم أمة
 واحدة ولكن يدخل
 من يشاء في رحمته
 والظالمون ما لهم من
 ولي ولا نصير أم اتخذوا
 من دونه أولياء فآله هو
 الولي وهو يحيي الموتى
 وهو على كل شيء قدير
 وما اختلفتم فيه من شيء
 فحكمه الى الله ذلكم
 الله رب العالمين
 واليه أنيب فاطر السموات
 والأرض جعل لكم من
 أنفسكم أزواج ومن
 الانعام أزواج يذروكم
 فيه ليس كذلك شيء وهو
 السميع البصير له مقاليد
 السموات والأرض
 يبسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر انه بكل شيء عليم
 شرع لكم من الدين
 ما وصي به نوحا والذي
 أوحينا اليك وما وصينا
 به ابراهيم وموسى وعيسى
 أن أقموا الدين ولا
 تتفرقوا فيه كبر على
 المشركين ما تدعوهم
 اليه الله يجتبي اليه من
 يشاء ويمهدي اليه من
 ينيب وما تفرقوا الا من
 بعد ما جاءهم العلم بغيا
 بينهم ولولا كلمة سبقت
 من ربك الى أجل مسمى
 لقضى بينهم وان الذين
 أوتوا الكتاب من
 بعدهم لفي شك منه



قريب فاسدك فادع
واستقم كما أمرت ولا
تتبع أهواءهم وقل
آمنت بما أتول الله من
كتاب وأمرت لأعدل
بينكم الله ربنا وربكم
لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
لا حجة بيننا وبينكم الله
يجمع بيننا واليه المصير
والذين يحتاجون في الله
من بعد ما استجيب له
بجنتهم داخضة عند ربهم
وعليهم غضب ولهم
عذاب شديد الله الذي
أنزل الكتاب بالحق والميزان
وما يزيدك لعل الساعة
قريب

بسم الله الرحمن الرحيم
وباستناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (قد سمع
الله) يقول قد سمع الله
قبل ان أخبرك بالحمد
(قول النبي سبحانه) في
تخاصمك وتكاملك (في
زوجها) في شان زوجها
(وتشككي الى الله)
تضرع الى الله تعالى
لتبين أمرها (والله
يسمع تحاوركما) محاورتكما
ومراجعتكما (ان الله
سميع) لقاتلها (صبر)
بأمرها وذلك ان خولة
بنت ثعلبة بن مالك بن
الدخشم الانصارية
كانت تحب أوس بن
الصامت الانصاري وكان
بهلم أي مس من الجن
فأراد ان ياتها على حال

ان جديروا بن جري عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام حين بعث بالنسرية بتجليل الحلال وتحرير الحرام
* واخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع بقية أهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان
الناس في شريعة نوح عليه السلام ما كانوا فاسقا طفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين
فكان الناس في شريعة موسى ما كانوا فاسقا طفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع له
الدين فكان الناس في شريعة عيسى عليه السلام ما كانوا فاسقا طفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هلال هذا
الدين الا الزندقة * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح
عليه السلام بالشرع بجملة الامهات والاخوان والبنات * واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ان
أقبحوا الدين قال اعمالوا * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان أقبحوا الدين ولا تفرقوا
فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة وان الجماعة نعمة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان
قبل لهم لاله الا الله ضامنهم ابليس وجنوده ليردوهم فابى الله الا ان يعضها وينصرها يظهرها على ما نواها وهي كلمة
من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله
يحتج اليهم من يشاء قال خصص انفسه من يشاء * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه بغيا بينهم قال كثرت أموالهم فبقي بعضهم على بعض * واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويهدي
اليهم ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين أوتوا الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى
* واخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - ثم قال في الدنيا
* قوله تعالى (وأمرت لأعدل بينكم) * اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأمرت لأعدل بينكم قال أمر
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعادل ميزان الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم
والضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل مرد المعتدي ويونح * واخرج
الفرج يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصوصة
بيننا وبينكم * قوله تعالى (والذين يحتاجون في الله) * اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له قال هم أهل الكتاب كانوا يجادلون
المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من أهل الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم
وهم يترصون بان تاتيهم الجاهلية * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يحتاجون في الله الآية قال هم اليهود والنصارى
حاجوا المسلمين في ربهم فمالوا أتول كتابنا قبل كتابكم وائمننا قبل نبيكم فحن أولى بالله منكم فاتول الله من كان يريد
حرف الاخرة نزله في حرفه ومن كان يريد حرف الدنيا أتولته منها وماله في الاخرة من نصيب وأما قوله من بعد
ما استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون لله وصالواته * واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية قال أهل الكتاب لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن أولى
بالله منكم فاتول الله والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له بجنتهم داخضة عند ربهم يعني أهل الكتاب
* واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما أتولت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة تلن بين
أظفرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فخرجوا من بين أظفرنا فعلام تقهون بين أظفرنا فنزلت
والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية * قوله تعالى (الله الذي أتول الكتاب) * اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله الذي أتول الكتاب بالحق والميزان قال العدل
* واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان واقفا يعرفه فنظر الى الشمس حين تداخت مثل الترس
للغروب فبكي واشتد بكاءه وأقول الله تعالى الذي أتول الكتاب بالحق والميزان الى العزير فقبل له فقال

ذكريت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بما كفى هذا فقال أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فبها مضى
الاكتباتي من يومكم هذا فيما مضى * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قد كان الرجل
مننا يدخل الخلاء فيحمل الادوية من الساعة فاذا خرج توضع خشيته من ان تقوم الساعة وان يكون عنده الغضلة من
الطعام فيقول لا آكلها حتى تقوم الساعة * وأخرج أحمد وهاذا بن السري والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين * قوله تعالى (يستجمل بها) الآية
* أخرج ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يتمها المتمنون فقول له يستجمل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها قال انما يؤمنون بخشيته على ايمانهم * قوله تعالى (من كان يريد
حوت الآخرة) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حوت الآخرة قال عيش الآخرة
تزد له في حوته ومن كان يريد حوت الدنيا توته منها الآية قال من يؤثر دنياه على آخوته لم يجعل له نصيبا في الآخرة
الا النار ولم يزد بذلك من الدنيا شيئا الا الرزق اقدر غم منه وقسمه له * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
من كان يريد حوت الآخرة قال من كان يريد عيش الآخرة تزد له في حوته ومن كان يريد حوت الدنيا توته منها
وماله في الآخرة من نصيب قال من يؤثر دنياه على آخوته لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزد بذلك من
الدنيا شيئا الا الرزق اقدر غم منه وقسمه له * وأخرج ابن مردويه عن طريق قتادة عن أنس رضي الله عنه ومن
كان يريد حوت الدنيا توته منها وماله في الآخرة من نصيب قال تزلزلت في اليهود * وأخرج أحمد والحسكافي
وصححه وابن مردويه وابن حبان عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه
الامة بالسنا والرفعة والنصر والتكمين في الارض مالم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة
للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب * وأخرج الحسكافي وصححه والبيهقي في شعب الاعماد عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد حوت الآخرة تزد له في حوته الآية ثم قال يقول
الله ابن آدم تفرغ لعبادتي مملأ صدرك غنى وأسدد فقرك والتفعل مملأت صدرك شغلا ولم أسدد فقرك
* وأخرج الحسكافي وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من جعل العمل لله ههنا واحدا فكفاه الله ههنا دنياه
ومن تشعبته الهوم لم يبال الله في أي اودية الدنيا هالك * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن علي رضي
الله عنه قال الحرب حزنان حزن الدنيا المال والبنون وحزن الآخرة الباقيات الصالحات * وأخرج ابن المبارك
عن مرة رضي الله عنه قال ذكر عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه ليس على
ماتذبون وتورون انه اذا التقي الزحفان تزلت الملائكة فكاتب الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان
يقاتل للملك وفلان يقاتل للذکر ونحو هذا وفلان يقاتل بوجه الله فن قتل بوجه الله فذلك في الجنة
* وأخرج ابن الجباري تاريخه عن زر بن حصين رضي الله عنه قال قرأت القرآن من أوله الى آخره على علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فلما بلغت الخواميم قال لي قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت اثنين وعشرين آية
من حم عسق بكى ثم قال اللهم اني أسألك انجبات المحبتين واخلاص الموقمين ومرافقة الامرار واستحقاق حقائق
الامان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ورجوت رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر
اذ خبت فادع بمسألة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امرني ان ادعوهم عن عند ختم القرآن * قوله تعالى
(أم لهم شركاء) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كاهة العصل قال يوم
القيامة أحزوا اليه وفي قوله ورضات الجنة قال المكان الموفق * قوله تعالى (لهم ما يشاؤون) * أخرج ابن
جرير عن أبي طيبة رضي الله عنه قال ان السرب من أهمل الجنة فلنظامهم السحابة فتقول ما مطركم قال فيها
يدعوا من القوم بشي الامطر ثم حتى ان القائل منهم ليقول امطر بنا كواعب احوابا * قوله تعالى (قل
لأسألكم عليه أحوال المودة في القربى) * أخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه عن طريق طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله الامودة في القربى فقال
سعيد بن جبير رضي الله عنه قربي آل محمد فقال ابن عباس رضي الله عنهما عجبات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم

يستجمل بها الذين
لا يؤمنون بها والذين
آمنوا مشفقون منها
ويعلمون انها الحق
ألا ان الذين يمارون في
الساعة اني ضلال بعيد
الله لطيف بعباده برزق
من يشاء وهو القوي
العزيز من كان يريد
حوت الآخرة تزد له في
حوته ومن كان يريد حوت
الدنيا توته منها وماله في
الآخرة من نصيب أم
لهم شركاء شرعوا لهم
من الذين مالم ياذن به
الله ولولا كلمة الفصل
لغضى بينهم وان الظالمين
لهم عذاب أليم توى
الظالمين مشفقين مما
كسبوا وهو واقع بهم
والذين آمنوا وعملوا
الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك هو
الفضل الكبير ذلك
الذي يبشر الله عباده
الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلأسألكم
عليه أحوال المودة في
القربى ومن يقترف
حسنة تزد له فيها حسنة
ان الله غفور شكور أم
يقولون افترى على الله
كذبا فان يشأ الله يختم
على قلبك ومع الله
الباطل ويعتق الحق
بكاملاته انه عالم بواطن
الصدور

عليه فغضب وقال ان
 خرجت من البيت قبل
 ان اقول بلفانث علي
 كذا - هر أمي (الذين
 يظهرون منكم مسن
 نسائهم) وهو ان يقول
 الرجل لامرأته أنت
 علي كظهر أمي (ماهن
 أمهاتهم) كما هاتهم (ان
 أمهاتهم) ما أمهاتهم في
 الحرة (الا لا في
 ولبنهم) أو أرضعهم
 (وانهم ليقولون منكرها)
 قبيحا (من القول) في
 الظهار (وزورا) كذبا
 (وان الله لعفو) متجاوز
 اذ لم يعاقبه بتعزيم
 ما أحل الله (غفور)
 يعد توبته ونذامته ثم
 بين كفارة الظهار فقال
 (والذين يظهرون من
 نسائهم) يجرمون علي
 أنفسهم من كذا نسائهم
 (ثم يعودون لما قالوا)
 يرجعون الي تحاليل
 ما حرموا علي أنفسهم
 من المناكحة (فخبر
 وقبة) فعليه تحرير
 وقبة (من قبل ان
 يتماسا) يجامعا (ذلكم)
 التحريم (نوعظون به)
 تؤمرون به لكفارة
 الظهار (والله بما تعملون)
 في الظهار من الكفارة
 وغيرها (خبر من لم
 يجد) التحريم (فصيام)
 فقوم (شهرين
 متتابعين) متتابعين (من

يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة * وأخرج ابن أبي حاتم
 والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا أسألكم عليه أجرا الا ان تودوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم
 * وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
 الشعبي رضي الله عنه قال أكثر الناس علينا في هذه الآية قتل لأسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى فكاتبنا
 الى ابن عباس رضي الله عنه نسأله فكتب ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 واسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولدوه فقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا علي ما أدعوكم
 اليه الا المودة في القربى لودوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 والطبراني من طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله الا المودة في القربى قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وأبوا ان يبايعوه قال يا قوم اذ أبيتم ان تباعوني فاحفظوا
 قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من
 طريق الصحابة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قل لهم يا محمد لا أسألكم عليه يعني علي ما أدعوكم اليه أجرا عوضا من الدنيا الا المودة
 في القربى الا الحفظ في قريش فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما اجاز الى
 المدينة أحب ان يلحقه باخوته من الانبياء عليهم السلام فقال قل ما سألتكم من أجروهم لو لم ان أجرى الاعلى
 الله يعني ثوابه وكرامته في الآخرة كما قال نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الاعلى رب
 العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا أجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم وهي منسوخة
 * وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قتل لا أسألكم علي ما أتيتكم به من البيئات
 والهدى أجرا الا ان تودوا الله وان تقربوا اليه بطاعته * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
 في قوله قتل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال ان تبعوني وتصدقوني وتصلوا رجلي * وأخرج عبد بن حميد
 وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان محمدا قال لقريش لا أسألكم
 من أموالكم شيئا ولكن أسألكم ان تودوني لقرابة ما بيني وبينكم فانكم قومي وأحق من اطاعني وأجاني
 * وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال تحفظوني في قريش
 * وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم أم حتى كانت له من هذيل أم فقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا الا ان
 تحفظوني في قريش ان كذبوني فلا تؤذوني * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قالت الانصار فعلمنا وفضلنا وكانهم نكروا فقال ابن عباس رضي الله عنهما
 لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار ألم تكونوا أذلة
 فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله قال فلا تجيبوني قالوا ما تقول يا رسول الله قال ألا تقولون ألم يخرجك قومك
 فأتيناك أولم يكذبوك فصدتلك أولم يتخذوك فأنصرك حتى جنبوا على الركب وقالوا أو لنا وما في
 أيدينا والله ورسوله فنزلت قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
 بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبيرة قال قالت الانصار فيما بينهم لولا جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لالا
 يبسط يده ليجول بينه وبينه أحد فذموا رسول الله انا أردنا ان نجتمع لك من أموالنا فانزل الله قل لا أسألكم عليه
 أجرا الا المودة في القربى فخرجوا مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما
 قال هذا ليقاوم من أهل بيته ونصرهم فانزل الله أم يقولون اذكري علي الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة
 عن عباده فعرض لهم بالتوبة الى قوله ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين

قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفروا * واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في أهلي بيتي
 وتودهم بي * واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير
 عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قربنا
 هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولداها * واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير الا المودة في
 القربى قال قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم * واخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال لما جى بعلي بن الحسين رضي
 الله عنه أسير افاقهم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلمكم فقال له علي
 ابن الحسين رضي الله عنه اقرأت القرآن قال نعم قال اقرأت آل حم قال لا قال اقرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا
 المودة في القربى قال فانكم لا تتمهم قال نعم * واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ومن يعترف حسنة قال المودة
 لا لآل محمد * واخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطالب بن ربيعة رضي الله عنه قال دخل
 العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا لخرج فزري فريشا تحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرباني * واخرج
 مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في أهل بيتي * واخرج
 الترمذي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني تارك فيكم ما ان تسكنتم به لن تضلوا بعدى أحدهما أعظم من الاخر كتاب الله جعل محدود من السماء الى
 الارض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرق حتى يردا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما * واخرج الترمذي
 وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله اما
 يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا أهل بيتي لحبي * واخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته * واخرج ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من ابغضنا أهل البيت فهو منافق * واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد الا يزيد يوم القيامة بسيماط من نار * واخرج أحمد وابن حبان والحاكم عن ابي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار
 * واخرج الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الخير
 أو الايمان حتى يحبوك * واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
 قالت أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نعرف الضغائن في اناس
 من قومنا من وقائع أوقعناها فقال أما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوك لقرباني توجوسليم شعاعق ولا
 برجوها بنو عبد المطلب * واخرج ابن الجار في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اسكن شئ أساسا وأساسا الاسلام حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته
 * واخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم على هذا القرآن اجرا ولا كنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته
 وحب كتابه * واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن بن علي رضي الله عنه في الآية قال كل من تقرب الى الله
 بطاعته ووجبت عليه محبته * واخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله
 بالعمل الصالح * واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال كن له عشر أمهات في المشركات وكان ذا امرهم
 أذوه في تنقيصهن وشبههن فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرباني * واخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للمحسنات
 بضاعها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان يشاء الله يختم على قلبك قال ان يشاء

قبل ان يشاء) بجامعا
 (فن لم يستطع) الصيام
 من ضعه (فاطعام
 ستين مسكينا) لكل
 مسكين نصف صاع من
 حنطة أو صاع من شعير
 أو تمر (ذلك) الذي بينت
 من كفارة الظهار
 (لتؤمنوا بالله ورسوله)
 لكي تقروا بفرائض
 الله وستنقروا له (وتلك
 حدود الله) هذه أحكام
 الله وفرائضه في الظهار
 (ولا تكافرن) بم حدود
 الله (عذاب أليم) وجميع
 يخلص وجعه الى قلوبهم
 قول من أول السورة الى
 ههنا في خولة بنت ثعلبة
 ابن مالك الانصارية
 وزوجها أوس بن
 الصامت أتى عبادة بن
 الصامت غضب عليها
 في بعض شئ من أمرها
 فلم تفعل فجعلها على
 نفسه كظهر أمه فندم
 على ذلك فبين الله له
 كفارة الظهار وقال له
 رسول الله أعتق رقبة
 فقال المال قليل والرقبة
 غالية فقال صم شهرين
 متتابعين فقال لا أستطيع
 وانى ان لم آكل في اليوم
 مرة أو مرتين كل بصري
 وخفت أن أموت فقال
 له النبي صلى الله عليه
 وسلم اطعم ستين مسكينا
 فقال لا أحد قام النبي
 له بمقتل من التمر وأمره
 أن يدفعه للمساكين

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويسحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والمكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير

فقال لأعلم أحدا بين لابي المدينة أخرج اليه مني فامر بباكه وأطعم ستين مسكينا فرجع الى تحليل ما حرم على نفسه أعانه على ذلك النبي عليه السلام ورجل آخر (ان الذين يعادون الله ورسوله يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه كتبوا) عذبوا واخروا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم أهل مكة كما كتبت) عذبوا أخرى (الذين من قبلهم) يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل أهل مكة (وقد أتونا آيات بينات) جبريل يا آيات بينات بالامر والنهي والحلال والحرام (وللكافرين) يا آيات الله (عذاب مهين) مهانون به ويقال عذاب شديد (يوم يعصمهم الله) جميع

الله أنسأله ما قد آتاك والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة) الآية * أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان أباهر يرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد فرحنا بتوبة عبده من أحدكم يجدها في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش * وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة يرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته اذا وجدها * وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أفرح بتوبة العبد من رجلى نزل منزلا مهلكة ومعه رحلته عليه اطعماه وشربه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت رحلته فطلمها حتى اذا اشتد عليه العطش والحرق قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى أموت فرجع فنام نومة ثم فرغ رأسه فاذا رحلته عنده عليه ازاد وطعامه وشربه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا رحلته وزاده * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يترجها قال لا بأس به ثم قرأ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عتبة ابن الوليد حدثني بعض الرهاويين قال سمع جبريل عليه السلام خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل عليه السلام وتدرى ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة * وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن الاخنس قال امرت اني قرا هذه الحرف ويعلم ما يفعلون أو تفعلون فأتينا ابن مسعود فقال تفعلون * وأخرج عبد بن حنبل عن علقمة رضي الله عنه انه قرأ في حم عسق ويعلم ما تفعلون بالثناء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة رضي الله عنه قال خطبنا معاذ رضي الله عنه فقال أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله اني لا طمع أن يكون عامة من تصفون بفارس والروم في الجنة فان أحدكم يعمل الخير فيقول أحسنت بارك الله فيك أحسنت رجل الله والله يقول ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله * وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن أبي ابراهيم اللخمي في قوله ويزيدهم من فضله قال يشبهون في اخوان اخوانهم * قوله تعالى (ولو بسط الله الرزق) الآية * أخرجه ابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن أبي هاني الخولاني قال سمعت عمر بن حريث وغيره يقولون انما أتزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال انما أتزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا * وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال يقال خير الرزق ما لا يطغيك ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخرف ما أخاف على أمي زهرة الدنيا وزخرفها فقالت يا نبي الله هل يأتي الخير بالشر فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكان اذا نزل عليه كرب لذلك وثربو وجهه حتى اذا سرى عنه قال هل يأتي الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا أحبط أو ألم فاما بعد أعطاه الله ما لا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارضى فذلك عيب أدأر يده خير وعزم له على الخير واما بعد أعماه الله ما لا فوضعه في شهوته وانداته وعدل عن حق الله عليه فذلك عيب أدأر يده شر وعزم له على شر * وأخرج أحمد والطبراني والبخاري ومسلم والنسائي وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أناف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال له رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا أنه ينزل عليه فقيل له ما شأنك تسكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسمع عنه الرخصاء فقال ابن السائل فرأينا أنه جده فقال ان الخير لا يأتي بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حنطا أو يلم الآكلة الحضر فانها أكلت حتى امتلأت خاصر تاهها فاستجبت عين الشمس فطاطت وبالت ثم رعت وان

وهو الذي ينزل الغيث
 من بعد ما قنطوا وينشق
 رحمته وهو الولي الحميد
 ومن آياته خلق
 السموات والارض وما
 بث فيهما من دابة وهو
 على جمهم اذا يشاء قدير
 وما اصابكم من مصيبة
 فيها كسبت ايديكم
 ويعفون كثير وما اتم
 بعجز في الارض وما
 لكم من دون الله من
 ولي ولا نصير

أهل الاديان (فينبهم)
 يخبرهم (بما علموا) في
 الدنيا (احصاه الله)
 حفظ الله اعمالهم (أعمالهم)
 (ونسوه) تركوا طاعة
 الله التي أمرهم الله بها
 (والله على كل شيء) من
 أعمالهم (شاهد ألم تر)
 ألم تخبر في القرآن
 يا محمد (ان الله يعلم ما في
 السموات وما في الارض)
 من الخلق (ما يكون
 من نحوي) تناسخي
 (ثلاثة الا هو رابعهم)
 الا الله عالم بهم وباعمالهم
 وبمناجاتهم (ولانحسة
 الا هو سادسهم) الا الله
 عالم بهم وبمناجاتهم (ولا
 أدنى من ذلك) ولا أقل
 من ذلك (ولا أكثر الا
 هو معهم) عالم بهم
 وبمناجاتهم (أيضا
 كانوا ثم ينشهم) يخبرهم
 (بما علموا) في الدنيا
 (يوم القيامة) ان الله بكل

المسال حلوة خضرة ونعم صاحبها المسلم هو ان وصل الرحم وأنفق في سبيل الله ومثل الذي يأخذ به غير حقه كمثل
 الذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق
 لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء
 والحكيم الترمذي في نوافل الاصول وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه عن أنس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل قال يقول الله عز وجل من أهان لي ولما فقد بارزني
 بالمحاربة واني لا غضب لاوليائي كما بغض الاليت الحارود وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل أداء ما اقترضت عليه
 وما يزال عبدي المؤمن يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويدا وموئدا ان دعاني
 أحببته وان سألني أعطيته وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن بكره الموت وأكره
 مساءته ولا بد له منه وان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فاكفه عنه أن لا يدخله فبفسده
 ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا للصحة ولو أسقمته لا فسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن
 لا يصلح ايمانه الا للسقم ولو أصحته لا فسده ذلك اني أدبر أمر عبادي بعلي بقولهم اني عليهم خير * وأخرج ابن
 المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا قال المطر * قوله تعالى (وهو الذي ينزل
 الغيث) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلاً قال لعمر رضي الله
 عنه يا أمير المؤمنين قم عظم المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا تم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يشسوا
 * وأخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا أنه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلاه هذه الآية وهو الذي
 ينزل الغيث من بعد ما قنطوا * وأخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر * وأخرج الطبراني والبيهقي عن أبي امامة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن عند
 التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بث فيهما من دابة قال الناس والملائكة والله أعلم
 * قوله تعالى (وما اصابكم) الآية * أخرج أحمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحكيم الترمذي
 وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الا أخبركم
 بافضل آية في كتاب الله حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بث فيهما من دابة قال الناس والملائكة والله أعلم
 عن كثير وسأفسر هالك يا علي ما اصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله أكرم
 من أن يشي عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فانه أكرم من أن يعود بعد عفو * وأخرج سعيد
 ابن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه
 الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش
 عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر * وأخرج عبد بن حميد
 والترمذي عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدان نكبة فاقوا أو دونها
 الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر أو ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون كثير * وأخرج
 عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الكفارات وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عمران ابن
 حصين رضي الله عنه أنه دخل عليه بعض أصحابه وكان قد ابتلى في جسده فقال انالنبأس للساتري فيك قال فلا
 تبتئس لساتري هو بذنوب وما يعفو الله عنه أكثر ثم تلا ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفون كثير
 * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن الفضال قال
 ما تعلم أحد القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرأ هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وقال
 وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن العلاء بن بدور رضي الله عنه ان رجلاً

ومن آياته الجوارق
 البحر كالإسلام ان
 يشأ يسكن الریح
 فيظللن رواكده على
 ظهوره ان في ذلك آيات
 لكل صبار شكور أو
 يوقهن بما كسبوا
 ويعفوا عن كثير يعلم
 الذين يجادلون في آياتنا
 ما لهم من محيص فما
 أوليتهم من شيء فتنازع
 الحياة الدنيا وما عندنا
 الله خير وأبقى للذين
 آمنوا وعلى ربهم
 يتوكلون والذين يجتنبون
 كثرة الآثم والفواحش
 وإذا ما غضبوا هم يفرعون
 والذين استجابوا لربهم
 وأقاموا الصلوة وأمرهم
 شورى بينهم ومما
 رزقناهم ينفقون
 والذين إذا أصابهم
 البغي هم ينتصرون
 ﴿شئ﴾ من أعمالهم
 ومناجاتهم (علم) نزلت
 هذه الآية في صفوات
 ابن أمية وحدثه وقتهم
 مذكور في سورة حم
 السجدة (المتر) ألم
 تنظر يا محمد (الي الذين
 تموا عن الجوى) دون
 المؤمنين المخلصين (تم)
 يوردون ما هموا عنه
 من الخسوى دون
 المؤمنين المخلصين
 (ويبتلون) فيمابينهم
 (بالأثم) بالمشكك
 (والعدوان والظلم)

الله عن هذه الآية وقال قد ذهب بصرى وإنما غلام صغير قال ذلك بظن والدك * وأخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضي الله عنه وما أصابكم من مصيبة إلا به قال ذكرنا
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصاب ابن آدم خدش عود ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه
 أكثر * وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج
 عرق ولا خدش عود الا بما قدمت ايديكم وما يعفو الله عنه أكثر * وأخرج ابن سعد عن ابن أبي مليكة رضي الله
 عنه ان أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول يا نبي وما يغفر
 الله أكثر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما أصابكم
 من مصيبة فيما كسبتم ايديكم قال الخلدود * قوله تعالى (ومن آياته الجوارق) * أخرج عبد بن حميد وابن
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن آياته الجوارق في البحر قال السفن كالجبال
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال سفن هذا البحر تجرى بالريح فاذا
 أمسكت منها الريح ركبت * وأخرج ابن المنذر من طريق عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيظللن
 رواكده على ظهره قال لا يتحرك ولا يعجز في البحر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما رواكده قال رفوف أو يوقهن قال يهلكهن * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك أو يوقهن
 قال يفرقهن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أو يوقهن قال يهلكهن * وأخرج ابن
 جرير عن السدي رضي الله عنه ما لهم من محيص من ملجأ * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
 قتادة أو يوقهن بما كسبوا قال بنون أهلها * وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف
 عند عقبة رضي الله عنه فخر هذه الآية ان في ذلك آيات لكل صبار شكور فقال عبد الله الصير نصف
 الايمان * وأخرج سعيد بن منصور عن الشعبي رضي الله عنه قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان
 واليقين الايمان كما هو قرآن في ذلك آيات لكل صبار شكور وآية للعوقين * قوله تعالى (وأمرهم شورى
 بينهم) * أخرج عبد بن حميد والبخاري في الأدب وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال ما تشاور قوم قط
 الا هدوا أو ارشدوا أمرهم ثم تلاوا أمرهم شورى بينهم * وأخرج الخطيب في روافد مالك عن علي رضي الله عنه قال
 قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك ثم ينزل قبته قرآن ولم يسمع منك شيء قال اجعلوا له العائد من أمرنا واجعلوا
 بينكم شورى ولا تفضوه برأي واحد * وأخرج الخطيب في روافد مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه من روقا
 استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتدموا * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أمرا فشاورة فيه وقضى هدى لا رشدا لمور * وأخرج البيهقي عن يحيى بن
 أبي كثير رضي الله عنه قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا ينهاني عليك بحسبة الله فانه كل شئ ياتي
 لا يطلع أمر حتى يؤامر شدا قال اذا فعلت ذلك رشداً عليه ياتي عليك بالحبيب الاول فان الاخير لا يهله
 قوله تعالى (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون) * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي رضي الله عنه في قوله والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون
 للأوثان ان يستذلوا وكانوا اذا قدر واغفوا * وأخرج عبد بن حميد عن منصور وقال سألت ابراهيم عن قوله
 والذين اذا أصابهم هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا أنفسهم فيجترئ الفساد عليهم * وأخرج
 النسائي وابن ماجه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على زينب وعندى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجلست على تسبيح فردها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تدم فقال لي سيدنا فاسبها حتى تجتم ويحافظ بها
 ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سردا * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن علي بن زيد بن
 جدعان رضي الله عنه قال لم أسمع في ادنه امر مثل حديث حدثني به أم ولد أبي محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت
 كنت في البيت وعند نازي بن بنت عيش فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاجلست عليه فقلت ما كل
 واحدة منا عندنا الاعلى خلافة ثم اجلست على تسبيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لها كما تقول لك فاجلست

عليها وكت أطول وأجود لسانا منها فقامت * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه والذين إذا أصابهم
البعي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن يبعي عليهم من غير أن يعتدوا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي
الله عنه في قوله والذين إذا أصابهم البغي قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذبهم ينتصرون قال
ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف * قوله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) * أخرج ابن المنذر عن ابن
جرير في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ما يـكـوـن من الناس في الدنيا ما يـصـيـب بعضهم بعضا واقصا
* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قال
من شيء فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرأ وجزاء سيئة سيئة مثلها * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي
الله عنه في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال إذا شتمك فاشتمه بمثلها من غير أن تعتدي * وأخرج ابن جرير عن أبي
نجيح في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول أخزاه الله فيقول أخزاه الله * قوله تعالى (فن عفا وأصلح فاحره
على الله) * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
يوم القيامة أمر الله مناديا بنادي الأليقم من كان له على الله حرج فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا وذلك قوله فن عفا
وأصلح فاحره على الله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على الله أجر فليقم فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما أجركم على الله فيقولون
نحن الذين عفونا عن ظلمنا وذلك قول الله فن عفا وأصلح فاحره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله
* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا وقف العباد للحساب ينادى مناد ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقيم من
أجره على الله فالواو من ذا الذي أجره على الله قال العاقون عن الناس فقام كذا وكذا ألفا دخلوا الجنة بغير حساب
* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد من كان أجره على الله
فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن أخيه قال الله فن عفا وأصلح فاحره على الله * وأخرج ابن مردويه عن
الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول مناد من عند الله يقول أين الذين أجرهم على
الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله أنتم الذين عفوتم لي نوابكم الجنة * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال إذا كان يوم القيامة صرخ صارخ الأرض الأيمن كان له على الله حق
فليقم فيقوم من عفا وأصلح * وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادى مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد إلا من له عند الله بد فتقول الخلائق سبحانك بل لك
المبد فيقول بلي من عفا في الدنيا بعد قدرة * وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من أعز عبداك عندك قال من إذا قدر
عفا * وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا شتم أبا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه
وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتجمل ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم وقام فلققه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت
وقت قال إنه كان معك ملك يرد عليك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان ثم قال
يا أبا بكر نلت من حق ما من عبد ظلم بظلمة فيغضب عنها الله إلا عز الله بنصره وما فخر رجل باب عطية يريد بها صلة
الأزادة الله بها أكثر مما فخر رجل باب مسألة يريد بها كثرة الأزادة الله بها أقل * قوله تعالى (وان انتصر بعد ظلمه)
الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضي الله عنه وان انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الجاشية تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر
به وان خانك فلا تخنه فان المؤمن هو المؤمن في الأذى وان الفاجر هو الخائن الغادر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي
والبخاري وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد
انتصر * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان سارقا سرق لها فمدت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه

وجزاء سيئة سيئة مثلها
فن عفا وأصلح فاحره
على الله انه لا يحب
الظالمين ولن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل انما السبيل
على الذين يظلمون الناس
ويبغون في الأرض
بغير الحق اولئك لهم
عذاب أليم ولن يصبر
وغفران ذلك لمن عزم
الامور ومن يظلم الله
فساله من ولي من بعده
وترى الظالمين لما رأوا
العذاب يقولون هل الى
مرد من سبيل
(ومعصيت الرسول)
بمخالفة الرسول بعد
ما نهاهم النبي عليه
السلام وهم المنافقون
كانوا يتناجسون فيما
بينهم مع اليهود في خبر
سرايا المؤمنين لكي
يحزن بذلك المؤمنون
(واذا جازل) يعني اليهود
(حيوك بما لم يحيك به
الله) سلوا عليك سلاما
لم يسلمه الله عليك ولم
يامرك به وكانوا يجيئون
الى النبي صلى الله عليه
وسلم (ويقولون) السام
عليك فيرد عليهم النبي
عليه السلام عليكم
السام وكان السام
بلغتهم الموت ويقولون
(في أنفسهم) فيسأرونهم
(لولا) هلا (يعذبنا الله
بما نقول) انهم لو كانوا

وشرهم بغير ضون عليها
 حاشا عين من الذل
 ينظرون من طرف
 خفي وقال الذين آمنوا
 ان اناس من الذين
 نحسروا انفسهم واهليهم
 يوم القيامة ألا ان
 الظالمين في عذاب معذب
 وما كان لهم من اولياء
 ينصرونهم من دون الله
 ومن يضل الله فباله من
 سبيل استجبوا للربكم
 من قبل ان ياتي يوم
 لا مرد له من الله ما لكم
 من ملجأ يومئذ وما لكم
 من تكبير فان أعرضوا
 فما أرسلناك عليهم
 حفيفة ان علينا ان
 البلاغ وان اذا أذقنا
 الانسان منارحة فرح
 بها وان تصبهم سيثا
 قدمت أيديهم فان
 الانسان كفور لله ملك
 السموات والارض
 يخاف ما يشاء يهب لمن
 يشاء انانا يهب لمن
 يشاء اننا نكور او
 بزوجهم ذكرانا وانانا
 ويجعل من يشاء عقيما
 انه علم قد يروما كان
 لبشر ان يكلمه الله الا
 وحيا أو من وراء حجاب
 أو يرسل رسولا فيوحى
 بآذنه ما يشاء انه على
 سبيل
 نيا كما ترعهم لكان
 دعاؤه مستجابا علينا
 بحيث نقول السام علينا

وسلم لا تسجنى عليه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وان انتصر بعد ظلمه قال الحمد صلى
 الله عليه وسلم أيضا انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الآية قال من أهل الشرك
 * وأخرج ابن جريح عن السدي رضي الله عنه في قوله هل الى مرد من سبيل يقول الى الدنيا * قوله تعالى (وتراهم
 يعرضون عليها) الآيات * أخرج ابن جريح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ينظرون من طرف خفي قال
 دليل * وأخرج عبد بن جريد وابن جريح عن مجاهد رضي الله عنه - مثله * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد
 وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ينظرون من طرف خفي قال يسارتون النظر الى النار * وأخرج
 عبد بن جريد وابن جريح عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج عبد بن جريد عن خاف بن حوشب رضي الله عنه
 قال قرأ زيد بن صوحان رضي الله عنه استجبوا للربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله فقال ابيك من زيد ابيك
 * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من ملجأ يومئذ قال تحرز وما لكم من تكبير
 ناصر ينصركم * قوله تعالى (يهب لمن يشاء انانا) * أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
 والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم هبة الله يهب لمن يشاء
 انانا ويهب لمن يشاء الذكور وفهمهم وأموالهم لكم اذا احتجتم بها * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله
 عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المرأة بتكارتها بالانثى لان الله قال يهب لمن يشاء انانا
 ويهب لمن يشاء الذكور * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه يهب لمن يشاء انانا
 ويهب لمن يشاء الذكور قال لاننا معهم او بزوجهم ذكرانا وانانا قال يولد له جارية وعلامة ويجعل من يشاء عقيما
 لا يولد له * وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك رضي الله عنه يهب لمن يشاء انانا قال يكون الرجل لا يولد له الا لانا
 ويهب لمن يشاء الذكور قال يكون الرجل لا يولد له الا الذكور او بزوجهم ذكرانا وانانا قال يكون الرجل يولد له
 الذكور والانا ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل لا يولد له * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن محمد بن
 الحنفية او بزوجهم ذكرانا وانانا قال التوام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعل
 من يشاء عقيما قال الذي لا يولد له ولد * وأخرج ابن جريح وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويجعل من يشاء
 عقيما قال لا يفتح * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن الحرث بن عمير ان ابا بكر رضي الله عنه اصاب
 وليد له سوداء فعزلها ثم باعها فانطلق بها سيدها حتى اذا كان في بعض الطريق ارادها فامتعت منه فاذا هو
 براعي غنم فدعاها فزاملها فاحبرها الله سيدها قالت اني قد حملت من سيدي الذي كان قبل هذا وانافي ديني ان لا
 يصيبني رجل في حمل من آخر فكتب سيدها الى أبي بكر او عمر فاحبرها الخبر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة
 فكتب النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد وكان مجلسهم اخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل
 في مجلسي هذا عن الله ان احدكم ليس بالخيار على الله اذا شجع ذلك المشجع ولكنه يهب لمن يشاء انانا ويهب
 لمن يشاء الذكور فاعترف بولدك فكتب بذلك فيها * وأخرج عبد الرزاق عن غيلان عن أنس رضي الله عنه قال
 ابتاع ابو بكر رضي الله عنه جارية فجعلها له فاراد ابو بكر رضي الله عنه ان يطاها
 فابت عليه واخبرتها ما حمل فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها حفظت
 فحفظ الله لها ان احدكم اذا شجع ذلك المشجع فليس بالخيار على الله فردها الى صاحبها الذي باعها * وأخرج
 البيهقي في الاسماء والصفات عن يونس بن يزيد رضي الله عنه قال سمعت الزهري رضي الله عنه سئل عن قول الله
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية قال نزلت هذه الآية نعم من أوحى الله اليه من النبيين قال كلام كلام
 انه الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحى ما وحي الله به الى نبي من أنبيائه فثبت انه ما أراد من وحيه في
 قلب النبي فيسكاه به النبي ويعبه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسوله لا يكلم به احد من الأنبياء
 ولكنه سر غيب بين الله ورسوله ومنه ما يتكلم به الانبياء عليهم السلام ولا يكتبونه لاحد ولا يأمرون بكتابته وليكتفهم
 بحدوثه به الناس حد يشا ويبنون لهم ان الله أمرهم ان يبينوا للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل الله به من
 يشاء من اصناف من ملائكته فيكلمون انبياءه ومن الوحي ما يرسل به الى من يشاء فيوحون به وحينما في قلوب من

يشاع من رساله وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كيف ياتيك الوحي قال أحيانا ياتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو أشده على
 وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها اول قدر آيته ينزل عليه الوحي في اليوم
 الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليشفصم وعرفا * وأخرج أبو يعلى والعقيلي والطبراني والبيهقي في الاسماء
 والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمر وبن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة مما يسمع من نفس من حس تلك الحجب الازهقت نفسه * قوله
 تعالى (وكذلك أوحينا اليك رسالنا) الآية * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله وكذلك أوحينا اليك رسالنا قال قال القرآن * وأخرج أبو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي رضي
 الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا فقل لا قالوا فهل شربت خمر اقط قال لا وما زلت أعرف
 الذي هم عليه كفروا ما كنت أدري ما الكتاب ولا الايمان وبذلك نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا
 الايمان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانك لن تهدي قال لتدعو * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لن تهدي الى صراط مستقيم قال قال الله ولي كل قوم هاد قال دعوا الى
 الله تعالى * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لن تهدي الى صراط مستقيم قال تدعو
 * (سورة الزخرف مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف * قوله تعالى (انا
 جعلناه قرآنا عربيا) * أخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه قال جاعر جيل الى ابن عباس من
 حضر موت فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القرآن أكلام من كلام الله أم خلق من خالق الله قال بل كلام من
 كلام الله أو ما سمعت الله يقول وان أحد من المشركين استجارك فاحرجه حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل
 أف رأيت قوله انا جعلناه قرآنا عربيا قال كنيته الله في اللوح المحفوظ بالعربية أما سمعت الله يقول بل هو قرآن
 مجيد في لوح محفوظ المجيد هو العزيز نزل أي كتبه الله في اللوح المحفوظ * وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن حيان
 رضي الله عنه قال كلام أهل السماء العربية ثم قرأ حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لئلا يحزن
 تعالى (وانه في أم الكتاب) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان
 أول ما خلق الله من شيء القلم فامر ان يكتب ما هو كأن الى يوم القيامة من الكتاب عنده ثم قرأ انه في أم الكتاب
 لدينا لعلي حكيم * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه في أم الكتاب قال في
 أصل الكتاب وجملة * وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وانه في أم الكتاب قال القرآن عند الله في أم
 الكتاب * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وانه في أم الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم
 فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب فنه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ
 في العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله وانه في أم الكتاب ما هو كائن الى يوم القيامة وكل ثلاثة من
 الملائكة يحفظون فوكل جبريل عليه السلام بالوحي ينزل به الى الرسل عليهم الصلاة والسلام وبالهلاك اذا
 أراد ان يمهلك فوما كان صاحب ذلك وكل أيضا بالنصر في الحرب اذا أراد الله ان ينصروا وكل ميكائيل عليه
 السلام بالقطر ان يحفظهم وكل ملك الموت عليه السلام بقبض الانفس فاذا ذهب الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ
 ٧ أهل الكتاب فوجدوا * قوله تعالى (أفمنضرب عنكم الذكركر) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن
 عباس رضي الله عنه ما في قوله أفمنضرب عنكم الذكركر صفحا قال أحسبتم ان نضرب عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به
 * وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أفمنضرب عنكم الذكركر
 صفحا قال تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه
 أفمنضرب عنكم الذكركر صفحا قال والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة لساكوا ولكن الله
 تعالى عاد عليهم بعائده ورجته فكرر عليهم ودعاهم اليه * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن

وكذلك أوحينا اليك رسالنا
 روحا من أمرنا ما كنت
 تدري ما الكتاب ولا
 الايمان ولكن جعلناه
 نوران هدى به من نشاء
 من عبادنا وانك لن تهدي
 الى صراط مستقيم
 صراط الله الذي له ما في
 السموات وما في الارض
 الا الى الله تصير الامور
 * (سورة الزخرف مكية)
 وهي ثمانون وتسع
 آيات *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 حم والكتاب المبين انا
 جعلناه قرآنا عربيا
 لعلكم تعقلون وانه في
 أم الكتاب لدينا لعلي
 حكيم أفمنضرب عنكم
 الذكركر صفحا ان كنتم
 قوما مسرفين وكم أوسلنا
 من نبي في الاولين وما
 ياتهم من نبي الا كانوا
 يستهزؤن فاهلكوا أشد
 منهم بطشا ومضى مثل
 الاولين وان سألهم
 من خلق السموات
 والارض ليقولن خلقهن
 العزيز العزيز الذي
 جعل لكم الارض مهدا
 وجعل لكم فيها سبلا
 لعلكم تهتدون والذي
 نزل من السماء ماء
 بقدر فانشربوا به
 ميتا كذلك نخرجون
 والذي خلق الأزواج
 كلها
 فردد علينا عليكم السلام

وجعل لكم من الغلث

والانعام ما تكونون
لتستروا على ظهوره ثم
تذكر وانعمت بكم اذا
استويتم عليه وتقولوا
سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين
وانا لير بنا للقلوبون

فانزل الله فيهم (حسبهم)
مصيرهم مصير اليهود
في الآخرة (جهنم
يصولونها) يدخلونها
(فبئس المصير) صاروا
اليه النار (يا أيها الذين
آمنوا) بمحمد عليه
السلام والقرآن (اذا
تناجستم) فيما بينكم
(فلا تتناجوا بالآثم)
بالكذب (والعدوان)
بالظلم (ومعصيت الرسول)
بخلاف أمر الرسول
كناجاة المناقذين مع
اليهود دون المؤمنين
المخلصين (وتساجوا
بالبه) بأداء فرائض
الله واحسان بعضكم
الى بعض (والتقوى)
قوله المعاصي والجفاه
(واتقوا الله) اخشوا
الله في ان تتناجوا دون
للمؤمنين المخلصين
الذي اليه تستشرون في
دخول (انما النجوى)
بهي المنافقين مع
يهود دون المؤمنين
من الشيطان) من
اعة الشيطان وبامر
شيطان (اخزن

الحسن رضى الله عنه قال لم يبعث الله رسولا الا ان اتزل عليه كتابا فان قبله قومه والارفع فذلك قوله أفنضرب
عذكم الذكركر صفحان كتمت قوما مسرفين لا تقبلونه فبما نقنه قلب نبيه قالوا قبلنا من بنا قبلنا من بنا ولولم يفعلوا الروح
ولم يترك منه شيء على ظهر الارض * وأخرج الفر يابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه
في قوله ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ صفحا
ان كتمت بنصب الالف جعل لكم الارض مهدا بنصب الميم بغير ألف * قوله تعالى (وجعل لكم من الغلث
والانعام ما تكونون) * أخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ هذه الآية وجعل لكم من الغلث والانعام ما تكونون لتستروا على ظهوره ثم تذكر وانعمت بكم اذا
استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كانه مقرنين * وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب رحلته ثم كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانما لير بنا للقلوبون * وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وروان بن ابي شيبة
وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه وابن جرير والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي رضى الله عنه انه أتى بداية فلما وضع وجهه في الر كآب قال بسم
الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلاثا والله أكبر ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما لير
بنا للقلوبون سبحانك لا اله الا أنت قد ظلمت نفسك فاعف عنى ذنوبى انه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم ضحك فقالت ثم
ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا فعلت ثم ضحك فقالت يا رسول الله هم
ضحكت فقال يعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر لى ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيرى * وأخرج
أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أودف على دابته فلما استوى عليها كبر ثلاثا
وهال الله رحده ثم ضحك ثم قال ما من امرئ مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت الا قبل الله يضحك اليه كما ضحك
اليك * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن محمد بن جرير عن الاسلمي عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبه فاذكر واسم الله ثم لا تقصر واعن حاجاتكم
* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل
بعير شيطان فامتنهون بالركوب فامتنحى الله * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخارى والطبرانى والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن أبي لاس الخراسانى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بعير الا فى
ذروته شيطان فاذا ركبه فاذكر واسم الله عليه اذ ركبهتموه كما امركم ثم امتنوهوا لانفسكم فامتنحى الله * وأخرج
ابن المنذر عن شهر بن حوشب رضى الله عنه فى قوله ثم تذكر وانعمت بكم اذا استويتم عليه قال نعممة الا سلام
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي مجلز رضى الله عنه قال رأى حسين بن علي رضى الله عنه
رجلا يركب دابة فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما لير بنا للقلوبون قال أو بذلك أمرت قال
فكيف أقول قال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنالاه الا بالله الحمد لله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
جعلنى في خير أمة أخرجت للناس ثم تقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن طاووس رضى الله عنه انه كان اذا ركب دابة قال بسم الله اللهم هذا من منك وفضلت علينا فاذا
الجدد بنا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما لير بنا للقلوبون * وأخرج الفر يابى وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وما كنا له مقرنين قال الابل والحيل والبغال والحمير * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وما كنا له مقرنين قال لاني الا بدى ولا فى
القوة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمان بن يسار رضى الله عنه ان قوما كانوا فى سفر فكانوا
اذا ركبوا قالوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقه فزأه فقال اما نا فاننا له هذه

مقرن فحصدت به نصرته فاندقت عنقه والله أعلم * قوله تعالى (وجعلوا له من عباده جزءاً) الآيات
 * أخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا له من عباده جزءاً قال
 عدلاً * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا له من عباده جزءاً
 قال ولدوا بنات من الملائكة وفي قوله وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرجن مثلاً قال ولدا * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرجن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم قال
 حزين * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ بما ضرب للرجن مثلاً نصب الضاد * وأخرج
 الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أو من ينشأ في الخلية قال الجوارى جعلتموهن
 للرجن ولداً فكيف تحكمن * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما أو من ينشأ في الخلية
 قال هن النساء فرق بين زينة وزى الرجال ونقصهن من الميراث وبالشهادة وأمرهن بالعدة وسماهن الخوالف
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أو من ينشأ في
 الخلية قال جعلوا لله البنات وإذا بشر أحدهم من ظل وجهه مسوداً وهو كظيم حزين وأما قوله وهو في الخصام
 غير مبين قال قلما تكلمت امرأة تريد أن تنكح بحجة الاتكامة بالحجة عابها * وأخرج عبد بن حميد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ أو من ينشأ في الخلية مخففة بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن
 عاصم رضي الله عنه أنه قرأ ينشأ في الخلية مخففة منسوبة بالياء مهووزة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 العالية رضي الله عنه أنه سئل عن الذهب للنساء فقال لا بأس به يقول الله أو من ينشأ في الخلية * قوله تعالى
 (وجعلوا الملائكة) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وجعلوا الملائكة
 الذين هم عباد الرحمن إنا ما قال قد قال ذلك أناس من الناس ولا يعلمهم إلا اليهود أن الله عز وجل صاهر الجن
 فخرجت من بني الملائكة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم
 وصححه عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كنت أقرأ هذا الحرف الذين هم عباد الرحمن إنا ما فسألت ابن
 عباس فقال عباد الرحمن قلت فأنتم في مصحف عند الرحمن قال فاحمها واكتبها عباد الرحمن بالالف والياء وقال أتاني
 رجل اليوم وددت أنه لم ياتني فقال كيف تقرأ هذا الحرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنا ما قال ان
 ناسا يقرؤون الذين هم عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب إلى أهلك * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي
 الله عنه أنه قرأها الذين هم عند الرحمن بالنون * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن مروان وجعلوا الملائكة
 عند الرحمن إنا ما ليس فيه الذين هم * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ عباد الرحمن
 بالالف والياء أشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين سكتت بالياء ورفع التاء * وأخرج الفر يابي وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقال الوشاء الرحمن ما
 عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان انهم لا يعاون انهم
 الا يتخرون قال يعلمون قدرة الله على ذلك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وقال الوشاء الرحمن ما عبدناهم قال
 عبدوا الملائكة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أم آتيناهم كتاباً من قبله قال قبل هذا الكتاب
 * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على دین * وأخرج
 الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل إنا وجدنا آباءنا على
 أمة قال على ملة غير الملة التي تدعون اليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابعة بنى ذبيان وهو يعتذر
 إلى النعمان بن المنذر ويقول

حلفت فلم أترك انفسك ريبة * وهل يا ثمن ذوأمة وهو طائع

* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آباءنا مقتدون قال
 قد قال ذلك مشركو قريش إنا وجدنا آباءنا على دین وانا متبعوهم على ذلك * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه إنا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آباءنا مقتدون قال بلغهم * وأخرج

وجعلوا له من عباده جزءاً
 ان الانسان لكفور
 مبین أم اتخذ مسی خلق
 بنات وأصفا كم بالبنین
 واذا بشر أحدهم بما
 ضرب للرجن مثلاً ظل
 وجهه مسوداً وهو كظیم
 أو من ینشأ فی الخلیة
 وهو فی الخصام غیر مبین
 وجعلوا الملائكة الذین
 هم عباد الرحمن إنا ما
 أشهدوا خلقهم سكتت
 شهادتهم ویستأون
 وقالوا لواء الرحمن
 ما عبدناهم ما لهم بذلك
 من علم ان هم الا
 يتخرون أم آتيناهم
 كتاباً من قبله فهم به
 مستمسكون بل قالوا إنا
 وجدنا آباءنا على أمة
 وانا على آباءنا هم
 مقتدون وكذلك
 ما أرسلنا من قبلك في
 قرآنا من نذير الا قال
 من فرطوا نارا وجدنا
 آباءنا على أمة وانا على
 آباءنا مقتدون قال
 أولو جئتكم باهدى مما
 وجدتم عليه آباءكم قالوا
 إنا بما أرسناهم لكا فرون
 فانتقمنا منهم فانظر
 كيف كان عاقبة المكذبین
 الذین آمنوا بحمد
 صلی الله علیه وسلم
 والقصر آن (وایس
 بضارهم) بضار المؤمنین
 مناجاة النافعین (شیبا
 الا باذن الله) بإرادة الله

واذ قال ابراهيم لا يبيته
 وقومه اني بريء مما
 تعبذون الا الذي فطرني
 فانه سيهدين وجعلها
 كلمة باقية في عقبه لعلهم
 يرجعون بل منعت
 هؤلاء وابعاهم حتى
 جاءهم الحق ورسول
 مبين ولما جاءهم الحق
 قالوا هذا سحر وانابوا
 كافرين وقالوا لولا نزل
 هذا القرآن على رجل
 من القرىتين عظيم اهم
 يتسعون رجلا يفترون
 تخن قسمنا بينهم
 معيشتهم في الحياة
 الدنيا ورفعنا بعضهم
 فوق بعض درجات
 ليخذل بعضهم بعضا
 سخرا يا رجب بن خبير
 مما يخبرهمون

وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون وعلى المؤمنين
 ان يتوكلوا على الله
 لا على غيره (يا أيها الذين
 آمنوا اذا قيل لكم اذنا
 قال لكم النبي عليه
 السلام (تفحجوا)
 فاحججوا) وشعروا
 (يطسح الله) يوسع الله
 (لكم) في الآخرة
 الجنة نزلت هذه الآية
 في شان ثابت بن قيس
 ابن شماس وقصته في
 سورة الحجرات ويقال
 نزلت في نفر من أهلي
 بدر منهم ثابت بن قيس

عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه قال الامه في القرآن على وجوه وادكر بعد امة قال بعد حين ووجد عليه امة
 من الناس يسقون قال جماعة من الناس وانا وجدنا آباءنا على امة قال على دين وروى الان في كاهوا وقرأ قل
 اولو جئتكم بغير آفة بالثناء * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فانتقمنا منهم فانظر
 كيف كان عاقبة المكذبين قال شر والله كان عاقبتهم أخذهم بخصف وعرق فاهل مكهم الله ثم أذلهم النار * قوله
 تعالى (واذ قال ابراهيم) الآيات * وأخرج الفضل بن شاذان في كتاب القراءات بسنده عن ابن مسعود رضى الله
 عنه انه قرأ اني بريء مما تعبذون بالياء * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه اني بريء مما تعبذون الا
 الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون ان الله بنا واثن سألهم من خالفهم ايقولون الله فلم يبرأ من ربه
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في الاسلام اوصى به ساراده * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر عن مجاهد وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذر بته من يقولها من
 بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلها كلمة باقية في عقبه
 قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده * وأخرج عبد بن حميد عن الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور
 والاناث وأولاد الذكور وأخرج عبد بن حميد عن عبيدة قال قلت لابراهيم ما لعقب قال ولده الذكور * وأخرج عبد بن
 حميد عن عطاء في رجل اسكنه رجل له واعقبه من بعده اتسكون امرأته من عقبه قال لا ولاكن ولده عقبه * قوله
 تعالى (بل منعت هؤلاء) الآية * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ بل منعت هؤلاء ورفع التاء * وأخرج عبد بن
 حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه بل منعت هؤلاء وابعاهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل
 الكتاب لهذه الامة وكان قتادة رضى الله عنه يقرؤها بل منعت هؤلاء بنصب التاء * وأخرج ابن جرير عن السدي
 ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هؤلاء قرئش قالوا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هذا سحر * قوله
 تعالى (وقالوا لولا نزل هذا القرآن) الآيتين * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى
 الله عنهما انه سئل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم ما القرىتان قال الطائف ومكة
 قيل في الرجلان قال عروة بن مسعود وشيخا قرئش * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن
 عباس رضى الله عنهما انه سئل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم قال يعنى من القرىتين مكة
 مكة والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم قال يعنى من القرىتين مكة
 والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قوله لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم قال يعنون أشرف من محمد الوليد بن
 المغيرة من أهل مكة ومسعود بن عمر والثقفى من أهل الطائف * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا أنزل على هذا القرآن أو على عروة بن مسعود
 الثقفي فنزلت وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
 عن قتادة وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم قال القرىتان مكة والطائف قال ذلك
 مشركو قرئش قال بلغنا انه ليس نخذ من قرئش الا قد اذنته ففصاها هو منا وكذا يحدث انه الوليد بن المغيرة
 وعروة بن مسعود الثقفي قال يقولون فهلا كان أنزل على أحد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله على رجل من القرىتين عظيم قال عتبة بن
 ربيعة من مكة وابن عبد البيل من كنانة الثقفي من الطائف وعمر بن مسعود الثقفي وفي لفظ وأبو مسعود الثقفي
 * وأخرج ابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم
 قال هو عتبة بن ربيعة وكان رجلا ثريا وكان ربه يمشى يومئذ * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضى الله
 عنه في قوله على رجل من القرىتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة المخزومي أو كنانة بن عمر بن عمير عظيم أهل
 الطائف * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم

ولولا أن يكون الناس

أمة واحدة لجهننا لمن
 يكفر بالرحن لبيوتهم
 سقطامن فضة ومعارج
 عليهم اظهرون وليوتهم
 أبوابا وسرا عليها
 يتكثرون وزخرفا وان
 كل ذلك لما متاع
 الحيوة الدنيا والاخرة
 عند ربك للمتقين ومن
 يعش عن ذكر الرحمن
 نقبض له شيطانا ذهوله
 قرين وانهم ليصدونهم
 عن السبيل ويحسبون
 أنهم مهتدون حتى اذا
 جاءنا قال يا ليت بيني
 وبينك بعد المشركين
 قبس القسرين وان
 ينفخكم اليوم اذ ظلمتم
 أنكم في العذاب
 مشركون أفانت
 تسمع الصم أو نهدي
 العمى ومن كان في ضلال
 مبين



ابن شماس جاؤا الى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان النبي جالسافي
 صفة صفة يوم الجمعة
 فلم يجدا وكانا يجلسون
 فيه فقاموا على رأس
 المجلس فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لمن لم يكن
 من أهلي بدر يا فلان
 قم ويا فلان قم من
 مكانك لجلس فيه من
 كان من أهلي بدر وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يكرم أهلي بدر فعرف

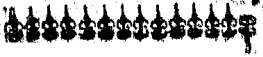
في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا كما قسم بينهم صورهم واخلقهم فتعالى ربنا وتبارك
 ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال فتلقاه ضعيف الحياة هي اللسان وهو مبسوطه في الرزق وتلقاه شديد
 الحياة سليط اللسان وهو مقنور عليه ليتخذ بعضهم سخريا قال ما كفة يسخر بعضهم بعضا يتلى الله به عباده فأنه
 انه فيما ملكت يميننا ورسمنا كتابا يخبر بما يجمعون قال الجنة قوله تعالى (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة)
 الآيات * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الله لولا ان يجزع عبدى المؤمن لعذب الكافر عصابة من حديد فلا يشك شيئا وأصابت عليه الدنيا صا قال ابن
 عباس رضي الله عنهما قد أنزل الله شبه ذلك في كتابه في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجهننا لمن يكفر
 بالرحن الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولولا أن يكون
 الناس أمة واحدة الآية يقول لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجهنمت لبيوت الكفار سقطامن فضة ومعارج من
 فضة وهي درج عليهم اظهرون يصعدون الى الغرف وسر رفضة وزخرفا وهو الذهب * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولولا ان يكون الناس أمة واحدة قال لولا أن يكون الناس كلارا
 لجهننا لمن يكفر بالرحن لبيوتهم سقطامن فضة قال السقف أعالي البيوت ومعارج عليهم اظهرون قال درج عليها
 يصعدون وزخرفا قال الذهب والاخرة عند ربك للمتقين قال خصوصاً * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
 عنه ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال لولا أن يكفر وا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي رضي الله
 عنه في قوله سقطا قال الجزوع ومعارج قال الدرج وزخرفا قال الذهب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال لولا أن يكون الناس أجمعون كفارا
 فيملاوا الى الدنيا ليجعل الله لهم الذي قال وقدمات الدنيا با كبرهمها وما فعل ذلك فكيف لو فعلهم * وأخرج
 أحمد والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله أهم يقسمون ورحمته بك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله يعطى الدينامن يحب ومن لا يحب ولا
 يعطى الدين الا من يحب فن أعطاه الدين فقد أحبه * وأخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن سهل بن سعد رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة
 ماء * قوله تعالى (ومن يعش) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي ان قر يشا قالت قبضوا
 اسكل رجل رجلا من أصحاب محمد ياخذة فقيضا والابى بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فاتاه وهو في القوم
 فقال أبو بكر رضي الله عنه الام تدعونى قال أدعوك الى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر رضي الله عنه وما اللات
 قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر رضي الله عنه فن أمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لاصحابه
 أجبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبابكر اشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فاتزل الله ومن يعش
 عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ومن يعش
 عن ذكر الرحمن قال يعشى قال ابن جرير هذا على قراءة ففتح الشين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
 ومن يعش قال يعرض وانهم ليصدونهم عن السبيل قال عن الدين حتى اذا جاءنا جميعا وهو قريته * وأخرج عبد
 ابن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ حتى اذا جاءنا على معنى اثنين هو وقرينه * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يعش الآية قال من جانب الحق وأنكره وهو يعلم ان الحلال حلال وأن
 الحرام حرام فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه وقضى حاجته ثم أراد من الحرام قبض له شيطان * وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد الجزري في قوله نقبض له شيطانا قال بلغنا ان الكافر اذا بعث يوم
 القيامة من قبره شفيع بيده شيطان ولم يفارقه حتى يصيرهما الله الى النار فاللذين يقول يا ليت بيني وبينك بعد
 المشركين قبس القسرين قال وأما المؤمن فيؤكل به ذلك حتى يقضى بين الناس أو يصير الى الجنة * وأخرج ابن
 حبان والبخاري وابن قانع والطبراني وابن مردويه عن شريك بن طارق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس منكم أحد الا ومعه شيطان قالوا ومعلك يا رسول الله قال ومعى الا أن الله أعانني عليه فاسلم * وأخرج

فاما تذهبن بك فاما
منهم من تقهون او
تريك الذي وعدناهم
فانا عليهم معتدون
فانتمسك بالذي اوحى
اليك انك على صراط
مستقيم وانه لذكرك
ولقومك وسوف تستلون
الذي صلى الله عليه وسلم
الكرهية ان اقامه
من المجلس فانزل الله
فيهم هذه الآية (واذا
قبل انشروا) ارتطوا
في الصلاة والجهاد
والذكر (فانشروا)
فاوتسعوا (يرفع الله
الذين آمنوا منكم) في
السر والعلانية في
البركات (والذين اوتوا
العلم) اعطوا العلم مع
الامكان (درجات)
فضائل في الجنة فوق
درجات الذين اوتوا
الامكان بغير علم اذا المؤمن
العالم افضل من
لمؤمن الذي ليس بعالم
والله بما تعملون من
خير والشكر (تجسير
بالله الذين آمنوا)
محمد عليه السلام
والقرآن (اذا ناجيتهم)
داكتم الرسول
قدموا بين يدي نجواكم
سدة) نزلت هذه
لاية في أهل الميمنة
نهم من كانوا يكترون
ناجاة مع الرسول صلى
الله عليه وسلم دون

مسلم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بالاقال ففرت عليه
بغاه فرأى ما صنع فقال مالك يا عائشة ما عرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال أقد جعش شيطانك فأتى رسول
الله أمي شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك قال نعم ولكن زني أعاني عليه حتى أسلم * وأخرج مسلم وابن
مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامنكم من أحد الا وقد وكل
الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله أعاني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير * وأخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وقد وكل
الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله أعاني عليه فاسلم * وأخرج أحمد في الزهد عن
وهب بن منبه رضي الله عنه قال ليس من الاكدميين أحد الا ومعهم شيطان موكل به أما الكافر فيا كل مع من
طعامه ويشرب مع من شرابه وينام مع من على فراشه وأما المؤمن فهو يحاط به ينتظره حتى يصيب منه غفلة
أو غفرة فيشب عليه وأحب الاكدميين الى الشيطان الا كوكب النجوم * قوله تعالى (فاما تذهبن بك) الايات * أخرج
عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما تذهبن بك
فانما منهم من تقهون قال قال أنس رضي الله عنه ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت النعمة فلم ير الله نبيه في
أمة شيئا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط الا وقد رأى العقوبة في أمة الا نبيكم صلى الله عليه وسلم رأى ما يصيب
أمة بعده فزاروى ضاحكا من بساط حتى قبض * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الامان من طريق جيد
عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله فاما تذهبن بك فانما تذهبن بك فانما منهم من تقهون الآية قال أكرم الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يريه في أمة ما يكره فرفعها اليه وبقيت النعمة * وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن مسعود
العبدى قال قرأ على بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الآية فانما تذهبن بك فانما منهم من تقهون قال ذهب نبيه صلى
الله عليه وسلم وبقيت نعمة في عدوه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فاما
تذهبن بك فانما منهم من تقهون قال لقد كانت نعمة شديدة أكرم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يريه في أمة ما كان
من النعمة بعده * وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما تذهبن بك فانما تذهبن بك فانما منهم من تقهون نزلت في علي بن أبي طالب انه يتقهم من
النباكئين والقاسطين بعدى * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أو توبينك الذي
وعدناهم الآية قال يوم بدر * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك
على صراط مستقيم قال على الاسلام * قوله تعالى (وانه لذكرك ولقومك) الآية * أخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الامان من طريق ابن عباس رضي الله عنهما وانه
لذكرك ولقومك قال القرآن شرف لنا ولقومك * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله
عنه وانه لذكرك يعني القرآن ولقومك يعني من اتبعك من أمتك * وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله وانه لذكرك
ولقومك قال يقال ممن هـ ذال الرجل فيقال من العرب فيقال من أي العرب فيقال من قريش فيقال من أي
قريش فيقال من بني هاشم * وأخرج ابن عدي وابن مردويه عن علي بن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويدهم الظهور فاذا قالوا المن الملك بعدك أمسك فلم يجبه
بشيء لانه لم يؤمر في ذلك بشي حتى نزلت وانه لذكرك ولقومك فكان بعد اذا سئل قال لقريش فلا يجيبوه
حتى قبلته الا صار على ذلك * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال كنت قاعدا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله علم ما في قلبي من حيي لقومي فبهم فقال وانه لذكرك
ولقومك وسوف تستلون فعل الذكر والشرف لقومي في كتابه ثم قال وانذر عشيرتک الاقربین وانخلص
جناحتك ان اتبعك من المؤمنين يعني قومي فالجد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي ان الله قلب
العباد ظهورا وبطانة كان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة

طبيعة يعنى بها اقر يشا اصلها ثابت يقول اصلها كرم وفرعها في السماء يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام
الذي هداهم له وجعلهم اهل له ثم انزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة للاف قزيش الى آخرها قال عدى بن حاتم
مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا مرة حتى يتبين ذلك السرور للناس كاهم
في وجهه وكان كثر يراها يتلو هذه الآية وانه لذكر لك والقومك وسوف تستلون * قوله تعالى (واسأل من
أرسلنا) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال ليله اسرى به لقي الرسل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال بلغنا انه ليله اسرى به أرى الايباء فارى آدم فسلم عليه وأرى مال الكاخوان
النار وأرى الكذاب الدجال * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واسأل من
أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن آلهة يعبدون قال سل أهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل
الا بالتوحيد وقال في بعض القراءة واسأل من أرسلنا اليهم رسلنا قبلك * وأخرج عبد بن جيد من طريق الكلبى
عن أبي صالح عن ابن عباس واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا قال سأل الذين أرسلنا اليهم قبلك من رسلنا
* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال كان عبد الله يقرأ واسأل الذين أرسلنا اليهم قبلك من رسلنا
قال في قراءة ابن مسعود واسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبل مؤمنى أهل الكتاب * وأخرج ابن جرير عن ابن
زيد في قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال جعلوا ليله اسرى به بيت المقدس * قوله تعالى (ولقد
أرسلنا موسى) الآيات * أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وما نزلهم من آية الا هي أكبر من أختها قال
الطوفان وما معه من الآيات * وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة وأخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة * وأخرج
عبد بن جيد عن قتادة وأخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون قال يتوبون أو يذكرون * وأخرج عبد بن جيد
وابن جرير عن مجاهد ادع النار بك بما عهد عندك لئن آمننا لكشفنا عنا العذاب * وأخرج عبد بن جيد وابن
جرير عن قتادة في قوله اذا هم ينكتون قال يغدرون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ونادى فرعون
في قومه قال ليس هو نفسه ولكن امران ينادى * وأخرج ابن أبي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعائشة
الأتع بين من رجع من الطلقاء ينازع أصحاب محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان الله بوثية البر
والفاخر وقد ملك فرعون أهل مصر أربعين سنة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن
قتادة أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال قد كان لهم جنات وأنهار أم أنا خير من هذا الذي هو
مهمين قال ضعيف ولا يكاد يبين قال عبي اللسان فلولا اتى عليه أساور ومن ذهب قال أحلية من ذهب أو جاء معه
الملائكة مقترنين أى متتابعين فلما آسفونا قال أغضبونا فجعلناهم سلفنا قال الى النار ومثلا قال عفاة لا تخرب
* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين قال كانت لموسى لغة فى لسانه * وأخرج القرطبي
وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله أو جاء معه الملائكة مقترنين قال عشون معا * وأخرج ابن عبد الحكم
في فتوح مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون من زاد على الاربعين سنة ومن دون العشر من فذلك قوله فاستخف
قومه فاطاعوه يعنى استخف قومه فى طلب موسى عليه السلام * وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة فلما آسفونا قال
أغضبونا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما آسفونا قال أغضبونا وفى قوله سلفنا قال
أهوا مختلفة * وأخرج القرطبي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فلما آسفونا قال
أغضبونا فجعلناهم سلفنا قال هم قوم فرعون كفارهم سلفنا لكفار أمة محمد ومثلا لا تخرب قال عبرة لمن بعدهم
* وأخرج أحمد والطبراني والبيهقي فى الشعب وابن أبي حاتم عن عقبه بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رأيت الله يعطى العبد ما شاء وهو مقيم على معاصيه فانه ذلك استدراج منه ثم تلا فلما آسفونا انتقمنا منهم
فاغرقناهم أجمعين * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن طارق بن شهاب قال كنت عند عبد الله فذكر عنده
رسول الفراع فقال تخفيف على المؤمن وحسرة على الكافر فلما آسفونا انتقمنا منهم * وأخرج عبد بن جيد عن
عاصم انه كان يقرأ فجعلناهم سلفنا نصب السنين واللام * قوله تعالى (ولما ضرب) الآيات * أخرج أحمد وابن

واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ولقد أرسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملائكة فقال انى رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا اذاهم منها يضحكون وما نزلهم من آية الا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لم نتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذاهم ينكتون ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذى هو مهمين ولا يكاد يبين فلولا اتى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفنا ومثلا لا تخرب ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه



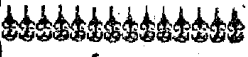
النبي صلى الله عليه وسلم
والفقراء فمنهاهم الله
عن ذلك وأمرهم
بالصدقة قبل أن يتجاوزوا
مع النبي صلى الله عليه
وسلم بكل كلمة أن يتصدقوا
بدرهم على الفقراء
فقال يا أيها الذين آمنوا
بعبدوا الله السالم
والقرآن إذا ناجبتم
إذا كنتم الرسول محمدا
صلى الله عليه وسلم
فقدوا وبين يدي نجواكم
صدقة قبل أن تسكهاوا
نبيكم تصدقوا بكل كلمة
درهما (ذلك) الصدقة
(خبر لكم) من الامساك
(وأظهر) لقلوبكم من
الذوق ويقال لقلب
الغفراء من الخشونة
(فان لم تجدوا) الصدقة
يا أهل الفقر فتسكهاوا
مع رسول الله عليه
السلام بما شئتم بعير
التصدق (فان الله
غفور) متجاوز وذوقكم
(رحيم) لمن تاب منكم
فانتمسوا عن المناجاة
لقبل الصدقة فالهم الله
بذلك فقال (أأشقتهم)
أختابهم بأهل البسرة
(أن تقدموا) بين يدي
نجواكم صدقات) ان
تصدقوا قبل أن تسكهاوا
النبي صلى الله عليه وسلم
على الفقراء (فأذلم
تلمهاوا) ان لم تعالوا
الصدقة (وباب الله

أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انقرش انه ليس أحد بعد
من دون الله فيه خير فقالوا ألسنت ثم عن ان عيسى كان نبيا وعبد من عباد الله صالحا وقد عبده النصارى فان
كنت صادقا فانه كما لهم فأنزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وانه لعلم
للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبيل يوم القيامة * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه قال لما ذكر عيسى بن مريم خرجت قرش وقالوا ما ذكر محمد عيسى بن مريم ما يريد محمد الا صنع به كما صنعت
النصارى بعيسى بن مريم فقال الله ما ضرب لولاك الاجدلا * وأخرج عبد الرزاق والثوري وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يعزوها
يصدون يعني بكسر الصاد يقول يضجون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن أبي عبد الرحمن السلمى رضي
الله عنه انه قرأ يصدون بضم الصاد * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم يصدون قال يهرضون * وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن سعيد بن أخيه عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس ما العمك
يقرأ هذه الآية اذا قومك منه يصدون انما ليست كذا انما هي اذا قومك منه يصدون اذا هم يهيجون اذا هم
يضجون * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه اذا قومك منك يصدون قال يضجون * وأخرج
عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة رضي الله عنهما مثله * وأخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يصدون بالكسر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان
عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل
ثم قرأ ما ضرب لولاك الاجدلا الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه قال ما ضلت أمة بعد نبيها الا
أعطوا الجدل ثم قرأ ما ضرب لولاك الاجدلا * وأخرج سعيد بن منصور عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يانار قوم فتنة الا أوتوا بها جدلا وما نار قوم في فتنة الا كانوا الهاجرزا
* وأخرج ابن عدي والخزاز في مساوي الاخلاق عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الكذب باب من أبواب النفاق وان آية النفاق ان يكون الرجل جديلا خصما * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر الله عيسى عليه السلام في القرآن قال مشرك ومكة
انما أراد محمدان نجبه كما أحب النصارى عيسى قال ما ضرب لولاك الاجدلا قال ما قالوا هذا القول الا لجدالوا ان هو الا
عبد ان نعمنا عليه قال ذلك نبي الله عيسى ان كان عبدا صالحا نعم الله عليه وجعلناه مثلا لآية لبي اسرائيل ولو
نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم بعضا مكان بنى آدم * وأخرج ابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له أرايت ما يعبد من دون الله أين
هم قال في النار قالوا والشمس والقمر قال والشمس والقمر قالوا فبعيسى بن مريم فأنزل الله ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لآية اسرائيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون قال يعمر ون الارض بدلائمكم * وأخرج المزي وسعيد بن منصور ومسنود وعبد بن
حميد وابن أبي حاتم والطبراني من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى
قبل يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي هريرة رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى
الارض أربعين سنة تكون ثلاث الاربعون أربع سنين يحج ويحجر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال آية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال نزل عيسى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانه لعلم للساعة قال نزل عيسى قال نزل عيسى قال نزل عيسى قال نزل عيسى
* وأخرج عبد بن حميد عن شيبان رضي الله عنه قال كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة قال هذا القرآن
* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وانه لعلم للساعة قال هذا القرآن بخفض العين * وأخرج

عبد بن حديد عن حماد بن سلمة رضي الله عنه قال قرأتم في مصحف أبي وايله ذكر الساعة * وأخرج ابن جرير عن
 طارق عن ابن عباس رضي الله عنهما وانه لعلم الساعة قال تروى عيسى * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله
 عنه ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال من تبدل التوراة * قوله تعالى (هل ينظرون الا الساعة) الآية
 * أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الساعة والرجال
 يحلبان اللقحة والرجال يطويان الثوب ثم قرأ هل ينظرون الا الساعة ان انهم بغتة وهم لا يشعرون * قوله
 تعالى (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) * أخرج ابن مردويه عن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ثابعت الارحام وقاتل الانساب وذهبت الاخوة والاخوان في
 الله وذلك قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين * وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
 عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال معصية الله في الدنيا معادين * وأخرج عبد بن حديد عن
 قتادة رضي الله عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال رذك لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقول الاخلاء اربعة مؤمنان وكافران فمات احد المؤمن فسئل عن خيله فقال اللهم لم أر خيلا امر بمعروف ولا
 أنهى عن منكر منه اللهم اهده كما هديتني وأمته على ما امتني عليه ومات احد الكافر فسئل عن خيله فقال
 اللهم لم أر خيلا امر بمنكر منه ولا أنهى عن معروف منه اللهم أضله كما أضلتني وأمته على ما امتني عليه قال ثم
 يبعثون يوم القيامة فقال ليث بن بعضكم على بعض فاما المؤمنان فاثني كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الشفاء
 واما الكافران فاثني كل واحد منهما على صاحبه كاقبح الشفاء * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال
 يؤتى بالزئير في الخبر يوم القيامة فيقال أجب ربك فينطق به الى ربه فلا يجيب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى
 منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان
 فيرى ما أعد الله في الجنة من السكرات وبرى منزلة أفضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على
 رأسه تاج ويعاقره من ربح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا يراه أهل ملا الا
 قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشر يا فلان فان
 الله أعد لك في الجنة كذا وأعد لك في الجنة كذا وكذا فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من السكرات حتى
 يعاود وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه فيعزفهم الناس بياض وجوههم فيقولون هؤلاء أهل الجنة
 ويؤتى بالزئير في الشر فيقال أجب ربك فينطق به الى ربه فيجيب عنه ويؤمر به الى النار فيرى منزله
 ومنازل أصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه منزلة فلان فيرى ما أعد الله لهم من النار فيسود وجوههم
 من منازلهم فيسود وجوههم وتررق عيونه ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملا الا تعوذوا
 بالله منه فيقول ما أعادكم الله منى أمانتكم يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا يجامعونه ويعينونه
 عليه فإزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعاود وجوههم من السواد مثل الذي علا وجهه فيعزفهم
 الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد بن جرير بن جحوة
 في ترجمته وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه في قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مؤمنان وخليلان كافرين فوفى احد
 المؤمنين فيشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني
 بالخير وينهاني عن الشر وينبئني اني ملائكتك اللهم فلا تضله بعدى حتى تزيه ما أريدتني وترضى عنه كما رضيت
 عنى فيقال له اذهب فلو تعلم ما له عندى لضحكك كثير او لبكيتك قلة لا تموت الا تخرق فيجمع بين أرواحهم فيقال
 ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم الخليل واذا مات
 احد الكافر من بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك
 ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملائكتك اللهم فلا تهده بعدى حتى تزيه مثل ما أريدتني وتخطط
 عليه كما سخطت على فيوت الا تخرق فيجمع بين أرواحهم فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد

وجهناه من الابهى
 اسرائيل ولو نشاه
 لبعنا منكم ملائكة في
 الارض يخافون وانه
 لعلم للساعة فلا تترن بها
 وانبعون هذا صراط
 مستقيم ولا يصدنكم
 الشيطان انه لكم عدو
 مبين ولما جاء عيسى
 بالبينات قال قد جئتكم
 بالحقمة ولا بين لكم
 بعض الذي تختلفون
 فيه فاتقوا الله وأطيعون
 ان الله هور في نوركم
 فاعبدوه هذا صراط
 مستقيم فاختلف الأحزاب
 من بينهم فويل للذين
 ظلموا من عذاب يوم
 أليم هل ينظرون الا
 الساعة ان تأتيهم بغتة
 وهم لا يشعرون الاخلاء
 يومئذ بعضهم لبعض
 عدو الا المتقين يا عباده
 لا خوف عليكم اليوم
 ولا أنتم تحزنون الذين
 آمنوا بانياتنا وكانوا
 مسلمين أدخلوا الجنة
 أنتم وأزواجكم تحبرون
 عليكم تجاوز الله
 عنكم أمر الصدقة
 (فاقبوا الصلاة) أتوا
 الصلوات الخمس (وأتوا
 الزكاة) أعطوا زكاة
 أموالكم (وأطيعوا
 الله) فيما أمركم
 (ورسوله) فيما يامركم
 (والله يخبر بآعمالون)
 من الخير والشر في

يطاف عليهم بحفاف
من ذهب وكواب
وفيهما ما تشبهه الانفس
وتلد الاعين واقتم فيها
خالدون



يتصدق منهم أحد غير
علي بن أبي طالب تصدق
بدينار بأعنه بعشرة
دراهم بعشر كلات
سالمون النبي صلى الله
عليه وسلم ثم نزل في شان
عبد الله بن أبي وأصحابه
بولايتهم مع اليهود
فقال (ألم تر) ألم تنظر
يا محمد (الى الذين تولوا)

في العون والنصرة (توما)
يعني اليهود (غضب الله
عليهم) خط الله عليهم
(ماهم) يعني المنافقين
(منكم) في السر فيجب
ايم ما يجب لكم (ولا
منهم) يعني اليهود في
العلانية فيجب عليهم
ما يجب على اليهود
(ويحلفون على الكذب)
بالكذب بانا مؤمنون
مصدقون بايماننا وهم
يعلمون انهم كاذبون
في حلفهم (أعد الله
لهم) للمنافقين عسجد
لله بن أبي وأصحابه
عذابا شديدا في الدنيا
الآخرة (انهم ساء
كانوا يعملون) بسما
فوايصنعون في نفاقهم
تخذوا أيمانهم
لهم بالله الكاذبة
منسة) من القتل

منهما صاحبه بنس الاخ و بنس صاحب و بنس الخليل * وأخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال سمعت
ان الناس حين يبعثون ليس فيهم الا فرغ في نادى مناديا عبادي لا تخوف عليكم اليوم ولا أتم تحزنون
فجرها الناس كلهم فاتبها الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تحزون قال تكرمون والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يطاف عليهم بحفاف من ذهب) * أخرج
ابن المبارك وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والطيران في الاوسط بسند جاله ثقات عن أنس رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف يسد
كل واحد حافته من ذهب والاخرى من فضة في كل واحد لون ليس في الاخرى مثله ياكل من آخرها مثل
ما ياكل من أولها يجدد لا آخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجدد لا أولها ثم يكون ذلك ربح المسك الاذفر لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتخطون اخوانا على سرر متقابلين * وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه بحفاف
قال القاصع * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليوثي
بغداد في سبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالأخر فيجدل لا خولته أوله ليس منه أول * وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لا كواب الجرار من الفضة * وأخرج هناد بن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه قال الكواب التي ليس لها آذان * وأخرج الطسفي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنه ما
ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله وأكواب قال القائل التي لا عرف الها قال وهل تعرف العرب ذلك قال امانع سمعت
قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملا * تكواب الذبابه فاستدارا

* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله با كواب قال حرار ليس لها عري وهي بالنبطية كوي * وأخرج عبد بن
جيد عن بكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهون أهل النار عبد ابارجل يطأ على جرة يغلي
منها دماغه قال أبو بكر الصديق وما كان حرمه يارسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم الله
الزرع وما حوله رمية بحجر فلا تستحبوا أموالكم في الدنيا وبها لكم في الآخرة وقال ان أدنى أهل الجنة
منزلة وأسفلهم درجة لا يدخل بعده أحد يطعمه في بصره مسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من ابر أو ليس فيها
موضع شبرا لا معمور يغدي عليه كل يوم و يراح بسبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس في الآخر
مثله شهوته في آخرها كشهوته في أولها لو نزل به جميع أهل الارض لوسع عليهم مما أعطى لا ينقص ذلك مما أوتي
شيئا * وأخرج ابن جرير عن أبي امامة قال ان الرجل من أهل الجنة يشتهي الطائر وهو يطير فيقع منقلا ناضجا
في كفه فباكل منه حتى يشتهي ثم يطير ويشتهي الشراب فيقع الا يريق في يده فيشرب منه ما يريد ثم يرجع الى
مكانه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأكواب قال هي دون الابار يوق بلعنا انهم قدوة
الرامس * قوله تعالى (وفيهما ما تشبهه الانفس) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال والذي نفسي بيده لياخذن أحدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم يحظر على باله طعام
آخر فيتناول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم قرأ وفيه ما تشتهي الانفس وتلد الاعين وأتم فيها الخلدون
* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمان من رمان الجنة يجتمع عليها بشر كثير ياكلون
منها فان جرى على ذكر أحدهم شيء وجد في موضع يده حيث ياكل * وأخرج ابن أبي الدنيا والبراري وابن المنذر
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستنظر الى الطير في الجنة فتشتهي
فيخر بين يديك مشويا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يشتهي
الطير في الجنة فيجبي عيشل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تسمه نار فباكل منه حتى يشبع ثم يطير
* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أخص أهل الجنة منزلة له سبعون ألف خادم مع كل خادم
صحفة من ذهب لو نزل به أهل الارض جعلوا اسهام لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره وذلك في قول الله وفيها
ما تشتهي الانفس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل في الجنة تولد قال ان شاء الله

* وأخرج أحمد وهاذا الدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في
البعث عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان الولد من قرعة العين وتعام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال
ان المؤمن اذا اشتبهى الولد في الجنة كان حله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن سابط قال قال رجل يا رسول الله انى الجنة خيل فانى أحب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة ما من شئ شئت
الانعمت فقال الاعرابى انى الجنة خيل فانى أحب الابل فقال يا اعرابى ان ادخلك الله الجنة اصبت فيها ما تشتهي
نفسك ولذت عينك * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن مردويه عن بر يدة قال جاعر جل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت ذلك آتيت بفرس من ياقوته جردا فتطير بك في الجنة
حيث شئت فقال له رجل ان الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها
ما تشتهي نفسك ولذت عينك * وأخرج عبد بن حميد عن كثير بن مرة الحضرمي قال ان الصحابة لثمر باهل الجنة
فتقول ما أمطركم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول يبعث الى الشجرة من شجر الجنة فيقول
ان ربي يامرلك ان تفتق له - اذا ما شاء فان الرسول ليحيى الى الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد
رايت الحلل فسارأت مثل هذه * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن قيس قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي
الثمرة فتحيى حتى تسيل في فيه وانها في اصلها في الشجرة * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط
قال ان الرجل من اهل الجنة تليز روح جسمائة حوراء رار بعماثة بكر وثمانية آلاف تيب ما منهن واحدة الا
يعانقها عمر الدنيا كلها الا بوجده واحد منهم ما من صاحبه وان له موضع ما تدته فساتنقضى منها منته عمر الدنيا
كلها وان له لياتيه الملك بخيتمه من ربه وبين اصبعيه مائة أو سبعون حلة فيقول ما أتاني من ربي شئ أعجب الى من
هذه فيقول لا يعجبك هذا فيقول نعم فيقول الملك لادنى شجرة با الجنة تلونى لفلان من هذا ما اشبهت نفسه * وأخرج
ابن جرير عن أبي ظبية السلمى قال ان السرب من اهل الجنة لتظالمهم الصحابة فتقول ما أمطركم فما يدعوا داع من
القوم بشئ الا أمطرهم حتى ان القائل منهم ليقول أمطرينا كواعب أتربا * قوله تعالى (وتلك الجنة) الآية
* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد الا وله منزل في
الجنة ومنزل في النار فالكافر يرت المؤمن منزله في النار والمؤمن يرت الكافر منزله في الجنة وذلك قوله وتلك الجنة
التي أورثتموها بما كنتم تعملون * وأخرج هذا ابن السري وعبد بن حميد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال
تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون الجنة بوجه الله وتقسمون المنازل باعمالكم * قوله تعالى (ان المجرمين)
الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه يلبسون قال مستسلمون
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن الانباري في الاصحاح وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن يعلى بن أمية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك * وأخرج ابن مردويه عن علي
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن الانباري
عن مجاهد قال في قراءة عبد الله ابن مسعود ونادوا يا مالك * وأخرج الطبراني عن يعلى بن أمية قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض عينك بك * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وعبد بن حميد
وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور
عن ابن عباس ونادوا يا مالك قال مكث عنهم ألف سنة ثم يجيبهم انكم كما كنون * وأخرج الفر يابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أم أرموا أم أرموا أم أرموا أم أرموا أم أرموا أم أرموا أم أرموا
كادوا سرا كدناهم مثله * وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بيننا ثلاثة بين الكعبة واستارها
قرشيان وثقيان وأرقطيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال واحد اذا جهرتم يسمع واذا أسررتم
لم يسمع افرزت أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله قل ان كان للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانما أول العابدين قال الشاهد بن * وأخرج
الطاسطي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فانما أول العابدين قال أنا أول مشرئ

وتلك الجنة التي
أورثتموها بما كنتم
تعملون لكم فيها كهيئة
كثيرة منها ما تكون ان
المجرمين في عذاب جهنم
خالدون لا يقتر عنهم
وهم فيه ملبسون وما
ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين ونادوا
يا مالك ليقض عينك
قال انكم ما كنون لقد
جئناكم بالحق ولكن
أكثرتم للحق كارهون
أم أرموا أم أرموا
ميرمون أم يحسبون أنا
لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ورسولنا الذي هم
يكذبون قل ان كان
للرحمن ولد فانما أول
العابدين سبحان رب
السموات والارض رب
العرش عما يصفون
فذرهم يخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون وهو الذي في
السموات وفي الارض
الله هو الحكيم العليم
وتبارك الذي له ملك
السموات والارض وما
بينهما وعنده علم الساعة
واليه ترجعون ولا يملك
الذين يدعون من دونه
الشهادة الا من شهد
بالحق وهم يعلمون ولئن
سألتمهم من خلقهم
ليقولن الله فاني لو فكون
وقيله يارب ان هؤلاء
قوم لا يؤمنون فاصحح



عنهم وقل سلام فسوف
يعلمون
* (سورة الدخان مكية
وهي تسع وخمسون
آية) *

فصدوا عن سبيل الله
صرفوا الناس عن دين
الله وطاعته في السر
(فلهم عذاب مهين)
يهانئون به في الآخرة
(ان تعصى عنهم
أموالهم) كثرة
أموالهم أموال المنافقين
واليهود (ولأولادهم)
كثرة أولادهم (من الله)
من عذاب الله (شيا
أولئك) المنافقون
واليهود (أصحاب
النار) أهل النار (هم
فيها خالدون) دائمون
في النار لا يخرجون ولا
يخرجون منها (يوم
يبعثهم الله جميعا) يعني
المنافقين واليهود وهو
يوم القيامة (فيحلفون
له) بين يدي الله ما كنا
كافرين ولا منافقين
(فيحلفون لكم) في
الدين (ويحسبون)
يفترون (انهم على شيء)
من الدين (ألا انهم هم
الكاذبون) عند الله في
حلفهم (استخوذوا عليهم
الشياطين) غالب عليهم
الشياطين فامرهم
بطاعته فاطاعوه
(فانساهم ذكر الله)
حسنى تركوا ذكر الله

من أن يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت تبعاً وهو يقول
وقد علمت فهر بالي ربههم * طراولم تعبد ٧

* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قال ان كان للرحمن ولد قال ما كان للرحمن ولد فانا أول العبادين قال
يقول محمد فانا أول من عبد الله من هذه الامة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ان كان
للرحمن ولد في زعمكم فانا أول العبادين فانا أول من عبد الله وحده ركبكم بما تقولون * وأخرج عبد بن حميد عن
مجاهد قال ان كان للرحمن ولد فانا أول العبادين قال المؤمنون بالله فقولوا ما شئتم * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال
هذه كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد أي ان ذلك لم يكن * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم قال هذا
مقول من قول العرب ان كان هذا الامر قط أي ما كان * وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرأ كل شيء
بمد السجدة في مريم ولد التي في الزخرف ونوح وسائر ولد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء
والصفات عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله قال هو
الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا عماك
الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة الامن شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان
الله حق وعيسى وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الامن شهد بالحق وهو يعلم الحق
* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الامن شهد بالحق وهم يعلمون قال
الملائكة وعيسى وعزير فان لهم عند الله شفاعة * وأخرج البيهقي في الشعب عن مجاهد في الآية قال شهد بالحق
وهو يعلم ان الله ربه * وأخرج ابن المنذر عن ابن عوف قال سألت ابراهيم عن الرجل يجحد شهادته في الكتاب
ويعرف الخط والحسام ولا يحفظ الدرهم فتلا الامن شهد بالحق وهم يعلمون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكرك قومه الى ربه وعن
ابن مسعود انه قرأ وقال الرسول يارب * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وقيله يارب بخفض اللام والهاء
* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال صفع عنهم قال نسخ الصلح * وأخرج ابن أبي شيبة عن شعيب بن الحجاب
قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا نبيهم ودي أنصراني فسلم عليه فقال شعيب قلت انه يهودي أو نصراني
فقرأ على آخس سورة الزخرف وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون * وأخرج
ابن أبي شيبة عن عون بن عبد الله قال سئل عمر بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام فقال ترد عليهم ولا
تبتدئهم قلت فكيف تقول أنت قال ما أرى باسأ أن بتدأهم قلت لم قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام
فسوف يعلمون

(سورة حم الدخان مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنه قال نزلت بمكة سورة الدخان * وأخرج الترمذي والبيهقي في شعب الاعمان عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك
* وأخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك * وأخرج الترمذي ومحمد بن نصر وابن مردويه
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح مغفوراً لله
* وأخرج ابن الضريس والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ليلة الجمعة حم
الدخان ويس أصبح مغفوراً لله * وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله بيتاً في الجنة * وأخرج ابن الضريس عن الحسن أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدر من ذنبه * وأخرج الدارمي ومحمد بن نصر عن أبي
راؤف قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له وزوج من الخور والعين * وأخرج الدارمي عن عبد الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حم والكتاب المبين انا
انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها
يفسق كل امرحكيم
اسر من عندنا انا كنا
مرسلين



طاعة الله في السر
(اولئك) يعني اليهود
والمنافقين (حزب
الشیطان) جنس
الشیطان (الان حزب
الشیطان) جنس الشيطان
(هم الخاسرون)
المغبون بذهاب الدنيا
والآخرة (ان الذين
يحادون) يخالفون
(الله ورسوله) في الدين
(اولئك في الاذنين) مع
الاسفلين في النار يعني
المنافقين واليهود (كتب
الله) قضى الله (لاغلبن
انوارسلي) يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم على
فارس والروم واليهود
والمنافقين (ان الله
قوي) بنصرة انبيائه
(عزيز) بنعمة أعدائه
نزلت هذه الآية في عبد
الله بن ابي اسول حيث
قال للمؤمنين المخلصين
انظرون ان يكون لكم
فتح فارس والروم ثم
نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة رجلا من أهمل
الين الذي كتب كتابا
الى أهل مكة بدم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال

ابن عيسى قال اخبرني انه من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة عاينا ما وتصديقا بما أصبح مغفورا له * وأخرج البيهقي
عن زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين صياداني خبات لك خبيثا فها هو وخباله رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخ فقال اخبرني ما شاء الله كان ثم انصرف * وأخرج الطبراني عن الاسود
ابن يزيد وعن عيسى بن جلال اتي عبد الله بن مسعود فقال قرأت المفصل في ركعة فقال عبد الله بل هذبت كهذه
الشعر وكثير الدقل ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظار في ركعة فقد ذكر عشر ركعات بعشرين
سورة عن تاليف عبد الله آخرهن اذا الشمس كورت والدخان * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال اقدم
علمت النظائر التي كان يصلي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الناريات والطور والنجم واقتربت بالرحمن
والواقعة ونون والحاقة والمزميل ولا أقسم بيوم القيامة وهل اتي على الانسان والمرسلات وعم يتساءلون والنازعات
وعيسى وويل للمطغيين واذا الشمس كورت والدخان * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال لا في لاحظظ القران
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها ثمان عشرة من المفصل وسورتين من آل حم * وأخرج ابن ابي
عمر في مسنده عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب حم التي يذكر فيها الدخان * قوله
تعالى (حم) الآيات * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القرآن في
ليلة القدر ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما يحبوا كلام الناس * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة انا انزلناه في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر * وأخرج عبد بن حميد عن ابي الجاهل قال
نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزل الانجيل ثمان عشرة ليلة نزلت من رمضان وانزل الفرقان
لاربعة وعشرين * وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نزل القرآن
جلا على جبريل وكان جبريل يحيى به بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد
ابن جبير قال نزل القرآن من السماء العليا الى السماء الدنيا جلا في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين
* وأخرج محمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل امرحكيم قال يكتب من أم
الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو موت أو حياة أو مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان
* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فيها يفرق كل امرحكيم قال امر السنة الى السنة الا الشقاء والسعادة
فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير * وأخرج ابن ابي حاتم عن طريق عطاء الخراساني عن عكرمة فيها يفرق كل
امرحكيم قال يقضى في ليلة القدر كل امرحكيم * وأخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر عن طريق
محمد بن سوقة عن عكرمة قال يؤذن للحاج بيت الله في ليلة القدر فيكتبون باسمائهم واسماء آبائهم فلا يغادر
تلك الليلة احد ممن كتب ثم قرأ فيها يفرق كل امرحكيم فلا يزد فيهم ولا ينقص منهم * وأخرج سعيد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امرحكيم قال يفرق في ليلة القدر ما يكون من السنة الى السنة الا الحياة
والموت يفرق فيها المعاش والمصائب كلها * وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن جرير عن ربيعة بن كاشم
قال كنت عند الحسن فقال له رجل يا ابا سعيد ليلة القدر في كل رمضان هي قال اي والله انها في كل رمضان وانها
لليلة يفرق فيها كل امرحكيم فيها يقضى الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن
غفرة قال يقال ينسخ ملك الموت من ليلة القدر الى مثلها وذلك لان الله يقول انا انزلناه في ليلة مباركة الى
قوله فيها يفرق كل امرحكيم فتح الرجل ينسج النساء ويفرش الفرس واسمه في الاموات * وأخرج ابن جرير
عن هلال بن يساف قال كان يقال انتظر والاعتصم في شهر رمضان * وأخرج ابن جرير عن قتادة انا انزلناه في ليلة
مباركة قال ليلة القدر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الامان عن ابن عباس قال انك ترى الرجل عشي في الاسواق وقد وقع اسمه في الموت ثم قرأ انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امرحكيم يعني ليلة القدر قال في تلك الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها من
قابل موت أو حياة أو رزق كل امر الدنيا يفرق تلك الليلة الى مثلها من قابل * وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر

(الآنجد) يا محمد (قونا)
 يعني حاطبا (يومنون)
 بالله واليوم الآخر)
 بأبعث بعد الموت
 (يوادون) ينصحبون
 ويوافقون في الدين
 (من حاد الله) من خالف
 الله (ورسوله) في الدين
 يعني أهل مكة ولو كانوا
 آباءهم) في النسب
 (أو أبناءهم أو أخوانهم)
 في النسب (أو عشرتهم)
 أو قومهم أو قرابتهم
 (أولئك) يعني حاطبا
 وأصحابه (كتب في
 قلوبهم) جعل في قلوبهم
 تصديق (الايمان)
 وحب الايمان (وأيدهم)
 أعانهم (بروح منه)
 برحمته ويقال أعانهم
 بعون منه (ويدخلهم
 جنات) بساتين تجري
 من تحتها) من تحت
 شجرها وساكنتها
 (الانهار) أنهار الجرد
 والماء والعسل واللبن
 (خالدين فيها) مقيمين
 في الجنة لا يموتون ولا
 يخربون (رضي الله
 عنهم) بأعمالهم وأعمالهم
 وثوبهم (ورضوانه)
 بالثواب والكرامة من
 الله (أو أوتسك) يعني
 حاطبا وأصحابه (سحب
 الله) جنده الله (الآن
 حذب الله) جنده الله
 (هم الملقون) الناجون
 من السخط والعذاب
 وهم الذين أدركوا

وابن حري وابن المنذر والبيهقي عن أبي مالك في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال عمل السنة إلى السنة * وأخرج
 عبد بن حديد ومحمد بن نصر وابن حري والبيهقي عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال
 يدبر أمر السنة إلى السنة في ليلة القدر * وأخرج البيهقي عن أبي الجوزاء أنها يفرق كل أمر حكيم قال هي ليلة
 القدر يجاء بالديوان الأعظم السنة إلى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشاء ألا ترى أنه قال رحمة من ربك * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن نصر وابن حري والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال فيها
 يفرق أمر السنة إلى السنة وفي لفظ قال فيها يعرض ما يكون من السنة إلى السنة * وأخرج عبد بن حديد وابن
 نصر والبيهقي عن أبي نضرة فيها يفرق كل أمر حكيم قال يفرق أمر السنة في كل ليلة قدر - يرهاو شرها ووزنها
 وأجلها واولؤها وخالقها ومعاشها إلى مثلها من السنة * وأخرج ابن حري وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق
 محمد بن سوقة عن عكرمة فيها يفرق كل أمر حكيم قال في ليلة النصف من شعبان يبرم أمر السنة وينسخ الاحياء
 من الاموات ويكتب الحاج فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أحد * وأخرج ابن زنجويه والديلمي عن أبي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى ان الرجل لينسخ ويولد له وقد
 خرج اسمه في الموتى * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
 أكثر صياما منه في شعبان وذلك انه ينسخ فيه آجال من ينسخ في السنة * وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
 عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه أرواح الاحياء
 في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد رفع اسمه فيمن عوت وان الرجل يسبح وقد رفع اسمه فيمن عوت * وأخرج أبو
 يعلى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك
 السنة فاحب ان ياتيني أجلى وأنا صائم * وأخرج الديلمي في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحى الله إلى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة * وأخرج
 ابن حري والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى ان الرجل ينسخ ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال
 الزهري وحدثني أيضا عثمان بن محمد بن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا
 يقول من استطاع ان يعمل في خير فليعمله فاني غير مكر عليكم أبدا وما من يوم الا ينادى مناديان من السماء
 يقول أحدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الآخر يا طالب الشر اقصر ويقول أحدهما اللهم اعط منقما لا اخالها
 ويقول الآخر اللهم اعط محسنا لا تلغنا * وأخرج ابن أبي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كان ليلة النصف
 من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة فيقال قبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليفرش الفراش وينسكب
 الاذواج وينبي البنين وان اسمه قد نسخ في الموتى * وأخرج الخطيب في رواقه قال قال عن عائشة سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول يطخ الله الخير في أربع ليال ليلة الاضحى والقطر وليلة النصف من شعبان ينسخ فيها
 الآجال والأرزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة إلى الاذان * وأخرج الخطيب وابن الجار عن عائشة رضي
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصلاه برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما
 الا شعبان فقالت يا رسول الله ان شعبان لمن أحب الشهور والليال تصومه فقال نعم يا عائشة انه ليس بنفس عتوت في
 سنة الا كتب أجلاها في شعبان فاحب ان يكتب أجلى وأنا في عبادة ربي وعمل صالح والحفاظ ابن الجار يا عائشة انه
 يكتب فيه ملك الموت من يقبض فاسب ان لا ينسخ اسمه الا وأنا صائم * وأخرج ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان
 عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا
 نهارها فان الله ينزل فيها الغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول ألام تغفر فأعقره ألام تسترزن فأرزه ألام
 مبتلى فأعاقبه ألام فاعطيه ألام كذا كذا حتى يطلع الفجر * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه
 والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت أطلبه فاذا هو
 بالقيس رافعا رأسه إلى السماء فقال يا عائشة كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قالت ما بي من ذلك

ولكني ظننت انك اذيت بعض نساءك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعرة غنم كلب * واخرج البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه اوعن عمه اوجده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شيء الا الرجل مشرك او في قلبه شركاء * واخرج البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله تعالى الى خلقه فيغفر للمؤمنين ويغفر للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه * واخرج البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطالع الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا للمشرك او مشاحن واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا نحوه * واخرج البيهقي عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد نبض فلما رأيت ذلك قلت حتى حركت ابرامه ففكرت فوجدت فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته فقال يا عائشة اويجايراء ظننت ان النبي قد خاس بك قلت لا والله يا بني الله ولكني ظننت انك قبضت لاطول سجودك فقال ائدرين أي ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويغفر للمسيكين ويغفر للمسلمين ويغفر لكل ما كان من قبلهم * واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عنه فوضع يده على راسه ثم لم يستقم ان قام فلبسها فاخذتني غير شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت أتبعه فادركته بالبيع ببيع الغرة يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقالت يا بني ائت وأمي أنت في حاجة بك واتاني حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت في حجرتي ولى نفس عال وخطفتني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا عائشة فقالت يا بني أنت وأمي أتيتني فوضعت عنك ثوبك ثم لم تستم ان قلت فلبسها فاخذتني غير شديدة ظننت انك تاتي بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبيع تصنع ما تصنع قال يا عائشة اأكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله بل اتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان والله فيها اعتقاء من النار بعد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى عاتل ولا الى ولالو مدمن فخر قالت ثم وضع عنقه فقال لي يا عائشة اأناذين لي في القيام هذه الليلة فقالت نعم يا بني وأمي فقام فسجد ليطول يلا حتى ظننت انه قد قبض فقامت التمسه ووضعت يدي على باطن قدميه ففكرت وسعته يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عتو وبتك وأعوذ برضالك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أئنتت على نفسك فلما أصبح ذكرته له فقال يا عائشة تعلمين فقالت نعم فقال تعلمين وعلمين فان جبريل عليه السلام علمتهن وأمرني أن أرددهن في السجود * واخرج البيهقي عن عائشة قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليالي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته فأتيتني ما تأخذ النساء من الغسيرة فلنعت بخرطبي فأتيت في حجر نساء فلم أجده فانصرفت الى حجرتي فاذا ابيه كاثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيال وسوادى وآمن بك فؤادى فهذه يدي وما جئت بها على نفسي يا عظيم برجي لكل عظيم يا عظيم اغفر الذنوب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ثم رفع رأسه ثم عاذا ساجدا فقال أعوذ برضالك من سخطك وأعوذ بعفوك من عتو وبتك وأعوذ بك منك أنت كما أئنتت على نفسك أقول كما قال أخي داود اغفر وجهي في التراب لسيدى وحق له أن يسجد ثم رفع رأسه فقال اللهم ارفعني قلبا تقيما من الشر نقيلا لا جانبا ولا شقيما ثم انصرف فدخل معي في الخيلة ولى نفس عال فقال ما هذا النفس يا جيرا فاجابته فطفق يمسح بيديه على ركبتي ويقول ويخ هاتين الركبتين ما لقيتاني هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان ينزل فيها الى السماء الدنيا فيغفر لعباده الا للمشرك والمشاحن * واخرج البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل في السماء الدنيا نادى مناد هل من مستغفر فاغفر له هل من سأل فاعطيه فلا يسأل أحد الا اعطى الا زانية بقرحها او مشرك * واخرج البيهقي عن علي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بام القرآن أربع عشرة مرة وقل هو الله أحد أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الملق أربع عشرة

ووجدوا ما طلبوا ووثقوا
من شرم منسه هر بوا
وكان حاطب بن ابي
بلتعة بدر ياوقصته في
سورة الممتحنة
* (ومن السورة التي
يذكر فيها الحشر وهي
كلها مدينة آياتها أربع
وعشرون وكلماتها
سبع مائة وخمس
وأربع مائة وحروفها
ألف وسبع مائة وثلاثون
عشر حرفا) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى (سبح لله)
يقول صلى الله عليه
ذكر الله (ما في
السموات) من الخلق
(وما في الارض) من الخلق
(وهو العزيز) في ملكه
وسلطانه (الحكيم) في
أمره وقضائه أمر أن
لا يعبد غيره (هو الذي
أخرج الذين كفروا من
أهل الكتاب) يعني
بني النضير (من ديارهم)
من منازلهم وحصونهم
(لاؤل الحشر) لانهم
أول من حشر وأخرج
من المدينة الى الشام
الى أريحا واذرعان
بعد ما نقضوا عهدهم
مع النبي عليه السلام
بعد وقعة أحد (ما ظنتم)
ما رجوتهم عشر المؤمنين
(أن يخرجوا) يعني
بني النضير من المدينة
الى الشام (وظنوا) يعني
بني النضير (أن يخرجوا)

وحيث من ربك انه هو
 السميع العليم رب
 السموات والارض وما
 بينهما ان كنتم موقنين
 لا اله الا هو يحيى ويميت
 ربكم ورب آبائكم
 الاولين بل هم في شك
 يلعبون فارتقب يوم
 تاتي السماء بدخان مبين
 يغشى الناس هذا
 عذاب اليم ربنا اكشف
 عنا العذاب انما مؤمنون
 انى لهم الذكرى وقد
 جاءهم رسول مبين ثم
 تولوا عنه وقالوا معلم
 مجنون انا كاشفوا
 العذاب قليلا انكم
 عائدون يوم نبطش
 البطشة الكبرى انا
 منتقمون

ما نعتهم حصونهم ان
 حصونهم تمنعهم (من
 الله) من عذاب الله
 (فاتاهم الله) عذبهم
 انه واخر اهـم واذا لهم
 بقتل كعب بن الاشرف
 (من حيث لم يحتسبوا)
 لم يظنوا ولم يخافوا ان
 ينزل بهم ما نزل بهم من
 قتل كعب بن الاشرف
 (وقذف) جعل (في
 قلوبهم الرعب) الخوف
 من محمد صلى الله عليه
 وسلم واحصاه وكانوا
 لا يخافون قبل ذلك
 (يخربون بيوتهم)
 يهدمون بعض بيوتهم
 (بايديهم) ويبرمون بها

مرة قول اعدو ذريبت الناس اربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة لتسجد جاءكم رسول من انفسكم الآية فلما فرغ
 من صلاته سألته بما رأيت من صنعته قال من صنعته قال من صنعته قال من صنعته قال من صنعته قال من صنعته قال من صنعته
 سنة مقبولة فاذا أصبح في ذلك اليوم صاعاً كان له كصيام ستين سنة ما ضيقه وسنة مقبولة قال البيهقي يشبه ان
 يكون هذا الحديث موضوعاً وهو منكر وفي رواية وجهه ولون قوله تعالى (رحمة من ربك) الآيات * وأخرج عبد
 ابن حميد عن عاصم انه قرأ انه هو السميع العليم رب السموات والارض بالخفض * قوله تعالى (فارتقب يوم
 تاتي السماء بدخان مبين) الآيات * وأخرج ابن جرير عن قتادة فارتقب أي فانتظر * وأخرج ابن مردويه من
 طريق أبي عبيدة عن ابن مسعود قال آية الدخان قدمت * وأخرج ابن مردويه من طريق أبي عبيدة وأبي
 الاحوص عن عبد الله قال الدخان جوع أصاب قريش حتى كان أحدهم لا يبصر السماء من الجوع * وأخرج
 ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود قال الدخان قدمضى كان أناس
 أصابهم جوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السماء * وأخرج ابن مردويه من طريق
 أبي وائل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال جوع أصاب الناس بمكة * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن أبي العباس قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين
 قال قال ابن مسعود كل ما وعدنا الله ورسوله ففقد رأينا غير أربيع طلوع الشمس من مغربها والجال ودابة
 الارض ويا جوج وما جوج فاما الدخان فقد مضى وكان سنى كسنى يوسف وأما القمر فقد انشق على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأما البطشة الكبرى فيوم بدر * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد
 والبخاري وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله فقال انى تركت رحلاني المسجد
 يقول في هذه الآية يوم تاتي السماء بدخان يغشى الناس يوم القيامة دخان فياخذ باسراع المنافقين وأبصارهم
 وياخذ المؤمن منه كهيئة الزكام فغضب وكان متكئاً فأس ثم قال من علم منكم علماً فقل به ومن لم يكن يعلم
 فليقل الله أعلم فان من العلم ان يقول لئلا يعلم الله أعلم وسأحدثكم عن الدخان ان قريش لما استصعبت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطوا عن الاسلام قال اللهم أعني عليهم تسبيح كسبيح يوسف فاصابهم قحط وجهد
 حتى أكاوا العظام ففعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بين يديه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل الله فارتقب
 يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق
 الله لضر فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب يوم القيامة
 فلما أصابتهم الزهامة عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انما متقون فانتم الله منهم يوم بدر
 فقد مضى البطشة والدخان والزام * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما رأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من الناس اذ بارأى قال اللهم سبع كسبيح يوسف فاخذتهم سنة حتى أكلوا الميتة والجلود والعظام فباعه
 أبو سفيان وناس من أهل مكة فقالوا يا محمد انك توعدم انك قد بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعاً فشقكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوا اليها
 ولا علمنا فانتحرت السحابة على رأسه فسقى الناس حولهم قال فقد مضت آية الدخان وهو الجوع الذي
 أصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وآية الروم والبطشة الكبرى وانشقاق القمر وذلك كله
 يوم بدر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجذب
 وامساك المطر عن كفار قريش * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس
 هذا عذاب اليم قال اليم الموضع ربنا كاشفوا العذاب انما مؤمنون قال الدخان انى لهم الذكرى قال انى
 لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا يعنى الدخان انكم عائدون الى عذاب الله يوم القيامة * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انى لهم الذكرى قال بعد وقوع البلاء عنهم وقد تولوا عن محمد وقالوا
 معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن الهيثم عن عبد الرحمن الاعرج يوم تاتي
 السماء بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة * وأخرج ابن سعد من طريق ابن الهيثم عن الاعرج عن أبي هريرة

قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
 حيد وابن أبي حاتم عن علي قال ان الدخان لم يعض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد
 * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو داود والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي مليكة قال دخلت
 على ابن عباس رضي الله عنهما فقال لهما هذه الليلة فقامت لم تطلع الكوكب والذئب فحدثت ان يمارق
 الدخان * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فيأخذ المؤمن كهيئة الزكاة ويدخل في مسامع الكافر
 والمنافق حتى يكون كالرأس الحنيد * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جاء نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه وياخذ المؤمن منه
 كالزكاة * وأخرج عبد بن حيد عن الحسن قال الدخان قد بقي وهو أول الآيات * وأخرج عبد بن حيد وابن
 جرير عن طريق الحسن عن أبي سعيد الخدري قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فيأخذ كهيئة الزكاة واما
 الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه * وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا أول الآيات
 الدجال وتزول عيسى وتخرج من قعر عدن أبن تسوق الناس الى المهشر ثقيل معهم اذا قالوا والدخان قال
 حذيفة يارسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يملأ
 ما بين المشرق والمغرب يكثر اربعين يوما وليلة أما المؤمن فيصيده منه كهيئة الزكاة واما الكافر بمنزلة السكران
 يخرج من مخزبه وأذنيه وودبه * وأخرج ابن جرير والطبراني بسند جيد عن أبي مالك الاشعري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم أنذركم ثلاثا الدخان ياخذ المؤمن منه كالزكاة وياخذ الكافر
 فينفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد
 الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المؤمن فيأخذ كالزكاة واما الكافر
 فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
 عن ابن مسعود رضي الله عنه يوم نبطش البطشة الكبرى انما متقومون قال يوم بدر * وأخرج ابن جرير وابن
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير عن أبي بن كعب وبجهد
 والحسن وأبي العالية وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله * وأخرج عبد بن حيد عن الحسن
 رضي الله عنه قال ان يوم البطشة الكبرى يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية قال كنا نتحدث ان
 قوله يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر والدخان قدمضى * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير بسند صحيح عن
 بكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وأنا أقول هي يوم القيامة * قوله تعالى (ولقد
 فتنا) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد فتنا قال بلونا * وأخرج عبد بن
 حيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول
 كريم قال هو موسى أن أدوا الى عبد الله قال يعني أرسلوا بني اسرائيل وأن لا تعلو على الله قال لا تعلو الى آتيكم
 بساطان مبين قال بعد زمين واني عدت بربي وربكم أن ترجون قال بالحجارة وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون أي خسوا
 سبيلي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان أدوا الى عبادة
 الله قال يقول اتبعوني الى ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله وان لا تعلو قال لا تغتبروا في قوله أن ترجون قال
 تشتمون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله وهو قال سمنا * وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما واترك البحر
 وهو قال كهيئته واما ضه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث الهاشمي أن ابن عباس سال
 كعبا عن قوله واترك البحر وهو قال طر يقا * وأخرج ابن الأباري في كتاب الاضداد عن الحسن رضي الله عنه
 في قوله واترك البحر وهو قال طر يقا يسا * وأخرج ابن الأباري عن قتادة رضي الله عنه في قوله واترك البحر
 وهو قال ساكنا * وأخرج ابن جرير عن الربيع واترك البحر وهو قال سهلا * وأخرج ابن جرير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما واترك البحر وهو قال الرهو أن يترك كما كان فانهم ان يخلصوا من ورائه * وأخرج ابن

ولقد فتنا قبلهم قوم
 فرعون وجاءهم رسول
 كريم أن أدوا الى عبادة
 الله اني لكم رسول أمين
 وأن لا تعلو على الله اني
 آتيكم بساطان مبين
 واني عدت بربي وربكم
 أن ترجون وان لم
 تؤمنوا لي فاعتزلون
 فدعاربه أن هو لا يقوم
 بحرمون فاسر بعبادي
 ليلانكم متبعون
 واترك البحر وهو انهم
 جند مغرقون كم تركوا
 من جنات وعيون
 وزروع ومقام كريم
 ونعمة كانوا فيها فاكهين
 كذلك وأورثناها قوما
 آخرين

الى المؤمنين (وايدي
 المؤمنين) ويتركون
 بعض بيوتهم على
 المؤمنين حتى هدموا
 وواجهوا اليهم (فاعتبروا
 يا اولي الابصار) في
 الدين ويقال بالبصر
 بما فعل الله بهم من
 الاجلاء (ولولا ان كتب
 الله) قضى الله (عليهم)
 على بني النضير (الجللاء)
 الخروج من المدينة
 الى الشام (اعذبهم في
 الدنيا) بالقتل (ولهم
 في الآخرة عذاب
 النار) أشد من القتل
 (ذلك) الجلاء والعذاب
 (بانهم ساءوا الله)
 خافوا الله (ورسوله)

فما بكت عليهم السماء
والارض وما كانوا
منظرين ولقد نجية ابني
اسرائيل من العذاب
الذين من فرعون انه
كان عاليا من المسرفين
في الدين (ومن يشاق
الله يخالف الله في الدين
وبعاده فان الله شديد
العقاب) له في الدنيا
والآخرة وأمر النبي
صلى الله عليه وسلم
أصحابه بقطع نخباهم
بعد ما حاصروهم غير
الجبوق فانه لم يامرهم
بقطعها فلامهم بذلك
بنوا النضير فقال الله
(ما قطعتم من لينة غير
الجموة أو ثمرتها
فأنت على أصولها) فلم
تقطعوها يعني الجموة
(فبإذن الله) فبأمر الله
القطع والتركة (وليجزى
الفاستين) لسكى يذل
الكافرين يعني يهود
بنى النضير بما قطعتم
من نخباهم (وما أظف
الله على رسوله) ما فزع
الله رسوله (منهم) من
بنى النضير فهو لرسول
الله صلى الله عليه وسلم
خاصة دونكم (فما
أوجبتهم عليه) فما
أجريت اليه (من خيل
ولاركاب) ابل ولكن
مشيتم اليه مشيا لانه
يكان قريبا الى المدينة
(ولكن الله يسرنا

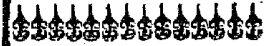
جرير بن عباس وانترك البحر وهو اقل دما * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وانترك البحر وهو
قال جدد * وأخرج عبد الرزاق والفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله
وانترك البحر وهو اقل طريا بقا ياسا كهيته يوم ضربه بقول لانا سره أن يرجع بل اتركه حتى يدخل آخرهم
* وأخرج ابن عبد الحكم عن الحسن رضى الله عنه وهو اقل سهلا دما * وأخرج محمد بن كعب القرظي وهو
قال طريا يقامه فوجا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وهو اقل طريا يقامه فوجا * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال لما قطع موسى البحر عطف لى ضرب البحر
بعضه ليلته وخاف أن يتبعه فرعون وجنوده فقتل له انترك البحر وهو اقل طريا بقا ياسا كهيته يوم ضربه
مغرقون * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومقام كريم قال المنابر * وأخرج ابن
مردويه عن جابر مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال مقام حسن
ونعمة كانوا فيها كاهنين قال ناعمين أخرجه الله من جنانه وعيونه وزرعه حتى أوطه في البحر كذلك وأورثناها
قوما آخرين يعني بنى اسرائيل والله أعلم * قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والارض) * أخرج الترمذي وابن أبي الدنيا
في ذكر الموت وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الخلية والخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل عليه منه رزقه
فاذا مات فقاموا بكما عليه وتلاه هذه الآية فبكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه
الارض عملا صالحا يبكي عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح
فتفقدتهم فبكى عليهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس
رضى الله عنهما انه سئل عن قوله فبكت عليهم السماء والارض هل تبكى السماء والارض على أحد قال نعم انه
ليس أحد من الخسالات الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المؤمن فاعلق بابه من
السماء ففقدته فبكى عليه واذا فقدته مصلاه من الارض التي كان يصلى فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم
يكن لهم في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض * وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة فبكت عليهم السماء والارض قال لهم كانوا أهون على الله من ذلك قال وكنا نحدث ان
المؤمن تبكى عليه بقاعه التي كان يصلى فيها من الارض ومصعد عمله من السماء * وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في
العظمة عن مجاهد رضى الله عنه فبكت عليهم السماء والارض قال مامات مؤمن الابكت عليه السماء والارض
صباحا قال فقيل له تبكى ما تعجب وما للارض لا تبكى على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكى على
عبد كان لتسبيحه وتكبيره ودوى كدوى الخيل * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قال ان العالم اذا مات
بكت عليه السماء والارض أربعين صباحا * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضى الله عنه قال ان البقرة
التي يصلى عليها المؤمن تبكى عليه اذا مات وبخدا ثم قرأ فبكت عليهم السماء والارض * وأخرج عبد
ابن حميد عن وهب رضى الله عنه قال ان الارض تحزن على العبد الصالح أربعين صباحا * وأخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير رضى الله عنه فبكت عليهم السماء والارض قال لم تبك عليهم السماء لانهم لم يكونوا يرفع لهم فيها
عمل صالح ولم تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون فيها عمل صالح * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة
عن مجاهد رضى الله عنه قال كان يقال الارض تبكى على المؤمن أربعين صباحا * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال يقال الارض تبكى على المؤمن أربعين صباحا * وأخرج ابن المبارك وأبو الشيخ عن ثور بن زيد
عن مولى له ذيل قال ما من عبد يضع جسمه في بقعة من الارض ساجدا لله عز وجل الا شهدت له بها يوم القيامة
وبكت عليه يوم يموت * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد الحضرمي مرسل رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا الا لغيره على مؤمن مامات مؤمن في غربة
غابت عنه فيها لو اكية الابكت عليه السماء والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليهم السماء
والارض ثم قال انهم لا يبكيان على كافر * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد بن عبد الله رضى الله عنه قال سأل رجل

عليه اهل تبكى السماء والارض على أحد فقال انه ليس من عبد الاله مصلى في الارض ومصعد عمله في السماء وان
آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد في السماء * وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن أبي
الدينا وابن المنذر من طريق المسيب بن رافع عن علي رضي الله عنه قال ان المؤمن اذا مات بكى عليه مصلا من
الارض ومصعد عمله من السماء ثم تلا في بابك عليهم السماء والارض * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن مجاهد
رضي الله عنه قال ما من ميت يموت الا تبكى عليه الارض أربعين صباحا * وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن
أبي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الارض لتبكي على المؤمن
أربعين صباحا ثم قرأ في بابك عليهم السماء والارض * وأخرج ابن المبارك وابن أبي الدنيا عن عطاء الخراساني
رضي الله عنه قال ما من عبد يستجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم
يموت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكتوب عن ابراهيم رضي الله عنه قال ما بكت السماء منذ كانت الدنيا
الا على اثنين قديلا لعبيد ليس السماء والارض تبكى على المؤمن قال ذلك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدرى
ما بكاء السماء قال لا قال تحمر وتصير وردة كالدخان ان يحيى بن زكريا لما قتل اجرت السماء وقطرت دما
وان حسين بن علي يوم قتل اجرت السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن زباد رضي الله عنه قال لما قتل
الحسين اجرت آفاق السماء أربعة أشهر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه قال بكاء السماء
حرة أطرافها * وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن رضي الله عنه قال بكاء السماء حرة * وأخرج ابن أبي الدنيا
عن سفیان الثوري رضي الله عنه قال كان يقال هذه الحرة التي تكون في السماء بكاء السماء على المؤمن
* قوله تعالى (ولقد اخترناهم) الآية * أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم على من بين أظهرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال اخترناهم على خير علم الله فيهم على العالمين قال العالم الذي
كانوا فيه ولكل زمان عالم وآتيناهم من الآيات ما فيه بلا عيبين قال أتجأهم من عدوهم وأقطعهم البحر وظلال
عليهم الغمام وأقول عليهم أمن والسلاوي ان هؤلاء يقولون ان هي الاموتنا الاولى قال قد قال مشركوا العرب
وما نحن بنشر من قال يعقوب بن * قوله تعالى (أم قوم تبع) * أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعافانه قدام * وأخرج أحمد والطبراني وابن أبي حاتم
وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعافانه
كان قدام * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لا يشتمن عليكم أمر تبسح فانه كان
مسلي * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تقولوا التبسح الا خيرا فانه قد حج البيت وآمن
بما جاء به عيسى بن مريم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن كعب رضي الله عنه قال ان تبعانعت نعت
الرجل الصالح ذم الله قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا تسبوا تبعافانه كان رجلا صالحا
* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان تبسح رجلا صالحا الا ترى ان الله ذم قومه ولم
يذمه * وأخرج ابن عساکر عن عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه قال لا تسبوا تبعافان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن سبه * وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن وهب بن منبه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سب أسعد وهو تبسح قبل وما كان أسعد قال كان علي بن ابراهيم وكان ابراهيم يصلى كل يوم صلاة ولم تكن
شريعة * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أسعد الجعفي
وقال هو أول من كسى الكعبة * وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن سعيد بن جبيرة قال ان تبعا كسا البيت
* وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبسح اذا عرض الخيل فامروا صفان دمشق الى صنعاء
اليمن * وأخرج ابن المنذر وابن عساکر عن ابن عباس قال سألت كعبا عن تبسح فاني سمع الله يذكر في القرآن
قوم تبسح ولا يذكر تبعا فقال ان تبعا كان رجلا من أهل اليمن ملكا منصورا فاسار بالجيش حتى انتهى الى
سمرقند وجسح فاخذ طريق الشام فاسر بها أخبارا فانما لقي بهم نحو اليمن حتى اذا ذل من ملكه طار في الناس أنه

ولقد اخترناهم على علم
على العالمين وآتيناهم
من الآيات ما فيه بلا
عيب ان هؤلاء يقولون
ان هي الاموتنا الاولى
وما نحن بنشر من فاتوا
بأبائنا ان ككتم
صادقين أهم خير أم
قوم تبسح والذين
من قبلهم أهل ككناهم
انهم كانوا جرمين وما
خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا لعبين
ما خلقناهما الا بالحق
ولكن أكثرهم
لا يعلمون

رسوله) يعني محمدا عليه
السلام (على من يشاء)
يعني بنى النضير (والله
على كل شيء) من النصرة
والغنيمة (قد يروا آفاه
الله على رسوله) (من أهل
القرى) قرى عريضة
وقرىظة والنضير وفدك
وخيبر (فله) خاصة
دونكم (والرسول)
وأمر الرسول فيها جائز
فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم فدك وخيبر
وقفا لله على المساكين
فكان في يده في حياته
وكان في يد أبي بكر بعد
موت النبي صلى الله
عليه وسلم وكذلك كان
في يد عمر وعثمان وعلى
ابن أبي طالب على ما كان
في يد النبي عليه السلام

ان يوم الفصل ميقاتهم
 اجمعين يوم لا يغني
 مولى عن مولى شيئا
 ولا هم ينصرون الا من
 رحم الله انه هو العزيز
 الرحيم ان شجرت الزقوم
 طعام الانبياء كالمهل
 يغلي في البطون كغلي
 الحميم نذره فاعتلوه
 الى سواء الجحيم ثم صبوا
 فوق راسه من عذاب
 الجحيم ذن انك انت
 العزيز الكريم ان هذا
 ما كنتم به تترون



وهكذا يسوم وقسم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 غنيمة قريظة والنضير
 على فقراء المهاجرين
 اعطاهم على قدر
 احتياجهم وعيالههم
 (واذي العري) واعطى
 بعضه لفقراء بني عبد
 المطالب (واليتامى)
 واعطى بعضه لليتامى
 غير يتامى بني عبد
 المطالب (والساكين)
 واعطى بعضه للمساكين
 غير مساكين بني عبد
 المطالب (وابن السبيل)
 الضيف النازل وماز
 العاريق (كدا يكون
 دولة) قسمة (بين
 الاعنياء منكم) بسين
 الاقوياء منكم (وما
 آتاكم الرسول) من
 الغنيمة (فخذوه) فاقبلوه
 ويقال ما امركم الرسول
 فاعلوا به (وربما كم

هادم الكعبة فقال له الاحبار وما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك ان تسلم عليه فقال ان هذا الله
 وانا احق من حره فاسلم من مكانه واحرم فدخلها فخر ما فقتى نسك ثم انصرف نحو اليمن واجما حتى قدم على قومه
 فدخل عليه امثرا فاهسهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على دين وجدثت على غيره فاختبرنا
 احد امرين اما ان تخليتنا وما كنا ونعبد ما شئت واما ان تزددينك الذي احدثت وبيدناهم يومئذ نازل من السماء
 فقال الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فواعد القوم عند ذلك جميعا على ان يجعلوا بينهم النار في
 الاحبار وكتبهم وحى بالاصنام وعمارها وقد مواجعا الى النار وقامت الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت النار
 هدر الرعد وزمت شعاعا لها فتكص احجاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها زاسم الا سخرون
 فاسلم قومه واستسلم قومه فابثوا بعد ذلك عمر تسبع حتى اذا نزل تسبع الموت استخاف اخاه وهالك فقتلوا اعمامه وكثر وا
 صفة واحدة * واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابي بن كعب قال اسندم تسبع المدينه وتوزل بفناء بعث الى احبار
 يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويوجع الامر الى دين العرب فقال له شاوروا اليهودي وهو
 يومئذ اعلمهم امم الملك ان هذا لا يكون اليمعها جرنى من بني اسمعيل مولده بمكة سنة احدى هذه دار هجرته ان
 من ذلك هذا الذي نزلت به يكون من القتال والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تسبع ومن يعاتله يومئذ
 وهو نبي كما تزعم قال يسير اليه قومه فيقتلونهم فاقال فان قومه قال بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الذبوة قال
 تكون عليه مرة مرة وهذا المكان الذي انت به يكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة عظيمة تم تقتل في موطن ثم
 تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه هذا الامر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالعصير ولا بالطويل في عينيه
 حرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه ولا يبالى من لاقى حتى يظهر امره فقال تسبع مالي هذا البلد من
 سبيل وما كان ليكون خواجه على يدي فرجع تسبع منصرف الى اليمن * واخرج ابن عساكر عن عباد بن زياد
 المري عن ادرك قال اتبل تسبع يفتتح المدائن ويعمل العرب حتى نزل المدينة وآهلها يومئذ يظهرون على اهلها
 وجمع احبار اليهود فاجروه انه سيخرج نبي بمكة يكون قراره بهذا البلد اسمه اجدد واخبره انه لا يدركه فقال
 تسبع للادوس والخزرج اقبوا من هذا البلد فان خرج فيكم فوازره ووصد قومه وان لم يخرج فواضوا بذلك اولادكم
 وقال في شعره

حدثت ان رسول المليك * يخرج حقا يارض الحرم
 ولومده هري الى دهره * لكنت وز براله وابن عم

* واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تسبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يسكن
 يهودي يرب يخبرونه * واخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال ارى تسبع في منامه ان يكسو البيت فكساه الخصف
 ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه العافر ثم ارى ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصائل وصائل
 اليمن فكأن تسبع فيها ذكر لي اول من كساه واوصى به اولاده من جرحهم وامر بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا * قوله
 تعالى (ان يوم الفصل) الآيات * اخرج عبد بن جرير عن قتادة ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين قال
 يوم يفصل بين الناس باعمالهم لوفى فيه للاولين والآخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال انقطعت الاسباب
 يومئذ وذهبت الاصار وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب يومئذ خيرا ساعد به ومن اصاب يومئذ شرا اشقى به
 * واخرج ابن المبارك عن الضحاك في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال ولي عن ولي * قوله تعالى (ان شجرة
 الزقوم) الآيات * اخرج سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان ياتي بالتمر والزبد فيقول تزقوم هذا
 الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم * واخرج ابن ابي حاتم والطحايب في تاريخه عن
 سعيد بن جبيرة في الآية قال الاثيم ابو جهل * واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري وابن المنذر عن عون
 ابن عبد الله ان ابن مسعود اقر ارجلان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام الاثيم فرددها عليه فلم
 يستقم بها اسانه فقال استطيع ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
 جرير وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان ابو الدرداء يقري رجلا من شجرة
 الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول طعام الاثيم فلما راى ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام

الفاجر * وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله خذوه فاعتلوه قال اذفعوه
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق انك أنت العززالكريم يقول لست بعزير ولا كريمة
 * وأخرج الاموي في معانيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني
 ان أقول لك أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى قال فترع يده من يده وقال ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد
 علمت اني أمتنع أهل بطحاء وأنا العززالكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكأمة ذق انك أنت العززالكريم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال أبو جهل أبو عبدني محمد وأنا أعز من مشي بين جبليها
 فنزلت ذق انك أنت العززالكريم * وأخرج ابن المنذر عن ٧ قال أخبرني ان أبا جهل قال يا معشر قريش
 انصرفوا في ما سمي فذكرت له ثلاثة أسماء عمرو والجلاس وأبو الحكم قال ما أصبتم اسمي الا أخبركم قالوا
 بلى قال اسمي العززالكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الآيات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه الى سواة الجحيم قال أبو جهل ما بين جبليها رجل أعز ولا أكرم
 مني فقال الله ذق انك أنت العززالكريم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان شجرة الزقوم
 طعام الاثيم قال أبو جهل * وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب انه كان يقرئ رجلا فارسيا فكان اذا
 قرأ عليه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال طعام النبي فز به النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل له طعام الظالم
 فقالها ففجحت به السانحة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعمر بن ميمون انهما قرآ كلهل تغلي في
 البطون بالتاء * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه فاتصفوه كما تصف الخطب * وأخرج عبد
 ابن حميد وابن المنذر عن الضحاك خذوه فاعتلوه الى سواة الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم * وأخرج عبد بن
 حميد عن سعيد بن جبيرة الى سواة الجحيم قال وسط الجحيم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ذق انك أنت العزير
 الكريم قال هو يومئذ ذليل ولكنه يستهزأ به كما كنت تعز في الدنيا وتكرم بغير كرم الله وعزه * قوله تعالى ان
 المتقين في مقام أمين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ان المتقين في مقام أمين قال آمنوا الموت والعذاب
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في قوله في مقام أمين قال آمنوا الموت ان يؤثروا آمنوا الهرم أن يهرروا
 ولا يجوعوا ولا يعروا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام أمين قال أمين من
 الشيطان والاصواب والاحزان وفي قوله وزوجناهم بحور عين قال يبيض عين قال وفي قراءة ابن مسعود بعين
 عين وفي قوله يدعون فيها بكل فاكهة آمنين قال آمنوا من الموت والاصواب والشيطان * وأخرج الفرابي وعبد
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجناهم بحور عين قال أنكعناهم حورا والحور التي
 يتحار فيها الطرف باديا يرى مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد احداهن كالمرآة من
 رقة الجلد وصفاء اللون * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله حور عين قال الحوراء
 البيضاء الممتعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى الشاعر وهو يقول
 وحور كاشمال الدما ومناصف * وماء وريحان وراح يصفق
 * وأخرج البيهقي في البعث عن عمار في قوله بحور عين قال سودا الحدقة عظيمة العين * وأخرج هذا بن العسري
 وعبد بن حميد عن الضحاك في قوله بحور عين قال الحوراء البيضاء والعين العظام الاعين * وأخرج ابن أبي حاتم
 والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران * وأخرج ابن
 مردويه والخطيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحور العين خلقن من زعفران
 * وأخرج ابن جرير عن ابي بن ابي سليم قال بلغني ان الحور العين خلقن من الزعفران * وأخرج ابن جرير عن
 مجاهد قال خلق الحور العين من الزعفران * وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم قال ان الله لم يخلق الحور العين
 من تراب انما خلقهن من مسك وكافور وزعفران * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حورا عرفت في بحر لبحي لعذب ذلك البحر من عذوبتها * وأخرج
 ابن أبي الدنيا عن ابن عمر وقال لشعر المرأة أطول من جناح النسر * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال لو

ان المتقين في مقام
 أمين في جنات وعيون
 يلبسون من سندس
 واستبرق متقابلين
 كذلك وزوجناهم
 بحور عين يدعون فيها
 بكل فاكهة آمنين
 عنه فانتروا واتقوا
 الله اخشوا الله فيما
 أمركم ان الله شديد
 العقاب اذا عاقب وذلك
 لانهم قالوا النبي صلى الله
 عليه وسلم خذ نصيبك
 من الغنيمه ودعنا
 واياها فقال الله لهم
 هذه الغنائم يعني سبعة
 من الحيطان من بسني
 النضير (للفقراء
 المهاجرين) لانهم الذين
 أخرجوا من ديارهم
 مكة (وأموالهم)
 أخرجهم أهل مكة
 وكانوا نحو مائة رجل
 (يتبعون فضلا)
 يطلبون ثوابا (من الله
 ورضوانا) مرضاة ربهم
 بالجهاد (وينصرون
 الله ورسوله) بالجهاد
 (أولئك هم الصادقون)
 المصدقون بأيمانهم
 وجهادهم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم
 للانصار هذه الغنائم
 والحيطان للفقراء
 والمهاجرين خاصة دونكم
 ان شئتم قسمتموهم والكم
 ودياركم للمهاجرين
 وأقسم لكم من الغنائم

يتسئل كرويت فارغب
انهم مرتقبون
* (سورة الجاثية تمكينة)
وهي سنون ثلاثون آية *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل الكتاب من
الله العزيز الحكيم ان
في السموات والارض
لايات للمؤمنين وفي
نحاتكم وما يبت من
دابة آيات لقوم يوقنون
واختلاف الليل والنهار
وما اتزل الله من السماء
من رزق فأجابه الارض
بهدوء وهم اول من عرفه
الرياح آيات لقوم
يعقلون تلك آيات الله
تتواها عبيدك بالحق
فما ي حديث بعد الله
واياته يؤمنون ويصل
لكل آية انهم يسمع
آيات الله تنسلي عليهم ثم
بصر مستكبرا كأن لم
يسمعها فبصره بعذاب
آية واذا علم من آياتنا
شأن اتخذها هزوا
أو استغاب - عذبات
الذين من وراءهم جهنم
ولا يغني عنهم ما كسبوا
شيا ولا ما اتخذوا من
دون الله اول اعوانهم
عذاب عظيم هذا هدى
والذين كفروا بايات
ربهم وهم عذاب من
رسول الله الذي سخر
لكم البحر لغمرى الطامة
فيه يامسه ولتتعوان
فضله واهلكم تشكرون
وسخر لكم ماني السموات وماني الارض جميعا مني في ذلك آيات لقوم يتفكرون

ان حوراء اخرجت كلفها بين السماء والارض لاقتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت نصيبها لكانت الشمس عند
حسنة مثل القتيبة في الشمس لاضوعها اولوا اخرجت وجهها الاضاه حسنها ما بين السماء والارض * واخرج ابن
مردويه والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حور العين خلقن من تسبيح الملائكة
* واخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ابو جدر يبع المرأه من الحور العين من مسيرة خمسمائة سنة
* واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ورتبناهم تحور وعين قال هي لغة عمانية وذلك ان هسل
العين يقولون روتنا فلانا بفلانة * قوله تعالى (لا يدورون فيها موت) * اخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال في قراءه من موعود لا يدورون فيها طعم الموت * واخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال جمعا بانوت يوم القيامة في صورة كرش أملح فيوق بين الجنة والنار فيرقه هو ولا يعرفه
هو ولا يعرفون أهل النار اللهم سلطه علينا ويريقول أهل الجنة اللهم انك قضيت ان لا تدور فيهم الموت الا الموتة الاولى
فدحرجهم فيها فليس أهل النار من الموت وما من أهل الجنة من الموت * واخرج البرز والطبراني في الاوسط وابن
مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أين سام أهل الجنة قال لا النوم
أخوات موت وأهل الجنة لا يعرفون ولا ينمونها * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانما
يسرناه باسنا مني القرآن وفي قوله فارغب انهم مرتقبون فانظر انهم من نظرون
* (سورة الجاثية تمكينة) *

* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آتت بكنته سورة تحم الجاثية واخرج ابن مردويه عن
ابن ابي عمير رضي الله عنهم اقال آتت سورة الضمير بمكة * قوله تعالى (حم) الآيات * اخرج ابن المنذر عن
ابن جرير رضي الله عنه في قوله وما اتزل الله من السماء من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح اذا شاء
بعلها ورحمة اذا شاء عذابها عذابا وفي قوله اسكني اقاله انهم قال كتاب * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله اسكني اقاله انهم قال الغيرة بن خزيمة * قوله تعالى (وسخر لكم) الآية * اخرج ابن المنذر
من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه لم يكن يعرفه أو سبع آيات قوله وسخر لكم ماني
السموات وماني الارض جميعا مني والرقم والغسان * واخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال لم يعرف ابن عباس رضي
الله عنهما هذه الآية الا الذرية القزري وسخر لكم ماني السموات وماني الارض جميعا مني * واخرج عبد الرزاق
والثوري وعبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر
لكم ماني السموات وماني الارض جميعا مني ونور الشمس والقمر * واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وسخر لكم ماني السموات وماني الارض جميعا مني قال كل شيء هو من الله * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
سليم وابن المنذر والحاكم وصححه البيهقي في الامعاء وانصفت عن ما اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل خلق من نور الشمس والقمر والنور والظلمة والريح والغراب قال فم خلق هو ولا
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خلق الله عز وجل من نور الشمس والقمر والنور والظلمة والريح والغراب قال فم خلق هو ولا
هو لا قال لا أدري ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فسأله فقال له مثل قول عبد الله بن عمر رضي الله عنه
فأتى ابن عباس رضي الله عنهما ما سأله ثم خالق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والغراب قال فم خلق هو ولا
فقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم ماني السموات وماني الارض جميعا مني فقال الرجل ما كان اياتي هذا
الرجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم * قوله تعالى (قل الذين آمنوا) الآية * اخرج عبد بن حميد عن
قتادة رضي الله عنه قل للذين آمنوا يعقروا الآية قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالاعفوا ويحث عليه
ومرضه حتى أمر ان يعفوا عن لا يرجوا يوم الله وذكر انهم اتسوخة نسختها الآية التي في الانفال فاما يتعقروا
في الحرب الآية * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل للذين آمنوا يعقروا
الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عن الشركين اذا آذوه وكانوا يستهزؤن به ويكذبونه فامر الله ان
يقال للشركين كافة فكان هذا من التسوية * واخرج ابو داود في تاريخه عن ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله قل للذين آمنوا يعقروا والذين لا يرجون ايام الله قال الذين لا يدرون انعم الله عليهم أم لم ينعم قال

سفيان رضي الله عنه بلغني انه نسخها آية القنال * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل الذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله قال هي منسوخة يقول الله فاذا تسلى الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم * وأخرج ابن عساکر عن أبي مسلم الخولاني رضي الله عنه أنه قال لجارية له لولاه ان الله تعالى يقول قل الذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله لولا ان الله في يوم يرجوا أيامه فسال لا توجدني فقال ان الله تعالى يا منرى ان اغفر للذين لا يرجون أيامه فمعن يرجوا أيامه آخرى انصالي فانت حرة * قوله تعالى (ولقد آتينا بني اسرائيل) الآيات * أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم قال اللب * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ثم جعلناك على شريعة على طريةقة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم جعلناك على شريعة من الامر فقال الشريعة الفرائض والحدود والامر والنهي * وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والطبراني عن أبي الضحى رضي الله عنه قال قرأتم الباربي رضي الله عنه سورة الجاثية فلما أتت على هذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية فلم يقل بكرزها ويك حتى أصبح وهو عند المقام * وأخرج ابن أبي شيبه عن بشير بن مولى اليربوع بن خبيث رضي الله عنه قال قام بيم الداربي يصلي فمر بهذه الآية أم حسب الذين اجترحوا السيئات فلم يقل بردد هاهنا حتى أصبح * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء يحياهم ومماتهم قال المؤمن في الدنيا والآخرة مؤمن والسكافر في الدنيا والآخرة كافر * قوله تعالى (أقرأيت من اتخذ من الصالحات) الآية * أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم واللاسكاني في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية أقرأيت من اتخذ الله هو اهواء قال ذلك السكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا يرهان وأضله الله على علم يقول أضله الله في سابق علمه * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله أقرأيت من اتخذ الله هو اهواء قال لا يخاف الله عز وجل * وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل من العرب يعبد الجحش فاذا رأى أحسن منه أخذته وألقى الاخرة فولد الله أقرأيت من اتخذ الله هو اهواء * وقولوا ما هي الا حياتنا الدنيا) الآية * أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الجاهلية يقولون انما كنا لليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما بهلكنا الا الدهر وقال الله بوذيبي ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل بوذيبي ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار * وأخرج عبيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بهلكنا الا الدهر قال الزمان * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لا يقل ابن آدم يسب الدهر باخيبة الدهر فاني أنا الدهر أرسل الليل والنهار فاذا اشتت قبضتها * وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول واذهروا وأنا الدهر * قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يومئذ ينحصر المبطلون) * أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه مر على قوم وعليهم بردة حمراء حسنة فقال رجل من القوم ان أنا سبته بردته فسألى عنكم فجعلوا له شيئا فأتاه فقال يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي فقال اني اشتريتها أمس قال قد أعلمت بردتك في اخرج من لسها فذاعها اليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا هذا رجل بطل فالتفت اليه فقال يا أخي أما علمت ان الموت امامك لا تدرى متى ياتسلك صباحا أم مساء أو نهارا أم العقب ومنسكروك ومنكبر وبعد ذلك القيامة يوم يحصر فيه المبطلون فابكاهم ومضى * قوله آياتنا بينات ما كان يحتملهم الا ان قالوا اتنا يا آياتنا ان كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الي يوم القيامة لا ريب فيه وليكن

تم فرجعون ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيباتهم ان ربك يعصى يدعيهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم ان يغفروا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض بالحق وان تجزي كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أقرأيت من اتخذ الله هو اهواء وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما بهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون واذا تتلى عليهم

ولله ملك السموات والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ ينحسر المبالون وتري كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمة ذلك هو الفوز المبين وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن ان نحن بمستيقنين وبدلهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل اليوم ننسأكم كما كنتم لتقاء يومكم هذا وماواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتمكم الحيوة الدنيا فاليسوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون قل لله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين

تعالى (وتري كل أمة جاثية) * أخرج عبد بن حميد عن عكرمة بن مضر رضي الله عنه وتري كل أمة جاثية قال متميزة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وتري كل أمة جاثية قال تستقر على الركب * وأخرج ابن جرير عن النخعي رضي الله عنه وتري كل أمة جاثية يقول على الركب عند الحساب * وأخرج سعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي أراكم بالسكوم دون جهنم جاثين ثم قرأ سفيان وتري كل أمة جاثية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله وتري كل أمة جاثية كل أمة مع نبيها حتى يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كرم قدها الخلاق فذلك المقام المحمود * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل أمة تدعى الى كتابها قال يعلمون انه يدعى أمة قبل أمة وقوم قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول مثل لكل أمة يوم القيامة ما كانت تعمل من حجر أو وثن أو خشبة أو دابة ثم يقال من كان يعمل شيئا فليتبعه فيكون أول ذلك الاوثان قادة الى النار حتى تغذفهم فمها فيبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعملون فيقولون كنا نعبد الله وعزير الا قليلا منهم ثم يقال لهم أعايز برفايس منكم ولستم منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطامقون ولا يستطيعون مكونا ثم يدعى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم تعملون فيقولون كنا نعبد الله والسبح من مريم الا قليلا منهم فقال أما المسيح فليس منكم ولستم منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطامقون ولا يستطيعون مكونا وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما كنتم تعملون فيقولون كنا نعبد الله وحده وانما فارقنا في الدنيا مخافة ومنا هذا فيؤذن للمؤمنين في السجود فيسجد المؤمنون ويمنع كل منافق فيصم ظهر المنافق عن السجود ويجمع ل الله سجود المؤمن عليه توبى خاص غارا وحسرة وندامة * قوله تعالى (هذا كتابنا) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال هو أم الكتاب فيه أعمال بني آدم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام يستنسخون أعمال بني آدم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما نه سئل عن هذه الآية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الالواح فكتب الدين وما يكون فيها حتى تفسى من خلق مخلوق وعمل مع مول من بر أو فاجر وما كان من رزق حلال أو حرام وما كان من رطب ويايس ثم الزم كل شيء من ذلك شانه دخوله في الدنيا حتى وبقاؤه فيها كم والى كم تفسى ثم وكل بذلك الكتاب الملائكة وكل بالخلق ملائكة فتلقى ملائكة الخلق الى ملائكة ذلك الكتاب فيستسخون ما يكون في كل يوم وليله مقسوم على ما وكوا به ثم ياتون الى الناس فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم الى ما في أيديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس أستم قوما عرا بالانا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشيء الا من كتاب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله خلق النون وهو الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة من عمل مع مول بر أو فاجر ورزق مقسوم حلال أو حرام ثم الزم كل شيء من ذلك شانه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجهم منها كيف ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزائنا تحفظه يستخون كل يوم من الخزان على ذلك اليوم فاذا فنى ذلك الرزق انقطع الامرو انقضى الاجل أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيئا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس رضي الله عنهما أستم قوما عرا باتسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وهل يكون الاستنساخ الا من أصل * وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان لله ملائكة يتولون في كل يوم بشي يكتبون فيه أعمال بني آدم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول شيء خلق الله القلم فانخذ به بيمنه وكذا يديه بين فكتب الدين وما يكون فيها من عمل مع مول بر أو فاجر رطب أو يايس فاحصاه عنده في الذكر وقال اقرأ وان شئت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل تكون النسخة الا من شيء قد فرغ منه * وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي

وله الكبرياء في السموات

والارض وهو العزيز الحكيم
 * (سورة الاحقاف مكية وهي خمس وثلاثون آية)
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
 ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اخلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتموني بكتاب من قبل هذا او انا نارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب اليه اية القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفر واللعق لساجعهم هذا سحر مبين ام يقولون افتراء قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم

تفسيرهم ام والناس وما زاننا ونؤثرهم علي

الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي اعمال اهل الدنيا الحسنات والسيئات تنزل من السماء كل غداة او عشية ما يصيب الانسان في ذلك اليوم او اليلة الذي يقتل والذي يعرق والذي يقع من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع في بحر والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله فاذا كان العشي صعدهوا به الى السماء فيجدونه كافي السماء مكتوب باي الذكرا الحكيم * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب ما يعمل بنو آدم فانما يعمل الانسان على ما استنسخ الملائكة من ام الكتاب * واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب في الذكرا عنده كل شئ هو كان ثم بعث الحفظة على آدم عليه السلام وذريته فالحفظة ينسخون من الذكرا ما يعمل العباد ثم قرأ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون * واخرج الطبراني عن ابن عباس في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى مثلها من السنة المستقبلة فيعرضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة وافق الملائكة كتابهم ذلك ليس فيه زيادة ولا نقصان * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقيل اليوم ننساكم كما كنسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا تركتمكم كما كنسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذا تركتمكم في النار * قوله تعالى (وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم) * اخرج ابن عساکر عن عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعد قوم يذكرون الله الا تعد معهم عددهم من الملائكة فاذا حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا الله كبروه وان استغفروا الله امنوا ثم عرضوا الى ربهم فيسالهم فقالوا ربنا عبديك في الارض ذكروك فذكركنا قال ماذا قالوا قالوا ربنا حمدوك فقال اول من عبدوا نحن من جد قالوا وسبحوك قال مدحى لا ينبغي لاحد غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبرياء في السموات والارض وانا العزيز بزر الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اشهدكم اني قد غفرت لهم * واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الامم عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه ان الله بثلاثة اوثاب اثرا بالعبادة وتسربل الرحمة وارثي بالكبرياء في تعزوا غير ما اعز الله بذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم ومن رحم الله رحمه الله ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له فانه تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة * واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل الكبرياء عذابي والعظمة ازارى فمن نازعني في واحد منهما القىته في النار والله اعلم

(سورة الاحقاف مكية)

* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بكم سورة حم الاحقاف * واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله * واخرج احمد بن سعيد بن جهم عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من آل حم وهي الاحقاف قال وكانت السورة اذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين * واخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقرأها آخر خلف قرأته فعات من اقرأ كها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعات والله لقد اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذلك فاتبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعات يا رسول الله ألم تقرني كذا وكذا قال بلى فقال الا تحرام تقرني كذا وكذا قال بلى فتمرو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليقرأ كل واحد منكم ما سمع فاعلم ان كان قبلكم بالاختلاف * قوله تعالى (او انا نارة من علم) * اخرج احمد بن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او انا نارة من علم قال الخط * واخرج القرطبي وعبد بن جهم والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب من طريق ابي سلمة عن ابن عباس او انا نارة من علم قال هذا الخط * واخرج سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار قال سئل رسول

قل ما كنت بدعا من الرسل
وما أدري ما يفعل بي
ولا بكم ان أتبع الا
ما يوحى الي وما أنا الا
نذير مبين

أنفسنا بالنسيمة فأنى
الله عليهم فقال (والذين
تبوءوا الدار ووطنوا دار
الهمزة للذي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه
(والإيمان من قبلهم)
وكانوا مؤمنين من قبل
يحيى المهاجرين اليهم
(يعبون من هاجر اليهم)
الى المدينة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم
(ولا يسجدون في
صدورهم) في قلوبهم
(حاجة) حسدا ويقال
حوازة (حما أو توما) مما
أعماوا من الغنائم دونهم
(ويؤثرون على أنفسهم)
بما والهيم ومنزلهم
(ولو كان بهم خصاصة)
فقر وحاجة (ومن يوق
شح نفسه) من دفع عنه
بخل نفسه (فالواك هم
المفلحون) الناجون
من السخط والعذاب
(والذين جاؤا من
بعدهم) من بعد
المهاجرين الأولين
(يقولون ربنا اغفر
لنا ذنوبنا ولا تحزننا
الذين سبقونا بالإيمان)
والهمزة (ولا تجعل في
قلوبنا غلا) بغضا
وحسدا (الذين آمنوا)

الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال علمه نبي ومن كان واقفا علم قال صدفون فحدث به أبا سلمة بن عبد الرحمن
فقال سألت ابن عباس فقال أو أنارة من علم * وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الأنبياء يحط فن صادف مثل خطه علم * وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أو أنارة من علم قال حسن خط * وأخرج الطبراني في الأوسط والحاكم من طريق
الشمس عن ابن عباس أو أنارة من علم قال جودة الخط * وأخرج ابن جرير من طريق أبي سارة عن ابن عباس
في قوله أو أنارة من علم قال خط كان تخطه العرب في الأرض * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله أو
أنارة من علم قال أو خاصة من علم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أو أنارة من علم يقول بينة من الأمر
* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أو أنارة من علم قال أحد ما نزل في قوله هو أعلم
بما يخفون فيه قال تقولون * قوله تعالى (قل ما كنت بدعا من الرسل) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قل ما كنت بدعا من الرسل يقول لست بأول الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا
بكم فأقول الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله لي يدخل المؤمن والمؤمنات جنات الآية فاعلم
الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالؤمنين جميعا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قل ما كنت
بدعا من الرسل قال ما كنت بأولهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قل ما كنت بدعا من الرسل قال يقول قد كانت
الرسل قبله * وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال هل يترك بمكة أو
يخرج منها * وأخرج أبو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أدري ما يفعل
بي ولا بكم قال نسختها هذه الآية التي في الفتح نخرج الى الناس فنشرهم بالذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فقال رجل من المؤمنين هنيئنا لك يا نبي الله قد علمنا الآن ما يفعل بك فإذا يفعل بنا فنزل الله في سورة الأحزاب وبشر
المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا وقال لي يدخل المؤمن والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها
ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما فبين الله ما به يفعل بهم * وأخرج ابن جرير عن عكرمة
والحسن مثله * وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن مردويه عن أم العلاء رضي الله عنها وكانت باعتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم قالت لسانات عثمان بن مظعون رضي الله عنه قلت رجعت الله عليك أبا السائب شهادتي
عليك لقد أكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمها ما هو فقد جاءه اليقين
من ربه وانى لارجوه الخبير والله ما أدري وأما رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء والله ما أذكرى بعده
أحدا * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لسانات عثمان بن مظعون رضي
الله عنه قالت امرأته أو امرأة هنيئنا لك ابن مظعون الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا غضبا
وقال وما يدريك والله انى لرسول الله وما أدري ما يفعل بي قال وذلك قبل أن ينزل ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وأنت أعلم فقال اوجوله ورحمته وأخاف عليه ذنبه
* وأخرج ابن حبان والطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه لما قبض
قالت أم العلاء طبت أبا السائب نفسا لك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول الله
عثمان بن مظعون قال أجل ما رأينا الا خير او الله ما أدري يا بصعبي * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن
رضي الله عنه قال لسانات هذه الآية وما أدري ما يفعل بي ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف
زما فاللسانات انما فتحنا لك فتحنا مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اجتهد فقبل له تجهد نفسك وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا * وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
وما أدري ما يفعل بي ولا بكم قال ثم درى نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ما يفعل به بقوله انما فتحنا لك فتحنا
مينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر * وأخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم
قال أما في الآخرة فمعاذ الله قد علم انه في الجنة حين أخذ ميثاقه في الرسل ولكن ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في
الدنيا أخرج كما أخرجت الانبياء من قبلي أم أقتل كما قتل الانبياء من قبلي ولا بكم أمي المكذبة أم أمي الصدقة

أم أمي المرمية بالجارية من السماء فذفا أم يخسف بها خسف أم أوحى اليه واذا قلنا لاننا ربك أحاط بالناس يقول
 أحطت لك يا عرب ان لا يقتلوك فمرف انه لا يقتل ثم أنزل الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
 على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول أشهدك على نفسك انه سيظهر دينك على الاديان ثم قال له في أمته وما كان الله
 ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر الله ما صنع به وما يصنع بأمته بقوله تعالى (قل
 أرأيتم) الآية * أخرج أبو يعلى وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي
 رضى الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى دخلنا على كنيسة اليهود يوم عيدهم فذكر هو
 دخلوا لنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا اله الا الله وأن
 محمد رسول الله يحب الله يحب الله عن كل يهودى تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فستكتموا فإجابته منهم أحدهم رد
 عليهم فلم يجبه أحد فقلت فلم يجبه أحد فقال أبيتيم فوالله لا نا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفي آمنتم أو كذبتم ثم
 انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فاذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل أى رجل
 تعلمونى فيكم يا مشرك المبرد فقالوا والله ما نعلم فينا رجلا أعلم بكتاب الله ولا أفتقه منك ولا من أهلك ولا من جدك قال
 فأنى أشهد بالله انه النبي الذي تجدونه في التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا شرا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل منكم قولكم فخر جنان ونحن ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سلام
 فانزل الله قل أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين * وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعد بن أبي
 وقاص رضى الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد عشي على وجه الارض انه من أهل
 الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه ثلث وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله * وأخرج الترمذي وابن جرير وابن
 مردويه عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال ثلث في آيات من كتاب الله ثلث في وشهد شاهد من بني اسرائيل
 على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وتزلى نزل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
 الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما وشهد شاهد من بني
 اسرائيل قال عبد الله بن سلام * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والضحك مثله * وأخرج
 ابن عساکر عن زيد بن أسلم وقادة مثله * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن مجاهد وعطاء وعكرمة وشهد شاهد
 من بني اسرائيل قال عبد الله بن سلام * وأخرج الحسن بن مسلم رضى الله عنه ثلث هذه الآية بمكة وعبد الله بن
 سلام بالمدينة * وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه قال ثلث حم وعبد الله بالمدينة مسلم
 * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضى الله عنه قال كانوا يرون ان هذه الآية تزل في عبد الله
 ابن سلام وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والسورة مكية والآية مدنية قال وكانت الآية تنزل في مؤخر
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعها بين آبي كذا وكذا في سورة كذا يرون ان هذه من * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال انيس بعبد الله بن سلام هذه الآية مكية فيقول
 من آمن من بني اسرائيل فهو كمن آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه قال ما نزل
 في عبد الله بن سلام رضى الله عنه شئ من القرآن * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مسروق رضى الله عنه في
 قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال والله ما نزلت في عبد الله بن سلام ما نزلت الا بمكة وانما كان اسلام
 ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خصامهم بمحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد
 وابن جرير وابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه قال لما أراد عبد الله بن سلام الاسلام دخل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال أشهد انك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق وان اليهود تجد ذلك عندهم في التوراة فنعتونا
 ثم قال له أرسل الى نجر من اليهود فسلمهم عنى وعن والدى فانهم سيخبرونك وانى ساخرج عليهم فاشهد انك رسول
 الله اعلمهم يسلمون فاسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النفر فدعاهم وخباه في بيته فقال لهم ما عبد الله بن
 سلام فيكم وما كان والده قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال أرأيتم ان أسلمت أسلمون قالوا انه لا يسلم

قل أرأيتم ان كان من
 عند الله وكفرتم به
 وشهد شاهد من بني
 اسرائيل على مثله فآمن
 واستكبرتم ان الله
 لا يهدي القوم الظالمين
 من المهاجرين (ربنا
 انك رؤوف رحيم) نأفوا
 على أنفسهم أن يقع في
 قلوبهم الحسد لمقبل
 ما أعطى النبي صلى الله
 عليه وسلم المهاجرين
 الاولين دونهم فدعوا
 بهذه الدعوات (الم تر)
 ألم تنظروا يا محمد (الى
 الذين نأفوا) في دينهم
 وهم قوم من الاوس
 تكلموا بالايمان علانية
 وأسروا النفاق (يقولون
 لانحوائهم) في السر
 (الذين كفروا من أهل
 الكتاب) يعنى بنى
 قريظة قالوا لهم بعد
 ما حاصرهم النبي صلى
 الله عليه وسلم ائبتوا في
 حصونكم على دينكم
 (لئن أخرجتم) من
 المدينة كما أخرج بنو
 النضير (لنخرجن معكم
 ولا نطيع فيكم أحدا
 أبدا) لانعين عليكم
 أحدا من أهل المدينة
 (وان قوتنا) وان
 قاتلكم محمد عليه السلام
 وأصحابه (لنصبرنكم)
 عليهم (والله يشهد)
 يعلم (انهم) يعنى
 المأفون (لما كانوا)

وقال الذين كذبوا
 الذين آمنوا وكان خيرا
 فاستبقونا اليه واذم
 بهم تدوا به فسيقولون
 هذا افك قديم ومن قبله
 اكتاب موسى اماما ورحمة
 وهذا كتاب مصدق
 لسانا عربيا لينذر الذين
 ظلموا وبشرى للمحسنين
 ان الذين قالوا ربنا الله
 ثم استقاموا فلا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون
 اولئك اصحاب الجنة
 خالدن فيها جزاء بما
 كانوا يعملون ووصينا
 هو اليه احسانا جلته
 امة كرها ووضعته كرها
 وحمله وفصاله ثلاثون
 شهرا حتى اذا بلغ اشده
 في مقاتلهم (السنن
 اخرجوا) من المدينة
 يعنى بنى قريظة
 (لا يخرجون معهم) المذاقون (ولئن قولوا)
 قاتلهم محمد عليه السلام
 (لا ينصرونهم) على
 محمد عليه السلام (ولئن
 نصروهم) على محمد
 عليه السلام (ليولن
 الادبار) منهن من (ثم
 لا ينصرون) لا يعنون
 مما نزل بهم ثم قال
 للمؤمنين (لانتم اشد
 رهبة بنى صدورهم من
 الله) يقول خسوف
 المناقسين واليهود من
 سيف محمد عليه السلام
 واخبايه اشد من خوفهم

فخرج عليهم فقال اشهد انك رسول الله وانهم يعلمون منك مثل ما علمت فخرجوا من عنده واتزل الله في ذلك قل
 ارايتم ان كان من عند الله الاية * واخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ بيضادتي
 الباب ثم قال انشدكم بالله اى قوم آتوا في الذي اتزلت فيه وشهد شاهد من بنى اسرائيل على من له الاية قالوا
 اللهم نعم * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال جاء ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأس
 اليهود بالديانة قد أسلم وقال يا رسول الله ابعث اليهم فاجعل بيننا وبينهم حكما من انفسهم فانهم سيرضوني فبعث
 اليهم وأدخله الداخل فآتوه فخطبوه مليا فقال لهم اختاروا رجلا من انفسكم يكون حكامي وبينكم قالوا فانا قد
 رضينا بميمون بن يامين فاشرحه اليهم فقال لهم ميمون اشهد انه رسول الله وان له على الحق قالوا ان يصد قوة فانزل الله
 فيه قل ارايتم ان كان من عند الله الاية * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق رضى الله
 عنه في قوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله قال موسى مثل محمد والتوراة مثل القرآن فان هذا الكتاب
 ونبيهم وكفرتم انتم يا اهل مكة * قوله تعالى (وقال الذين كفروا) الاية * اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
 قتادة رضى الله عنه قال قال ناس من المشركين نحن اعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان فنزل
 وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه * واخرج ابن المنذر عن عون بن ابي سداد قال كانت
 لعمر بن الخطاب رضى الله عنه امة أسلمت قبله يقال لها زبيرة فكان عمر رضى الله عنه يضربها على اسلامها وكان
 كفارا قرير يش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا اليه زبيرة فانزل الله في شأنها وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا
 الاية * واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو غنار وأسلم كانوا الكثير
 من الناس فتنة يقولون لو كان خيرا ما جعلهم الله اول الناس فيه * قوله تعالى (ووصينا الانسان) الاية * اخرج
 ابن عساکر عن طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال نزلت في ابي بكر الصديق رضى
 الله عنه ووصينا الانسان هو اليه حسنا الى قوله وعد الصديق الذي كانوا يعدون * واخرج عبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله جلته امة كرها قال مشقة عليهم * واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قال وحمله
 وفصاله بغير ألف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بجة بن عبد الله الجهنى قال تزوج رجل من امراء من جهينة
 فولدت له تماما السنة اشهر فانطلق زوجها الى عثمان بن عفان فامر برجها فبلغ ذلك عليا رضى الله عنه فانه فقال
 ما صنع قال ولدت تماما السنة اشهر وهل يكون ذلك قال على رضى الله عنه اما سمعت الله تعالى يقول وحمله
 وفصاله ثلاثون شهرا او قال حواين كاملين فكذلك بحمد بقى السنة اشهر فقال عثمان رضى الله عنه والله ما فطنت
 لهذا على بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها وكان من قولها لا تخشيا يا اخي سنة لا تخزني فوالله ما كشف فرجى احد قط
 غيره قال ذشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به قال ذر أيت الرجل بعد يتساقط عضو اعلى
 فرأه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طريق قتادة عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انى رضى الله عنه امرأة ولدت لسنة اشهر فسال عنها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال على رضى الله عنه
 لا رجم عليها الا ترى انه يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين وكان الحمل ههنا سنة اشهر فتركها
 عمر رضى الله عنه قال ثم بلغنا انها ولدت آخر سنة اشهر * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبيران ابن
 عباس اخبره قال انى لصاحب المرأة التي اتى بها عمر وضعت لسنة اشهر فأنكر الناس ذلك فقاتل عمر لا تقلم قال
 كيف قلت اقرأ وحمله وفصاله ثلاثون شهرا او الولادات يرضعن اولادهن حواين كاملين كم الحول قال سنة قلت كم
 السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فاربع وعشرون شهرا حواين كاملان ويؤخر الله من الحمل ماشاءه ويقدم قال
 فاستراح عمر رضى الله عنه الى قولى * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبيدة مولى عبد الرحمن بن عوف
 قال رفعت امرأة الى عثمان رضى الله عنه ولدت لسنة اشهر فقبل عثمان انها قد رفعت الى امرأة ما ارأها الا
 جاءت بشر فقال ابن عباس اذا كملت الرضاة كان الحمل ستة اشهر وقرأ وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقرأ عثمان
 عنها * واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقول اذا
 ولدت المرأة لتسعة اشهر كرهاها من الرضاة احد وعشرون شهرا واذا ولدت لسبعة اشهر كرهاها من الرضاة ثلاثة

وعشر ون شهر او اذا وضعت استة أشهر فلولين كاملين لان الله تعالى يقول وحمله وفضاله ثلاثون شهرا * قوله تعالى (وبلغ أر بعين سنة) * أخرج ابن أبي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لمسروق رضي الله عنه متى يؤخذ الرجل بذنوبه قال اذا بلغت الاربعين فخذ حذرك * وأخرج ابن الجوزي في كتاب الحدائق بسند ضعيف عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان الله أمر الحافظين فقال لهما اني قد بعدي في حدائتي فاذا بلغ الاربعين فاحفظا وحققا * وأخرج أبو الفتح الأزدي من طريق جويبر عن الضحالك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا من أبي عليه الاربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتهجر الى النار * قوله تعالى (قال رب أرزعي) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن مغول قال سألت أبا معشر ابنه الى طلحة بن مصرف فقال طلحة رضي الله عنه ما استعن عليه بهذه الآية رب أرزعي أن أشكر نعمتك الآية * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى اذا بلغ أشده وبلغ أر بعين سنة قال رب أرزعي الآية فاستجاب الله له قاسم والداه جميعا واخوانه وولده كلهم ونزلت فيه أيضا فاما من أعطى وآتى الآية الى آخر السورة * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه واصبح لي في ذريتي قال اجعلهم لي صالحين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسيائه فيقتص بعضها من بعض فان بقيت له حسنة وسع الله به الى الجنة قال فدخلت علي بزاد فذرت مثل هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة قال أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا الآية * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال دعا أبو بكر عمر رضي الله عنهما فقال له اني موصيك بوصية أن تحفظها ان الله في الليل حقا لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل انه ليس لاحد نافلة حتى يؤدى الفريضة انه انما تقبل موازين من تقبل موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق ميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل وخفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة لا يتابعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق ميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف ألم تر ان الله ذكركم أهل الجنة باحسن أعمالهم فيقول أين يبلغ عملك من عمل هؤلاء وذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم حتى يقول القائل انا خير من عمل هؤلاء وذلك بان الله تعالى رد عليهم أحسن أعمالهم ألم تر ان الله أنزل آية الشدة عند آية الرخاء وآية الرخاء عند آية الشدة ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يلقى بيده الى التهلكة ولا يتقى على الله أمنية يتقى على الله فيها غمير الحق * قوله تعالى (والذي قال لوالديه) الآية * أخرج البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن أبي سفيان فخطب فعمل يذكر بن يدين معاوية لكي يوسع له بعد أبيه فقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدر واعياها فقال مروان ان هذا أنزل فيه والذي قال لوالديه أف لكما فقالت عائشة رضي الله عنهما من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله أنزل عذري * وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال ابايع معاوية لابنه قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقصر فقال مروان هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت كذب مروان كذب مروان والله ما هو به ولو شئت ان اسمي الذي أنزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان فضفض من لعنة الله * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله قد أرى أمير المؤمنين في بن يدي أيا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه اهر فليمة ان أبا بكر رضي الله عنه والله ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ولا جعلها معاوية الارحمة وكرامة تولده فقال مروان ألسنت الذي قال لوالديه أف لكما فقال عبد الرحمن ألسنت الذي لعن أبالك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتها عائشة فقالت يا مروان أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله ما فيه نزلت في فلان بن فلان * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الذي قال لوالديه أف لكما الآية قال هذا ابن لابي بكر

و بلغ أر بعين سنة قال
 رب أرزعي أن أشكر
 نعمتك التي أنعمت
 علي وعلى والدي وأن
 أعلم صلحا ترضيه
 وأصلح لي في ذريتي اني
 كنت اليأسك وانى من
 المسلمين أو ائمة الذين
 نتقبل عنهم أحسن
 ما عملوا و نتجاوز عن
 سيئاتهم في أصحاب
 الجنة وعد الصديق الذي
 كانوا يعدون والذي
 قال لوالديه أف لكما
 أنعد اني أن أخرج وقد
 دخلت القرون من قبلي
 وهما يستغيثن الله
 ويملك آمن ان وعد الله
 حق فيقول ما هذا الا
 أساطير الاولين أو ائمة
 الذين حق عليهم القول
 في أمم قد خلت من قبلهم
 من الجن والانس انهم
 كانوا خاسرين ولكل
 درجات مما عملوا
 وليوفينهم أعمالهم وهم
 لا يظلمون

من الله (ذلك الخوف
 بانهم قوم لا يفقهون)
 أمر الله وتوحيد الله
 (لا يعقلونكم) يعنى
 بنى قرظة والنضير
 (جميعا الا في قري
 محصنة) في مدائن
 وقصور حصينة (أو من
 وراء جدر) أو بينكم
 وبينهم حائط (باسم
 ربهم شديد) يقول

ويوم يعرض الذين
كفروا على النار أذهبتم
طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها
قال يوم تجزون عذاب
الهنون بما كنتم
تستكبرون في الارض
بغير الحق وبما كنتم
تفسقون



قتالهم فيما بينهم شديد
اذا قاتلوا قومهم لم يمد
محمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (تحمسهم)
يا محمد يعني المنافقين
واليهود من بني قريظة
والنضير (جميعا) على
أمر واحد (وقلوبهم
شقي) مختلفه (ذلك)
الخلاف والخيانة (بانهم
قوم لا يعقلون) أمر
الله وتوحيده (كأن
الذين من قبلهم) يقول
مثل بني قريظة في نقض
العهد والعقوبة كمثل
الذين من قبلهم من
قبل بني قريظة (قريظة)
يستقون (ذاقوا وبال
أمرهم) عقوبة أمرهم
بنقض العهد وهم بنو
النضير (ولهم عذاب
الأيام) وجميع في
الآخرة (كمثل الشيطان)
يقول مثل المنافقين
مع بني قريظة حيث
خذلواهم كمثل الشيطان
مسع الراهب (اذا قال
للإنسان) الراهب
يريد (الكفر) بالله

* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الآية والذي قال لولديه أف لكافي عبد الرحمن بن أبي بكر قال
لولديه وكانا قد أسلما وأبي هو أن يسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ما يكذبهما فيقول فلان وأين
فلان يعني مشايخ قريش ممن قدمنا ثم أسلم بعد فحسن اسلامه فترأت توبته في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا
* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه من طريق مينا عنه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تنكر أن تكون الآية
نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه وقالت إنما نزلت في فلان بن فلان سمعت رجلا * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه أنه قال رأيتني أن أخرج قال يعني البعث بعد الموت
* قوله تعالى (ويوم يعرض الذين كفروا) الآية * أخرج ابن مردويه عن حمص بن أبي العاصي قال سألت
نعمدي مع عمر رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه ويوم يعرض
الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم الآية * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
والبيهقي في شعب الامان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهما
فقال ما هذا الدرهم قال يريد أن أشتري به لجالاهلي فرموا اليه فقال أفس كما اشتريتم شيئا اشتريتموه أمن تذهب
عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها * وأخرج احمد في الزهد عن الاعمش قال مر جابر
ابن عبد الله وهو متعلق بالجماعلي عمر رضي الله عنه فقال ما هذا يا جابر قال هذا لحم اشتريته قال وكلت اشتريته
شئ اشتريته أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا * وأخرج أبو نعيم
في الحلية عن سالم بن عبد الله بن عمران عمر كان يقول والله ما يعني بالذات العيش ان ناسا من بصغار المعزى فتمسنا
وناسا من باب الجنة فخبزنا وانا من بالزبيب فينبذنا في الاسمان حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا
هذا واكنا نريد أن نسقي طيباتنا لانا سمعنا الله يقول أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية * وأخرج
أبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال قدم علي عمر رضي الله عنه ناس من العراق فرأى كأنهم
ياكون همدان فقال يا أهل العراق لو شئت ان يدهم قولي كما يدهم قولي انكم لنعلمت واسكننا نسيتي من ربنا ما نجد
في آخرتنا أما سمعتم الله يقول لعنهم أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه أنه قال سمعتم الله يقول أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلمون ان أقواما يسترطون
حسانهم في الدنيا استبق رجل طيباته ان استطاع ولا قوة الا بالله قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يقول لو شئت ان كنت اطيعكم طيبكم طيبا ما والى منكم لبا ساوا لكتني استبق طيباتي وذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لما قدم الشام صنع له طعام لم يقبله مثله قال هذا النافق الفقراء المسلمين الذين ما قواهم لا يشبعون من خبز
الشعير فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه لهم الجنة فاغرو وقت عيننا عمر رضي الله عنه فقال ان كان حظنا من هذا
الخطام وذهبوا بالجنة لقد باينا بنوا نابتا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز رضي الله عنه قال ليطالبن
ناس حسنت عملوها فيقال لهم أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها الآية * وأخرج عبد بن
حميد عن الحسن رضي الله عنه قال أتى عمر رضي الله عنه بشربة غسل فقال والله لا تحمل فضاها السقوه اقلانا
* وأخرج عبد بن حميد عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيتني عمر رضي الله عنه وأنا
متعلق بالذات قال يا جابر ما هذا قلت لحم اشتريته بدهم النسوة عندي فرموا اليه فقال أما يشتهي أحدكم شيئا
الا صنعها ما يجد أحدكم أن يطوي به لانه جاره وابن عمه أين تذهب هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم
لدينا قال فانزلت منه حتى كدت ان لا أنزلت * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن جابر بن حميد عن جابر بن حميد
رضي الله عنه يكتر غشايا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وكان اذا قرب طعامه اتقاد فقال له عمر رضي الله عنه مالك
ولطعامنا فقال يا أمير المؤمنين ان أهلي يصنعون لي طعاما هو ألين من طعامك فاختر طعامهم على طعامك فقال
كذلك أمك أما ترى لو شئت أمرت بشاة فتيه سمينة فالتقي عنها شعرها ثم أمرت بدقيق ففخل في خوقة فجعل خبزنا
مرفقا وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سمن حتى يكون كدم الغزال فقال حفص اني أراك تعرف لبيد النعام فقال
عمر رضي الله عنه تسكلك أمك والذي نفسي بيده لولا كراهية ان ينعص من حسنت اني يوم القياسة لا أشرككم

واذكر أفعالهم إذا نزل

قومه بالاحقاف وقد
 نزلت النذر من بين
 يديه ومن خلفه ألا
 تعبدوا إلا الله انى
 أخاف عليكم عذاب
 يوم عظيم قالوا أجهنمنا
 لتنافكنا عن آلهتنا فأتانا
 بما نعد وما نكنت من
 الصادقين قال انما العلم
 عند الله وأبلغكم
 ما أرسات به واكنى
 أراكم قوما تجهلون
 فلما رأوه عارضوا مستقبلي
 أوديتهم قالوا هذا
 عارض ممطرنا بل هو
 ما استجبتم به رتج فيها
 عذاب أليم تدمر كل
 شئ بامر ربنا فصاحبوا
 لا يرى الامساكنهم
 كذلك تجزى القوم
 المجرمين

في لبن طعامكم * وأخرج ابن المبارك وابن سعد وأحمد بن الزهد وعبد بن جيد وأبو نعيم في الحلية عن الحسن قال
 قدم وفد أهل البصرة على عمر مع أبي موسى الأشعري فكان له في كل يوم خبز يات فر بما وافقناها مادومة نريت
 وربما وافقناها مادومة بسمن وربما وافقناها مادومة بلبن وربما وافقنا القنادل اليابسة قد دقت ثم أغلى لها
 وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل قال وقال لنا عمر رضى الله عنه انى والله لقد أرى تقذيركم وكرهتكم
 طعاعى أما والله لو شئت لكنت أطيبتكم طعاما وأرقمكم عيشا أما والله ما أجهل عن كراكر واسنة وعن صلى وصناب
 وسلائق ولاكنى وجدت الله خير قوما بما ر فعلوه فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
 * وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الائمة عن ثوبان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
 كان آخره هدهد بانسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم من غزاته فاتاهها فاذا أصبح
 على باهم رآى على الحسن والحسين قلوبين من فضة فرجع ولم يدخل عليهما فلما رأت ذلك فاطمة طمئت أنه لم
 يدخل من أجل ما رآى فهتكت السائر وترعت القلوب من الصبيبين فقطعتنهما فبى الصبيان فقسمته بينهما
 فاندلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فأنذره رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال
 يا ثوبان اذهب بهذا الى بنى فلان أهل بيت بالمدينة واشترى لفاطمة قفلادة من عصب وسوارين من عاج فان
 هؤلاء أهل بنى ولا أحب أن ياكوا طيباتهم في حياتهم الدنيا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (واذكر
 أفعالهم) * أخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرجنا الله وأفعالهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن علي رضى الله عنه قال خير وادين في الناس وادى
 مكة وادى بارض الهند وشر وادين في الناس وادى الاحقاف وادى بحضرموت يدعى برهوت باقى فيه
 أرواح الكفار وخير بشرى في الناس زمزم وشر بشرى في الناس برهوت وهى في ذال الوادى الذى بحضرموت
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم قال الاحقاف جبل بالشام * وأخرج ابن
 جرير عن الضحاك قال لاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه
 قال الاحقاف الارض * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال الاحقاف جساق من جسمى * وأخرج
 ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال: كثر لنا أن عمادا كانوا أحياء باليمن أهل رمل مشرفين على البحر بارض
 يقال لها الشحر * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله بالاحقاف قال تلال من أرض اليمن
 * وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله وقد نزلت النذر من بين يديه ومن خلفه أن لا تعبدوا إلا الله
 قال لم يبعث الله رسولا الا بان يعبد الله * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه فى قوله لتنافكنا قال اتزيلنا
 وفر أن كاد يضلنا عن آلهتنا قال يضلنا ويزيلنا وياضكنا واحدا * قوله تعالى (فلما رأوه عارضوا الآية)
 * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما فى قوله هذا عارض ممطرنا قال هو
 السحاب * وأخرج سعيد بن منصور ورواه عبد بن جيد والبخارى ومسلم وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه
 عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحجعا احكا حتى أرى منه لهوانه
 انما كان يتمسم وكان اذا رأى غيما أو ريحا عرف ذلك فى وجهه فقلت يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم
 فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واذا رأيتهم عرف فى وجهك الكراهية قال يا عائشة وما يؤمنى ان يكون فيه
 عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا * وأخرج عبد بن جيد ومسلم
 والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
 الريح قال اللهم انى أسألك خيرا وخيرا وخيرا وخيرا ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به
 فاذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فاذا أمطرت سرى عنه فسأله فقال لا أدرى لعله كما قال
 قوم عاد هذا عارض ممطرنا * وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب السحاب وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس
 رضى الله عنه ما فى قوله فلما رأوه عارضوا مستقبلي أوديتهم قال غيم فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب رآوا ما كان
 خارجا من رحالهم ومواشيتهم يطير بين السماء والارض مثل الريش دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم فجاءت الريح
 مرة وأفاجرة (ما فتمت)

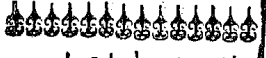
فلما كفر بالله
 خذله (قال انى يرى
 منك) ومن دينك انى
 أخاف الله رب العالمين
 فكان عاقبتهم عاقبة
 الشيطان والراهب
 انهم فى النار خالدون
 فيها) مقيمين فى النار
 (وذلك) الخلود فى النار
 (جزاء الظالمين) عقوبة
 الكافرين (يا أيها
 الذين آمنوا) محمد
 عليه السلام والقرآن
 (اتقوا الله) اخشوا الله
 (واتمظروا نفس) كل نفس
 مرة وأفاجرة (ما فتمت)

واقدم كناهم فيمان
 مكنا كم فيـه وجعلنا
 لهم سمعاً و ابصاراً
 واقفة فما غنى عنهم
 سمعهم ولا ابصارهم
 ولا اقدتهم من شئ اذ
 كانوا يجحدون بايات
 الله وحاق بهم ما كانوا به
 يستهزؤن ولقد اهلكنا
 ما حولكم من القرى
 و صرفنا الايات لعلمهم
 و جمعون فلولا نصرهم
 الذين اتخذوا من دون
 الله قرابا لآلهة بل ضلوا
 عنهم وذلك افكهم وما
 كانوا يفكرون واذ صرفنا
 اليك نفران من الجن
 يستمعون القرآن فلما
 حضروه قالوا انصتوا فلما
 قضى ولوا الى قومهم
 منذرين قالوا يا قومنا
 اناس معنا كتابا انزل من
 بعد موسى مصدقاً لما
 بين يديه يهدي الى الحق
 والى طريق مستقيم
 يا قومنا اجيبوا داعي
 الله وامنوا به بغفر لکم
 من ذنوبکم ويجرکم من
 عذاب الیم ومن لا يجب
 داعي الله فليس بمعجز في
 الارض وایس له من
 دونه اولیاء اولئك في
 ضلال مبين اولم يروا ان
 الله الذي خلق السموات
 والارض ولم يعي بخلقهن
 بقادر على ان يحيي الموتى
 بلى انه على كل شئ قدير
 ويوم يعرض الذين

فتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوا لهم انين ثم امر الريح
 فكشف عنهم الرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا لا ترى الامساكنهم * واخرج ابن ابي الدنيا و ابو يعلى
 والطبراني و ابو الشيخ و ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله
 على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم فرت باهل البادية فعملتهم و اموا لهم فعملتهم بين السماء والارض
 فلما رأى ذلك اهل الحاضرة من عاد الریح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالت اهل البادية وهو اشبههم على
 اهل الحاضرة * واخرج الطبراني و ابو الشيخ و ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا موضع الخاتم ارسلت عليهم فعملت البدر والى الحضرة فلما رآها
 اهل الحضرة قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان اهل البادية فيها فالت اهل البادية على اهل الحاضرة
 حتى هلكوا قال عدت على خزائن ما خفي خرجت من خلال الابواب * واخرج ابن ابي شيبة و ابن جرير عن عمر و بن
 ميمون رضى الله عنه قال كان هو دقاعة في قومه فغاب محاب كقهر فقلوا هـ اذا عارض ممطرنا فقال هو دبل هو
 ما استجتم به ریح فيها عذاب ايم فعملت تلقى الفسطاط ونجى بال رجل الغائب * واخرج عبد بن حميد
 و ابن جرير و الحاکم و صححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما ارسـل الله على عاد من الريح الا قدر خاتمی هذا
 * واخرج عبد بن حميد عن ميمون رضى الله عنه انه قرأ الريح الامساكنهم بالنساء والنصب * واخرج عبد بن
 حميد عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ الريح الامساكنهم بالبايع و رفع النون * قوله تعالى (واقدم كناهم) الآية
 * اخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واقدم كناهم فيمان مكناكم فيه
 يقول لم تمكناكم فيه * واخرج ابن المنذر و ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولقد دمكناهم
 الآية قال عاد مكناهم في الارض افضل مما كنت فيه هـ ذالامة وكانوا اشد قوة و اكثر اولاداً و اطول عمراً
 * واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وههنا وههنا شيا
 بالين واليهامة والشام * واخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير رضى الله عنه انه قرأ ذلك افكهم * واخرج
 ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرؤها وذلك افكهم يعنى بفتح الالف والكاف وقال اصلهم * قوله تعالى
 (واذ صرفنا اليك) الآية * اخرج اجد و ابن ابي حاتم و ابن مردويه عن الزبير واذ صرفنا اليك نفران
 الجن يستمعون القرآن قال بنخله قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء الاخرة كادوا يكونون
 عليه لبداء * واخرج ابن ابي شيبة و ابن منيع و الحاکم و صححه و ابن مردويه و ابو نعيم و البيهقي معاني الدلائل عن
 ابن مسعود رضى الله عنه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا
 انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدثهم زو بعتنا نزل الله واذ صرفنا اليك نفران الجن الى قوله ضلال مبين * واخرج
 ابن جرير و الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما واذ صرفنا اليك نفران الجن يستمعون
 القرآن الآية قال كانوا تسعة عشر من اهل نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً الى قومهم
 * واخرج الطبراني في الاوسط و ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صرفت الجن الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مرتين وكان اشرف الجن بنصيبين * واخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابو نعيم في الدلائل عن
 ابن عباس رضى الله عنهما واذ صرفنا اليك نفران الجن قال كانوا من اهل نصيبين اتوه ببطن نخلة * واخرج
 عبد بن حميد و ابن جرير و ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول بنت الالهة اقرأ على الجن و رفقاً بالجنون * واخرج البخاري و مسلم و ابن مردويه عن مسروق قال سالت ابن
 مسعود من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليله استمعوا القرآن قال آذنتهم شجرة * واخرج ابن مردويه
 و البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضى الله عنه انه سئل ان قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرأ
 عليهم بشعب يقال له الجنون * واخرج عبد بن حميد و اجد و مسلم و الترمذي عن عاقمة قال قالت لابن مسعود
 رضى الله عنه هل صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم اجد قال ما صحبتهم من اجد و لكننا فقدناه ذات
 ليلة فقلنا اغتيل استعير ما فعل قال فقلنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به نجى عن قتل

كفر واعلى النار ايس

هذا بالحق قالوا بلى وربنا
قال فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون فاصبر كما
صبر اولو العزم من
الرسول ولا تستجبل لهم
كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا
ساعة من نهار بلاغ فهل
يهلك الا القوم الفاسقون



لغـد) ما علمت ليوم
القيامة فاستجد يوم
القيامة ما علمت في
الدينان كان خيرا فخير
وان كان شرا فشر
(واتقوا الله) اخشوا
الله فيما تعملون (ان
الله خبير بما تعملون)
من الخير والشر (ولا
تكونوا) يا معشر
المؤمنين في المعصية
(كاذبين نسوا الله)
تركوا طاعة الله في السر
وهم المنافقون ويقال
تركوا طاعة الله في
السر والعلانية وهم
اليهود (فانساهم
انفسهم) فذلهم الله
حتى تركوا طاعته
(اولئك هم الفاسقون)
الكافرون بالله في
السر يعني المنافقين
وان فسرت على اليهود
يقولهم الكافرون
بالله في السر والعلانية
(لا يستوى) في الطاعة
والثواب (أصحاب
النار) أهـل النار

حراء فاجبرناه فقال انه اتاني داعي الجن فاتيهم فقرأت عليهم القرآن فانطلق فارانا انارهم وانار نيرانهم * واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذا صرفنا اليك نفر من الجن قال هم اثنا عشر الفا من خزيرة الموصل * واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واذا صرفنا اليك نفر من الجن قال كانوا سبعة وثلاثين من اهل حوران
واربعة من نصيبين وكانت اسماءهم حسي ومسي وشاصر وماصر والاردوايين والاحقهم وسرق * واخرج
الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا جاجا فلما كنا بالعرج اذ نحن بحية تضطرب
فما لبث ان ماتت فلنفهار جمل في خرقه ودفنناهم قد دمننا مكة فانا له المسجد الحرام اذ وقف علينا شخص فقال ابيكم
صاحب عمر وقلنا ما نعرف عمر قال ابيكم صاحب الجن قالوا هذا قال اما انه آخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستمعون القرآن * واخرج ابو نعيم في الدلائل والواقدي عن ابي جعفر رضى الله عنه قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشرة من النبوة * واخرج الواقدى وابو
نعيم عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال لما انصرف النفر التسعة من اهل نصيبين من بطن نخلة وهم فلان
وفلان وفلان والاردوايين والاحق جاجا قومهم منذرين فخرجوا بعدوا فدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ثمانمائة فانتبهوا الى الجن فساء الاحق فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضرنا
والجن يلقونك فواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الساعة من الليل بالجن والله اعلم * قوله تعالى (فاصبر كما
صبر اولو العزم) الاية * اخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن عائشة رضى الله عنها قالت ظل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعة ثم طوى ثم ظل ساعة ثم طوى ثم ظل ساعة قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبئ لمحمد ولا لآل محمد
يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهها والصبر عن محبوبهم لم يرض مني الا ان
يكافني ما كافهم فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وانى والله لا صبرن كما صبروا جهدي ولا قوة الا بالله
* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولو العزم من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح
واراهيم وموسى وعيسى * واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في شعب الامان وابن عساكر عن ابي
العباس قاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل قال نوح وهو وداود و ابراهيم قاصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما
صبروا وكانوا ثلاثا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعتهم قال نوح فاقوم ان كان كبير عليكم مقامى وتذكري
بايات الله الى آخرها فاطهر لهم المفاخرة وقال هود حين قالوا ان نقول الاعتراف بعض آلهتنا بسوء قال
انى اشهد الله واشهدوا انى برى مما تشركون من دونه فاطهر لهم المفاخرة وقال لابراهيم لقد كان لكم اسوة
حسنه في ابراهيم الى آخر الاية فاطهر لهم المفاخرة وقال يا محمد قل انى نهيتم ان اعبد الذين تدعون من دون الله
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة فقراها على المشركين فاطهر لهم المفاخرة * واخرج ابن عساكر
عن قتادة في قوله اولو العزم قالهم نوح وهو وداود و ابراهيم وشعيب وموسى * واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال
اولو العزم اسمعيل ويعقوب وايوب وليس آدم منهم ولا يونس ولا سليمان * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال اولو العزم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى * واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبر
اولو العزم من الرسل قالهم الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهو وداود وسليمان
* واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغنى ان اولي العزم من الرسل كانوا ثلثمائة وثلاثة
عشر * قوله تعالى (فهل يهلك الا القوم الفاسقون) * اخرج عبد بن حميد وابن جريج عن قتادة رضى الله عنه في
قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال تعلموا والله ما يهلك على الله الا الهالك مشركون لولى الاسلام ظهروه او منافق
صدق باسانه وخالف بقلبه * واخرج الطبراني في الدعاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت
واحييت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلى العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات
والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونهم يابشوا الاعشى أو ضحاها كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون اللهم انى اسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تتبع ذنبا الا

السلام مدينة وهي
أربعون آية *

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله أضل
أعمالهم والذين آمنوا
وعملوا الصالحات وآمنوا
بما نزل على محمد وهو
الحق من ربهم كفروا عنهم
سيئاتهم وأصلح بهم
ذلك بان الذين كفروا
اتبعوا الباطل وأن
الذين آمنوا اتبعوا الحق
من ربهم كذلك
يضرب الله للناس
أمثالهم فاذا لقيتم الذين
كفروا فاضرب الرقاب
حتى اذا أختتموهم
فشدوا الوثاق فاما مناسا
يعدو اما فداء

~~~~~  
(وأصحاب الجنة) أهل  
الجنة (أصحاب الجنة  
هم الفائزون) فازوا  
بالجنة ونجوا من النار  
(لو أنزلنا هذا القرآن)  
الذي يقرونه عليكم محمد  
صلى الله عليه وسلم (على  
جبل) أصم رأسه في  
السماء وعرفه في الارض  
السابعة السفلى (لرأيته)  
ذلك الجبل بقوته  
(خاضعا) خاضعا  
مستكسبا في القرآن  
من الوعد والوعيد  
(متصدعا) متكسرا  
متلصقا متشققا (من  
بحشية الله) من خوف

غفرته ولاهما الا فرجه ولا حاجته هي للارض الا قضيتها يا أرحم الراحمين والحمد لله رب العالمين  
\* (سورة لقتال مدينة) \*

\* أخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت سورة القتال بالمدينة \* وأخرج النحاس وابن  
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة محمد بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه  
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة الذين كفروا \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال سورة محمد آية  
فيها وا آية في بنى أمية \* وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقرأ بهم في المغرب الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله \* قوله تعالى (الذين كفروا) الآية \* أخرج الفرير يابي  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين  
كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم قال هم أهل مكة قريش نزلت فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال  
هم أهل المدينة الانصار وأصلح بهم قال أمرهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أضل أعمالهم قال  
كانت لهم أعمال فاضله لا يقبل الله مع الكفر عملا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأصلح بهم قال  
أصلح حالهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وأصلح بهم قال شامهم وفي قوله ذلك بان  
الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان \* قوله تعالى (فاذا لقيتم الذين كفروا) \* أخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول فاضرب الرقاب قال حتى يقولوا لا اله  
الا الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا أختتموهم فشدوا الوثاق قال  
لا تأسروهم ولا تقاتلوهم حتى تتخونوهم بالسيف \* وأخرج النحاس عن ابن عباس في قوله فاما منابعد واما فداء  
قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم والأؤمنين بالخيار في الاسرى ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استعبدوهم وان شاؤا  
فادوهم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما منابعد واما فداء قال هذا منسوخ نسختها  
فاذا انسح الشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما منابعد  
واما فداء قال فرخص لهم ان يمنوا على من شاؤا منهم نسخ الله ذلك بعد في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث  
وجدتموهم \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاما  
منابعد واما فداء قال كان المسلمون اذا قتلوا المشركين قاتلوهم فاذا أسروا منهم أسير افا ليس لهم الا ان يفادوه أو  
يمنوا عليه تم نسخ ذلك بعد فاما تثقتهم في الحرب فشردهم من خلفهم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد  
ابن حميد وابن جرير عن الضحاك ومجاهد في قوله فاما منابعد واما فداء قال انسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلا من أصحابه برجلين من المشركين أسروا \* وأخرج عبد بن حميد  
عن أشعث قال سألت الحسن وعطاء عن قوله فاما منابعد واما فداء قال أحدهما من عليه أو لا يفادى وقال  
الآخر يه منع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عليه أو لا يفادى \* وأخرج ابن جرير ابن مردويه  
عن الحسن رضي الله عنه قال أتى الحجاج باسارى فذفع الى ابن عمر رضي الله عنهما رجلا جلا يقاتله فقال ابن عمر ليس  
بهذا امرنا انما قال الله حتى اذا أختتموهم فشدوا الوثاق فاما منابعد واما فداء \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
في سننه عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما أعتق ولده زينة وقال قد أمرنا الله ورسوله ان فن صلى من هو شر منه  
قال الله فاما منابعد واما فداء \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ليث رضي الله عنه  
قال قلت لمجاهد باعني ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال فاما منابعد  
واما فداء فقال مجاهد لا تبعها هذا شيأ أدركت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأهم ينكر هذا ويقول  
هذه منسوخة انما كانت في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فاما اليوم فلا  
يقول الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب فان كانوا من مشركي  
العرب لم يقبل منهم شي الا الاسلام فان لم يسلموا فقتلوا وأما من سواهم فانهم اذا أسروا فالمسلمون فيهم بالخيار

حتى تضع الحرب أوزارها



الله (ونالك) هذه  
 (الامثال نضربها)  
 بينهار للناس) في القرآن  
 (لعلهم يتفكرون)  
 لكي يتفكرون وافي  
 أمثال القرآن (هو الله  
 الذي لا اله الا هو عالم  
 الغيب) ما غاب عن  
 العباد وما يكون  
 (والشهادة) ما علمه  
 العباد وما كان (هو  
 الرحمن) العاطف على  
 العباد السرح والفاسح  
 بالرزق لهم (الرحيم)  
 خاصة على المؤمنين  
 بالمغفرة ودخول الجنة  
 (هو الله الذي لا اله الا  
 هو الملك) الدائم الذي  
 لا يزول ملكه (القدوس)  
 الظاهر بلا اول ولا شريك  
 (السلام) سلم خلقه من  
 زيادة عذابه على ما يجب  
 عليهم به عليهم (المؤمن)  
 يقول امن خلقه من  
 ظلم نفسه و يقول  
 السلام سلم اولياؤه من  
 عذابه المؤمن يقول هو  
 آمن على أعمال العباد  
 وآمن على مقدوره أي  
 مقدوره الله في خلقه  
 (المهيمن) الشهيد  
 (العزيز) بالثمة ملن  
 لا يؤمن (الجبار) الغالب  
 على عباده (المتكبر)  
 على أعدائه ويقال  
 المتكبر أي يتكبر لوه  
 (سبحان الله) نزهة نفسه

ان شاورا قتلوههم وان شاورا استخروهم وان شاورا فادوهم اذ لم يتحولوا عن دينهم فان اظهره الاسلام لم ينادوا ونهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمرأة والشيوخ الفاني \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال نسخت فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فداء أو من \* وأخرج عبد الرزاق في  
 المصنف عن عطاء رضي الله عنه انه كان يكره قتل أهل الشرك صبرا او يتلوفشدا والوثاق فاما ما بعد واما فداء ثم  
 نسختها فذروهم واقبلوهم حيث وجدتموهم ونزلت زعموا في العرب خاصة وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبه بن  
 أبي معيط يوم بدر صبرا \* وأخرج عبد الرزاق عن أبو برضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل  
 الوصفاء والعساة \* وأخرج عبد الرزاق عن الضحالك بن مزاحم رضي الله عنه قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن قتل النساء والولدان الا من عد منهم بالسيف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن  
 رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فطلبوا رجلا فاصعد شجرة فاحرقوها بالنار فلما قدموا على  
 النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه بذلك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني لم أبعث أعذب بعذاب  
 الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق \* قوله تعالى (حتى تضع الحرب أوزارها) \* أخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى تضع الحرب أوزارها قال حتى لا يكون شرك \* وأخرج ابن المنذر عن  
 الحسن رضي الله عنه حتى تضع الحرب أوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى تضع الحرب أوزارها قال حتى  
 يخرج عيسى بن مريم عليه السلام فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتأن الشاة من الذئب ولا تقرض  
 فارة حرايا وتذهب العداوة من الناس كلها ذلك ظهور الاسلام على الدين كله وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجليه  
 دما اذا وضعها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يوشك من عشر منكم ان ياتي عيسى بن مريم اماما مهديا وحكاه لا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير  
 وتوضع الجزية وتضع الحرب أوزارها \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى تضع الحرب  
 أوزارها قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام \* وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي والبخاري والطبراني وابن  
 مردويه عن سلمة بن زياد رضي الله عنه قال بينما أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال  
 يا رسول الله ان الخيل قد سببت ورضع السلاح وزعم أقوام ان لا قتال وان قد وضعت الحرب أوزارها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا فالآن جاء القتال ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من  
 خالفهم يرضع الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولا تزال الخيل معقودا في نواصيخ الخير حتى  
 تقوم الساعة ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يا جوج وما جوج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حذيفة بن اليمان  
 رضي الله عنه قال فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فقلت يا رسول الله اليوم اتى الاسلام بجزائه ووضعت  
 الحرب أوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دون ان تضع الحرب أوزارها خلالا ستأولهن ووتى ثم فتح  
 بيت المقدس ثم فئتان من أمتي دعواهم واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض المال حتى يعطى الرجل المائة دينار  
 فيتمسخط وموت يكون كقصاص الغنم وغلام من بني الاصفري يبت في اليوم كتابات الشهر وفي الشهر كتابات السنة  
 فيرغب فيه قومه فيملكونه يقولون نوجوان يربك علينا ما كنا في جميع جمعنا عظيما ثم يسير حتى يكون فيما بين  
 العريش وانطاكية وأميركم يومئذ نعم الامير فيقول لا يحابه ماترون فيقولون نقاتاهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم  
 فيقول لا أرى ذلك تحزر زرار ينادعنا ونخلى بينهم وبين لارض ثم تغزوهم وقد أحرزنا ذرارينا فويس يرون  
 فيخلون بينهم وبين أرضهم حتى ياقواما يبتى هذه فيستبدون أهل الاسلام فيهدونهم ثم يقول لا ينتدب مني الا من  
 يحب نفسه لله حتى نلقاهم فنقاتل حتى يحكم الله بيني وبينهم فينتدب معي سبعون ألفا يزيدون على ذلك فيقول  
 حسبي سبعون ألفا لا تحملهم الارض وفيهم عين لهدوهم فيأتهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا  
 اتقوا أسألوا ان يخلى بينهم وبين من كان بينهم وبينه نسب فيدعونهم فيقولون ماترون فيما يقولون فيقول  
 ما أنتم باحق بقتالهم ولا أعلمهم فيقول فعندكم فاكسروا أعناقكم فيسئل الله سيغف عنهم فيقتل منهم



ذلك ولو يشاء الله لانتصر  
 منهم وان كان ليبسوا  
 بعضكم ببعض والذين  
 قتلوا في سبيل الله فلن  
 يضل أعمالهم سيديهم  
 ويصلح بالهم ويدخلهم  
 الجنة عرفها لهم بأسمائها  
 الذين آمنوا ان تنصروا  
 الله ينصركم ويثبت  
 اقدامكم والذين كفروا  
 فتعسا لهم وأضل  
 أعمالهم ذلك بانهم  
 كرهوا ما أنزل الله فاحبط  
 أعمالهم أفلم يسروا في  
 الارض فينظروا كيف  
 كانت عاقبة الذين من  
 قبلهم دمر الله عليهم  
 ولا كافرين أمثالها  
 ذلك بان الله مولى الذين  
 آمنوا وأن الكافرين  
 لا مولى لهم ان الله يضل  
 الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات جنات تجري  
 من تحتها الانهار والذين  
 كفروا يفتنون ويكفون  
 كما نال كل الانعام والنار  
 مثوى لهم وكأين من  
 قرية هي أشد قوة من  
 قريتك التي أخرجتك  
 أهلكتناهم فلاناصر  
 لهم أفن كان على بينة  
 من ربه فكذبوا له سوء  
 عمله واتبعوا أهواءهم  
 (عسايشمركون) به من  
 الاوثان (والله الخالق)  
 لانطق في اصلاص الآباء  
 (البارئ) المحول من  
 حال الى حال (المصور)

الثلاثون ويقر في السفن الثلاث وصاحبهم فيهم حتى اذا تراءت لهم جبالهم بعث الله عليهم ريحاً فارتدتهم الى  
 مساكنهم من الشام فاختدوا فاذبحوا عند أربابهم سفنهم عند الساحل فيومئذ تضح الحرب أوزارها \* قوله  
 تعالى (ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ذلك ولو  
 يشاء لانتصر منهم قال أي والله يجوده الكثرة كل خلقه جنداً فلو ساطأضعف خلقه كان له جنداً \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال لا رسل عليهم ما كافر من  
 عليهم وفي قوله والذين قتلوا في سبيل الله فان يضل أعمالهم قال نزلت فيمن قتل من أصحاب النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم أحد \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ والذين قاتلوا بالالف \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين قتلوا في سبيل الله  
 فان يضل أعمالهم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في يوم أحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب  
 وقد قُتلت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المسلمون الله أعلى وأجل فنادى  
 المشركون يومئذ يوم بدر وان الحرب سجال لنا عزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا  
 الله مولانا ولا مولى لكم ان القتلى مختلفة أما قتلة الانا فاحياء برزقون وأما قتلكم في النار يعذبون \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال يحيى بن سعيد في أهلها الى بيوتهم  
 ومساكنهم وحيث قسم الله لهم منها لا يخطون كأنهم ساكنوها من ذلك خلقوا لا يستدلون عليها أحداً  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه عرفها لهم قال عرفهم منازلهم فيها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ  
 عمله في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن آدم حتى يأتي أقصى منزل هو له فيعرفه كل شيء أعطاه الله في  
 الجنة فاذا انتهى الى أقصى منزله في الجنة دخل الى منزله وأزواجه وانصرف الملك عنه \* قوله تعالى  
 (بأبصار الذين آمنوا ان تنصروا والله ينصركم) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان  
 تنصروا والله ينصركم ويثبت اقدامكم قال علي بن نصره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه  
 ان تنصروا والله ينصركم قال حق على الله ان يعطى من سأله وان ينصر من نصره والذين كفروا فتعسا لهم وأضل  
 أعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم قال أما الاولى ففي الكفار الذين قتل الله يوم بدر وأما  
 الاخرى ففي الكفار عامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه  
 ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله قال كرهوا الفرائض \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 أولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم قال أهلكتهم الله بالوات  
 العذاب بان يتفكر متفكروا ويتذكروا برجع راجع فضر بالامثال وبعث الرسل ليعقلوا عن الله  
 أمره \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واللكافرين أمثالها قال الكفار قوم لا يجمعون  
 ما درست به القرى فاهلكوا بالسير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
 واللكافرين أمثالها قال مثل ما درست به القرون الاولى وعبد من الله تعالى لهم وفي قوله ذلك بان الله مولى  
 الذين آمنوا قال وليهم الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله  
 ذلك بان الله مولى الذين آمنوا قال ليس لهم مولى غيره \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله  
 والذين كفروا يفتنون ويكفون كما نال كل الانعام قال لا يلتفت الى آخريه \* قوله تعالى (وكأين من قرية)  
 الايتين \* أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت أحب بلاد الله الى الله وانت  
 أحب بلاد الله الى ولولان أهلك أخر جوني منسك لم أخرج منك فاعق الاعداء من عاد على الله في حرمه أو قتل غير  
 قاتله أو قتل بذحول أهل الجاهلية فأنزل الله تعالى وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك  
 أهلكتناهم فلاناصر لهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكأين

مثل الجنة التي وعد

المتقون فيها أنهم من  
 ما غير آسن وأنهار من  
 لبن لم يتغير طعمه وأنهار  
 من خزانة للشاربين  
 وأنهار من عسل مصفى  
 ولهم فيها من كل الثمرات  
 ومغفرة من ربهم كن  
 هو خالد في النار وسقوا  
 ماء حيا فمات قطع أمعاءهم  
 ومنهم من يستمع اليك  
 حتى إذا خرجوا من  
 عندك قالوا للذين أوتوا  
 العلم ماذا قال آنفا  
 أولئك الذين طبع الله  
 على قلوبهم واتبعوا  
 أهواءهم

ما في الارحام ذكرا أو  
 أنثى شقيا أو سعيدا  
 ويقال الباري الجاهل  
 الروح في النسيجة (له)  
 الاسماء الحسنى  
 الصفات العلى العلم  
 والقدرة والسمع والبصر  
 وغير ذلك فادعوه بها  
 (يسج له) يصلى له  
 ويقال يذكركه (ماني)  
 السموات) من الخلق  
 (والارض) من كل شئ  
 حى (وهو العزيز)  
 المنيح بالنعم حقلين  
 لا يؤمن به (الحكيم)  
 في أمره وقضائه أمر أن  
 لا يعبد غيره  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الممتحنة  
 وهي كلها مدنية آياتها  
 ثلاثة عشر وكلماتها

من قرية هي أشد قوة من قريتنا قال قريته مكة وفي قوله أفن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه  
 وسلم كن زين له سوء عمله قال هم المشركون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه قال كل هوى ضلالة  
 \* وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال ما ذكر الله هوى في القرآن الاذمه \* قوله تعالى (مثل الجنة) الآية  
 \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أنهم من ماء غير آسن قال غير متغير  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله من ماء غير آسن قال غير متغير  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وأنهار من لبن لم يتغير طعمه قال قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما لم يحلب \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وأنهار من لبن لم يتغير  
 طعمه قال لم يخرج من بين فرت ودم وأنهار من خزانة للشاربين قال لم تدنسها بالرجال بارجلهم وأنهار من  
 عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه  
 والبيهقي في البعث والنشور عن معاذ بن بن حيدة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في  
 الجنة بحر اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الايام منها بعد \* وأخرج الحرب بن أبي اسامة  
 في مسنده والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر  
 الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن السكبي رضي الله عنه في قوله  
 مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهم من ماء غير آسن الآية قال حدثني أبو صالح عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسرى بي فأنطق بي الملك فأنتمى بي الى نهر الخمر فاذا عليه إبراهيم  
 عليه الصلاة والسلام فقلت للملك أي نهر هذا فقال هذا نهر دجلة فقالت له انه ماء قال وما في الدنيا يسقى الله  
 به من يشاء وهو في الآخرة نهر لاهل الجنة قال ثم انطلقت مع الملك الى نهر الرب فقلت للملك أي نهر هذا قال  
 هو جحيم وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ما يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلقت بي  
 فابلغني نهر اللبن الذي يلي القبلة فقلت للملك أي نهر هذا قال هذا نهر المرات فقالت هو ماء يسقى  
 الله به من يشاء في الدنيا وهو لبن في الآخرة لذرية المؤمنين الذين رضي الله عنهم وعن آياتهم ثم انطلقت بي  
 فابلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقالت للملك الذي أرسل معي أي نهر هذا قال هذا نهر مصر  
 قالت هو ماء قال هو ماء يسقى الله به من يشاء وهو في الآخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات يقول في  
 الجنة ومغفرة من ربهم يقولون لهم \* وأخرج ابن أبي شيبة والخارقي ومسلم والترمذي والنسائي عن  
 أبي وائل رضي الله عنه قال جاء رجل يقال له نهي بن سنان الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الرحمن  
 كيف تقرأ هذا الحرف أيا تجده أم الفان من ماء غير آسن أو من ماء غير آسن فقال له عبد الله رضي الله عنه وكل  
 القرآن أحصيت غير هذا فقال اني لاقرأ المفصل في ركعة قال هذا الشعران قوما يقرؤون القرآن  
 لا يجاوزون رقبتهم ولكن القرآن اذا وقع في القلب فرسخ نفع الى الاخرى فانظر في النظر التي كان يقرأهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن سعد بن طارق رضي الله عنه قال سألت أبا إسحق رضي الله عنه  
 عن ماء غير آسن قال سألت عنه الحارث فحدثني ان الماء الذي غير آسن تسنيم قال بلغني انه لا تمس يدوانه يجي  
 الماء هكذا حتى يدخل فيه والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (ومنهم من يستمع اليك) الآية \* أخرج ابن المنذر  
 عن ابن جريح رضي الله عنه قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع المؤمنون  
 منه ما يقول ويعونه ويسمع المنافقون فلا يعونه فاذا خرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ومنهم من  
 يستمع اليك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاذا خرجوا من عنده قالوا لا بن عباس رضي الله عنهما ماذا قال آنفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس رضي الله  
 عنه من الذين أوتوا العلم \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا قال انما منهم واثم تسلمت  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنهم من يستمع اليك قال هو لاهل المنافقون

دخل رجلان فرجل عقيل عن الله وانفع بما يسمع ورجل لم يعقل عن الله ولم يعولم ينتفع به \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن عساكر عن ابن بري رضي الله عنه قالوا للذين أدتوا العلم ماذا قال أنفا قال هو عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه \* وأخرج ابن عساكر من طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه \* قوله تعالى (والذين اهتدوا) الآية \* أخرج ابن المنذر والبيهقي  
 في الدلائل عن عكرمة رضي الله عنه ان ناسا من أهل الكتاب آمنوا برسولهم وصدقوههم وآمنوا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث كفروا به فذلك قوله فالذين اسودت وجوههم أ كفروا به بعد ايمانكم وكان  
 قوم من أهل الكتاب آمنوا برسولهم وصدقوههم وصدقوههم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث  
 اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما  
 في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم قال لما نزل القرآن آمنوا به فكان هدى فلما تبين الناس  
 من المنذوخ زادهم هدى \* قوله تعالى (فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء أشراطها) \* أخرج  
 عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فقد جاء أشراطها قال دنت الساعة \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقد جاء أشراطها قال أول الساعات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الحسن بن علي رضي الله عنه في قوله فقد جاء أشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم من أشراطها \* وأخرج البخاري  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعه هكذا الوسطى والتي تليها  
 بعثت أنا والساعة كهاتين \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى \* وأخرج ابن مردويه عن سعيد  
 ابن أبي عريضة رضي الله عنه في قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء أشراطها قال كان  
 قتادة رضي الله عنه يقول قد دنت الساعة ودنا منكم فداء ودنا من الله فراغ العباد قال قتادة رضي الله عنه  
 وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه بعد العصر حتى كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا سف  
 أي شئ قال والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا فيما بقي منها الا مثل ما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه  
 وما بقي منها الا اليسير \* وأخرج أحمد عن بري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت أنا  
 والساعة جميعا ان كادت تسبقني \* وأخرج البخاري وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جبير بن الضحاك رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في سم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم  
 وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يرفع  
 العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقبل الرجال ويكثر النساء حتى يكون على نجس من امرأة قيم  
 واحد \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزاللناس فانام رجل فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها بعلم  
 من السائل ولكنه سأحدئك عن أشراطها اذا اولدت الامم تقر بها فذلك من أشراطها واذا كانت الحفاة العراة  
 رعاء الشعراء والناس فذلك من أشراطها واذا انطاول رعاء الغنم في البنيان فذلك من أشراطها \* وأخرج  
 البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة فقال اذا  
 ضيعت الامانة فانظر الساعة قال يا رسول الله وكيف اضعها قال اذا وسد الامر الى غير أهلها فانظر الساعة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما السائل  
 باعلم من المسئول قال فلو علمت ان أشراطها قال تعارب الاسواق قلت وما تعارب الاسواق قال ان يشكوا الناس  
 بعضهم الى بعض فله اصابتهم ويكثر ولد البغي وتفش والغيبة ويعظم رب السال وترتفع اصوات المساق في  
 المساجد ويظهر أهل المنكر ويظهر البناء \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل السيف من الجهاد

وان يتحل الدنيا بالدين \* واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يكون اسعد الناس بالدين الكعج بن لكع \* واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذهب الدنيا حتى تصير للكعج بن لكع \* واخرج احمد والخاروي وابن ماجه عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان تقابلوا قومنا على السلم وان من اشراط الساعة ان تقابلوا قومنا على الحرب وان من اشراط الساعة ان تقابلوا قومنا على السلم وان من اشراط الساعة ان تقابلوا قومنا على الحرب \* واخرج النسائي عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقبض العلم ويفشو المال وتفشو التجارة ويظهر القلم قال عمر وكان هذا الرجل ليبيع البع فيقول حتى استامرتا بحرفي فلان ويلبس في الحوائج العظيم الكتاب فلا يوجد \* واخرج احمد والخاروي ومسلم وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي الساعة ايام فبرقع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج \* واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن ريب الجندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابوالوليد يا عبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة كتبت وغابت واحترج في الغزو وعمر الخراب وخرب المامر والرجل يترس بامانته كما يترس البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة والى ثلها \* واخرج احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد \* واخرج احمد والترمذي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضربة بالنار \* واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحترق السعفة \* واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا \* واخرج الخاروي ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما قتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهرم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا اربى به وحتى يتناول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا اطاعت وراها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها اخيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلا نواياهم ما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل لبلى قمحه فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي به ولتقوم الساعة وقد رفعت اكلته الى فيه فلا يطعمها \* واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الارحام وحتى يخون الامين ويؤمن الخائن ثم قال انما مثل المؤمن مثل الخلة وقعت فاكلت طيبا ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها ولم تغبر ووزنت فلم تنقص \* واخرج احمد والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطار الناس مطارا عاما ولا تثبت الارض شيئا \* واخرج ابن شيبه واهل البيت عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب جبير ومنهم الدجال وهو اعظاهم فتنة \* واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة قرييب من ثلاثين دجالين كلهم يقول انا نبي انا نبي \* واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي دجالون كذابون ياتونكم بعد من الحديث

أخفيتكم) يعني بما  
أخفيت يا حاطب من  
الكتاب ويقال من  
التصديق (وما أعلنتم)  
يقول وما أعلنت  
يا حاطب من العذر  
ويقال من التوحيد  
(ومن يفعله منكم)  
يا معشر المؤمنين مثل  
ما فعل حاطب (فقد ضل  
سواء السبيل) فقد تولد  
قصد طريق الهدى  
(ان يتقنواكم) ان  
يغلب عليكم أهل مكة  
(يكونوا لكم أعداء)  
يتبين لكم انهم أعداء  
لكم في القتل (ويبسطوا  
اليكم) يمدوا اليكم  
(أيديهم) بالضرب  
(والسنتهم بالسوء)  
بالشتم والطعن (ورودوا)  
تمسوا ككفار مكة  
(لوتكفروا) ان  
تكفروا بالله بعد  
ايمانكم بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
وهجرتم الى رسول  
الله (لن تنفعكم ارحامكم)  
بمكة ان كفرتم بالله (ولا  
أولادكم يوم القيامة)  
من عذاب الله (يفصل  
بينكم) يفترق بينكم  
وبين المؤمنين يوم  
القيامة ويقال يقضي  
بينكم على هذا (والله  
بما تعملون) من الخير  
والشر (يصبر قد كانت  
لكم) قد كانت لكم  
يا حاطب (أسوة حسنة)

اقتداء صالح (في  
ابراهيم) في قول ابراهيم  
(والذين معه) وفي قول  
الذين معه من المؤمنين  
(اذ قالوا لقومهم)  
اقرأهم الكفار (انا  
براعنكم) من قرابتكم  
ودينكم (وما تعبدون  
من دون الله) من الاوثان  
(كفر بآبائكم) تبرأنا  
منكم ومن دينكم  
(وبدا) ظهر (بيننا  
وبينكم العداوة) بالقتل  
والضرب (والبغضاء)  
في القلب (أبداحني  
تؤمنوا بالله وحده)  
حتى تقروا باحادانية  
الله (الاقول ابراهيم)  
غير قول ابراهيم (لا يبه  
لاستغفرن لك) لانه  
كان عن موعده وعدها  
ايام فاسامات على الكفر  
تبرأنا من الله (وما  
أملك لك من الله) من  
عذاب الله (من شيء)  
ثم علمهم كيف يقولون  
فقال قولوا ربنا ياربنا  
(عليك توكلنا) وثقتنا  
(واليك أنبنا) أقبنا  
الى ما عنتك (واليك  
المصير) المرجع في  
الآخرة (ربنا) قولوا  
ياربنا (لا تجعلنا فتنة)  
بليه (لأذن كفر وا)  
كفار مكية يقولون  
لا تسلطهم علينا فينا و  
انهم على الحق ونحن  
على الباطل فتزيدهم  
بذلك سوءا علينا) واغفر

بالم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فاياهم لا يقننونكم \* وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ليكون قبل يوم القيامة المسبح الدجال وكذا بون ثلاثون أو أكثر \* وأخرج أبو يعلى عن ابن  
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في أمي لنبيا وسبعين داعيا كلهم داع الى النار لو شاء لانبأناكم  
باسمائهم وقبائلهم \* وأخرج أبو يعلى عن أبي الجلاس قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول لعبد الله السبائي  
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة ثلاثين كذبا وانزل الله عليهم \* وأخرج أبو  
يعلى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نبيا على سبعين دجلا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه ان بين يدي الساعة لستة وسبعين دجلا \* وأخرج أحمد والبرزنجي عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا لا يكن منه  
بيوت المدر ولا يكن منه الا بيوت الشعر \* وأخرج البيهقي في البعث والنشور عن الحسن قال قال صلى الله عليه وسلم  
طاب العلم فقدمت الكوفة فاذا أنا بعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت يا أبا عبد الرحمن هل لآلة من علم  
تعرف به قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من أشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر  
قيظا وتفيض الاشرار فيضوا ويصدق الكاذب ويؤمن الخائن ويخون الامين ويسود كل قبيلة وكل سوق فخارها  
وتخرف المحارب وتخرق القلوب ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويخرب عمران الدنيا ويعمر  
خربها وتظهر الفتنوا كل الربا وتظهر المعازف والكنوز وشرب الخمر ويكثر الشرط والغمازون والهوازون  
\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب  
الساعة اثنتان وسبعون خصلة اذ رأيت الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الامانة وكافوا الربا واستحلوا الكذب  
واستخفوا بالدماء واستعملوا البناء وأعو الدين بالدنيا وتقطت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا  
والحر ربا سا تظهر الجور وكثرة الطلاق وموت الفجأة واتمن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب  
الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضوا وغاض الكرام غيضا وكان الامراء  
والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذ اليسوا ومسوا الضان قلوبهم أنتم من الجيف وأمر  
من الصبر يغشهم الله تعالى فتنة يتهاركون فيها تهارك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدناير وتطلب البيضاء  
وتكثر الخطايا ويقتل الامن وحليت المصاحف وصورت المساجد وطوات المنائر وخرت القلوب وشربت  
الجور وعطلت الحدود وولدت الامم تهرى الحفاة العراة قد دصار وامساو كاد شاركت المرأة زوجها في  
التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بغير الله وشهد المؤمن من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة  
وتفقه بغير دين الله وطلب الدنيا بعمل الآخرة واتخذ الغنم دولا والامانة مغنما والحق كاهن مغرما وكان زعيم القوم  
أرذاهم وعق الرجل اياه وجفأ أمره وضر صدقه وطاع امرأته وعلت أصوات الفسقة في المساجد واتخذ الفسقات  
والمعازف وشربت الجور في الطرق واتخذ الظالم تقرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن من امير وجاود  
السماع خفا فاولعن آخر هذه الامة اولها فليترقبوا عند ذلك ربحا حراما وخسفا ومسحا وقذرا وآيات \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه انهم سألوا في الساعة فقال لقد سألوني عن أمر ما يعلمه جبريل ولا ميكائيل  
ولكن ان شئتم أنبأكم بأشياء اذا كانت لم يكن للساعة كبريائها اذا كانت اللسان ليسفوا القلوب جنادا  
ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الارض واختلف الاخوان فصاروا هاهنا شتى وبيع حكم الله بيبعا  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان من اقتراب الساعة ان يظهر البناء على وجه  
الارض وان تقطع الارحام وان يؤذى الجار جاره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من  
اشراط الساعة ان يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو  
ابن العاصي قال ان من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن العمل ويرتفع الاشرار ويوضع الاختيار ويقرأ  
المثنى عليهم فلا يعيها أحد منهم قلت ما المثنى قال كل كتاب سوى كتاب الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن رجاء بن  
حريوة قال لا تقوم الساعة حتى لا تحمل النخلة الا تمرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس قال لا تقوم الساعة حتى

تقوم رأس البقرة بالواقية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الودالك قال من اقترب الساعة انتفاخ الأهلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب الساعة ان يرى الهلال قبل ان يقع قال ابن ليلتين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال ان بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل و يرفع العلم حتى يقوم الرجل الى أمه فيكفر بها بالسيف من الجهل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر قال يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلا والجهل علما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال لما تبين على الناس زمان يجحد النسوة نعالهن على الطريق فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه النعلة مرة لرجل \* وأخرج ابن أبي الدنيا البزار عن علي رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فزهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا صلى الفجر رفع رأسه الى السماء فقال تبارك تعاقها ورافعها ومبدلها وطاوعها كطى السجبل لا الكتاب ثم تطالع الى الارض فقال تبارك خالقها وراضعها ومبدلها وطاوعها كطى السجبل لا الكتاب ثم قال ان السائل عن الساعة بخمار جل من آخر التوم على ركبته فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حيف الائمة وتكذيب القدر وامان بالنجوم وتقوم يتخذون الامانة من غمنا والى كاهن مغرما والفاحشة زيارة فسالت عن الفاحشة فزيارة فقال الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهما طعما وشرايا وياتيه بالمرأة فيقول اصنعي لي كما صنعت في تزارون على ذلك قال فعند ذلك هلكت أمي يا ابن الخطاب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفه حتى تتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها حتى يجاوز وحتى يبعث الغلام بالشبح يريد بين الاقربين وحتى ينطاق الفاجر الى الارض الغامية فلا يجد فضلا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم أخذ بحلقه باب الكعبة فقال أيها الناس ألا أخبركم بأشراط الساعة فقام اليه سلمان رضي الله عنه فقال أخبرنا ذلك أي وأبي يا رسول الله قال ان من اشراط الساعة اضعاف الالهة والسلاة والميل مع الهوى وتعظيم المال فقال سلمان ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما والقي عم غمنا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويتكلم الرويضة قال وما الرويضة قال يتكلم في الناس من لم يتكلم وينكر الحق تسعة أعشارهم وينهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه وينهب القرآن فلا يبقى الا رسمه وتحسب المصاحف بالذهب وتسمى ذكورا متى وتكون المشورة للاماء ويخطب على المنابر الصبيان وتكون الخطابة للنساء فعند ذلك تزحف المساجد كما تزحف الكنائس والبيع وتطول المنائر وتكثر الصغوف مع قلوب متباغضة والسنن مختلفة واهواة حجة قال سلمان ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفس محمد بيده عند ذلك يا سلمان يكون المؤمن فيهم أذل من الامة يذوب قلبه في خوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يعبره ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويفار على الغلمان كما يفار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمان يكون أمراء فسقة وزرارة فجرة وأمناء خونة يضغون الصلوات ويتبعون الشهوات فان أدركتهم فصولهم فصولا تكمل لوقتها عند ذلك يا سلمان يحيى عسى من المشرق وسبى من المغرب جثاؤهم جثاؤهم جثاؤهم جثاؤهم قلوب الشياطين لا يرجون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك يا سلمان يحج الناس الى هذا البيت الحرام تحج ملوكهم لهوا وترها وأغنياؤهم للتجارة ومساكينهم للمسئلة وقرأهم ربا وسمعة قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان يفسوا الكذب ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتتقارب الاسواق قال وما تقاربها قال كسادها وقلة أرباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله نهر يحاقيها حياض صفراء قطار وساء العلماء ساوا وانسكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم والذي بعثت محمد بالحق \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة رضي الله عنه قال والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا ين عشر بعوضة يوم القيامة \* وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني عن سلامة بنت الحر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان يقومون

لنا ذؤيبنا (ربنا) يا ربنا  
 انك أنت العزيز  
 بالنعمتين لا يؤمن بك  
 الحكيم بالنصر قلن  
 آمن بن (لقد كان لكم)  
 لقد كان لك يا حاطب  
 فيهم في قول ابراهيم  
 وفي قول الذين معه من  
 المؤمنين (أسوة حسنة)  
 اقتداء صالح (من كان  
 يرجو الله ويخاف الله  
 واليوم الآخر) بالبعث  
 بعد الموت فهلاقات  
 يا حاطب مثل ما قال  
 ابراهيم ومن آمن به  
 (ومن يتول) يعرض  
 عما أمره الله (فان الله  
 هو الغني) عنه وعن  
 خلقه (الجيد) المحمود  
 في فعله ويقال الجيد  
 لمن وحده ويقال الجيد  
 يشكر البشير من  
 أعمالهم ويجزي  
 الجزيل من ثوابه (عسى  
 الله) عسى من الله  
 واجب (أن يجعل بينكم  
 وبين الذين عاديتهم)  
 خالفتم في الدين (منهم)  
 من أهل مكة (مودة)  
 صلته وتزويجا فتزوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 عام فتح مكة أم حبيبة  
 بنت أبي سفيان فهذا  
 كان صلته بينهم وبين  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم (والله قد بر) بظهور  
 نبيه على كفار قريش  
 (والله غفور) متجاوز  
 لمن تاب منهم من الكفر

وَأَمَّنَ بِاللَّهِ (رَحِيمٍ) إِنَّ  
 مَا تَمْنَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ  
 وَالسُّبُوحَةِ (لَا يَنْهَاكُمُ  
 اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ) عَنْ صَلَاةِ  
 وَنَصْرَةِ الَّذِينَ (لَمْ يَلْقَاوَكُم  
 فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجُوا كُمْ  
 مِنْ دِيَارِكُمْ) مَكَّةَ وَلَمْ  
 يَعِينُوا أَحَدًا عَلَى  
 اخْرَاجِكُمْ مِنْ مَكَّةَ (أَنْ  
 تَبْرُوهُمْ) أَنْ تَصْلُوهُمْ  
 وَتَنْصُرُوهُمْ (وَتَقْسَمُوا  
 بِاللَّهِمْ) تَعْدُوا لِيَنْهَيْكُمْ  
 بِوَفَاءِ الْعَهْدِ (إِنَّ اللَّهَ  
 يُحِبُّ الْمُقْسِمِينَ) (عَدْلِينَ  
 الْعَادِلِينَ بِوَفَاءِ الْعَهْدِ  
 وَهُمْ خِرَافَةٌ قَوْمٌ هَلَالُ  
 ابْنِ عَوْبَرَ وَخِرَافَةٌ  
 وَبَنُو مَدْلَجٍ صَالِحُوا النَّبِيِّ  
 قَبْلَ عَامِ الْخُدَيْبِيَّةِ عَلَى  
 أَنْ لَا يَلْقَاوَهُمْ وَلَا يَخْرُجُوهُ  
 مِنْ مَكَّةَ وَلَا يَعِينُوا أَحَدًا  
 عَلَى اخْرَاجِهِمْ فَذَلِكَ لَمْ  
 يَنْهَ اللَّهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ (إِنَّمَا  
 يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ)  
 فِي صَلَاةِ الَّذِينَ (فَانَلَوْكُمْ  
 فِي الدِّينِ) وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ  
 (وَاخْرَجُوا كُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ)  
 مِنْ مَكَّةَ (وَظَاهِرُوا)  
 عَاوَنُوا (عَلَى اخْرَاجِكُمْ)  
 مِنْ مَكَّةَ (أَنْ تَوْلَوْهُمْ)  
 أَنْ تَصْلُوهُمْ (وَمَنْ  
 يَتَوْلَاهُمْ) فِي الْعَوْنِ  
 وَالنَّصْرَةِ (فَاوَلَيْكُمُ  
 الظَّالِمُونَ) الصَّارُونَ  
 لَأَنْفُسِهِمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ  
 الْمُؤْمِنَاتُ) الْمُقْرَبَاتُ بِاللَّهِ  
 (مُهَاجِرَاتُ) مِنْ مَكَّةَ  
 إِلَى الْيَمِينِ بَيْتِ أُولَى

سَاعَةً لَا يَجِدُونَ مَا مَأْيُصِلِي بِهِمْ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
 أَيَّامَ الدِّجَالِ سِنِينَ خِدَاعَةٍ يَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيَصْدُقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيَخُونُ فِيهَا الْآمِنُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ  
 وَيَتَسَكَّمُ فِيهَا الرَّوْبِيضَةُ قَبْلَ وَمَا لِي بِيضَةُ قَالَ الْفَاسِقُ يَتَسَكَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خِدَاعَةٍ يَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيَصْدُقُ فِيهَا الْكَاذِبُ  
 وَيَخُونُ فِيهَا الْآمِنُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيَنْطِقُ بِهَا الرَّوْبِيضَةُ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْبَعْثِ  
 وَالضَّيَاءِ عَنْ بَرِيدَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عَرَاضُ الْوُجُوهِ صَغَارِ الْأَعْيُنِ  
 كَانَ وَجُوهُهُمْ الْخُجْفُ ثَلَاثَ مَرَارٍ حَتَّى يُلْحَقُوا بِهِمْ بِحُزْرٍ مِنَ الْعَرَبِ أَمَّا السَّابِقَةُ الْأُولَى فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ  
 فِيهَا كُفْرٌ بَعْضٌ وَيَنْجُو بَعْضٌ وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَيُصْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ مَنْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ هُمُ الْتَرْتَلُ  
 \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدَ النَّاسُ فِي الطَّرِيقِ تَسَافِدُ  
 الْحَجْرُ وَفِي لَفْظٍ حَتَّى يَنْهَارَ جَوْنٌ فِي الطَّرِيقِ تَخْرُجُ الْحَجْرُ فِي أَيْتِهِمْ بِلَيْسَ فَيُصْرَفُهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْلِيَانِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
 أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمْ  
 الشَّعْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صَغَارِ الْأَعْيُنِ مِنْ ذَلْفِ الْأَنْفِ كَانَ وَجُوهُهُمْ الْمِجَانُ الْمَطْرُقَةُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ  
 أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّاسُ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ  
 الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ كَمَا أَعْرِفُ فَمَا تَقِيهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أُعْطَانَا اللَّهُ بِكَوْنِ بَعْدِهِ  
 شَرًّا قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ فَمَا الْعَصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ السَّيْفُ قَالَتْ وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ بَقِيَّةٍ قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ عَلَى دُخْنِ  
 جَمَاعَةٍ عَلَى فَرِيَّةٍ فَإِنْ كَانَ يَوْمٌ مِثْلَ ذَلِكَ فَضَرْبُ ظَهْرِكَ وَأَخْذُ مَالِكَ فَاسْمِعْ وَأَطِعْ وَالْأَفْتِ عَاضًا بِجِذْلِ شَجَرَةٍ قَالَتْ  
 ثُمَّ مَاذَا قَالَ يَخْرُجُ الدِّجَالُ وَمَعَهُ نَهْرٌ زَارِقٌ وَقَعْفُ نَارِهِ وَقَعْفُ زُرِّهِ وَمِنْ رَقَعْفِ نَهْرِهِ وَجِبُّ وَزُرِّهِ وَحَطُّ أَجْرِهِ  
 قَالَتْ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ أَمَّا هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ \* وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ  
 \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ  
 السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ اللَّهُ وَحَتَّى تَمْرُ الرَّأَةِ قَطْعَةُ النَّعْلِ فَتَقُولُ قَدْ كَانَ لِهَذَا رَجُلٌ مَرَّةً وَحَتَّى يَكُونَ  
 الرَّجُلُ قِيمَ خَمْسِينَ امْرَأَةً وَحَتَّى تَطَارَ السَّمَاءُ وَلَا تَنْبِتُ الْأَرْضُ \* وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَرْفُوعًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ  
 \* وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَضَعْفُهُ الذَّهَبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ  
 السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِيهَا حَاجَةٌ وَحَتَّى تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ نَهَارَ أَجْهَارِ تَسْخِجِ وَسَطِ الطَّرِيقِ  
 لَا يَنْسَكِرُ ذَلِكَ أَحَدٌ فَيَكُونُ أُمَّتُهُمْ الَّذِي يَقُولُ لَوْ تَحْتَمَتِ عَنِ الطَّرِيقِ قَلِيلًا فَذَلِكَ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو فَيَكُمُ  
 \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى  
 وَصَلْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْرِكُنِي زَمَانٌ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى  
 شَرِّ النَّاسِ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْرِكُنِي زَمَانٌ وَلَا تَقُومُ  
 السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى سَهْلٍ وَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَلِيمِ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعْرَابِ وَالْأَسْتَنْتَمُ  
 أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ \* وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرَّ الْبِيَاتُ نِسَاءً دُونَ عَلِيٍّ ذِي الْخِطَابَةِ وَذَوِ الْخِطَابَةِ طَاغِيَةً دُونَ النَّبِيِّ كَانُوا  
 يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرَّ الْبِيَاتُ نِسَاءً  
 حَوْلَ الْأَصْنَامِ \* وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ  
 أَشْرَطَ السَّاعَةَ أَنْ تَعْرَبَ الْعُقُولُ وَتَنْقُصَ الْأَحْلَامُ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ يَقَالُ مَنْ اقْتَرَبَ  
 السَّاعَةَ مَوْتَ النَّجْمَاءِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ مَنْ أَشْرَطَ السَّاعَةَ مَوْتَ الْبِدَارِ \* وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ

المدينة (فامخنو هن)

فاسالوهن واستخلفوهن  
 لماذا جئتن (الله أعلم  
 باعماهن) بمسئقن  
 قلوبهن (على الايمان  
 فان علمت موهن  
 مؤمنات) بالاصحاح (فلا  
 ترجعوهن) لا تردوهن  
 (الى الكفار) الى  
 أزواجهن الكفار  
 (لاهن) بمعنى المؤمنات  
 (حل اهم) لأزواجهن  
 الكفار (ولاهم) يعنى  
 الكفار (يحلون لهن)  
 للمؤمنات يقول لا تنحل  
 مؤمنة لكافرا ولا كافرة  
 لمؤمن (وأ توهم  
 ماأنفـقوا) أعطوا  
 أزواجهن ماأنفـقوا  
 عليهم من المهر ونزلت  
 هذه الآية فى سبعة  
 بنت الحارث الاسلمية  
 جاءت الى النبي عليه  
 السلام عام الحديبية  
 مسئلة فوجاه زوجها  
 مسافر فى طلبها فاعطى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 نزوجها مهرها وكان  
 قد صالح النبي عليه  
 السلام أهل مكة عام  
 الحديبية قبل هذه الآية  
 على ان من دخل منا  
 فى دينكم فهو منكم ومن  
 دخل منا منكم فى ديننا  
 فهو منا ومنكم ومن  
 دخلت منا فى دينكم  
 فهي منكم وتؤدون  
 مهرها الى زوجها وأما  
 امرأة منكم دخلت فى

عن أبي العافية قال كنا نحدث انه سياتى على الناس زمان خير اهلها الذى يرى الخير فيجاب به قريبا \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة والبيهقى فى البعث عن طلحة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة هبلا  
 العرب \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتخذ  
 المساجد طرا فوحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تجبر المرأة وزوجها وحتى تغسلوا الخيل والنساء ثم  
 ترخص فلا تجالوا لى يوم القيامة \* وأخرج أحمد والخازنى فى الادب المفرد والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع  
 الارحام وفشو القلم وظهور الشهادة بالزور وكتمان شهادة الحق \* وأخرج ابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان  
 عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة ان يمر الرجل فى المسجد لا يصلى  
 فيه ركعة من وأن لا يسلم الرجل الاعلى من يعرفه وان يبرء الحبي الشيخ لفقره وان تتطاول الحفاة العراة رعاء النساء  
 فى البيتان \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم  
 الساعة حتى ياخذ الله شريبتهم من أهل الارض فيبقى منها عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا \* وأخرج  
 أحمد ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت المدة يوشك  
 ان ترى قوما يغدون فى سخط الله وروحون فى لعنته فى أيديهم مثل أذنان البقر \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن  
 عمر رضى الله عنهما ما فرغوا يكون فى آخر هذه الامة رجال يركبون على الميائى حتى ياتوا أبواب المساجد نسائهم  
 كاسيات عاريات على رؤسهن كاسنة الخت العجاف العنوهن فامن ملعونات لو كانت وراءكم أمسة من الامم  
 نخدمتم كاتخدمكم نساء الامم قبلكم فقلت لابي وما الميائى قال سرور عظام \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابي  
 أمامة مرفوعا يخبر فى هذه الامة فى آخر الزمان رجال معهم سياط كأنهم أذنان البقر يغدون فى سخط الله وروحون  
 فى لعنته \* وأخرج البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 والذى يعنى بالحق لا تنقضى هذه الدنيا حتى يقع بهم الحسب والسخر والعذف قالوا ومتى ذاك يا نبي الله قال اذا  
 رأيت النسا عركن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصالحون فى آنية أهل الشرك الذهب  
 والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستبدروا واستعدوا \* وأخرج الطبرانى وصححه عن ابي أمامة  
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شد ولا المال الا فاضة ولا تقوم الساعة  
 الا على شرار خلقه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والحاكم وصححه عن ابي ذر رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فى سفر فلما رجعنا تجمل ناس فدخلوا المدينة فسأل عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحبر انهم  
 تجملوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها أحسن ما كانت لبت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق يضى اهلها عنق  
 الجحش ببصرى بروها كضوء النهار \* وأخرج أحمد والحاكم عن رافع بن بشر السلمى عن ابيه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال تخرج نار من حبس سبل تسير بطيبة تسكن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح يقال غدوت  
 النار أي الناس فاعدوا قالت النار أي الناس فقبلوا راحت النار فروحوا ومن أدركته أكلة \* وأخرج الحاكم  
 عن ابي البداح بن عاصم الانصارى رضى الله عنه بسند ضعيف قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا  
 ما قدم فقال أين حبس سبل قلنا لا ندري فربى رجل من بنى سليم فقات من أين جئت قال من حبس سبل فأتيت  
 فقات يا رسول الله ان هذا الرجل يجبران أهله بحبس سبل فسأله النبي صلى الله عليه وسلم وقال أخرا هل كانه  
 يوشك ان تخرج منه نار تضى اعناق الابل ببصرى \* وأخرج الخازنى ومسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز تضى عنها اعناق الابل ببصرى  
 \* وأخرج أحمد وصححه وضعفه الذهبي عن معاذ بن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على  
 شريعة ما لم يظفر فيهم ثلاث مالم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبيث ويظفر فيهم السبقارون قالوا وما  
 السبقارون قال بشر يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا الثلاثة \* وأخرج أحمد والحاكم  
 وصححه عن ابي سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفر الصواعق عند اقتراب الساعة



دينا فنودي مهرها  
الى زوجها فاذك  
اعطى النبي صلى الله  
عليه وسلم مهر سبعة  
لزوجها مسافر (ولا  
بجناح) لا حرج عليكم  
يامعشر المؤمنين (ان  
تسكنوهن) ان  
تزوجوهن يعني  
اللاتي دخان في دينكم  
من الكفار (اذا  
آتيةوهن) اعطينوهن  
(اجورهن) مهرهن  
يقول ايما رأة اسأت  
وزوجها كافر فقد  
انقطع ما بينها وبين  
زوجها من عصمة ولا  
عدة عليه من زوجها  
الكافر ورجاز لها ان  
تزوج اذا استبرأت  
(ولا تسكوا بعصم  
الكوافر) لا تاخذوا  
بعقد الكوافر يقول  
أما المرأة كفرت بالله  
فقد انقطع ما بينها وبين  
زوجها المؤمن من  
العصمة ولا تعتدوا بها  
من أزواجكم (واسألوا  
ما أنفقتم) يقول اطبوا  
من أهل مكة ما أنفقتم  
على أزواجكم ان دخان  
في دينهم (واسألوا)  
ليطلبوا منكم (ما أنفقوا)  
على أزواجهم من المهر  
ان دخان في دينكم وعلى  
هذا صلحهم النبي صلى  
الله عليه وسلم ان يؤدوا  
بعضهم الى بعض مهر  
فما سمعتم ان أسان أو

فيصبح القوم فيقولون من صعد البارحة فيقولون صعد فلان وفلان \* وأخرج البرازو ابو يعلى وابن حبان  
والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا ينجح البيت  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي خاتمة حتى  
المال حشيا لا يعده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الامر كما بدأ بالبعودن كل ايمان الى المدينة كما بدأ حتى  
يكون كل ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من المدينة رغبت عنها الا أبدله الله خيرا منه وليس من ناس برخص  
من أسعار وزيف تبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو أن أحدهم  
دخل حجر ضرب له خاتم وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لقتلهن \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأ على أمي زمان يكثر فيه القراء وتقل الفقهاء ويعقل  
العلمو يكثر الهرج قالوا وما الهرج بار. ول الله قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز  
ترافهم ثم يأتي بعد ذلك زمان يحاول المنافق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وأحمد والحاكم وصححه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم  
الساعة حتى تسلك السباع الانسان وحتى تسلك الرجل عذبة سوطه وشرك نعله ويخبره نغذه بما أحدث أهله  
من بعده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال يكون فتنة فيقوم اهل جال فيضربون  
خيشومها حتى تذهب ثم يكون أخرى فيقوم اهل جال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم  
اهل جال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم تكون أخرى فيقوم اهل جال فيضربون خيشومها حتى تذهب ثم  
تكون الخامسة وهي مجلبة تشق في الارض كما يشق الساء \* وأخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه  
قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أسر الى في ذلك شيأ لم يحدث غيري واسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيأ ومنهن فتن كبرياح الصيف منها  
صغار ومنها كبار قال حذيفة رضي الله عنه فذهب أولئك الرها غيبري \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود عن  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة أربع فتن آخرها الغناء  
\* وأخرج أحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعود عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذكر الفتن فذكر في ذلك ما ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس  
قال هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السرعة فتنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم انه نبي وايس مني انما  
أولياي المتقون ثم يصطلي الناس على رجل كور له على ضلع ثم فتنة الدهم اء لا تدع أحدا من هذه الامة الا طامته  
حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ومسي كافر حتى يصبر الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان  
لانفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فأنظر والدجال من يومه أو من غده \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في سفر فزلنا منزلان فنامن يضرب خبائه ومنا من يتضل اذا نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الصلاة جامعة فانهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول أيها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل  
أمة على ما يعلمه خير لهم وينذرهم ما يعلمه شر لهم الا وان عافية هذه الامة في أولها رسيب آخرها بلاء وفتن  
يرفق بعضها لبعض حتى الغتنة فيقول المؤمن هذه من لكتني ثم تنكشف ثم تجي فيقول هذه هذه ثم تجي فيقول  
هذه هذه ثم تنكشف فتن أحب أن يخرج عن النار ويدخل الجنة فلتدركه ميتة وهو يؤمن بالله واليوم  
الآخرة ويأتي الى الساس ما يجب أن يؤتى اليه ومن يبيع اماما فاعطاه صفة يده وثمره قلبه فليطعمه ما استطاع  
\* وأخرج ابن خزيمة والحاكم عن العلاء بن خالد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام قومة  
له كانه مغزغ ثم رجح فقال أحذركم الدجالين الثلاث فقال ابن مسعود رضي الله عنه بابي أنت وأمي يا رسول الله

كلمت (ذلك حكم الله)

فرضه الله (بحكم بينكم)  
 وبين أهل مكة (والله)  
 عليهم) بصالحكم (حكيم)  
 فيما حكم بينكم وهذه  
 الآية منسوخة بالإجماع  
 الى (وان فاتكم شئ  
 من أرواحكم) يقول  
 ان رجعت واحدة من  
 زواجكم (الى الكفار)  
 ليس بينكم وبينهم  
 العهد والميثاق (فعاقتهم)  
 فغفرتهم من العداوة  
 (فأقوا) فأعطوا (الذين  
 ذهب أرواحهم)  
 رجعت أرواحهم الى  
 الكفار (مثل ما أتفقوا)  
 عليهم من المهر والغنمة  
 قبل الخس (وانقوا  
 الله) اخشوا الله فيما  
 أمركم (الذي أتم به  
 مؤمنون) مصدقون  
 وجميع من ارتدت من  
 نساء المؤمنين ست  
 نسوة منهن امرأتان  
 من نساء عمر بن الخطاب  
 أم سلمة وأم كلثوم بنت  
 حورل وأم الحكم بنت  
 أبي سفيان كانت تحت  
 عباد بن شداد الفهري  
 وفاطمة بنت أبي أمية  
 ابن المغيرة وروعت بنت  
 عقبة كانت تحت  
 شماس بن عثمان من  
 بني مخزوم وعبدت بنت  
 عبد العزيز بن نضلة  
 وزوجها عمرو بن  
 عبد ود وهند بنت أبي  
 جهل بن هشام كانت

أخبرتنا عن الدجال الاور وعن أكذب الكذابين فن السالث قال جل يخرج في قوم أولهم مشور وآخروهم  
 مشور عليهم اللعنة دائمة في فتنة الجارفة وهو الدجال الاكيس يأكل عباد الله قال محمد وهو أبعس الناس من سنته  
 قال الذهبي الحديث منكر مرة \* وأخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة سرفوعا ليفتن لكم كنوز كسرى  
 الايض أو الذي في الايض عصابة من المسلمين \* وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه سرفوعا تكون  
 هدة في شهر رمضان توقظ الناس وتفزع اليقظان ثم تظهر عصاة في شوال ثم تدمر في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم  
 ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في ربيع ثم العجب كل العجب بين جنادى ورجب ثم في المحرم ناقمة مقبلة  
 خبير من دسكرة تعقل مائة ألف قال الحاكم ضرب المتن وقال الذهبي موضوع \* وأخرج أحمد وابو يعلى والحاكم  
 وصححه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يتحدره رجل من  
 بجيله يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راى الخليل غلامه في القوم الظلمة قال الذهبي ما أبعد من الصحة وأنه كره  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أرقم بن يعقوب قال سمعت عبد الله رضي الله عنه يقول كيف أنتم إذا أخرجتم من  
 أرضكم هذه الى خزيرة العرب ومنابت الشيخ قلت من يخرجننا قال عدو الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة  
 رضي الله عنه قال كفى أراهم يمسرون أذان خيلهم واطمأنا بما فى الفرات \* وأخرج الحاكم وصححه عن معيقب  
 ونعيم بن حماد عن حذيفة رضي الله عنه سرفوعا لعننى أمى حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع قلت  
 يا رسول الله ما التمايز قال عصبية يظهرها للناس بعدى في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة  
 فتستحل حرماتها قلت فما المقامع قال تسير الاحبار بعضها الى بعض تختلف أعناقها في الحرب \* وأخرج ابن ماجه  
 والحاكم وصححه وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقعت  
 الملاحم خرج بعث من الموالى من دمشق وهم أكرم العرب فرسا وأجودهم سلاحياء يدالله بهم هذا الدين  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ستكون فتنة تحصل للناس منها كما يحصل الذهب  
 في المعدن فلا تسبوا أهمل الشام وسبوا طامتهم فان فهم الابدال وسيرسل الله سييما من السماء فيغير قلوبهم حتى  
 لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عبدة الرسول عليه الصلاة والسلام في اثني عشر ألفا  
 قلوبا وخمس عشرة ألفا كثر وأما رتبهم ان علامتهم هم أم أم على ثلاث رايات يقا تلهم أهل سبع رايات  
 ليس من صاحب راية الا وهو يطمع في الملك فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس القتمهم  
 ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى عن جبير بن نفير قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستصعبن الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر وليستين  
 آخر هذه الامة بالر جف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالر جف والقذف والمسخ والصواعق  
 \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبركم بالمهدى  
 يبعثه الله في أمى على اختلاف من الزمان ورازل فيملا الارض قسما وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى  
 عنه ساكنو السماء وساكنو الارض يقسم الارض ضحاحا فقال له رجل ما ضحاحا قال بالسوية بين الناس  
 وعلا قلوب أمة محمد حتى ويسعهم عدله حتى يامر منادى ينادى يقول من كانت له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين  
 الأرجل واحد فيقول اثنت السدان يعنى الخازن فقول له ان المهدى يامر ان تعطى ما لا فيقول له احث  
 حتى اذا جعله في حجره وأرزه ندم فيقول كنت اجشع أمة محمد نفسا اذ تجز عني ما وسعهم قال فيرد ذلا يقبل منه  
 فيقال له انالناخذ شيئا أعطيناها فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده  
 قال ثم لا خير في الحياة بعده \* وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي أجلي أفنى ولفظ أبي داود المهدى منى أجلي  
 الجهة أفنى الانفءلا الارض قسما وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين \* وأخرج أحمد  
 والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج  
 المهدى في أمى نجسا أو سباعا شك أبو الجورى قلنا أى شئ قال سنين ثم ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر

ابن وائل السهمي  
 فاعطاهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مهر  
 نساءهم من الغنمة  
 (بأبها النبي) يعني محمدا  
 (إذا جاءك المؤمنات)  
 نساء أهل مكة بعد فسخ  
 ميثاقهن (بيدك)  
 وشارطك (علي أن  
 لا يشركن بالله شيئا) من  
 الأصنام ولا يستحلن  
 ذلك (ولا يسرقن) ولا  
 يستحلن (ولا يزني)  
 ولا يستحلن الزنا (ولا  
 يقتلن أولادهن) ولا  
 يدفن بناتهن أحياء ولا  
 يستحلن ذلك (ولا ياتين  
 بهنات) ولا يجئن بولد  
 من الزنا (يفترينه على  
 الزوج ويضعنه بين  
 أيديهن وأرجلهن)  
 لتقول لزوجها هو منك  
 وآتوا له (ولا يعصينك  
 في معروف) في جميع  
 ما تأمرهن وتنهين  
 من ترك النوح وجز  
 الشعر وتزيق الثياب  
 ونخس الوجوه وشق  
 الجيوب وحاق الرأس  
 وإن لا يتحلن مع غريب  
 وإن لا يسافرن سافرا  
 ثلاثة أيام أو أقل من  
 ذلك مع غير ذي محرم  
 منهن (فبايعهن) على  
 هذا فشارطهن على هذا  
 (واستغفرهن الله) فيما  
 كان منهن في الجاهلية  
 (إن الله غفور)

الأرض من نباتها - يأو ويكون المال كد سايحي الرجل إليه فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيعطي له في ثوبه  
 ما استطاع أن يحمل \* وأخرج أحمد ومسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا بعده \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي  
 الخلق بغير عدد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل  
 من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو  
 داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا  
 يأموها عدلا كما كنت جورا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة \* وأخرج أبو داود عن أبي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن فقال  
 ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق  
 ولا يشبهه في الخلق علا الأرض عدلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم حتى  
 يبعث فيه رجل مني أو من أهل بيتي وفي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ  
 اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي علا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا \* وأخرج الترمذي وصححه عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم حتى  
 يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي \* وأخرج أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة رضي الله  
 عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وأحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف  
 عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل المدينة فيخرجونه وهوا كاره  
 فيما يعرضه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسفهم باليداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس  
 ذلك أتاه بديل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كذب فيبعث اليهم بعثا  
 فيظهرون عاينهم فذلك بعث كذب والخيمة لمن لم يشهد غنمة كذب فيقسم المال ويعمل في الناس سنة نبيهم  
 ويبقى الاسلام يجزأه الى الأرض فليبت سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 ماجه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبل فتيمة من بني  
 هاشم فلبسناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه  
 فقال انا أهل بيت اختارنا الاخرة على الدنيا وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلا عوتشر يدان تطر يدان حتى يأتي قوم  
 من قبل المشرق معهم رايات سود فيساون الخيل فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلوه حتى  
 يدعوهوا الى رجل من أهل بيتي فيما وعاقسطا كما مؤها جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبا وعلى الثلج  
 \* وأخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عندكم كثركم ثلاثة  
 كاهم ابن خبيبة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تصاع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالهم قوم ثم  
 ذكر شيئا لا أحفظه قال فاذا رأيتوه فمبايعوه ولو حبا وعلى الثلج فانه خليفة الله المهدي \* وأخرج الترمذي  
 ونعيم بن حماد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء  
 شديد من سائلكم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلا من عترتي فيبلا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت  
 ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من يدرها شيئا الا أخرجه ولا السماء شيئا  
 من قطرها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال  
 حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس  
 الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فاتي الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة  
 عرسها وهو علا الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتطر السماء مطرها وتنعم أممي في ولايته فعمدة

لا تنعمه اقطا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجلود قال تكون فتنة بعددها فتنة الأروى الآخرة كثرة السوط  
يتبعها ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها محارم كلها ثم يأتي الخلفاء خيرا أهل الأرض وهو قاعد في  
بيته ههنا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عاصم بن عمرو والجلبي رضي الله عنه قال لينادي بأسماء رجل من السماء  
لا ينسكرة الذليل ولا تمتنع منه الدليل \* وأخرج ابن أبي شيبة من طريق ثابت بن عطيبة عن عبد الله قال الزموا  
هذه الطاعة والجماعة فإنه حبلى الله الذي أمر به وإن مات كرهون في الجماعة خير من مات محبوبون في الفرقة إن الله لم  
يخلق شيئا إلا جعل له منتهى وإن هـ ذالدين قد تم وإنه صائر إلى نقصان وإن أماره ذلك أن تقطع الأرحام ويؤخذ  
المدل بغير حقه ويسفل الدماغ يشتمى ذوالقرابة قرابته لا يعود عليه شيء ويطوف السائل لا يوضع في يده شيء  
فبينما هم كذلك إذ خارت الأرض خور المقرية بحسب كل إنسان إنهم أطارت من قبلهم فبينما الناس كذلك إذ  
قدفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة \* وأخرج أحمد عن عبد الله  
ابن عمر وقال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فرفع رأسه فنظر إلى فقال ست فيكم أيها الامة موت  
نبيكم فسكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل  
يعطى عشرة آلاف فيظل يسخطها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين قالوا فتنة تدخل بيت كل رجل منكم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قال موت كدعاص الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع وهدة  
تكون بينكم وبين بني الاصفري فيجمعون لكم تسعة أشهر بقدر رجل المرأة ثم يكونون أولى بالغرر منكم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خمس وفتح مدينة قلت يا رسول الله أي مدينة قال قسطنطينية \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
والبخاري وأبو داود وابن ماجه عن عوف بن مالك الأشجعي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك  
وهو في قبة ادم فقال عدد ستين يدي الساعة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذكم كدعاص الغنم ثم  
استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدة تكون  
بينكم وبين بني الاصفري فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر ألفا زاد أحمد فسخطا  
المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني  
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من أسراط الساعة موتى وفتح بيت  
المقدس وموت ياخذ في الناس كدعاص الغنم وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم وأن يعطى الرجل ألف  
دينار فيسخطها وإن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندت تحت كل بند اثنا عشر ألفا \* وأخرج أبو داود والحاكم  
وصححه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فسطاط المسلمين يوم المحمة الكبرى  
بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدينتي دمشق \* وأخرج الحاكم عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله  
عنه قال إذا رأيت ٧ بيده بيد رجل وأهل بيته فمئذ ذلك فتح القسطنطينية \* وأخرج مسلم والحاكم عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بدينية تجاب منها في البر وجانب منها في البحر فقالوا  
نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني امية حتى إذا جاؤوا نزلوا فلم يقا تلوا بسلاح  
ولم يرموا بسهم فيقولون لا اله الا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيه ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله أكبر فيسقط  
جانبه الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلون فيقتلون فيقتلهم بقتل الغنائم  
اذ جاءهم الصريح ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي  
القسطنطينية صح ان فتحها مع قيام الساعة \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى ونعيم بن حماد في  
الفتن والطبراني والبيهقي في البعث والاضياء المقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال بين المحمة وفتح القسطنطينية ست سنين ويخرج الدجال في السابعة \* وأخرج الترمذي  
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة \* وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن أبي  
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق فيخرج اليهم جاب  
من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فاذا اتصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا قاتلهم فيقاتل

بعد دفع مكة بما كان  
منهن في الجاهلية  
(رحيم) بما يكون منهن  
في الاسلام (يا أيها الذين  
آمنوا) يعني عبد الله بن  
أبي وأصحابه (لا تتولوا)  
في العيون والنصرة  
واقشاع سر محمد صلى  
الله عليه وسلم (فوما  
غضب الله عليهم) سخط  
الله عليهم مرتين وهم  
اليهود حين قالوا يد الله  
مغزولة ومرة أخرى  
بشكذبيهم محمد صلى  
الله عليه وسلم (قد  
يشوا من الآخرة) من  
نعيم الجنة (كأيشن  
الكفار) كفار مكة  
(من أعجاب القبور)  
من رجوع أهل المقابر  
ويقال من سؤال منكبر  
ونكبر ويقال لا تتولوا  
قوما غضب الله عليهم  
ولكن كونوا ممن سخط  
الله وصلى  
\* (ومن السورة التي  
يدكر فيها الصفوهي  
كلام مدنية آياتها أربع  
عشرة وكلماتها ثمان  
واحد عشر وعشرون  
وحروفها تسعمائة وستة  
وعشرون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عن ابن عباس  
في قوله تعالى (سبح لله)  
يقول صلى الله عليه وسلم  
ذكر الله (ما في السموات)  
من الخلق (وما في  
الأرض) من الخلق وكل

شيء حيا (وهو العزيز) بالنقمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في أمره وقضائه أمران لا يعبد غيره (يا أيها الذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لم تقولون ما لا تعملون تشكروا بما لا تعملون به وذلك أنهم قالوا لو علم يا رسول الله أي عمل أحب إلى الله لعلنا نعمله فدلهم الله على ذلك وقال يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم في الآخرة من غذاب أليم وجييع يخاص وجهه إلى قلوبكم فكشروا بعد ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم ما هي فقالوا ليتنا نعلم ما هي لنبيذ فيها أموالنا وأنفوسنا وأهالينا فبين الله تعالى لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله تستقيمون على إيمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله بأموالكم وأنفسكم الآية فابتلوا بذلك يوم أحد ففروا من النبي صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعملون تعملون ما لا تعملون وتشكروا بما لا تعملون (كبر مقتا) عظام بغضا (عند الله أن تقولوا ما لا

المسلمون لا والله فيقاتلونهم فينهمز ثم لا يتوب الله عليهم أبدأو يقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويصبح ثلث لا يفتنون أبدأ فيبلغون القسطنطينية فيفتقرونها فيبنيهاهم يقتسمون غنائمهم وقد علموا سلاحهم بالزيتون اذ صاح الشيطان ان المسيح قد خلفكم في أهليكم وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فيبينهاهم يعدون للقتال ويسوون الصفوف اذ أقيمت الصلاة الصلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رأوه عدوا لله ذاب كما يذوب الملح فلوتركه الذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيرجعهم دمه في حروبه \* وأخرج ابن ماجه والحاكم عن كثير ابن عبد الله المزني عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا حتى تقانوا بني الاصفري يخرج اليهم وقت المؤمن من أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل الله ولا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها فيصيبون ذيل اعظمي لم يصيبوا منه قط حتى انهم يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ باهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم وذرايكم فينفض الناس حتى عن المسال منهم الاخذ ومنهم التارك فالأخذ نادم والتارك نادم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عمران بيت المقدس خراب يثر ب وخراب يثر بالمحمة وحضور المحمة ففتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب معاذ على منكبه عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك الحق كما انك جالس \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ذى نجر بن أخي النجاشي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا آمنا حتى تغزون أتموهم عدوا من وراءهم فتتصرون وتغتمون وتنصرفون تنزلوا بمرج ذى تلال فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب فيتدار لانهم ايديهم فيثور المسلم الى صليبهم وهم منهم غير بعيد فيدقه وتثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون الى أسلحتهم فيقتتلون فيكفرم الله تلك العصاة من المسلمين بالشهادة فتقول الروم لصاحب الروم كفييناك حد العرب فيندرون فيجوعون المحمة فيأتونكم تحت ثمانين غانية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا \* وأخرج أحمد والبخاري والبرزاني وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله ابن بشر الغنوي حدثني أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير أميرها ولنعم الجليش ذلك الجليش وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي قبيل قال تذاكر ففتح القسطنطينية والرومية أيهما تفتح أولا فدعا عبد الله بن عمر بصندوق ففتحها فخرج منه كتابا قال كما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكتب فقبل أي المدينتين تفتح أولا يا رسول الله قسطنطينية أو رومية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مدينة هرقل تفتح أولا يريد القسطنطينية \* وأخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واقناعه ملقوة وقومها حشف ومعه عاصف طعن بالعصا في القنوق وقال لوشا عرب هذه الصدقة تصدق باطيب منها ان صاحب هذه الصدقة يا كل الحشف يوم القيامة أما والله يا أهل المدينة لتدعنها مذللة أربعين عاما للعروا قلنا لله ورسوله أعلم قال أتدرين ما العروا قالوا لا قال الطير والسباع \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه سمروا عالتتركن المدينة على خير ما كانت تاكها الطير والسباع \* وأخرج الحاكم والحاكم وصححه عن محمد بن ادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد أحد اصعدت معه فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل أملك أو يمج أمها قرية يدعها أهلها أبيع ما تكون يا كها عاقية الطير والسباع ولا يدخلها الدجال ان شاء الله كما أراد دنخواها بقاءه بكل نقب من أنقاب امالك مصلت عنجها \* وأخرج الحاكم وصححه عن واثله بن الاسقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون عشرين آيات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال وتزول يا جوج وما جوج والداية وطلوع الشمس من مغربها ونار تنخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل \* وأخرج أبو يعلى والرويانى وابن قانع والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحيا بعثها على رأس

مائة سنة تقبض روح كل مؤمن \* وأخرج أحد الطبراني والحاكم وصححه عن عياش بن أبي ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحيى عريج بين يدي الساعة تقبض فيها روح كل مؤمن \* وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ويحيا من ألبين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مشقة من إيمان الا قبضته \* وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله رجلا طيبة فتتوفي من كان في قلبه مشقة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آباءهم \* وأخرج الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصاة من أمي يقاتلون على أمر الله ظاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله بن عمر وأجل ويبعث الله رجلا يحاربها المساك ومسهامس الحرير فلا تترك نفسك في قلبه مشقة من إيمان الا قبضته ثم يبق شرار الناس عليهم تقوم الساعة \* وأخرج الحاكم عن ابن عمر وقال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله رجلا يتدع أحدا في قلبه مشقة من نقي أو نسي الا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكفون في الطرف فاذا كان ذلك اشتد غضب الله على أهل الارض فاقام الساعة \* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الغرابة عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى أكون الذي أنجو \* وأخرج مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الغرابة أن يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده ان تركت الناس ياخذون منه ليذهب به كاه قال فيقتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تخرج معادن مختلفة معدن فيها قرين من الجواز ياتيه شرار الناس يقال له فرعون فيبنيهاهم يعملون فيه اذ حصر عن الذهب فاجتمعهم معه اذ خسف به وبهم \* وأخرج أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمي خسف وقذف ومسخ \* وأخرج أحمد والبخاري وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن سحار العبدى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من العرب فيقال من بنى فلان \* وأخرج ابن شيبة عن عبد الله بن عمرو قال يخسف بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب الدار حيث تكون المظالم \* وأخرج ابن سعد عن أبي عاصم الغطاني قال كان حديثا يقرضني الله عنه لا يزال يحدث الحديث يستقطعونه فقيل له يوشك ان تحرق ثنائه سيكون فينا مسخ قال نعم ليكون فيكم مسخ قرده وتخنازير \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى عن فرقة السخى قال قرأت في التوراة لتي جاء بها جبريل الى موسى عليه السلام ليكون مسخ وقذف وخسف في أمة محمد في أهل القبلة قبل بابا ببيعة وبما عملهم قال بالخنازير والقبائل وضربهم بالدقوف واباسهم الحرير والذهب ولن تغيب حتى ترى اعمالا زلية فاستيقن واستعدوا حذر قتل ما هي قال تكافوا الرجال بالرجال والنساء بالنساء وغبث العرب في آنية العجم فعند ذلك ثم قال والله لا يقذفن رجال من السماء بالحجارة يشدخونهم في طرقهم وقبائلهم كأنهم بقوم لوط وليمسحن آخرون قرده وتخنازير كقفل بني اسرائيل وليخسفن بقوم كخسف بقارون \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان يحتمعون فيه على باب رجل منهم ينتظرون أن يخرج اليهم فيطالبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ قردا أو تخنازير أو إمرن الرجل على الرجل في حالوته يسبح فيرجع عليه وقد مسخ قردا أو تخنازير \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي الزاهرية رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى عشي الرجلان الى الامر يعملانه فيمسحن أحدهما قردا أو تخنازير أو فلا يمسح الذي نجح منه - ما مارأى بصاحبه أن عشي الى شأنه ذلك حتى يقضى شهوته وحتى عشي الرجلان الى الامر يعملانه فيخسف باحدهما فلا ينع الذي نجح منه ما مارأى بصاحبه أن يقضى الى شأنه ذلك حتى يقضى شهوته منه \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن غنم قال يوشك أن تقعد أمتان قبلي من الت...

تفعلون ان تعدوا بما لا تؤفون وتتكلموا بما لا تعلمون ثم حرضهم على الجهاد في سبيله فقال (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله) في طاعته (صفا) في القتال (كلهم بنين مرصوص) ملتقى قدرص بعضهم الى بعض (و) اذكر يا محمد (اذ قال) قد قاله (موسى لقومه) المنافقين (يا قوم لم تؤذوني) بما تقولون على وكانوا يقولون انه آذو قديين قصته في سورة الاحزاب (وقد تعلمون أنى رسول الله اليكم فلما زاغوا) مالوا عن الحق والهدى (أزاغ الله) أمال الله (قلوبهم) عن الحق والهسدى ويقال قلب زاغوا كذبوا موسى أزاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى أزاغ الله قلوبهم زاد الله زيادتهم (والله لا يهدي الكافرين) الكافر من كان في علم الله لا يؤمن (واذ قال عبد الله بن عمر) انى رسول الله اليك (مصدق) موافقا بالتوا وبعض الشرائع بين يدي من التوراة قبل من الت...

فاني لهم اذا جاءتهم  
ذكراهم فاعلم انه لاله  
الاله  
(ومبشرا) وجئتكم  
مبشرا مبشركم (برسول  
ياتي من بعدى اسمه  
أجد) يسمى أجد الذي  
لا يذم ومحمد الذي يحمد  
(فما جاءهم) عيسى  
ويقال محمد صلى الله  
عليه وسلم (بالبينات)  
بالامر والنهي والعجائب  
التي أراهم (قالوا هذا  
سحر مبين) بين السحر  
والكذب (ومن أظلم  
في كفره (من افترى)  
احتناق (على الله الكذب)  
فجعل له ولدا وصاحبة  
(وهو يدعى الى الاسلام)  
الى التوحيد وهم اليهود  
دعاهم النبي عليه  
السلام الى التوحيد  
(وانه لا يهدى القوم  
الظالمين) لا يرشد الى  
دينه اليهود من كان في  
علم الله انه يموت يهوديا  
(يريدون) يعنى اليهود  
والنصارى (يا ظفرو نور  
الله) ليطلبوا دين الله  
ويقال كتاب الله القرآن  
(بافواهم) باستنهم  
وكذبهم (والله متم  
نوره) مظهر نوره كتابه  
ودينه (ولو شكره  
الكافرون) وان كره  
اليهود والنصارى  
ومشركو العرب ان  
يكون ذلك (هو الذي

على رحي فتمطحنان فتمسخ احدهما والآخرى تنظر \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن غنم قال سيكون خبا آن  
متجاوران فينشق بينهما ما نهر فيسقيان منه بسهم واحد يقبس بعضهم من بعض فيصبحان يوما من الايام قد  
نحسب باحدهما والآخرى \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال باغني ان ربحا تكون في آخر  
الزمان وطامة فيخرج الناس الى علمهم فيجدونهم قد مسخوا \* وأخرج الترمذي في نوادر الاصول عن أبي  
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي فرقة فيصير الناس الى علمهم فاذا هم قدوة وخذير  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة أنه قال اتعمان بن عبد الله بن اسرائيل فلا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله  
فقال رجل يكون منا قرده وخنازير قال وما يبرئك من ذلك لأم لك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال  
كيف انتم اذا انا كزمان يخرج أحدهم من حبلته الى حشيه فيرجع وقد مسخ فردا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والبخاري وابن مردويه عن أنس ان عبدا لله بن سلام قال قال رسول الله ما اول أسراط الساعة قال نار تحشر  
الناس من المشرق الى المغرب \* وأخرج الدارقطني في الافراد والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث  
ياتوا وتقبل معهم حيث قالوا ويكون لها ما سقط منهم وتخالق تسوقهم سوق الجمل الكبير \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار  
قبل يوم القيامة من بحر حضرموت تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما نأمرنا قال عليكم بأشام \* قوله تعالى  
(فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول اذا  
جاءت الساعة أتى لهم الذكري \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا  
جاءتهم الساعة فاني لهم أن يذكروا ويتوبوا ويعملوا والله أعلم \* قوله تعالى (فاعلم انه لا اله الا الله) \* أخرج  
الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الذكرا لله الا الله  
وأفضل الدعاء الاستغفار ثم قرأ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات \* وأخرج أبو يعلى عن  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علمكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما  
فان ابليس قال أهلك الناس بالذنوب وأهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتم بالاهواء  
وهم يحسبون أنهم مهتدون \* وأخرج أحمد والنسائي والطبراني والحاكم والترمذي في نوادر الاصول وابن  
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يموت عبدي يشهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الاغفر الله له  
\* وأخرج أحمد والبرازي وابن مردويه والبيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مفتاح الجنة شهادة أن لا اله الا الله \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس شيء الا بينه وبين الله حجاب الا قول لا اله الا الله ودعاء الوالد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لله الا الله فخلصه من النار حتى تفضى الى  
العرش \* وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جبل اعلم انه من  
مات يشهد أن لا اله الا الله دخل الجنة \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن عتيان بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يوفى عبد يوم القيامة يقول لا اله  
الا الله يبتغي بذلك وجه الله الاحرم على النار \* وأخرج أحمد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وانى رسول الله فلن تطعمه النار \* وأخرج أحمد والطبراني عن سهيل بن  
البياض رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه فقل يا سهيل بن بياض  
ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه من شهد أن لا اله الا الله حرمه الله على النار أو جبال الجنة \* وأخرج البيهقي  
في الاسماء والصفات عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال رأى طلحة بن عبيد الله قال انى سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم لك لانه لا يقول لها عبد عند موته الا نفس الله عنه كرتبه وأشرق لونه ورأى

ما يسره وما معنى أن أسأله عنها إلا القدرة عليه حتى مات فقل عمراني لا علمها قال فما هي قال لا أعلم كلمة هي أعظم  
 من كلمة مرهم أجمع لاله الا الله قال ذبي والله هي \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن حبان والبيهقي عن عثمان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم أن لاله الا الله دخل الجنة \* وأخرج البيهقي عن أبي ذر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بأذر بشر الناس انه من قال لاله الا الله دخل الجنة \* وأخرج أحمد وأبو  
 داود والطبراني والحاكم ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضى  
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار  
 \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لاله الا الله أتجنته  
 يوما من الدهر أصابه قبله ما أصابه \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
 لاله الا الله طاست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثاله \* وأخرج البيهقي عن حذيفة رضى الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة أن لا اله الا الله صادف دخل الجنة ومن ختم له بصوم يوم  
 ينتهي به وجهه الله دخل الجنة ومن ختم له عند الموت باطعام مسكين ينتهي به وجهه الله دخل الجنة \* قوله تعالى  
 (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله واستغفر  
 لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة \* وأخرج  
 أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال  
 أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما كان معك من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال ولذالك فقل استغفر لك  
 يا رسول الله قال نعم ولكم وقرأ استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن عبيد بن المغيرة رضى الله عنه قال سمعت حذيفة رضى الله عنه تلا قوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا  
 الله واستغفر لذنبك قال كنت ذوب اللسان على أهلى فقلت يا رسول الله انى أخشى أن يذنب لى لساني النار  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أنت عن الاستغفار انى لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والطبراني عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما أصبحت غداة قط الا استغفرت الله فيها مائة مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني وابن مردويه  
 عن رجل من المهاجرين يقول له الاغرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس استغفروا الله  
 وتوبوا اليه فاني أستغفر الله وأتوب اليه في كل يوم مائة مرة \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي  
 وابن حبان وابن مردويه عن الاغرة المزني رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قابي  
 وانى لا استغفر الله كل يوم مائة مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه  
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن ابن عمر رضى الله عنهما قال انا كنا نعد لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم مائة مرة وفي لفظ التواب الغفور  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انى لا استغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة \* قوله تعالى ( والله يعلم متقلبكم ومنثواكم ) \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما والله يعلم متقلبكم في الدنيا ومنثواكم في  
 الآخرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه والله يعلم متقلبكم ومنثواكم قال متقلب كل دابة بالليل  
 والنهار \* قوله تعالى (ويقول الذين آمنوا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه  
 ويقول الذين آمنوا لا تزلت سورة فاذا تزلت سورة فأتزل فيها الجهاد فهي محكمة  
 وهي أشد القرآن على المنافقين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله ويقول الذين آمنوا  
 الآية قال كان المؤمنون يشاققون الى كتاب الله تعالى والى بيان ما ينزل عليهم فيسه فاذا أتزلت السورة يذكرو  
 فيها القتال رأيت يا محمد المنافقين ينظرون اليك نظر الغشى عليه من الموت فأولى لهم قال وعيد من الله لهم

واستغفر لذنبك  
 والمؤمنين والمؤمنات  
 والله يعلم متقلبكم  
 ومنثواكم ويقول الذين  
 آمنوا لا تزلت سورة  
 فاذا أتزلت سورة محكمة  
 وذكر فيها القتال رأيت  
 الذين في قلوبهم مرض  
 ينظرون اليك نظر  
 الغشى عليه من الموت  
 فأولى لهم طاعة وقول  
 مع روف فاذا عزم  
 الامر فالوصدقوا الله  
 لكان خيرا لهم  
 (أرسل رسوله) محمدا  
 صلى الله عليه وسلم  
 (بالهدى) بالتوحيد  
 ويقال بالقرآن (ودين  
 الحق) شهادة أن لا اله  
 الا الله (ليظهره على  
 الدين كله) على الاديان  
 كلها فلا تقوم الساعة  
 حتى لا يبق أحد الا  
 دخل في الاسلام أو  
 أدى اليهم الجزية (ولو  
 كره المشركون) وان  
 كره اليهود والنصارى  
 ومشركون العرب أن  
 يكون ذلك (يا أيها الذين  
 آمنوا) وقد بينهم في أول  
 السورة (هل أدلكم  
 على تجارة تنجيكم من  
 من عذاب أليم) وجيئ  
 في الآخرة باللطبي  
 (تؤمنون بالله ورسوله)  
 تصدقون بأيمانكم  
 بالله ورسوله ان فسرت  
 على المنافقين (وتجاهدون



فهل عسيتم ان توليتم  
 أن تفسدوا في الارض  
 وتقطعوا أرحامكم  
 في سبيل الله في طاعة  
 الله (بأموالكم وأنفسكم)  
 بنفقة أموالكم وخروج  
 أنفسكم (ذالكم) الجهاد  
 (خير لكم) من الاموال  
 (ان كنتم تعلمون)  
 تصدقون بثواب الله  
 (يعطركم ذنوبكم)  
 بالجهاد والنفقة في سبيل  
 الله (ويدخلكم جنات)  
 يساتين (تجسرى من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 ومساكنها (الانهار)  
 أنهار الخمر والماء  
 والعسل واللبن  
 (ومساكن طيبة) حلالات  
 لكم ويقال طاهرة  
 ويقال حسنة جميلة  
 ويقال طيبة قد طيبها  
 الله بالمسك والريحان  
 (في جنات عدن) في  
 دار الرحمن (ذلك)  
 الذي ذكرت (النفوس)  
 العظيم) النجاة الوافرة  
 فازوا بالجنة ونجوم  
 النار (وأخرى) وتجارة  
 أخرى (تجسرونها)  
 تقنون وتشتهون ان  
 تكون لكم (انصر من  
 الله) بمحمد عليه السلام  
 على كفار قريش (وفتح  
 قريش) عاجل فتح مكة  
 (وبشر المؤمنين)  
 الخاصين بالجنة ان كانوا  
 كذلك (بأنهم الذين

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فالولي لهم قال هذه وعبد بن حميد انقطع  
 الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول بالمعروف عند حقائق الأمور وخير لهم  
 \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه طاعة وقول معروف قال أمر الله عز وجل  
 بذلك المنافقين فاذا عزم الأمر قال جد الأمر \* قوله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم) الآية \* وأخرج الحاكم عن عبد  
 الله بن مغفل رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل عسيتم ان توليتم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فهل عسيتم ان توليتم الآية قال كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله  
 ألم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الأرحام وعصوا الرحمن \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني في قوله  
 فهل عسيتم ان توليتم الآية قال ما أراها تزلت الا في الضرورة \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن  
 يزيد رضى الله عنه قال كنت جالساً عند عمر رضى الله عنه إذ سمع صائحاً يقول يا يرفاً أنظر ما هذا الصوت فنظرت  
 جاء فقال جارية من قريش تباع أمها فقال عمر رضى الله عنه ادع لي المهاجر من والانصار فلم يمكث الا ساعة حتى  
 امتلأت الدار والحجرة فمد الله وأنى عليه ثم قال أما بعد فهل تعلمونه كان فيما جاءه محمد صلى الله عليه وسلم  
 القطيعة قالوا لا قال فانها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا  
 أرحامكم ثم قال وأي قطيعة أقطع من ان تباع أم امرئ فيكم وقد أوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب في  
 الآفاق أن لا تباع أم حر فانها قطيعة رحم وانه لا يحل \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحاكم  
 الترمذي وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقوق الرحمن فقال  
 مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترى ان أصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال  
 ذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا  
 أرحامكم أو ائلكم الذين لعنهم الله فاصمهم وأمعي ابصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة والبخاري والبيهقي عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش  
 تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم لساناً يوم القيامة تحت العرش فتقول يارب  
 قطعت يارب ظلمت يارب أسى عالى فيجيبها ربه الاترضين ان أصل من وصلك واقطع من قطعك \* وأخرج  
 البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لساناً اذا لقيا يوم القيامة قرب  
 صل من وصلني واقطع من قطعني \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان للرحم شعبة من الرحمن تجي يوم القيامة لها جلبة تحت العرش تسكهم بلسان ذلق فن أشارت اليه بوصول وصله  
 الله ومن أشارت اليه بقطع قطعه الله \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها  
 قطعته ومن قطعها قطعته \* وأخرج البيهقي عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عشية عرفة في حلقة فقال لرجل أمسى فاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا فتى كان في أقصى الحلقة فأتى خاله  
 له فقالت ما جاء بك فانهبرها بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فأس في مجلسه فقال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم نالى لا أرى أحداً قام من الحلقة غيرك فانهبرها بما قالته وما قالت له فقال اجلس فقد أحسنت ألا انها  
 لا تنزل الرحمة على قوم فهم قاطع رحم \* وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان أعمال بني آدم تعرض عشية كل خميس فلا يقبل عمل قاطع رحم \* وأخرج الحاكم وصححه عن  
 عمر بن عيسى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أول ما بعث وهو بمكة فقلت ما أنت قال نبي فأتيتهم أرسلت قال

أولئك الذين لعنهم الله

فاصمهم وأعمى أبصارهم

بمحمد صلى الله

عليه وسلم والقرآن

(كوتوا أنصار الله)

لمحمد عليه السلام على

عدوه ويقال أعوان

الله على أعدائه ( كما

قال عيسى بن مريم

للحواريين ) لاصفيائه

( من أنصاري الى الله )

من أعواني مع الله على

أعدائه ( قال الحواريون )

أصفيائه ( نحن أنصار

الله ) أعوانك مع الله

على أعدائه وكانوا النبي

عشر رجلا أول من

آمنوا به ونصروه على

أعدائه وكانوا قصارين

( فآمنت طائفة ) جماعة

( من بني اسرائيل )

بعيسى بن مريم وكفرت

طائفة ) جماعة بعيسى

بن مريم وهم الذين

أضلهم بولس والذين

لم يؤمنوا به ( فليدنا )

أعشاره وتبيننا الذين

آمنوا ) بعيسى بن مريم

وهم الذين لم يخالفوا

دين عيسى ( على عدوهم )

الذين خالفوا دين عيسى

( فاصحسوا ) فصاروا

( طاهرين ) غالبين بالحق

على أعدائهم لصلاتهم

لله ويقال لانهم ممن

يسبح

\* ( ومن السورة التي

يذكر فيها الجمعة وهي

بان تعبد الله وتكسر الاصنام وتصل الارحام بالبر والصلوة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته \* وأخرج الحاكم وصححه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجرة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعها الله \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجرة من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعته \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراجون يرحمهم الرحمن ارحوا أهل الارض يرحمكم أهل السماء الرحم شجرة من الرحمن فمن وصلها وصله ومن قطعها قطعته \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبعة من ادم جرد في نحو من أربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانكم منصورون ومصيبون فمن أدرك منكم ذلك فليبق الله ولياً مبروراً ولياً منكره ولياً يصل رحمه ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يتردى بذنبه \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله أوصني قال أقم الصلاة وأدركها وادركها من رمضان ووج البيت واعتبر ببر والديك وصل رحمتك واقرب الضيف وامر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تداخلوا الجنة بسلام \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن نصر في الصلاة وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رأيت سادات نفسي وقرب عيني فانيثني عن كل شئ قال كل شئ خلق من ماعقلت انثني عن أمر اذا علمت به دخلت الجنة قال افش السلام واطعم الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لي بعمر بالقوم ويكثر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضالهم قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يصلتم ارحامهم \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا أنسابكم تصلوا ارحامكم فانه لا قرب لرحم اذا قطع وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجي الرحم يوم القيامة كسجنة المغرل فتشككم بلسان ذلق طلق فصل من وصلها وتقطع من قطعها \* وأخرج البرز والبيهقي في الاسماء والصفات عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم اني بك فلا قطع والامانة تقول اللهم اني بك فلا أخت والنعمة تقول اللهم اني بك فلا أكره \* وأخرج الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تحت العرش القرآن له ظهر وبطن يحتاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني والامانة \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحم معلقة بالعرش فاذا آتاه الوصل بشرت به وكلته واذا آتاه القاطع احتجبت منه \* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجرة معلقة بالعرش \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجرة نخذة بحجرة الرحمن تناشده حقه فيقول الانرض ان أصل من وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني وأخرج الطبراني والبخاري في مساوي الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من الجن ولا العاق ولا الممان قال ابن عباس شق ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوباً حتى وجدت ذلك في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تنسددوا في الارض وتطعموا ارحامكم وقال لا تطعوا صدقاتكم بالمال والاذى وقال نعمنا لنور واليسر الآية \* قوله تعالى ( أولئك الذين لعنهم الله ) الآية \* أخرجه أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سلمان موفوفاً للحسن بن سفيان

أفلا يتدبرون القرآن  
 أم على قلوب أقفالها  
 ان الذين ارتدوا على  
 أدبارهم من بعد ما تبين  
 لهم الهدى الشيطان  
 سؤل لهم وأمل لهم ذلك  
 بانهم قالوا الذين كرهوا  
 ما نزل الله سنطيعكم في  
 بعض الامر والله يعلم  
 اسرارهم فكيف اذا  
 توفتهم الملائكة  
 يضربون وجوههم  
 وأدبارهم ذلك بانهم  
 اتبعوا ما أسخط الله  
 وكرهوا رضوانه فاحبط  
 أعمالهم أم حسب الذين  
 في قلوبهم مرض أن لن  
 يخرج الله أضغانهم ولو  
 نشاء لاربنا كهم  
 فاعرفتهم بسيماهم  
 ولتعرفهم في لحن القول  
 والله يعلم أعمالكم  
 وانبلونكم حتى تعلم  
 الجاهدين منكم  
 والصابرين ونبأوا أخباركم  
 ان الذين كتموا وصدا  
 عن سبيل الله وشاؤوا  
 الرسول من بعد ما تبين  
 لهم الهدى ان يضروا  
 الله شيئا وسيحبط أعمالهم  
 كها مدينة آياتها  
 احدى عشرة وكلما تها  
 مائة وعشرون حرفها  
 سبع مائة وثمانية  
 وأربعون  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسناد عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (يسبح

والله اعلم بان عساكر عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخرن العمل  
 واثقلت الاسن واختلقت القلوب وقطع كل ذى رحم رحه فعند ذلك لعنهم الله فاصمهم وأعمى ابصارهم وأخرج  
 ابن ابى الدنيا في كتاب العلم عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس أظهروا  
 العلم وضعوا العمل وتحابوا بالاسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا فى الارحام لعنهم الله عند ذلك فاصمهم وأعمى  
 ابصارهم \* قوله تعالى (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) \* أخرج اسحق بن راهويه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن مردويه عن عروة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا يتدبرون القرآن ام  
 على قلوب أقفالها فقال شاب من أهل اليمن بل عاينها أقفالها حتى يكون الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم صدقت في زال الشاب في نفس عمر رضى الله عنه حتى ولى فاستعان به \* وأخرج الدارقطني في الافراد  
 وابن مردويه عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا يتدبرون القرآن ام على  
 قلوب أقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم بل والله عاينها أقفالها حتى يكون الله هو الذى يفتحها فلما  
 روى عمر سال عن ذلك الشاب ليستعمله فقبلى فدمات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أفلا يتدبرون  
 القرآن قال اذا والله فى القرآن راجع من معصية الله قال لم يتدبره القوم وبعقلوه ولكنهم أخذوا بعشاهم فهل كوا  
 عند ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان رضى الله عنه قال ما من عبد الا له أربع عين عينا  
 فى وجهه يبصر به ماد نساها وما يصلح من معيشته وعينان فى قلبه يبصر به ماد ينه وما وعد الله بالغيث فاذا أراد  
 الله بعبده خيرا فضع عينيه للذين فى قامه فابصر به ما ما وعد بالغيث واذا اراد الله بعبده سوءا ترك العقب على ما فيه وقرأ  
 أم على قلوب أقفالها وما من عبد الا له شيطان متبطن فقرار ظهره لا وعنته على عنقه فاغرفا على قلبه وأخرجه  
 الديلى فى مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه مرفوعا الى قوله وقرأ أم على قلوب  
 أقفالها \* وأخرج الديلى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على الناس  
 زمان يحاق القرآن فى قلوبهم يتأفون ثم يفتاقيل يار رسول الله وما تهاقتم قال يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة  
 يبدأ أحدهم بالسورة وانما معما خرافان علموا قالوا ربنا اغفر لنا وان تركوا الفرائض قالوا لا بعدنا الله ونحن  
 لا نشرك به شيئا أمرهم رجاء ولا خوف فيهم أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى ابصارهم أفلا يتدبرون القرآن  
 أم على قلوب أقفالها \* قوله تعالى (ان الذين ارتدوا على أدبارهم) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم  
 أعداء الله أهل الكتاب يعرفون نعت محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه عندهم ويجدونه مكتوبى التوراة  
 والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سؤل لهم قال زين لهم ذلك بانهم كرهوا ما نزل الله قال هم المنافقون  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى  
 قال اليهود ارتدوا عن الهدى بعد ان عرفوا أن محمد صلى الله عليه وسلم نبي الشيطان سؤل لهم وأمل لهم قال أملى  
 الله لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال يهود تقول للمنافقين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا  
 يسرون اليهم اناس يطيعكم فى بعض الامر وكان بعض الامر انهم يعلمون أن محمد انى وقالوا اليهودية الدين فكان  
 المنافقون يطيعون اليهود بما أمرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك سر القول فكيف اذا توفتهم الملائكة  
 يضربون وجوههم وأدبارهم قال عند الموت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الذين ارتدوا  
 على أدبارهم الى اسرارهم هم أهل النفاق \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يضربون  
 وجوههم وأدبارهم قال يضربون وجوههم واستاهم ولكن الله كريم يكفى \* وأخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن  
 ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم قال أعمالهم  
 خبثهم والحسد الذى فى قلوبهم ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من  
 أهل النفاق \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى قوله ولتعرفنهم فى لحن  
 القول قال يبعثهم على من أبى طالب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضهم على بن أبي طالب \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه أنه تلا هذه الآية ولبنواكم حتى نعلم المجاهد من الآية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبأوا أخبارنا \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه أنه قرأ أولها بكونكم بالباع حتى يعلم بالباع ويبلو بالباع ونصب الواو والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال من استطاع منكم أن لا يبطل عملا صالحا يعمل سوءا فيفعل ولا قوة إلا بالله فان الخير ينسخ الشر فانما لال الأعمال خواتمها \* وأخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم عن أبي العلاء قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أنه لا يضر مع لاله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل حتى نزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم فخافوا أن يبطل الذنب العمل وانقطع عبد بن حميد فخافوا الكعبة أن تخبط أعمالكم \* وأخرج ابن نصر وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كما معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى أنه ليس شيء من الحسنات إلا مقبولا حتى نزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم فلما نزلت هذه الآية قلنا ما هذا الذي يبطل أعمالنا فقال السكاكر الموجبات والفواحش فكنا إذا رأينا من أصاب شيئا منها قلنا هلك حتى نزلت هذه الآية إن الله لا يعفون بشرنا به ويعفون ما دون ذلك لمن يشاء فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك وكنا إذا رأينا أحدا أصاب منها شئنا ما خففنا عليه وإن لم يصب منها شئنا رجونا له \* قوله تعالى (فلا تنهوا) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن رضى الله عنه فلما نزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأنتم الأعلمون يقولون ولا تكونوا أول الطائفتين صرعت صاحبتهما ودعتها إلى المواعدة وأنتم أولى بالله منهم وإن يترككم أعمالكم كية قول ابن يظلمكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فلما نزلت أطيعوا الله وأنتم الأعلمون قال الغالبون وإن يترككم قال ابن يظلمكم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يترككم قال يظلمكم \* وأخرج الخطيب عن النعمان بن بشير رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فلما نزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هؤلاء الأحراف ادخلوا في السلم وإن جنحوا للسلم وتدعو إلى السلم نصب السنين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله إن يسألكموها قال علم الله في مسألة الأموال خروج الأضغان \* قوله تعالى (وان تتولوا) الآية \* أخرجه سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما نزلت وان تتولوا يستبدل قوم غيركم قيل من هؤلاء وسلمان رضى الله عنه إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الفرس وهذا قومهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوم غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا فصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم على منسك سلمان ثم قال هذا قوم معوذ الذي نفسى بيده لو كان الايمان منوط بالثرى بالتناوله رجال من فارس \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوم غيركم الآية فاستل من هم قال فارس لو كان الدين بالثرى بالتناوله رجال من فارس \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يستبدل قوم غيركم قال من شاء \* (سورة الفتح تسع وعشرون آية مدنية) \*

\* أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال نزلت سورة الفتح بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه ما مثله \* وأخرج ابن اسحق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة ومروان قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدية في شأن الحديدية من أولها إلى آخرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيرته سورة الفتح

يا أيها الذين آمنوا  
أطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول ولا تبطلوا  
أعمالكم ان الذين كفروا  
وصدوا عن سبيل الله ثم  
ماتوا وهم كفار فلن يغفر  
الله لهم فلا تنهوا  
وتدعوا إلى السلم وأنتم  
الأعالمون والله معكم وإن  
يترككم أعمالكم اغنا  
الحيوة الدنيا لعب ولهو  
وان تؤمنوا واتقوا  
بؤسكم أجوركم ولا  
يسئلكم أموالكم ان  
يسئلكموها فحفظكم  
تجلاوا ويخرج أظلماتكم  
ها أنتم هؤلاء تدعون  
للتقى وان سبيل الله  
يخلكم من يخلكم  
يخلك فاعلموا يخلك عن  
نفسه والله الغنى وأنتم  
الفقراء وان تتولوا  
يستبدل قوم غيركم ثم  
لا يكونوا أمثالكم  
\* (سورة الفتح مدنية  
وهي تسع وعشرون  
آية) \*

الله يقول صلى الله عليه  
يذكر الله (ماني السموات)  
من الخلق (وما في  
الارض) من الخلق وكل  
شيء حي (الملك) الدائم  
الذي لا يزول ملكه  
(القدوس) الطاهر بلا  
ولد ولا شريك (العزيز)  
الغالب في ملكه  
بالهزيمة لمن لا يؤمن به  
(الحكيم) في أمره

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 انا فتحنا لك فتحا مبينا  
 وقضائه أمر أن لا يعبد  
 غيره (هو الذي بعث في  
 الامم من) في العرب  
 (رسولا منهم) من نسبهم  
 يعني محمدا عليه السلام  
 (يتلو) يقرأ (عليهم  
 آياته) القرآن بالاسم  
 والنهي (ويتركهم)  
 يعايرهم بالتوحيد من  
 الشرك ويقال بالزكاة  
 والتوبة من الذنوب أي  
 يدعوهم الى ذلك  
 (ويعلمهم الكتاب)  
 يعني القرآن (والحكمة)  
 الحلال والحرام ويقال  
 العلم ومواعظ القرآن  
 (وان كانوا) وقد كانوا  
 يعني العرب (من قبل)  
 من قبل محمدي محمد صلى  
 الله عليه وسلم لم يعلمهم  
 بالقرآن (لغي ضلال  
 مبين) في كفر بين  
 (والآخرين منهم) وفي  
 الآخرين منهم من  
 العرب ويقال من  
 الموالي (ما يلحقوهم)  
 بالعرب الاول يقول لم  
 يكونوا بعد فسيكونون  
 يقول بعث الله محمدا  
 عليه السلام رسولا الى  
 الاقارب والآخرين من  
 العرب والموالي (وهو  
 العزيز المنيع بالنعمة  
 لمن لا يؤمن به وبكتابه  
 وبرسوله محمد عليه  
 السلام) الحكيم في

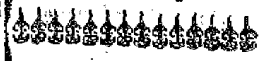
على راحته فرجع فيها \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن أبي بردة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأ في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا \* قوله تعالى ( انا فتحنا لك فتحا مبينا ) \* أخرج أحمد والبخاري والترمذي  
 والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في سفر فسالته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي فقلت في نفسي ثكلك أمك يا ابن الخطاب تزرت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث مرات فلم يرد علي ففكرت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما  
 نشبت ان سمعت صار خالص رخ بي فرجعت وأنا أنظر أنه نزل في شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت  
 على الليلة سورة أحب الى من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع  
 ابن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها الى كراع الغميم اذا الناس يوحفون الاباعر فقال  
 الناس بعضهم لبعض ما لنا قالوا أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس فوجف فاذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحته على كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا  
 مبينا فقال رجل يا رسول الله أوفخ هو قال والذي نفسي محمد بيده انه لفخ فقصت خبير على أهل الحديبية لم يدخل  
 معهم فيها أحد الا من شهد الحديبية فقصها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا  
 وخمسائة منهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهما من الراجل سهما \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال أقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما نحن نسيرا إذا ناه الوحي وكان إذا ناه  
 اشتد عليه ففسر عنده من السرور ما شاء الله فأخبرنا أنه أنزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خبير  
 \* وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح  
 مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة قمانية  
 والحديبية بئر فزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنهاها فجلس على شفيرها ثم  
 دعا ناه من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صب فيه ما فتركتها غير بعيد ثم انما أصدرتنا ما شئنا نحن وركبنا  
 \* وأخرج البيهقي عن عمرو رضي الله عنه قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل  
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هذا الفتح لقد صدقنا عن البيت وصدده بنا وعكف رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورد رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجل  
 من أصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ الكلام هذا أعظم الفتح لقد رضي  
 المشركون ان يدفعواكم بالراح عن بلادهم ويسألوكم القضية ويرغبون اليكم في الاياب وقد كرهوا منكم ما كرهوا  
 وقد أظفركم الله عليهم وردكم المين غامين ماجورين فهذا أعظم الفتح أنسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على  
 احد وأنا أدعوكم في آخركم أنسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذا زلزلت الابصار وبلغت  
 القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون انا قال المسلمون صدق الله ورسوله هو أعظم الفتوح والله ياني الله ما فكرنا  
 فيما فكرت فيه ولاننا علم بالله وبالامور من انما نزل الله سورة الفتح \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن  
 المنذر والبيهقي في البعث في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت في الحديبية وأصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في  
 غزوة أصاب أن يبيع بيعة الرضوان فتح الحديبية وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ما يبيعوا بيعة الرضوان  
 وأطعموا الخيل خيبر وبلغ الهدى محله وظهرت الروم على فارس وفرح المؤمنون بصديق كتاب الله وظهر أهل  
 الكتاب على الجوس \* وأخرج البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية قال انما انصرف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح من أوها الى آخرها فلما آمن الناس وتموا وضوا اليكم

أمره وقضائه أمرأت

لا بعد غيره (ذلك) الذي  
 ذكرت من النبوة  
 والكتاب والتوحيد  
 (فضل الله) من الله  
 (يؤتيه) يعطيه ويكرم  
 به (من يشاء) من كان  
 أهلا لذلك (والله ذو  
 الفضل) المن العظيم  
 بالاسلام والهبة على  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ويقال بالاسلام على  
 المؤمنين ويقال بالرسول  
 والكتاب على خلفه  
 (مثل الذين) صفة الذين  
 (جعلوا التوراة) أمروا  
 أن يعملوا بما في التوراة  
 أي أمروا أن يظهروا  
 صفة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونعته في التوراة  
 (ثم لم يحملوها) لم يعملوا  
 بما أمروا فيها أي لم  
 يظهروا صفة محمد عليه  
 السلام ونعته في التوراة  
 (كمثل الحمار) كشيء  
 الحمار (يحمل أسفارا)  
 كمن لا يتفهم بحمله  
 كذلك اليهود لا ينتفعون  
 بالتوراة كما لا ينتفع  
 الحمار بما عليه من  
 الكتب (بئس مثل  
 القوم) صفة القوم  
 (الذين كذبوا بآيات  
 الله) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن يعني  
 اليهود (والله لا يهدي  
 لارشد) الدين (القوم  
 الظالمين) اليهود من  
 كان في علم الله أنه موت

أحد بالاسلام الا يدخل فيه فليقد دخل في تلك السنين في الاسلام أكثرهما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية  
 فتحا عظيما \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انافتحنا لك فتحا مينا قال انا  
 قضينا لك قضاء بيننا نزلت عام الحديبية للبحر الذي بالحد بيبة وحاقه رأسه \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن  
 جرير عن قتادة رضي الله عنه انافتحنا لك فتحا مينا قال قضينا لك قضاء مينا \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
 الشعبي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم الحديبية أفتح هذا قال وأتوات عليه انافتحنا  
 لك فتحا مينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرةتين فتح الحديبية قال لا يستوي  
 منكم من أنفق من قبل الفتح وقائل الآية \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انافتحنا لك فتحا مينا قال فتح مكة \* وأخرج ابن عساکر عن طريق أبي خالد  
 الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم العجوة ذات يوم بغلس وكان بغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختاف المؤمنون فصلى بنا  
 ذات يوم بغلس فلما ناضى الصلاة التفت الدنيا كان وجهه ورقة يحف فقال أفيكم من رأى الليلة شيئا قلنا لا يا رسول  
 الله قال لكني رأيت ما كين أتبانى الليلة فاخذنا بضبعي فانطالقنا إلى السماء الدنيا فررت بكلمات وامامه آدمي بيده  
 صخرة فيضرب بهامة الآدمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فانما هذا قال في امضه فضيت فاذا انما ملك  
 وامامه آدمي وبه الملك كؤوب من حديد فيضعه في شدة الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر  
 فيلتم الايمن قات ما هذ انما قال امضه فضيت فاذا انما بهر من دم تور كور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر  
 ملائكة بأيديهم مدرتان كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في يه ويسبل الى أسفل ذلك النهر قلت ما هذ  
 قال امضه فضيت فاذا انما بيت أسفله أضيق من أعلاه فيه قوم عراة تو قدم من تحتهم النار أوسكت  
 على أنفي من نين ما أجد من ربي يحهم قلت من هؤلاء قال امضه فضيت فاذا انما نزل اسود عليه قوم مخجلون  
 تنفخ النار في أديبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم قلت ما هذا قال امضه فضيت فاذا انما بنار  
 مطبقة وكل بهم الملائكة يخرج منها شيء الا تبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذ انما قال في امضه فضيت فاذا انما روضة واذا  
 فيها شيخ جليل لأجل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة روقها كآذان الفيلة فصعدت ماشاء الله من تلك الشجرة  
 واذا انما منازل لأحسن منها من زمردة وجوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة جراء قلت ما هذا قال امضه فضيت فاذا  
 انما بهر عليه جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل أحسن منها من درة جوفاء وياقوتة جراء وفيه  
 قدحان وأباريق تطرد قلت ما هذا قال في اول فنزلت فضربت يدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا أحلى من  
 عسل وأشد بيضا من اللبن وألين من الزبد فقال في امضه فضيت فاذا انما صاحب الصخرة التي رأيت بضرب بها هامة فيقع  
 دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فوا تلك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة ويصلون الصلاة لغبر  
 مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار وأما صاحب الكؤوب الذي رأيت ما كؤوب كؤوب من  
 حديد يشق شدة الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتم الايمن فوا تلك الذين كانوا مشغولين  
 المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا الى النار وأما ملائكة بأيديهم مدرتان من النار  
 كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فيقع في فيه فينقل الى أسفل ذلك النهر فوا تلك أكلة الرابعدون حتى يصيروا الى  
 النار وأما البيت الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه فيه قوم عراة تو قدم من تحتهم النار أمسكت على أنف من نين  
 ما وجدت من ربي يحهم فوا تلك الزناة وذلك نين فروجهن يعذبون حتى يصيروا الى النار وأما النمل الاسود الذي رأيت  
 عليه قوما مخجلين تنفخ النار في أديبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم قلت ما هذا قال امضه فضيت  
 عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار وأما النار المطبقة التي رأيت ما كؤوب كؤوبها  
 كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها قلت جهنم تفرق بين أهل الجنة وأهل النار وأما الروضة التي رأيت قلت  
 حنة المأوى وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه وأما الشجرة التي رأيت فطاعت  
 اليها فيها منازل لا منازل أحسن منها من زمردة وجوفاء وزبرجدة خضراء وياقوتة جراء قلت منازل أهل عليين

لقد نقر لنا الله ما تقدم  
من ذنبك وما تاجر  
و يتم نعمته عليك  
ويجديك صراطا  
مستقيما



على اليهودية (قل)  
يا محمد (يا أيها الذين  
هادوا) ما لوالعن الاسلام  
وتهودوا وهم بنو محمد  
(ان زعمتم انكم اولياء  
الله) احياء الله (من دون  
الناس) من دون محمد  
عليه السلام واصحابه  
(فتمنوا الموت) فاسألو  
الموت (ان كنتم صادقين)  
انكم اولياء الله من دون  
الناس فقال لهم النبي  
صلى الله عليه وسلم قولوا  
اللهم امتنا فوالله ليس  
منكم احد يقول ذلك  
الاغض بريقه ويعون  
فكر هو ذلك ولم يسألو  
الموت فقال الله (ولا  
يتنونه ابدا) لا يسألون  
الموت يعني اليهود ابدا  
(عاشتم ابدتهم)  
جاءت ابيهم في  
اليهودية (والله عليهم  
بناظرين) باليهود على  
انهم لا يسألون الموت  
(قل) اللهم يا محمد (ان  
الموت الذي تقررون منه)  
تكرهونه (فانه ملائكم)  
مازل بكم لاصحالة (ثم  
تودون) في الآخرة (الى  
عالم الغيب) ما غاب عن  
العباد وما يصعبون  
(والشهادة) ما غاب

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك فريقا وما انهر فهو منرك الذي اعطاك الله الكون  
وهذه مسألتك واهل بيتك قال فناديت من فوني يا محمد سل تعطى فانهدت فرائضى ورجف فؤادى واضطرب كل  
عضو منى ولم استطع ان اجيب شيئا فاحذ احد المسكين بسيدى اليمنى فوضعه فى بدي والآخر يده اليمنى فوضعهما  
بين كفتى فسكن ذلك منى ثم ناديت من فوني يا محمد سل تعطى قال قلت اللهم انى اسألك ان تثبت شفاعتى وان تحق  
بى اهل بيتى وان اناقك ولا ذنب لى قال ثمولى بى ونزلت عليه هذه الآية انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله  
ما تقدم من ذنبك وما تاجر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكما اعطيت هذه كذلك اعطانيها ان شاء الله تعالى \* واخرج السلفى فى الطيوريات من طريق يزيد بن  
هارون رضى الله عنه قال سمعت السعدي رضى الله عنه يقول بلغنى ان من قرأ اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك  
فتحا مبينا فى التواضع حفظ ذلك العام \* قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم) الآية \* اخرج ابن  
المنذر بن عمار وابى جعفر رضى الله عنه فى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك قال فى الجاهلية وما تاجر قال  
فى الاسلام \* واخرج عبد بن حميد عن سفيان رضى الله عنه قال بلغنا فى قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من  
ذنبك وما تاجر قال ما تقدم ما كان فى الجاهلية وما تاجر ما كان فى الاسلام ما لم يفعله بعد \* واخرج ابن سعد  
عن مجمع بن جارية رضى الله عنه قال لما كنت بضعفان رأيت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرأ انا فتحنا لك  
فتحا مبينا فلما انزل به اجبرى بل عليه السلام قال ايها النبي يا رسول الله فلما هنا جبرى بل عليه السلام هنا المسلمون  
\* واخرج ابن المنذر وابى مردويه وابى عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت لما انزل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية اجتمعت فى العبادة فقبل يارسول الله ما هذا الاجتهاد وقد غفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا \* واخرج ابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات  
وابى عساكر عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله  
ما تقدم من ذنبك وما تاجر صام حتى اتفتحت قدماه وتعبت حتى صار كالسن البالى فقبل له اتفعل هذا  
بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا \* واخرج ابن ابي شيبة  
واحمد فى الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتخذ العبادة حتى يخرج على الناس  
كالسن البالى فقبل له يارسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا  
\* واخرج ابن عساكر عن ابي جحيفة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوم حتى تغفر قدماه  
فقبل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا \* واخرج ابو يعلى  
وابى عساكر عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلى حتى تورمت قدماه فقبل له اليس قد  
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا \* واخرج ابن عساکر عن النعمان بن  
بشير رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى حتى تورمت قدماه \* واخرج البيهقى فى شعب الامان  
وابى عساكر عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تورمت قدماه فقبل له  
اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا \* واخرج الحسن بن  
سفيان وابى عساكر عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تورمت قدماه قلت  
يارسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا \* واخرج  
ابن عساكر عن احمد بن اسحق بن ابراهيم بن تميم بن شريك الاشجعي رضى الله عنه قال حدثنى ابي عن  
ابيه عن جده رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تورمت قدماه فقبل له يارسول الله اتفعل  
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا \* واخرج ابن عدى وابى  
عساكر عن انس رضى الله عنه قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالسن البالى فقالوا يارسول  
الله ما يصعب عليك هذا الاجتهاد وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاجر قال أفلا كون عبد اشكورا

\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل أربع ركعات ثم يتروح فطال حتى رجسته فقالت نأبي أنت وأمي يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً \* قوله تعالى (وينصرك الله نصراً عظيماً) \* أخرجه ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وينصرك الله نصراً عظيماً في قوله تعالى (هو الذي أنزل السكينة) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين قال السكينة هي الرحمة وفي قوله ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم قال إن الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا به زادهم الزكاة فلما صدقوا به زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد ثم أكل لهم دينهم فقال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً قال ابن عباس رضي الله عنهما فأورق إيمان أهل السماء وأهل الأرض وأسدقوه وأكمله شهادة أن لا إله إلا الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم قال تصديقهم تصديقهم \* قوله تعالى (ليدخل المؤمنين والمؤمنات) الآية \* أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن أنس رضي الله عنه قال أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديث فقال لقد أنزلت على آية هي أحب إلي من سائر آيات القرآن ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئاً مريراً يا رسول الله قد بين الله لك ما إذا يفعل بك فإذا يفعل بنا فنزلت عليه ليبدل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار حتى يبلغن من ذلك نواصيها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال سأرت أصحاب من الحديث وأصحاب سجد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أممكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت على ضحى آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً لأننا قلنا ما هي يا رسول الله فقروا أنا فنحن نالك فتحنا ميئنا لا يتبين قلنا هنيئاً لك يا رسول الله فما لنا فقروا ليبدل المؤمنين والمؤمنات الآية فلما أتينا خيبر فابصرنا وخيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه أدير وأهار بين إلى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر ما إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سألت هذه الآية أنا فنحن نالك فتحنا ميئنا الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لك ما عطاك ربك هذا لك فما لنا فقروا ليبدل المؤمنين والمؤمنات الآية إلى آخر الآية \* قوله تعالى (أنا أرسلناك) الآية \* أخرجه عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أنا أرسلناك شاهداً قال شاهداً على أمته وشاهداً على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أنهم قد بانعوا وبشروا ببشر الجنة من أطاع الله وندبوا يندبوا الناس من عصاه ولم يؤمنوا بالله ورسوله قال يوعده وبالْحَسَابِ وبالْبَعْثِ بعد الموت ويعزروه قال ينصروه ويوقروه قال أمر الله بنسوه وتخيجه وتشر يمه وتعظيمه قال وكان في بعض القراءات يسبحوا الله بكرة وأصيلاً \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ويعزروه قال ينصروه ويوقروه أي يعظموه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعزروه يعني الاجلال ويوقروه يعني التعظيم يعني محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والضياع في الحنابلة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويعزروه قال يضربون أي بالسيوف \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويعزروه قال يقاتلوا معه بالسيف \* وأخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سألت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ويعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعابه ما ذاك قالوا الله ورسوله أعلم قال لتنصروه \* وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال كان ابن عباس يقرأ هذه الآية يؤمنون بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً قال فكان يقول إذا أشكل

وينصرك الله نصراً  
عزيراً هو الذي أنزل  
السكينة في قلوب  
المؤمنين ليزدادوا إيماناً  
مع إيمانهم والله جنود  
السموات والأرض  
وكان الله عليهم حكيماً  
ليدخل المؤمنين  
والمؤمنات جنات تجري  
من تحتها الأنهار خالدن  
فيها ويكفرون عنهم سيئاتهم  
وكان ذلك عند الله فوزاً  
عظيماً ويعذب المنافقين  
والمنافقات والمشركين  
والمشركات الظالمين بالله  
ظن السوء عليهم دائرة  
السوء وغضب الله عليهم  
وأعد لهم جهنم  
وساءت مصيراً والله جنود  
السموات والأرض وكان  
الله عزيراً حكيماً  
أرسلناك شاهداً  
ومبشراً وندباً يؤمنوا  
بالله ورسوله وتعزروه  
ويوقروه وتسبحوه بكرة  
وأصيلاً  
العبادوما كان  
يتخبركم عما كنتم  
تعملون وتقولون من  
الخير والشر (يا أيها  
الذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(لذا فودى للصلاة) إذا  
دعيت إلى الصلاة بالأذان  
(من يوم الجمعة فاسعوا)  
فامضوا (الذي ذكر الله)  
إلى شعابته الأمام والصلاة  
معه (وذروا البيعة)



ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم من فن تكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتبه اجر عظيم ما سبق لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا يقولون يا لستهم ما ليس في قلوبهم قل من يملك لكم من الله شيئا ان اردكم ضرا او ارد بكم فعالم كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدوا من ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا والله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما يقول المخلفون اذا انما قسمتم الى مغنم لتأخذوها ذروا واتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل ان تتبعونا كذلككم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كاذبا لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب استدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تابوا

يا اوتاه فاجعلوها على يافان القرآن كله على ياه \* واخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه في قوله ويسبحوه قال يسبحوا الله رجوع الى نفسه \* واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هر بن رضى الله عنه قال في قراءة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة واصيلا \* واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه انه كان يقرأ ويسبحوا الله بكرة واصيلا \* قوله تعالى (ان الذين يبايعونك) الآية \* اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الذين يبايعونك قال يوم الحديبية \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوه من الحديبية \* واخرج ابن مردويه عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم حين اتزل عليه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية فكانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم التي بايع عامها الناس البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة ابي بكر رضى الله عنه بايعوني ما اطعت الله فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب رضى الله عنه البيعة لله والطاعة للحق وكانت بيعة عثمان بن عفان رضى الله عنه البيعة لله والطاعة للحق \* واخرج عبد بن حميد عن الحكم بن الاعرج رضى الله عنه يد الله فوق ايديهم قال ان لا يفر وا \* واخرج احمد وابن مردويه عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا في الله لومة لائم وعلى ان ننصره اذا قدم علينا يثرب فننصره مما نخرج منه من انفسنا وازواجنا واولادنا والحنيفة وفي وفي الله ومن نكث فانما ينكث على نفسه \* قوله تعالى (سيقول لك المخلفون من الاعراب) الآية \* واخرج عبد بن حميد عن جابر بن رضى الله عنه في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الحديبية قوسا الى خيبر يخاف عنه انا من الاعراب فلحقوا بابائهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطى احد من تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يعطى احد من تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهنمية ومنزلة استنفرهم من نحر وجه الى مكة فقالوا نذهب معك الى قوم جاؤهم فقتلوا اصحابه فمقاتلتهم في ديارهم فاعتلوا به بالشغل فاقبل معهم فاخذ اصحابه انا سامن اهل الحرم عاقلين فارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فذلك الاطفار ببطان مكة ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فوجد مغنم كثيرة فبعث اليه خيبر فقال المخلفون ذرونا تتبعكم وهي المغنم التي قال الله اذا انما قسمتم الى مغنم لتأخذوها وارضوا عن ذلك قتال قوم اولي باس شديد فهم فارس والمغنم الكثيرة التي وعدوا ما يخذون حتى اليوم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم من ابدوا من ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء قال ظنوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم ان يرجعوا من وجههم ذلك وانهم سبه يكون فذلك الذي خلفهم عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وهم كاذبون بما يقولون سيقول المخلفون اذا انما قسمتم الى مغنم لتأخذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية كذاكم قال الله من قبل قال انما جارات الغنمة لاجل الجهاد انما كانت غنمة خيبر بل شهد الحديبية ليس اغنمهم فيها نصيب قل للمخلفين من الاعراب استدعون الى قوم اولي باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى هوازن ونعيف فممنهم من احسن الاجابة ورغب في الجهاد ثم عذر الله اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعشى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول قال ناق القوم وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله قالوا ايها طون المسلمين عن الجهاد ويا مردنهم ان يطروا \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله اولي باس شديد يقول فارس

\* وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جريروان المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال هم فارس والروم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله أولى باس شديد قال هم البأرزي يعني الاكراد \* وأخرج ابن المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال اعراب فارس واكراد العجم \* وأخرج ابن المنذر والطبراني عن الزهري رضي الله عنه قال هم بنو حنيفة \* وأخرج ابن جريروان عن أبي هريرة رضي الله عنه استدعون الى قوم أولى باس شديد قال لم يأت أوائل بعد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قل للحلفاء من الاعراب استدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا اعراب المدينة ومدينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الخروج الى مكة فدعاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى قتال فارس قال فان تطيعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ويؤتاكم الله أجرا حسنا وان تتولوا اذا دعاكم عمر كما توليتم من قبل ادعاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عذابا بالهيا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما استدعون الى قوم أولى باس شديد قال فارس والروم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه استدعون الى قوم أولى باس شديد قال أهل الاوثان \* وأخرج الفرابي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما استدعون الى قوم أولى باس شديد قال هو اوزن وبني حنيفة \* وأخرج سعيد ابن منصور وروان بن جريروان المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله استدعون الى قوم أولى باس شديد قال هو اوزن يوم حنين \* قوله تعالى (ليس على الاعمى حرج) \* أخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والى لواضع القلم على أذني اذا أمر بالقتال اذ جاء أعشى فقال كيف بي وأنا ذاهب البصر ففرزت ليس على الاعمى حرج الآية قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد اذا لم يطيقوا \* قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين) \* أخرج ابن جريروان ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال بينا نحن قائلون اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فترأى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع العثمان رضي الله عنه احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا لابن عفان رضي الله عنه يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كنت كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن طارق بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال انطلقت حاجا فررت بعوم يصولون فقلت ما هذا المعبد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب رضي الله عنه فاخبرته فقال سعيد حدثني أبي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عابها فقال سعيد رضي الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلموا وعلمتهموها انتم فانتهم أعلم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن نافع رضي الله عنه قال بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان ناسا يأتون الشجرة التي يبيع تحتها فامرهم باقتطاعت \* وأخرج البخاري وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كانوا أربع عشرة مائة قال برحمة الله وهم هو حدثني انهم كانوا خمس عشرة مائة \* وأخرج البخاري ومسلم وابن جريروان ابن مردويه عن عبد الله بن أبي ارفى رضي الله عنه قال كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال انار رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير أهل الارض \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب والبخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فقال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير أهل الارض \* وأخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب عن أبيه رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ألفا وأربعمائة \* وأخرج البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال بايعت

يؤتكم الله أجرا حسنا  
وان تتولوا كما توليتم من  
قبل بعد ذلك عذابا بالهيا  
ليس على الاعمى حرج  
ولا على الاعرج حرج ولا  
على المربض حرج ومن  
يطع الله ورسوله يدخله  
جنان تجري من تحتها  
الانهار ومن يتول بعد ذلك  
عذابا بالهيا فقد رضي  
الله عن المؤمنين اذ  
يبايعونك تحت الشجرة  
فعلم ما في قلوبهم فأنزل  
السكينة عليهم وأثابهم  
فقها قرىبا ومغانم كثيرة  
ياخذونها وكان الله  
عزيزا حكيمًا وعدكم  
الله مغنمًا كثيرة  
تأخذونها فحجبل لكم  
هذه وكف أيدي الناس  
عنكم ولتكون آية  
للمؤمنين وهدى لكم  
صراطا مستقيما وأخرى  
لم تقدر راعا عليها قد أحاط  
الله بها وكان الله على كل  
شيء قديرا ولو قاتلكم  
الذين كفروا لولوا الادياب  
ثم لا يجدون وليا ولا  
نصيرا سنة الله التي قد  
خلت من قبل وان تجد  
لسنة الله تبديلا  
اتركوا البيع بعد  
الاذان (ذالك) لاستماع  
الى خطبة الامام والصلاة  
(خير لكم) من الكسب  
والخيار (ان كنتم) اذ  
كنتم تعلمون تصدقون  
بشوا الله ثم رخص

لهم بعد ما حرم عليهم  
 بقسوله وذروا البيع  
 فقال (فاذا قضيت  
 الصلاة) اذا فرغ الامام  
 من صلاة الجمعة فانشرها  
 في الارض) فاخرجوا  
 من المسجد ان شتمتم  
 (وابتغوا من فضل الله)  
 اطلبوا من رزق الله ان  
 شتمتم فهذه رخصة بعد  
 النهي واهواجه آخر  
 يقول فاذا قضيت الصلاة  
 اذا فرغ الامام من صلاة  
 الجمعة فانشرها في  
 الارض فتشرقوا في  
 المسجد وابتغوا من  
 فضل الله اطلبوا ما هو  
 افضل لكم يعني علم  
 السر والتوحيد والزهد  
 والتوكل (واذكروا  
 الله) بالقلب واللسان  
 (كثيرا) على كل حال  
 (لعلكم تتقون) اي  
 تتقوا من السخط  
 والعذاب (واذروا  
 تجارة) دحية بن خليفة  
 السكبي (أرلهوا) أو  
 سمعوا صوت الطبل  
 (انفضوا) تشرقوا  
 وخرجوا من المسجد  
 (اليها) غير غمانية رهط  
 ويقال غير اثني عشر  
 رجلا وامرأتين لم  
 يخرجوا اليها (وتركوا  
 قائما) على ان يخطب  
 (قل) يا محمد لهم (ما عند  
 الله) من الثواب (خير)  
 لكم (من الله) من  
 صوت الطبل (ومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قيل على أي شئ كنتم تبايعون قال على الموت \* وأخرج البيهقي عن  
 عروة رضي الله عنه قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية فزعت قريش انزوله عليهم فاحب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبيعة ما بهم فقال يا رسول  
 الله اني لا آمن وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي ان أؤذيت فارسا عثمان بن عفان فان عشرينه  
 بها وانه يبلغ لك ما أردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه فارسله لي قريش  
 وقال اخبرهم ان لم نأت لقتال وانما جئنا مع اربابهم الى الاسلام وأسر دنان ياتي رجالا بمكة مؤمنين ونساء  
 مؤمنات فيدخل عليهم ويشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله وشيك ان يظهر دينه بمكة حتى لا يستخفي فيها بالايمان  
 فانطلق عثمان رضي الله عنه الى قريش فاخبرهم فانتهى المشركون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة  
 ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم  
 بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوه فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه  
 على ان لا يفر واذا فر عنهم الله فارسا لو امن كانوا رثما ومن المسلمين ودعوا الى الموادة والصلح \* وأخرج  
 مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية ألقاوا ربيعة ثم فبايعنا وعمر رضي  
 الله عنه أخذ بيده تحت الشجرة وهي سيرة وقال يا بعنا على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت \* وأخرج عبد بن  
 حنبل ومسلم وابن مردويه عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يبايع الناس وأنا رافع غصن من أغصانها عن رأسي ونحن أربعمائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه  
 على ان لا نفر \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة كان  
 أول من انتهى اليه أبو سنان الاسدي فقال بسط يدك أبايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم علام تبايعني قال  
 على ما في نفسك \* وأخرج البيهقي عن أنس قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان بن  
 عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان  
 عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضر بياحدي يديه على الاخرى فكانت يده رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان  
 خيرا من أيديهم لانفسهم \* وأخرج أحمد عن جابر ومسلم عن أم بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
 النار أحد ممن بايع تحت الشجرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة  
 عليهم قال ثم أنزلت السكينة على من علم منه الوفاء \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير  
 المنذري والبيهقي عن عبد الرحمن بن أبي روفي قوله وأتابهم فتحاقر بياقال خبير \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود  
 في مراسيله عن الزهري قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقسم لغائب في مقسم لم يشهده الا يوم خبير  
 قسم لغيب أهل الحديبية من أجل ان الله كان أعطى أهل خبير المسلمين من أهل الحديبية فقال وعدكم الله مغنم  
 كثيرة تاخذونهم فجعل لكم هذه وكان لاهل الحديبية من شهد منهم ومن غاب \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
 عن قتادة ان قد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الواقدي  
 والصبر وهم الذين بايعوا زمان الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سيرة بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه  
 تحتها وكانوا يومئذ خمس عشرة مائة فبايعوه على ان لا يفر واوالم يبايعوه على الموت وأتابهم فتحاقر بياومغناهم كثيرة  
 قال هي مغنم خبير وكانت عازا وما لا تقسمها اني الله بين أصحابه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال  
 انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة ومكة نزلت عليه سورة  
 الفتح فقال انافحننا لك فتحا بيننا الى قوله عز يترام ذكر الله الاعراب ونحنا الفتحم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 سيقول لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبير ثم قال للاعراب بل فلننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى  
 قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال لقد رضي الله عن المؤمنين الى قوله وأتابهم فتحاقر بيا الفتح الحديبية \* وأخرج ابن  
 جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين قال كان أهل البيعة تحت الشجرة ألقا  
 وخمس مائة وخمسة وعشرين \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي امامة الباهلي قال لما نزلت لقد رضي الله

عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال يا ابا امامة انت مسي وانما منك \* واخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن  
عكرمة واثابهم فتحاقر به قال خبير حيث رجعو امن صلح الحديبية \* واخرج عبد بن حديد عن الشعبي واثابهم  
فتحاقر به قال فتح خبير \* واخرج ابن جرير عن مجاهد روى عنكم الله مغنم كثيرة تاخذونها قال المغنم الكبيرة  
التي وعدوا ما اخذون حتى اليوم فعمل لكم هذه قال مجاهد اهم خبير \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن  
عباس وعديكم الله مغنم كثيرة تاخذونها فعمل لكم هذه يعني الفتح \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
وعديكم الله مغنم كثيرة تاخذونها فعمل لكم هذه يعني خبير وكف ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا  
ما حرم الله او يستحل بكم واتم حرم ولتكون آية للمؤمنين قال سنة ابن بعدكم \* واخرج ابن مردويه والبيهقي  
في الدلائل عن خروان والمسور بن مخرمة قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فنزلت عليه  
سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خبير وعديكم الله مغنم كثيرة تاخذونها فعمل لكم هذه خبير  
فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ذي الحجة فقام بها حتى سار الى خبير في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالرجيع وادب بن غطفان وخبير فخشوا ان تقدمهم غطفان فبات به حتى اصبح فعدا عليهم \* واخرج عبد بن  
حديد وابن جرير عن قتادة فعمل لكم هذه قال خبير وكف ايدي الناس عنكم قال عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة  
حين ساروا عن المدينة الى خبير \* واخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن عطية فعمل لكم هذه قال فتح خبير  
\* واخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وكف ايدي الناس عنكم قال الحارث بن اسيد وعطافان عاهم عيينة  
ابن حصن معه مالك بن عوف النضري ابو النضر واهل خبير على بئر معونة فاتي الله في قلوبهم الرعب فانزمو  
ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولو قاتلكم الذين كفروا هم اسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا تجد  
اسنة الله تبديلا يقول سنة الله في الذين خلو امن قبل انه ان يقاتل احد نبيه الا اخذله الله فقتله او رعبا فانزمو ولن  
يسمع به عدو ولا ائمنزمو واستسلموا \* واخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
في الدلائل عن ابن عباس واخرى لم تقدر واعياها قال هذه الفتوح التي فتحت الى اليوم \* واخرج البيهقي  
عن ابن عباس قد احاط الله بها انها تكون لكم بمنزلة قوله احاط الله بها علمها انكم \* واخرج ابن ابي شيبة  
عن ابي الاسود الدبلي ان الزبير بن العوام لما قدم البصرة دخل بيت المال فاذا هو بصفراء وبيضاء فقال يقول  
الله وعديكم الله مغنم كثيرة تاخذونها فعمل لكم هذه واخرى لم تقدر واعياها قد احاط الله بها فقال هذا لنا  
\* واخرج ابن عساکر عن علي وابن عباس قال في قوله تعالى وعديكم الله مغنم كثيرة فتوح من لدن خبير تاخذونها  
تلاوتها وتغنون ما فيها فعمل لكم من ذلك خبير وكف ايدي الناس قر يشاءنكم بالصلح يوم الحديبية ولتكون  
آية للمؤمنين شاهدا على ما بعد ما وادى على انجازها واخرى لم تقدر واعياها على علم وفيها اقسامها بينكم  
فارس والروم قد احاط الله بها قضى الله بها انكم \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير  
وابن المنذر والبيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى واخرى لم تقدر واعياها قال فارس والروم \* واخرج عبد بن حديد  
عن عطية واخرى لم تقدر واعياها قال فتح فارس \* واخرج عبد بن حديد عن جويبر واخرى لم تقدر واعياها قال  
يزعمون انها قرى عربية وزعم آخرون انها فارس والروم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن  
قتادة واخرى لم تقدر واعياها قال بلغنا انها مكة \* واخرج عبد بن حديد عن عكرمة واخرى لم تقدر واعياها قال يوم  
حين \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس واخرى لم تقدر واعياها قال هي خبير \* واخرج عبد بن  
حديد وابن جرير عن قتادة ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار يعني اهل مكة والله اعلم \* قوله تعالى (وهو الذي  
كف ايديهم) الآية \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حديد ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدعا عليهم فاندوا فمضاهم فنزلت هذه الآية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنكم ببطان  
مكة من بعد ان اظفركم عليهم \* واخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة وهو الذي كف ايديهم عنكم

وهو الذي كف ايديهم  
عنكم وايديكم عنهم ببطان  
مكة من بعد ان اظفركم  
عليهم وكان الله بما  
تعملون بصيرا هم الذين  
كفروا وما مدوكم عن  
المسجد الحرام  
التجارة تجارة حديبية  
الكلبي يقول لو ثبتتم مع  
بيسكم حتى صلبتم الصلاة  
ودعوتهم ثم خرجتم  
لكان خبير لكم بالثواب  
والكرامة عند الله  
من الخروج (والله  
خير الرازقين) افضل  
المعطي اي قل هذه  
المقالة اذا جاملت المنافقون  
(ومن السورة التي  
يذكر فيها المنافقون  
وهي كاهامدنية غير  
قوله لئن رجعتنا الى آخرة  
الآية فانها نزلت عليه  
في طريق بني المصطلق  
آياتها احدى عشرة  
وكلماتها مائة ومثلاثون  
وحروفها سبعة مائة وستة  
وسبعون حرفا \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (اذ جاءك  
المنافقون) يقول اذا  
جاءك منافقواهل المدينة  
عبدالله بن ابي ومعتب  
ابن قشير وجدي بن قيس  
وكانوا بنى عسمة (قالوا  
نشهد) نحلف بالله  
(انك) يا محمد (رسول  
الله) نعلم ذلك وهم يراونا

على ذلك (والله يعلم) يشهد (انك لرسوله) من غير شهادة المنافقين (والله يشهد) يعلم (ان) المنافقين لكانون في حالفهم لا يعلمون ذلك وضمير قلوبهم على غير ذلك (اتخذوا آياتهم) حلفهم بالله (جنة) من القتل (فصدوا عن سبيل الله) فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر (انهم) ساعما كانوا يعملون (بشس ما كانوا يصنعون في كفرهم ونفاقهم من المكر والخيانة وصدت الناس (ذلك) الذي ذكرت من أمر المنافقين (بانهم آمنوا) بالعلانية (ثم كفروا) وثبتوا على الكفر في السر (فطبع) ختم (على قلوبهم) عقوبة الكفرهم ونفاقهم (فهم لا يفقهون) الحق والهدى (واذا رأيتهم) يا محمد عبد الله بن أبي وصاحبيه (تجبك أجسامهم) صور أجسامهم وحسن منظرهم (وان يقولوا) اننا نعلم انك لرسول الله (تسمع اقوالهم) تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وايسر وصادقين (كانهم) يعني كأن أجسامهم (نحسب مسخرة) الى

وأيدىكم عنهم بطن مكة قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له زعيم اطاع النبي زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فأتوا باثني عشر فارسا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم عهد أو ذمة قالوا لا فارسا لهم فأتوا بالذي كلف أيديهم عنكم الآية وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن السور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في بضعة عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة فمدر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عيناه من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدرا لاشطاط قريش من عسفان أمه عينه الخزاعي فقال اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جوعا واهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشير واعي أم ترون ان غيل الى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فمضيتهم فان قعدوا وقعدوا ونور بن محرز وبن وان لحوا تكن عنقها قطعها الله أم ترون ان تؤم البيت فن صدنا عنه قاتله فقال أبو بكر الله ورسوله أعلم يا رسول الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال أحد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم فرحو والاذن فزاحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل امر يش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بقرية الجبش فانطلق بركض نذير القريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبها عليهم منها بركض به راحته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل فالحث فقالوا واخالات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخالات القصواء وما ذلك اهابي مخلوق ولكن حبسها حابس الغيل ثم قال والذي نفس محمد بيده لا يسألوني خدمة يعظموه فيها سخومات الله الا اعطيتهم اياها ثم جرحها فوثبت فعدل بهم حتى نزل باقصى الحديبية على محمد قائل الماء انما يتر بفضه الناس ثم بضافلم يلبث الناس ان تزحوه فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فانزع سهما من كنانته ثم أمرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذا جاء عبد بل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عبيدة نضج رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال اني قد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياها الحديبية معهم العوذ المطا فليل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا لم نجئ لقتال أحد ولكن جئنا معتمرين وان قريش اشد منهم كبتهم الحرب وأضرت بهم فان شأوا ما ددتهم مائة ويخولوا بيني وبين الناس فان أظهر فان شأوا ان يدخلوا فمادخل فيما الناس فعلوا والاذن جروا وانهم أوفوا الذي نفسي بيده لا قاتلهم على أمرى هذا حتى تنفردس الفقى أولي فبذن الله أمره فقال بديل سابعهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريش فقال انما قد جئناكم من عنده هذا الرجل وسعته يقول قولاً فان شئتم نعرض عليكم فعلمنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا في أن نتخذ ثناعتنا بشئ وقال ذوالرأى منهم هات ما سمعته يقول قال وسعته يقول كذا وكذا فخذت منهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال أي قوم أستم بالولد قالوا بلى قال ألسنت بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال أستم تعلمون اني استنفرت أهل عكاظ فلما الجوا على جنتكم باهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطبة رشدا فاقبلوها ودعوني آية قالوا انتم فاتنا ففعل بكم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نحو من قوله ليدل فقال عروة عند ذلك أي محمد رأيت ان استأصلت قومك هل سمعت أحد من العرب اجتاح أهله قبلك وان تسكن الاخرى فوالله اني لازي وجوها وأرى أو باشا من الناس خليفان يطر واو يدعوك فقال له أبو بكر أمصص بظفر اللات ونحن نفر عنه ونذعه فقال من ذا قال أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لو لا يد كانت لك عندى لم أحركهم الا جنتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكما كلفه أخذ بالحيمه والمغيرة بن شعبه قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه العفر فكما أهوى عروة بيده الى حية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المغيرة بيده بنعل السيف وقال أحر يدك عن حية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبه قال أي

عند رأس أسبوع في غدركم وكان المغيرة صحب قوماني الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الإسلام فاقبل وأما المال فاست منه في شيء ثم ان عمر وقجع بن يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تخم رسول الله صلى الله عليه وسلم تخامة الا وقعت في كف واحد منهم فذل به او وجهه وجالده واذا أمرهم ابتدروا وأمره واذا تواضوا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عمر ووالي أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ووالله ان يتختم تخامة الا وقعت في كف واحد منهم فذل به او وجهه وجالده واذا أمرهم ابتدروا وأمره واذا تواضوا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطرة شديدة فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتة فقالوا آتة فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوا له واستقبله القوم بلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قدرت وأشعرت فما أرى ان يصدوا عن البيت فقام رجل يقول له مكر زين حنص فقال دعوني آتة فقالوا آتة فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكر زوهو رجل فاجرح فعمل بكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من أمركم فاعسهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فادع الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبوني اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك القول لا يسالوني حطة يعظمون فيها حرمان الله الا أعطيتهم اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم على ان تخالوا بيننا وبين البيت فنطوف به قال سهيل والله لا تتحدث العرب انما أخذنا ضيقة وانكركم من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منار جبل وان كان على دينك الازدوده المنافقون المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خر ج من أسفل مكة حتى رعى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول من أقاضيتك عليه ان ترد الى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم نقض الكتاب بعد قال فوالله لا أصل لك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاحرفني قال ما أنا بحرفه قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل فقال أبو جندل أي معشر المسلمين أورد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما لعيت في الله وكان قد عذب عذبا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ألسنت نبي الله قال بلى فقلت ألسنتنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قات فلم تعطى الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أو ليس كنت تحدثنا اناسنا في البيت ونطوف به قال بلى أفاخبرتك انك نأتية العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به فأتيت يا بكر فقلت يا بكر اني ليس هذا نبي الله حقا قال بلى قات ألسنتنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قات فلم تعطى الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله وليس بعضي ربه وهو ناصره فاستسك بعززه تفرح حتى تموت فوالله انه لعلى الحق قلت أو ليس كان يحدثنا اناسنا في البيت ونطوف به قال بلى أفاخبرتك انك نأتية العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال عمر فعميت لذلك اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قوموا فانحروا ثم اخلقوا فوالله ما قام رجل منهم حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أحب ذلك قال نعم قالت فخرج ثم لا تكلم أحد منهم حتى تخر بدنك وتدعوا حلقك فيحلقك فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم أحد منهم كلمة حتى فعل ذلك نحو بدنه ودعا

السايطان يقول ليس في قلوبهم نور ولا خيرا ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة (يحسبون كل صيحة) كل صوت في المدينة (عليهم) من الجن (هم العدو فاحذرهم) ولا تأمنهم (قالهم الله) لعنهم الله (أني يؤفكون) كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب (واذا قيل لهم) قال لهم عشاؤهم بعد ما افتضحوا (تعالوا) الى رسول الله وتوبوا من الكفر والافتقار (يستغفركم رسول الله او واروهم) وكفوا وعطفوا وغطوا رؤسهم (ورأيتهم) يا محمد (يصعدون) يصرفون عن الاستغفار والتوبة والاثبات اليك (وهم مستكبرون) منعظون عن التوبة والاستغفار (سواء عليهم) على المنافقين (استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) لن يغفر الله لهم) على ما أقاموا على ذلك (ان الله لا يهدي) لا يغفر (القوم الفاسقين) المنافقين من كان في علم الله انه يموت على النفاق (هم الذين يقولون) قال هذا عبد الله بن أبي خازمة لا صحابه في غزوة تبوك (لا تنة تقوا على من عيبوا

رسول الله) من ذوى  
 الحاجة والفقر (حتى  
 ينفقوا) يتفقوا من  
 عنده ويحقروا بعشائرهم  
 (ولله خزائن السموات  
 والارض) بمناجح خزائن  
 السموات بالرزق المطر  
 والارض النبات (واكن  
 المنافقين) عبد الله بن  
 أبي وأصحابه (لا ينفقون)  
 ان الله يرزقهم (يقولون)  
 قال هذا أيضا عبد الله  
 ابن أبي خاصة لأصحابه  
 في غزوة تبوك (استن  
 رجعا الى المدينة) من  
 غزوة تبوك (ليخرجن  
 الاعز) القوي يعنون  
 عبد الله بن أبي (منها)  
 من المدينة (الاذل)  
 الذليل الضعيف منهم  
 يعنون محمد صلى الله  
 عليه وسلم (ولله العزة  
 ولرسوله وللمؤمنين)  
 المنعة والقدرة على  
 المنافقين عبد الله بن أبي  
 وأصحابه (واكن  
 المنافقين لا يعلمون) ذلك  
 ولا يصدقون وفيه قصة  
 زيد بن أرقم (بأبيها  
 الذين آمنوا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (لا تلهمكم  
 لا تشغلهم) (أموالكم)  
 بركة (ولا أولادكم) بركة  
 (عن ذكر الله) عن  
 الهجرة والجهاد (ومن  
 يفعل ذلك) من يله  
 بالمال والولد عن الهجرة  
 والجهاد (فأولئك هم

بحالته فلقه فلما أروا ذلك قاموا ففخروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا ثم جاءه نسوة  
 مؤمنات فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطاسق محرر رضى الله  
 عنه يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فترجى احداهما معاوية بن أبي سفيان والاخرى صفوان بن أمية ثم رجع  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فباعه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأسلوا في طلبه رجلين ففعلوا والعهد  
 الذي جعلته لهما فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم الى الرجلين فخرجه حتى بلغاه ذال الحليفة فترلوا يا كرون من أمرهم  
 فقال أبو بصير لاجد الرجلين والله انى لارى سيفك هذا يا ولان جيداً فاستله لا تخرو قال أجل والله انه لجيد لقد  
 حرت به وحررت فقال له أبو بصير أرى أنظر اليه فامكنه منه ففرض به حتى بردوفر الا تخرو حتى أتى المدينة فدخل  
 المسجد بعد وفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأه فقرأ هذا ذعرا فاستلم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال قد قتل والله صاحبي وانى لمقتول فباعه أبو بصير فقال يا نبي الله قد أوفى الله بدمتك قد رددتى اليهم ثم أتى النبي الله  
 منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسرعة حوت لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج  
 حتى أتى سيف البحر قال وينفقت منهم أبو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا حتى  
 ياتي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون به غير قريش خرجت الى الشام الا اعتراضوا الهافة تلوهم  
 وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناسده الله والرحم لما أرسل اليهم فنأى منهم فهو  
 آمن فأرسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم حتى بلغ حجة بالاهلية  
 وكانت حجة من أهدم لم يقر وانى لم يقر وايدى الله الرحمن الرحيم وحاولوا بينه وبين البيت \* وأخرج عبد الرزاق  
 عن ابن عباس قال كاتب الكتاب يوم الحديبية على بن أبي طالب \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم  
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ونحن اربع عشرة قماً ثم ان المشركين من أهل مكة رأوا سألوا فى الصلح فلما اصطلحنا واختلفنا بعضنا ببعض  
 أتيت شجرة فاضطجعت فى ظلها فاتانى اربعة من مشركى أهل مكة ففعلوا يقعون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فامضتهم وتحولت الى شجرة اخرى ففعلوا سلاحهم واضطجعتوا فبينما هم كذلك اذا نادى مناد من أسفل الوادى  
 يا للمهاجرين قتل ابن زبيم فاخرطت سيفي فاستدذت على أوامك الاربعة وهزم رقد فاخذت سلاحهم وجعلته فى  
 يدي ثم قلت والذى أكرم وجهه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه الا ضربت الذى فاعيناه ثم جئت بهم أسوقهم الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبي عامر رجل من العبلات يقال له مكر زمن المشركين يقودهم حتى وقفنا بهم  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم  
 يكون لهم بدء العجور ومنتهاه ففعلوا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتزل الله وهو الذى كف أيديهم عنكم  
 وأيديكم عنهم من بطن مكة من بصران أظفركم عليهم \* وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وأبو  
 نعيم فى الدلائل وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصل الشجرة التى  
 قال الله فى القرآن وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب  
 وسهيل بن عمرو وبين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده  
 قال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب فى قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه محمد  
 رسول الله أهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمنا لك ان كنت رسوله اكتب فى قضيتنا ما نعرف فقال اكتب  
 هذا ما صالح محمد بن عبد الله فبينما نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فتأروا فى وجوهنا فدعا  
 عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باصابعهم واغظ الحاكيم باصابعهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم فى عهد أحد أهل جعلكم أحد - دأما ما فقالوا لا فى سبيلهم فأنزل الله وهو  
 الذى كف أيديهم عنكم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن ابي عمير قال لما خرج النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالهدى وانتهى الى ذى الحليفة قال له عمر بن ابي نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث  
 الى المدينة فلم يدع فيها سلاحا ولا كراع الا حمله فلما اذا من مكة منعوه أن يدخل فساد حتى أتى منى فنزل بمعى فأتاه

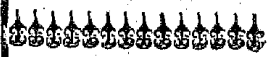
عدينة بن عكرمة بن أبي جهل قد نوح عليه في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد آتاك في الخيل  
فقال خالد أنا سيف الله وسيف رسوله فيومئذ سمى سيف الله يارسول الله ارمي من أين شئت فبعه علي خيل فلقبه  
عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله جيطان مكة ثم عاد في الثانية حتى أدخله جيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه  
حتى أدخله جيطان مكة فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم - ثم عنكم الآية قال فكف الله النبي عنهم من بعد ان  
أطفره عليهم - ثم ابقايا من المسلمين كانوا يوقوا فيها كراهية ان تطأهم الخيل \* قوله تعالى (والهدى معكروفا) الآية  
\* أخرج ابن المنذر عن الخليل وسعيد بن جبير والهدى معكروفا قال مجوسا \* وأخرج أحمد والبيهقي في الدلائل  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نحر واوم الخديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حذت كما تحس الى اولادها  
\* وأخرج الطبراني عن مالك بن ربيعة الساولي رضي الله عنه انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم  
الشجرة ويوم الهدى معكروفا قبل ان يبايع محله وان رجلا من المشركين قال يا محمد ما يحملك على ان تدخل  
هؤلاء اعلى بنا ونحن كارهون فقال هؤلاء مخير منك ومن أجد ادك يؤمنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده  
لو قدر رضي الله عنهم \* قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون) الآية \* أخرج الحسن بن سفيان وأبو يعلى وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع والباوردي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم بسند جيد عن أبي جعفر عاصم بن  
سبيع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافر اوقات مع آخر النهار مسلم اوقات ولولا رجال  
مؤمنون ونساء مؤمنات وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم قال حين رددوا النبي صلى الله عليه وسلم ان  
تطوهم يقتلهم اياهم لو تز يلو العذبة الذين كفر وامنهم عذابا أليما يقولون تز يلو الكفار من المؤمنين لعذبهم  
الله عذابا أليما يقتلهم اياهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولولا رجال مؤمنون قال دفع الله عن  
المشركين يوم الخديبية ناس من المؤمنين كانوا بين أظهرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة رضي الله عنه في الآية قال هم أناس كانوا بمكة تكلموا بالاسلام كره الله ان يؤذوا وان يوطؤوا حين ردد محمد صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه يوم الخديبية فتصيب المسلمين منهم معرفة يقول: نب بغير علم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد  
فتصديقكم منهم معرفة بغير علم قال انتم لو تز يلو اقال لو تفرقوا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله لو تز يلو العذبة الذين كفر وامنهم عذابا أليما قال هو القتل والسبي \* وأخرج ابن  
جرير عن قتادة رضي الله عنه لو تز يلو العذبة الذين كفر وامنهم عذابا أليما قال ان الله عز وجل يدفع بالمؤمنين  
عن الكفار \* قوله تعالى (اذ جعل الذين كفر وفي قلوبهم الحية) \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم  
وانسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سهل بن حنيف انه قال يوم صفتهم هموا  
أنفسكم فاقدر أيقننا يوم الخديبية نرى جي الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا  
(قاتلنا فاعمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال  
أليس قتالنا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فقيم نعم على الدنيا في ديننا وتورجوع ولما يحكم الله بيننا وبينهم  
فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متعظا فلم يصبر حتى جاءه أباه فذكر فقال يا أباه انك ألسنا  
على الحق وهم على الباطل قال بلى قال أليس قتالنا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فلم نعطي الدنيا في ديننا قال  
يا ابن الخطاب انه رسول الله وان يضيعه الله أبدا فقرأت سورة الفتح فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر  
رضي الله عنه فاقراها ياها قال يارسول الله أرفقهم قال نعم \* وأخرج النسائي والحاكم وصححه من طريق أبي  
ادريس عن أبي بن كعب رضي الله عنه انه كان يقرأ اذ جعل الذين كفر وفي قلوبهم الحية حية الجاهلية ولو  
حيتم كما هو الفساد المسجد الحرام فأنزل الله سكينته على رسوله فبايع ذلك عمر فاستدعاه فبعث اليه فدخل عليه  
فدعا ناسا من أصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ أمسك سورة الفتح فقرأ يدعي قراءتنا اليوم فغاطله عمر  
فقال ابي آتسكلم قال تسكلم فقال لقد علمت اني كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرئني وأنت بالباب  
فان أحببت ان أقرئ الناس على ما قرأت والام أقرئ حرقا ما حديث قال بل أقرئ الناس \* وأخرج ابن

والهدى معكروفا أن يبلغ  
محله ولولا رجال مؤمنون  
ونساعة مؤمنات لم تعلموهم  
أن تطوهم فتصديقكم  
منهم معرفة بغير علم  
ليدخل الله في رحمتهم  
بشاء لوتز يلو العذبة  
الذين كفر وامنهم عذابا  
أليما اذ جعل الذين  
كفروا في قلوبهم الحية  
حية الجاهلية فأنزل الله  
سكينته على رسوله وعلى  
المؤمنين

الحاسرون) المغبونون  
بالعقوبة (وأنفقوا)  
تصدقوا في سبيل الله  
(سمازقناكم) أعطيناكم  
من الاموال ويقال  
أدواز كاتسكم (من قبل  
أن يأت أحدكم الموت)  
سلطان الموت (فيقول  
رب لولا أخرتني) هلا  
أجالتني (الى أجل  
قريب) مثل أجل الدنيا  
(فاصدق) من مالي  
وأزك من مالي (وأكن  
من الصالحين) أجبه  
وأكن من الحاجين  
(وان يؤخر الله نفسا اذا  
جاء أجلها والله خبير  
بما تعملون) من الخبر  
والشر ويقال نزل من  
قوله يا أيها الذين آمنوا  
الى ههنا في شأن المنافقين  
وأما قوله فاصدق ان  
فسرت على المنافقين  
يقول فاصدق اعاني  
وأكن من الصالحين



وألزمهم كلمة التقوى  
وكانوا أحق بها وأهلها  
وكان الله بكل شيء عليما  
لقد صدق الله رسوله  
الرؤيا بالحق لتدخلن  
المسجد الحرام إن شاء  
الله آمين



يقول افعلى كفعلى  
المؤمنين والمصدقين  
بأيمانهم  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها التغابن مكية  
ومدنية آياتها ثمانون  
عشرة وكلتاها مائتان  
واحدون وأربعون  
وحروفها ألف وسبعون  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يسبح  
الله) يقول بصلى الله  
ويقال بذكر لله (ما في  
السموات) من الخلق  
(وما في الارض) من  
الخلق وكل شيء حي (له  
الملك) الدائم لا يزول  
ملكه (وله الحمد)  
الشكر والمنة على أهل  
السموات والارض  
ويقال على أهل الدنيا  
والآخرة (وهو على كل  
شيء) من أمر الدنيا  
والآخرة وتزيين أهل  
السموات والارض  
(قد بر هو الذي خالقكم)  
من آدم وآدم من تراب  
(فمنكم كافر) بالعلانية  
(ومنكم مؤمن) بالعلانية  
ويقال فنبكم كافر

المنذر عن ابن جريح في قوله جيسة الجاهلية قال حيث قرئش أن يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا  
لا يدخلها علينا أبدا فوضع الله الجيسة عن محمد وأصحابه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأجلح قال كان حمزة بن عبد  
المطلب رجلا حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على أبي جهل فوالع به  
وأذاه فر جمع حمزة من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه فقالت احدهما لوالعلم ذاما صنع بابن أخيه أقصر عن  
مشيته فالتفت اليهما فقال وما ذلك قالت أبو جهل فعلى محمد كذا وكذا فدخلته الجيسة فباع حتى دخل المسجد  
وفيه أبو جهل فعلا رأسه بقوسه ثم قال ديني دين محمدان كنتم صادقين فامزموني فقمت اليه قرئش فقالوا يا أبا يعلى  
فانزل الله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الجيسة الى قوله وألزمهم كلمة التقوى قال حمزة بن عبد المطلب \* قوله تعالى  
(وألزمهم كلمة التقوى) \* أخرج الترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد  
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وألزمهم كلمة التقوى  
قال لاله الا الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وألزمهم  
كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله  
وألزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج عبد الرزاق والفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى  
قال لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابو الحسين بن مروان في فرائد عن علي رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى  
قال لاله الا الله والله أكبر \* وأخرج أحمد عن محمد بن عثمان عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرمه الله على النار فقال عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه أتأ أحدكم ما هي كلمة الاخلاص التي ألزمها الله محمد وأصحابه وهي كلمة التقوى التي حرض عليها النبي الله  
أبا طالب عند الموت شهادة ان لاله الا الله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي  
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهم ما ألزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لاله الا الله وهي رأس  
كل تقوى \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن علي الأزدي  
قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنه بين مكة ومني فسمع الناس يقولون لاله الا الله والله أكبر فقال هي هي فقالت  
ما هي هي قال وألزمهم كلمة التقوى \* وأخرج ابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد عن المسور بن مخرمة ومروان بن  
الحكم وألزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله وحده لا شريك له \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد  
وعطاء في قوله وألزمهم كلمة التقوى قال أحدهما الاخلاص وقال الآخر كلمة التقوى لاله الا الله وحده لا شريك  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وألزمهم كلمة التقوى قال كلمة الاخلاص  
\* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون وألزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن عكرمة رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى قال لاله الا الله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وقتادة  
وابراهيم التيمي وسعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء الخراساني رضي الله عنه وألزمهم  
كلمة التقوى قال لاله الا الله محمد رسول الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن الزهري رضي الله عنه وألزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن جرير عن قتادة وكانوا  
أحق بها وأهلها وكان المسلمون أحق بها وكانوا أهلها والله أعلم \* قوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا  
بالحق) \* أخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال أرى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحد يبيته فانه يدخل مكة وهو وأصحابه آمنين محلقين رؤسهم وقصيرين فلما انخر الهدى  
بالحد يبيته قال له أصحابه أين رؤياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فجعل من دون  
ذلك فتحاقر بيبا فجعوا وافتخروا خبير ثم اعتمر بعسده لذلك فكان تصدق رؤياه في السنة المقبلة \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال كان تاول رؤياه في عمرة القضاء  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال هو

دخول محمد صلى الله عليه وسلم لم البيت والمؤمنين محلقين رؤسهم ومقصرين \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير  
 عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يطوف  
 بالبيت وأصحابه فصدق الله رؤياه بالحق \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله  
 الرؤيا بالحق قال أرى في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم آمنون محلقين رؤسهم ومقصرين \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر الآية قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لهم اني قد رأيت انكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رؤسكم ومقصرين فلهما نزلت بالحديبية ولم  
 يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقال انه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله لا تخافون اي لم أره  
 انه يدخله هذا العام ولا يكون ذلك فعلم ما لم تعلموا وقال رده اسكان من بين أظهرهم من المؤمنين والمؤمنات وأخوه  
 ليس يدخل الله في رحمة من يشاء من يريد الله ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قرأ قال خبير حين رجعوا من  
 الحديبية فتحه الله عليهم فقصهوا على أهل الحديبية كاهم الرجال واحدا من الانصار يقال له ابو جانة ممالك بن  
 نخرشة كان قد شهد الحديبية وغاب عن خبير \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
 من عمرة في ذي القعدة مع المهاجرين والانصار حتى أتى الحديبية فخرجت اليه قريش فرودوه عن البيت حتى كان  
 بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم ائمه فبقيت امة من امة فبقيت تحت  
 الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش نقاضنا على ان نخر الهدى  
 مكانه ونحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل نحلق للامكة ثلاثة ايام ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلاثة  
 ايام واشترطوا عليه ان لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا يخرج باحد من أهل مكة ان خرج معه فخر الهدى مكانه  
 وحلق وترجع حتى اذا كان في قابل من تلك الايام دخل مكة وجاء بالبدن معه وجاء الناس معه فدخل المسجد  
 الحرام فانزل الله عليه لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم  
 ومقصرين وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الآية \* قوله تعالى (محلقين رؤسكم  
 ومقصرين) \* أخرج مالك والطبراني وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن  
 عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال رحمة الله المحلقين قالوا  
 والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا  
 قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين \* وأخرج الطبراني وأحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه حاتوا رؤسهم يوم الحديبية لالا عثمان بن عفان وأبا قتادة فاستغفر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حبشي بن جنادة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا  
 يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمقصرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد بن أبي مريم ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وكنت يومئذ مخلوق  
 الرأس فما يسرني مخلوق رأسي جز النعم \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن يحيى بن أبي الحصين عن جدته انها  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة في حجة الوداع \* وأخرج أحمد عن مالك  
 ابن ربيعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا قال رجل والمقصرين فقال في  
 الثالثة أو الرابعة وللمقصرين \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة فقال انهم لم يشكوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا ثلاثا فقالوا يا رسول الله ما بال المحلقين طاهرت لهم  
 الترحم قال انهم لم يشكوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للرجل أول ما يمشي أن يحلق  
 وأول ما يعتمر أن يحلق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحلاق اذا حلق في الحج والعمرة قبالغ

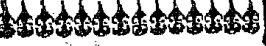
محلقين رؤسكم ومقصرين  
 لا تخافون فعلم ما لم تعلموا  
 فجعل من دون ذلك فتحا  
 قريبا هو الذي أرسل  
 رسوله بالهدى ودين  
 الحق ليظهره على الدين  
 كله وكفى بالله شهيدا  
 يؤمن وهو تخضب  
 منه على الايمان ومنكم  
 مؤمن يكفر وهو تحذير  
 منه عن الكفر ويقال  
 منكم كافر السريرة  
 كافر العلانية وهو  
 الكافر ومنكم مؤمن  
 السريرة مؤمن العلانية  
 وهو المؤمن الخالص  
 بايمانه ومنكم كافر  
 السريرة مؤمن العلانية  
 وهو المنافق بايمانه  
 (وانه بما تعملون) من  
 الخير والشر (بصير  
 خالق السموات والارض  
 بالحق) لتبين الحق  
 والباطل ويقال للزوال  
 والفتاء (وصوركم) في  
 الارحام (فاحسن  
 صوركم) من صور الدواب  
 ويقال احكم صوركم  
 بالبدن والرجلين  
 والعينين والاذنين وسائر  
 الاعضاء (واليه المصير)  
 المرجع في الآخرة (يعلم  
 ما في السموات) من  
 الخلق (والارض) من  
 الخلق (ويعلم ما تسرون)  
 ما تخفون من العمل  
 (وما تعلنون) وما  
 تظهرون من العمل

محمد رسول الله والذين  
 معه أشداه على الكفار  
 وجاء بينهم تراهم ركعا  
 سجدا يبتغون فضلا من  
 الله ورضوانا سيماهم  
 في وجوههم من أثر  
 السجود ذلك مثلهم في  
 التوراة ومثلهم في  
 الانجيل كزرع أخرج  
 شطاها فآزره فاستغلظ  
 فاستوى على سوقه يعجب  
 الزراع ليغيظ بهم  
 الكفار وعد الله الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 منهم مغفرة وأجرا عظيما  
 (واته عليهم بذات  
 الصدور) بما في القلوب  
 من الخبير والشمير (الم  
 تمكم) يا أهل مكة في  
 الكتاب (نبا) خبر  
 (الذين كظروا من قبل)  
 من قبلكم من الأمم الماضية  
 كيف فعل بهم (فذاقوا  
 وبال أمرهم) عقوبة  
 أمرهم في الدنيا بالعذاب  
 والهلاك (ولهم عذاب  
 أليم) وجيع في الآخرة  
 (ذللك) العذاب (بانه)  
 كانت ناتهم رسلهم  
 بالبينات) بالأمروالنهى  
 والعلاجات (فقالوا  
 أيسر) آذى مثانا  
 (يهدوننا) يدعونا إلى  
 التوحيد (فكفروا)  
 بالسكتب والرسول والآيات  
 (وتولوا) أعرضوا عن  
 الإيمان بالسكتب والرسول  
 والآيات (واستغنى

للعظمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال السنتان يباع بالخلق إلى العظمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 أنس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال للخلق هكذا وأشار بيده إلى الجانب الأيمن \* وأخرج أبو داود  
 والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء خلق اسماعلي النساء التقصير  
 \* قوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه) الآية \* أخرج الخطيب في روضة مالك بسند ضعيف عن أبي هريرة أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال والذين معه مثلهم في النوراة إلى قوله كزرع أخرج شطاها قال مالك نزل في الانجيل  
 نعت النبي وأصحابه \* وأخرج ابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة عن عائشة قالت لما مات سعد بن معاذ حضر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فوالذي نفس محمد بيده أني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر واناني  
 حجرتي وكانوا كما قال الله رحاه بينهم قيل فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقالت كانت عينه  
 لا تدمع على أحد ولا يكتنه كان إذا وجد فأنها وأخذ بالحيتة \* وأخرج ابن أبي شيبة والخازي ومسلم والترمذي  
 عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 عن عبد الله بن عمرو برويه قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أسماء  
 ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغمارحم الله من عباده ال جاء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله سيماهم في وجوههم قال أمانه أيس بالذين ترون ولكنه سيما الاسلام وسخنته وسيمته وخشوعه \* وأخرج محمد  
 ابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله سيماهم  
 في وجوههم قال السميت الحسن \* وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير وابن مردويه بسند حسن عن أبي بن  
 كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم من أثر السجود قال التوراة يوم  
 القيامة \* وأخرج الخازي في تاريخه وابن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيماهم في وجوههم من  
 أثر السجود قال بياض يغنى وجوههم يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن الحسن رضي  
 الله عنه مثله \* وأخرج سعيد بن منصور ورو عبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن عطية العوفي رضي الله عنه قال  
 موضع السجود أشد وجوههم بياض يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال إن الأنبياء عليهم السلام يتباهون أنهم أكثر أصحابي من آمنه فأرجو أن أكون  
 يومئذ أكثرهم كاهم وأزده وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملائمة معه عصا يدعون من عرف  
 من آمنه وكل أمة سيما يعرفهم به انبيهم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال  
 كنت عند السائب بن يزيد إذ جاء رجل في وجهه أثر السجود فقال لقد أفسد هذا وجهه أما والله ما هي  
 السيماء التي سمى الله ولقد صدقت على وجهي منذ ثمانين سنة ما أثر السجود بين عيني \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن جرير عن مجاهد سيماهم في وجوههم قال ليس الاثر في الوجه  
 ولكن الخشوع \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر عن مجاهد سيماهم في وجوههم  
 قال الخشوع والتواضع \* وأخرج سعيد بن منصور ورو عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن نصر عن  
 سعيد بن جبيرة في الآية قال ندى الطهور وثرى الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن الضحان في  
 الآية قال هو السهر إذا سهر الرجل من الليل أصبح مصفرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن عكرمة  
 رضي الله عنه سيماهم في وجوههم قال السهر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم قال ان جبريل قال اذا نظرت إلى الرجل من أمتك عرفت انه  
 من أهل الصلاة بآثار الوضوء وإذا أصبحت عرفت انه صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحياء وحسن  
 السميت \* وأخرج ابن اسحق وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إلى يهود نخبير بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه المصدق لما جاءه  
 موسى ألا ان الله قد قال لكم يا معشر أهل التوراة وانكم تجدون ذلك في كتابكم محمد رسول الله والذين معه أشداه

\* (سورة الحجرات مدنية)

وهي ثمان عشرة آية \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
يا أيها الذين آمنوا  
لا تقدموا بين يدي الله  
ورسوله واتقوا الله ان  
الله سميع عليم



الله عن ايمانهم (واته  
غنى) عن ايمانهم (جيد)  
محمد في فعله ويقال  
جيد لمن وحده (زعم الذين  
كفروا) كفار مكة (ان  
لن يبعثوا) من بعد  
الموت (قل) لهم يا محمد  
(بلى وربى لتبعثنى) بعد  
الموت (ثم لتنبؤن) لتخبرن  
(بما علمتم) في الدنيا من  
الخير والشر (وذلك)  
البعث (على الله يسير)  
هين (فآمنوا) يا أهل  
مكة (بالله ورسوله) محمد  
صلى الله عليه وسلم  
بالبعث بعد الموت  
(والنور) الكتاب  
(الذي أنزلنا) جبريل  
على محمد عليه السلام  
(والله بما تعملون) بين  
الخير والشر (خبير يوم)  
وهو يوم القيامة  
(يجمعكم) يوم الجمع  
يوم يجتمع فيه الاولون  
والآخرون (ذلك يوم  
النعاب) يغيب الكافر  
بنفسه وأهله وخدمه  
ومنازله في الجنة ويورثه  
المؤمن ويقال يغيب  
المؤمن الكافر بأهله  
ومنازله ويغيب في

على الكفار رجاء بينهم الى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ذلك مثلهم في التوراة يعني نعمتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق السموات والارض \* وأخرج  
أبو عبيد وأبو نعيم في الحلية وابن المنذر عن عمار مولى بنى هاشم قال سألت أبا هريرة رضي الله عنه عن قوله  
قال اكتب من باب آخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه الى آخر السورة يعني ان الله نعمتهم قبل ان يخلقهم  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رجاء بينهم قال جعل الله في قلوبهم رجاء  
بعضهم لبعض سببهم في وجوههم من أثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا المثل في  
التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا مثل آخر كزرع أشجرت شطاه قال هذا نعت أصحاب محمد في الانجيل قبل له  
انه سيخرج قوم ينبئون نبات الزرع يخرج منهم قوم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر \* وأخرج ابن جرير  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سببهم في وجوههم من أثر السجود قال صلاتهم تبدو في  
وجوههم يوم القيامة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أشجرت شطاه قال سنبله حين يبلغ نباته  
عن حباته فأزره يقول نباته مع النفاذ حين يسنبل فهذا مثل ضرب به الله لاهل الكتاب اذا خرج قوم ينبئون  
كما ينبت الزرع فيهم رجال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظ فيهم الذين كانوا معهم وهو  
مثل ضرب به الله لمحمد يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه الناس قبل يؤمنون به ثم يكون القليل كثيرا  
وسيعظون ويغيب الله عنهم الكفار يجب الزرع من كثرتهم وحسن نباته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن الضحاك رضي الله عنه كزرع أشجرت شطاه قال يقول حب ومغفر فأنبتت كل حبة واحدة ثم أنبتت من  
حوالها مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه يقول كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا  
\* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كزرع قال أصل الزرع  
عبد المطلب أخرج شطاه محمد صلى الله عليه وسلم فأزره بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمان على سوقه بعلي  
ليغيبهم الكفار \* وأخرج ابن مردويه والقاظمي وأحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي  
في الاقصاب عن ابن عباس رضي الله عنهما محمد رسول الله والذين معه أبو بكر أشداه على الكفار عمر رجاء بينهم  
عثمان تراهم ركعوا سجدا على بينغون فضلا من الله ورضوانا طمحة والذين يرسب سببهم في وجوههم من أثر السجود  
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع أشجرت شطاه فأزره  
بابي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يجب الزرع ليغيبهم الكفار بعلي وعبد الله الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه كزرع  
أخرج شطاه قال نباته \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه  
كزرع أشجرت شطاه قال نباته فرخه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كزرع أشجرت شطاه قال  
حين يخرج منه الطائفة فأزره فواستغلظ فاستوى على سوقه قال على مثل المسلمين \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع أشجرت شطاه قال ما يخرج بسبب كتابه الجمع له قيمته ويمو  
فأزره قال قد شده وأعانه على سوقه قال على أصوله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في  
سننه عن خزيمة قال قرأ رجل على عبد الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع أشجرت شطاه فأزره فاستغلظ فاستوى على  
سوقه يجب الزرع ليغيبهم الكفار قال ليغيب الله بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الكفار ثم قال أتم  
الزرع وقد دنا حصاده \* وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة في قوله ليغيبهم الكفار قالت أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أمروا بالاستغفار لهم فسبواهم

\* (سورة الحجرات)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحجرات  
بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا  
الجناري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قد ذكر كعب بن بنى تميم على النبي صلى الله عليه وسلم

يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا  
أصواتكم فوق صوت  
النبي ولا تجهروا به بالقول  
كجهر بعضكم لبعض  
أن تحبوا أعمالكم  
وأنتم لا تشعرون أن  
الذين يعضون أصواتهم  
عند رسول الله أو تلك  
الذين امتحن الله قلوبهم  
للتقوى لهم مغفرة  
وأجر عظيم

الكافر بنفسه في الجنة  
ورثته المؤمن دون  
الكافر ويغيب المظالم  
الظالم يأخذ حسنة  
ووضع سيئاته على ظالمه  
(ومن يؤمن بالله)  
وبمحمد عليه السلام  
والقرآن (ويعمل  
صالحا) خالصا فيما بينه  
وبين ربه (يكفر عنه  
سيئاته) يغفر ذنوبه  
بالتوحيد (ويدخله  
جنت) بساكنة (تجري  
من تحتها) من تحت  
شجرها ومساكنها  
(الأنهار) أنهار الجسر  
والماء والعسل واللبن  
(خالدين فيها) مقبدين  
في الجنة لا يموتون ولا  
يخسر جود منها (أبدا  
ذلك الغور العظيم) الجنة  
الوافرة قازوا الجنة ونجوا  
من النار (والذين  
كفروا) بالله كفار مكة  
(وكذبوا بآياتنا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (أو تلك الأصوات)

فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت الا خلافي فقال عمر  
ما أردت خلافاً فتمار يا عتيق ارتفعت أصواتهم فما أنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا بين يدي الله  
ورسوله حتى انقضت الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في  
الحلية عن ابن عباس في قوله لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تقولوا واخلاف الكتاب والسنة  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو أنزل  
في كذا وكذا الوضع كذا وكذا فذكره الله ذلك وقرئ فيه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنهم ما في قوله لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا بين يدي كلامه \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان ناسا اذ سجدوا قبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الخرج فامرهم ان يعبدوا وبخافوا انزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله \* وأخرج  
ابن أبي الدنيا في الاضاحي عن الحسن رضي الله عنه قال ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت \* وأخرج ابن مردويه  
عن جابر بن عبد الله في قوله لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم \* وأخرج ابن  
الجزري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام يعني يوماً أو يومين  
فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه  
عن عائشة رضي الله عنها ان ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله يا أيها  
الذين آمنوا لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله \* وأخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه قرأ لا تتقدموا \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمسان عن مجاهد في قوله لا تتقدموا بين  
يدي الله ورسوله قال لا تتقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ حتى يقضى الله على لسانه قال الحافظ  
هذا التفسير على قراءة تقدموا بفتح التاء والدال \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم) الايتين  
\* وأخرج البخاري وابن المنذر والطبراني عن ابن أبي مليكة قال كذا الخبر ان ناسا كانوا يرفعون أصواتهم  
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فاشاروا أحدهما بالاقراع عن حابس وأشار الآخر بوجع  
أخر فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافي قال ما أردت خلافاً فارتفعت أصواتهم ما في ذلك فأنزل الله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الاية قال ابن الزبير ما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه وأخرج الترمذي من طريق ابن أبي مليكة قال حدثني عبد الله بن الزبير  
\* وأخرج ابن جرير والطبراني من طريق ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الأقرع بن حابس قدم على النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتمسكها عند النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهم ما فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافاً فارتفعت هذه  
الآية يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند النبي صلى الله عليه  
وسلم يسمع كلامه حتى يستفهمه \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمسان من طريق ابن أبي سلمة عن أبي هريرة قال  
ما نزلت ان الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله قال أبو بكر والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا تكلمك  
الاكاسخ السرار حتى ألقى الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالسكلام ويرفعون  
أصواتهم فأنزل الله لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي  
في شعب الاعمسان عن مجاهد في قوله ولا تجهروا به بالقول الاية قال لا تناودوه نداؤا كن قولوا قولنا يا رسول  
الله \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو يعلى والبخاري في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن أنس قال ما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله  
وأنتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفع الصوت فقال أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله

النار) أهتل النار

(خالد بن نهب) مقيمين  
 في النار لا يموتون ولا  
 يتخرون منها (وبئس  
 المصير) المرجع في الآخرة  
 الذي صاروا إليه النار  
 (ما أصاب من مصيبة)  
 في بدنكم وأهلككم  
 وأموالكم (الاباذن الله)  
 وقضائه (ومن يؤمن  
 بالله) يرى المصيبة من  
 الله (به دقايقه) للرضا  
 والصبر ويقال إذا أعطى  
 شكر وإذا ابتلى صبر  
 وإذا ظلم غفر وإذا أصابته  
 مصيبة استرجع بهد  
 قلبه للاسترجاع (والله  
 بكل شيء) يصيبكم من  
 المصيبة وغيرها (عليهم  
 وأطيعوا الله) في  
 الفرائض (وأطيعوا  
 الرسول) في السنن ويقال  
 أطيعوا الله في التوحيد  
 وأطيعوا الرسول بالأحابة  
 (فان توليستم) عن  
 طاعتهم (فانما على  
 رسولنا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (البلاغ)  
 التبليغ عن الله رسالته  
 (المبين) يبين لكم بلغته  
 تعلمونها (الله لا اله الا  
 هو) لا ولد له ولا شريك  
 له (وعلى انه قليتك  
 المؤمنون) وعلى المؤمن  
 أن يتوكوا على الله  
 لا على غيره (يا أيها الذين  
 آمنوا) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن (ان  
 من أرواحكم وأولادكم)

صلى الله عليه وسلم لم يسمها على أن آمن أهل النار وجانس في بيته خزيها فقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له فقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأجهره بالقول حبط على أن آمن أهل النار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه بذلك  
 فقال لا بل هو من أهل الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل \* وأخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا  
 تجهروا به بالقول فعد ثابت رضي الله عنه في الطريق يبي يقر به عاصم بن عدي بن الجحمان فقال ما يبكيك  
 يا ثابت قال هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيت ربيع الصوت فضى عاصم بن عدي إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأخبره خبره فقال اذهب فادع على جفا فقال ما يبكيك يا ثابت فقال أنا صيت وأنا تخوف أن تكون  
 هذه الآية نزلت في فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترى أن تعيش جيدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة  
 قال رضيت ولا أرفع صوتي أبدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأترى الله تعالى ان الذين بغضون  
 أصواتهم عند رسول الله الآية \* وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن محمد بن ثابت  
 ابن قيس بن شماس الانصاري ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال لم قال  
 يمنع الله المرء أن يحمد بما يفعل وأجسدي أحب الحمد وينسى عن الخيل أو أجدني أحب الجبال وينسى أن  
 ترفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهر الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترى أن تعيش جيدا  
 وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ بن حجر في الاطراف هكذا أخرجه ابن جرير بهذا السياق وليس فيه ما يدل  
 على ان اسمعيل سمع من ثابت فهو منقطع ورواه مالك رضي الله عنه في الموطأ عن ابن شهاب عن اسمعيل عن ثابت  
 انه قال فذكره يذكره من رواة الموطأ أحد الاسعديين وغيره وحده وقال قال مالك قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة  
 قال ابن حجر رضي الله عنه فلم يذكره اسمعيل فهو منقطع قطع انتهى \* وأخرج ابن جرير عن شهر بن عطية رضي الله  
 عنه قال جاء ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال يا ثابت ما الذي أرى بك قال آية  
 قرأتها ليلة فإحشني أن يكون قد حبط على يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي وكان في آفة  
 صمهم فقال أحشني أن أكون قد رفعت صوتي وجهرت لك بالقول وأن أكون قد حبط على وأنا لا أشعر فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امش على الأرض نشيطا فانك من أهل الجنة \* وأخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة  
 عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها  
 الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فعدت في بيتي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعيش جيدا  
 وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة \* وأخرج البغوي وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه والخطيب في المتفق  
 والمفترق عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فالتقيت رجلا من الانصار قلت حدثني حديث ثابت بن قيس بن  
 شماس قال قم معي فانطلقت معه حتى دخلت على امرأته فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس بن شماس فاسألهما  
 عما بدلك فقلت حدثني قالت سمعت أبي يقول لما نزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا  
 لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية تدخل بيته وأغلق عليه بابا وطفق يبكي ففقد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال ما شأن ثابت فقالوا يا رسول الله ما ندري ما شأنه غير انه قد أغلق عليه باب بيته فهو يبكي فيه فإرسا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فسأله ما شأنك قال يا رسول الله أنزل الله عليك هذه الآية وأنا شديد الصوت فأخاف أن  
 أكون قد حبط على فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قالت ثم أنزل الله على نبيه ان الله لا يحب كل مختال  
 فخور فأغلق عليه بابا وطفق يبكي فيه فافتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت ما شأنه قالوا يا رسول الله والله  
 ما ندري ما شأنه غير انه قد أغلق عليه بابا وطفق يبكي فإرسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك قال  
 يا رسول الله أنزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور والله اني لأحب الجبال وأحب أن أسود قومي قال لست  
 منهم بل تعيش جيدا وتقتل شهيدا فقتل الله الجنة بسلام قالت فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد  
 إلى مسيلة الكذاب فلما اتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكشفوا فقال ثابت لسلام مولى أبي حذيفة

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعرفون ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم



الذين بمكة (عدوا لكم) أن صدوكم عن الهجرة والجهاد (فاحذروهم) أن تقعدوا عن الهجرة والجهاد (وانتصروا) عن صدوكم إياكم (وتصلحوا) تع. رضوا فلا تعاقبواهم وتغفروا) تجاوروا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة إلى المدينة (فان الله غفور) لمن تابى (رحيم) لمن مات على التوبة (انما أمواكم وأولادكم) الذين بمكة (فتنة) بائعكم اذمنعواكم عن الهجرة والجهاد (وان الله عنده أجر) ثواب (عظيم) لمن هاجر وجهده في سبيل الله ولم يله عمله وولاه عن الهجرة والجهاد (فان الله) فاطمحووا الله (ما استمعتم) بالذي أطلقتم (واستمعوا) ما تومرون (وأطيعوا) ما أمركم الله ورسوله (وانتصروا) تصدقوا بأمواكم في سبيل الله (خير الانفسكم) يقول الصدقة خير لكم من أمسها كلها (ومن يوق) يحم نفسه) من دفع عنه

ما هكذا كانا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل منهما النفس - حفره قرحا على القوم فثبتا حتى قنالا وكانت على ثابت بن شداد عله نفيسة فخر به رجل من المسلمين فاخذها فبئنا رجلا من المسلمين نائم اذا ناهى ثابت بن قيس في منامه فقال له انى ارسيدك بوصية اباك أن تقول هذا حلم فتضيقه انى لما قتلت أو من مربي رجل من المسلمين فاند - نذر عى ومترله فى أقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن فى طوله وقد كفا على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رجلا فانت خالد بن الوليد فره أن يبعث الى درعى فياخذها واذا قدمت على خديعة رسول الله فاحبره ان على من الدين كذا وكذا اولى من الدين كذا وكذا اولان من رقيقى عتيق وفلان فاباك أن تقول هذا حلم فتضيقه فأتى الرجل خالد بن الوليد فاحبره فبعث الى الدرع فظفر الى شيا عفى أقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن فى طوله فنظر فى الخباء فاذا ليس فيه أحد فدخلوا فدفعوا الرجل فاذا تحت برمة ثم دفعوا البرمة فاذا الدرع تحتها فأتوا به خالد بن الوليد فلما قدموا المدينة حدث الرجل أبابكر برؤياه فاجاز وصيته بعد موته ولا يعلم أحد من المسلمين جووز وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الاية قال نزلت فى قيس بن شماس \* وأخرج الترمذى وابن حبان وابن مردويه عن صفوان ابن عسال رضى الله عنه ان رجلا من أهل البادية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم يناديه بصوته جهورى يا محمد يا محمد فقلنا وحكنا الخفض من صوتك فالتقدت عن ه - ذاقال لا والله حتى أسمعته فقال النبى صلى الله عليه وسلم هاؤم قال أرايت رجلا يحب قوموا لم يلحق بهم قال المرع من أحب \* وأخرج ابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما أنزل الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى فى شعب الامان عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله امتحن الله قلوبهم للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس بن شماس \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال أخص الله قلوبهم فيما أحب \* وأخرج أحمد فى الزهد عن مجاهد قال كتب الى عمر رضى الله عنه يا أمير المؤمنين رجل لا يشتمى المعصية ولا يعمل بها أفضل أم رجل يشتمى المعصية ولا يعمل بها فكيف رضى الله عنه ان الذين يشتمون المعصية ولا يعملون بها أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم \* وأخرج الحكيم الترمذى عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ابن آدم شابه ولو التقت رقبتاه من الكبر الامن امتحن الله قلبه للتقوى وقابل ما هم \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد عن ابى الدرداء قال لا تزال نفس أحدكم شابه من حب الشؤ ولو التقت رقبتاه من الكبر الامن امتحن الله قلوبهم للتقوى وقابل ما هم \* قوله تعالى (ان الذين ينادونك) الآيتين \* أخرج أحمد وابن جرير وابو القاسم البغوى وابن مردويه والطبرانى بسند صحيح من طريق أبى سالم بن عبد الرحمن عن الاقرع بن حابس انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج اليك من حبيبه فقال يا محمد ان جدى زين وان ذى شين فقال ذلك الله فأتوا الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال ابن منيع لا أعلم روى الا لقرع سند غير هذا \* وأخرج الترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن البراء بن عازب فى قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون قال جابر رجل فقال يا محمد ان جدى زين وان ذى شين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك الله \* وأخرج ابن راهويه ومسدد وأبو يعلى والطبرانى وابن جرير وابن أبى حاتم بسند حسن عن زيد بن أرقم قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انطلقوا الى هذا الرجل فان يلك نيدا فخن أسعد الناس به وان يلك ما كان يش بخناحه فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاحبرته بما قالوا فأتوا الى حجرته فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد فأتوا الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ياذنى وجعل يقول لقد صدق الله قولك باز يدان صدق الله قولك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدحوزن وان شقى شين فقال صلى الله عليه وسلم ذلك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال أشبهت بن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه ان تميم اورجبل الامن بنى أسد بن خزيمية سببا فقال الاسدى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اعراب بنى تميم فقال سعيد رضى الله عنه لو كان

التميمي فقهه ان اولها في بني تميم واخرها في بني اسد \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن حبيب بن ابي عمرة قال كان بيني وبين رجل من بني اسد كلام فقال الاسدي ان الذين ينادونك من وراء الخجرات بني تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لاسعدي بن جبير قال اذ لا تقول لبي اسد قال الله عنون عليك ان اسما وان العرب لم تسلم حتى قوتات ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل الله هذا فيهم \* واخرج عبد بن جريد عن طريق قتادة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال رجل من بني اسد لرجل من بني تميم وتلا هذه الآية ان الذين ينادونك من وراء الخجرات اكثرهم بني تميم لا يعقلون فانه اقام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير اما ان التميمي لو يعلم ما انزل في بني اسد لتكلم قلنا ما انزل فيهم قال جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اسلمنا طائعين وانما حقا فانزل الله عنون عليك ان اسما وانما الآية \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد ان الذين ينادونك من وراء الخجرات قال اعراب من بني تميم \* واخرج ابن منده وابن مردويه من طريق يعلى بن الاشعث عن سعد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله ان الذين ينادونك من وراء الخجرات اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاسة من بني تميم لولا انهم من اشد الناس قتالا لاورا لادعوت الله عليهم انهم اكثهم \* واخرج ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا واثنانون رجلا منهم الزرقان بن بدر وعطار بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن اهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عينه بن حصن بن بدر الفراري وكان يكون في كل سنة حتى اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الخجرات بصوت جاف يا محمد اخرج الدنيا يا محمد اخرج الدنيا يا محمد اخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا من و ان شتمنا نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحه الله الزين وشتمه المشركين واكرم منكم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فقالوا انما اتيناك لنا فخرجك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل لصنوع له لقد قام خطيبه فكان اخطاب من خطيبنا وقال شاعر فذكره فاشعر من شاعرنا قال فيهم انزل الله ان الذين ينادونك من وراء الخجرات من بني تميم اكثرهم لا يعقلون قال هذا كان في القراءة الاولى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خير اللهم والله غفور رحيم \* واخرج ابن سعد والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضي الله عنه قال كنت ادخل بيوت ازاراج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه فانا ناوله سبعة ابيدي \* واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال رأيت الخجرات من جريد النخل مغشي من خارج عسوح الشعر واطمن عرض البيت من باب الخجرة الى باب البيت نحو من ستة اوسبعة اذرع واخر البيت الداخل عشرة اذرع واطمن سبعة بين الثمان والسبع \* واخرج ابن سعد عن عطاء الخراساني قال ادركت حجر ازاراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوامس السوسج من شعر اسود فضربت كتاب الوليد بن عبد الملك بقر ايام بادخال حجر ازاراج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومئذ والله لو ددت انهم تركوها على حالها لانش اناس من اهل المدينة ويقدم التقدم من اهل الاق فيرى ما اكتب في رسول الله في حياته فيكون ذلك مما يزهو الناس في التكاثر والافتخار فيها وقال يومئذ ابو امامة بن سبهل بن حنيف ليشتركت فلم تهم حتى يقصر الناس عن البناء وروى ما رضى الله لنيه ومفاتيح خزائن الدنيا بسده \* قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فادعوه الى الله والغير والطهراي وابن منده وابن مردويه بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه واقرت به ودعاني الى الزكاة فاقرت بها فقلت يا رسول الله ار جمع الى قومي فادعوهم الى الاسلام وادع الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته وترسل الى رسول الله رسول لا يبان كذا وكذا لياتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة عن استجاب له وبلغ الابان الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احببى لرسول فلم يأت فظان الحارث انه قد حدث فيه سخافة من الله ورسوله فدعا

يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق فادعوه الى الله  
 ان تصيبوا قوما بجهالة  
 فتصبوا واعلى ما فعلتم  
 نادمين  
 بخل نفسه ويقال من  
 ادى زكاته ماله (فواؤك  
 هم الملقون) الناجون  
 من السخط والعذاب  
 (ان تقروا الله في  
 الصدقة قرضا حسنا)  
 حتى تصابوا بصدق قلوبكم  
 (يضاعفهم لكم) يقبله  
 ويضاعفهم لكم في  
 الحسنات ما بين سبع  
 الى سبعين الى سبع مائة  
 الى اثنى االف الى ماشاء  
 الله من الاضعاف  
 (ويغفر لكم) بالصدقة  
 (والله شكور) لصدقاتكم  
 حين قبائها واضعفها  
 ويقال شكور يشكر  
 البشير من صدقاتكم  
 ويجزي الجزيل من  
 ثوابه (حليم) لا يجمل  
 بالعبودية على من عن  
 بصدقته او يمنع (غالم  
 الغيب) ما في قلوب  
 المتصديقين من المن او  
 الخشية (والشهادة) عالم  
 بصدقاتهم (العزير)  
 بالنقصتين عن بصدقته  
 أولا يعطى الصدقة  
 (الحكيم) في امره  
 وقضائه يقال الحكيم  
 في قبول الصدقات  
 واضعفها ويقال الحكيم  
 حيث حكم بطلان



والسلام وأمنه  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها العاطق وهي  
كلها مدينة آياتها إحدى  
عشيرة آية وكتابتها  
مائتان وسبع وأربعون  
وحرفها ألف ومائة  
وسبعون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وإسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يا أيها  
النبي) وأمنه إذا طاعتكم  
النساء) يقول قل لقومك  
إذا أردتم أن تطاعوا  
النساء (فطاعة) وهن  
لعدتهن) عند ظهورهن  
طواهر من غير جعاع  
(وأحصوا عدة)  
احفظوا طهرهن من  
ثلاث حبض والغسل  
منها انقضاء العدة  
(واتقوا الله) اخشوا  
الله (ربكم) ولا تطعوهن  
غير طواهر بغير السنة  
(لا تخرجنوهن من  
بيوتهن) التي طلقتن  
فيها حتى تنقض العدة  
(ولا يخرجن) حتى  
تنقض العدة (الآن)  
يأتين بفاحشة مبينة)  
الآن يحنن بعصية مبينة  
وهي أن تخرج في العدة  
بغير إذن زوجها  
فأخرجهن في العدة  
معصية وتخرجهن  
في عدتهن معصية  
ويقال الآن يأتين  
بفاحشة بالزنا مبينة

بسر وآت قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان وقت لي وقتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان  
عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخائف ولا أرى حابس رسوله الا من سخطه فانما هو افتنا في  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان  
عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ان الحارث من معنى الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فاقبل  
الحارث بأصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة لقبهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيتهم قال لهم  
الي من بعثتم قالوا اليك قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعت الزكاة  
وأردت قتله قال لا والذي بعث محمد بالحق ما رأيته ولا آتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
منعت الزكاة وأردت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والذي بعث بالحق ما رأيته ولا آتاني وما أقبلت الا حين احتبس على رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت أن تكون كانت بسخطه من الله ورسوله فنزل يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق  
بنيا فتيبنوا الى قوله حكيم \* وأخرج الطبراني وابن منده وابن مردويه عن علقمة بن ناجية قال بعث اليك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط يصدق أموالنا فاسار حتى اذا كان قريبا منا وذلك بعد  
وقعة الربييع ورجع فركب في اثرة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتيت قوميا في جاهليتهم  
أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتت الآيات يا أيها الذين آمنوا  
ان جاءكم فاسق بنيا فتيبنوا الى النبي صلى الله عليه وسلم أن الوليد بطاعة من صدقاتهم \* وأخرج  
الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وكيع  
وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعا استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعا أرادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعا الذي  
قال الوليد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد قال وأتزل الله في الوليد يا أيها  
الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الآية \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة رضي  
الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني المصطلق يصدق أموالهم فسمع بذلك القوم  
فتلقوه بعضهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنه الشيطان انهم يريدون قتله فرجع الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ان بني المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت البناجرام صدقنا ففسرنا ذلك وقوت أعيننا ثم انه رجع من بعض  
الطريق فخشي ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله ونزلت يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنيا الآية  
\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط الى بني المصطلق ليأخذ منهم الصدقات وانه لما أتاهم الحرب فرحوا  
وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه فرجع فقال يا رسول  
ان بني المصطلق قد منعوني الصدقة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا فبينما هو يحدث  
نفسه ان يغزوهم اذا أتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انما حدثنا ان رسولك يرجع من نصف الطريق واننا خشينا ان  
يكون اخباره كتاب جاءه منك لغضب غضبه علينا فآتزل الله يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنيا الآية \* وأخرج  
أحمد وعبد بن حيدر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن  
عقبة بن أبي معيط الى بني المصطلق ليصدقهم فلقوه بالهدية فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني  
المصطلق جمعوا اللبنة لولك فآتزل الله ان جاءكم فاسق بنيا فتيبنوا \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني وكيعا وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وكيعا  
استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني وكيعا أرادوا قتلي  
ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وكيعا الذي قال لهم الوليد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم فقالوا يا رسول الله لقد كذب الوليد وسكن كاذب بينه وبيننا نحن نكفينا ان يكافئنا بالذي كان بيننا  
فاتزل الله في الوليد يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان  
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان بني فلان حيا من احياء العرب وكان في نفسه عليهم شيء وكانوا  
حديثي عهد بالاسلام قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا خالد بن  
الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمهم عند الصلاة فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشانك منهم والافلات جعل عليهم ثم قال  
قد نامت منهم عند غروب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فرمهم فاذا هو بالمؤذن قد قام حين غربت الشمس  
فاذن ثم اقام الصلاة فصلا المغرب فقال خالد بن الوليد ما اراهم الا يصلون فلعلمهم تركوا غير هذه الصلاة ثم كمن  
حتى اذا جنح الليل وغاب الشفق اذنهم وذنهم فصلا وقال فلعلمهم تركوا صلاة اخرى فكمن حتى اذا كان في جوف  
الليل فتقدم حتى اطل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيئا من القرآن فهم يتعبدون به من الليل ويعرفونه ثم  
اتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع الفجر قد اذن ثم اقام فقاموا وفسلوا فلما انصرفوا وانشاء عليهم النهار اذا هم  
بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا اما هذا قالوا هنا خالد بن الوليد وكان رجلا مشنعا فقالوا يا خالد ما شانك قال انتم والله  
شاني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له انكم كفرتم بالله وتركتم الصلاة فغلبوا بيكون فقالوا انعوذ بالله ان  
نكفر بالله ابدا قال فصرف الخيل وردها عنهم حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها الذين آمنوا  
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيدوا قوما قال الحسن فوالله لئن كانت نزلت في هؤلاء القوم خاصة ثم المرسله الى  
يوم القيامة ما يفتنهم شيئا \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد بن عتبة  
الى بني المصطلق يصدقهم فلم يبايعهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فان اذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يجهر اليهم اذ جاء رجل من بني المصطلق فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت اليينا  
ففرحتنا به واستبشرنا به وان لم يبلغنا رسولاك وكذبنا قول الله فيه وسماه فاسقا يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق  
بنبا الآية \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ قال هو ابن ابي معيط  
الوليد بن عتبة بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق مصدقا فلما ابصره وقبلوا نحوه فهاهم فرجع الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انهم قد ارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد  
وامره بان تثبت ولا تجعل فانطلق حتى اتاهم ليلا فبعث عيونهم فلما جاءهم اخبروه انهم متمسكون بالاسلام  
وسمع اذانهم وصلاتهم فلما اصبحوا اتاهم خالد فرأى ما يحب ففرح الى نبي الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر  
فاتزل الله في ذلك القرآن فكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول الثاني من الله والجملة من الشيطان \* واخرج  
ابن المنذر عن الضحاك في قوله ان جاءكم فاسق بنبأ الآية قال اذا جاءك فسدك ان فلانا فلانة يعاملون  
كذا وكذا من مساوي الاعمال فلا تصدقه \* قوله تعالى (واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر  
لعنتم) \* اخرج عبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه عن ابي نضر قال قرأ اوسعيد الخدري واعلموا ان  
فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم لوحي اليه وخيار امتكم لو اطاعهم في كثير من الامر  
اعتنوا فكيف بكم اليوم \* واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرنا  
انفسنا وكيف لاننكر انفسنا والله يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم \* واخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هؤلاء اصحاب  
نبي الله صلى الله عليه وسلم لو اطاعهم نبي الله في كثير من الامر لعنتوا فانتهم والله اسخف قلبا واوطيش عقولا فاتهم  
رجل رايه وانتصه كذب الله فان كذب الله ثقمتلن اخذ به وانتهى اليه وان ما سوى كذب الله تغريه \* واخرج ابن  
المنذر عن ابن جرير في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم يقول لا عنت بعبادكم بعضا \* قوله تعالى (ولكن  
الله حبيب اليكم الايمان) \* اخرج احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه عن رفاع بن رافع الزرقي  
قال لما كان يوم احد وانكفوا المشركون قال النبي صلى الله عليه وسلم استوا وحتي انبي على ربي فصاروا داخله  
صفوا فقال اللهم لك الحمد لك الحمد لك الحمد اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما أضللت ولا مضل لما

واعلموا ان فيكم رسول  
الله لو يطيعكم في كثير  
من الامر لعنتم وان كان  
الله حبيب اليكم الايمان  
وزينه في قلوبكم وكره  
اليكم الكفر والشوق  
والعصيان اولئك هم  
الراشدون فضلا من  
الله ونعمة والله اعلم  
حكيم

باربعة شهور فخرج  
فترجم وتلك حدود  
الله هذه احكام الله  
وقرائضه في النساء  
للطلاق من النفقة  
والسكنى (ومن يتعد  
حدود الله يتجاوز احكام  
الله وفرائضه ما امر به  
من النفقة والسكنى  
(فقد ظلم نفسه) حضر  
نفسه (لاندرى) لا تعلم  
يعني به الزوج (اعل الله  
يحذر بعد ذلك) بعد  
التطليقة الواحدة  
وقبل الخروج من  
العدة (امرأ) حبا  
ومراجعة (فاذا باغن  
أجلهن) فاذا انقضت  
عدتهن من ثلاث قبل  
ان يغتسلن من الحيضة  
الثالثة (فامسكوهن)  
فراجعهن (بمعروف)  
باحسان قبل الاعتسال  
وان يحسن صحبتها  
ومعاشرتها (اوفاروهن)  
اوتواوهن (بمعروف)  
باحسان لا يلقوا عليهن  
العدة وتؤذوا بها

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان باعته فاصحوا بينهما بالعدل واقتسوا ان الله يحب المقسطين

﴿واشهدوا﴾ على الطلاق والمرابحة (ذوي عدل منكم) رجلين حربين مسلمين عدلين مرضيين (واقيموا الشهادة لله) وقوموا بالشهادة لله عند الحكام (ذالكم) الذي ذكرت من النفقة والسكنى واقامة الشهادة وغيرها (يوعظ به) يؤمر به (من كان يومئذ بالله واليوم الآخر) بالبعث بعد الموت ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا في شان النبي صلى الله عليه وسلم حين طلق حليمة وفي ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهأهم الله عن ذلك لانه اغبر السنة وعلمهم طلاق السنة اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون (ومن يتق الله) عند المعصية فيصبر (يجعل له مخرجاً) من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى

هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما بعدت ولا مباعد لما قربت اللهم اسعنا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم الخوف اللهم اني عاتبتك من شر ما اعطينا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسالتك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين اتوا الكتاب باله الحق \* قوله تعالى (وان طائفتان) الآية \* اخرج أحمد والخازي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو آتيت عبد الله بن أبي فائق وركب جبارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما انطلق اليهم قال اليك عني فوالله لقد اذني ربح حمارك فقال رجل من الانصار والله لمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجر يد والايدي والنعال فانزل فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما \* واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال تلاحي رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا وهذا فاقبلوا بالايدي والنعال فانزل الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما \* واخرج عبد بن حميد عن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال ان الاوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال فانزل الله وان طائفتان الآية \* واخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوههم الى الحكم فيبايئون ان يحبوا فانزل الله وان طائفتان الآية \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في رجلين من الانصار كانت بينهما محاراة في حق بينهما فقال احدهما للاخر لا نخذن عنوة كثيرة عشيرته وان الاخر دعاه اياكم الى النبي صلى الله عليه وسلم فابي فلم يزل الامر حتى تدافعوا وحتى تنازل بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجل من الانصار يقال له عمران تحت امرأة يقال لها ام زيد وانما ارادت ان تزور اهلها فبسطها زوجها وجهاو جعلها في علية لا يدخل عندها احد من اهلها وان المرأة بعثت الى اهلها ليعاقبوها فانزلوا اليها فبسطها زوجها فخرجت فاستعان اهل الرجل بخاع بنوعه ليحولوا بين المرأتين اهلها فتدافعوا واجتهدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وفاقوا الى امر الله \* واخرج الحاكم والبيهقي وصححه عن ابن عمر قال ما وجدت في نفسي من شيء ما وجدت من هذه الآية اني لم اقاتل هذه الفئة الباغية كما امرني الله \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حبان السلمي قال سألت ابن عمر عن قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وذلك حين دخل الحجاج الحرم فقال لي عرفت الباغية من المبغي عليها والذي نفسي بيده لو عرفت الباغية ما سبقتهني أنت ولا غيرك الى نصرها افرأيت ان كانت كتابها ما باغية فادع القوم يعقتلون على دنياهم وارجعهم الى اهلها فاذا استمرت الجماعة فادخل فيها \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اذا اقتتل طائفة من المؤمنين ان يدعوهم الى حكم الله وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا حكمهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم فمن ابي منهم ان يجيب فهو باغ وحق على امام المؤمنين والمؤمنين ان يقاتلوهم حتى يقبوا الى امر الله ويقروا بحكم الله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال الاوس والخزرج اقتتلوا بينهم بالعضي \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال الطائفة من الواحد الى الالف وقال انما كانا رجلين اقتتلا \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما قال كان قتالهم بالنعال والعضي فامرهم ان يصحوا بينهما \* قوله تعالى (ان الله يحب المقسطين) \* اخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر

من نور علي بن العرش الذين بعدلوا في حكمهم وأهلهم وما ولوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن وجه آخر  
 عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين في الدنيا على منابر من أول يوم  
 القيامة بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا \* قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) الآية \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن سيرين رضي الله عنه انه كان يقرأ انما المؤمنون اخوة فاصحوا بين  
 أخويكم بالياء \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فاصحوا بين أخويكم بالياء \* وأخرج  
 ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت مثل ما رغبت عنه في هذه الآية وان  
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما الآية \* وأخرج أحمد عن فهد بن مطرف الغفاري رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله سائل ان عددا على عاقب امره ان ينهأ ثلاث مرات قال فان لم ينهأ فامره  
 يقتاله قال فكيف بنا قال ان قتلتك فانت في الجنة وان قتلتك فهو في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحالك  
 رضي الله عنه في قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله وقتلوا التي تبغى قال باسيف قبل فساقتلهم قال  
 شهداء سرزوقين قبل فسا حال الاخرى أهل النبي قال من قتل منهم الى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني  
 عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدى أمراء يقتتلون  
 على الملك يقتل بعضهم بعضا \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مقاتل رضي الله عنه في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم قال ثلاث في قوم من بني تميم  
 استهزوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة \* وأخرج عبد بن جريد وابن  
 جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا يستهزئ قوم بقوم ان يكن رجلا  
 غنيا وفقيرا أو يهمل رجل عليه فلا يستهزئ به \* قوله تعالى (ولا تلذوا أنفسكم) \* وأخرج عبد بن جريد والبخاري  
 في الادب وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن  
 عباس رضي الله عنه ما في قوله ولا تلذوا أنفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض \* وأخرج عبد بن جريد  
 وابن جرير عن مجاهد ولا تلذوا أنفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
 عن مجاهد رضي الله عنه ولا تلذوا أنفسكم قال لا تطعنوا \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم رضي الله عنه انه  
 قرأ ولا تلذوا أنفسكم بنصب التاء وكسر الميم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الضحالك رضي الله عنه في قوله ولا  
 تلذوا أنفسكم قال الهمز الغيبة \* قوله تعالى (ولا تنازروا بالالقباب) \* وأخرج أحمد وعبد بن جريد والبخاري  
 في الادب وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبخاري في صحيحه وابن  
 حبان والشيرازي في الالقباب والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الایمان عن ابي جبير بن الضحالك رضي الله عنه قال فينا ثلاث في بني سلمة ولا تنازروا بالالقباب قدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان أو ثلاثة فكان اذا دعى أحدهم باسم من تلك  
 الاسماء قالوا يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل الله ولا تنازروا بالالقباب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما في قوله ولا تنازروا بالالقباب قال كان هذا الخبي من الانصار قتل رجل منهم الا وله اسمان أو ثلاثة  
 فرجمه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منهم ببعض تلك الاسماء فيقال يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل  
 الله ولا تنازروا بالالقباب \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن عطاء ولا تنازروا بالالقباب قال ان يسميه بغير اسم  
 الاسلام يا خنزريا كلب يا حمار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا تنازروا بالالقباب قال التنازير بالالقباب ان  
 يكون الرجل على السيات ثم تاب منها وارجع الحق فنهى الله ان يعبر بما سلف من عمله \* وأخرج عبد بن جريد  
 وابن أبي حاتم عن ابن مسعود ولا تنازروا بالالقباب قال ان يقول اذا كان الرجل يهوديا فاسلم يهودي يا نصراني  
 يا مجوسي ويقول للرجل المسلم يا فاسق \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن في الآية قال كان اليهودي يسلم فيقال  
 له يام يهودي فهو عن ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تنازروا  
 بالالقباب قال لا تقتل لاختك المسلم يا فاسق يا منافق \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة

انما المؤمنون اخوة  
 فاصحوا بين أخويكم  
 واتقوا الله لعلكم ترحمون  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا يسخر قوم من قوم  
 عسى أن يكونوا خيرا  
 منهم ولا نساء من نساء  
 عسى أن يكن خيرا  
 منهن ولا تلمزوا أنفسكم  
 ولا تنازروا بالالقباب  
 بشئ لاسم المسروق  
 بعد الایمان ومن لم  
 يتب فاولئك هم الظالمون  
 الجنة (و يزرعه من حيث  
 لا يحتسب) لا يامل ثرات  
 هذه الآية في عوف بن  
 مالك الاشجعي الذي  
 أسر العدو ابنه لخصاء  
 بعد ذلك مع اهل كثيرة  
 (ومن يتوكل على الله)  
 ومن يتق بالله في الرزق  
 (فهو حسبه) كافي  
 (ان الله بالغ أمره)  
 ماض أمره وقضاؤه في  
 الشدة والرخاء ويقاله  
 نافذ أمره وتديره (قد  
 جعل الله لكل شئ)  
 من الشدة والرخاء  
 (قدرا) أجل لا ينتهي  
 فلما بين الله عدة النساء  
 الا ان يمحضن قام معاذ  
 فقال رأيت يا رسول  
 الله ماعدة النساء الا ان  
 يمحضن من المحيض فنزل  
 (والا ان يمحضن من  
 المحيض) من الكبر  
 من نساءكم (ان ار تبتم)  
 شككم في عبد بن

بأنهم الذين آمنوا  
اجتنبوا كثيرا من  
الظن ان بعض الظن  
ائم ولا تجسسوا



(فعدتهم) في الطلاق  
(ثلاثة أشهر) فقام  
رجلي آخر فقال أ رأيت  
يا رسول الله في اللاتي لم  
يحصنن للصغر ما عدتهن  
قتل (واللاتي لم يحصنن)  
من الصغر فعدتهن أيضا  
ثلاثة أشهر فقام رجل  
آخر فقال أ رأيت  
يا رسول الله ما عددة  
الحوامل فقتل (وأولات  
الاحمال) يعني الحبالى  
(أجلهن) عدتهن (أن  
أن يضمن حملهن)  
ولدهن (ومن يتق الله)  
فيما أمره (يجعل له من  
أمره يسرا) فهو على  
أمره ويقال برزقته  
عبادة حسنة في سريرة  
حسنة (ذلك أمر الله)  
هذه أحكام الله وفرائضه  
(أولئك اليكم) بينكم  
في القرآن (ومن يتق  
الله) فيما أمره (يكفر  
عنه سيئاته) يغفر له ذنوبه  
(ويعظم له أجرا) ثوابا  
في الجنة ثم رجع  
الى المطلقات فقال  
(اسكنوهن) أتولوهن  
يعني المطلقات يقول  
للأزواج (من حيث  
سكنتم) من أين سكنتم  
(من وجدتم) من  
مبيتكم على قدر ذلك

ولا تنابروا بالاعقاب قال هو قول الرجل للرجل يافاسق يامنافق \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي  
العالية في الآية قال هو قول الرجل لصاحبه يافاسق يامنافق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا  
تنابروا بالاعقاب قال يدعى الرجل بالكافر وهو مسلم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن يسار في قوله  
بعبد الأيمان قال أن يقول الرجل لأخيه يافاسق \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله يافاسق  
الفسوق بعد الأيمان قال الرجل يكون على دين من هذه الأديان فيسلم فيدعوه بدينه الأول يهودي يأنصراني  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما  
ان كان كافر كما قال والارجعت عليه \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا  
كثيرا من الظن قال نهى الله المؤمن ان يظن بأئمن سوا \* وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فان  
الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تمانسوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحطب  
الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه ان الله يقول اجتنبوا كثيرا من الظن \* وأخرج ابن مردويه عن طلحة  
ابن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الظن يخطئ ويصيب \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما أطيب وأطيب ريحك ما أعظمك وأعظم حرمتك  
والذي نفس محمد بيده حرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وان ظن به الا تحيرا \* وأخرج أحمد  
في الزهد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوا أنت تجد لها في الخير محملا  
\* وأخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن المسيب قال كتب الى بعض اخواني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن ضع أمر أخيك على أحسنه ما لم يأتك ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من امرئ مسلم سوا أنت تجد لها  
في الخير محملا من عرض نفسه للثم فلا يلو من الانفسه ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وما كفات من عصى الله  
فيل بمثل أن تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخاء وعدة عند عظيم البلاء  
ولا تلو من بالحق فيه ينك الله ولا تسالن عمالم يكن حتى يكون ولا تضع حديثك الا عند من يشهد وعالمك بالصدق  
وان قتلت الصدق واعتزل عدوك واحذر من يدعي الامين ولا امين الا من يحشى الله وشاور في أمرك الذين  
يخشون ربهم بالغيب \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عمر بن الخطاب قال من تعرض للتممة فلا يلو من  
من أساء به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن أفساه كان الخيار عليه وضع أمر أخيك على أحسنه حتى  
يأتيك منه ما يغلبك ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوا أنت تجد لها في الخير محملا وكن في اكتساب الاخوان  
فانهم جنة عند الرخاء وعدة عند البلاء وأخ الاخوان على قدر التقوى وشاور في أمرك الذين يخافون الله \* وأخرج  
ابن سعد وأحمد في الزهد والبخاري في الادب عن سلمان قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن \* وأخرج  
البخاري في الادب عن أبي العالية قال كنا نؤمر ان نختتم على الخادم ونكبل ونعدها كراهية أن يعودوا وخلق سوء  
و يظن أحدنا ظن سوء \* وأخرج الطبراني عن حارثة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
لازمن لامتني الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبن يا رسول الله ممن هن فيه قال اذا حسدت فاستغفر  
الله واذا ظننت فلا تتحقق واذا اظننت فامض \* وأخرج ابن الخبار في تاريخه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربه عز وجل ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن \* قوله  
تعالى (ولا تجسسوا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الأيمان عن ابن عباس في قوله  
ولا تجسسوا قال نهى الله المؤمن ان يتبع عورات أخيه المؤمن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
مجاهد ولا تجسسوا قال نخذ واما ظهر لاسمك وودعوا ما ستر الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هل  
تدرون ما التجسس هو أن تتبع عيب أخيك فتتبع على سره \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري في

في مكارم الاخلاق عن وزارة بن مهدي بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف أنه  
 حرس مع عمر بن الخطاب ليلة المدينة فيمناهم عشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يومونه فلما دنا منه اذا باب  
 يحاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة وانما فقال عمر وأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف أتدري بيت من هذا قال  
 هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شرب فأتري قال أرى ان قدأ نينا ما نهي الله عنه قال الله ولا تجسسوا  
 فقد تجسسنا فأنصرف عنهم وترتهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي ان عمر بن الخطاب  
 فقدر جلا من أصحابه فقال لابن عوف انطلق بنا الى منزل فلان فننظر فاتيما منزله فوجد اباه مفتوحا وهو جالس  
 وامرأته تصبه في اناء فمناوله اياه فقال عمر لابن عوف هذا الذي شغلنا عنه فقال ابن عوف لعمر وما يدريك ما في  
 الاناء فقال عمر اننا نخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما التوبة من هذا قال لا تعلمه بما طلعت  
 عليه من امرأة ولا يكون في نفسك الاخير ثم انصرفا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله  
 عنه قال أتى عمر بن الخطاب رجل فقال ان فلانا لا يظن وقد دخل عليه عمر رضي الله عنه فقال اني لا جدرج شراب  
 يا فلان أنت من هذا فقال الرجل يا ابن الخطاب وأنت من هذا ألم ينهك الله أن تجسس فعرها عمر فانطلق وتركه  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان  
 عن زيد بن وهب قال أتى ابن مسعود رضي الله عنه فقيل هذا فلان تعطر لحية خرا فقال عبد الله انافذهم بينا عن  
 التجسس ولكن ان يظهر لنا شيئا نأخذ به \* وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن مردويه عن أبي بزة الاسلمي قال  
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الایمان في قلبه لا تتبعوا عورات  
 المسلمين فانه من اتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته \* وأخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثور  
 الكندي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعمى بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في بيت يتبعني فاستودر  
 عليه فوجد عنده امرأة وعنده خمر فقال يا عدو الله أطمئت ان الله يسئرك وأنت على معصيته فقال وأنت يا أمير  
 المؤمنين لا تجعل علي أن أكون عصيت الله واحدة فقد عصيت الله في ثلاث قال الله ولا تجسسوا وقد تجسسست وقال  
 واتوا البيوت من أبوابها وقد تسورت علي ودخات علي بغير اذن وقال الله لا تدخلوا بيوتكم حتى  
 تستأسوا وتسألوا على أهائها قال عمر رضي الله عنه فهل عندك من خيرا ان عفوت عنك قال نعم فعفا عنه وخرج  
 وتركه \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى أسمع العواتق في الخدر ينادي باعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الایمان الى قلبه لا تتعابوا  
 المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه  
 في جوف بيته \* وأخرج ابن مردويه عن جرير رضي الله عنه قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فلما انفتل أقبل علينا غضبان متنفرا ينادي بصوت يسمع العواتق في جوف الخدور يا معشر من آمن  
 بلسانه ولم يدخل الایمان قلبه لا تتعابوا عورات المسلمين ولا تطالبوا عوراتهم فانه من يطالب عورة أخيه المسلم هتك الله  
 ستره وأبدي عورته ولو كان في جوف بيته \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الایمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم  
 فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته حتى يخرقها عليه في بطن بيته \* وأخرج البيهقي عن أبي  
 ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أشاد على مسلم عورته يشينه بها غير حق شانه الله جهاني  
 الخلق يوم القيامة \* وأخرج الحاكم والترمذي عن جبير بن نفير قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالناس  
 صلاة أصبح فلما فرغ أقبل بوجهه على الناس رافعاه يهوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر  
 الذين أسلموا بالسننهم ولم يدخل الایمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من  
 يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في قعر بيته فقال قائل يا رسول الله وهل  
 على المسلمين من ستر فقال صلى الله عليه وسلم ستور الله على المؤمن أكثر من أن تحصى ان المؤمن ليعمل الذنوب  
 فتملك عنه ستوره سترا حتى لا يبقى عليه منها شي فبقول الله اللهم لا تسكتوا ستره واعلى عبيدي من الناس فان

من النفقة والسكنى  
 (ولا تضاروهن) يعني  
 المطلقات في النفقة والسكنى  
 (لتضيقوا عليهن) بالنفقة  
 والسكنى فتظلموهن  
 بذلك (وان سكن)  
 المطلقات (أولات حمل)  
 حبالى (فانفقوا عليهن)  
 يعني الزوج (حتى يضعن  
 حملهن) ولدهن (فان  
 أرضعن لكم) الامهات  
 ولد لكم (فآتوهن)  
 أعطوهن يعني الامهات  
 (أجورهن) يعني  
 النفقة على الرضاع  
 (وانتم مروا بينكم)  
 وأنفقوا يعني الزوج  
 والمرأة فيما بينكم  
 (بمسرور) على أمر  
 معروف من النفقة على  
 الرضاع بغير اسراف  
 وتعتبر (وان تعاسرتم)  
 في النفقة وأبت الام  
 (فستر ضلع له) للوالدة  
 (أخرى) فتطلب له  
 أخرى غير الام (لبنفق)  
 الاب (ذو سعة) ذو غنى  
 (من سعته) على قدر  
 غناه (ومن قدر) قدر  
 (عليه رزقه) معيشته  
 (فلينفق) على الرضيع  
 (بما آتاه الله) على  
 قدر ما أعطاه الله من  
 المال (لا يكلف الله  
 نفسا) من النفقة على  
 الرضيع (الا ما آتاها)  
 الاعلى قدر ما أعطاه  
 من المال (سيجعل الله  
 بعد عمر) في النفقة



معاوية بن قرة قال لو سركت اقطع فقات هذا الاقطع كانت غيبته \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين انه  
 ذكر عنده رجل فقال ذلك الاسود قال استغفر الله اراني قد اغتبت به \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
 يجب احدهم ان ياكل لحم اخيه ميتا قالوا لانه ذكره ذلك قال فاتقوا الله \* وأخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة  
 وانظر اهل في مساوي الاخلاق وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عائشة قالت لا يغيب بعضكم بعضا  
 فاني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت امرأة طوييلة الذيل فقالت يا رسول الله انهم الطويلة الذيل فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم الفطى فللمظت بضعة لحم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رفع الحديث الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه لحن قوما فقال لهم تحلوا فقال القوم والله ياني الله ما طعمنا اليوم طعما فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم والله اني لارى لحم فلان بين ثنابياكم وكانوا قد اغتابوه \* وأخرج الضياء المقدسي في المختارة عن أنس قال  
 كانت العرب يخدم بعضها بعضا في الاسفار وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما فاما فاستيقظا ولم يهبي لهما  
 طعما فقالا ان هذا النوم فابقطاه فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان أبا بكر وعمر يعمرانك  
 السلام ويستاذنك فقال انهما اتدما فجا آه فقالا يا رسول الله باي شيء اتدما قال بلحم أخيكما الذي نفسي  
 بيده اني لارى لحم بين ثنابيا كما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مرأه فليستغفرا لهما \* وأخرج الحكيم الترمذي في  
 نوادر الاصول عن يحيى بن أبي كثير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه أبو بكر وعمر فاسلوا الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالوه لحسا فقال أوليس قد ظلمتم من اللحم شبا عاقا لو امن أين فواته ما لنا باللحم عهد  
 منذ أيام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم قالوا ياني الله انما قلنا انه لضعيف ما يعيننا على شيء قال ذلك فلا تقولوا  
 ففرجع اليهم الرجل فاخبرهم بالذي قال فغاء أبو بكر فقال ياني الله طاعلى صماخى واستغفرتلى ففعل وجاء عمر  
 فقال ياني الله طاعلى صماخى واستغفرتلى ففعل \* وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب له الجنة في الآخرة فيقال له كله ميتا كما كاته حيا فإنه  
 ليا كاهو يكاح ويصبح \* وأخرج أحمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاحداهما الى الاخرى ففعلتا باكلان لحوم  
 الناس فغاصت منهن امرأتين صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا امرأتين صامتا وقد كادتا أن تموتا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوتوني بهما فغاء تأذعابس أوقدح فقال لاحداهما قبي فقاعت من قبح ودم  
 وصديد حتى قاعت نصف القدح وقال للاخرى قبي فقاعت من قبح ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما أحل الله لهما واؤفطرتا على ما حرم الله عليهما اجلستا احداهما  
 الى الاخرى ففعلتا باكلان لحوم الناس \* وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة انها سئلت عن الغيبة فاخبرت  
 انها أصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وأنتها جارة لها من نساء الانصار فاعتابتا  
 وضحك كبر رجال ونساء فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى أقبل النبي صلى الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة  
 فلما سمعنا صوته سكتا فلما قام بباب البيت ألقى طرف رداءه على أنفهما ثم قال اف اخرجا فاستقبيا ثم طهرا  
 بالماء فخرجت أم سلمة فقاعت لحما كثيرا قد أحيل فلما رأت كثرة اللحم تذكرت أحدث لحم أكلته فوجدته  
 في أول جمعتهين مضنا فسالها عما قاعت فاخبرته فقال ذلك لحم ظلت تاكلينه فلا تعودى أنت ولا صاحبك  
 فيما ظلتا فيها من الغيبة وأخبرتهم صاحبتهما انها قاعت مثل الذي قاعت من اللحم \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي مالك الأشعري عن كعب بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن حرام على المؤمن لحمه  
 عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلمه \* وأخرج عبد  
 لرزان والبخاري في الادب وأبو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن أبي هريرة ان معاذا  
 لما رجع سمع النبي صلى الله عليه وسلم لم رجلاين يقول أحدهما لصاحبه ألم توالى هذا الذي ستر الله عليه فلم يدعه  
 نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار فقال أين فلان وفلان انزلنا فلا  
 من جيفة هذا الحمار فقالوا له يؤكل هذا قال فالتسك من أحبك ان نأشدا كلامه والذي نفسي بيده انه الآن

والنهي (ليخرج الذين  
 آمنوا) قد أخرج الذين  
 آمنوا بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (من الظلمات الى النور)  
 من الكفر الى الايمان  
 (ومن يؤمن بالله)  
 وبمحمد عليه السلام  
 والقرآن (ويعمل  
 صالحا) خالصا فيما بينه  
 وبين ربه (يدخله) في  
 الآخرة (جنات)  
 بساتين (تجرى من  
 تحتها) من تحت شجرها  
 وغرفها (الانهار)  
 أنهار الخمر والماء والعسل  
 واللبن (خالدين فيها)  
 مقيمين في الجنة لا يموتون  
 فيها ولا يخرجون منها  
 (أبدا) قد أحسن الله  
 رزقا) قد أعد الله لولايا  
 في الجنة (الله الذي خلق  
 سبع سموات) بعضها  
 فوق بعض مثل القبة  
 (ومن الارض مثلهن)  
 سبعة ولكنها منبسطة  
 (يتنزل الامريتين)  
 يقول تنزل الملائكة  
 بالوحى والتنزيل  
 والمصيبة من السموات  
 من عند الله (لتعلموا)  
 لكي تعلموا وتقروا (ان  
 الله على كل شيء)  
 من أهل السموات والارضين  
 (قد يروا الله قد أحاط  
 بكل شيء علما) قد أحاط  
 علمه بكل شيء



\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها القدر وهو  
كاهامدنية آياتها ثلاث  
عشرة وكلتاها اثنتان  
وتسع وأربعون  
وحررها ألف وستون  
حرفا)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (يا أيها  
النبي) يعني محمد صلى  
الله عليه وسلم (لم تحرم  
ما أحل الله لك) نكاحه  
يعني نكاح مارية  
القطبية أم إبراهيم بن  
محمد رسول الله حرمها  
النبي صلى الله عليه وسلم  
على نفسه (تبتغي  
مرضات أزواجك)  
تطابريضا أزواجك  
عائشة وحفصة بتحريم  
مارية القطبية (والله  
غفور) لك (رحيم)  
بتلك اليمين (فد فرض  
الله) قد بين الله (لكم  
تحلة أيمانكم) كفارة  
أيمانكم فكفر النسبي  
صلى الله عليه وسلم عينه  
وضمها إلى نفسه (والله  
مولاكم) حافظكم  
وناصركم (وهو العليم)  
يخرجه مارية القطبية  
(الحكيم) فيما حكم من  
الكفارة (وإذا أسر  
النبي إلى بعض أزواجه)  
يعني حفصة (حدثنا)  
كلما ما أخبرها في السر  
(فما نبات به) فلما  
أخبرها حفصة بسير

لبي أمه الجنة ينغمس فيها\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبخاري في الأدب والخرائط عن عمر بن  
العاصي أنه سر على بغل ميت وهو في نفر من أصحابه فقال والله لا يأكل أحدكم من هذا حتى يعلأ بطنه خيره من  
أن يأكل من لحم رجل مسلم\* وأخرج البخاري في الأدب وابن أبي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأتى علي قبرين يعذب صاحباهما فقال انهما لا يعذبان في كبير وبكى أما أحدهما فكان  
يقتاب الناس وأما الآخر فكان لا يتأذى من البول فدعا بجريدة فطبعه فكسرها ثم أمر بكل كسرة فغرس على  
قبر فقال ما ناله سيهون من عذابهما ما كانا طيبين\* وأخرج البخاري في الأدب عن ابن مسعود قال من اغتيب  
عنده مؤمن فنصره حرام الله بهما خير في الدنيا والآخرة ومن اغتيب عنده فلم ينصره حرام الله بهما في الدنيا والآخرة  
شرا وما التقم أحد لقمة شر من اغتياب مؤمن أن قال فيه ما يعلم فقد اغتابه ومن قال فيه ما لا يعلم فقد بهت به\* وأخرج  
أحمد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أتدرون ما هذه الريح هدم ریح الذين يعتابون الناس\* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أنس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا وقع في الرجل وأنت في ملاء فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا وقيم عنهم ثم تلا هذه الآية  
أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهوه\* وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن الربا نيف وسبعون بابا أو نون بابا مثل من نكح أمه في الإسلام ودرهم الربا أشد من خمس  
وثلاثين زينة وأسر الربا وأرني الربا وأخبت الربا انته العرض المسلم وانتهال حرمة\* وأخرج أحمد وأبو داود  
والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مرت بقوم لهم أساطير من تحاسن يخمشون  
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم  
\* وأخرج أحمد وأبو داود والبيهقي أبو يعلى والطبراني والحاكم عن المستور رداً رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من أكل برجل مسلم أكلت فأن الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى برجل مسلم ثوبا فإن الله يكسوه مثله من جهنم  
ومن قام برجل مقام سمعة أو رباح فإن الله يقوم به مقام سمعة أو رباح يوم القيامة\* وأخرج ابن مردويه والبيهقي  
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يصوموا ويؤموا ولا يفطرن أحد حتى آذنه فصام الناس فلما أمسوا  
جعل الرجل يبعي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول طلعت منذ اليوم صائما فاذن لي فلا فطرن فياذن له حتى  
جاء رجل فقال يا رسول الله إن فتاتين من أهالك طلعتا منذ اليوم صائمتين فاذن لهما فلا فطرن فأعرض عنه ثم أعاد  
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صامتوا وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس أذهب فريها إن كانتا  
صائمتين أن يستقيا ففعلتا ففاعت كل واحدة منهما ما عاقبني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لو صامتوا بقي فيهما الأكل لكانت النار\* وأخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يتوضأ  
أحدكم من الحكمة ما طيبته يقول لها لا تخبره ويتوضأ من الطعام الحلال\* وأخرج البيهقي عن ابن عباس وعائشة  
رضي الله عنهما قال حدثت حدثان حدثت من فيك وحدثت من فومك وحدثت الفم أشد الكذب والغيبة  
\* وأخرج البيهقي عن إبراهيم قال الوضوء من الحدث وأذى المسلم\* وأخرج الخرائطي في مساوي الأخلاق  
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من صلابة الظهر أو العصر وكان صائما فأتى النبي صلى  
الله عليه وسلم الصلاة قال أعيدوا وضوءكم وأصلابكم وأضيا في صومكم وأقضيوا بما آخروا مكانه قال لم يارسول الله قال  
قد اغتبت ما فلانا\* وأخرج الخرائطي وابن مردويه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت امرأة قصيرة  
والنبي صلى الله عليه وسلم جالس قالت فاشرب بأم ساجي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لقد اغتبت ما\* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قام من عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فرؤي في مقامه عجز فقال بعضهم ما عجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكلتم الرجل  
واغتبتوه\* وأخرج البيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
ما عجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتكم الرجل قالوا يارسول الله قلنا ما ذنبه قال لو قامت مائيس فيه فقد  
بهتوه\* وأخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القوم

رجلا فقالوا ما يا كل الاما اطعم ولا ير حل الاما رحل له وما اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتكم انا كما  
قالوا يا رسول الله وغيبه بما يحدث فيه فقال بحسبكم ان تجدوا نواعن اخيكم بما فيه \* واخرج ابوداود والدارقطني  
في الافراد والخرائطي والطبراني والحاكم وابونعيم والبيهقي عن ابن عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من حالت شفاعة دون حد من حد واد الله فقد ضاد الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار  
والدرهم ولكنهما الحسنات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس  
فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج \* واخرج البيهقي عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكر والله فان العبد اذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشر او من عشر  
الى مائة ومن مائة الى الف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعة دون حد من حد واد الله فقد  
ضاد الله في امره ومن اعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من الله ومن قذف مؤمنا او مؤمنة تحبسه الله في ردغة  
الخبال حتى ياتي بالخروج ومن مات وعليه دين اقتص من حد نانه ليس ثم دينار ولا درهم \* واخرج البيهقي عن ابن  
عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يري رجلا يكلمه تشبهه الاحبسه الله يوم القيامة  
في طينة الخبال حتى ياتي منها بالخروج \* واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني انه يقال للعبد يوم القيامة قم فخذ  
حقلك من فلان فيقول مالي قبله حق فيقال بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا \* واخرج ابن مردويه والبيهقي  
عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا قالوا  
يا رسول الله وكيف الغيبة أشد من الزنا قال ان الرجل ليرضى فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له  
حتى يغفر له صاحبه \* واخرج البيهقي عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة أشد  
من الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة \* واخرج البيهقي من طريق غياث بن كلوب  
الكوفي عن مطرف عن سمرة بن جندب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البيت اللحم  
فسالت مطرفا ما يعنى باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وباسناده عن ابيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على رجل بين يدي حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال لأفطر الحاجم والمحجوم قال البيهقي غياث هذا  
مجهول \* واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربى الربا  
استطالة المرء في عرض اخيه \* واخرج البيهقي عن عبد الله بن المبارك قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به  
ولكن يستغفر الله \* واخرج البيهقي بسند ضعيف عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتابته \* واخرج البيهقي في الشعب عن شعبة قال الشكاية والتخذير ايسر من  
الغيبة \* واخرج البيهقي عن سفينان بن عيينة رضى الله عنه قال ثلاثة ليست لهم غيبة الامام الجائر والفساق  
المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته \* واخرج البيهقي عن الحسن رضى الله عنه قال ليس لاهل  
البدع غيبة \* واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال انما الغيبة لمن لم يعان بالمعاصي \* واخرج  
البيهقي وضعفه عن انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى جلباب الحياء فلا غيبة له \* واخرج  
البيهقي وضعفه من طريق جهم بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتروعون عن  
ذكر الغاير اذ ذكره بما فيه كي يعرفه الناس ويحذره الناس \* واخرج البيهقي عن الحسن البصري قال ثلاثة  
ليس لهم حرم في الغيبة فاسق معلن الفسق والامير الجائر وصاحب البدعة المعلن بالبدعة \* واخرج الحكيم  
الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسنة في كفه  
وسبائة في كفه فترج السبائة فتجبي بمطاقة فتوضع في كفة الحسنات فترجهم اذ يقول يا رب ما هذه البطاقة فما  
من عمل عملته في ليلى ونهارى الا وقد استقبات به فقيل هذا ما قيل فيك وانت منه بري فنجو بذلك \* واخرج  
الحكيم الترمذي عن علي بن ابي طالب قال البهتان على البرىء أثقل من السموات \* قوله تعالى يا أيها الناس  
انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية \* اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن ابي مليكة قال  
لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على الكعبة فقال لبعض الناس هذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة وقال

يا أيها الناس انا خلقناكم  
من ذكر وأنثى  
وجعلناكم شعوبا وقبائل  
لتعارفوا ان اكرمكم  
عند الله اتقاكم ان  
الله علم خبير  
الذي صلى الله عليه وسلم  
عائشة (وأظهره الله  
عليه) أطلع الله نبيه  
على ما أخذت حفصة  
عائشة (عرف بعضه)  
بين النبي لحفصة بعض  
ما قالت لعائشة من  
خلافه أبي بكر وعمر  
ويقال من خلوته مع  
مارية القبطية (وأعرض  
عن بعض) سكت عن  
بعض عن نحره مارية  
القبطية على نفسه وعما  
أخبرها من خلافة أبي  
بكر وعمر من بعده ولم  
يلها بذلك (فلمسا بها  
به) أخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم حفصة بما  
قالت لعائشة (قالت)  
حفصة (من أباك  
هذا) أخبرك بهذا اني  
قلت لعائشة (قال)  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(بناني) أخبرني (العالمين)  
بما قالت لعائشة  
(الخبير) بما قلت لك  
(ان تتوب الى الله) توبا  
الى الله يا عائشة ويا حفصة  
من ايذاك رسول الله  
ومعصيتك كاله (فقد  
صغت) مالت (قلوبكم)  
عن الحنفي (وان

تظاهرا) تعاونار عليه) على ايذائه ومعصيته (فان الله هو مولاه) حافظه وناصره ومعينه عليك (وجبريل) معينه عليك (وصالح للمؤمنين) جله المؤمنين الخاصين أعوان له عليك مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن دونهم (واللائكة بعد ذلك) مع هؤلاء (ظهير) أعوان له عليك (عسى ربه) وعسى من الله واجب (ان طاعتكم ان يبدله) بزوجه (أزواج خيرا منكن) في الطاعة (مسلمات) مقدرات بالاسن (مؤمنات) مصداقات بالاسن والقلوب بايمانهم (قانتات) مطيعات لله ولازواجهن (تاتيات) من الذنوب (عابدات) موحدات لله (ساجدات) صائمات (تبيات) اعجابات مثل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون (وأبكارا) مريم بنت عمران أم عيسى (بأبيها الذين آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم وانقرآن (قوا أنفسكم) ادفعوا عن أنفسكم وقومكم (وأهليكم) وأولادكم ونساءكم (نارا) يقول أدبوههم وعلموهم الخير توههم

بعضهم ان يسخط الله هذا غيره فنزلت يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بيضة أن يزوجوا آبا هند امرأة منهم فقالوا يا رسول الله أتزوج بناتنا وما لنا فنزل الله يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية قال الزهري نزلت في أبي هند خاصة قال وكان أبو هند حجام النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا أباهند وانكحوا اليه قالت ونزلت يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق الله الولد الا من نفاة الرجل والمرأة جميعا وذلك ان الله يقول انا خلقناكم من ذكر وأنثى \* وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب ان هذه الآية في الحجرات انا خلقناكم من ذكر وأنثى هي مكية وهي للعرب خاصة الموالى الى أي قبيلة لهم وأي شعاب وقوله ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال أتقاكم للشرك \* وأخرج البخاري وابن جرير عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب الجماع والقبائل الانفاذ التي يتعارفون بها \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال القبائل الانفاذ والشعوب الجهور مثل مضر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعب هو النسب البعيد والقبائل كإسمعته يقول فلان من بني فلان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجعلناكم شعوبا قال النسب البعيد والقبائل قالون ذلك جعلنا هذا للتعرف فوفلان بن فلان من كذا وكذا \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال القبائل رؤس القبائل والشعوب الفضائل والانفاذ \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم الفتح على راحلته يستلم الأركان فمعه فلما خرج لم يجد من خافه نزل على أيدي الرجال فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه وقال الحمد لله الذي أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتكبرها بأبائهم بالناس رجلا يرتقى كريمة على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى الى قوله خير ثم قال أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق خطبة لوداع فقال يا أيها الناس الا ازر بكم واحدا الا ان أباكم واحد الا لفضل اعربي على عجمي ولا عجمي على عربي ولا اسود على احمر ولا احمر على اسود الا بالتقوى ان أكرمكم عند الله أتقاكم الأهل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال فلا يبلغ الشاهد الغائب \* وأخرج البيهقي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أذهب نخوة الجاهلية وتكبرها بأبائهم كما أكرمكم وحواء كطاف الصاع بالصاع وان أكرمكم عند الله أتقاكم من فن آتاكم ترضون دينه وأمانته فزوجه \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أنسابكم هذه ليست بمسيئة على أحد كما كنتم بنو آدم طاف الصاع ثم آوؤه ايس لاحد على أحد فضل الا بدن وتقوى ان الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة أكرمكم عند الله أتقاكم \* وأخرج الترمذي وصححه ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم أين المتقون أين المتقون ان أكرمكم عند الله أتقاكم \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة أيها الناس اني جعلت نسبوا وجعلت نسبيا فجعلت أكرمكم عند الله أتقاكم فابتم الا ان تقولوا فلان أكرم من فلان وفلان أكرم من فلان والى اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم الا ان أولائي المتقون \* وأخرج الخطيب عن علي بن أبي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة أوقف العباد بين يدي الله تعالى فغراهم ما في قول الله عبادي أمرتكم فضيعتم أمرى ورفعتم أنسابكم فتفاخرتم بها اليوم أضع أنسابكم أنا الملك الديان أين المتقون أين المتقون ان أكرمكم عند الله أتقاكم \* وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قالت الاعراب آمننا قل

لم تؤمنوا ولكن قولوا  
اسلمنا وما يدخل الايمان  
في قلوبكم



بذلك نارا (وقسودها)  
حطها (الناس والحجارة)  
سجارة الكبريت وهي  
أشد الاشياء حرا (عليها)  
على النار (ملائكة)  
يعني الزبانية (علاظ)  
عظماء (شداد) أقوياء  
(لا يعصون الله ما أمرهم)  
فيما أمرهم من عذاب  
أهل النار (ويفعلون)  
بني الزبانية (ما يؤمرون  
بأيها الذين كفروا)  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (لا تعتذروا  
اليوم) فإنه لا يقبل  
معذرتكم (انما تجزون  
ما كنتم تعملون)  
وتقولون في الدنيا يا أيها  
الذين آمنوا) بمحمد  
عليه السلام والقرآن  
(توبوا الى الله) من  
الذنوب (توبة نصوحا)  
خالصا صادقا من قلوبكم  
وهو الندم بالقلب  
والاستغفار باللسان  
والاقصاع باليد  
والضمير على أن لا يعود  
اليه أبدا (عسى ربكم)  
وعسى من الله واجب  
(أن يكفر عنكم  
سيئاتكم) أن يغفر  
لكم ذنوبكم بالتوبة  
(ويدخلكم) في الآخرة  
(جنات) بساكنين

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم بنو آدم وآدم خالق من التراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على  
عربي ولا أجز على أبيض ولا أبيض على أجز إلا بالتقوى \* وأخرج الطبراني عن حبيب بن خراش القصري رضى  
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى \* وأخرج أحمد عن  
رجل من بني سابط قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله النعمى  
ههنا وقال بيده الى صدره وما توادر جلان في الله فيفرق بينهما الا حدث يحدث أحدهما او المحدث شر والمحدث  
شر والمحدث شر \* وأخرج البخارى والنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أى الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن  
نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال خيارهم  
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
له انظر فانك استبحر من أجز ولا اسود الا ان تغضله بتقوى \* وأخرج البخارى فى الادب عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال لا أرى أحدا يعمل هذه الآية يا أيها الناس انما خلقناكم من ذكر وأنثى حتى يبلغ ان أكرمكم عند  
الله أتقاكم فيقول الرجل للرجل أنا أكرم منك فليس أحدا أكرم من أحد إلا بالتقوى الله \* وأخرج البخارى فى  
الادب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما تعدون الكرم وقد بين ان الكرم وأكرمكم عند الله أتقاكم  
وما تعدون الحسب أفضلكم حسباً أحسنكم خلقاً \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن درة بنت أبي لهب قالت  
قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير فقال خير الناس أقرؤهم  
وأتقاهم لله عز وجل وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد  
والترمذى وصححه والطبرانى والدارقطنى والحاكم وصححه عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى \* وأخرج أحمد عن عائشة رضى الله عنها قالت ما أعجب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شئ من الدنيا ولا أعجبه أحد قط الا ذو تقوى \* وأخرج الحكيم الترمذى عن وثالة بن الاسقع  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من اتقى الله أهاب الله منه كل شئ ومن لم يتق الله أهابه الله من  
كل شئ \* وأخرج الحكيم الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء  
زينة والتقى كرم وخير المراكب الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة \* وأخرج الحكيم الترمذى عن أبي هريرة  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيراً جعل غناه فى نفسه وتقاه فى قلبه واذا أراد  
الله بعبد شراً جعل فقره بين عينيه \* وأخرج ابن الضريس فى فضائل القرآن عن أبي سعيد الخدرى رضى  
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فقال عليك بتقوى الله فانها اجاع كل خير وعليك  
بالجهاد فانها ربهانية المسلم وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله فانه نور لك فى الارض وذكرك فى السماء واخزن  
لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي نصر رضى الله عنه ان رجلاً رأى  
انه دخل الجنة فرأى مملوكاً فوقه من ل الكوكب فقال والله يارب ان هذا المملوك فى الدنيا فاسأله ان يقره هذه المنزلة  
قال هذا كان أحسن مما كنت \* وأخرج الترمذى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال تعلمون ان سابك ما تصلون  
به أرحامكم فان صلة الرحم محبة فى الاله مثرأة فى المال نساقة فى الاثر \* وأخرج البزار عن حذيفة رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كلكم بنو آدم خلق من تراب ولينتم قوم يتفخرون بما هم  
أو يكونون أهون على الله من الجعلان \* وأخرج أحمد عن أبي ریحانة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من انتسب الى تسعة آباء كفار يريدهم هم عزا وكبرافه وعاشرهم فى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أربع من الجاهلية لا تتر كهن  
أمتى الفخر بالحساب والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اثنتان فى الناس هما مما تقر النياحة والطعن فى الانساب  
\* قوله تعالى (قالت الاعراب آمننا) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سجاد رضى

وان تطيعوا الله ورسوله  
لا يلبسكم من أعمالكم  
شيان الله غفور رحيم  
انما المؤمنون الذين  
آمنوا بالله ورسوله ثم لم  
يرتابوا وجاهدوا بآمالهم  
وانفسهم في سبيل الله  
اولئك هم الصادقون  
قل اتعلمون الله يديكم  
والله يعلم ما في السموات  
وما في الارض والله بكل  
شئ عليم عنون عليك  
ان اسلموا قتل لا تخنوا  
على اسلامكم بل الله يمتحن  
عليكم ان هداكم  
للايمان ان كنتم  
صادقين ان الله يعلم  
غيب السموات والارض  
والله بصير بما تعملون  
تجرى من تحتها من  
تحت شجرها ومساكنها  
(الانهار) انهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(يوم) وهو يوم القيامة  
(لا يخزي الله النبي)  
كبخزي الكفار يقول  
لا يعذب الله النبي  
(والذين آمنوا معه) ولا  
يعذب الذين آمنوا به  
مثل ابي بكر واصحابه  
(نورهم بسعي) يضيء  
(بين ايديهم) على  
الصراط (و يا ايها الذين  
يقولون) بعد ما ذهب  
نور المنافقين (ربنا اقم  
لنا) على الصراط (نورنا  
واغفر لنا) ذنوبنا  
(انك على كل شئ)

الله عنه في قوله قالت الاعراب آمننا قال اعراب بنى أسد بن خزيمة وفي قوله ولكن قولوا أسلمنا قال استسلمنا نخافة  
القتل والسبي \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالت الاعراب آمننا قال نزلت في بني أسد  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قالت الاعراب آمننا الآية قال لم تعم هذه الآية  
الاعراب ولكنها الطوائف من الاعراب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالت الاعراب آمننا قال لم  
تؤمنوا قال لعمرى ما عمت هذه الآية الاعراب ان من الاعراب لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ولكن انما نزلت في  
حي من أحياء العرب ممنوا بالاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال  
الله لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود بن أبي  
هندانه سئل عن الايمان قتل هذه الآية قالت الاعراب آمننا قال لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا قال الاسلام الاقرار  
والايمان التصديق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري في الآية قال ترى ان الاسلام السكامة والايمان  
العمل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعد بن أبي  
وقاص ان نفرا أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الارجل منهم فقالت يا رسول الله اعطيتهم وتوكلت فلانا  
والله انى لازاهم ومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ثلاثا \* وأخرج ابن قانع وابن مردويه من  
طريق الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى انا ساومع آخرين  
فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا تنقل مؤمن ولا تكن قلم مسلم وقال الزهري  
قالت الاعراب آمننا لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب  
الايمان عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل  
بالاركان \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام علانية والايمان في  
القلب ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ههنا والتقوى ههنا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
عن ابن عباس قالت الاعراب آمننا قال لم تؤمنوا الآية قال وذلك انهم أرادوا ان يشبهوا باسم الهجرة ولا يشبهوا  
باسمائهم التي سماهم الله وكان هذا أول الهجرة قبل ان تترك الموارد يثابهم \* قوله تعالى (وان تطيعوا الله  
ورسوله) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ الاية بكم بغير ألف ولا همزة مكسورة اللام \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض عليكم صيامه والصلوة بالليل  
بعد الفريضة نافذة لكم والله لا يلبسكم من أعمالكم شيئا \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا يلبسكم قال  
لا يظلمكم \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يلبسكم لا ينقصكم \* وأخرج الطستى في  
مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله لا يلبسكم قال لا ينقصكم بلغة بنى عباس قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيثة العنسي

أبلغ سرأة بنى سعد من غلظة \* جهد الرسالة لا التاولا كذبا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يلبسكم لا يظلمكم من أعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم قال غفور  
لذنب الكبير رحيم بعباده \* قوله تعالى (انما المؤمنون) الآية \* أخرج أحمد والحكيم الترمذي عن أبي سعيد  
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
وجاهدوا بآمالهم وانفسهم في سبيل الله والذي آمنه الناس على أموالهم وانفسهم ثم الذي اذا أشرف على طمع  
تركه الله \* قوله تعالى (عنون عليك) الآية \* أخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد  
الله بن أبي أوفى ان انا سأل من العرب قالوا يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فأنزل الله عنون عليك ان  
أسلموا الآية \* وأخرج النسائي والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس قال جاءت بنو أسد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك فنزلت هذه الآية عنون عليك ان أسلموا \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن جرير عن سعيد بن جبير قال أتى قوم من الاعراب  
من بنى أسد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اجنناك ولم نقاتلك فأنزل الله عنون عليك ان أسلموا \* وأخرج ابن أبي

\* (سورة ق مكية وهي  
خمس وأربعون آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(ق)



اتمام النور والغفران  
(قد يرثها أئمة النبي جاهد  
الكفار) كفار مكة  
بالسيف حتى يسلموا  
(والمناقضين) منافق  
أهل المدينة باللسان  
بالتحر والوعيد (واغاظ  
عليهم) واشدد على كلاب  
القرية يقين بالقول  
والفعل (وما واوهم)  
مصير المنافقين والكفار  
(جهنم ونفس المصير)  
صاروا اليه جهنم ثم خوف  
عائشة وحفصة لا يذنبهما  
النبي صلى الله عليه وسلم  
بامرأة نوح وامرأة لوط  
فقال (ضرب الله) بين  
الله (مثلا) صفحة للذين  
كفروا بالمؤمنين  
الكافراتين (امرات  
نوح واهله) وامرات  
لوط واهله) كانت تحت  
عبدين من عبادنا  
صالحين (مرسلين  
نؤمننهما) لئلا يفتنهما  
في الدين واطهر بالاعمال  
باللسان وأسرنا المنفاق  
بالقلب ولم نخوننا بالفجور  
لانه لم نخبر امرأتين  
قط (فلم يغنيا عنهما) لم  
ينفعهما (من الله) من  
عذاب الله (شيئا) صلاح  
زوجيهما مع كفرهما  
(وقيل ادخل النار) في

حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جاءه ناس فقالوا يا رسول الله انا قد أسلمنا ولم نقا تلك كما قالنا ثبوت  
فلان فانزل الله عنك ان أسلموا \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال قدم عشرة فرسط من بني  
أسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الأزور وابنة بن  
معبد وقتادة بن القائف وحلمة بن حبيش وقتادة بن عبد الله بن خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده  
ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن وراءنا مسلم فانزل الله عنك ان أسلموا الآية  
\* وأخرج الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطوال مكان التوراة  
والثمن مكان الانجيل وفضلت بالمفصل \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا وكذا مكان الزبور وفضلت  
بالمفصل \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول مكان التوراة والمثمن كالانجيل والمثاني كالزبور وسائر  
القرآن بعد فضل علي السكتب

\* (سورة ق مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ق بحكمة \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل بحكمة فكنا نحجها نقرأه لا ينزل  
غيره \* وأخرج ابن أبي داود وابن عساكر عن عثمان بن عفان انه لما ضربت يده قال والله انه الاول يدخل تحت  
المفصل \* وأخرج أحمد والطبراني وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المثمن واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت  
بالمفصل \* وأخرج الداودي والطبراني ومحمد بن نصر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شئ لبابا وان  
لباب القرآن المفصل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن ماجه عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد  
تقيف فسالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجزؤون القرآن قالوا ثلث وخمس وسبع وتسع واحدى  
عشرة وثلاث عشرة وحرب المفصل وحده \* وأخرج البيهقي في السنن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال  
ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومها الناس في الصلاة المكتوبة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في  
والقرآن المجيد \* وأخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم وابن ماجه عن قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاولى في القرآن المجيد \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن أبي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيد بقاف واقتربت  
\* وأخرج أحمد ومسلم وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أم هانئ بنت عمار قالت  
ما أخذت في القرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها كل يوم جماعة على المنبر اذا خطب  
الناس \* وأخرج ابن سعد عن أم صبيبة خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الجمعة وأنا في مؤخر النساء فاسمع قراءته في القرآن المجيد على المنبر وأنا في مؤخر المسجد \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمون وتتساءلون وتعلمون في القرآن المجيد وتعلمون  
والنجم اذا هوى والسماوات البروج والسماء والطارق \* قوله تعالى (ق) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
عباس في قوله ق قال هو اسم من أسماء الله \* وأخرج ابن حاتم عن ابن عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه  
الارض بحر محيطها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له في السماء الدنيا متر فرقة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل  
أرضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له في السماء  
الثانية متر فرقة عليه حتى عد سبع ارضين وسبعة بحار وسبعة اجبال وسبع سموات قال وذلك قوله والبحر عد من  
بعده سبعة اجبال \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو الشيخ والحاكم عن عبد الله بن بريدة في قوله في قال جبل من

والقصر آن المجيد بدل  
 عجرو أن جاءهم منذر  
 منهم فقال الكافرون  
 هذا شيء عجيب أنذامتنا  
 وكانوا بذلك رجس  
 بعيد قد علمنا ما تنقص  
 الأرض منهم وعندنا  
 كتاب حفيظ بل كذبوا  
 بالحق لما جاءهم فهم في  
 أمر مرجح أفلم ينظروا  
 إلى السماء فوقهم كيف  
 بنيناها ورزيناها وما لها  
 من قروح والأرض  
 مددناها وألقينا فيها  
 رواسي وأنبثنا فيها من  
 كل زوج بهيج تبصرة  
 وذكرى لكل عبد  
 منيب ونزلنا من السماء  
 ماء مباركا فأنبتنا به  
 حنطا والحصيد والنخل  
 بأسقام لها طلع نضيد  
 رزقا للعباد وأحيينا به  
 بلدة ميتا كذلك  
 الخروج  
 الاخر (مع الداخلين)  
 في التاريخ حثه على  
 الذبوبة والاحسان  
 بأمره فرعون آسية  
 بنت مزاحم ومرميت  
 عمران فقال (وضرب  
 الله مثلا) بين الله صفة  
 (لاذين آمنوا) بأمر آتين  
 مسلمتين (اسرات  
 فرعون) آسية بنت  
 مزاحم (اذقات) في  
 عذاب فرعون لها رب  
 ابنى عندك بيتا في  
 الجنة لكي يكون على

زمرد محيط بالديبا عليه كنف السماء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العتوبات وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 قال خلق الله جبلا يقال له قحيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل قريه أمر  
 ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلها ويحركها فنتم تحرك القرية دون القرية \* وأخرج  
 عبد الرزاق عن مجاهد قال قحيط محيط بالأرض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال سمع من  
 أسماء القرآن \* قوله تعالى (والقرآن المجيد) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس والقرآن المجيد قال الكريم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القرآن المجيد ليس شيء أحسن منه  
 ولا أفضل منه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ذلك جمع بعيد قال أنكروا البعث فقالوا من يستطيع  
 أن يرجعنا ويحيينا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الأرض منهم قال من  
 أجسادهم وما يذهب منها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قد علمنا ما تنقص الأرض منهم قال ما تاكل الأرض  
 من لحومهم - م وأشعارهم وعظامهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الآية قال يعني الموتى ما كلهم  
 الأرض إذا ماتوا \* وأخرج ابن المنذر عن الخالك وعندنا كتاب حفيظ قال أعدتهم وأسمائهم \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس في أمر مرجح به ولختلف \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر عن طريق أبي جرة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله في أمر مرجح يقول الشيء المرشح  
 الشيء المنسك المغير أما سمعت قول الشاعر

فألت والتمست به حشاها \* فخر كأنه خوط مريح

\* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في أمر مرجح يقول في أمر ضلالة \* وأخرج ابن الأنباري  
 في كتاب الوقف والخطيب في تالي التلخيص والطسقي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سألته عن قوله  
 في أمر مرجح قال محتاط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
 فراغت فأنفذت به حشاها \* فخر كأنه خوط مريح

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في أمر مرجح قال ما تبس وفي قوله ما لها من  
 فروع قال شقوق \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله  
 تعالى من كل زوج بهيج قال الزوج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى  
 وهو يقول  
 وكل زوج من الديباج يلبسه \* أبو قدامة صحبوك يدها معا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كل زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعم تبصرة  
 للعباد وذكرى لكل عبد منيب قال المنيب المقبل مقبله إلى الله وأخرج الفريراني وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله تبصرة قال بصيرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله لكل عبد  
 منيب قال محبت \* وأخرج البخاري في الأدب عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا أمطرت السماء يقول  
 يا جارية أخرجي سرجي أخرجي ثيابي ويقول وأنزلنا من السماء ماء مباركا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن  
 الخالك في قوله وأنزلنا من السماء ماء مباركا قال المطر \* وأخرج الفريراني وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله وحب الحصيد قال الحنطة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في  
 قوله وحب الحصيد قال هو البر والشعير \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقرأ في الصبح قل فلما أتى على هذه الآية والنخل بأسقام لها طلع نضيد قال قطبة فقلت أقول  
 ما أطولها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والنخل  
 بأسقام قال الطاول \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال سألت عكرمة عن النخل  
 بأسقام فقلت ما بسوقها قال بسوقها طلعها ألم تر أنه يقال للشاة إذا حان ولادها بسقت قال فرجعت إلى سعيد  
 بن جبير فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام العرب ألم تر أن الله قال والنخل بأسقام ثم قال طلع نضيد  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد في قوله والنخل بأسقام قال أسقامتها \* وأخرج ابن

المنذر عن عكرمة قال بسوقها التلغافها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لها طلع نضيد قال سيرا كعبه على بعض \* قوله تعالى (كذبت قبلهم قوم نوح) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن جرير عن مجاهد في قوله خلق وعبد قال ما أهاه كوايه نحو يفالهم وفي قوله أفعمينا بالخلق الأول قال أفعمي علمنا حين أنشأناكم بل أنتم في لبس من خلق جديد قال يمترون بالبعث \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أفعمينا بالخلق الأول يقول لم يعيننا بالخلق الأول وفي قوله بل هم في لبس من خلق جديد يقول في شلتك من البعث \* قوله تعالى (واقدمنا للناس) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الله من ابن آدم أرفع المنازل هو أقرب إليه من جبل الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو آخذ بناصية كل دابة وهو معهم أينما كانوا \* وأخرج ابن المنذر عن جويري رضي الله عنه قال سألت الضحاك عن قوله ونحن أقرب إليه من جبل الوريد قال ليس شيء أقرب إلى ابن آدم من جبل الوريد والله أقرب إليه منه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من جبل الوريد قال عرف العنق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من جبل الوريد قال نياط القلب وما حل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من جبل الوريد قال الذي في الخلق \* قوله تعالى (اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان قال مع كل انسان ما كان ملائكة عن يمينه وآخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخبير وأما الذي عن شماله فيكتب الشر \* وأخرج ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا ان الله اطاف الملائكة الحافظين حتى اجلسهما على الناجدين وجعل لسانه قلمهما ويرقعهما \* وأخرج ابو نعيم في الحديث عن مجاهد قال اسم صاحب السيات قعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الآية قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى انه يكتب قوله أكلت شربة من ماء شربت حتى رأيت حتى اذا كان يوم الخبيث عرض قوله وعمله فامر منس ما كان فيه من خيرا أو شرا وألقى سائر ذلك قوله ويجوز الله ما يشاء ويثبت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقي الماعز \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الاما يؤجر عليه ويؤزر فيه لو قال رجل لامرأته تعالى حتى تفعل كذا وكذا كان يكتب عليه شيء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الغدقة عن طريق السكاكي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما يلفظ من قول الآية قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشر او اذا عمل سيئة كتب صاحب اليمين اصحاب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخبيث كتب ما يجزيه من الخير والشر ويأق ما سوى ذلك ثم يعرض على أم الكتاب فيجده بحملته فيه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العتمة عن علي قال لسان الانسان قلم الملك ويرقعه ممداده \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو أمير على صاحب الشمال فان أصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله فانه ان يكتبها وان أبي الان يصركتبا \* وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن طريق ابن المبارك عن ابن جريح قال ما كان أحدهما على يمينه يكتب الحسنات وملائكة عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه ان فعله فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملأها بالليل وما كان بالتهارجيات ويذهبان وملائكة خمس لا يفارقها الا ولا ولا نهارا \* وأخرج الفريراني وابن جرير عن مجاهد في قوله رقيب عتيد قال رصيد \* وأخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجلي يدكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الرمح \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي عمران الجوني قال

كذبت قبلهم قوم نوح  
وأصحاب الرس وحمود  
وعاد وفرعون واخوان  
لوط وأصحاب الايكة  
وقوم تبع كل كذب  
الرسول خلق وعبد  
أفعمينا بالخلق الأول  
بل هم في لبس من خلق  
جديد ولقد خلقنا  
الانسان ونعلم ما توسوس  
به نفسه ونحن أقرب  
إليه من حبل الوريد اذ  
يتلقى المتلقيان عن اليمين  
وعن الشمال قعيد  
ما يلفظ من قول الالديه  
رقيب عتيد  
عذاب فرعون (ونجني  
من فرعون) من دين  
فرعون (وعمله) عذابه  
(ونجسني من القوم  
الظالمين) الكافرين فلم  
يضرها كفر زوجها  
مع ايمانها واخلاصها  
(ومريم ابنت عمران  
التي أحصت فرجها)  
حفظت فرجها يعني  
حبيب درعها من  
الفواحش (فنفخنا فيه  
من روحنا) فنفخ  
جبريل في جيب قيصه  
بامرنا فحملت بعيسى  
(وصدقت بكلمات  
ربها) بما قال لها جبريل  
انما انار رسول ربك اهب  
للك غلاما زكيا وكتبه  
وكتبته التوراة والانجيل  
وسائر الكتب ويقال  
بكلمات وهم سا بعيسى



ابن مريم أن يكون  
 يكافه من الله كن فصار  
 مخلوقا وبكابه الانجيل  
 (وكانت من القانتين)  
 من المطيعين لله في الشدة  
 والرعاة ويقال وكانت  
 من القانتين للذي تعالى  
 وتعظم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الملك وهى  
 كاهمكية آياتها ثلاثون  
 وكلماتها ثلاثون وخمس  
 وثلاثون وحروفها ألف  
 وثلاثمائة وثلاثة عشر) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (تبارك)  
 يقول ذو بركة ويقال  
 تعالى وتعظم وتقدس  
 وارتفع وتبرأ عن الولد  
 والشريك (الذي بيده  
 الملك) ملك العز والذل  
 وخزان كل شئ (وهو  
 على كل شئ) من العز  
 والذل (قدر الذي خلق  
 الموت) شبه كبش أملح  
 لا يمر على شئ ولا يشم  
 ريح شئ ولا يطأ على  
 شئ حتى الامات (والحياة)  
 وخلق الحياة شبه فرس  
 بلقاء أنقى لا تمر على شئ  
 ولا يشم ريحها شئ ولا  
 تطأ على شئ ولا يطرح  
 من آخرها على شئ إلا  
 يحيى وهى دابة دون البغل  
 وفوق الحمار خطوها  
 مد البصر يركبها الانبياء  
 ويقال خلق الموت يعنى  
 النافسة والحياة يعنى

بلغنا ان الملا تكة تصف بكتبتها في السماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادى الملك الق تلك الصفيضة وينادى  
 الملك الآخر اتي تلك الصفيضة فيقولون ربنا قالوا خير او حفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهى وانى لا قبل  
 الا ما يريد به وجهى وينادى الملك الاخر اكتب افلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه  
 واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا في الاخلاص و ابو الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الملا تكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثر ونه و بر كونه حتى ينهوا به حيث شاء الله من  
 سلطانها فيوحى الله اليهم انكم حفظتم على عمل عبدى و ان ارقب على ما فى نفسه ان عبدى هذا لم يخلص لى عمله  
 فاجعلوه فى سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقره ويحقره حتى ينهوا به حيث شاء الله من  
 سلطانها فيوحى الله اليهم انكم حفظتم على عمل عبدى و ان ارقب على ما فى نفسه فضاء فوهله واجعلوه فى علمين  
 \* واخرج الطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب  
 اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فارد صاحب الشمال  
 ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيسكن ست ساعات أو سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا وان  
 لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة \* واخرج ابو الشيخ فى التفسير عن حسان بن عطية قال تذاكر واجلسا فيه  
 مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر الله والات كتب عليه  
 \* واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء بن ابي رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله  
 ان يقرأه أو امر معروف أو نهى عن منكر وان تنطق بحاجتك فى معيشتك التى لا بد لك منها تنكرون ان عليكم  
 حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال فعيد ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد أما يستحى أحدكم لو  
 نشر حفيفته التى ملا صدر منهاره أو أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه \* واخرج ابن ابي شيبة والبيهقى فى شعب  
 الايمان من طريق الاوزاعى عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على جمار اذا عبر به فقال تعست فقال  
 صاحب اليمين ما هى بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هى بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ماترك  
 صاحب اليمين فاكتبه \* واخرج ابن ابي شيبة عن بكر بن معاوية قال جاءت بنت الربيع بن خنيم وعنده أصحاب له  
 فقالت يا أبا تاه اذهب العب قال لا قال له أصحابه يا أبا يزيد اتركها قال لا يوجد فى حقيقتى انى قلت لها اذهبى فاعبى  
 لكن اذهبى فقولى خيرا و افعلى خيرا \* واخرج البيهقى فى الشعب عن حذيفة بن اليمان ان الكلام بسبعة  
 أغـ الاق اذا خرج منها كتب واذا لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحناكيب والشفتين \* واخرج  
 الخطيب فى رامة مالك وابن عساكر عن مالك انه باعهم ان كل شئ يكتب حتى أنز المريض \* واخرج ابن المنذر  
 عن مجاهد قال يكتب على ابن آدم كل شئ يشككم به حتى أتيت فى مرضه \* واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن  
 الفضيل بن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذى كان يكتب له كف قال لا وما يدري لعله يقول لا اله الا الله  
 فاكتبه له \* واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شئ حتى أتيت فى مرضه \* واخرج ابن  
 ابي شيبة عن عطاء بن يسار يباخ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله لكرام السكاتبين اكتبوا  
 لعبدى مثل الذى كان يعمل حتى أقبضه أو أعافيه \* واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال اذا مرض العبد قال  
 الملك يا رب ابتليت عبدك بكذا فيقول مادام فى وثاقى فاكتبوا له مثل عمله الذى كان يعمل \* واخرج ابن ابي  
 شيبة والبيهقى فى شعب الايمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب  
 اليمين اكتب لعبدى ما كان يعمل \* واخرج ابن ابي شيبة عن النضر بن أنس قال كنا نتحدث منذ خمس سنين انه  
 ما من عبد مرض الا قال الله لكاتبى ما كتب العبدى ما كان يعمل فى صحته \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابي قلابه قال  
 اذا مرض الرجل على عمل صالح احسرى له ما كان يعمل فى صحته \* واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال اذا مرض  
 الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل \* واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت بن مسلم بن يسار قال اذا مرض العبد كتب له  
 أحسن ما كان يعمل فى صحته \* واخرج ابن ابي شيبة والدارقطنى فى الافراد والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن  
 عبد الله بن عمر ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء فى جسده

الأمر الله الحفظة فقال اكتبوا العبدى ما كان يعمل وهو صحيح مادام مشدودا فى وثاقى \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرض أو سافر كتب الله له ما كان يعمل  
 صحيحا مقبلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا ابتلى الله المؤمن ببلاء فى جسده قال للملائكة اكتبوا له ما كان يعمل فى ذلك اليوم فان شفاه الله  
 وطهره وان قبضه غفر له ورحمه \* وأخرج أبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس رضى الله عنه  
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبد المؤمن ملائكة يكتبون عمله فاذا مات قال الملائكة ان الذى  
 ركلاه قدمنا فانزلنا ان نضعه الى السماء فى قول الله سمى ماى مماواة من ملائكة كفى يسبحون فى قول ان نقيم فى  
 الارض فى قول الله ارضى مماواة من خلقى يسبحون فى قولان فان فى قول قوم اعلى قبر عبدي فسبحانى واخذانى  
 وكبرانى واكتبوا ذلك لعبدى الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد والحكيم الترمذى عن عمر  
 ابن ذر عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد  
 ولينظر ما يقول \* وأخرج الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما ما روى عنه من قوله تعالى \* قوله تعالى  
 (وجاءت سكرة الموت بالحق) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير وجاءت سكرة الموت قال غيرة الموت  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كانت بين يديه ركوة أو علبه فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان  
 للموت سكرات \* وأخرج الحاكم وصححه عن القاسم بن محمد رضى الله عنه انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق  
 فقال حدثنى أم المؤمنين رضى الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه  
 ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعنى على سكرات الموت \* وأخرج ابن سعد عن  
 عروة رضى الله عنه قال لما مات الوليد بن الوليد بكتته أم سلمة فقالت

يا عين فابكى للوليد \* يدى الوليد بن المغيرة  
 كان الوليد بن الوليد \* دأبا للوليد فى العشير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا يا أم سلمة ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت  
 منه تحيد \* وأخرج أبو عبيد فى فضائله وابن المنذر عن عائشة قالت لما حضرت أبابكر الوفاة قالت  
 وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \* شمال لينا حتى عصمة للارامل  
 قال أبو بكر رضى الله عنه بل جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد قدم الحاق وأخراوت \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وأحمد فى الزهد عن ابن أبي مبيكة رضى الله عنه قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا  
 نزل منزلا قام شطر الليل فاستل كيف كانت قراءته قال قرأ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل  
 يرتل ويكثر فى ذلك التسيب \* وأخرج أحمد وابن جرير عن عبد الله بن البنى مولى الزبير بن العوام قال لما حضر  
 أبو بكر تمثلت عائشة بهذا البيت

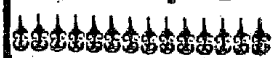
أعاذل ما يعنى الخذار عن الفقى \* اذا حشرت يوما وضاق به الصدر

فقال أبو بكر رضى الله عنه ليس كذلك يا بنىة ولكن قولى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد  
 \* قوله تعالى (ما كنت منه تحيد) \* أخرج الطبرانى عن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل الذى يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الارض بدن فخاء يسعى حتى اذا أعيان وانهر دخل حجره فقالت  
 له الارض يا ثعلب دينى فخرج من اصاص فلم يزل كذلك حتى انقطع عنقه فقالت \* قوله تعالى (وجاءت كل  
 نفس معها سائق وشهيد) \* أخرج عبد الرزاق والفر يابى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم فى السكنى وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور وابن عساكر عن عثمان  
 ابن عفان رضى الله عنه انه قرأ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها الى أمر الله وشهيد يشهد  
 عليها بما عملت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم فى السكنى وابن مردويه والبيهقى عن أبي هريرة

وجاءت سكرة الموت  
 بالحق ذلك ما كنت منه  
 تحيد ونفخ فى الصور  
 ذلك يوم الوعيد وجاءت  
 كل نفس معها سائق  
 وشهيد

النسمة وت يقال خلق  
 الحياة والموت مقدم  
 ومؤخر (ليسوا لكم)  
 ليختبركم بين الحياة  
 والموت (أيكم أحسن  
 عملا) أخلص عملا  
 (وهو العزيز بالنعمة  
 لمن لا يؤمن به (الغفور)  
 ابن تاب وأمن به (الذى  
 خلق سبع سموات  
 طباقا) مطبقة بعضها  
 على بعض مثل القبة  
 ملتفة أطرافها (ماترى)  
 يا محمد (فى خلق الرحمن)  
 فى خلق السموات (من  
 تفارت) من أعوجاج  
 (فارجع البصر) رد  
 البصر بالنظر الى السماء  
 (هل ترى من فطور)  
 من شعوق وصدوع  
 وعيوب ونمل (ثم  
 ارجع البصر) رد البصر  
 الى السماء وتفكر  
 بالنظر الى السماء  
 (سكرتين) مرتين  
 (ينقلب) يرجع  
 (البن البصر خاسئا)  
 صاغرا ذليلا قبل ان  
 ترى شيا (وهو حسير)  
 على كابل منقطع (واقعد  
 زينا السماء الدنيا)  
 الاولى (بصايع) بالنجوم

فكشفتنا عنك غطاءك  
 فبصرك اليوم حديد  
 وقال قرينه هذا ما لذي  
 عتيد ألقيا في جهنم كل  
 كفار عنيد مناع للخير  
 معتد صريب الذي جعل  
 مع الله الها آخر فالقياه  
 في العذاب الشديد  
 قال قرينه بنما ما طغيت  
 ولكن كان في ضلال  
 بعيد قال لا تختصموا  
 لذي وقد قدمت اليكم  
 بالوعيد ما يبدل القول  
 لذي وما أنا بظلام للعبيد  
 يوم نقول لجهنم هل  
 امتلأت وتقول هل  
 من مزيد



(وجعلناها) يعنى  
 النجوم (رجوما) رميا  
 للشياطين يرجون  
 بها فبعضهم يجبل  
 وبعضهم يقتل وبعضهم  
 يخرق (وأعتدنا لهم)  
 للشياطين في الآخرة  
 (عذاب السعير) لو قود  
 (ولاذن كفرنا بهم)  
 عذاب جهنم وبئس  
 المصير) صار واليه  
 جهنم (إذا ألقوا فيها)  
 طرخوا في جهنم أمة  
 من الأمم من يدخلونها  
 يعنى اليهود والنصارى  
 والمجوس ومشركي  
 العرب (سمعوها)  
 لجهنم (شهبعا) صوتا  
 كصوت الجوار (وهي  
 الخبز) تغلي (تسكاذيب)

رضي الله عنه في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق الملك والشهيد العمل \* وأخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشهيد شاهد عليه من  
 نفسه \* وأخرج ابن جرير عن العنيد رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة والشاهد  
 من أنفسهم الأيدي والأرجل والملائكة أيضا شهداء عليهم \* وأخرج الفريراني وابن جرير وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله سائق وشهيد قال الملك كاتب وشهيد \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن  
 أبي حاتم وأبو يعين في الحلية عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ابن آدم ألقى غفلة  
 عما خلق له إن الله إذا أراد خلقه قال لا اله الا أنا كتب رزقه ما كتب أثره ما كتب أجله ما كتب شقيا أم سعيدا ثم يرتفع  
 ذلك الملك ويبعث الله ما كان يحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملاكين يكتبان حسناته  
 وسيئاته فاذا حضر الموت ارتفع ذلك الملك وجاء ملاك الموت ليقبض روحه فاذا أدخل قبره رد الروح في جسده  
 وجاءه ملاك القبر فامتنعنا ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملاك السيئات فبسطا كتابا  
 معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قدامكم كلاما  
 عظيمالا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم \* قوله تعالى (أعدت في غفلة) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لقد كنت في غفلة من هذا قال هو الكافر \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فكشفتنا عنك غطاءك قال الحياة بعد الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله فكشفتنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عابن الآخرة فنظر إلى ما وعده الله  
 فوجده كذلك \* وأخرج ابن المنذر عن الضحالك في قوله فبصرك اليوم حديد قال الميزان حديد قال حديد  
 النظار شديد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال قرينه قال الشيطان \* وأخرج الفريراني عن مجاهد  
 في قوله وقال قرينه قال الشيطان الذي قبض له \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقال قرينه قال ملاك  
 هذا ما لذي عتيد قال الذي عندي عتيد لا لأنسان حفظه حتى جئت به وفي قوله قال قرينه بنما ما طغيت قال  
 هذا شيطانه \* وأخرج ابن المنذر عن إبراهيم في قوله كل كفار عنيد قال مناكب عن الحق \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله وحقه  
 مناع للخير قال الزكاة المفروضة معتد صريب قال معتد في قوله وكلامه آثم ثم به فقال هذا المناسق الذي جعل  
 مع الله الها آخر قال هذا المشرك \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا ولا أنت قالوا لا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يامرني  
 الا بخير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا الذي قال انهم اعذروا  
 بغيب عذر فابطل الله عليهم حججهم ورد عليهم قلوبهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال لا  
 تختصموا الذي قال عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد قال على لسان الرسول ان من عصاني عذبت \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس قال قالت لابي العالدية قال الله لا تختصموا الذي وقد قدمت  
 اليكم بالوعيد وقال ثم انكم يوم القيامة عذربكم تختصمون فهوؤلاء أهل القبلة لا تختصموا الذي فهوؤلاء  
 أهل الشرك وقوله ثم انكم يوم القيامة عذربكم تختصمون فهوؤلاء أهل القبلة لا تختصموا في مظالمهم \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما يبدل القول لذي قال قد قضت ما أنا فاض \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن جرير في قوله ما يبدل القول لذي قال هل هنا القسم \* وأخرج عبد الرزاق والخازي ومسلم والنسائي وابن  
 ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن أنس قال فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به الصلاة خمسين  
 ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لذي وان لك بهذه الخمس خمسين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وما أنا بظلام للعبيد قال ما أنا بجمع مذنب من لم يجترم والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يوم نقول  
 لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم نقول لجهنم هل  
 امتلأت وتقول هل من مزيد قال وهل في من مكان يزدني \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر

عن مجاهد في الآية قال حتى تقول فهل من مزيد\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال وعدها الله  
 ليهلئها فقال أوفيتك فقالت وهل من مسلك\* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تزال جهنم باقية  
 فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك  
 ولا تزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في قصور الجنة\* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي  
 هريرة رفعه يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط\* وأخرج ابن أبي  
 شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماع والصفات عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تتحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي  
 لا يدخلني الا الضعفاء والناس وسقطاتهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحي أرحم بك من أشاع من عبادي وقال  
 للنار انما أنت عذابي أعذب بك من أشاع من عبادي واسلك واحدة منكم كما مؤاها فالما النار فلا تتلى حتى يضع ربك  
 فتقول قط قط فهناك تتلى وتزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلاقه أحدا وأما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا  
 \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتخزن  
 الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبار والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة أي رب يدخلني  
 الضعفاء والفقراء والمساكين فيقول الله للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاع وقال الجنة أنت رحي وسعت كل  
 شيء واسلك واحدة منكم كما مؤاها فيأتي فيها أهلها فتقول هل من مزيد ياتي فيها من مزيد حتى ياتيها  
 عز وجل فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول قدني قدني وأما الجنة فيأتي فيها ما شاء الله ان ياتي فينشئ لها خلقا  
 ما يشاء\* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفني الله نفسه  
 يوم القيامة فاسجد سجدة مرضى بها عني ثم أمده سجدة مرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام ثم قرأ عني على  
 الصراط مضروب بين ظهراني جهنم فيمرون أسرع من الطرف والسهم وأسرع من أجود الخيل حتى يخرج  
 الرجل منها يخبو وهي الاعمال وجهنم تسال المزيدي حتى يضع فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط  
 \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول  
 من يدعى يوم القيامة أنا فاقوم فالي ثم يؤذن لي في السجود فاسجد له سجدة مرضى بها عني ثم يؤذن لي فارفع رأسي  
 فادعوا بدعاء مرضى به عني فقلنا يا رسول الله كيف تعرف أمناك يوم القيامة قال يعرفون غير المحلبين من آخر  
 الظهور وينحدون على الخوض ما بين عدن الى عمان بصري أشد بيضا من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج  
 وأطيب ريحهم المسلك فيمن الآتية عدد نجوم السماء من ورده فشراب منه لم يظلم بعده أبدا ومن صرف عنه  
 لم يرو بعده أبدا ثم يعرض الناس على الصراط فيمرون أوائلهم كالبرق ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطرف ثم  
 يمرون كاجاد الخيل والركاب وعلى كل حال وهي الاعمال والملائكة تجانب الصراط يقولون رب سلم سلم فسلم  
 نأج ونخدوش نأج ومرتبك في النار وجهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله ان يضع  
 فتعوض وتغفر كاتغر غير الزادة الجسدية اذا ماتت وتقول قط قط\* قوله تعالى (وأزلفت الجنة) الآيات  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله (وأزلفت الجنة) \* وأخرج  
 ابن جرير والبيهقي في شعب اليمان عن التميمي قال سألت ابن عباس عن الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى  
 رجس عنها\* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن سعيد بن سنان في قوله لاسكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه  
 فتأب منها ذنبا ذنبا\* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد  
 ابن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب حتى يحتم الله له بالتوبة\* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن انس بن خباب قال قال لي مجاهد ألا ابتذل بالاواب الحفيظ هو الرجل  
 يذكر ذنبا ما دخل قلبه تغفر له\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب  
 اليمان عن عبيد بن عمير مثله\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير قال كنا نعد الاواب الحفيظ

وأزلفت الجنة للمتقين  
 غير بعيد هذا ما توعدون  
 لكل اواب حفيظ من  
 خشى الرحمن بالغيب  
 وجاء بقلب منيب  
 ادخلوها بسلام ذلك  
 يوم الخلود  
 تتفرق (من الغيظ) على  
 الكفار (كلما أتى فيها)  
 طرح في جهنم (فوج)  
 جماعة من الكفار  
 يعنى اليهود والنصارى  
 والمجوس وسائر الكفار  
 (سألهم خزنتها) يعنى  
 خزنة النار (ألم ياتكم  
 نذير) رسول مخوف  
 (قالوا بلى قد جاءنا  
 نذير) رسول مخوف  
 (فكذبنا) الرسل  
 (وقلنا ما أتزل الله من  
 شيء) من كتاب ولا بعث  
 الينا رسولا (ان أنتم)  
 (وقلنا ليرسل ما أنتم) الا  
 في ضلال كبير (في  
 خطا عظيم الشرك بالله  
 ويقال تقول لهم الزبانية  
 ان أنتم ما أنتم في الدنيا  
 الا في ضلال كبير في  
 خطا عظيم الشرك بالله  
 (وقالوا) للخزنة لو كنا  
 نسمع (نسمع الى الحق  
 والهدى) (أو نعلم) أو  
 نرغب في الحق في الدنيا  
 (ما كنا ناني أصحاب  
 السعير) مع أهل الوعود  
 في النار اليوم (فأعترفوا  
 بذنوبهم) فاقروا وبشركهم  
 (فصحفا) فبعبدان



رحمة الله ونكسا  
(لاصحاب السعير) لاهل  
الوقود في النار اليوم  
(ان الذين يخشون  
رحمهم) يعملون لهم  
(بالغيب) وان لم يروه  
(لهم مغفرة) لذنوبهم  
في الدنيا (واجر كبير)  
ثواب عظيم في الجنة  
(واسر واقولكم) في  
محمد عليه السلام بالسكر  
والخيانة (أواجهر وا  
به) أو أعلنوا به بالحرب  
والقتال (انه عليم  
بذات الصدور) بما في  
القلوب من الخير والشر  
(الا يعلم) السر (من  
خالق) السر (وهو  
اللطيف) لطف علمه بما  
في القلوب (الخبير)  
بما فيها من الخير والشر  
ويقال علمه نافذ بكل  
شي من الخير والشر  
الخبير بهما (هو الذي  
جعل اسم الارض ذلولاً)  
مذلاً لينا لئلا يهاجروا  
(فامشوا في مناكبها)  
امضوا وهزوا في نواحيها  
وأطرافها ويقال طرفها  
ويقال في جبالها  
وأكامها وبجبالها  
(وكوا من رزقه)  
تاكون من رزقه  
(واليسه النشور)  
المرجع في الآخرة  
(أأمنتم) بأهل مكة إذ

الذي يكون في الجاس فاذا أراد أن يقوم قال اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكل أبواب قال مطيع لله حفيظ قال لما استودعه الله من حقه ونعمه وفي قوله  
وجاء قلب منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي قوله ادخلوها سلاسل قال سلمو الله عذاب الله وسلم الله عليهم  
ذلك يوم الخلود قال خلدوا والله فلا يموتون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله من خشى الرحمن بالغيب  
قال يخشى ولا يرى \* قوله تعالى (لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد) \* أخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه واللال كافي في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن أنس في قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب  
عز وجل \* وأخرج الشافعي في الام وابن أبي شيبة والبزار وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن مردويه والاحمدي في الشر بعة والبيهقي في الروية وأبو  
نصر السجزي في الابانة من طرف جيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وفي يده امرأة  
بيضاء فيها نكتة سوداء ففقت ما هذا يا جبريل قال هذ الجنة فقلت بها أنت وأمتك فالتفت إلي فقلت ما أتيتك  
الهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا تحبب له وهو عندنا يوم المزيد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا أفخج فيه كتب من مسك  
فاذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين وتتحف تلك المنابر بكراسي  
من ذهب مكاله بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون ثم جاء أهل الجنة فجلسوا من وراءهم على تلك  
الكتب فيتجلى لهم تبارك وتعالى حتى ينظر والى وجهه ويقول الله أنار بكم فصدقتم وعدى فسألوني أعطكم  
فيقولون ربنا نسالك رضاك فيقول قد رضيت عنكم فسألوني فيسألوه حتى تنتهي رغبتهم فيقول لكم ما  
تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على  
العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير بسند حسن عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكفي في الجنة سبعين سنة  
قبل ان يتحول ثم ياتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصغى من المرأة وان أدنى أو أؤوة  
عليها تضي عابن المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسألها من أنت فقول أنا من المزيد  
وانه ليكون علمها سبعون حلة أدناها مثل ٧ الغمان من طوبى فيمنه ذهبا بصره حتى يرى مخ ساقها من  
وواع ذلك وان علمها التحبان ان أدنى أو أؤوة منها تضي عابن المشرق والمغرب \* وأخرج ابن جرير عن أنس  
رضي الله عنه قال ان الله اذا أسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار هبط الى مرجح من الجنة أفخج فدينيه  
وبين خلقه سبحانه من أو لؤلؤ وجباج من نور ثم وضعت منابر النور وسر النور وكراسي النور ثم أذن لرجل  
على الله بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح الملائكة معه وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم  
فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل هذا الجبول بيده والمعالم الاسماء أمرت الملائكة فسجدت له والذي  
أباحت له الجنة آدم قد أذن له على الله ثم يؤذن لرجل آخر بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح  
الملائكة معه وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل هذ الذي قد  
اتخذ الله خلد لا وجعلت النار عليه بردا وسلاما ابراهيم قد أذن له على الله ثم أذن لرجل آخر على الله بين يديه  
أمثال الجبال من النور فيسمع معه دوى تسبيح الملائكة وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي  
قد أذن له على الله فقيل هذ الذي اصطفاه الله برسالاته وقر به نجيابا وكامه كلام موسى قد أذن له على الله ثم يؤذن  
لرجل آخر معه مثل جبيع مواكب النبيين قبله من بين يديه أمثال الجبال من النور فيسمع دوى تسبيح الملائكة  
معه وصفق أجنحتهم فدأهل الجنة أعناقهم فقيل من هذا الذي قد أذن له على الله فقيل هذ أول شافع وأول  
مشفق وأكثر الناس واردة وسيد ولد آدم وأول من تنشق عن ذؤابته الارض وصاحب لواء الجد وقد أذن له على  
الله فجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر النور والشهداء على كراسي النور وجلس سائر  
الناس على كتابان المسك الأذفر الأبيض ثم ناداهم الرب تعالى من وراء الحجب مرحبا بعبادي وزواي وجبراني

ووفدى ياملائى كنى امضوا الى عبادى فاطم موهوم فقر بت اليهم من لحوم الطير كانت البحت لاريش لها ولا  
 عظام فاكوا ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى اكلوا اسقوهم  
 فنفض اليهم غلمان كانهم اللؤلؤ والسكر والذهب والفضة باسرية مختلفة لذيذة آخرها كذبة اولها  
 لا يصعدون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى  
 ووفدى اكلوا وشربوا فكهوهم فيقرب اليهم على اطباق مكاله بالياقوت والمرجان من الرطب الذى سمي الله  
 اشديا من اللبن واشد عذوبة من العسل فاكوا ثم ناداهم الرب من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى  
 وجيرانى ووفدى اكلوا وشربوا فكهوهم اكلوا كسوهم ففتحت لهم ثمار الجنة بحلال مصقولة بنور الرحمن  
 فاكسوها ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى اكلوا وشربوا  
 فكهوهم اكلوا وشربوا فكهوهم فهاجت عليهم روج يقال لها الميثرة بباريق المسلك الابيض الاذخر ففتحت على وجوههم  
 من غير غبار ولا قنم ثم ناداهم الرب عز وجل من وراء الحجب مرحبا بعبادى وزوارى وجيرانى ووفدى  
 اكلوا وشربوا فكهوهم اكلوا وشربوا فكهوهم لا تجلبن لهم حتى ينظروا الى ذلك انتهاء العطاء وفضل المزيد  
 فتجلى لهم الرب ثم قال السلام عليكم عبادى انظر والى فقد رضيت عنكم فنادت قصور الجنة وشجرها سبحانك  
 اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب عبادى ارفعوا رؤسكم فانها ليست بدار عمل ولا دار نصب انما هى  
 دار جزاء وثواب وعزى ما خلقتم الا من اجابكم وما من ساعة ذكرتمونى فيها الا اذكرتكم فوق عرشى  
 \* واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال حدثنى  
 جبريل قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله بالمعانقة والمصافحة بماى يمان تعاطيه لو ان بعض بنائهم ابدا  
 لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت الاثام بين المشرق والمغرب من طيب ريحها  
 فبينما هو متكئ معها على اريكته اذا شرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حوراء  
 تناديه ياولى الله امانا فذلك من دولة فيقول ومن انت يا هاهذه فتقول انا من اللواتى قال الله ولدينا من يد فيتحول  
 اليها فاذا عندها من الجمال والسكال ما ليس مع الاولى فبينما هو متكئ على اريكته اذا شرف عليه نور من فوقه  
 فاذا حوراء اخرى تناديه ياولى الله امانا فذلك من دولة فيقول ومن انت يا هاهذه فتقول انا من اللواتى قال الله فلا تعلم  
 نفس ما اخفى لهم من قررة عين جزاء مما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من روضة الى روضة واخرج سعيد بن  
 منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب بن جهم طعما وشرا بابا مجالس وخدماء \* واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن مرة قال من الزيدان تمر  
 السمحية باهل الجنة فتقول ماذا تريدون فامطره لكم فلا يدعون بشئ الا مطر ثمهم والله تعالى اعلم \* قوله تعالى  
 (وكم اهلكنا قبلهم) الآية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله فنقبوا فى البلاد قال اثروا  
 \* واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فنقبوا فى البلاد قال هر بوا المغة اليمن قال وهل  
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد

وكم اهلكنا قبلهم من قرون  
 هم اشد منهم بطشا  
 فنقبوا فى البلاد هل من  
 حصص ان فى ذلك لذكرى  
 لمن كان له قلب أو ألقى  
 السمع وهو شهيد  
 عصيتهوه (من فى السماء)  
 عذاب من فى السماء  
 على العرش (أن يخسف  
 بكم الارض) أن يغور  
 بكم الارض (فانها  
 تدور بكم الى  
 الارض السابعة السفلى  
 كما خسف بقارون) أم  
 أمتم من فى السماء  
 عذاب من فى السماء  
 على العرش اذ عصيتهوه  
 (أن يرسل عليكم حاصبا)  
 حجارة كما أرسل على  
 قوم لوط فستعلمون  
 كيف نذرت كيف  
 تغيبى عليكم بالعذاب  
 (ولقد كذب الذين  
 من قبلهم) من قبل  
 قومك يا محمد (فكيف  
 كان تكبير) انظر كيف  
 كان تغيبى عليهم  
 بالعذاب (أولم يروا)  
 كفار مكة (الى الطير  
 فوقهم) فوق رؤسهم  
 (صافات) مفلتة وحيات  
 الاجنحة (ويقبضن)  
 يضممن (ما يسكنهن)  
 بعد البسط (الا الرحمن  
 انه بكل شئ) من البسط  
 والقبض (بصير امن  
 هذا الذى هو جنس  
 لكم) معكم

نقبوا فى البلاد من حذر الموم \* فتوجالوا فى الارض أى مجال  
 \* واخرج الفر يابى وابن جرير عن مجاهد فى قوله فنقبوا فى البلاد قال ضربوا فى الارض \* واخرج ابن المنذر عن  
 الضحاك فى قوله هل من حصص قال هل من مهر بجهنم من الموت \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر عن قتادة فى قوله فنقبوا فى البلاد هل من حصص قال خاص اعداء الله فوجدوا امر الله لهم مدركا  
 \* قوله تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) الآية \* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ان فى  
 ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون  
 فيقولون ماذا قال انقال ليس معهم قلوب \* واخرج البخارى فى الآداب واليهيق فى شعب الامعان عن على بن ابي  
 طالب قال ان العتق فى القلب والرحمة فى السكبد والرافة فى الطحال والنفس فى الرئة \* واخرج البيهقى عن على  
 ابن ابي طالب قال التوفيق خير فائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميزان ولا وحشة

والارض وما بينهما في ستة  
ايام وما مسنا من لغوب  
فاصبر على ما يقولون  
وسبح بحمدهم من قبل  
طلوع الشمس وقبل  
الغروب ومن الليل  
فسبحه وادبار السجود  
واستمع يوم يناد المناد  
من مكان قريب يوم  
يسمعون الصيحة بالحق  
ذلك يوم الحسروج انا  
نحن نحيي ونميت والينا  
المصير يوم تشقق  
الارض عنهم سراعا  
ذلك حشر علينا يسير  
نحن اعلم بما يقولون



(ينصركم) ينصركم (من  
دون الرحمن) من  
عذاب الرحمن (ان  
الكافرون) ما الكافرون  
(الافى غرور) في  
اباطيل الدنيا وغرورها  
(امن هذا الذي) هو  
(يرزقكم) من السماء  
بالمطر والارض بالنبات  
(ان امسك رزقه) فمن  
ذا الذي رزقكم (بل  
لجوا) تهادوا في عتق  
في باع عن الحق (ونفور)  
تباعد عن الاعمان  
(انفس يمشى مكبا على  
وجوهه) ناكسا على  
صلاته وكفره وهو ابر  
سهول من هشام (اهدى)  
اصوب دينا (امن  
يمشى سويًا) عادلا  
(على صراط مستقيم)

اشد من العجب \* واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله أو ألقى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد  
قال شاهد بالقلب \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد بن كعب في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال يستمع وقلبه شاهد  
لا يكون قلبه مكانا آخر \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله أو ألقى السمع وهو شهيد قال هو  
رجل من أهل الكتاب التي السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله انه يجسد النبي محمدا  
مكتوبا \* قوله تعالى (ولقد خلقنا السموات) الآية \* اخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود ابتداء  
الله الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة واستراح يوم السبت فانزل الله ولقد خلقنا  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة قال قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم  
الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا من لغوب قال من نصب  
\* واخرج آدم بن أبي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وما مسنا من  
لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيابهم بما خلقهما \* واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن  
حوشب قال سألت ابا جعفر عن الرجل يجلس فيضع احده رجليه على الاخرى فقال لا بأس به انما كره ذلك اليهود  
زعموا ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استراح يوم السبت فحس تلك الجلسة فانزل الله ولقد خلقنا  
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب \* قوله تعالى (فاصبر على ما يقولون) الآية  
\* اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح  
بحمدهم من قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر  
\* قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وادبار السجود) \* اخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال  
العمرة وادبار السجود والنوافل \* واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال الليل كله \* واخرج الترمذي  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بت عذرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة المغرب ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتان قبل صلاة المغرب وادبار  
النجوم وركعتان بعد المغرب وادبار السجود \* واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن  
أبي طالب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادبار النجوم والسجود فقال ادبار السجود الى ركعتان بعد  
المغرب وادبار النجوم الى ركعتان قبل الغداة \* واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال حففت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطلع عنهما أربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال الركعتين  
بعد المغرب \* واخرج ابن المنذر ومحمد بن نصر في الصلاة عن عمر بن الخطاب في قوله وادبار السجود قال ركعتان  
بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر \* واخرج ابن المنذر وابن نصر عن أبي عبيد الجيثاني قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب \* واخرج ابن جرير عن ابراهيم  
قال كان يقال ادبار السجود ركعتان بعد المغرب \* واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ادبار السجود ركعتان  
بعد المغرب \* واخرج عن قتادة والشعبي والحسن بن علي \* واخرج ابن جرير عن الاوزاعي أنه سئل عن الركعتين  
بعد المغرب فقال هما في كتاب الله تعالى فسبحه وادبار السجود \* واخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
نصر وابن مردويه عن طريق مجاهد قال قال ابن عباس رضي الله عنهما ادبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولو لم يخط  
البخاري أمره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها \* قوله تعالى (واستمع يوم ينادي المنادي) الآيات \* اخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واستمع يوم ينادي المنادي قال هي الصيحة \* واخرج ابن عساكر  
والواسطي في فضائل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال يقف  
اسرافيل على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا أيها العظام النخرة والجلود المتزقة والاشعار المتقطعة  
ان الله يامر ان تجتمعى لفصل الحساب \* واخرج ابن جرير عن كعب في قوله واستمع يوم ينادي المنادي من  
مكان قريب قال ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي يا أيها العظام البالية والاصوال المتقطعة ان الله

باسر كن أن تجتمعن لفضل القضاء \* وأخرج ابن جرير عن بريدة قال مالك قائم على صخرة بيت المقدس واضع  
أصبعه في أذنيه ينادي يقول يا أيها الناس هلموا إلى الحساب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواسطي  
عن قتادة في قوله يوم ينادى المنادي من مكان قريب قال كنا نحدث أنه ينادى من بيت المقدس من الصخرة  
وهي أوسط الأرض وحدثنا أن كعبا قال هي أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلا \* وأخرج الواسطي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ينادى المنادي من مكان قريب قال من صخرة بيت المقدس \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يوم ينادى المنادي من مكان قريب قال يسمع النفخة القريب والبعيد \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون إلى البعث من القبور  
\* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تشقق الأرض عنهم سراعا قال تظطر السماء عليهم حتى  
تشقق الأرض عنهم \* وأخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تشقق عنه  
الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آفي أهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق الأرض عنهم  
سراعا الآية \* قوله تعالى (وما أنت عليهم بجبار) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
في قوله وما أنت عليهم بجبار قال لا تجبر عليهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله وما أنت عليهم بجبار قال إن الله كره لنبية الجبر به ونهى عنها فقدم فيها فقال فذكر بالقرآن من  
يخاف وعيد \* وأخرج الحاكم عن جرير قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ترعد فرائضه فقال هو ن عابك  
فأما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء ثم تلا جرير وما أنت عليهم بجبار \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويحبب دعوة المملوك  
ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر يوم قرىظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحتها كاف من ليف \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو خوتنا فترزنا فذكر بالقرآن من يخاف وعيد  
\* (سورة الذاريات مكية)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي المتوكل الناجي عن ابن عمر أنه  
قرأ في الظهر بمكة والذاريات \* قوله تعالى (والذاريات ذروا) الآيات \* أخرج عبد الرزاق والمهر يابي وسعيد  
ابن منصور والحارث بن أبي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والحاكم  
وصححه والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله والذاريات ذروا قال  
الرياح فالحمالات وقرأ قال الصحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالقسمات أمر أقال الملائكة \* وأخرج  
البراز والدارقطني في الأفراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي إلى عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه فقال أخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقوله ما قلتها قال فأخبرني عن الحمالات وقرأ قال هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقوله ما قلتها قال فأخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما  
قلتها قال فأخبرني عن المقسمات أمر أقال هن الملائكة ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلتها ثم  
أمر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دعاه فضرب مائة أخرى ووجهه على قتب وكتب إلى أبي موسى الأشعري  
امنع الناس من مجالسة فلم يزالوا كذلك حتى أتى أبا موسى خلفه بالإيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد  
شباها فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر ما خاله الا قد صدق نخل بينه وبين مجالسة الناس \* وأخرج الفر يابي  
عن الحسن قال سأل صبيغ التميمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الذاريات ذروا وعن المرسلات عرفوا عن  
النازعات عرفوا قال عمر رضي الله عنه اكشف رأسك فإذا له ضفيرتان فقال والله لو وجد تلك مخلوقا لضربت عنقك  
ثم كتب إلى أبي موسى الأشعري ان لا يجالسهم مسلم ولا يكلمهم \* وأخرج الفر يابي وابن المنذر عن سعيد بن جبیر  
قال سألت ابن عباس عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحمالات وقرأ قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن

وما أنت عليهم بجبار فذكر  
بالقرآن من يخاف وعيد  
\* (سورة الذاريات مكية  
وهي ستون آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والذاريات ذروا فالحمالات  
وقرأ الجاريات يسرا  
فالمقسمات أمر انما  
تواعدون لصادق وان  
الدين لواقع  
دين قائم برضاه وهو  
الاسلام يعني محمدا  
عليه السلام (قل هو  
الذي أنشأكم خلقكم  
(وجعل لكم السمع)  
لكي تسمعوا به الحق  
والهدى (والابصار)  
لكي تبصروا به الحق  
والهدى (والافتة)  
يعني القلوب لكي  
تعلقوا بها الحق والهدى  
(قل لا ماتشكرون)  
يقول شكركم فيما صنع  
البيكم قليل ويقال  
ماتشكرون بقليل ولا  
بكثير (قل هو الذي  
ذراكم) خلقكم (في  
الأرض) من آدم وآدم  
من تراب والتراب من  
الأرض (واليه تحشرون)  
في الآخرة فيجزىكم  
بأعمالكم (ويقولون)  
يعني كفار مكة (متى  
هذا الوعد) الذي تعدنا  
(ان كنتم صادقين) ان  
كنتم من الصادقين  
ان يكون ذلك (قل)  
لهم يا محمد (انما العلم)



والسماء ذات الحبيب  
انكم افي قول مختلف  
يؤذك عنه من اذك قتل  
الخراصون الذين هم في  
شجرة ساهون بسـ بلون  
آيات يوم الدين يوم  
هم على النار يطعنون  
ذوقوا قننتكم هذا  
الذي كنتم به تستعجلون  
ان المتقين في جنات  
وعيون آخذين ما آتاهم  
وهم انهم كانوا قبل  
ذلك محسنين كانوا قبل  
من الليل ما يجمعون  
وبالاسحارهم يستغفرون  
وفي أموالهم حق للسائل  
والمرحوم

علم قيام الساعة ونزول  
العذاب (عند الله وانما  
أنا نذير) رسول مخوف  
(مبين) باغسة تعلمونها  
(فلما أروه) يعني العذاب  
في النار (زلفه) قريبا  
ويقال معاينة (سيئت)  
ساء العذاب (وجوه  
الذين كفروا) ويقال  
أحرقوا وجوه الذين  
كفروا (وقيل) لهم  
(هذا) العذاب الذي  
كنتم به في الدنيا  
(تدعون) نسألون  
وتقولون انه لا يكون  
(قل أرايتم) يا أهل مكة  
(ان أهلكتني الله)  
بالعذاب (ومن عسى)  
من المؤمنين (أورحنا)  
من العذاب يقول غفر  
انما لم يعذبوا والذي

فالمسمات أمرا قال الملائكة \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح  
فالحاملات وقرأ قال السحاب تجـ مل المطر فالجاريات يسر قال السفن فالمسمات أمر اقال الملائكة ينزلها الله  
بأمره هلى من يشاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انما توعدون اصادق قال ان  
يوم القيامة اكان وان الدين لواقع قال الحساب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
وان الدين لواقع قال ذلك يوم القيامة يوم يدين الله العباد بأعمالهم \* قوله تعالى (والسماء ذات الحبيب) الآية  
\* وأخرج الفرير بأبي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
في قوله والسماء ذات الحبيب قال حسنها واستواؤها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
في قوله والسماء ذات الحبيب قال ذات البهاء والجمال وان بنيانها كالبرد المسلسل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والسماء ذات الحبيب يقول ذات الخلق الحسن \* وأخرج الطستي عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله والسماء ذات الحبيب قال ذات الطرائق والخلق الحسن قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى يقول

هم يضربون حبيك البيض اذ طقوا \* لا ينكصون اذا ما استلحموا وخنوا

\* وأخرج ابن منيع عن علي بن أبي طالب أنه سئل عن قوله والسماء ذات الحبيب قال ذات الخلق الحسن \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عمر وفي قوله والسماء ذات الحبيب قال هي السماء السابعة \* وأخرج  
أبو الشيخ عن أبي صالح والسماء ذات الحبيب قال ذات الخلق الشديد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن  
ذات الحبيب قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة والسماء ذات  
الحبيب قال ذات الخلق الحسن ألم تر الخائف اذا سمع الثواب فاجاد نسجه قبل والله أجاد ما حببكم \* وأخرج ابن جرير  
عن مجاهد والسماء ذات الحبيب قال المتقن البنيان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله انكم افي قول مختلف  
قال أهل الشرك يختلف عليهم الباطل \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله انكم افي  
قول مختلف قال مصدق بهذا القرآن ومكذب \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله  
يؤذك عنه من أذك قال بصرف عنه من صرف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يؤذك عنه من أذك قال  
يضل عنه من ضل \* قوله تعالى (قتل الخراصون) \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
قال قتل الخراصون قال لعن المرتانون \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال ما كان في القرآن قتل بالتشديد فهو  
عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قتل الخراصون  
قال الكهنة الذين هم في شجرة ساهون قال في غفلة لاهون \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة قتل الخراصون قال  
الكذابون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قتل الخراصون قال الذين يخرسون  
الكذب الذين هم في شجرة ساهون قال قلبه في كآبة يسألون آيات يوم الدين يقول مني يوم الدين يوم هم على النار  
يفتنون قال يعذبون عليهم ويحرقون كما يفتن الذهب في النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة في قوله قتل الخراصون قال أهل الغرة والظنون الذين هم في شجرة ساهون قال في عسى وشبهة \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في شجرة قال الكهرا والشك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
في قوله الذين هم في شجرة ساهون قال في ضلالهم يتمادون وفي قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فنتنكم قال يوم يعذبون ويقول ذوقوا  
عذابكم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ذوقوا فنتنكم قال حـ بكم \* قوله تعالى (ان المتقين في جنات  
وعيون) الآيات \* وأخرج الفرير بأبي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله آخذين ما آتاهم  
رهم قال الفرائض انهم كانوا قبل ذلك محسنين قال قيل ان تنزل الفرائض يعملون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن نصر في كتاب الصلاة وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان  
عن ابن عباس في قوله كانوا قبل ذلك محسنين قال ما ياتي عليهم ايلة ينامون حتى يصبحوا الا يصلون فيها

\* وأخرج ابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانوا قلوبا من الليل ما جمعوا يقول قلوبا  
 ما كانوا ينامون \* وأخرج أبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن  
 أنس في قوله كانوا قلوبا من الليل ما جمعوا قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء وكذلك تخاف في جنوبهم  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي العالصة في قوله كانوا قلوبا من الليل ما جمعوا قال لا ينامون عن  
 العشاء الآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر وابن المنذر عن عطاء في قوله كانوا قلوبا من الليل ما جمعوا  
 قال ذلك إذا مروا بقاء الليل وكان أبوذر يعتمد على العصافير واشهر بن ثم تولت الرخصة فافقر وأما ليس منه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كانوا قلوبا من الناس الذين يفضعون ذلك اذ ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك في الآية قال المنقذين هم القليل كانوا من الناس قليلا \* وأخرج ابن جرير  
 ومحمد بن نصر عن الضحاك في قوله كانوا قلوبا يقول المحسنون كانوا قلوبا لهداهم مفصلة ثم استأنف فقال من الليل  
 ما جمعوا الهجوع النوم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن مجاهد في الآية قال كانوا لا ينامون الليل  
 كله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن قتادة في قوله كانوا قلوبا من الليل ما جمعوا قال كان الحسن  
 يقول كانوا قلوبا من الليل ما ينامون وكان مطرف بن عبد الله يقول كانوا قلوبا لا يصيبون منها وكان محمد بن  
 علي يقول لا ينامون حتى يصابوا العتمة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن طريق الحسن عن  
 عبد الله بن رواحة في قوله كانوا قلوبا من الليل ما جمعوا قال هجوعوا قلبه لا تم مدوها إلى السحر \* وأخرج  
 ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر الليل في التمسجد أحب إلى من أوله لأن الله  
 يقول وبالأسحار هم يستغفرون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 وبالأسحار هم يستغفرون قال يصلون \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وبالأسحار هم يستغفرون قال يصلون \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وبالأسحار هم يستغفرون قال يصلون \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال صاوا فلما كان السحر استغفروا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وفي أموالهم حق قال سوى الزكاة يصل بها رجاء أو يقرى بها ضيفا  
 أو يعين بها البحر وما \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفي أموالهم حق قال  
 سوى الزكاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال كانوا يرون في أموالهم حقا سوى الزكاة \* وأخرج سعيد  
 ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن السائل والمحروم قال السائل الذي  
 يسأل الناس والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجاء قوم  
 بعد ما فرغوا فبزلت وفي أموالهم حق للسائل والمحروم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال المحروم هو  
 المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسأل الناس فامر الله المؤمنين برفده \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال  
 سألت عائشة عن المحروم في هذه الآية فقالت هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن جرير عن ابن عباس قال المحروم المحارف الذي ليس له في الاسلام سهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال  
 المحروم الذي ليس له في الغنيمه شئ \* وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم بن حنبل \* وأخرج ابن المنذر عن أبي قلابه قال  
 كان رجل باليمامة فباع السبل فذهبت بماله فقال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال السائل الذي يسأل بكنهه والمحروم المتعفف \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن أبي العالصة قال المحروم المحارف \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المحروم المحارف الذي لا يثبت له مال  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال المحروم الذي لا يقر له مال في قضاء الله \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن عامر قال هو المحارف وتلاه هذه الآية أنا المغربون بل نحن محرومون قال هلكتم ثم اهرم وحرموا مكة أرضهم  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قرظ بن جلاس ابن عمر عن قوله وفي أموالهم حق معلوم قال هي الزكاة وفي سوى

يرجنا وجه لكتنا (فن)  
 يجبر الكافر من من  
 عذاب أليم) وجيع  
 (قل) لهم يا محمد (هو  
 الرحمن) يخينا ويرحنا  
 (آمنابه) صدقنا به  
 (وعليه توكلنا) وثقنا  
 (نستعلمون) عند قول  
 العذاب (من هو في  
 ضلال مبين) في كفر  
 بين (قل) لهم يا محمد  
 (أرايت) ثم ما تقولون  
 يا أهل مكة (ان أصبح  
 ماؤكم) صار ماؤكم ماء  
 زئير (غورا) غائرا في  
 الارض لا تناله الدلاء  
 (فن ياتيكم بمساء عين)  
 ظاهر تناله الدلاء يقول  
 فن ياتيكم بمساء عين  
 سوى خالق النون والقلم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها نهي كلها  
 مكتبة آياتها اثنتان  
 وخسون آية وكلها  
 ثلاثون حرفا ألف  
 ومائتان وستة وخسون)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمائه عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (ن) يقول أقسم الله  
 بالنون وهي السمكة  
 التي تحمل الارضين على  
 ظهرها وهي في الماء  
 وتحتها الثور وتحت  
 الثور الصخرة وتحت  
 الصخرة الثرى ولا يعلم  
 ما تحت الثرى الا الله  
 واسم السمكة لبواش  
 ويقال لبواش الثور

وفي الارض آيات  
 للموقنين وفي انفسكم  
 آيات تبصرون وفي  
 السماء رزقكم وما  
 توعدون فورد السجاء  
 والارض انه خلق مثل  
 ما انكم تنطقون هل  
 آتاك حديث ضيف  
 ابراهيم المكرم بن اذ  
 دخلوا عليه فقالوا سلاما  
 قال سلام قوم منكرون  
 فراغ الى اهله فجاء بجمل  
 سمين فقربه اليهم قال  
 آتاكـون فارحس  
 منهم خيفة قالوا لا تخف  
 وبشره بسلام عليهم  
 فاقبلت امراته في صرة  
 فصكت وجهها وقالت  
 عجوز عقيم قالوا كذلك  
 قال ربك انه هو الحكيم  
 الغليم قال في احبابكم  
 اهل النار سلون قالوا انا  
 ارسلنا الى قوم مجرمين  
 انرسل عليهم سجارة من  
 طين مسومة عند ربك  
 للهدى فبينما هم جذا من  
 كان فيها من المؤمنين  
 فما وجدنا فيها غير بيت  
 من المسلمين وترا كذا فيها  
 آية لا الذين يخافون  
 العذاب الايم وفي موسى  
 اذا ارسلناه الى فرعون  
 بساطان مبين

بهم موت وقال بعضهم  
 آلهـوت ويقال ابوتنا  
 وذلك الخوف في بعض  
 يقال له عراض وهو  
 كائن والصغير في البحر

ذلك حقوق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله للسائل والمرحوم قال السائل الذي يسأل بكفه  
 والمرحوم المحارف \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال أعباني أعلم بالمرحوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن أبي بشر قال سألت سعيد بن جبيرة عن المرحوم فلم يقل فيه شيئا وسألت عطاء فقال هو المحمود وزعم ان المحمود  
 المحارف \* وأخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس  
 المسكين الذي توده القرية والنمرتان ولا الاكلية ولا الاكلتان قالوا فمن المسكين قال الذي ليس له ما يقنيه ولا يعلم مكانه  
 فيه صدق عليه فذلك المرحوم \* وأخرج العسكري في المواظ وابن مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا أنس ويل للاغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم  
 فيقول وعزتي وجلالي لا اقر بئكم ولا باعدنهم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أموالهم حق معلوم  
 للسائل والمرحوم \* وأخرج البيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس انهما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه  
 الآية وفي أموالهم حق معلوم قال ان في السال حقا سوى الزكاة وتلاه هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى  
 قوله وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والله سبحانه وتعالى أعلم \* قوله تعالى ( وفي الارض آيات للموقنين  
 وفي انفسكم آيات تبصرون ) \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله وفي الارض آيات للموقنين قال يقول معتبران اعتبر وفي انفسكم قال يقول في خلقه  
 أيضا اذا فكر فيه معتبر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وفي  
 انفسكم آيات تبصرون قال من تفكر في خلقه علم انما لئنت مفاصله للعبادة \* وأخرج الفريابي وسعيد بن  
 منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ابن الزبير رضي الله عنه في قوله وفي  
 انفسكم آيات تبصرون قال سبيل الغائط والبول \* وأخرج الخرائطي في مساوي الاختلاف عن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه وفي انفسكم آيات تبصرون قال سبيل الغائط والبول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
 الله عنه في قوله وفي انفسكم آيات تبصرون قال في ما يدخل من طعامكم وما يخرج والله أعلم \* قوله تعالى  
 ( وفي السماء رزقكم ) الآيتين \* أخرج ابن القنور والديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما قال اني لاعرف النبل وما رأيت في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج  
 \* وأخرج أبو الشيخ وابن جرير عن النخعي رضي الله عنه في قوله وفي السماء رزقكم قال المطر وما توعدون  
 قال الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال الجنة في السماء  
 وما توعدون من خير وشر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فورد السماء  
 والارض الآية قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله أقواما أقسم لهم رحمة ثم لم يصدقوا  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فورد السماء رزقكم قال لكل شيء ذكره  
 في هذه السورة \* قوله تعالى ( هل آتاك حديث ضيف ابراهيم ) الآيات \* أخرج ابن أبي الدنيا وابن المنذر  
 والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ضيف ابراهيم المكرم بن اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال أكرمهم ابراهيم بالجمل  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فراغ الى اهله فجاء بجمل سمين قال  
 كان عامه قال ابراهيم البقر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله وبشره بسلام عليهم قال هو اسمعيل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما في قوله فاقبلت امراته في صرة قال في صرة قال في صرة فصكت وجهها قال ضربت بيدها  
 ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في صرة قال صرة فصكت وجهها قال ضربت بيدها  
 على جبهتها وقالت يا ويلتنا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن عجوز  
 عقيم وعن الرج العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال الرج والعقيم التي لا ولد لها وأما الرج العقيم فالتى لا بركة فيها

ولا منفعة ولا تلقح وأما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليله له \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه  
في قوله فسارجدان فها غير بيت من المسلمين قال لوط وابنته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله  
عنه قال كانوا ثلاثة عشر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسارجدان فها غير بيت  
من المسلمين قال لو كان فيها أكثر من ذلك لنجحهم الله ليعلموا أن الإيمان عند الله محفوظ لا ضيعة على أهله  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وتركنا فيها آية قال تركنا فيها منضودا \* قوله تعالى  
(فتولى بركته) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتولى بركته قال بقومه  
\* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فتولى بركته قال بعضه وأصحابه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو لم يم قال لم يم في عباد الله تعالى \* قوله تعالى (وفي عاد) الآيتين  
\* أخرج القرطبي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيئا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي عاد  
أرسلنا عليهم الريح العقيم قال لريح العقيم التي لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله لا جعلته كالريم قال  
كالشيء الهالك \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الريح العقيم قال لريح لا حركة  
فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح منها شجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الأرض الثانية فلما أراد الله أن يهلك عاد أمر خزائن الريح  
أن يرسل عليهم ثم يحاكمك عاد قال أي رب أرسل عليهم من الريح قدر منخرق قال له الجبار لا إذا تكفأ الأرض  
ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتمهم التي قال الله ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم \* وأخرج  
القرطبي وابن المنذر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الريح العقيم النجباء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الريح العقيم الجنوب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن مجاهد قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيئا وفي قوله كالريم قال الشيء الهالك \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الريح العقيم التي لا تثبت وفي قوله لا جعلته كالريم قال كرميم الشجر \* وأخرج  
أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن رجل سزر بيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عادات أعود بالله أن أكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما وافد عادات على الخبير سقطت إن عاد لما أفضت بعثت قبلا فتزل على بكر من معاوية فسماها الخمر  
وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم آتلكم بض فادويه ولا لا سير فادويه فاسق عبدك  
ما كنت مسقيه واسق معه بكر من معاوية يشكره الخمر الذي سقاها فرفع له سحابات فقبل له اخترا حاداهن فاختر  
السوداء منهن فقبل له خذها رما دودم لا تذر من عاد أحد اذكر انهم لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحاقة  
يعني حاقة الخاتم ثم قرأ وفي عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم \* قوله تعالى  
(وفي عمود) الآيات \* أخرج البيهقي في سننه عن قتادة في قوله وفي عمود اذ قبل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلاثة أيام  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فتمتوا قال علوا وفي قوله فاخذتهم الصاعقة  
وهم ينظرون قال فجأة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستطاعوا من قيام  
قال من نهوض \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فاستطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا ان  
ينهضوا بقوة لله اذ تزلتهم وفي قوله وما كانوا منتصرين قال لم يستطيعوا الامتناع من أمر الله \* قوله تعالى  
(والسما بيناهن بأبواب) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والسماء بيناهن بأبواب بقوة \* وأخرج آدم بن أبي اياس والبيهقي عن  
مجاهد رضي الله عنه في قوله والسماء بيناهن بأبواب يعني بقوة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن  
جرير رضي الله عنه في قوله وانا لموسعون قال الخلق سماء مثلها وفي قوله والارض فرشناها فنعم الماهدون قال  
الفرشون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن كل شيء خالقنا وجبين قال

فتولى بركته وقال ساحر  
أو يجنون فاخذناه  
وجنوده فنبتناهم في  
اليم وهو لم يم وفي عاد  
أرسلنا عليهم الريح  
العقيم ما تذر من شيء  
أنت عليه إلا جعلته  
كالريم وفي عمود اذ قبل  
لهم تمتعوا حتى حين  
فتمتوا عن أمر ربهم  
فاخذتهم الصاعقة وهم  
ينظرون فاستطاعوا  
من قيام وما كانوا  
منتصرين وقوم نوح  
من قبل انهم كانوا قوما  
فاسقين والسماء بينناها  
بأبواب وانا لموسعون  
والارض فرشناها فنعم  
الماهدون ومن كل شيء  
خالقنا زوجين لعلكم  
تذكرون ففسر والي  
الله اني اسم منه نذرمين  
ولا تتعابوا مع الله الهما  
آخرا في اسم منه نذير  
مبين كذلك ما أتى الذين  
من قبلهم من رسول الا  
قالوا ساحر أو مجنون  
أتوا صوابه بل هم قوم  
طاغون  
العظيم وذلك البحر في  
هجرة جوفاء وفي تلك  
الصخرة أربعة آلاف  
نحرف منها خرق يخرج  
المياه الى الارض ويقال  
هو اسم من أسماء الرب  
وهو نون الرحمن وينال  
الذون هو الدواة (والقلم)  
أسم الله بالقلم وهو

فتول عنهم فمأنت بلوم  
 وذكرك فان الذكري  
 تنفع المؤمنين وما  
 خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون ما اريد  
 منهم من رزق وما اريد  
 ان يطعمون ان الله هو  
 الرزاق ذو القوة المتين  
 فان للذين ظلموا ذنوباً  
 مثل ذنوب اصحابهم فلا  
 يستعجلون فويل للذين  
 كفروا من يومهم الذي  
 يوعدون  
 \* (سورة الطور مكية  
 وهي تسع واربعون  
 آية) \*

قلم من نور طوله ما بين  
 السماء الى الارض  
 وهو الذي يكتب  
 به الذكرك الحكيم يعني  
 اللوح المحفوظ ويقال  
 القلم هو ملك من  
 الملائكة اقسام الله به  
 (وما يسطرون) واقسم  
 الله بما تكتب الملائكة  
 من أعمال بني آدم  
 (مأنت) يا محمد (بعمرة  
 ربك) بالنبوة والاسلام  
 (مجنون) يخنق ولهذا  
 كان القسم (وان لك)  
 يا محمد (لاجر) ثواباً في  
 الجنة بالنبوة والاسلام  
 (غيب ممنون) غير  
 منقوص ولا مكدر ولا  
 عن عليك بذلك (وانك)  
 يا محمد (اعلى خلق  
 عظيم) علي دين كريم  
 يفي على الله ويقال

لكفر والايمن والشقاء والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والارض والجن والانس والبر  
 ولبحر والشمس والقمر وبكرة وعشيتون نحو هذا كله \* وأخرج عبد لزي وبن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة رضي الله عنه في قوله ألو صوابه قال هل أوصى الاول الاخر منهم بالكذب \* قوله تعالى (فتول  
 عنهم) \* أخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم  
 قال أمر الله أن يتولى عنهم ليعذبهم وعذر محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكرك فان الذكري تنفع المؤمنين  
 فنسختها \* وأخرج اسحق بن راهويه وأحمد بن منيع والهيثم بن كليب في أسانيدهم وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضعاف في المختارة من طريق مجاهد عن علي قال لما نزلت  
 فتول عنهم فمأنت بلوم لم يبق من أحد الا يقن بالهلكة اذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتولي عناف نزلت  
 وذكرك فان الذكري تنفع المؤمنين قطابت أنفسنا \* وأخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي رضي الله عنه  
 في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم قال ما نزلت علينا آية كانت أشد علينا منها ولا أعظم علينا منها فقلنا ما هذا الا  
 من سخطة أو مفة حتى نزلت وذكرك فان الذكري تنفع المؤمنين قال ذكر بالقرآن \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
 رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم قال ذكرك لنا أنهم لما نزلت اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم يروا ان الوحي قد انقطع وان الهذاب قد حضر فاتزل الله بعد ذلك وذكرك فان الذكري تنفع المؤمنين  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فتول عنهم فمأنت بلوم قال فعرض عنهم  
 فقيل له ذكرك فان الذكري تنفع المؤمنين فوعظهم \* وأخرج ابن المنذر عن سلمان بن حبيب المحاربي قال من  
 وجد لذكري في قلبه موفعاً فليعلم انه مؤمن قال الله وذكرك فان الذكري تنفع المؤمنين \* قوله تعالى (وما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما  
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ليعقروا بالعبودية طوعاً أو كرها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال علي ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي  
 وسعادتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله وما خلقت الجن والانس الا  
 ليعبدون قال ما جعلوا عليه من الشقاء والسعادة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الجوزاعي في الآية قال أما رزقهم  
 وأنا أطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله من آدم تفرغ لعبادتي ما لا صدرك غني وأسد فقرك والاتفعل ملاءت صدرك شغلا  
 ولم أسد فقرك \* وأخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان والديلمي في  
 مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اني والجن والانس  
 في نبأ عظيم أخلق وبعده غيري وارزق ويشكر غيري \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن  
 المنذر في المصاحف وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما الرزاق ذو القوة المتين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المتين يقول الشديد \* قوله تعالى (فان للذين  
 ظلموا ذنوباً) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ذنوباً قال ذنوباً \* وأخرج  
 القرطبي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم قال سجلات العذاب مثل عذاب  
 اصحابهم \* وأخرج الخزاز في مسأوى الاخلاق عن طلحة بن عمرو في قوله ذنوباً مثل ذنوب اصحابهم قال  
 عذاباً مثل عذاب اصحابهم والله تعالى أعلم

\* (سورة الطور مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال ثلاث سورة الطور ومكة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور \* وأخرج البخاري وأبو داود عن أم هانئ قالت سألت رسول الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والطور وكتاب مسطور  
في رق منشور والبيت  
المعمور

على منة عظيمة وهي

الاخلاق الحسنة التي

أكرمها الله بها ان

قرأت بضم الخاء

واللام (فستبصر

وبصرون) فسترى

وتعلم ويرون ويعلمون

عند نزول العذاب بهم

(يا ايكم المفتون) المجهنون

(ان ربك يا محمد هو

أعلم بمن ضل عن سبيله)

عن دينه وهو أبو جهل

وأصحابه (وهو أعلم

بالمهتدين) لدينه وهو

أبو بكر وأصحابه (فلا

تطع) يا محمد (المكذبين)

بالله والكتاب والرسول

يعني رؤساء أهل مكة

(ودوا) تخنوا (الوثنيين

فيدهنون) تلبسوا بهم

فيانسون لك ويقال

تتابعهم - فطابعونك

وتصانهم فيصانعونك

(ولا تطع) يا محمد (كل

حلاف) كذاب على الله

(مهين) ضعيف في دين

الله هو الوليد بن المغيرة

الحزوي (هماز)

طعان اعسان معتاب

للناس مقبلين ومدبرين

(مشاهة بنعيم) يمشي

بالتمسحة بين النصارى

صلى الله عليه وسلم انى اشتمى فقال طوفى من وراء الناس وانت راكبة فطأته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بصلى الى جنب البيت يقرأ والطور وكتاب مسطور \* قوله تعالى (والطور وكتاب مسطور في رق منشور) \* اخرج  
ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور قال جبل \* واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور من جبال الجنة \* واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله  
ابن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة \* واخرج  
عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه والطور قال هو الجبل بالسريانية وكتاب مسطور قال  
صحف في رق منشور قال الصيغة \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله وكتاب قال الذكرو مسطور  
قال مكتوب \* واخرج عبد الرزاق والخازي في خلق أفعال العباد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء  
والصفات عن قتادة رضى الله عنه في قوله والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في رق منشور قال هو الكتاب \* واخرج  
آدم بن ابي اياس والخازي في خلق أفعال العباد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد - رضى الله عنه في قوله وكتاب  
مسطور قال صحف مكتوبه في رق منشور قال في صحف \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في رق منشور قال في  
الكتاب \* قوله تعالى (والبيت المعمور) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي  
في شعب الايمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون  
ألف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة \* واخرج ابن المنذر والعمري وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند  
ضعيف عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السماء بيت يقال له المعمور بحمال  
الكعبة وفي السماء الرابعة ثم رية قال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فيتنفض  
انتفاضة يخرج عنه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يمشون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيعلمون  
ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا وولى عليهم أحدهم يومئذ يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى ان  
تقوم الساعة \* واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم البيت المعمور في السماء يقال له الضراح على مثل البيت الحرام يحياه لوسقط عليه  
يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يردوه قطران في السماء حرمة على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف  
عن كريب بن مولى ابن عباس مسرلا \* واخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي  
في شعب الايمان عن خالد بن عرفة أن رجلا قال لعلي رضى الله عنه ما البيت المعمور قال بيت في السماء يقال له  
الضراح وهو بحمال مكة من فوقها حرمة في السماء كحرمة البيت في الارض يصلى فيه كل يوم سبعون ألفا من  
الملائكة لا يعودون اليه أبدا \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن جرير وابن الانباري في المصنف عن ابي  
الظفير ان ابن الكواكبر سأل عليا رضى الله عنه عن البيت المعمور ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات  
تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس  
في قوله والبيت المعمور قال هو بيت هذا العرش يعمره الملائكة يصلى فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة ثم  
لا يعودون اليه \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاک في قوله والبيت المعمور قال أتول من الجنة فكان  
يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السماء السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من قبيلة ابليس ثم  
لا يرجع اليه أحد يوما واحدا أبدا \* واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال ان البيت المعمور بحمال  
الكعبة لوسقط شيء منه سقطت سمواتها يصلى فيها كل يوم سبعون ألف ملك والحرم حرم بحماله الى العرش زمان  
الجمعة موضع اهاب الاو عليه ملك ساجد أوفاتم \* واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان في  
السماء بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من حباله حرمة في السماء كحرمة هذا في الارض يلجئه كل  
ليلة سبعون ألف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه أبدا غير تلك الليلة \* واخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قدم مكة فارادت عائشة ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبان ان احد الايدخله ليل اول كن فتخلبه  
لأنتم ارفد دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فشككت اليه انهم منتهوا ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان

والسقف المرفوع  
والبحر المسجور وان  
عذاب ربك لواقح  
ما له من دافع يوم تور  
السماع موراد تسير  
الجبال سيرافويل يومئذ  
للمكذبين الذين هم في  
حوض يلعبون يوم  
يدعون الى نار جهنم  
دعا هذه النار التي كنتم  
بها تكذبون افسحس  
هذا ام انتم لا تبصرون  
اصولها فاصبر واود  
لا تصبروا سواء عليكم  
انما تجزون ما كنتم  
تعملون ان المتقين في  
جنات ونعيم فاكهم  
بما آتاهم بهم ووفاهم  
رجم عذاب الجحيم  
كلوا واشربوا هنيئا بما  
كنتم تعملون متكئين  
على سرر مصفوفة  
وزوجناهم يحور عين  
وبين يديه وبين ارجله  
وقرابتة (معند) يا محمد  
للحق عشوم فطالوم  
عليهم (اتيم) فاجر  
(عتل) شديد الخصومة  
بالباطل والكذب  
ويقال عتل اقول  
وشروب صحيج الجسم  
وحبيب البطن (بعند  
ذلك) مع ذلك (زنييم)  
ملاصق بالعنوم ليس  
منهم ويقال المعروف  
في الكفر والشرك  
والمحجور والفسوق  
والشر ويقال له زنيمة

يدخل البيت ليلان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء يدل ذلك المعمور سبعون ألف ملك  
لا يعودون اليه الى يوم القيامة لوقوع حجر منه لوقوع على ظهر الكعبة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبيت  
المعمور قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لصحابه هل تدرؤن ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله  
أعلم قال فانه مسجد في السماء بحيال الكعبة لوقوع حجرها على كل يوم فيه سبعون ألف ملك اذا خرجوا منها لم  
يعودوا آخر ما عليهم \* وأخرج ابن جرير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بي الملك الى  
السماء السابعة انتهت الى بناء فقالت للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون  
ألف ملك يسبحون الله ويقدسونه لا يعودون اليه \* قوله تعالى (والسقف المرفوع والبحر المسجور) \* أخرج  
ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان  
عن علي بن أبي طالب في قوله والسقف المرفوع قال السماء \* وأخرج أبو الشيخ عن الربيع بن أنس في قوله  
والسقف المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش \* وأخرج ابن جرير وأبو  
الشيخ عن مجاهد والسقف قال السماء \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن  
علي بن أبي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر في السماء تحت العرش \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر  
مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المحبوس \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله البحر المسجور قال المرسل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن أبي طالب لرجل من اليهود أين جهنم قال هي البحر فقال علي ما أراه  
الا صا قاقور أو البحر المسجور واذا البحار سجرت \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور عن  
علي بن أبي طالب قال ما رأيت يهوديا أصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيامة جمع  
الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الذبور فسرعه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والبحر المسجور  
قال الموقد \* وأخرج أبو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسبح في بصير جهنم \* وأخرج ابن  
جرير عن قتادة في قوله والبحر المسجور قال المملوء \* وأخرج الشيرازي في الالاب من طريق الاصمعي عن أبي  
عمرو بن العلاء عن ذى الرمة عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت أمة تستقي فرأت الحوض  
فارغا فقالت الحوض مسجور \* قوله تعالى (ان عذاب ربك لواقح) \* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد و أحمد  
عن جبير بن مطعم قال قدمت المدينة في أسارى بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف اليه وهو يصلي  
بأصحابه صلاة المغرب فسمعتهم يقولون ان عذاب ربك لواقح فكلنا صدم قلبي \* وأخرج أبو عبيد في فضائله عن الحسن  
ان عمر بن الخطاب قرأ ان عذاب ربك لواقح فرب بالهار بوعيد لها عشرين يوما \* وأخرج أحمد في الزهد عن مالك  
ابن مغول قال قرأ عمر والطور وكذب مسطور في رق منشور قال قسم الى قوله ان عذاب ربك لواقح فبكي ثم بكى حتى  
عبد من وجهه ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان عذاب ربك لواقح قال  
ونع القسم هنا واذل يوم القيامة \* قوله تعالى (يوم تجور السماء موراً) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم تجور السماء موراً قال تحرك وفي قوله يوم يدعون قال يدعون \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تجور السماء موراً قال تدرودور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس في قوله يوم يدعون الى نار جهنم قال يدعون في أعناقهم حتى يردوا النار \* وأخرج سعيد بن منصور عن  
محمد بن كعب في قوله يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدعون اليها دفعا \* قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئا بما  
كنتم تعملون) \* أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال قال ابن عباس في قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا  
هنيئا بما كنتم تعملون قوله هنيئا أي لا تتوتون فيها فعدوها قالوا انا نحن يمين الامم وتتنا الاولي وما نحن بمكذبين  
\* قوله تعالى (متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم يحور عين) \* أخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال سئل  
النبي صلى الله عليه وسلم هل تراو أهل الجنة قال اي والذي بعثني بالحق انهم لا يتزاوون على النوق اللهمك عليها  
سوايا الديبايح تزورا الاعوان الاسفلين ولا يزورا الاعوان قال هم درجات قال وانهم لا يضعون مرافقهم

فيتكثرون ويأكلون ويشربون ويتعمهون ويتنازعون فيها كما سألوا لغوفها ولا تأثم لاصدعون عضوا ولا  
يتزبون مقدار سبعمين خريفا ما يرفع أحدهم مرفقة من اتكائه قال يارسول الله هل ينكحون قال اي والذي  
به نبي بالحق دحاما دحاما وأشار به ذهولكن لامي ولا منية ولا يتخناون فيها ولا يتعوطون رجميعهم رشح كجوب  
المسك مجامرهم الالوة وأمشطهم الذهب والفضة أنيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قالوا بهم  
على قلب رجل واحد لاغلى بينهم ولا تبغض يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا قوله تعالى (والذين آمنوا واتبعناهم  
ذرياتهم) الآية \* أخرج الحاكم وصححه عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم  
باعتان أحقناهم ذرياتهم \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن حمران والبيهقي وابن أبي حاتم والحاكم  
وأبيه في سننه عن ابن عباس قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه  
ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية \* وأخرج البرز وابن مردويه عن ابن عباس رفته في النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله يرفع ذرية المؤمن اليه في درجاته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا  
واتبعناهم ذرياتهم بايمان أحقناهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء قال وما نقصنا الا باعجابنا  
البنين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سأل  
عن أبويه وذريته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يارب قد علمت لي ولهم فيؤمر بالحقهم به وقرأ  
بن عباس والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين آمنوا  
واتبعناهم ذرياتهم الآية قال هم ذرية المؤمن يوتون على الامسلا م فان كانت منازل آياتهم أرفع من منازلهم لحقوا  
بآياتهم ولم ينقصوا من أعمالهم التي عملوا شيئا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد السنن عن علي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن وأولاده في الجنة وإن المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم الآية \* وأخرج هناد بن المنذر عن ابراهيم في الآية قال أعطى  
الآباء مثل ما أعطى الابناء وأعطى الابناء مثل ما أعطى الآباء \* وأخرج ابن المنذر عن أبي مجلز في الآية قال يجمع  
الله ذريته كما يجمع ان يجمعوا له في الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله  
وما ألتناهم قال ما نقصناهم \* وأخرج الفريرابي عن ابن عباس في قوله وما ألتناهم قال لم ننقصهم من عملهم شيئا  
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله وما ألتناهم يقول وما ألتناهم \* قوله تعالى (يتنازعون فيها كما سألوا)  
الآيات \* أخرج عبد الرزاق عن ابن جرير في قوله يتنازعون فيها كما سألوا قال الرجل وأزواجه وخدمته يتنازعون  
أخذها من خدمه الكأس ومن زوجته وأخذ خدمه الكأس منه من زوجته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله لا لغوفها يقول لا باطل فيها ولا تأثم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا لغوفها  
قال لا يستبون ولا تأثم قال لا يغفون \* قوله تعالى (ويطوف عليهم غمامان لهم) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير في قوله كأنهم لو لو مكثون قال الذي لم تمر عليه الايدي \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة  
في قوله كأنهم لو لو مكثون قال لغني أنه قيل يارسول الله هذا الخدم مثل اللؤلؤ فكيف بالخدم قال والذي نظسى  
بيده ان فضل ما بينهما كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وفي الغز لابن جرير ان فضل المخدم على الخادم كفضل  
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أما أكرم ولد آدم على ربي ولا نقر يطوف على ألف خادم كأنهم لو لو مكثون \* قوله تعالى (فاقبل  
بعضهم على بعض يشاءون) الآية \* أخرج البرز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل  
الجنة الجنة شاتوا الى الاخوان فيجيء سر به هذا حتى يحاذي سر به هذا فيتحدنان فيسكني ذواتي سكني ذا  
فيتحدنان بما كانا في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان تدري أي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا  
فدعونا لله فغفر لنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله أنا كنا قبل في أهلنا مشفقين قال في الدنيا  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله روفا عذاب السموم قال روج النار \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على أهل الأرض مثل الأتلة أحرقت الأرض ومن عليها

والذين آمنوا واتبعناهم  
ذرياتهم بايمان أحقنا  
هم ذرياتهم وما ألتناهم  
من عملهم من شيء كل  
امرئ بما كسب رهين  
وأمددناهم بما كره  
ولحم مما يشتهون  
يتنازعون كما سألوا لغوف  
فيها ولا تأثم ويطوف  
عليهم غمامان لهم كأنهم  
لو لو مكثون وأقبل  
بعضهم على بعض  
يتسألون قالوا أنا كنا  
قبل في أهلنا مشفقين  
فسن الله علينا وروفا  
عذاب السموم أنا كنا  
من قبل ندعوه انه هو  
البر الرحيم فد كرنا  
أنت ينعمه ربك  
بكلهن ولا يحجون

كزخة العفو (ان كان  
ذامال وبنين) يقول  
لا نطعمه وان كان ذامال  
وبنين وكان ماله نحو  
تسعة آلاف مثقال  
من فضة وبنوه عشرة  
(اذا اتلى عليه) يقرأ  
عليه (آياتنا) القرآن  
بالامر والنهي (قال  
أساطير الاولين)  
أحاديث الاولين في  
دهرهم وكذبهم (سنة  
على الخراطيم) سخر به  
على الوجه ويقال على  
الانف ويقال سيئود  
وجه (انا بلوناهم)  
اختبرنا أهل مكة بالقتل  
والسبي والهزيمة يوم



به ريب المنون قال  
 تر بصوا فاني معكم من  
 المتر بصين أم تامرهم  
 أحلامهم بهذا أم هم  
 قوم طاعون أم يقولون  
 تقوله بل لا يؤمنون  
 فليأتوا بحديث مثله ان  
 كانوا صادقين أم خلقوا  
 من غير شيء أم هم  
 الخالقون أم خالقوا  
 السموات والارض بل  
 لا يؤفون أم عندهم  
 خزائن رحمة بل أم هم  
 المسيطرون أم لهم سلم  
 يستمعون فيه فليات  
 مستمعهم بسلطان مبين  
 أم له البنات واكن  
 البنون أم تسالهم  
 أجر فهم من مغرم  
 مثقلون أم عندهم  
 الغيب فهم يكتبون أم  
 يريدون كيدا فالذين  
 كسروا هم المكيدون  
 أم لهم اله غير الله سبحانه  
 انه عما يشركون وان  
 يروا كسفا من السماء  
 ساقطا يقولوا سحاب  
 مر كرم فذرهم حتى  
 يلاقوا يومهم الذي فيه  
 يصعقون يوم لا يغني  
 عنهم كيدهم شيئا ولا هم  
 ينصرون وان للذين  
 ظلموا عذابا دون ذلك  
 ولكن أكثرهم لا يعلمون  
 واصبر لسلكم ربك فانك  
 باعينا وسعجده  
 ربك حين تقوم

\* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاء ان عن عائشة أم اقرأت هذه  
 الآية فن الله علينا وانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعو انه هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب  
 السموم انك أنت البر الرحيم وذلك في الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن المنذر عن أسماء أنها  
 قرأت هذه الآية فوقع عاها فغعات تستعذبون وندعو \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله انه هو البر قال اللطيف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انه هو البر قال الصادق \* قوله تعالى  
 (أم يقولون شاعر) الآيات \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس أن قرأها في دار الندوة في  
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم اجسوه في وثاق وتر بصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من  
 الشعراء زهير والناطقة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك من قولهم أم يقولون شاعر نثر بص به ريب المنون  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال الموت \* وأخرج ابن  
 الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال ريب شك الامكانا واحدا في الطور ريب المنون يعني حوادث  
 الامور وقال الشاعر

تر بص به ريب المنون لعابها \* تطلق يوما أو يموت حليها

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ريب المنون قال حوادث الدهر وفي قوله أم هم  
 قوم طاعون قال بل هم قوم طاعون \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله أم تامرهم أحلامهم  
 قال العقول \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فليأتوا بحديث مثله قال مثل القرآن وفي قوله  
 فليات مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله أم تسالهم أجر فهم من مغرم مثقلون يقول أسالت هؤلاء القوم على  
 الاسلام أجر فنعهم من أن يسألوا الجعل وفي قوله أم عندهم الغيب قال القرآن \* وأخرج البخاري والبيهقي  
 في الاسماء الصفات عن جبير بن مطعم رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ  
 هذه الآية أم خاقوا من غير شيء أم هم الخالقون الآيات كاد قلبي أن يطير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم في قوله أم هم المسيطرون قال المساطون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم هم  
 المسيطرون قال أم هم المنزولون والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك) \* أخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال عذاب القبر قبل يوم القيامة \* وأخرج هناد  
 عن زاذان مثله \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ابن عباس قال ان عذاب القبر في القرآن ثم تلا وان للذين ظلموا  
 عذابا دون ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك  
 قال الجوع لقريش في الدنيا \* قوله تعالى (وسمع بحمد ربك حين تقوم) \* أخرج الفريابي وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وسع بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
 الاحوص رضي الله عنه في قوله وسع بحمد ربك حين تقوم قال اذا قلت فقل سبحان الله وبحمده \* وأخرج عبد  
 الرزاق في جامعه عن ابي عثمان الملقب رضي الله عنه ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه أن  
 يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود  
 والنسائي والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا آخرة ذا أراد أن  
 يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك فقال رجل يا رسول الله  
 انك لتقول قول ما كنت تقوله فيما مضى قال كذارة لما يكون في المجلس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زياد بن الحصين  
 قال دخلت على أبي العالية فلما أردت أن أخرج من عنده قال ألا أرتدك كلمات علمهن جبريل محمد صلى الله عليه  
 وسلم لم قالت بل قال فانه لما كان يا آخرة كان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت  
 أستغفرك وأتوب اليك فقبل يا رسول الله ما هؤلاء الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمهن جبريل ككلمات  
 لما يكون في المجلس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يحيى بن جعدة قال كذارة المجلس سبحانك وبحمدك أستغفرك  
 وأتوب اليك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وسع بحمد ربك

ومن الليل فسبحه وادبار

النجوم

\* (سورة النجم - مكية وهي اثنان وستون آية) (بسم الله الرحمن الرحيم) والنجم اذا هوى



بدر بتركهم الاستغفار

وبالجوع والقمح طسبح

سنين لدعوة النبي صلى

الله عليه وسلم عليهم

بعد يوم بدر (كابلونا)

اختبرنا بالجوع وحرق

البساتين (أحساب

الجنة) أهل البساتين

بنى ضرران (اذا قسموا)

حلفوا بالله (ليهرمنها)

ليجذبها (مصحين)

عند طلوع الفجر (ولا

يستنون) لم يقولوا ان

شاء الله (قطاف عليها)

على الجنة (طائف)

عذاب (من ربك)

بالليل (وهم نائمون

فاصبحت) فصارت الجنة

محرقة (كالصريم)

كالليل المظلم (فتمنادوا)

فنادى بعضهم بعضا

(مصحين) عند طلوع

الفجر (ان اغدوا على

خرثكم) يعني البساتين

(ان كنتم صارمين)

حاذين قبل علم المساكين

(فاتالمقوا) الى البساتين

(وهم يتخافتون)

يتسارون فيما بينهم

كلاما مخفيا (ان

لا يدخانها) يعني الجنة (اليوم عليكم مسكين

حين تقوم قال حين تقوم الى الصلاة تقول هولا الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك \* وأخرج أبو عبد الله وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان الله وبحمده لان الله يقول انبياه وسبح بحمدي بك حين تقوم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسبح بحمدي بك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في الصلاة والله أعلم \* قوله تعالى (ومن الليل فسبحه وادبار النجوم) \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي الفجر \* وأخرج ابن جرير عن الفخاك في قوله وادبار النجوم قال صلاة الغداة \* (سورة النجم مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة نزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا رأته أخذ كفاهم من تراب فسجد عليه فرأته بعد ذلك قبل كافر وهو أمية بن خلف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة اعلان بها النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها والنجم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة والنجم وسجد من حضر من الجن والانس والشجر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الا رجلا من قريش أراد بذلك الشهرة \* وأخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال ذكر عند جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون والانس والجن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم فسجد فيها المسلمون والمشركون والجن والانس \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ النجم فسجد بنا فاطم السجود \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فلما بلغ السجدة فسجد فيها \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين قرأ في احداهما النجم \* وأخرج الطائفي وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرأت النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة لم يسجد فيها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة \* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منهن النجم \* قوله تعالى (والنجم اذا هوى) \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذ سقطت مع الفجر وفي لفظ قال الثريا اذا وقعت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا اذا نزلت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما والنجم اذا هوى قال الثريا اذا نزلت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال القرآن اذا نزل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن معمر بن معمر عن قتادة رضي الله عنه والنجم اذا هوى قال قال ابن ابي اهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر فاتخبرني ابن طاوس عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أما تخاف أن يسلم الله عليك كلبه فخرج ابن ابي اهب مع الناس في سفر حتى اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال اهو الا يريدني فاتجمع أصحابه حولوه وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جاء الاسد فاخذ هامته \* وأخرج أبو الفرج الاصبهاني

ماضيل صاحبكم وماغوى  
وما ينطق عن الهوى  
ان هو الاوحى بوحي علمه  
شديدا القوي ذو مرة  
فاستوى وهو بالافق  
الاعلى ثم دنى فتدلى  
فكان قاب قوسين أو  
أدنى فوحي الى عبده  
ما أوحى ما كذب الفؤاد  
ما رأى أفتخار منه على  
ما يرى ولقد رآه نزلة  
أخرى عند سدرة المنتهى  
عندها جنة المأوى إذ  
يغشى السدرة ما يغشى  
ما زاغ البصر وما طغى  
لقد رأى من آيات ربه  
الكبرى

وعدوا على حود على  
حقدوا يقال الي يستأنهم  
(قادر بن) على غلثها  
(فلمار أوها) يعنى  
الساتين محترفة (قالوا  
اناضلون) الطريق  
ظنوا انهم ضلوا الطريق  
ثم قالوا (بـل نحن  
محرر ومون) حرمنا  
منفعة البستان لسوء  
نيابتنا (قال أوسطهم)  
في السن ويقال  
أعد لهم في القول  
ويقال أفضاهم في  
العقل والرأى (ألم  
أقل لكم لو لا تسبحون)  
هلا تستنبون وقد قال  
لهم ذلك عند ما أقسموا  
(قالوا سبحان ربنا)  
تستغفرون ربنا (انا كنا  
ظالمين) ضارين لانفسنا

في كتاب الاغانى عن عكرمة رضى الله عنه قال لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة بن أبي لهب للنبي صلى الله عليه وسلم انى كفرت برب النجم اذا هوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارسل عليه كتابا من كلابك قال فقال ابن عباس رضى الله عنه ما نخرج الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا وادى الغاضرة وهى مسبعة نزلوا اليها فافترشوا واصفاوا واحدا فقال عتبة آتريدون أن تجعلوا لى حجرة لا والله لا أبيت الا وسطكم فسا انهنى الا السبع يشمر رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فالتفت أنيابه في صدغيه \* وأخرج أبو نعيم فى الدلائل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان أبو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابن أبي لهب والله لا نطالعن الى محمد فلا ودينه في ربه فانطلق حتى آتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعت عليه كتابا من كلابك \* وأخرج أبو نعيم عن طاوس قال لما نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى قال عتبة بن أبي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساط الله عليه كتابا من كلابه \* وأخرج أبو نعيم عن أبي الضحى رضى الله عنه قال قال ابن أبي لهب هو يكفر بالذى قال والنجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى أن يرسل عليه كتابا من كلابه فيباغ ذلك أباه فاوصى أصحابه اذا نزلتم منزلا فلا تجعلوا له وسطكم ففعلوا حتى اذا كان ليلة بعث الله عليه سبعاً فقتله \* قوله تعالى (ماضيل) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله والنجم اذا هوى قال أقسم الله انه ماضيل محمد وماغوى \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والنجم اذا هوى قال أقسم الله لك بنجوم القرآن ماضيل محمد صلى الله عليه وسلم وماغوى \* قوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه ان هو الاوحى بوحي الله الى جبريل و بوحي جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الجراح وحبة العرنى قال أأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسد الابواب التى فى المسجد فشق عليهم قال حبة انى لا نظار الى حجرة بن عبد المطالب وهو تحت قطيفة حرا وعيناه نذرقان وهو يقول أخرجت عسك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما بالواو ارفع ابن عمه قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صدع المنبر فلم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان أبلغ منها تعجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا أيها الناس ما أنا سددهم ولا أنا ففتحها ولا أنا أخرجتكم وأسكنتهم ثم قرأ والنجم اذا هوى ماضيل صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى بوحي \* وأخرج أحمد والطبرانى والضايع عن أبي امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفا عتر جل ليس بنبي مثل الحسين أو مثل أحد الحسين ربيعة ومضرفة قال رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضرفة قال نعم أقول ما أقول \* وأخرج البراز عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أخبرتكم انه من عند الله فهو الذى لا شك فيه \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا أقول لاحد ما قال بعض أصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله قال انى لا أقول الاحدا \* وأخرج الدارمى عن يحيى بن أبي كثير قال كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن \* قوله تعالى (علمه شديد القوى) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى قال جبريل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى يعنى جبريل ذو مرة قال ذو خالق طويل حسن \* وأخرج الفريرى بن عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله علمه شديد القوى ذو مرة قال ذو قوة جبريل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم فى قوله ذو مرة ذو خالق حسن \* وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن ذو مرة قال ذو مرة فى أمر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابعة بنى ذبيان

فدى أقر به أذضافنى \* وهما قري ذى مرة حازم

\* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبرانى وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الامر تين اما واحدة فانه ساله ان يراه في صورته فاراه صورته فسد الافق وأما  
الثانية فانه كان معه حيث سعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال خلق  
جبريل \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم  
والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته  
وله ستمائة جناح كل جناح منها قدس والافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم  
\* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل  
عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينقض من ريشه التهاويل الدر والياقوت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله وهو بالافق الاعلى قال مطاع الشمس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي  
الله عنه وهو بالافق الاعلى قال قال الحسن الافق الاعلى أفق المشرق ثم دنا فتدلى يعني جبريل فكان قاب قوسين  
قال قيد قوسين أو أدنى قال حيث الوثمن القوس الله من جبريل \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فكان قاب قوسين  
أو أدنى قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي  
وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني  
الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ما كذب القواد ما رأى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام  
رفرف أخذ صر قدمه لاما بين السماء والارض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي  
الله عنها قالت كان أول شان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى في منامه جبريل باجساد ثم خرج لبعض حاجته  
فصرخ به جبريل يا محمد يا محمد فنظر عينا وشمالا فلم ير شيئا فلانما ثم رفع بصره فاذا هو نائم احدهما على  
الاحرى على أفق السماء فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهو رب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس  
فنظر فلم ير شيئا ثم خرج من الناس فنظر فراه فذلك قول الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله ثم  
دنا فتدلى يعني جبريل الى محمد فكان قاب قوسين أو أدنى يقول القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما أوحى  
جبريل الى عبده \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم  
دنا فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله ثم دنا قال دنا به فتدلى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فكان قاب قوسين قال كان دنوه قدر قوسين وانفط عبد بن حميد قال  
كان بينه وبينه مقدار قوسين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فكان قاب  
قوسين قال دنا جبريل منه حتى كان قدر ذراع أو ذراعين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة عن  
ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قال القاب القيد والقوسين الذراعين \* وأخرج الطبراني في السنة  
عن ابن عباس في قوله قاب قوسين قال ذراعين القاب المقدار والقوس الذراع \* وأخرج عن شقيق بن سلمة في قوله  
فكان قاب قوسين قال ذراعين والقوس الذراع يقاس به كل شيء \* وأخرج عن سعيد بن جبريل في الآية قال الذراع  
يقاس به \* وأخرج آدم ابن أبي اياس والفريابي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قاب قوسين قال  
حيث الوثمن القوس يعني ربه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قال دنا منه حتى كان بينه وبينه مثل ما بين  
كبدها الى الوتر \* وأخرج الطبراني في السنة عن مجاهد قاب قوسين قال قدر قوسين \* وأخرج عن الحسن في  
قوله قاب قوسين قال من قسمكم هذه \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال لما أسرى  
بالنبي صلى الله عليه وسلم اقترب من ربه فكان قاب قوسين أو أدنى قال ألم تر الى القوس ما أقر به من الوتر \* وأخرج  
عبد بن حميد عن قتادة ذكر لنا ان القاب فضل طرف القوس على الوتر وأخرج النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاوحى الى عبده ما أوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
الطبراني في السنة والحاكم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النور والاعظام ولطادوني بحجاب

لاستئذان ومنعنا المساكين  
(فأقبل بعضهم على  
بعض يتسلاومون)  
ياوم بعضهم بعضا يقول  
واحد منهم أنت فعلت  
هذا يا فلان بنا ويقول  
الآخر أنت فعلت هذا  
بنا (فالوا بالجملة يا ويلنا  
انا كنا طامغين) عاصين  
بمنعنا المساكين (عسى  
ربنا) وعسى من الله  
واجب (أن يبدلنا)  
أن يعوضنا ربنا في  
الآخرة (خير مننا)  
من هذه الجنة (انا الى  
ربنا راغبون) وراغبنا  
الى الله (كذلك  
العذاب في الدنيا لمن  
سئع حق الله من ماله كما  
كان لهم حرق البستان  
والجوع به وذلك ويقال  
كذلك العذاب هكذا  
عذاب الدنيا كما كان  
لاهل مكة بالقتل  
والجوع (واعذاب  
الآخرة لمن لا يتوب  
أكبر) من عذاب  
الله في الدنيا (لو كانوا  
يعلمون) أهل مكة  
ولكن لا يعلمون ذلك  
ولا يصدقون به (ان  
المتقين) الكفر  
والشر والفاوا حسا  
(عند ربهم) في  
الآخرة (جنات النعيم)  
نعيمها دائم لا يطفى  
ويقال قال عتبة بن  
ربيعة لئن كان ما يقول

محمد صلى الله عليه وسلم  
 لاصحابه من الجنة  
 والنعيم حقان نحن أفضل  
 منهم في الآخرة كما نحن  
 أفضل منهم في الدنيا  
 فنزل (أفجع المصلين)  
 ثواب المسلمين في الجنة  
 (كالمجرمين) كتاب  
 المشركين وهم أهل  
 النار ويقال أفجع  
 ثواب المشركين في  
 الآخرة كتاب المسلمين  
 (مالك) بأهل مكة  
 (كيف تحكمون)  
 بنس ما تقضون لانفسكم  
 (أم لكم كتاب فيه  
 تدرسون) تقرأون (ان  
 لكم فيه) في الكتاب  
 (لما تخبرون) تشتهون  
 في الآخرة من الجنة  
 (أم لكم آيمان) عهد  
 (علينا) بالآيمان (بالعق)  
 وثيقة (اليوم القيامة  
 ان لكم لما تحكمون)  
 تقضون لانفسكم في  
 الآخرة من الجنة  
 (سلم) يا محمد (أمهم  
 بذلك) بما يقولون (زعيم)  
 كجيل (أم لهم شركاء)  
 آلهة قالوا بئس ما كانوا  
 يا آلهتهم (ان كانوا  
 صادقين) ان لهم ما قالوا  
 وما يقولون (يوم يكشف  
 عن ساق) عن أمر كانوا  
 في عى منسه في الدنيا  
 ويقال عن أمر شديد  
 فظيع ويقال عن علامة  
 بينهم وبين ربهم  
 (ويذعنون الى السجود)

ورفعه الدر والياقوت فأوحى الله الى ماشاء أن يوحى \* وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن مريح بن عبيد  
 قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فأوحى الله الى عبده ما أوحى قال فلما أحس جبريل بنحو ما أوحى  
 ما حدث فلم يزل يسبحه تسبيحات ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة حتى قضى الله الى عبده ما قضى ثم  
 رفع رأسه فرأته في خلقه الذي خلقه عليه منظوم أجنحته بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت نقييل الى ان ما بين عينيه  
 فسد الا فقين وكنت لأراه قبل ذلك الاعلى صوراً مخالفة وأكثر ما كنت أراه على صورة دحية السكبي وكنت  
 أحياناً لأراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل صاحبهم ورواه الغر بال \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر ان جبريل  
 كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية السكبي \* وأخرج مسلم وأحمد والطبراني وابن مردويه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه قوله أخرى قال رأى محمد به  
 بقلبه مرتين \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله  
 ما كذب الفؤاد ما رأى قال رآه بقلبه \* وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم  
 النخعي انه كان يقرأ أفتمر ونه وفسرها أفتمردونه وقال من قرأ أفتمار ونه قال أفتمارادونه \* وأخرج ابن المنذر  
 عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ أفتمر ونه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرأ أفتمر ونه  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحاً كان يقرأ أفتمار ونه بالالف وكان مسروق يقرأ أفتمر ونه  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال رأى محمد به \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم رأى ربه بعينه \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال ان محمداً رأى ربه مرتين مرة يبصره  
 ومرة بغواذه \* وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن  
 عباس في قول الله ولقد رآه قوله أخرى قال ابن عباس قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل \* وأخرج  
 عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعباً يعرفه  
 فسأله عن شيء فكبر حتى جاؤا به الجبال فقال ابن عباس ان ابنو هاشم نزعوا قولنا ان محمداً قد رأى ربه  
 مرتين فقال كعب ان الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد عليهما السلام فرأى محمد به مرتين وكلام موسى  
 مرتين قال مسروق قد دخلت على عائشة فقالت هل رأى محمد ربه فقالت لقد تكلمت بشيء ففله شعري قلت  
 روينا ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه الكبرى قالت أين يذهب بك انما هو جبريل من أخبرك ان محمداً رأى  
 ربه أو كتم شيئاً مما أمر به أو يعلم الخس التي قال الله ان الله عنده علم الساعة الا به فقد أعظم الغربة ولكن رأى  
 جبريل لم يرد في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة عند جباله سماءاً تجتاح قدس الاذق \* وأخرج  
 النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال أتجيبون ان تكون الخلة لاهل البيت والبراهيم والكلام لموسى  
 والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد هل تدري فيم  
 يختصم الملا الأعلى فقلت لا يا رب فوضع يده بين كفتي فوجدت بردها بين يدي فعملت ما في السماء والارض  
 فقلت يا رب في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فقلت يا رب انك  
 اتخذت ابراهيم خالداً وكلمت موسى تكليماً وعلقت فقلت ألم أشرح لك صدرك ألم أضع عنك وزرك ألم  
 أفعل بك ألم أفعل فافضى الى باشيء لم يؤذن لي ان أحدنكموها فذلك قوله ثم دنا فقلت في فكان قاب قوسين أو أدنى  
 فأوحى الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فجعل نور بصري في فؤادي فنظرت اليه بنور ادى \* وأخرج  
 ابن اسحق والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن عبد الله بن أبي سلمة أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث الى  
 عبد الله بن عباس يسأله هل رأى محمد به فإرسل اليه عبد الله بن عباس ان نعم فرده عليه عبد الله بن عمر رسوله ان  
 كيف وآه فارس هل رآه في روضة خضر اعدونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله أربع مائة من الملائكة  
 ملائكة في صورته جسد وملائكة في صورته نور وملائكة في صورته نور وملائكة في صورته نور \* وأخرج البيهقي في الاسماء  
 والصفات وضعفه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه سئل هل رأى محمد به قال نعم رآه كان قدمه على خضرة  
 دونه ستر من أوله فقلت يا أبا عباس أليس يقول الله لا تدرکه الابصار قال لا ألم لذلك نوره الذي هو نوره اذا

تجلى بنوره لا يدركه شيء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا يا رسول الله هل رأيت ربك قال لم أراه بعيني ورأيت به فؤادي مرتين ثم تلا ثم نادفت لي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالمة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نهر أو رأيت وراء النهر يجابا ورأيت وراء الحجاب نوراً لم أراه غير ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالمة في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال محمد بن أحمد بن برة بعينيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأته مرتين بفؤاده \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال ما أزعم أنه واه وما أزعم أنه لم يره \* وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني أراه \* وأخرج مسلم وابن مردويه عن أبي ذر أنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال رأيت نوراً \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال رأته بقلبه ولم يره بعينه \* وأخرج النسائي عن أبي ذر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم به بقلبه ولم يره بعينه \* وأخرج مسلم والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة في قوله ولقد آتونا قرآناً غير ذي طبعين \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم بن محمد بن حبيب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة إبراهيم بن محمد بن حبيب \* وأخرج عبد بن حميد عن مرة الهمداني قال لم يأنه جبريل في صورته الأمرين فرأه في خضر يتعلق به الدر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد آتونا قرآناً غير ذي طبعين \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد آتونا قرآناً غير ذي طبعين \* وأخرج عبد بن حميد عن مرة الهمداني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة جبريل في صورته عند السدرة له ستمائة جناح جناح منها سد الافق يتناثر من أجنحة السماوي الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يخرج من الأرواح فيقبض منها واليها ينتهي ما يبسط به من فوقها فيقبض منها الذي يغشى السدرة ما يغشى قال فرأش من ذهب قال وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أعطى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقدمات \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه سئل عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراءها لا يعلمه الا الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك أنه قيل له لم تسمي سدرة المنتهى قال لأنه ينتهي اليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها \* وأخرج ابن جرير عن شهر قال جاء ابن عباس الى كعب فقال حدثني عن سدرة المنتهى قال انها سدرة في أصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب وأنبى مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن كعب قال انها سدرة على رؤس جملة العرش اليها ينتهي علم الخلائق ثم ليس لاحد وراءها علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتهاء العلم اليها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال سألت كعباً ما سدرة المنتهى قال سدرة ينتهي اليها علم الملائكة وعندا يجدون أمر الله لا يجاوزها علم وسألت عن جنة المأوى فقال جنة فيها طير خضر ترتقي فيها أرواح الشهداء \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند سدرة المنتهى قال صبوا الجنة يعني وسطها جعل علم افاضول السندس والاسبتيرق \* وأخرج أحمد وابن جرير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبتة مثل الجراد واذ ورقتها مثل آذان القبيلة فلما غشها من أمر الله ما غشها تحولات ياقوتاً وزمرداً ونحو ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي \* وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن أسماء بنت أبي بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الفتن منها مائة سنة يستظل بالفتن منها مائة راكب فيها فرأش من ذهب كان ثمرها القلال \* وأخرج الحسكبي الترمذي وأبو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها حين استبنتها ثم حال دونها فرأش

بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين (فلا يستطيعون) المسجود وبقيت أصلاهم كالصياصي مثل حصون الحديد (خاشعة أبصارهم) ذليلة أبصارهم لا يرون خبراً (ترهقهم ذلة) تعلوهم كآتية وكسوف وهو السواد على الوجوه (وقد كانوا يدعون) في الدنيا (الى المسجود) الى الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد (وهم سامون) أحمقاء معافون (قد زنى) يا محمد (ومن يكذب بهذا الحديث) بهذا الكتاب (سنستدرجهم) سنأخذهم يعني المستهزئين بالقرآن (من حيث لا يعلمون) لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم ولدته وكانوا خمسة نفر (وأملئ لهم) أمهاتهم (ان كيدى متين) عذابى شديد (أم تسألهم) تسأل أهل مكة (أجراً) جعلوا رزقاً على الأيمان (فهم من مغرم) من الغرم (مثقلون) بالاجابة (أم عندهم الغيب) اللوح المحفوظ (فهم يكتبون) منه ما يخصمونه (فأصبروا كم ربك) على تليغ رسالته بلغة ويقال ارض بعضهم

أفرايتم اللات والعزى  
ومذات الثالثة الاخرى  
الاسم المذكور وله الاثني  
ربك (ولا تكن)  
ضجوراضيق القاب في  
امر الله (كصاحب  
الحوث) كضجورونس  
ابن مقي (اذنادي) دعا  
(ربه) في بيان الحوث  
(وهو مكظوم) سجود  
مغموم (لولا ان تداركه  
نعمة من ربه) رحمة من  
ربه (لبنه) لطرح  
(بالعراء) على الصحراء  
(وهو مغموم) مسالم  
مذنب (فاجتباها به)  
فاص - طغام ربه بالتوبة  
(بفعله من الصالحين)  
من المرسلين (وان يكاد  
الذين كفروا) كفار مكة  
(البراقونك) ليصرعونك  
(باصا رهيم) ويقل  
يعينونك باعينهم (ما  
سمعوا الذكر) قراءتك  
القرآن (ويقولون)  
يعني كفار مكة (انه)  
يعنون حمدا (لجنون)  
يختمق (وما هو) يعني  
القرآن (الا ذكر)  
عظة (للعالمين) للجن  
والانس  
\* (ومن السور) التي  
يذكر فيها الحاقة وهي  
كاهامكية آياتها خسون  
اية وكلماتها مائتان  
وست وخسون وحروفها  
ألف وأربعمائة  
(ثمانون) \*

الذهب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ عندها جنة المأوى وعاب على من  
قرأ جنة المأوى \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير قال من قرأ جنة المأوى فاجنه الله انما هي جنة المأوى  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس عندها جنة المأوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل الشهراء  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في السماء السابعة العليا والنار في الارض السابعة  
السفلى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب انه قرأ جنة المأوى قال جنة الميث  
\* وأخرج آدم بن أبي اياس والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان  
اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وقد آراها محمد بقلبه ورأى ربه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة ما يغشى قال الملائكة قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن  
وهرام اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استأذنت الملائكة الرب تبارك وتعالى ان ينظر والى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاذا نهم فغشيت الملائكة السدرة ليتنظر والى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
عن يعقوب بن يزيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت بلغنا السدرة قال فرأينا من ذهب \* وأخرج  
ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رأينا ليلة أسرى به يلود  
بها جراد من ذهب \* وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن  
مردويه عن ابن عباس في قوله ما زاغ البصر قال ما ذهب عينا ولا شهالا وما ما في قال ما جاوز ما أمر به \* وأخرج  
الفرير يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه  
وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن مسعود في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال رأيت في رفا أخضر من  
الجنة قد سد الافق \* وأخرج ابن جرير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى  
جبريل حتى جاء الجنة فذبحت فاعطيت السكوتر ثم مضى حتى جاء السدرة المنتهى فدنا من ذلك فمد يده فمسها فمسها  
فوسمها وأدنى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا  
ورقها مثل آذان الغيلة واذا نبعها مثل الغلال فلما غشيتها من أمر الله ما غشى تحوالت فذكر الياقوت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن كعب قال سدرة المنتهى منتهى اليها أمر كل نبي وولاه \* قوله تعالى (أفرايتم اللات والعزى)  
أخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات رجلايات  
سويق الحاج وافظ عبد بن حميد يمت السويق بصبغة الحاج \* وأخرج النسائي وابن مردويه عن أبي الطفيل قال  
لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد الى نخلة وكان مع العزى فاتاها خالد وكانت على ثلاث  
سمرات قطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليهما ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع فانك لم  
تصنع شيئا فرجع خالد فأسأ بأبصرته السدرة وهم يحجبونها عنوا في الجبل وهم يقولون يا عزي فاتاها خالد  
فاذا امرأة عريانة ناضرة شعرها تحفن التراب على رأسها فعمها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان العزى كانت ببطان  
نخلة وان اللات كانت بالطائف وان مذات كانت بعقيد \* وأخرج سعيد بن منصور والحاكم كهي عن مجاهد قال  
كانت اللات رجلا في الجاهلية على صخرة بالطائف وكان له غنم فكان يأتها من رسلها وياخذ من زبيب الطائف  
والاظف فيجعل منه حيسا يطعم من يجر من الناس فلما مات عبد دوه وقالوا هو اللات وكان يقرأ اللات مشددة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان اللات يمت السويق على الحاج فلا يشرب منه  
أحد الا سمن فبعده \* وأخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات اسادت قال لهم عرو بن لحي انه لم يمت  
واسكنه دخل الصخرة فبعدها وبنوا عليها بيتا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أفرايتم اللات قال كان  
رجل من ثقيف يمت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره وبنوا زعم الناس انه عامر بن الظرب أخذوا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفرايتم اللات والعزى قال اللات كان يات  
السويق بالطائف فاعتكفوا على قبره والعزى شجرات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

عن قتادة في قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة قال آلهة كانوا يعبدون منها فكان اللات لاهل الطائف وكانت  
العزى لقرين يسقام شعب بطن نخلة وكانت مناة لانصار بقرعديد \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير عن أبي  
صالح قال اللات الذي كان يقوم على آلهتهم وكان يات لهم السويق والعزى بنخلة كانوا يعلقون عليها السبور  
والعهن ومناة حجر بقرعديد \* وأخرج عبد بن جبر عن أبي الجوزاء قال اللات حجر كان يات السويق  
عليه فسمى اللات \* قوله تعالى (تلك اذ قسمت لغيري) \* أخرجه الطسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع  
بن الأزرق سأل عن قوله ضيرى قال جائرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس  
صارت بنو أسد يحكمهم \* اذ بعدلون الرأس بالذنب

\* وأخرج الفريرابي وعبد بن جبر وابن جرير عن مجاهد في قوله ضيرى قال منقوصة \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن جبر وابن جرير عن قتادة في قوله ضيرى قال جائرة \* وأخرج عبد بن جبر عن الضحاك مثله \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ضيرى قال جائرة لاحق فيها \* قوله تعالى (أم للانسان ما تنفى) \* أخرجه أحمد  
والبخاري والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتيتي أحدكم فليتنظر ما تنفى فانه لا  
يبدري ما يكتب له من أميته \* قوله تعالى (وكم من ملك في السموات) الآية \* أخرجه ابن المنذر عن  
ابن جرير في قوله وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا قال لعولهم ان الغرائقة ليسفعون \* قوله  
تعالى (وان الظن لا يغنى من الحق شيئا) \* أخرجه ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال احذروا هذا الرأي على  
الدين فانما كان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو ههنا تكاف وظن وان  
الظن لا يغنى من الحق شيئا \* قوله تعالى (ذلك مبلغهم من العلم) \* أخرجه عبد بن جبر عن مجاهد في قوله ذلك  
مبلغهم من العلم قال رأيهم \* وأخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيتك ومن  
طاعتك ما تبلغنا به الجنة ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا  
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا  
أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا \* قوله تعالى (ولله ما في السموات) الآية \* أخرجه ابن  
المنذر عن ابن جرير في قوله ليحزى الذين أسأوا بما عملوا قال أهل الشرك ويحزى الذين أحسنوا قال المؤمنون  
\* قوله تعالى (الذين يحبون كآثر الائم والفواحش) \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين  
يحبون كآثر الائم والفواحش قال الكآثر ما سمي الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا \* قوله  
تعالى (الالهم) \* أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جبر والبخاري ومسلم وابن جرير وابن  
المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه بالالهم \* قال أبو هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك الا بحالة قرنا العين النظر وزنا اللسان النطق  
والنفس تنفى وتشتمى والفرج يصدق ذلك أو يكذبه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جبر وابن جرير وابن  
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود في قوله الالهم قال زنا العينين النظر وزنا  
الشفتين التقبيل وزنا الیدين البطش وزنا الرجلين المشى وصدق ذلك الفرج أو يكذبه فان تقدم بفرجه  
كان زنا يواذ فهو الالهم \* وأخرج مسدد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة انه سئل عن قوله الالهم قال  
هى النظرة والغسمة والقبلة والمباشرة فاذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن عبد الله بن الزبير قال الالهم ما بين الحدين \* وأخرج سعيد بن منصور والترمذي وصححه والبخاري وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله الالهم  
قال هو الرجل يلتم بالفاحشة ثم يتوب منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جسا وأى  
عبد لا ألتما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الالهم يقول الاما قد سلف  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال المشركون انما كانوا بالامس يعسمون معنا فانزل الله الالهم ما كان

تلك اذ قسمت لغيري

ان هى الا أسماء  
سميتوها أنتم وآبؤكم  
ما أنزل الله بها من سلطان  
ان ينبعون الا الظن وما  
تهموى الانفس ولقد  
جاءهم من ربهم الهدى  
أم للانسان ما تنفى  
الاخوة والاولى وكم  
من ملك في السموات  
لا تغنى شفاعتهم شيئا  
من بعد ان ياذن الله ان  
يشاء ورضى ان الذين  
لا يؤمنون بالاخوة  
ليسمون الملائكة  
تسمية الاثني ومالهم به  
من علم ان ينبعون الا  
الظن وان الظن لا يغنى  
من الحق شيئا عرض  
عن من تولى عن ذكرنا  
ولم يرد الا الحياة الدنيا  
ذلك مبلغهم من العلم  
ان ربك هو اعلم بمن  
ضل عن سبيله وهو  
اعلم بمن اهتدى ولله  
ما فى السموات وما فى  
الارض ليحزى الذين  
أسأوا بما عملوا ويحزى  
الذين أحسنوا بالسننى  
الذين يحبون كآثر  
الائم والفواحش الا  
الالهم ان ربك واسع  
المغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
وباسماده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (الحاقة)  
ما الحاقة يقول الساعة  
ما الساعة يحجه بذلك



هو أعلم بكم إذ أنشأكم  
من الارض واذا أنتم  
أجنة في بطون أمهاتكم  
فلا تزكوا أنفسكم  
هو أعلم بمن أتقى  
أفسر آيت الذي تولى  
وأعطى قبلا وأكدي  
أعنده علم الغيب فهو  
يورى أم لم ينبا بما في صحف  
موسى

و(مأذرك) يا محمد  
(ما الحاقه) وانما سميت  
الحاقه لحقائق الامور  
تحقق للمؤمن بأمانه  
الجنة وتحقق للكافر  
بكفره النار (كذبت  
نود) قوم صالح (وعاد)  
قوم هود (بالقارعة)  
بقيام الساعة وانما  
سميت القارعة لانها  
تقرع قلوبهم  
(فاما غمود فاهلكوا  
بالطاغية) بطغيانهم  
وشركهم أهلكتوا  
ويقال طغيانهم حملهم  
على التكذيب حتى  
أهلكوا (وامعاد) قوم  
هود (فاهلكوا بريح  
صرصر) بارد (عائية)  
شديدة عنت عصت  
وأبت على خزائنها  
(سخرها) ساطها  
(عليهم سبع ليل  
وثمانية أيام حسوما)  
دائما متتابع لا يفتر  
عنهم (فترى القوم)  
قوم هود (فيها) في الايام  
ويقال في الريح (سري)

منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفرها لهم حين أسلموا \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم في قوله الذين يجتنبون  
كثير الاثم قال الشرك والفواحش قال الزياتر كواذ لا تحسبوا انكم دخلوا في الاسلام وغفر الله لهم ما كانوا أولوا به  
وأصلوا من ذلك قبل الاسلام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة  
أراه رفعه في قوله الا اللهم قال الامة من الزنا ثم يتوب ولا يعود والامة من شرب الخمر ثم يتوب ولا يعود قال قتلت  
الامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله الا اللهم قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقولون هو الرجل يصيب الامة من الزنا والامة من شرب الخمر فيجتنبها أو يتوب منها \* وأخرج ابن مردويه  
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما اللهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هو الذي يلم بالخطاة  
من الزنا ثم لا يعود ويل بالخطاة من شرب الخمر ثم لا يعود ويل بالسرقة ثم لا يعود \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله الا اللهم قال يلم بها في الحين ثم يتوب \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح قال سئلت عن  
الله فقالت هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب وأخبرت بذلك ابن عباس فقال لقد أعاذك الله ما لك كريم  
\* وأخرج البخاري في تاريخه عن الحسن في قوله الا اللهم قال الزينة في الحين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
أبي صالح في قوله الا اللهم قال الوقعة من الزنا لا يعود لها \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله الا اللهم قال هو ما  
دون الجساع \* وأخرج ابن المنذر عن بكرمة انه ذكره قول الحسن في اللهم هي الخطاة من الزنا فقال لا وليك عنها  
الضمة والقبلة والشمة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر وقال اللهم ما دون الشرك \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن ابن عباس قال اللهم كل شيء بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يكفره الصلاة وهو دون كل موجب  
فاما حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته في الدنيا وأما حد الآخرة فكل شيء عظمه الله بالنار وأخوه عقوبته الى  
الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا اللهم قال اللهم ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الدنيا  
ولا حد الآخرة وجبة قد أوجب الله لاهلها النار وأفاحشة يعام عليها الحد في الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن  
محمد بن سيرين قال سأل رجل زيد بن ثابت عن هذه الآية الذين يجتنبون كثيرا الاثم والفواحش الا اللهم  
فقال حرم الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن \* قوله تعالى (هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض) \*  
أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في المعرفة وابن مردويه والواحدى عن ثابت بن الحارث  
الانصاري قال كانت اليهود اذا ذاهلك لهم صبي صغير قالوا هذا صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت  
يهود ما من نسمة يتخلفها الله في بطن أمها الا أنه شقي أو سعيد فانزل الله عند ذلك هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض  
الآية كلها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض قال هو كخوفه وهو أعلم  
بالمهتدين \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن ثابت في قوله اذ أنشأكم من الارض واذا أنتم أجنة قال حين خلق الله آدم من  
الارض ثم خلقكم من آدم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الارض واذا أنتم  
أجنة في بطون أمهاتكم قال علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة وما هي اليه صائرة \* قوله تعالى (فلا  
تزكوا أنفسكم) \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم في قوله فلا تزكوا أنفسكم قال  
لا تبرؤا أنفسكم \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا أنفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي وتقولون نعمل  
بالمعاصي \* وأخرج ابن سعد وأحمد ومسلم وأبو داود وابن مردويه عن زيد بن أسلم في قوله فلا تزكوا أنفسكم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم الله أعلم باهل البر منكم سموها زينب \* وأخرج الزبير بن بكار  
في الموفقيات عن جده عبد الله بن مصعب قال قال أبو بكر الصديق لعيسى بن عاصم صف لنا نفسك فقال ان الله  
يقول فلا تزكوا أنفسكم فلست ما أنا بجزلك نفسي وقد خفي الله عنه فاجب أبا بكر ذلك منه \* قوله تعالى (أفرأيت  
الذي تولى) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن بكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مغزاة لبيد فسلم  
يحمدا يخرج عليه فلقى صديقه فقال اعطاني شيئا قال أعطيت بكري هذا على أن تتحمل بذنوبي فقال له نعم فانزل الله  
أفرأيت الذي تولى وأعطى قبلا وأكدي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن دراج أبي السمع قال خرجت سرية غازية  
فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحمله فقال لأجد ما أحملك عليه فما نصرف سخره يا فرج رجل رحاله

منجعة بين يديه فشقها اليه فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلقح الجليس فقال نعم فنزلت أن رأيت الذي تولى الي  
 قوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا أسلم فلقبه ببعض من يعبره فقال أتزكت  
 دين الاشياخ وضللتهم وزججت أنهم في النار قال اني خشيت عذاب الله قال اعطني شيئا أو أنا أحل كل عذاب كان عليك  
 فأعطاه شيئا فقال زدني ففعلت حتى أعطاه شيئا وكتب له كتابا وأشهد له ففعلت هذه الآية فقرأت الذي تولى  
 وأعطى قليلا وأكدي أعنده عنده علم الغيب فهو يرى \* وأخرج الهريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أن رأيت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر  
 فسمع ما يقولان وذلك ما أعطى من نفسه أعطى الاستماع وأكدي قال انقطع عطاؤه نزل في ذلك أعنده  
 علم الغيب قال الغيب القرآن أراى فيه باطلا أنفذه ببصره ذلك كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي  
 بكر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وأعطى قليلا وأكدي قال قطع نزلت في العاصم بن وائل  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأعطى قلبا لأكدي قال أطاع قلبا لثام انقطع  
 \* وأخرج العسقي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأل عن قوله أعطى قليلا وأكدي قال أعطى  
 قليلا من ماله ومنع الكثير ثم كدره به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
 أعطى قليلا ثم أكدي عنه \* ومن ينشر المعروف في الناس يحمده  
 \* قوله تعالى (وابراهيم الذي وفى) \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه والشيرازي في الاقواب والديلمي بسند ضعيف عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدرون  
 ما نوله ابراهيم الذي وفى قالوا الله ورسوله أعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصلهن من أول النهار وزعم  
 أنهم صلاة النجوى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله و ابراهيم الذي وفى قال وفى الله بالابلاغ  
 \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله و ابراهيم الذي وفى قال وفى ما فرض عليه  
 \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال سهام الاسلام ثلاثون سهما لم يحسبها أحد قبل  
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله و ابراهيم الذي وفى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة و ابراهيم الذي وفى  
 قال وفى طاعة الله و باقر رساله تزيه الى خلقه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعكرمة و ابراهيم الذي وفى قال باقر  
 هذه الآية أن لا تزوروا زورا آخرى \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير و ابراهيم الذي وفى قال باقر  
 ما أمر به \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس و ابراهيم الذي وفى يقول الذى استكمل الطاعة فمأفعل بانه  
 - يزرأى الرؤيا الذى فى صحف موسى أن لا تزوروا زورا آخرى الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
 القرظى و ابراهيم الذى وفى قال وفى بذيجه ابنه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله و ابراهيم الذى  
 وفى قال وفى سهام الاسلام كلها ولم يوفها أحد غيره وهى ثلاثون سهما منها عشرة فى براعة ان الله اشترى من  
 المؤمنین أنفسهم وأموالهم الايات كلها وعشرة فى الاحزاب المسلمين والمسلمات الايات كلها وستة فى قد أفلح  
 المؤمنون من أولها الايات كلها وأربع فى سال سائل والذين بصددقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم  
 مشفقون الايات كلها فذلك ثلاثون سهما وفى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام الاسلام ولم يوفه بسهم  
 الاسلام كلها الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال الله و ابراهيم الذى وفى \* قوله تعالى (ان لا تزوروا زورا آخرى)  
 \* أخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والنجم فبلغ و ابراهيم الذى وفى  
 قال وفى أن لا تزوروا زورا آخرى الى قوله من النذر الاولى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس فى قوله  
 و ابراهيم الذى وفى قال أدى عن ربه أن لا تزوروا زورا آخرى \* وأخرج الشافعى وسعيد بن منصور وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى سننه عن عمرو بن أوس قال كان الرجل يؤخذ بذبذبه غيره حتى جاء ابراهيم فقال  
 الله و ابراهيم الذى وفى قال بلغ وأدى أن لا تزوروا زورا آخرى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس و ابراهيم  
 الذى وفى قال كانوا قبل ابراهيم يأخذون الولي بالولي حتى كان ابراهيم فبلغ أن لا تزوروا زورا آخرى لا يؤخذ  
 أحد بذبذبه غيره \* وأخرج ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل قال كان الرجل يؤخذ بذبذبه غيره فيما بين نوح  
 و ابراهيم الذى وفى قال بلغ وأدى أن لا تزوروا زورا آخرى الى قوله من النذر الاولى \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن أوس قال كان الرجل يؤخذ بذبذبه غيره حتى جاء ابراهيم فقال  
 الله و ابراهيم الذى وفى قال بلغ وأدى أن لا تزوروا زورا آخرى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس و ابراهيم الذى وفى قال كانوا قبل ابراهيم يأخذون الولي بالولي حتى كان ابراهيم فبلغ أن لا تزوروا زورا آخرى لا يؤخذ  
 أحد بذبذبه غيره \* وأخرج ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل قال كان الرجل يؤخذ بذبذبه غيره فيما بين نوح

وابراهيم الذى وفى ألا  
 تزوروا زورا آخرى  
 هلكى مطر وحسين  
 (كانهم أعجز نخل)  
 أو الرنخل (خارية)  
 ساقطة (فهل ترى لهم  
 من باقية) يقول لم يبق  
 منهم أحد الا أهلكته  
 الريح (وجاء فرعون  
 ومن قبله) من معهم  
 جنوده الى البحر فغرقوا  
 فى البحر ويقال وجاء  
 فرعون تكلم فرعون  
 بكلمة الشرك ومن قبله  
 ومن كان قبل فرعون  
 من الامم الماضية  
 (والموت تنفكات)  
 المنخسفات أيضا قربات  
 لو طوائف تكلمها خسفا  
 (بانخاطئة) تكلموا  
 بكلمة الشرك (فقصوا  
 رسول ربهم) موسى  
 (فأخذهم أخذة وايية)  
 ففهم عقوبة شديدة  
 (انما طغى الماء)  
 ارتفع الماء فى زمان نوح  
 (خلناكم) يا أمة محمد صلى  
 الله عليه وسلم وسائر  
 انطاق فى أصلاب آياتكم  
 (فى الجارية) فى سفينة  
 نوح (لتجعلها لكم) يعنى  
 سفينة نوح ويقال هذه  
 القصة لكم (تذكرة)  
 عظيمة تتعظون بها  
 (وتعيبها أذن واعية)  
 يحفظها قلب حافظ  
 ويقال تسمع هذا الامر  
 اذن سامعة فتتفعل بما

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأولي وإن إلى ربك المنتهي وأنه هو الخلق وأبى وأنه هو أمان وأحسى وأنه خلق الزوجين الذكور والانثى من نطفة فإذا تخي وأن عليه النشأة الاخرى وأنه هو أغنى وأقنى

سمعت (فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة) لا تثنى وهي نفخة البعث (وحملت الارض والجبال) يقال ما على الارض من البيان والجبال (فذلكا دكتوا واحدة) فكسرتا كسرة واحدة (فيومئذ) يوم حملت ارض والجبال (وقعت الواقعة) قامت القيامة (وانشقت السماء) لهيئة الرحمن ونزول الملائكة (فهى يومئذ واهية) منشفة ضعيفة (والمالك) يعنى الملائكة (على أرجائها) سحر وفها وجوانبها ونواحيها وأطرافها (ويحمل عرش ربك) سر ربك (فوقهم) على أعناقهم (يومئذ) يوم القيامة (ثمانية) يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل ملك أربعة وجوه وجه انسان ووجهه نسر ووجه أسد ووجه

الى ابراهيم حتى جاء ابراهيم فلا تزور رازر تور رآخرى \* قوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) \* أخرج أبو داود والنحاس كلاهما فى النسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال وأن ليس للإنسان إلا ما سعى فانزل الله بعد ذلك والذين آمنوا أتبعناهم ذرياتهم بأيمان ألحقناهم ذرياتهم فادخل الله الانبياء الجنة بصلاح الآباء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ أو أن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفاى استرجع واستسكان \* قوله تعالى (وأن إلى ربك المنتهى) \* أخرج الدارقطني فى الاقراد والبعوى فى تفسيره عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله وأن إلى ربك المنتهى قال لا فكره فى الرب وأخرج أبو الشيخ فى العظمة عن سفیان الثوري فى قوله وأن إلى ربك المنتهى قال لا فكره فى الرب \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فى الله فقال تفكر وفى الخلق ولا تفكر وفى الخلق الله ولا تفكر وفى الله فتملكوا \* وأخرج أبو الشيخ عن يونس ابن مسيرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله تعالى فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر فى عظمة الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا فى الله فلا تفكر وانلانا الا فتفكر وفى عظم ما خلق نلانا \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي أمية مولى سيرة واسمه الحكم عن بعض أئمة الكوفة قال قام ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصدهم فكتبوا فقال ما كنتم تقولون قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا فيها من أين تجى عوم من أين تذهب وتفكرنا فى خلق الله فقال كذلك فادعوا لتفكر وفى خلق الله ولا تفكر وفى انه فان الله تعالى وراء المغرب أرضا بيضاء بيضاء ونورها مسيرة الشمس أر بعين يومافها خلق من خلق الله لم يعصوا الله طرفه عين قيل يا رسول الله من ولد آدم هم قال ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق قيل يا نبى الله فإين ابليس عنهم قال لا يدرون خلق ابليس أم لم يخلق \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى المسجد حلق فقال لنا فىم أنتم قلنا نتفكر فى الشمس كيف طلعت وكيف غربت قال أحسنتم كونوا هكذا تفكر وفى الخلق وفى الخلق فان الله خلق ما شاء ما شاء ما شاء وتعجبون من ذلك ان من وراءه سبع بحار وكل بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارض بين يضى نورها لاهلها ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا على أمثال الطائر هو وفرخه فى الهواء لا يفترون عن تسبيحها واحدة ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة خلقوا من ریح وشرابهم ریح وثيابهم من ریح وآبنتهم من ریح ودوابهم من ریح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة أعينهم فى صدورهم ينام أحدهم نومة واحدة ينتبه وعند رأسه رزقه ومن وراء ذلك نخل العرش وفى ظل العرش سبعون ألف أمة ما يعملون ان الله خلق آدم ولا ولد آدم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله تعالى (والمالک) يعنى الملائكة (على أرجائها) سحر وفها وجوانبها ونواحيها وأطرافها (ويحمل عرش ربك) سر ربك (فوقهم) على أعناقهم (يومئذ) يوم القيامة (ثمانية) يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل ملك أربعة وجوه وجه انسان ووجهه نسر ووجه أسد ووجه

نعم أما سمعت قول عنزة العيسى

فاقتى جيبك لأبالك واعلمى \* انى امرؤ ساموت ان لم أقتل

\* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال أغنى أرضى وأقتى مؤن \* وأخرج عبد بن حنبل عن  
أبي صالح في قوله أغنى وأقتى قال أغنى بالمال وأقتى من القنينة \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة والضحاك مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحضرمي في قوله وأنه هو أغنى وأقتى قال أغنى بنفسه  
وأفقر الخلاق إليه \* قوله تعالى ( وأنه هو رب الشعري ) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأنه هو رب  
الشعري قال هو الكوكب الذي يدعى الشعري \* وأخرج الفكاكي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في  
خزاعة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وأبو الشيخ  
عن مجاهد قال الشعري الكوكب الذي يخاف الجوزاء كانوا يعبده \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل  
وابن المنذر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي يقال له الشعري فنزلت \* قوله تعالى ( وأنه  
أهلك عاد الأولى ) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وأنه أهلك عاد الأولى قال كانت الآخرة  
بمضمر موت \* وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم  
وأظنى قال لم يكن قبيل من الناس هم أظلم وأظنى من قوم نوح دعاهم نوح ألف سنة الا خمسين عاما كلما هلك قرن  
ونشأ قرن دعاهم حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يأخذ بيد أخيه أو ابنة فيمشي إليه فيقول يا بني ان أبي قدم مشى  
بي الى هذا وأنا مثلك يومئذ تبعاني الضلالة وتكذبا بما امر الله عز وجل \* وأخرج عبد بن حنبل وأبو الشيخ وابن  
جرير عن مجاهد في قوله والموتفة أهوى قال أهوى بها جبريل بعد ان رفعها الى السماء \* وأخرج عبد بن  
حنبل عن كريمة في قوله والموتفة أهوى قال قوم لوط اثنفتك بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السماء  
فالأرض تجلجل بهم الى يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله  
والموتفة أهوى قال قري قوم لوط فغشاها ما غشى قال الحارث بن عاصم قال قال فباي نعم ربك \* وأخرج  
ابن جرير عن أبي مالك الغفاري في قوله أن لا تزروا زرتوا أخرى الى قوله هذا نذر من النذر الأولى قال محمد صلى  
الله عليه وسلم انذروا اولون \* وأخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن قتادة في قوله هذا نذر من النذر الأولى قال  
انما بعث محمد بما بعث به الرسل قبله وفي قوله أذفت الآرفة قال الساعة ليس لها من دون الله كاشفة أى رادة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الآرفة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج الفريابي وعبد بن حنبل وابن  
جرير عن مجاهد في قوله أذفت الآرفة قال اقربت الساعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أذفت الآرفة  
قال اقربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة قال لا يكشف عنها الا هو \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية  
قال ليس لها من دون الله من آلهتهم كاشفة \* قوله تعالى ( أفن هذا الحديث ) الآيات \* أخرج الفريابي وعبد  
ابن حنبل وابن المنذر عن مجاهد في قوله أفن هذا الحديث قال القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد  
وهذا وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل قال لما نزلت هذه الآية أفن هذا الحديث  
تعبون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا أن يتبسّم والمطعم عبد بن حنبل في روى  
النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا يتبسّم حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت  
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم أفن هذا الحديث تعبون وتضحكون ولا تبكون فسار روى النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد هذا ضاحكا حتى ذهب من الدنيا \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة قال لما نزلت  
أفن هذا الحديث تعبون وتضحكون ولا تبكون بكى أصحاب الصفة حتى جرت دموعهم على خدودهم فلما سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى فبكى بكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار من بكى من  
خشية الله ولا يدخل الجنة صر على معصية الله ولولم تذنبوا لجاه الله بقوم يذنبون فيغفر لهم \* وأخرج عبد الرزاق  
والفريابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
سامدون اقال لاهون معرضون عنه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير عن قتادة في قوله وأنتم

وأنه هو رب الشعري  
وأنه أهلك عاد الأولى  
وقوم ذنبا بقي وقوم نوح  
من قبل انهم كانوا هم  
أظلم وأظنى والموتفة أهوى  
فباي آلاء ربك تتمازى  
هذا نذر من النذر  
الأولى أذفت الآرفة  
ليس لها من دون الله  
كاشفة أفن هذا الحديث  
تعبون وتضحكون ولا  
تبكون وأنتم سامدون  
فاسجدوا لله واعبدوا  
نور ويقال ثمانية  
صفوف ويقال ثمانية  
أجزاء من الكروبيين  
وهي أهل السماء  
السابعة (يومئذ) وهو  
يوم القيامة (تعرضون)  
على الله ثلاث عرضات  
عرض للحساب والمعاذير  
وعرض للخصومات  
والعصا عرض  
لتظار الكتب والقراءة  
(لاتخفى منكم خافية)  
لا يترك منكم أحده  
ويقال لاتخفى على الله  
منكم خافية أحد ويقال  
لاتخفى على الله من  
أعمالكم شئ (فاما من  
أوتى) أعطى (كتابه)  
ببينه) وهو أبو سلمة بن  
عبد الاسد زوج أم سلمة  
وكان مسلما (فيقول)  
لاصحابه (هاؤم) تعالوا  
(اقروا كتابيه) انظروا  
ما في كتابي من الثواب

\* (سورة القمر مكية) وهي خمس وخمسون آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر

سامدون قال غافلون \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حديد وابن أبي الدنيا في ذم الملاحى والبرار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وأنتم سامدون قال الغناء باليهانية كانوا إذا سمعوا القرآن تغنوا ولعبوا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير عن عكرمة في قوله سامدون قال هو الغناء بالحيرية \* وأخرج الفر يابي وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامدون قال كانوا يرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي شاكخين ألم تر إلى البعير كيف يخاطر شاكخا \* وأخرج الطستى في مسائله والطبراني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله سامدون قال اليهود اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي أتت قوم عاد ليت عاد أقبلوا المشعق ولم يبسدا بحودا

قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا

\* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سامدون قال غضابهم طعمون \* وأخرج عبد ابن حديد وابن جرير من طريق منصور عن ابراهيم قال كانوا يكرهون أن يقوم القوم ينتظرون الامام وكان يقال ذلك من اليهود وهو السمود وقال منصور حين يقوم المؤذن فيقومون ينتظرون \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروة عن أبي معشر عن النخعي انه كان يكره أن يقوم إذا قسمت الصلاة حتى يجي الامام ويقرأ هذه الآية وأنتم سامدون قال سعيد وكان قنادة يكره أن يقوم حتى يجي الامام ولا يفسر هذه الآية على ذا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير عن أبي خاد الوالبي قال خرج على بن أبي طالب علينا وقد أقيمت الصلاة ونحن قيام ننظره لانه لم يقرأ فاتنا فقال ما لكم سامدون لأنتم في صلاة ولا أنتم جلوس منتظرون \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن قنادة في قوله فاسجدوا لله واعبدوا قال أعتنوا هذه الوجوه لله وعفروها في طاعة الله \* وأخرج البخاري والترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم في النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس \* وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه عن المطلب ابن أبي وداعة قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بكة والنجم فسجد وسجد من معه \* وأخرج سعيد بن منصور وعن سبرة قال صلى بنا عمر بن الخطاب الفجر فقرأ في الركعة الاولى سورة يوسف ثم قرأ في الثانية النجم فسجد ثم قام فقرأ اذا زلزلت ثم ركع

\* (سورة القمر مكية) \*

\* أخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة القهر بكة \* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت بكة سورة اقتربت الساعة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله وأخرج البيهقي في شعب الائمة عن ابن عباس قال قارى اقتربت تدعى في النوراة البيضاء تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه قال البيهقي منكر \* وأخرج الديلمي عن عائشة سرفوعا من قرأ بالم تنزيل ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحزرا من الشيطان والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيامة \* وأخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله بن أبي فرقة رفعه من قرأ اقتربت الساعة وانشق القمر في كل ايلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالعمر ليله البدر \* وأخرج ابن الضريس عن ليث عن معن عن شريح بن همدان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اقتربت الساعة فباليلة وتولية حتى يموت اقي الله تعالى ووجهه كالعمر ليله البدر \* وأخرج أحمد عن يريدة أن معاذ بن جبل صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها اقتربت الساعة فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب فقال له معاذ فولا شديدا فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذرا اليه فقال اني كنت أعمل في نخل وخطبت على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور \* قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حديد ومسلم وابن جرير وابن المنذر والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أنس قال سألت أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بكة فترقتين فترت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر أي ذاهب \* وأخرج البخاري

والكرامة التي طنت) علمت وأيقنت (أي ملان حسابيه) معاني حسابي (فهو في عيشة راضية) في عيش قد رضيه لنفسه أي مرضيه (في الجنة عالية) مرتفعة (قطسوقها) ثمرها واجتلائها (دانية) قريبة يناله القاعد والقائم (كوا) يقول الله لهم كوا من الثمار (واشربوا) من الانهار (هنيئا) بلادا دواعي الموت (بما أسألتهم) بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلاة (في الايام الخالية) الماضية يعني أيام الدنيا (وأمان) أوتي (أعطى) (كابه) بشماله) ابن عبد الاسد اشوأبي سلمة وكان كاذرا (فيقول) يا ليتني لم أوت كتابيه لم أعط كتابي هذا (ولم أدر ما حسابيه) لم أعلم حسابي (يا ليتها كانت

ومسلم وابن جرير عن أنس ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم آية فاراهم القمعر  
شعنين حتى رأوا حراء بينهما \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
من طريق مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال رأيت القمعر منشقا شعنين بمكة قبل أن يخرج النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى شقة على أبي قبيس وشقة على السويدياء فقالوا سحر القمعر فنزلت الساعة وانشق القمعر  
قال مجاهد يقول كرا يتم القمعر منشقا فان الذي أخذ بركم عن اقتربت الساعة حتى \* وأخرج عبد بن  
حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق  
القمعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة نوز الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اشهدوا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في  
الدلائل من طريق الاسود عن عبد الله قال رأيت القمعر على الجبل وقد انشق فابصرت الجبل من بين فرجتي  
القمعر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مسروق  
عن ابن مسعود قال انشق القمعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة فقالوا  
انتظروا ما ياتيكم به السفار فان محمد لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجاء السفار فسألوهم فقالوا نعم قد رأينا  
فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمعر \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن  
عباس قال انشق القمعر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق  
علقمة عن ابن مسعود قال كذامع النبي صلى الله عليه وسلم يعني فانشق القمعر حتى صار فرقتين فتوارت فرقة خلف  
الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا \* وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه  
والحاكم والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله اقتربت الساعة وانشق القمعر قال  
كان ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين فرقة من دون الجبل وفرقة خلفه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم اللهم اشهد \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير والحاكم وأبو نعيم والبيهقي  
عن جبير بن مطعم في قوله وانشق القمعر قال انشق القمعر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
صار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقال الناس سحرنا سحرنا فقال رجل ان كان سحركم فانه  
لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في  
قوله اقتربت الساعة وانشق القمعر قال قدمضي ذلك قبل الهجرة انشق القمعر حتى رأوا شقيقه \* وأخرج  
الطبراني وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كسف القمعر على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا سحر القمعر فنزلت الساعة وانشق القمعر الى قوله مستمر \* وأخرج أبو نعيم في الحليبة عن  
طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمعر قال اجتمع المشركون على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاصي بن وائل والعامر بن هشام والاسود بن  
عبد يغوث والاسود بن المطالب وزمعة بن الاسود والنضر بن الحرث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا  
فشق لنا القمعر فرقتين نصفنا على أبي قبيس ونصفنا على قبيصة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تؤمنوا  
قالوا نعم وكانت ليلة بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيه ما سألوها فامسى القمعر قد نزل نصفنا على  
أبي قبيس ونصفنا على قبيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي يا أبا سلمة بن عبد الأسد ادرقم من أبي الارقم  
اشهدوا \* وأخرج أبو نعيم من طريق عطاء عن ابن عباس قال انتهى أهل مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا هل من آية نعرف بها انك رسول الله فهبط جبريل فقال يا محمد قل يا أهل مكة ان تختلفوا هذه الليلة فسترون  
آية فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقالة جبريل نقر جوارب اليلة أربع عشرة فانشق القمعر نصفين نصفنا  
على الصفا ونصفنا على الروة فنظروا ثم قالوا يا بصرهم فمسحوا ثم أعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا أعينهم ثم نظروا  
فقالوا يا محمد ما هذا الاسحر ذاهب فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمعر \* وأخرج أبو نعيم من طريق الضحاك  
عن ابن عباس قال جاءت أخبار اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان آية حتى تؤمن فسال النبي

القاضية) يثنى الموت  
يقول يا ليتني بقيت على  
موتى الاقل (ما أغنى  
عني) من عذاب الله  
(ماليه) ما لي الذي  
جعت في الدنيا (هلك  
عني سلطانيه) بطل  
عني تخي وعذري  
فيقول الله للملائكة  
(خذوه ففعلوه ثم الخيم  
صاوه) أدخلوه (ثم في  
سائلة ذرعها) طولها  
وباعها (سبعون ذراعا)  
بذراع الملائكة يقال باعا  
(فاسلكوه) فادخلوه  
فدبره وأخرجوه من  
فهم والوا ما فضل على  
عنفه انه كان لا يؤمن  
بالله العظيم) اذ كان في  
الدنيا (ولا يحض) لا يحض  
(على طعام المسكين)  
على صدقة المسكين  
(فليس له اليوم ههنا  
حجم) قريب ينفعه (ولا  
طعام) في النار (الا  
من غسلي) من عصارة  
أهل النار وهي ما يسيل  
من بطونهم وجلودهم  
من العج والدم والصدريد  
(لا ياكله) يعني  
الغسلين (الا لحا طون)  
المشركون (فلا أقسم)  
يقول أقسم (بما  
تبصرون) من شيء  
(وما لا تبصرون) من  
شيء يا أهل مكة ويقال  
بما تبصرون يعني السماء  
والارض وما لا تبصرون  
يعني الجنة والنار

ولقد جاءهم من  
الانبياء ما فيه من  
حكمة بالغسة فأتقوا  
المنذر فتول عنهم يوم  
يدع الداع الى شئ تنكر  
خشعوا ابصارهم  
بخر جون من الاجداث  
كانهم جراد منتشر  
مهطعين الى الداع يقول  
الكافرون هذا يوم  
عسر كذبت قبا لهم قوم  
نوح فكذبوا عبدا  
وقالوا اجنونا وازدجر  
فدعاه به ابي مغلوب  
فاتصر ففتحنا ابواب  
السماء عمام من  
وغيرنا الارض عيوننا  
فالتقى السماء على امر قد  
قدروا وجاتنا على ذات  
الواح ودرت تجري  
باعتنا لخراب لمن كان  
كفرا ولقد تركناها آية  
فهل من مدكر فكيف  
كان عذابى ونذر

صلى الله عليه وسلم ربه أن يره آية فآراهم القمر قد انشق فصارت قرين أسد هما على الصفا والاسخ على المروة  
فدر ما بين العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال خطبنا  
حذيفة بن اليمان بالمدائن فمد الله وانى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر ألوان الساعة قد اقتربت  
ألوان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ألوان الدنيا قد آذنت بفراق ألوان اليوم الضمار  
وعدا السباق \* وأخرج ابن المنذر عن حذيفة أنه قرأ اقتربت الساعة وقد انشق القمر \* وأخرج ابن المنذر عن  
الضحالك قال كان انشقاق القمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل أن يهاجر فقالوا هذا سحر أسحر السحرة  
فألقوا ما كان يعمل المشركون إذا كسف القمر ضربوا بطسا سحرهم وعما صفر أحبارهم وقاوا هذا فعل السحر وذلك قوله  
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ثلاث ذكروهن الله في  
القرآن قد مضى بين اقتربت الساعة وانشق القمر قد انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقنين  
حتى رآه الناس وسهزم الجمع وولولون الدبر وقد فتحنا عابهم بابا ذعاب شديدا \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال رأوه منشقا فقالوا هذا سحر ذاهب \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن مجاهد وكل أمر مستقر قال يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل أمر مستقر قال  
بأهله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكل أمر مستقر قال مستقر بأهل الخير والخير وبأهل  
الشرا الشر \* قوله تعالى ( ولقد جاءهم من الانبياء ما فيه دجر ) \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
مجاهد ولقد جاءهم من الانبياء ما فيه من دجر قال هذا القرآن من دجر قال منتهى \* وأخرج عبد بن حميد عن جرير بن  
عبد العزيز أنه خطب بالمدينة فقلنا هذه الآية ولقد جاءهم من الانبياء ما فيه من دجر قال أحل فيه الخلال وحرم فيه  
الحرام وأنبأ كفيه ما تاقون وما تدعون لم يدعكم في أس من دينكم كرامة أكرمكم بها ونعمتة أتممها عليكم  
\* قوله تعالى ( خشعوا ابصارهم ) \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه  
كان يقرأ خشعوا ابصارهم بالالف \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ خشعوا ابصارهم برفع الخاء \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة خشعوا ابصارهم أي ذليله ابصارهم والله أعلم \* قوله تعالى ( مهطعين الى الداع ) \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظرين \* وأخرج الطسني عن ابن  
عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله مهطعين قال مدعنين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
سمعت قول تبع  
تعبدي فممن سعد وقد درى \* وخر بن سعد على مدين ومهطع

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداع قال عامدين الى الداعي \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن الحسن في قوله مهطعين الى الداع قال منطالين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم في  
قوله مهطعين قال الاطاع التجنح \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة مهطعين الى الداع قال هو النسلان  
\* وأخرج عبد بن حميد عن بكرمة مهطعين الى الداع قال صائحي أذانهم الى الصوت \* قوله تعالى ( كذبت قبا لهم  
قوم نوح ) الآيات \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالوا اجنونا وازدجر قال  
استطابرجنونا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وازدجر قال نه سدوه  
بالقتل \* وأخرج البخاري في الأدب وابن أبي حاتم عن أبي الطفيل ان ابن الكواء سأل عليا عن الحجر فقال هي  
شرح السماء ومنها فتحت ابواب السماء عمام من ثم قرأ ففتحنا ابواب السماء الآية \* وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ففتحنا ابواب السماء عمام من ثم قال كثير لم تطر السماء قبل ذلك اليوم ولا  
بعده الا من السحاب وفتح ابواب السماء بالماء من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الماء \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فالتقى الماء قال ماء السماء وماء الارض على أمر قد قدر قال  
كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل البلاء \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قد قدر قال صاع  
بصاع \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاتنا على ذات الواح ودرت تجري

ويقال بما تبصرون  
يعنى الشمس والقمر  
وما لا تبصرون العرش  
والكرسى ويقال بما  
تبصرون يعنى محمد  
عليه السلام وما  
لا تبصرون يعنى جبريل  
أقسم الله بولاة الاشياء  
( انه ) يعنى القرآن  
( لقول رسول كريم )  
يقول القرآن قول الله  
قرآنه جبريل على  
رسول كريم يعنى  
محمد عليه السلام ( وما

والله يسرنا القرآن  
لذ كرهل من مد كر  
كذبت عاد فكيف كان  
عذابي ونذر انا أرسلنا  
عليهم ريحا صرصرا  
في يوم نحس مستمر تنزع  
الناس كأنهم هم أعجاز  
نخل منقعر فكيف  
كان عذابي ونذر ولقد  
يسرنا القرآن للذ كر  
فهل من مد كر

السفينة والدر معار يضها التي تشدبها السفينة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الألواح  
الصفائح والدر العوارض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملة على ذات ألواح قال  
معار يض السفينة ودر قال درت بمسامير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى ودر  
قال المسامير \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال حدثنا أن درت بمساميرها التي شدت بها \* وأخرج الطستي عن  
ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله ودر قال الدر التي تحرزهم السفينة قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

سفينة فوق قد أحكم صنعها \* مثنى الألواح منسوجة الدر

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الدر كل السفينة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
عكرمة قال الدر صدرها الذي يضرب به الموج \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه \* وأخرج الفر باي  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى خزائن كان كفر قال خزاء الله هو الذي كفر  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد تركناها آية قال أبق الله  
سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة \* قوله تعالى (ولقد يسرنا القرآن) الآية  
\* أخرج آدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد ولقد  
يسرنا القرآن للذ كر قال هو نافرته \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن  
للذ كر قال لولان الله يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله \* وأخرج الديلمي  
عن أنس مرفوعا مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن سيرين أنه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تغفل سورة  
خفيفة ولكن قل سورة ميسرة لأن الله يقول ولقد يسرنا القرآن للذ كر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
ابن عباس في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فهل من  
مدكر قال هل من متخرج عن المعاصي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هل من مدكر قال هل  
من طالب خير بعان عليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق في قوله ولقد يسرنا  
القرآن للذ كر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم  
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قرأت على النبي صلى الله عليه  
وسلم فهل من مذ كر بالذال فقال فهل من مدكر بالذال \* قوله تعالى (كذبت عاد) الآيات \* أخرج ابن جرير  
عن ابن عباس في قوله انا أنزلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال أيام شداد \* وأخرج عبد بن  
حميد عن مجاهد في قوله صرصرا قال شديدة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ريحا صرصرا قال  
الباردة في يوم نحس قال في يوم مشؤم على القوم مستمر مستمر عليهم شره \* وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع  
ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل في يوم نحس قال النحس البلاء والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك  
قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى وهو يقول

سواء عليه أي يوم آتته \* أساعة نحس تتق أم باسعد

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن زر بن حبیش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعاء \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل انقض باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعاء  
يوم نحس مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد  
والجمعة ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يوم نحس يوم الاربعاء \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام  
وسئل عن يوم الاربعاء قال يوم نحس قالوا وكيف ذل البار رسول الله قال اغرق فيه الله فرعون وقومه وأهلك عاد وثمود  
\* وأخرج وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن

هو) يعنى القرآن  
(يقول شاعر) ينشئه  
(قليل ما تؤمنون) يقول  
ماتؤمنون بقبائل ولا  
بكثير (ولا يقول كلهن)  
يخبر بما في الغد (قليل  
ماتذكرون) ماتت عظون  
بقبائل ولا بكثير  
(تنزيل) يقول القرآن  
تنزيل على محمد صلى الله  
عليه وسلم (من رب  
العالمين ولو يقول علينا)  
ولو اخلاق علينا محمد  
عليه السلام (بعض  
الاقاويل) من الكذب  
فقال علينا ما لم نقاله  
(لاخذنا) لانتمنا  
(منه باليمين) بالحق  
والحجة ويقال اخذناه  
بالقوة (ثم لقطعنا منه)  
من محمد عليه السلام  
(الوتين) عرق قلبه وهو  
نباط قلبه (فما منكم  
من أحد عنه حاجز من)  
يقول فليس منكم أحد  
يخبرنا عن محمد عليه  
السلام (وانه) يعنى



كذبت ثم بدلت  
فقالوا أبشرا منا  
واحد اتبعه ما اذا  
لني ضلال وسعر ألقى  
الذ كره عليه من بيننا بل  
هو كذاب أشرس يملون  
عدا من الكذاب الأشرس  
اناس سلوا الناقة فتمت  
لهم فارتعيبهم واصطبر  
وبئسهم أن الماء قسمة  
بينهم كل شرب مختصر  
فنادوا صاحبهم فتماعطى  
فعمى فكيف كان عذابي  
ونذرنا أرسلنا عليهم  
صيحة واحدة فكانوا  
كهشيم المختظر ولقد  
يسرنا القرآن للذكر  
فهل من مدكر كذبت  
قوم لوط بالنذر انما أرسلنا  
عليهم صاحب الآل لوط  
نجيناهم بسحر نعمة  
من عندنا كذلك نجزي  
من شكر ولقد أنذرهم  
بما شئنا قمارا وبالنذر  
ولقد ارادوه عن ضيقه  
فطمسنا أعينهم فذوقوا  
عذابي ونذروا ولقد صبحهم  
بكرة عذاب مستقر  
فذوقوا عذابي ونذر  
ولقد يسرنا القرآن  
للذ كرهل من مدكر  
ولقد جاء آل فرعون  
النذر كذوبا باسنانا  
كلها فانخذلناهم أخذ  
عزير مقتدرا كفاركم  
خبر من أولئك أم لكم  
براعة في الزبر أم يقولون  
نحن جميع منتصر سبهزم

جروا من المنذر وان أبي حاتم عن الحسن قال لما أقبلت الريح قام اليها عاذا فخذ بعضهم بأيدي بعض ونحزوا  
أقدامهم في الارض وقالوا من يزيل أقدامنا عن الارض ان كان صادقا فاسل الله عليهم الريح تنزع الناس كأنهم  
أعجاز نخل منقعر \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي هريرة قال ان كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من  
حجارة فلو اجتمع عليه خمسة ما تم هذه الامة لم يستطيعوا أن يحمله فلو كان الرجل يغمز قدمه في الارض فتمدخل  
فيه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كأنهم أعجاز نخل منقعر قال منقطع \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أعجاز نخل منقعر قال أعجاز سود النخل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد في قوله كأنهم أعجاز نخل منقعر قال رفعت رؤسهم كأنهم مال الاخشبة وتقورت أعناقهم  
فشبهها بأعجاز نخل منقعر \* قوله تعالى (كذبت ثم بدلت) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما اذا لقي  
ضلال وسعر قال شقاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة انما اذا لقي ضلالا وسعرا قال في  
ضلال وعناء \* وأخرج القرطبي وعبد بن جرير عن مجاهد في قوله وسعرا قال ضلال وفي قوله كل شرب  
مختصر قال مختصر من الماء اذا غابت الناقة واذا جاءت حضر واللين وفي قوله فتماعطى قال تناول وفي قوله كهشيم  
المختظر قال الرجل هشيم الخنقة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة في قوله فتماعطى فعمى قال تناول  
أحمر ثمود الناقة فعمى في قوله كهشيم المختظر قال كرماد محترق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن عباس في قوله فتماعطى قال تناول \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كهشيم المختظر  
قال كالعظام المحترقة \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس كهشيم المختظر قال كالحشيش تاكله الغنم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس كهشيم المختظر قال هو الحشيش قد حطرت فاكلته يابسا فذهب \* وأخرج  
عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة كهشيم المختظر قال الثراب الذي يسقط من الحائط \* قوله تعالى  
(كذبت قوم لوط) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فتماروا  
بالنذر قال لم يصد قواها وفي قوله فطمسنا أعينهم قال ذكرا انما جبريل استاذن به في عقوبتهم ليلة أتوا  
لوطا وانهم عاجلوا الباب ليدخلوا عليهم فصعبهم بخناخنة فتركهم عينا يترددون وفي قوله ولقد صبحهم بكرة  
عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فانخذلناهم أخذ عزير مقتدرا قال عزير في نقمته اذا انتقم  
لا يخاف ان يسبق وفي قوله أكنفركم خبر من أولئك يقول أكنفركم خبر من قدمي \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال عذاب في الدنيا استقر بهم في  
الآخرة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أكنفركم خبر من أولئك يقول ليس كنفركم خيرا  
من قوم نوح وقوم لوط \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه أكنفركم  
خبر من أولئك قال أكنفركم أيها الامة خير مما ذكر من القرون الاولى الذين أهلكتهم \* وأخرج ابن  
جرير عن عكرمة رضي الله عنه أكنفركم خبر من أولئك يقول أكنفركم خبر من أولئك الذين مضوا أم لكم  
براعة في الزبر يعني في الكتب \* قوله تعالى (أم يقولون نحن جميع منتصر) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة  
وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله سبهزم الجمع ويولون  
الذير قال كان ذلك يوم بدر قالوا نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية \* وأخرج البخاري والنسائي وابن المنذر  
والطبراني وأبو نعيم في الدلائل وابن مردويه واليه في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه ما ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبلة يوم بدر أنشرك عهتلك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا  
فاخذ أبو بكر بيده فقال سبيلك يا رسول الله أخرجت على ربك فخرج وهو يشب في الدرع وهو يقول سبهزم الجمع  
ويولون الذير بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة رضي الله  
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يشب في الدرع يوم بدر ويقول هزم الجمع وولوا الذير \* وأخرج  
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وأنا بمكة وتاني بخارية العيب بل الساعة  
موعدهم والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال أنزل الله على نبيه بمكة قبل يوم بدر سهزم الجمع ويولون الدين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالت يا رسول الله أي جمع سهزم فإنا كان يوم بدر وانهمزت قر يش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في في آنا وهم مصلتنا بالسيف وهو يقول سهزم الجمع ويولون الدين وكان يوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا أخذنا متر فيهم بالعذاب الآتية وأنزل الله ألم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرة الآتية ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملاأت أعينهم وأفواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذى عينيه فانزل الله ومارميت اذ رميت ولسكن الله رمي \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن رادويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه قال سألت سهزم الجمع ويولون الدين قال عمر رضي الله عنه جعلت أقول أي جمع سهزم حتى كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سهزم الجمع ويولون الدين ففرقت ناو يله يومئذ وأخرج ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالبي رضي الله عنه سهزم الجمع ويولون الدين قال يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله والساعة أدهى وأمر قال ذكر الله قوم نوح وما أصابهم من العذاب وذكر عاد وما أصابهم من الريح وذكر ثمود وما أصابهم من الصيحة وذكر قوم لوط وما أصابهم من الخردة وذكر آل فرعون وما أصابهم من العرق فقال أ كفاركم خير من أولئكم أم لكم براعة في الزبر الى قوله والساعة أدهى وأمر يعني أدهى مما أصاب أولئك وأمر \* وأخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يادر وبالاعمال سبع ما ينتظر أحدكم الاغنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هربا مفندا أو موتا تجهزا أو الدجال والدجال شر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر \* وأخرج ابن مردويه عن معقل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل عقوبة هذه الامة بالسيف وجعل مواعدهم الساعة والساعة أدهى وأمر \* قوله تعالى (ان المجرمين) لا آيات \* وأخرج أحمد ومسلم وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاضعون في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدره بقدر \* وأخرج البراز وابن المنذر بسند جيد من طريق عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال ما أنزلت هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدره الا في أهل القدر \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن شاهين وابن منده والبارودي في الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدره قال في اناس من أمي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله \* وأخرج ابن عدى وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي امامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية تزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وكانت أمه ابنة بنت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالت كنت أروى جدي ابن عباس رضي الله عنهما في كل يوم جمعة قبل ان يكف بصره فسمعتة يقرأ في المحصف فلما أتى على هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم قال يا بنيت ما أعرف أصحاب هذه الآية ما كانوا يعدوا ويكونون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما ما انه قيل له قد تكلم في القدر فقال أو فعلوا والله ما تزلت هذه الآية الا فيهم ذوقوا مس سقرانا كل شئ خلقناه بقدره أو لئلا شرار هذه الامة لا تعودوا وارضاهم ولا تصالوا على موتاهم ان أريتنى واحدا منهم فقات عينيه باصبعي هاتين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه من طريق ابن عباس رضي الله عنهما ما قال تزلت هذه الآية في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا

الجمع ويولون الدين بل  
الساعة مواعدهم  
والساعة أدهى وأمر  
ان المجرمين في ضلال  
وسعر يوم يسحبون في  
النار على وجوههم  
ذوقوا مس سقرانا كل  
شئ خلقناه بقدره  
أمرنا الا واحدة كل  
بالبصر ولقد أهلكنا  
أشياءكم فهل من مدكر  
وكل شئ فعساوه في الزبر  
وكل صغير وكبير مستنظر  
القرآن (لتذكرة) عظة  
(للمتقين) الكفر  
والشرك والفواحش  
(وانا لنعلم أن منكم  
مكذبين) بالقرآن  
ومصدقين به (وانه)  
يعني القرآن (الحسرة)  
ندامة (على الكافرين)  
يوم القيامة (وانه) يعني  
القرآن (خلق اليقين)  
حقايقنا انه كلامي نزل  
به جبريل على رسول  
كريم ويقال وانه الذي  
ذكرت من الحسرة  
والندامة على الكافرين  
خلق اليقين يقول حقا  
يقينان تكون عليهم  
الحسرة والندامة يوم  
القيامة (فسبح باسم  
ربك) فصل باسم ربك  
(العظيم) ويقال اذ كر  
توحيد ربك العظيم  
أعظم كل شئ  
\* (ومن السورة التي  
يدكر فيها المعارج وهي

كلها مكية آياتها أربع وأربعون وكلماتها مائتان وست عشرة وحروفها ثمانمائة واحد وستون)\*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (سأل سائل) يقول دعا داع وهو النضر بن الحرث (بعذاب واقع) نازل (للكافرين) على الكافرين وهو من الكافرين (ليس له) للعذاب (دافع) مانع فقتل يوم بدر صبورا (من الله) يأتي هذا العذاب على الكافرين (ذي المعارج) خالق السموات (تعرج الملائكة والروح) يعني جبريل (اليه) الى الله (في يوم كان مقداره) مقدار الصعود على غير الملائكة (خسین ألف سنة) ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ويقال لولي محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين ألف سنة (فاصبر) على اذاهم يا محمد (صبر اجلا) بلا جزع ولا خش ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا بجلا بلا جزع ولا خش فاصبر بعد ذلك بالقتال

كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انا كل شيء خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم الخير والشر بقدر \* وأخرج مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس \* وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال كل شيء بقضاء وقدر حتى وضعك بذلك على خدك \* وأخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة تجوس وتجوس أمي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم \* وأخرج ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب القرظي قال طابت لهذا القدر فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فوجدته في اتربت الساعة وكل شيء فعلاوه في الزبور وكل صغير وكبير مستطر \* وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن محمد بن كعب القرظي قال انما نزلت هذه يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر تعبير الاهل القدر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير وكل شيء فعلاوه في الزبور قال في الكتاب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر قال مسطور في الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكل صغير وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال مكتوب \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مستطر مكتوب في سطر \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد واقداها كئنا أشياعكم قال أشياعهم من أهل الكفر من الامم السابقة فهل من مدكر يقول هل من أحد يتذكر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما طن ذباب الا بقدر ثم قرأ وما أمرنا الا واحدة كالج بالبر \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال المكذبون بالقدر مجرمو هذه الامة وفيهم أنزلت هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعير الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا كل شيء خلقناه بقدر قال يقول خلق كل شيء فقدره فقدر الدرغ للمرأة والقبيص للرجل والقبت للبعير والمرج للفرس ونحو هذا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصراري بنجران فتسكما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبه ما يشي حتى انصرفا فنزل الله ا كذركم خبير من أولئك الذين كفروا وكذبوا بالله قبلكم أم لكم براعة في الزبور الاول في الكتاب الاول الى قوله ولقد أهدأنا أشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم وكل شيء فعلاوه في الزبور الاول في أم الكتاب وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب الى آخر السورة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال كنت أقرأ هذه الآية فما أدري من عنى بها حتى سقطت عليا ان المجرمين في ضلال وسعير الى قوله كلج بالبصر فاذا هم المكذبون بالقدر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال نزلت هذه الآية في أهل التكذيب الى آخر الآية قال مجاهد قامت لابن عباس ما تقول فيمن يكذب بالقدر كان اجتمع بيني وبينه قلت ما تصنع به قال اخذته حتى أقتله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفت من أمي ابس الهماني الاسلام نصيب المرجمه والقدرية أنزلت فيهم آية من كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعير الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اني لاجد في كتاب الله قوما يسبحون في النار على وجوههم يقال لهم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر راني لا أراهم فلا أدري أشي كان قبلنا أم شيء فيما بقي \* وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال ما نزلت هذه الآية الا تعبير الاهل القدر ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر \* وأخرج أحمد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة جوسا وان مجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر فن مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه وهم من شيعة الدجال حق على الله ان يلحقهم به \* وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت قال سمعت بأذني هاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازل ما خلق الله القلم قيل اكتب لا بد قال وما لا بد قال القدر قال وما القدر قال تعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ان مت على غير ذلك دخلت النار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادي أين خصماء الله فيقومون مسودة وجوههم مزرقة عيونهم مائلا شفاههم يسيل لعابهم يقدرهم من رآهم فيقولون والله ياربنا

ان المتقين في جنات  
ونهر في مقعد صدق  
عندمليك مقدر  
\* (سورة الرحمن كماها  
مكية ذهي ثمانون آية) \*

ان الله كان على عرشه قبل ان يخاق شيئا او اول شيء خلق القلم وامره ان يكتب ما هو كائن فاما يجري  
الناس على امر قد فرغ منه \* واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما  
وذكر القدر به فقال لو ادرت بعضهم لفعلمت به كذا وكذا ثم قال الزنا قدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر  
\* واخرج ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمى رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية انا كل شيء خالقناه بقدر  
قال رجل يا رسول الله فقيم العمل افي شيء نبتا نفه ام في شيء قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا  
فكل ميسر سيسره وليسره للعسرى \* قوله تعالى (ان المتقين في جنات ونهر) \* اخرج ابن مردويه  
بسندواه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضا والسعة ليس بنهر جار \* واخرج الطاسقي  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لميد بن ربيعة وهو يقول  
ملكته بها فانهرت فتقها \* يرى قائم من دونها ما وراءها  
\* واخرج عبد بن حميد عن شريك في قوله في جنات ونهر قال جنات وعيون \* واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر  
ابن عياش رضي الله عنه ان عامر بن ابي جنات ونهر مثلثة منتصبة النون قال ابو بكر رضي الله عنه وكان زهير  
القرظي يقر اذنهر يريد جماعة النهر \* واخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قوله في جنات ونهر في مقعد صدق عندمليك مقدر قال ان اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ  
عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو يجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب  
والفضة بالاعمال فلا تقر أعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم  
قراءة أعينهم ناعمين الى مثلها من الغد \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن كعب رضي الله  
عنه في قوله ان المتقين في جنات ونهر قال في نور ووضياء \* واخرج الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد رضي الله  
عنه قال بلغنا ان الملائكة ياتون المؤمنين يوم القيامة فيقولون يا اولياء الله انطلقوا فيقولون الى أين فيقولون  
الى الجنة فيقولون انكم تذهبون بنا الى غير بعثنا فيقال لهم وما بعثتكم فيقولون المقدم مع الحبيب وهو قوله  
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عندمليك مقدر \* واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال دخلت  
المسجد وانا ارى اني قد أصبحت فاذا على ليل طويل واذا ليس فيه أحد غيري فقامت فسمعت حركه خافي ففرعت  
فقال أيها الممتلي قلبه فرقا لا تفرق اولا تفرع وقل اللهم انك ملك مقدر ما تشاء من امر يكون ثم سل ما بدا لك  
قال سعيد فاسألت الله شيئا الا استجاب لي \* واخرج ابو نعيم عن جابر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما  
في مسجد المدينة فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بادجانة اما علمت ان من أحبنا وابتنى  
بحبنا أسكنه الله تعالى معنا ثم تلا في مقعد صدق عندمليك مقدر

\* (سورة الرحمن مكية) \*

\* اخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرحمن بمكة \* واخرج ابن مردويه عن عبد  
الله بن الزبير رضي الله عنه قال انزل بمكة سورة الرحمن \* واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت  
سورة الرحمن بمكة \* واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
نزلت سورة الرحمن بالمدينة \* واخرج احمد وابن مردويه بسند حسن عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يؤمر والمشركون يستمعون  
فما أي آلاءه يكما تكذبان \* واخرج الترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
 الرحمن علم القرآن خلق  
 الانسان علمه البيان  
 الشمس والقمر بحسبان  
 والنجم والشجر يسجدان  
 والسماء رفعها ووضع  
 الميزان ألا تطغوا في  
 الميزان وأقيموا الوزن  
 بالقسط ولا تحسروا  
 الميزان والارض وضعها  
 للانعام فيها فاكهة  
 والنخل ذات الاكام  
 والحب ذوا العصف  
 والريحان فبأى آلاء  
 ربكنا تكذبان

من العذاب (انها  
 لظي) يعنى اسمان  
 اسماء النار (تواضع  
 للشوى) قلاع الاعضاء  
 اليدين والرجلين وسائر  
 الاعضاء يقال حراقة  
 للبدن (تدعو) الى  
 نفسها الى أمها الكافر  
 والى أمها المنافق (من  
 أدبر) عن التوحيد  
 (وتولى) عن الايمان ولم  
 يتب من الكفر (وجع)  
 المال فى الدنيا (فارعى)  
 جعله فى الوعاء ففتح  
 حقه الله منه (ان  
 الانسان) يعنى الكافر  
 (خلق هـ) بوعا) نجورا  
 نجيبا حريصا ماسكا اذا  
 مسه الشر) الفقر  
 والشدة (حزوا) جازعا  
 لا يصبر (وادامه الخبر)  
 المال والسعة (منوعا)  
 منع حق الله منه ولا

والبيهقي فى الدلائل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها الى آخرها فسكوتوا فقال ما لى أراكم سكوتوا لقد قرأتم على الجن ليلته الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلها أتيت على قوله فبأى آلاء ربكنا تكذبان قالوا لا بشئ من نعم الله بنا نكذب فلك الحمد \* وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطنى فى الافراد وابن مردويه والخطيب فى تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكوتوا فقال ما لى أسمع الجن أحسن جوابا لربهم منكم ما أتيت على قول الله فبأى آلاء ربكنا تكذبان الا قالوا لا بشئ من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد \* وأخرج البيهقي فى شعب الايمان عن على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن \* وأخرج البيهقي وضعه عن فاطمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والارض ساكن المرادوس \* وأخرج أحمد عن ابن زبير رضى الله عنه قال كان أول مفصل ابن مسعود الرحمن \* وأخرج أبو داود والبيهقي فى سنته عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلا قال له انى قد قرأت المفصل فى ركعة فقال هذا كهذا ثم راكع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظم سورتين فى ركعة الرحمن والنجم فى ركعة واقربت والحاقة فى ركعة والطور والذاريان فى ركعة واذا وقعت ون فى ركعة وعم والمرسلات فى ركعة والدخان واذا الشمس كورت فى ركعة وسال سائل والنازعات فى ركعة وويل للمطغفين وعبس فى ركعة \* وأخرج الحاكم فى التاريخ والبيهقي عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما أسن وثقل أو تر بسبع فصلى ركعتين وهو جالس فقرأ فهما الرحمن والواقعة \* وأخرج ابن حبان عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلس الى رهنط فقلت لرجل أقرأنى فاذا هو يقرأ حروف الاقروها فقلت من أقرأك قال أقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اختلغنا فى قراءة تنافذا وجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغيير ووجد فى نفسه حين ذكر الاختلاف فقال انما هلك من قبلكم بالاختلاف فامر عليا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم فأنما هلك من قبلكم بالاختلاف قال فانما لقمنا وكل رجل منا يقرأ حروفا لا يقرأ وهو صاحب \* قوله تعالى (الرحمن علم القرآن) الآيات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه فى قوله خلق الانسان علمه البيان قال آدم علمه البيان قال بين له سبيل الهدى وسبيل الضلالة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الرحمن علم القرآن قال نعممة الله عظيمة خلق الانسان قال آدم علمه البيان قال علمه الله بيان الدنيا والآخرة بين حاله وحرامه ليحجج بذلك عليه والله الخ على عباده وفى قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحسبان الى أجل \* وأخرج الفريراني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله الشمس والقمر بحسبان قال بحسبان ومنازل برسلان \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك رضى الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال علمهما حساب وأجل كاجل الناس فاذا جاء أجلهما هلكا \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس رضى الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال يجريان بحساب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه الشمس والقمر بحسبان قال بقدر يجريان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان قال يدوران فى مثل قطب الرحى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ فى العظمة عن أبي رزين والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما انبسط على الارض والشجر ما كان على ساق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن أبي رزين فى قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما ذهب فرشاعلى الارض ايس له ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال ظلهما مسجودهما \* وأخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان ما النجم قال ما أنجمت الارض مما لا يقوم على

ساق فاذا قام على ساق فهو شجرة قال صفوان ابن اسد التيمي

لقد انجم القاع الكبير عضاته \* وتمبه حيا تميم ووائل

وقال زهير بن أبي سلمى

مكالم باصول النجم تنسجه \* ربح الجنوب كضاحى مابه حبك

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم نجم السماء والشجر الشجرة يسجد بكرة وعشية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ووضع الميزان قال العدل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان لا تطغوا في الميزان قال اعدل يا ابن آدم كما تحب ان يعدل عليك وأوف كما تحب ان يوفى لك فان العدل يصلح الناس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه رأى رجلا ترن قد أرح فمقال أقم اللسان كما قال الله وأقبوا الوزن بالقسط \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وأقبوا الوزن بالقسط قال اللسان \* وأخرج الفرابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله والارض وضعها للانام قال للناس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما والارض وضعها للانام قال للخلق \* وأخرج الطستى والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق وهم ألف أمة ستمائة في البحر وأربع مائة في البر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت ابيدا وهو يقول

فان تسالني ما نحن فاننا \* عصفير من هذا الانام المسخر

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وضعها للانام قال كل شئ فيه روح \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه والارض وضعها للانام قال كل شئ يدب على الارض \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله والارض وضعها للانام قال للخلق الجن والانس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والنخل ذات الاكمام قال أوعية الطالع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والحب ذو العصف قال ورق الحنطة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال الحب الحنطة والشعير والعصف القشر الذي يكون على الحب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والحب ذو العصف قال التبن والريحان قال خضرة الزرع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال العصف ورق الزرع اذا يبس والريحان ما أنبتت الارض من الريحان الذي يشم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال العصف الزرع أول ما يخرج بقلا والريحان حين يستوى على سوقه ولم يستنبل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كل ريحان في القرآن فهو الرزق \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح في قوله والحب ذو العصف قال العصف أول ما ينبت \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد والريحان قال الرزق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والريحان قال الرزق والطعام \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والريحان قال الرياحين التي يوجد ريحها \* وأخرج ابن جرير عن الحسن والريحان قال ريحانكم هذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فبما تكذبان قال باي نعم بالله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فبما تكذبان يعني الجن والانس والله أعلم \* قوله تعالى (خلق الانسان من صلصال) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وخلق الجنان من نار قال من نار قال من لهب من وسطها \* وأخرج الفرابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس من نار قال من نار قال من لهب من وسطها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس من نار قال خالص النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس من نار قال من نار \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من نار قال اللهم الاصفر والاحضر الذي يعلو النار اذا أوقدت \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير من نار قال

خلق الانسان من صلصال

كالفخار وخلق الجنان من نار فبما تكذبان

ليسا كذلك ثم بين

تعتهم فقال (الذين هم

على صلاتهم) المكتوبة

(دائمون) يدعون عليها

بالليل والنهار فلا

يدعونها (والذين في

أموالهم حق معلوم)

يرون في أموالهم حقا

معلوما غير الزكاة

(السائل) الذي يسأل

مالك (المحروم) الذي

حرم أوجه وخصمه وبعده يقال

هو المحترف الذي لا تفي

حرفته بعيشته وقوته

ويقال هو الفقير الذي

لا يسأل ولا يعطى ولا

يطمن به (والذين

يصدقون بيوم الدين)

بيوم الحساب بما فيه

(والذين هم من عذاب

ربهم مشفقون) خائفون

(ان عذاب ربهم غير

مامون) لم ياتهم الامان

من ربهم (والذين هم

لغير وجههم حافظون)

يعفون عن الحرام (الا

على أرواحهم) الاربع

(أو ما ملكت أيمانهم)

من الولاة بغير عدد

(فانهم غير المومنين) ولا

آتين بذلك لا يلامون

بذلك الخليل (من ابغى

رب المشرقين ورب  
 المغربين فباي الاعداء  
 تكذبان صرح البحرين  
 يلتقيان بينهما برزخ  
 لا يبعثان فباي آلاء  
 ربكما تكذبان يخرج  
 منهما اللؤلؤ والمرجان  
 فباي الاعداء ربكما تكذبان  
 وراء ذلك طلب سوى  
 ما ذكرت من الازواج  
 والولائد فاولئك هم  
 العبادون العتدون  
 من الخلال الى الحرام  
 والذين هم لاماناتهم  
 لما اتتموا عليه من  
 امر الدين وغسبه  
 وعهدهم فبما بينهم  
 وبين ربهم اوفيا بينهم  
 وبين الناس ويقال  
 بحلفهم بالله (راعون)  
 حافظون له بالوفاء  
 والتمام الى اجله (والذين  
 هم بشهادتهم قائمون)  
 عند الحكام اذ ادعوا  
 ولا يكتفون بها (والذين  
 هم على صلاتهم  
 يحافظون) على اوقات  
 صلواتهم الحسب يحافظون  
 (اولئك) اهل هذه  
 الصفة (في جنات)  
 بساتين (مكرمون)  
 بالسواب والتخفيف  
 والهدايا (فقال الذين  
 كفروا) كفارومكة  
 المستهزئين وغيرهم  
 (قبائل) حولت (مطعمين)  
 ناطرين اليك لا يدنون  
 اليك منهم (ربنا)

الخصرة التي تقطع من النار السواد الذي يكون بين النار وبين الدخان \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد  
 ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم كما وصف لكم \* قوله تعالى (رب المشرقين)  
 الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 رب المشرقين ورب المغربين قال الشمس مطلع في الشتاء وغرب في الشتاء ومطلع في الصيف وغرب في الصيف  
 غير مطلعها في الشتاء وغير مغربها في الشتاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رب المشرقين ورب  
 المغربين قال مشرق الشتاء ومغرب الصيف ومشرق الصيف ومغرب الشتاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة مثله  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رب المشرقين قال مشرق النجم ومشرق الشمس فقرب رب المغربين  
 قال مغرب الشمس ومغرب الشمس \* قوله تعالى (مرج البحرين) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مرج البحرين قال مرج البحرين بينهما برزخ قال حازم لا يبعثان قال  
 لا يختلطان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مرج البحرين يلتقيان قال مرجها  
 استواؤها بينهما برزخ قال حازم من الله لا يبعثان قال لا يختلطان وفي لفظ لا ينفق أحدهما على الآخر العذب  
 على المسالخ ولا المسالخ على العذب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة مرج البحرين يلتقيان قال  
 حسنها بينهما برزخ لا يبعثان قال البرزخ عزيمة من الله لا ينفق أحدهما على الآخر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
 ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مرج البحرين يلتقيان قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق  
 وبحر المغرب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مرج البحرين قال بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة مرج البحرين يلتقيان قال بحر السماء وبحر الارض  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس بينهما برزخ لا يبعثان قال بينهما من البعد ما لا ينفق كل واحد منهما على  
 صاحبه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن بينهما برزخ قال أنتم البرزخ لا يبعثان عليكم في غير قانسكم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بينهما برزخ لا يبعثان قال برزخ الجزيرة واليبس  
 لا يبعثان على اليبس ولا ينفق أحدهما على صاحبه وما أخذ أحدهما من صاحبه فهو ينفق بحجر أحدهما عن  
 صاحبه باطافه وقدرته وجلاله \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقاتة لا يبعثان قال لا يبعثان  
 على الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن أبي عمير بينهما برزخ قال البعد \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد  
 ابن جبيرة بينهما برزخ قال برزخها عذب وبرزخها مالح \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال إذا أمطرت السماء فتحت الاصداف في البحر  
 أمواها فما وقع فيها من قطر السماء فهو اللؤلؤ \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال اذا قطر القطر من السماء  
 فتحت له الاصداف فكان اللؤلؤ \* وأخرج الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن طريق عن ابن عباس قال المرجان عظام اللؤلؤ \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي بن  
 أبي طالب قال المرجان عظام اللؤلؤ \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المرجان ما عظم من اللؤلؤ  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مرة قال المرجان جيد اللؤلؤ \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اللؤلؤ  
 ما عظم منه والمرجان اللؤلؤ اصغار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ  
 والمرجان صغار اللؤلؤ \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الوقف والابتداء عن مجاهد في قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان  
 قال اللؤلؤ عظام اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ الصغار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والضحاك قال  
 اللؤلؤ والعظام والمرجان الصغار \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني  
 عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الاجر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان  
 قال علي وقاطمة بينهما برزخ لا يبعثان قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن

وله الجوار المنشآت في

والحسين \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله مرج البحر من يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما المولود والمرجان قال الحسن والحسين \* قوله تعالى (وله الجوار المنشآت) الآية \* أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وله الجوار المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس منشآت \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وله الجوار المنشآت قال السفن المنشآت قال بالشرع كالأعلام قال كالجبال \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قوله الجوار المنشآت يعني السفن كالأعلام قال كالجبال \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قوله الجوار المنشآت قال هي السفن \* وأخرج عبد ابن حميد وابن المنذر والحامل في أماليه عن عمير بن سعد قال كنا مع علي على شط الفرات فرت به سفينة فقراها هذه الآية وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن إبراهيم النخعي والضحاك أنهما كانا يقرآن وله الجوار المنشآت في البحر قال أي الفاعلات \* وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش أنه كان يقرؤها وله الجوار المنشآت يعني الباديات \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه كان يقرؤها على الوجهين بكسر الشين وفتحها \* قوله تعالى (كل من عليها فان) الآية \* أخرجه ابن أبي حاتم عن الشعبي قال إذا قرأت كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقر أو يبق وجهر بك ذوالجلال والاكرام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ذوالجلال والاكرام قال ذوالكبرياء والعظمة \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد بن هلال قال قال رجل يرحم الله رجلا أتى على هذه الآية ويبقى وجهر بك ذوالجلال والاكرام فسال الله تعالى بذلك الوجه السكافي الكريم ولفظ البيهقي بذلك الوجه الباقي الجليل \* قوله تعالى (يسأله من في السموات والارض) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يسأله من في السموات والارض يعني يسأل عباده اياه الرزق والموت والحياة كل يوم هو في ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح يسأله من في السموات والارض قال يسأله من في السموات الرحمة ويسأله من في الارض المغفرة والرزق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في الآية قال الملائكة يسألونه الرزق لاهل الارض والارض يسأله أهلها الرزق لهم \* وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده هو البرار وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخري زاد البرز وهو يجيب داعيا \* وأخرج البراز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شأن قال يغفر ذنبا ويفرج كربا \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء في قوله كل يوم هو في شأن قال يكشف كربا ويحبب داعيا ويرفع قوما ويضع آخري \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كل يوم هو في شأن قال ان مما خلق الله لود محفوظا من درة بيضاء فتنها من يافوثة جراه قلعه نور وكتابه نور عرضته ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخاق في كل نظرة ورزق ويحيي ويميت ويعز ويزل ويغسل ويفك ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عبد بن حميد بن جرير كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يجيب داعيا ويعطي سائلا وينك عانيا ويشفي سقيما \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه كل يوم هو في شأن قال لا يستغنى عنه أهل السماء والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك أسيرا ويفقي قيرا وهو مردد حاجات الصالحين ومنتهى شكرهم وصرح الاخبار \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي ميسرة كل يوم هو في شأن قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشاء ويعز من شاء ويزل من شاء ويفك الأسير \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع رضي الله عنه كل يوم هو في شأن قال يخاق خلقا ويميت آخري ويرزقهم ويكأوهم \* وأخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفراري وكان من التابعين قال ان ربكم كل يوم هو في شأن يعتق رقبا ويعظم عتبا ويعطي رغبانا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزي عن رضي الله عنه كل يوم هو في شأن

البحر كالأعلام فبأي  
 الآء ربكنا تكذبان كل  
 من عليها فان ويبقى  
 وجه ربك ذو الجلال  
 والاکرام فبأي  
 آء ربكنا تكذبان  
 يسأله من في السموات  
 والارض كل يوم هو في  
 شأن فبأي آء ربكنا  
 تكذبان

المبين وعن الشمال  
 (ع-زين) حلقا حلقا  
 (أ) يطمع كل امرئ منهم  
 أن يدخل جنة نعيم  
 (كلا) وهو رد عليهم  
 لا يدخلهم ويقال كلا  
 حقا (انا حقا ناهم)  
 يعني كفار مكة (هما  
 تعلمون) يعني النطفة  
 (فلا أقسم) يقول  
 أقسم (برب المشارق)  
 مشارق الشتاء والصف  
 (والمغرب) مغارب  
 الشتاء والصف وهما  
 مشرقان ومغربان  
 لمشرق الشتاء والصف  
 مائة وثمانون منزلا  
 وكذلك للمغربين  
 ويقال لمشرق الشتاء  
 والصف مائة وسبع  
 وسبعون منزلا وكذلك  
 للمغربين تطلع الشمس  
 في سنة لومين في منزل  
 واحد وكذلك تغرب في  
 يومين في منزل واحد  
 (انا القادرون) ولهذا  
 كان القوم (علي أن



سفرغ لكم أيها  
الثقلان فباي آلاء  
وبكنا تكذبان يا معشر  
الجن والانس ان  
استطعتم أن تنفذوا  
من أقطار السماء وات  
والارض فانفذوا  
لاتنفذون الا بسلاطن  
فباي آلاء وبكنا تكذبان  
يرسل عليكم شواظ من  
نار ونحاس فلا تنتصرون  
فباي آلاء وبكنا تكذبان  
فاذا انشقت السماء  
فكانت وردة كالدهان  
فباي آلاء وبكنا تكذبان  
فيومئذ لا يستعمل عن  
ذنبه انس ولا جان فباي  
آلاء وبكنا تكذبان  
يعرف الجرمون  
بسميهم فيؤخذ  
بالنواصي والاندام فباي  
آلاء وبكنا تكذبان  
هذه جهنم التي يكذب  
فيها المجرمون يطوفون  
بينها وبين جهنم ان فباي  
آلاء وبكنا تكذبان  
تبدل خيرا منهم) يقول  
نملكمهم وناني بغيرهم  
خيرا منهم وأطوع الله  
منهم) وما نحن بمسبوقين  
بعاجزين على أن تبدل  
خيرا منهم (نذرهم)  
اتركهم يا محمد يعني  
المستترين وغيرهم  
(يخوضوا) في الباطل  
(ويأعبوا) بهزوا في  
كفرهم (حتى يلاقوا)  
يعاينوا (يومهم الذي

قال لا يشغله شان عن شان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كل يوم هو في شان قال  
من أيام الدنيا كل يوم يجيب داعيها يكشف كبرها ويوجب مضطرا ويغفر ذنبا \* قوله تعالى (سفرغ لكم)  
الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه سفرغ لكم أيها الثقلان قال  
قد دنا من الله فراغ نطقه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه سفرغ لكم أيها  
الثقلان قال وعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما في قوله سفرغ لكم أيها الثقلان قال هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله  
لاتنفذون الا بسلاطن يقول لا يخرجوا من سلطاني \* وأخرج البرزالي والبيهقي عن طلحة بن منصور ويحيى بن  
وثاب رضي الله عنه انه ما قرأ سيفرغ لكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه لاتنفذون  
الا بسلاطن قال الا بسلاطن من الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في هواتف الجن عن واثلة بن ابان قال سمعت رضي الله عنه  
قال كان سبب اسلام الحجاج بن عسلاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش  
فقام يحرس أصحابه ويقول أعيد نفسي وأعيد أصحابي من كل جنسي بهذا النقب حتى ان أعود سألوا ركب  
فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا  
لاتنفذون الا بسلاطن فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه أنزل عليه \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يرسل عليكم شواظ من نار قال لهب  
النار ونحاس قال دخان النار \* وأخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطسقي والطبراني عن ابن عباس  
ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يرسل عليكم شواظ من نار قال الشواظ الاله الذي لا دخان له قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت الثعفي وهو يقول

يظلي يشب كبيرا بعد كبير \* وينفخ دائما لهب الشواظ

قال فاحسبني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لالهب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
الشاعر وهو يقول

يضى كضوء سراج السليط \* لم يجعل الله فيه نحاسا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يرسل عليكم شواظ من نار قال لهب من نار  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يرسل عليكم شواظ من نار قال هو  
لهب الاحمر المقطع منها وفي لفظ قال قطعة من نار حرة ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس قال واديان فالشواظ وادم من نين والنحاس  
وادم من صفر والنين نار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يرسل عليكم شواظ من نار  
قال نار يخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى انهم التحشر القردة والخناز يرتببت حيث باتوا وتقبل حيث قالوا  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله ونحاس قال هو الصفر يعذبون به \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه فلا تنتصرون يعني الجن والانس \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة يقول جراء كالدهان قال هو الاديح  
الاجر \* وأخرج الفرابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله فكانت وردة كالدهان قال مثل لون الفرس الورد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك  
رضي الله عنه فكانت وردة كالدهان قال جراء كالدهان الورد \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزع رضي الله  
عنه فكانت وردة كالدهان قال وردة الجسل كالدهان قال كصفاء الدهن ألم تر العسري يقول الجسل الورد  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عطاء فكانت وردة كالدهان قال لون السماء كونه دهن الورد في الصفرة  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا انشقت السماء فكانت وردة  
كالدهان قال هي اليوم خضراء كما ترون وان لها يوم القيامة تلونا آخر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن

وليس خاف مقام ربه  
جنتان فباي الآخرة يكاف  
تكذبان



لوعدون) فيه العذاب  
ثم بين متى يكون فقال  
(يوم يخرجون من القبور  
من القبور سريرا الى  
الصوت) كأنهم الى  
نصب) أي راية وغاية  
وعلم (بوفضون) يمضون  
وينطقون (خاشعة)  
ذليلة (أبصارهم) لا يرون  
خيرا (ترهقهم) تعالوهم  
وتعشاهم (ذلة) كآبة  
وكسوف وهو السواد  
على الوجوه (ذلك اليوم  
الذي كانوا وعدون)  
فيه العذاب وهو يوم  
القيامة كوعاء يفرج  
وانذاره

\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها نوح وهي  
كلها مكية آياتها سبع  
وعشرون وكلماتها  
مائة وأربع وعشرون  
وحروفها تسعمائة  
وتسع وعشرون)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا دع من ابن  
عباس في قوله تعالى (انا  
أرسلنا) يعني (نوحا) الى  
قومه أن أنذر) خوف  
(قومك) من السخط  
والعذاب (من قبل أن  
يأتيهم عذاب أليم) وجميع  
وهو الفرق فلما جاءهم

المنذر عن مجاهد في قوله فكانت وردة كالدخان قال كالدخان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك  
رضي الله عنه في قوله فكانت وردة كالدخان قال صافية كصفاء الدهن \* وأخرج محمد بن نصر عن لقمان بن  
عامر الخنفي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاب يقرأ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدخان فوقف  
فاشعر ونخفته العبرة فجعل يبكي ويقول ويلى من يوم تشق فيه السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل  
يا فتى فوالذي نفسي بيده لقد بكيت الملائكة من بكائك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل علمتم كذا وكذا لانه أعلم بذلك منهم ولكن  
يقول لم علمتم كذا وكذا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما فؤمئذ لا يسأل  
عن ذنبه انس ولا جان يقول لأصحابهم عن أعمالهم ولأسال بعضهم عن بعض وهو مثل قوله ولا يسأل عن  
ذنوبهم هم المجرمون ومثل قوله ولا تسأل عن أصحاب الجحيم \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب أحد يوم القيامة فيغفر له ويرى المسلم عمله في قبره يقول الله فيومئذ  
لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان \* وأخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد  
رضي الله عنه في قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا تسأل الملائكة عن المجرم يعرفونهم بسيماهم  
\* وأخرج هناد وعبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد وجوههم  
وزرقة عيونهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد الوجوه  
وزرقة العيون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال تاخذ الزبانية بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر الحجاب في التنوير  
\* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال ياخذ الملائكة بناصيته أجدهم  
فيقرنها الى قدميه ثم يكسر ظهره ثم يلقيه في النار \* وأخرج هناد في الزهد عن الضحاك رضي الله عنه في  
الآية قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من ورائه ظهره \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من  
كدة قال قلت لعائشة رضي الله عنها اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يأتي عليه ساعة لا يمالك لاحد  
شفاة عتقات نعم لقد سألته فقال نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حتى  
يشخذ حتى يكون مثل شفرة السيف ويسجد حتى يكون مثل الجرة فاما المؤمن فيجيزه ولا يضره وأما المنافق  
فينطاق حتى اذا كان في وسطه خرف قدميه بهوى يديه الى قدميه فهل رأيت من رجل يسعي خافيا فيؤخذ بشوكة  
حتى تسكاد تنفذ قدميه فانه كذلك بهوى يديه الى قدميه فيضربه الزبانية بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم  
بهوى فيها خمس من عاما فقلت أي مثل قال يثقل خمس خانات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي  
والاقدام \* وأخرج ابن مردويه والضياء المقدسي في صلوة النار عن أنس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد دخلت زبانية جهنم قبل أن تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم  
يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا من قبضوا عليه بالنواصي والاقدام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبين جيم أن قال الذي انتهى حره \* وأخرج الطبراني عن  
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله جيم أن قال الآتي الذي انتهى طبعه وحره قال وهل تعرف  
العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

ويخضب لحية عدوت وخانت \* باحى من نجيب الجوف آتى

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وبين جيم أن قال قد آتى طبعه من خلق انه السموان  
والارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وبين جيم أن قال قد بلغ اناه \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وبين جيم أن قال نار قد اشتد حرها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
سعيد بن جبيرة وبين جيم أن قال النحاس انتهى حره \* قوله تعالى (ولن خاف مقام ربه جنتان) \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن شاذان في قوله (ولن خاف مقام ربه جنتان) قال تزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه \* وأخرج

(قال يا قوم اني لكم  
 نذير) رسول مخوف  
 (مبين) بلغة تعلمونها  
 (ان اعبدوا الله) وحدوا  
 لله (واتقوه) اخشوه  
 وتوبوا من الكفر  
 والشرك (واطيعون)  
 انبعوا امرى ودينى  
 ووصيى واقبلوا نصيحتى  
 (يعفر لكم من ذنوبكم)  
 يعفر ذنوبكم بالتوبة  
 والتوحيد (ويؤخركم)  
 يؤخركم بلا عذاب  
 (الى اجل مسمى) الى  
 الموت (ان اجل الله)  
 عذاب الله (اذا جاء  
 لا يؤخر) لا يؤجل (لو  
 كنتم تعلمون) تصدقون  
 بما أقول لكم فلما أسس  
 منهم بعد ما دعاهم ألف  
 سنة الاخسسين عامافلم  
 يؤمنوا ولم يقبلوا  
 نصيحتى (قال رب انى  
 دعوت قولى) الى التوبة  
 والتوحيد (ليلا  
 ونهارا) في الليل والنهار  
 (فلم يزد هم دعائى)  
 اياهم الى التوبة  
 والتوحيد (الافرازا)  
 تبعاصدا عن الاعيان  
 والنسوبة (وانى تكلم  
 دعوتهم) الى التوبة  
 والتوحيد (لتغفر  
 لهم) بالتوبة والتوحيد  
 (جعلوا أصابعهم في  
 آذانهم) لكي لا يسموا  
 كلامى ودعوتى  
 (واستغشوا ثيابهم)  
 غطوا وجوههم بثيابهم

ابن ابي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن عطية ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه ذكر ذات يوم وفكر في القيامة  
 والواز من الجنة والنار وصفه الملائكة وطى السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار  
 الكواكب فقال رددت انى كنت خضراء من هذه الخضرة تاتي على بهيمة فانا كلنى وانى لم أخفق فنزلت هذه الآية  
 ولئن خاف مقام ربه جنتان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولئن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المؤمنين  
 الذين خافوا مقامه فادوا فرأى الجنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ولئن خاف مقام ربه جنتان يقول خاف  
 ثم أتى والخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن  
 أبي الدنيا في التوبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولئن خاف مقام ربه  
 جنتان قال هو الرجل يهيم بالعصاة فيذكر مقامه فيترجم عنها \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه وان  
 خاف مقام ربه جنتان قال من خاف مقام الله عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد رضى الله عنه في الآية قال الرجل يريد الذنب فيذكر الله  
 فيدع الذنب \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه ولئن خاف مقام ربه جنتان قال ان المؤمن  
 خافوا ذلك المقام فعملوا لله وداؤوا نوصوا له بالليل والنهار \* وأخرج ابن جرير عن ابراهيم ولئن خاف مقام ربه  
 جنتان قال اذا اراد ان يذنب أمسك بخافة الله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود ولئن خاف مقام ربه  
 جنتان قال من خافه في الدنيا \* وأخرج ابن ابي حاتم عن عطية بن قيس في قوله ولئن خاف مقام ربه جنتان قال  
 نزلت في الذي قال احرقونى بالنار اعلى أضل الله قال لسا يوم وليلة بعد ان تسلكم هذا فقبل الله منه ذلك وأدخله  
 الجنة \* وأخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مبيح والحيكمي في نوادر الاصول والنسائي والبخاري وابو يعلى وابن جرير  
 وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية  
 وان خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولئن خاف  
 مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق فقال الثالثة ولئن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق قال  
 نعم وان زنى وان سرق قال الرابعة ولئن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق قال الخامسة ولئن خاف  
 مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق قال السادسة ولئن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنى وان سرق قال  
 انى الدرداء فكان أبو الدرداء يقص ويقول ولئن خاف مقام ربه جنتان وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق  
 الطبراني وابن مردويه من طريق الحر بنى عن أخيه قال سمعت محمد بن سعيد يقرأ هذه الآية ولئن خاف مقام  
 ربه جنتان وان زنى وان سرق فقلت ليس فيه وان زنى وان سرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها  
 كذلك فانا أقرأها كذلك حتى أموت \* وأخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من شهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله دخل الجنة ثم قرأ ولئن خاف مقام ربه جنتان \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن شهاب قال كنت عند هشام بن عبد الملك فقال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولئن خاف مقام ربه جنتان فقال أبو هريرة رضى الله عنه وان زنى وان سرق فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل  
 القرآنى فلما نزلت القرآنى ذهب هذا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن يسار مولى لآل معاوية عن ابي  
 الدرداء رضى الله عنه في قوله ولئن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا ابا الدرداء وان زنى وان سرق قال من خاف  
 مقام ربه لم يزن ولم يسرق \* وأخرج الطيالسي وابن ابي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن  
 ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب حلبيتهما أو آنيتهما وما فيهما وجنتان من  
 فضة حلبيتهما أو آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة  
 عدن \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولئن  
 خاف مقام ربه جنتان وقوله ومن دونها جنتان قال جنتان من ذهب للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب اليمين  
 \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى

ذوانا أفنان فباي آلاه

ربكنا تكذبان فيهما  
عنان تجريان فباي  
الاعرابكنا تكذبان  
فيهما من كل فاكهة  
زوجان فباي الاعرابكنا  
تكذبان متكئين على  
فرش بطائنتهما من استبرق  
وجنا الجنة دان فباي  
الاعرابكنا تكذبان  
فيهن قاصرات الطرف  
لم يطمنهن انس قبلهم  
ولا جان فباي الاعرابكنا  
تكذبان



لكن لا يسمعون صوتي  
ولا يروني (وأسروا)  
أفاموا وسكنوا على  
الكفر وعبادة الاوثان  
ويقال صاحبوا جميعا  
أن لا تؤمن بك يا فوج  
(واستكبروا) عن  
الاعمال والتوبة  
(استكبارا) تحيرا (ثم اني  
دعوتهم) الى التوبة  
والتوحيد (جهارا)  
علانية بغير سر (ثم اني  
أعلنت لهم) أظهرت  
لهم دعوتي وأوضح  
لهم (وأسررت لهم  
أسرا) دعوتهم في السر  
خفية (فقلت) لهم  
(استغفروا ربكم)  
وحسدوا ربكم بالتوبة  
من الكفر والشرك  
(انه كان غفارا لمن  
تاب من الكفر وآمن به  
يرسل السماء عليكم  
مطرا) مطرا اذ انزل

الاشعري رضى الله عنه في قوله وان خاف مقام ربه جنتان قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة  
للتابعين \* وأخرج ابن مردويه عن عياض بن تميم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا وان خاف مقام  
ربه جنتان قال بس- تانان عرض كل واحد منهما مسير مائة عام فيهما شجار وفرعهما ثابت وشجرهما ثابت  
وعرضتهما عظيمتان وعلمهما عظيم وخيرهما دائم ولذتهم - ما فاتمة وأنهما سارهما اجار بقدر يحهما طيب ويركتهما  
كثيرة وحياتهما اطول ولفاتها كثيرة \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمى عن الحسن قال كان شاب على عهد  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ملازم المسجد والعبادة فعمدته جار بقائه في خلوة فكلما ته خذت نفسه بذلك  
فشد هق شهقة فغشى عليه فباع عمله الى بيته فاسأفأفاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقره ثم منى السلام وقل له ما خراء  
من خاف مقام ربه فانطلق معه فاخر عمر وقد شق الفتى شهقة أخرى فسان منها فوقف عليه عمر فقال لك جنتان لك  
جنتان \* قوله تعالى (ذوانا أفنان) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله ذوانا أفنان قال ذوانا ألوان \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج هناد عن الضحاك  
مثله \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ذوانا أفنان يقول ألوان من الفواكه \* وأخرج ابن جرير عن  
سجاء في قوله ذوانا أفنان قال ذوانا أعصاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذوانا أفنان قال  
غصونهما عيس بعضها بعضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ذوانا أفنان قال الفين الغصن  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو بكر بن حبان في الفنون وابن الانباري في الوقف والابتداء  
عن عكرمة انه سئل عن قول الله ذوانا أفنان قال ظل الاعصاب على الحيطان أما سمعت قول الشاعر

ما هاج شوقك من هدير جامة \* تدعو على فتن الغصون جاما  
تدعو بأشرفين صادق طاويا \* ذاخلين من الصقور قطاما

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذوانا أفنان قال ذوانا فضل على ما سواهما \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله فيهما من كل فاكهة وزوجان قال فيهما من كل الثمرات  
قال قال ابن عباس فسأني الدنيا مرة حلوة ولا مرة الاوهى في الجنة حتى الحنظل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد  
الله بن عمر وقال العنقود أبعد من صنعاء \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد  
وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله متكئين  
على فرش بطائنتهما من استبرق قال أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال  
في قراءة عبد الله متكئين على سرور وفرش بطائنتهما من رفرق من استبرق والاستبرق لغة فارس يسمون الدجاج  
الغليظ الاستبرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه قيل له بطائنتهما من استبرق فما  
الظواهر قال ذلك مما قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير  
رضي الله عنه في قوله بطائنتهما من استبرق قال ظواهرهما من نور جامد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وجنا الجنة دان قال جناها غمرها  
والداني القريب منك يناله القائم والقاعد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنا الجنة دان قال  
ثم اربادانية لا يرد أيديهم عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده  
لا يعطى رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله مكانها خيرا منها \* قوله تعالى (فيهن قاصرات الطرف)  
الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله فيهن قاصرات  
الطرف قال قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرون غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطاعان \* وأخرج عبد بن  
حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فيهن قاصرات الطرف قال قصرن  
طرفهن عن الرجال فلا ينظرن الا الى أزواجهن \* وأخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قاصرات الطرف قال لا ينظرن الا الى أزواجهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن مجاهد في قوله لم يطمنهن قال لم يمسهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد

كانن الياقوت  
والمرجان فباي آلاء  
وبكيات كذبان



در براكلما تحتاجون  
اليه فكان قد حبس  
الله عنهم المطر اربعين  
سنة (ويمددكم باموال  
وبنين) يعطكم اموالا  
ابدلو بقر او غنم او بنين  
الذكور والاناث وقد  
كان الله قطع نسل  
دوابهم ونساءهم اربعين  
سنة ويجعل لكم جنات  
بساتين (ويجعل لكم  
أنهارا) تجري لمنافعكم  
وقد كان الله أهلك  
جناتهم وأبىس أنهارهم  
قبل ذلك باربعين سنة  
(مالكم لا ترجون لله  
وقافرا) لا تخافون لله  
عظيمة وشايطانا ويقال  
مالكم لا تعظمون الله  
حق عظمته فتوحدونه  
(وقلنا لكم أطوارا)  
أصنافا حالا بعد حال  
النظامه والعاقبة والمصغرة  
والعظام (ألم تروا) ألم  
تخبروا كفار مكة كيف  
خلق الله سبع سموات  
طباقا بعضها فوق  
بعض مثل العقبه المنزقة  
أطرافها (وجعل  
القمه رفهين) معهن  
(نورا) مضئنا (وجعل  
الشمس سراجا) ضياء  
لبنى آدم (والله أنبتكم  
مسقى الارض نباتا)  
بغاةكم من آدم وآدم

ابن جبير لم يطمئن قال لم يطأهن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة لم يطمئن قال لم يجامعهن  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لا تغفل للمرأة طمئت فانما الطمئ الجماع \* وأخرج الطسقي عن  
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لم يطمئن قال كذلك نساء الجنة لم يدن منهن غير أزواجهن  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

مشين الى لم يطمئن قبلي \* وهن أصبح من بين النعام

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن اوطاة بن المنذر قال تذاكرنا عذراء من حبيب  
أيدخل الجن الجنة قال نعم وتصدق ذلك في كتاب الله لم يطمئن انس قبلهم ولا جان الجن الجنات ولا انس  
الانسات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله لم يطمئن انس قبلهم ولا جان قال هن من  
نساء أهل الدنيا خلقهن الله في الخلق الاخر كما قال انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن أبكارا لم يطمئن حين عدن  
في الخلق الاخر نس قبلهم ولا جان \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير عن مجاهد قال اذا  
جامع الرجل أهله ولم يسم انماوى الجن على احليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمئن انس قبلهم ولا جان  
\* وأخرج ابن مردويه عن عياض بن تميم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلالم يطمئن انس قبلهم  
ولا جان قال لم يصبن شمس ولا دخان لم يعذبن في البلاء ولا ولم يكلمن في الرزايا ولم تغيبهن الا حزان ناعسات  
لا يباسن وناللات فلا يمتن ومقيمات فلا يطعن لهن أخبار يرفعن نعمتهن الا وهام والجنة أنخضرها كالاصفير  
وأصفرها كالاخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس أكلاه اثم وظلها فاقم \* قوله تعالى (كانن  
الياقوت والمرجان) الآية \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي  
سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانن الياقوت والمرجان قال ينظر الى وجهها  
في خدها أصفى من المرآة وان أدنى لؤلؤة عاها النضى عبا بين المشرق والمغرب وانها يكون عليها سبعون ثوبا  
ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في  
قوله كانن الياقوت والمرجان قال في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن الحسن كانن الياقوت والمرجان قال صفاء الياقوت في بياض المرجان \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وهناد وابن المنذر عن الضحاك كانن الياقوت والمرجان قال ألوانهن كالياقوت واللؤلؤ في صفائه \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن عبد الله بن الحارث كانن الياقوت والمرجان قال كانن اللؤلؤ في الخيط \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن مجاهد كانن الياقوت والمرجان قال يرى مخ سوقهن من وراء الثياب كما يرى الخيط في الياقوت \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وهناد بن السرى والترمذي وابن أبي الدنيا في وصف الجنة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان وأبو  
الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى  
بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانن الياقوت والمرجان فلما الياقوت فانه حجر  
لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيت لرايته من وراءه \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن السرى وعبد بن حميد وابن  
جرير عن ابن مسعود كانن الياقوت والمرجان قال على كل واحدة سبعون حلة من حر يرى مخ ساقها من وراء  
الثياب قال أو أيت لوان أحدكم أخذ سلكا فادخله في ياقوتة ألم يكن يرى السلك من وراء الياقوتة قالوا بلى قال  
فذلك هن وكان اذا حدث خدي يثاخره آية من الكتاب \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث القيسى  
قال انه يكون على زوجة الرجل من أهل الجنة سبعون حلة حرا يرى مخ ساقها من خلفهن \* وأخرج عبد بن حميد  
عن كعب قال ان المرأة من الخور العين لتلبس سبعين حلة لهنى أرق من شفقكم هذا الذى تسمونه شفاوان فخ ساقها  
ليرى من وراء اللحم \* وأخرج عبد بن حميد عن أنس بن مالك قال ان المرأة من أزواج المقربين لتكسى مائة حلة  
من استبرق وسقالة النور وان فخ ساقها ليرى من وراء ذلك كما هو ان المرأة من أزواج المقربين لتكسى سبعين  
حلة من استبرق وسقالة النور وان فخ ذلك ليرى من وراء ذلك كما هو ان المرأة من أزواج المقربين لتكسى سبعين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء أهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم \* وأخرج عبد بن حميد والصابراني

هل جزاء الاحسان الا  
الاحسان فبأي آلاء  
ربكما تكذبان ومن  
دونهما جنتان فبأي  
آلاء ربكما تكذبان  
مداهماتن فبأي آلاء  
ربكما تكذبان فيهما  
عيتان نضاختان فبأي  
آلاء ربكما تكذبان



من ثواب والتراب من  
الارض (ثم يعيدكم  
فيها) يعبركم في الارض  
(ويخرجكم) من  
القبور يوم القيامة  
(اخراجا والله جعل  
لكم الارض بساطا)  
فراشا ومناما لتسامكوا  
منها) لتأخذوا فيها  
(سبلا فاجا) طرفا  
واسعة (قال فوح رب)  
يارب (انهم عصوني)  
فيما أمرتهم من التوبة  
والتوحيد (واتبعوا)  
أطاعوا (من لم يزد  
ماله) كثيرة ماله (ورب  
كثرة أولاده) (الا  
خسارا) نعمتاني الآخرة  
وهم لرؤساء (ومكر  
مكرا كبارا) وقالوا قولا  
عظيما من الفرية  
(وقالوا) يعنى الرؤساء  
للسفلة (لا تذكروا آلهتكم)  
عبادة آلهتكم (ولا  
تذكروا) عبادة الود  
(ولاسواعا) ولا عبادة  
السواع (ولا يغوث)  
ولا عبادة اليعغوث  
(ويعوق) ولا عبادة

والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان المرأة من الطور العين ليرى مخ ساقها من وراء العمام والعظام من تحت  
سبعين حلة كما يرى الشراب الاجر في الزجاجة البيضاء \* وأخرج هناد بن حريم عن عمرو بن ميمون مثله \* قوله  
تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان وضعفه عن  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه  
بالتوحيد الا الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من أنعمت عليه بالا سلام الا أن أدخله الجنة \* وأخرج الحكيم  
الترمذي في نوادر الاصول والبعث في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن الجباري في تاريخه عن أنس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال  
يقول هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة \* وأخرج ابن الجباري في تاريخه عن علي بن أبي طالب في قوله  
تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من أنعمت  
عليه بالتوحيد الا الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال رسول الله هل جزاء من أنعمت عليه ممن قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في  
الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله \* وأخرج ابن عدى وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان  
وضعفه والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله على هذه الآية سجدة في سورة  
الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية  
في المسلم والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في الادب  
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الایمان عن محمد بن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال  
هي مسجدة للبر والفاجر قال البيهقي يعني رسالة \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله هل جزاء  
الاحسان الا الاحسان قال ان الله عمودا آخر رأسا ملوى على قائمتين قوائم العرش وأسفله تحت الارض السابعة  
على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت تحرك العمود تحت العرش فيقول الله له ارض اسكن  
فيقول لا وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقاتلها ما أصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له \* وأخرج ابن جرير عن قتادة  
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا وخيرا \* قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) الآيات \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن دونهما جنتان قال هما جنتان تجريان \* وأخرج هناد بن  
حريم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مداهماتن قال خضراوان \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله مداهماتن قال قد اسودت امان الحضرة التي من الرى من الماء \* وأخرج الفرابي  
وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن الزبير في قوله مداهماتن قال خضراوان من الرى  
\* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله مداهماتن قال  
خضراوان \* وأخرج هناد وعبد بن حميد عن أبي أيوب الانصاري في قوله مداهماتن قال هما جنتان خضراوان  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن أبي رباح في قوله مداهماتن قال هما جنتان خضراوان  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله مداهماتن قال خضراوان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد  
ابن جبير في قوله مداهماتن قال خضراوان \* وأخرج الخطيب في التتقى والمفرق عن عكرمة في قوله مداهماتن  
قال خضراوان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح مداهماتن قال خضراوان من الرى نعمتان اذا  
اشدت الحضرة ضربت الى السواد \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مداهماتن قال مسودتان  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مداهماتن قال مسودتان قال مسودتان قال مسودتان  
مداهماتن قال مسودتان من الرى \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن زيد أنه قرأ مداهماتن ثم ركع \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب قال العيتان اللتان تجريان خبير من النضاختين

فهم ما فاكهة ونخل  
ورمان فباي آلاء ربك  
تسكذبان فهن خيرات  
حسن فباي آلاء ربك  
تسكذبان

اليعوق (ونسرا) ولا  
عبادة النسروكل هؤلاء  
آلهتهم التي كانوا  
يعبدونها (وقد أضلوا  
كثيرا) يقول قد أضلوا  
بهم كثير من الناس  
ويقال ضل بهم كثير  
من الناس (ولا تزد  
الظالمين) الكافرين  
المشركين بعبادة الاوثان  
(الاضلالا) خسارا  
وضلالة وهلاك (هما  
خطيئتهم) يقول  
بخطيئتهم (اغرقوا)  
بالطوفان في الدنيا  
(فادخلوا) في الآخرة  
(نارا) فلم يجحدوا لهم من  
دون الله من عذاب  
الله (انصارا) أعوانا  
يمنعون عذاب الله عنهم  
(وقال نوح) بعد ما قال  
له ربه انه لن يؤمن من  
قومك الا من قدامي  
(رب) يارب (لا تذر)  
لا تترك (على الارض  
من الكافرين ديارا)  
أحدا (انك ان تذرهم)  
تتركهم (يضلوا عبادة)  
عن دينك من آمن بك  
ومن أراد أن يؤمن بك  
(ولا يلدوا) لا يلد منهم  
(الافاجرا كفارا) الا من  
يكون فاجرا كافرا بعد

ولفظ عبد قال ما لنا نحننا بافضل من اللين تجريان \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله نساختان قال فأنصت \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله نساختان  
قال تنصختان بالهاء من شدة الراء \* وأخرج هناد وابن جرير عن عكرمة في قوله نساختان قال تنصختان بالماء  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أنس في قوله عينان نساختان قال بالمسك والعنبر تنصختان على دور  
الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وأبو يعقوب في الحلية عن سعيد بن جبيرة في قوله نساختان قال تنصختان بالوان الفا كهة \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله نساختان قال بالخبر ولفظ ابن أبي شيبة بكل خبر \* قوله تعالى (فيهما  
فاكهة ونخل وورمان) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل وورمان قال  
هي ثم من كل فاكهة وجان \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري وابن أبي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب  
قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أفي الجنة فاكهة قال نعم فيها فاكهة ونخل  
ورمان قال أنبا كلون كما يكون في الدنيا قال نعم واضعافه قال أف يقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرفون ويرشون  
فيذهب الله مافي بطونهم من أذى \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وهناد بن السري وابن أبي الدنيا في صفة  
الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس  
قال نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر وكرانيفها ذهب أجروسعفها كسوة لاهل الجنة منها مقبلاتهم وحلهم  
ومررها أمثال القلال أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وليس لها عجم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان انه أخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تبصره قبيل  
فان النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلىها الثمر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة فقال أصوله فضة وجذوعها ذهب وسعفه حالي وجهه الرطب أشد  
بياضا من اللبن وألين من الزبد وأحلى من الشهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمان من رمانها مثل البعير المقتب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
عن ابن عباس قال ان الثمرة من غير الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابن عباس انه كان يأخذ الحب من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض  
رمانة تلقح الابحبة من الجنة فاعاها هذه \* وأخرج ابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة والله أعلم \* قوله تعالى (فيهن  
خيرات حسنات) \* أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى فيهن خيرات حسنات قال النساء \* وأخرج ابن أبي  
شيبة وعبد بن حميد عن أبي صالح فيهن خيرات حسنات قال عذاري الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن جرير عن قتادة في قوله فيهن خيرات حسنات قال خيرات الاخلاق حسنات الوجوه \* وأخرج ابن المبارك في  
الزهد عن الازاعي فيهن خيرات حسنات قال اسن بذيات الاسنان ولا يغرن ولا يؤذين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال اسكل مسلم خيرة وله كل خيرة  
خيرة ولسكل خيرة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وسدي لم تكن قبل ذلك لامرأته ولا  
طماحات ولا يخيرات ولا ذفات حور عين كأنهن بيض مكنون وأخرجهما ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس  
رضي الله عنهما مرفوعا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان الحور العين يتندين في الجنة يقان فحس الخيرات الحسنات جئنا لزوج كرام \* وأخرج ابن جرير والطبراني  
وابن مردويه عن أم سلمة قالت قالت يا رسول الله أخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون  
شفر الحوراء بمنزلة جناح النسور وفي لفظ لابن مردويه شفر الجفون بمنزلة جناح النسور قلت يا رسول الله أخبرني  
عن قول الله كأنهن أولؤ مكنون قال صفاؤهم كصفاء الدر الذي في الاصمدة الذي لم تمسه الايدي قلت فأخبرني  
عن قول الله كأنهن بيض مكنون قال رقتن كرقعة الجلود التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فأخبرني عن

حور مقصورات في  
الخيام في آلاء  
ربك كاذبات



الادراك ويقال الامن  
قدرت عليه الكفر  
والفجور بعد البوغ  
ويقال لم يكن فيهم صبي  
لان الله قد حبس عنهم  
الولد اربعين سنة فلم  
يكن فيهم غير مدرك ولم  
يولد فيهم اربعين سنة  
وكلمهم كانوا مدركين  
فجار اكفارا (رب) يارب  
(اغفر لي ولوالدي) لا بائي  
المؤمنين (ولن) دخل  
بيتي (ديني) ويقال  
مسجدي ويقال سفيني  
(وئنا للمؤمنين)  
المصدقين من الرجال  
(والؤمنات) المصدقات  
من النساء باليمان  
الذين يكونون من بعدى  
(ولا تؤذ الظالمين)  
الكافرين المشركين  
(الاتبصار) خسارا  
وهلا كالتسار من أوحى  
الى نبيهم فلم يؤمنوا به  
\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها الجن وهي  
كلها مكية آياتها ثمان  
وعشرون وكلماتها  
مائتان وخمس وثمانون  
وحروفها ثمانمائة  
وسبعون)\*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبأسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (قل أوحى  
الى) يقول قل اهـم

قول الله كأنهن الياقوت والمرجان قال صفاؤه كصفاء الدر الذي في الاصداف الذي لم تمسه الايدي قلت فاخبرني  
عن قول الله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله عز با اترابا قال  
هن اللواتي قبضن في دار الدنيا بما رزمنه ما شيطان خلقهن الله بعد الكبر فجعلن عذاري عربا ثم عشقات متحبيبات  
اترابا قال علي ميلاد واحد قلت يارسول الله أنساء الدنيا أفضل ام الحور العين قال نساء الدنيا أفضل من الحور  
العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يارسول الله ولم ذلك قال بص لانهن وصيماهن وعبادتهن لله ألبس الله  
وجوههن من النور وأجسادهم الحر يبيض الالوان خضرا ثياب صفه الحلى مجامرهن الدر وأمشاطهن  
الذهب يقبلن الانحن الخالدات فلا نموت أبدا الا ونحن النائمات فلا نبأس أبدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن أبدا  
الا ونحن الراضيات فلا نبخط طوي لمن كان لنا وكنا لله قلت يارسول الله المرأة تزوج الزوجين والثلاثة  
والاربعة في الدنيا تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال انها تتخير فتختار أحسنهم  
خلقا فتقول يارب ان هذا كان أحسنهم معي خلعا في دار الدنيا فزنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا  
والآخرة \* قوله تعالى (حور مقصورات في الخيام) \* أخرجه ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسمى بي دخلت الجنة فابتعدت على نهر يسمى البيذخ عليه خيام اللواتي  
والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فنوديت السلام عليك يارسول الله فقالت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء  
المقصورات في الخيام استأذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفعن يقبلن نحن الراضيات فلا نبخط أبدا ونحن  
المقيمات وفي لفظ الخالدات فلا نظعن أبدا وتلارسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حور مقصورات حور  
بيض مقصورات محبوسات في الخيام قال في بيوت اللواتي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ما قال الحور سودا الحدق \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور  
مقصورات في الخيام قال لا يختر جن من بيوتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه حور  
مقصورات في الخيام قال محبوسات لسن بطوافات في الطرق والخيام الدر المحجوف \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد بن  
السري وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وأبصارهن  
وأنفسهن على أزواجهن في خيام اللؤلؤ لا يرون غيرهن \* وأخرج هناد عن الضحاك رضي الله عنه حور  
مقصورات في الخيام قال محبوسات في خيام اللؤلؤ \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن أبي الاحوص قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتدرون ما حور مقصورات في الخيام در محجوف \* وأخرج  
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الخيام در محجوف \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن  
عباس رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال خيام اللؤلؤ والخيامة من لؤلؤة واحدة صجوفة أربعة فراسخ  
لها أثر بعة آلاف مصراع من ذهب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن  
ابن حاتم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير عن أبي مجلز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله حور مقصورات في الخيام قال در محجوف  
\* وأخرج مسدد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله  
مقصورات في الخيام قال الدر المحجوف \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن  
مردويه والبيهقي في البعث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة  
درة صجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا راهم الا تخرون بطوف عالمهم  
المؤمن \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن عبد بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى  
أهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غر فها رؤسها \* وأخرج هناد بن السري عن ثابت البناني  
قال كنت عند أنس بن مالك فقدم عليه ابن له من غزاة يقال له أبو بكر فسأله ثم قال ألا أخبرك عن صاحبنا فلان



ثم يطعمهن انس قبلهم  
ولاجان فباي الاعمربكا  
فمكذبان متكئين على  
وفرف خضر وعبقري  
حسان فباي آلاء  
وبكما تكذبان  
تبارك اسم ربك ذي  
الجلال والاكرام

الكفار مكة يا محمد أوحى  
الى أنزل الى جبريل  
فأخبرني انه (استمع  
نظر) تسعة نفر (من  
الجن) من جن نصيبين  
بالين (يقالوا) بعد  
ما آمنوا ورجعوا الى  
قومهم يا قومنا (انا  
سمعنا قرآنا عجبا) تلاوة  
قرآن عجيب كريم  
شريف يشبه كتاب  
موسى وكانوا أهل تورا  
(يهدي الى الرشدي) الى  
الحق والهدى والصواب  
لا اله الا الله (فآمنابه)  
محمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (ولن  
نشارك ربنا أحدا)  
يعنون ابايس (وانه  
تعالى جسد نبيا) ملك  
ربناو يقال ارتفع عظيمة  
ربناو سلطان ربناو غنى  
ربنا وصفة ربنا  
(ما اتخذ) من أن يتخذ  
(صاحبة) زوجة زولا  
(ولدا) كما يجعله الكفار  
(وانه) كان يقول  
سفينةنا جاهلنا يعنون  
ابايس (على الله شاطا)  
كذاب وزور واناطنا

بينما نحن في غزواتنا الذنار وهو يقول وأهلا وأهلا فترزنا اليه موطننا ان عارضه عرض له فقلنا له فقال انى كنت  
أحدث نفسي أن لا أتزوج حتى أسأشهد فيزوجني الله من الحور العين فلما طالت على الشهادة حدثت نفسي في  
سرى ان أنار جعت تزوجت فأتاني آت في منامى فقال أنت القائل ان أنار جعت تزوجت قم فان الله قد  
زوجك العينا فانطلق بي الى روضة خضر اعمشبة فيها عشر جوارى في يد كل واحدة صنعة تصنعها لم أر مثلهن في  
الحسن والجمال قلت فيك العينا قلن لانحن من خدمها وهى امامك فانطلقت فاذا بروضة أعشبت من الاولى  
وأحسن فيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر اليهن فى شى من الحسن والجمال قلت فيك  
العينا قلن لانحن من خدمها وهى امامك فذيت فاذا أنا بروضة أخرى أعشبت من الاولى والثانية وأحسن فيها  
أربعون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون اليهن بشى من الحسن والجمال قلت  
فيك العينا قلن لانحن من خدمها وهى امامك فانطلقت فاذا أنا بياقوتة بحجوة فيها سمر بر عليه امرأة قد فضل  
جنبها عن السمر بر فقلت أنت العينا قالت نعم مرحبا وذهبت لاضع يدى علىها قالت مدان فيك شى من أمن الروح  
بعد ولكن فطرك عندنا الليلة فسا فرغ الرجل من حديثه حتى نادى مناد يا حبل الله اركبى فبعثت انظر الى  
الرجل وانظر الى الشمس ونحن مصافوا العدو واذا كرحديشه فما أدرى أيهما بدر رأسه أو الشمس سقطت أو لا  
فقال انس رجه انه \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير عن عكرمة حور مقصورات فى الخيام قال در  
بحوف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الضحاك مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير عن  
مجاهد قال الخيمه درة بحجوة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال داراؤ من فى الجنة من لؤلؤة فيها  
أر بعون بيتان وسطها شجرة تنبت الحلال فيما تها فياخذ باصبعه سبعين حلة منها طاعة بالؤلؤ والمرجان \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظى فى قوله حور مقصورات فى الخيام قال فى الخيال \* قوله تعالى  
(لم يطعمهن) الآية \* أخرج هناد عن الشعبي لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان قاله منذ أسئ \* وأخرج هناد  
عن حبان بن أبي جبلة قال ان نساء أهل البيت اذا دخلن الجنة فوضن على الحور العين باعمالهن فى الدنيا \* قوله  
تعالى (متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان) \* أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس والفرفش والبسط  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير عن الضحاك قال الرفرف فضول المحابس والعبقري الزرابى وهى  
البسط \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد على رفرف خضر قال  
فضول الفرفش وعبقري حسان قال اديب الجليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
الحسن فى قوله على رفرف خضر قال البسط وعبقري حسان قال الطنافس \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي  
طالب متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى  
فى البعث والنشور من طرق عن ابن عباس فى قوله رفرف خضر قال المحابس وعبقري حسان قال الزرابى  
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة متكئين على رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان  
قال الزرابى \* وأخرج ابن المنذر عن عاصم الجندى متكئين على رفرف قال وسائد \* وأخرج عبد بن حميد عن  
ابن عباس فى الآية قال الرفرف الرياض والعبقري الزرابى \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن عياش قال  
كان زهير القرشى وكان نحويا بصريا يقرأ رفرف خضر وعبقري حسان \* وأخرج ابن الأبارى فى المصاحف  
والحاكم وصححه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس قال وان خاف به جنتان فذ كر فضل ما بينهما ثم ذ كر ومن دونهما جنتان  
مدهامتان قال خضر وان فيها عينا نضاختان وفى تلك تجريان وفيهما قاهة ونحو ذلك ورمى ذلك من كل  
فأكله تزوجان فيهن خيرات حسان وفى تلك قاصرات الطرف لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف  
خضر وعبقري حسان وفى ذلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اديب الجليل والعبقري الزرابى \* قوله  
تعالى (تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام) \* أخرج البخارى فى الادب والترمذى وابن مردويه والبيهقى

\* (سورة الواقعة مكية)

وهي تسعون وسبع

آيات \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اذا وقعت الواقعة ليس

لوقعتها كاذبة خافضة

رافعة اذ رجت الارض

رجا وبست الجبال

بساد فكانت هباء منبثا



حسبنا (أن ابن تقول

الانس والجن على الله

كذبا) أن ما يقول الانس

والجن على الله ليس

بكذب واستبان لنا انه

كذب وكل هذا من أول

السورة الى ههنا حكاية

من الله عن كلام الجن

تم قال (وانه كان رجال

من الانس يعوذون)

يتعوذون (برجال من

الجن فزادوهم) بذلك

(رهقا) عظيمة وتكبرا

وقنسة وفسادا وذلك

انهم اذا سافروا سافروا

اصطادوا وصيدوا من

صيدهم أو نزلوا واديا

خافوا منهم فقالوا نعوذ

بسيدها هذا الوادي من

سفهاء قومه فيامنون

بذلك منهم فيز يد رؤساء

الجن بذلك عظيمة

وتكبرا على سفلتهم

والجن هم ثلاثة أجزاء

جزء في الهواء وجزء

ينزلون ويصعدون

حيثما نشؤن وجزء مثل

الكاذب والحيات

في الاسماء والصفات عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استحب لك فسل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني أسألك بان لك الجلال الا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى \* وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً ثم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الله يا ذا الجلال والاكرام فانهم ما يسمون من أسماء الله العظام \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا يا ذا الجلال والاكرام \* وأخرج أحمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انظروا يا ذا الجلال والاكرام \* وأخرج الترمذي وابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروا يا ذا الجلال والاكرام

\* (سورة الواقعة مكية)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في اللاتيل عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الضريس والحرب بن أبي أسامة وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً \* وأخرج ابن مردويه عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلوها اولادكم \* وأخرج الديلمي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى \* وأخرج أبو عبيد عن سليمان التيمي قال قالت عائشة للنساء لا تبعن زاحداً كن ان تقرأ سورة الواقعة \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور \* وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال انظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الواقعة والحاقة وهم يتساءلون والنارعات واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطار فيه الفجر فقال له أبو بكر قد أسرع فيك المفقر قال شيمتني هود وصواحبنا هذه \* قوله تعالى (اذا وقعت الواقعة) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة قال يوم القيامة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس انها مردود خافضة رافعة قال تخفض ناسا وترفع آخرين \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله خافضة رافعة قال سمعت القريب والبعيد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عثمان بن سراقه عن خاله عمر بن الخطاب في قوله خافضة رافعة قال الساعة خففت أعداء الله الى النار ورفعت أولاء الله الى الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجلاً كانوا في الدنيا مخفضين \* وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله خافضة رافعة قال خففت المنكبين ورفعت المنواضعين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذا وقعت الواقعة قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مشنوب خافضة رافعة قال خففت قوماني عذاب الله ورفعت قوماني كرامة الله اذ رجت الارض رجا قال زلزلت رزلة وبست الجبال بسا قال حمت حتما فكانت هباء منبثا كما بس الشجر تنذر والرياح يمينا وشمالا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم يرتفع أبداً ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض أبداً \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال فتبت فكانت هباء منبثا قال كشعاع الشمس \* وأخرج ابن

هكذا بالنسخ واعلمه

الشيب

وكنتم أزواجاً ثلاثاً  
 فأصحاب الميمنة ما أصحاب  
 الميمنة وأصحاب المشأمة  
 ما أصحاب المشأمة  
 والسابقون السابقون  
 أولئك المقربون في جنات  
 النعيم ثلثة من الأولين  
 وقليل من الآخريين  
 (واخهم) يعني كفار الجن  
 قبل ان آمنوا (ظنوا)  
 حسبوا (كما ظنتم)  
 حسبتهم يا أهل مكة أن  
 لن يبعث الله أحداً  
 بعد الموت ويقال ان ان  
 يبعث الله أحداً رسولاً  
 ثم جمع الى كلام الجن  
 فقل (وانا لمسنا  
 السماء) انتهينا الى  
 السماء قبل ان آمننا  
 (فوجدناها ملئت  
 حوساً) من الملائكة  
 (شديداً) كثيراً  
 (وشهباً) نجوماً مضياً  
 يدحروهم عن الاستماع  
 (وانا كنا نبعث منها) من  
 السماء (مقاعداً للسمع)  
 للاستماع قبل ان يبعث  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (فن يسمع الآن) بعد  
 ما بعث محمد عليه السلام  
 (يجده شهاباً) نجوماً  
 مضياً (وصداً) من  
 الملائكة يدحرونهم عن  
 الاستماع (وانا لندرى)  
 لانعلم (أشراً يدبني في  
 الارض) حين منعنا عن  
 الاستماع (أم أراد بهم  
 زهم وشدا) هدى  
 وسواباً وشيراً ويقال

أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا رجعت الارض رجا يقول ترجف الارض ترززل وبست الجبال بسا يقول فنتت  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اذا رجعت الارض رجا قال زلزات وبست الجبال بسا  
 قال فنتت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فسكانت هباء منبثا قال الهباء الذي يطير من  
 النار اذا اضطربت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شياً \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فسكانت هباء  
 منبثا قال الهباء مع شئور مع شعاع الشمس وانبثائه تطرفه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن المنذر عن علي بن  
 أبي طالب قال الهباء المنبث رهبج الذوات والهباء المنثور غبار الشمس الذي تراه في شعاع الكوة \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن أبي مالك في قوله هباء منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله هباء منبثا قال الشعاع الذي يكون في الكوة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 الحسن في قوله هباء منبثا قال هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت \* قوله تعالى (وكنتم أزواجاً  
 ثلاثاً) الايات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم أزواجاً ثلاثة قال أصنافاً \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وكنتم أزواجاً ثلاثة قال هي التي في سورة الملائكة ثم أورثنا  
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس في قوله وكنتم أزواجاً ثلاثة قال هذا حين تزلزلت بهم منازلهم أصحاب اليمين وأصحاب الشمال  
 والسابقون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وكنتم أزواجاً ثلاثة قال منازل الناس  
 يوم القيامة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة قال ما ذلهم وماذا أعد لهم وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة قال  
 ما ذلهم وماذا أعد لهم والسابقون السابقون قال السابقون من كل أمة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 جرير عن الحسن في قوله وكنتم أزواجاً ثلاثة الى قوله وثلثة من الأولين قال سوى بين أصحاب اليمين من الامم  
 الماضية وبين أصحاب اليمين من هذه الامة وكان السابقون من الأولين أكثر من سابق هذه الامة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال يوشع بن نون - سبق الى موسى ومؤمن  
 آل يس - سبق الى عيسى وعلي بن أبي طالب - سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم القيامة أربعة فانا سابق العرب وسلمان سابق  
 فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم \* وأخرج أبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون أولئك المقربون أول من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن عثمان بن أبي سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغنا في هذه الآية والسابقون  
 السابقون أنهم السابقون الى المساجد والخروج في سبيل الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون  
 السابقون قال من كل أمة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في  
 قوله والسابقون السابقون قال نزلت في خزيعيل مؤمن آل فرعون وحبيب الخمار الذي ذكر في يس وعلي  
 ابن أبي طالب وكل رجل منهم سابق أمة وعلي أفضلهم سبقاً \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن النعمان  
 ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا المؤمنون زوجت قال الضربا لكل رجل مع قوم كانوا يعملون  
 بعمله وذلك بان الله تعالى يقول وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ما أصحاب  
 المشأمة والسابقون السابقون قال هم الضربا \* قوله تعالى (ثلثة) الآية \* أخرج الفر ياب وعبد بن حميد وابن  
 جرير عن مجاهد في قوله ثلثة قال أمة \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال  
 لما نزلت ثلثة من الأولين وقليل من الآخريين شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلثة من  
 الأولين وثلثة من الآخريين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع أهل الجنة ثلث أهـل  
 الجنة بل أتم نصف أهل الجنة أو شطر أهل الجنة وتقاسمهم الشيطان \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر  
 من طريق عروة بن ربيعة عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلثة من الأولين وقليل من  
 الآخريين قال عمر يا رسول الله ثلثة من الأولين وثلثة من الآخريين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال

فاستمع ما قد أنزل الله ثلثة من الأولين وثلثة من الآخريين الاوان من آدم الى ثلثة وأمتي ثلثة وان نستكمل ثلثنا حتى  
 نستجمعين بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر  
 عن عروة بن رويم مرسل \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت ثلثة من الأولين وقيل من الآخريين  
 حزن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اذا لا يكون من أمة محمد الا قليل فنزلت نصفها ثلثة من الأولين  
 وثلثة من الآخريين وتقبلون الناس فنسخت الآية وقيل من الآخريين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في  
 قوله ثلثة من الأولين قال ممن سبق وقيل من الآخريين قال من هـ هذه الامة \* قوله تعالى (على سر رموضونة)  
 الآيات \* وأخرج ابن جريروان المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله على سر رموضونة قال  
 مصفوفة \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن جريروان المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث  
 عن ابن عباس في قوله على سر رموضونة قال مر مولة بالذهب \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن  
 جريروان مجاهد رموضونة قال مر مولة بالذهب \* وأخرج هناد عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جريروان قتادة قال الرموضونة قال المر ملة وهي أوثق الاسرة \* وأخرج الطستبي عن ابن عباس ان نافع بن  
 الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل على سر رموضونة قال الرموضونة ما توضع بقضبان الفضة عليها سبعون  
 فراسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسبان بن ثابت وهو يقول  
 أعددت للهجة رموضونة \* فضفاضة بالنهي بالباقيع  
 \* وأخرج ابن جريروان مجاهد متكئين عليها مقابليين قال لا ينظر أحدهم في فقا صاحبه \* وأخرج ابن جريروان  
 ابن اسحق قال في قرعة عبد الله متكئين عليها ناعمين \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن مطوف عليهم ولدان  
 مخلدون قال لم يكن لهم حسنة يجزونهم الا سيئات يعاقبون عليها فوضعوا في هذا المواضع \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جريروان المنذر عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله  
 با كواب وأباريق قال الا كواب ليس لها آذان والاباريق التي لها آذان وفي قوله وكأس من معين قال خير بيضاء  
 لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا يقيئونها في لفظ ولا تنزف عقولهم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جريروان عن أبي رباح قال سألت الحسن بن عروة عن قوله وكأس من معين قال خير بيضاء  
 حميد عن عكرمة قال الا كواب الاقداح \* وأخرج عبد بن حميد وابن جريروان عن قتادة في قوله وكأس من معين  
 قال يعني الخمر وهي هناك جارية المعين الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون ليس فيها وجع الرأس ولا يغلب  
 أحد على عقله \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحالك لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تذهب  
 عقولهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جريروان المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا يصدعون عنها  
 ولا ينزفون قال لا تصدع رؤسهم ولا تنزف عقولهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لا يصدعون عنها ولا  
 ينزفون قال أهل الجنة كانوا يشربون ولا ينزفون كما ينزف أهل الدنيا اذا كثروا الطعام والشراب يقول  
 لا علوا \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا يصدعون عنها ولا ينزفون برفع الباء وكسر الزاي \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم  
 يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عيني سبعين ضعفا \* قوله تعالى (ولحم طير مما يشتهون) \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن بن مطوف في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهى منها شيئا الا صار بين يديه فيصيب  
 منه حاجته ثم يطير فيذهب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مصفة الجنة والبرار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن  
 عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشبهه فيخبر بين يديك  
 مشويا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال  
 أبو بكر انه الناعمة قال ومن يا كل منها انعم منها وانى لارجوان تا كل منها \* وأخرج الخطيب عن أبي هريرة قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراس منها كما بين السماء  
 والارض \* وأخرج أحمد والترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أملك طير الجنة كما مال البخت

على سر رموضونة  
 متكئين عليها مقابليين  
 يطوف عليهم ولدان  
 مخلدون با كواب  
 وأباريق وكأس من  
 معين لا يصدعون عنها  
 ولا ينزفون وفا كهيئة  
 يتخبرون ولحم طير مما  
 يشتهون  
 وأنا لا ندري لانعلم أشرف  
 أريد من في الارض حين  
 بعث محمد صلى الله عليه  
 وسلم اذ لم يؤمنوا به  
 فيها كهم الله أم أراد  
 بهم رجم رشدا هدى  
 وصوابا وخيرا اذا آمنوا  
 به (وانا لما الصالحون)  
 المرحدون وهم الذين  
 آمنوا بجمه مدعا به  
 السلام والقرآن (ومما  
 دون ذلك) كافررون  
 وهم كفرة الجن (كنا  
 طرائق قددا) أهواء  
 مختلفة الهسودية  
 والنصرانية قبل ان آمنوا  
 بالله (وانا ظننا) علمنا  
 وأيقنا (أن ان نجز الله  
 في الارض) أن ان نفوت  
 من الله في الارض حيثما  
 كنا يدركنا (وان نجزه  
 هربا) أن لانفوت منه  
 بالهرب (وانا لما سمعنا  
 الهدى) تلاوة القرآن  
 من محمد عليه السلام  
 (آمنابه) بالقرآن  
 وبمحمد صلى الله عليه  
 وسلم (من يؤمن بربه  
 فلا يخاف تخشا) ذهاب

وحور عينين كما مثال  
 اللؤلؤ والمكثون جزء  
 بما كانوا يعاملون  
 لا يسمعون فيها الغوا ولا  
 تائبها الا قبلا سلا ما  
 سلا ما وأصحاب اليمين  
 ما أصحاب اليمين في سدر  
 مخضود وطلع منضود  
 وظل ممدود وماء مسكوب  
 وفاكهة كثيرة  
 لا مقطوعة ولا ممنوعة  
 عمله كاه (ولارهاقا)  
 نقصان عمله (وانامنا  
 المسلمون) الخالصون  
 بالتوحيد وهم الذين  
 آمنوا بحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 (ومنا القاسماتون)  
 العاصون المائنون عن  
 الحق والهدى وهم  
 كفرة الجن (فن أسلم)  
 اخاض بالتوحيد  
 (فالولئك تحروا رشدا)  
 فورا صوابا وخيرا (وأما  
 القاسماتون) الكافرون  
 (فكانوا لجهنم حطباً)  
 شجراً (وأن لولاستقاموا  
 على الطريقة) طريقة  
 الكهرو يقال طريقة  
 الاسلام (لاستقمتهم  
 ما عذفا) لا عطيتهم  
 مالا كثيرا وعيد ارغدا  
 واسعا (انفتحتهم فيه)  
 لختبرهم فيهم حتى  
 يرجعوا الى ما قدرت  
 عليهم (ومن يعرض  
 عن ذكر ربه) عن  
 فوجده به وكتابه به

تري في شجر الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله ان هذه الطيور لنا حمة فقال آكلها أنعم منها وانى لا رجوان تكون من  
 باكلها \* وأخرج البيهقي في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طير أمثال البخاني  
 قال أبو بكر انهم لنا حمة يا رسول الله قال أنعم منها من ياكلها أو أنت من ياكل منها \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد  
 عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت تأتي الرجل فيصيب منها ثم  
 تذهب كان لم ينقص منها شيء \* وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي امامة قال ان الرجل ايشتمى الطير  
 في الجنة من طيور الجنة فيقع في يده قلبا نضجا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الرجل ايشتمى الطير في الجنة فيجىء مثل البخت حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيا كل منه حتى  
 يشبع ثم يطير \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة  
 طير له سبعون ألف ريشة فاذا وضع الخوان قدام ولي الله جاء الطير فسطع عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون ألد  
 من الشهيد وألين من الزبد وأحلى من العسل ثم يطير \* وأخرج هناد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طير ابيضه سبعون ألف ريشة فيجىء عقيق على صخرة الرجل من أهل الجنة ثم  
 ينتفض فيخرج من كل ريشة لون أبيض من النج واللين من الزبد وأعذب من الشهيد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم  
 يطير فيذهب \* قوله تعالى (وحور عين) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال  
 أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي وحوور عين يعني بالجزر \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم بن بهدلة قال  
 فيهما وينون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله وحوور عين قال يحار فيهن البصر \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس في قوله كأمثال اللؤلؤ المكنون قال الذي في الصدف لم يحور عليه الأيدي \* وأخرج هناد بن السري عن  
 الضحاك في قوله كأمثال اللؤلؤ المكنون قال اللؤلؤ العظام الذي قد أكن من أن يحور شيء \* قوله تعالى (لا يسمعون  
 فيها الغوا) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يسمعون فيها الغوا قال باطلار لا  
 تائبها قال كذبا \* وأخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها الغوا قال الهدر من القول والتائم الكذب \* قوله  
 تعالى (وأصحاب اليمين) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق حصين  
 عن عطاء ومجاهد قال لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه عسل ففعل وهو وادمحج فسمعوا الناس  
 يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في  
 سدر مخضود \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يجربون من  
 وج وطلاله من طلحه وسدره فأنزل الله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلع منضود وظل ممدود  
 \* وأخرج أحمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وأصحاب اليمين ما أصحاب  
 اليمين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال فقبض يديه قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار  
 ولا أبالي \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي امامة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومساائلهم أقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة  
 مؤذية وما كنت أرى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر  
 فان لها شوكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يقول الله في سدر مخضود ويخضده الله من شوكة فيجعل مكان  
 كل شوكة ثمرة انبثت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لوانا من الطعام ما فيها لون يشبه الآخر \* وأخرج  
 ابن أبي داود في البعث والطبراني وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عقبه بن عبد الله السلمي قال كنت جالسا  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا رسول الله اسمع نذكري الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكا  
 منها يعني الطلع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصية  
 التيس الملبود يعني الخصى فيها سبعون لوانا من الطعام لا يشبه لون الآخر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله في سدر مخضود قال خضده وفره من الخيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 من طريق ابن عباس رضى الله عنهما في سدر مخضود قال المخضود الذي لا شوك فيه \* وأخرج عبد بن حميد

عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال المنضود الموقر الذي لا شوك فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه وسدر منضود قال نبت بها أعظم من القلال \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى في سدر منضود قال الذي ليس له شوك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت

ان الحدائق في الجنان طليحة \* فيها الكواكب سدرها منضود

\* وأخرج عبد الرزاق والغريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله وطلع منضود قال هو الموز \* وأخرج الفريرابي وهناد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما وطلع منضود قال الموز \* وأخرج سعيد بن منصور وروان المنذر وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وطلع منضود قال الموز \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ وطلع منضود \* وأخرج ابن جرير وابن الأباري في المصاحف عن قيس بن عباد قال قرأت علي وطلع منضود فقال علي ما بالطلع أما تقر أو طلع ثم قال وطلع نضيد فقيل له يا أمير المؤمنين أنحكها من المصاحف فقال لا يساج القرآن اليوم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله منضود قال بعضه على بعض \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في سدر منضود قال الموقر حلا وطلع منضود يعني الموز المتراكم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن حائطا الجنة ابتمنة ذهب وابتمنة من فضة وقاع الجنة ذهب ورضاضها الأول وطينها مسك وتراب الزعفران وخلال ذلك سدر منضود وطلع منضود وظل ممدود وماء مسكوب \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قرؤا وإن شتم وظل ممدود \* وأخرج أحمد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وإن شتم فاقروا وظل ممدود وماء مسكوب \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وذلك الظل الممدود \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود وشجرة في الجنة على ساق ظلها قدر ما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج إليها أهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيجتدون في ظلها فيشتمون بعضهم ويذكروا الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهوى الدنيا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال في الجنة شجرة لا يحتمل يستظل به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون وظل ممدود قال مسيرة سبعين ألف سنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير وماء مسكوب قال حار \* وأخرج هناد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعت نخل الجنة منها مائة وستون وستون \* وأخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال عن أبيه ما بينك وبين صنعاء وهو بالشام \* قوله تعالى (وفرش مرفوعة) \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن حبان وابن جرير وابن أبي حاتم والرويان وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والأرض مسيرة ما بينهما خمسمائة عام \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فرش من أعلاها الهوى إلى قرارها مائة خريف \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن أبي أمامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه في الفرش المرفوعة لو طرح من أعلاها شيء ما بلغ قرارها مائة خريف \* وأخرج هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاع فرش أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة والله أعلم

القرآن وهو الوليد بن المغيرة المخزومي (نسبكم) نكافه (عذابا بعدا) الصعود على جبل أملس من صخرة ويقال من نحاس في النار (وان المساجد لله) بنيت لذكرا لله (فلا تدعوا) فلا تعبدوا (مع الله أحدا) في المساجد ويقال المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدين والرجلان (وانه لما قام عبد الله) محمد عليه السلام ببطن نخل (يدعوه) يعبد ربه بالصلاة كأدوا يكونون عليه ليدا) كأد الجن أن يركبوا عليه جميعا لطلبهم القرآن ومحمد عليه السلام حين سمعوا قراءة محمد عليه السلام ببطن نخل (قل إنما أَدْعُو) أعبد (ربي) وأدعوا الخلق إليه (ولا أشرك به أحدا) (قل) يا محمد لا هل مكة (اني لا أملك لكم ضرا) دفع الضر والخذلان والعذاب (ولا رشدا) ولا جرح النفع والهدى (قل) لهم يا محمد (اني) لن يجيرني من الله (من عذاب الله) (أحد) ان عصيته (ولن أجذب من دينه) من عذاب الله

انا انشانا هن انشاء  
 فعلناهن انشاء  
 انرا بالاحباب اليمين  
 (ملتخدا) لجأوسر با  
 في الارض (الابلاغ من  
 الله ورسالاته) يقول  
 لا يتجسني الا التبليغ  
 - عن الله ورسالاته  
 (ومن بعض الله) في  
 التوحيد (ورسوله) في  
 التبليغ (فانله) في  
 الاخرة (نار جهنم  
 حالين فيها) مقيمين في  
 النار لا يموتون ولا  
 ينحسرون منها (أبدا  
 حتى) يقول انظرهم  
 يا محمد حتى (اذاروا  
 ما وعدون) من العذاب  
 (فسيعلمون) وهذا  
 وعيد من الله لهم (من  
 أضعف ناصرنا) مانعا  
 (وأقل عددا) أعوانا  
 (قل) لهم يا محمد حين  
 تمولوا بالعذاب (ان  
 أدري) ما أدري (أقرب  
 ما توعدون) من العذاب  
 (أم يجعل له ربي أمدا)  
 أجسلا (عالم الغيب)  
 بنزول العذاب يعلم ذلك  
 (فلا يظهر) فلا يطاع  
 (على غيبه أحد الامن  
 ارتضى من رسول) الا  
 من اختار من الرسل  
 فانه يطاعه على بعض  
 الغيب (فانه يسلكه)  
 يجعل (من بين يديه)  
 من بين يدي الرسول  
 (ومن خلفه وصدا)

\* قوله تعالى (انا انشانا هن انشاء) الاية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وهناد والترمذي وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا  
 انشانا هن انشاء قال ان من المشآت اللاتي كن في الدنيا يحترقن ما عشارم صا \* وأخرج الطيالسي وابن  
 جرير وابن أبي الدنيا والطبراني وابن مردويه وابن قانع والبيهقي في البعث عن سلمة بن زيد الجعفي سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشانا هن انشاء قال النبي والابكار اللاتي كن في الدنيا \* وأخرج  
 عبد بن حميد والترمذي في الشمائل وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن قال أتت عجو زفقالت يا رسول الله  
 ادع الله أن يدخاني الجنة فقال يا أم فلان ان الجنة لا يدخلها عجو زفوات تبكي قال اخبري وها انما لا تدخاها وهي  
 عجو زان الله يقول انا انشانا هن انشاء فجعلناهن ابكارا \* وأخرج البيهقي في الشعب عن عائشة قالت دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم علي وعندي عجو زفوات فقال من هذه قلت احدى خلاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجو زفوات  
 العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انشاهن خلقا آخر \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن  
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتته عجو زفوات من الانصار فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخاني الجنة فقال  
 ان الجنة لا يدخلها عجو زفوات يصلي ثم يرجع فقالت عائشة لقد أتيت من كل تلك مشقة فقال ان ذلك ان  
 انه اذا أدخلهن الجنة حولهن ابكارا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس انا انشانا هن انشاء فخلقهن غير خالقتهن  
 الاول \* وأخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
 انشانا هن انشاء قال أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل  
 الجنة اذا جامعوا الذماعة عدت ابكارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله فجعلناهن ابكارا قال عذاري  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق علي بن عباس في قوله عر با قال عواشق اترابا يقول  
 مستويات \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق النخاع عن ابن عباس عر با قال عواشق لازواجهن وأزواجهن  
 لهن عاشقون اترابا قال في سن واحد ثلاثا وثلاثين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة  
 عن ابن عباس قال العرب الملقبة لزوجهما \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال العرب  
 المتخيمات المنودات الى أزواجهن \* وأخرج هناد من طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال العرب  
 الغنجة وفي قول أهل المدينة الشككة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
 في قوله عر با قال هي الغنجة \* وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير في قوله عر با قال هن المتغنجات  
 \* وأخرج سفيان وسعيد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عر با قال  
 الناقة التي تشتمى الفحل يقال لها عربة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن يزيد في قوله عر با قال هي الشككة  
 تابعة المغنجة تابعة المدينة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
 زوجهما \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عر با اترابا قال هن  
 العاشقات لازواجهن اللاتي خلقن من الزعفران والاقرب المسستويات قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت نابغة بن ذبيان وهو يقول

عهدت به سعدى وسعدى عزيرة \* عروبت نهادى في جوار خرايد

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعلناهن ابكارا قال عذاري عر با قال عشقا لازواجهن  
 اترابا قال مستويات سنا واحدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله عر با قال  
 المغنجات والعربة هي الغنجة \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
 قال أما سمعت ان الحرم يقول له لا تعرفها بكلام تلذذها به وهي محرمة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
 وابن جرير عن تميم بن جدلم وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العرب العربة الحسنة التبجل وكانت  
 العرب تقول للعرا اذا كانت حسنة التبجل انها العربة \* وأخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير  
 عن سعيد بن جبير في قوله عر با قال يشتمن أزواجهن \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير

ثلاثة من الاولين وثلاثة من  
 الاخرين واصحاب  
 الشمال ما اصحاب الشمال  
 في عموم وخسيم وظل  
 من يحموم لا يارد ولا  
 كرم انهم كانوا قبل  
 ذلك مسترفين وكانوا  
 يصرون على الخث  
 العظيم وكانوا يقولون  
 اننا متساو وكنا نرابا  
 وعظما اننا لمبعوثون  
 او باونا الاقولون قل ان  
 الاولين والاخرين  
 لمجموعون الى مقات  
 يوم معلوم ثم انكم اهل  
 الضالون المكذبون  
 لا تكونون من شجر من  
 زقوم فالثون منها الباطون  
 فشاربون عليه من الجيم  
 فشاربون شرب الهيم  
 هذا نزلهم يوم الدين  
 نحن خلقناكم فلولا  
 تصدقون  
 حرسا من الملائكة  
 يحفظونه من الجن  
 والشياطين والاناس  
 لئلا يستعوا قراءة  
 جبريل عليه السلام  
 (يعلم) محمد عليه السلام  
 (ان قد ابلاغوا) عن الله  
 يعني الرسل (رسالات  
 ربه) هكذا تصفهم  
 الملائكة كما حفظك  
 ويقال لعلم الرسل  
 محمد عليه السلام وغيره  
 ان قد ابلاغوا يعني  
 الملائكة رسالات ربه  
 عن الله ويقال لعلم

في قوله عر باقال العرب المتعشقات \* واخرج هذا بن السري وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 رضى الله عنه في قوله عر باقاله هو اشق لازواجهن اترابا قال مستويات \* واخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن  
 الحسن رضى الله عنه في قوله عر باقال المتعشقات ابغواتهن والارباب المستويات في سن واحد \* واخرج عبد بن  
 حيد عن الربيع بن انس رضى الله عنه قال العرب المتعشقات والارباب المستويات في سن واحد \* واخرج هذا  
 ابن السري وعبد بن حيد عن الحسن رضى الله عنه في قوله عر با قال المتحبيبات الى الارواح والارباب المستويات  
 \* واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله عر باقال  
 متحبيبات الى ازواجهن اترابا قال امثالا \* واخرج عبد بن حيد عن عكرمة رضى الله عنه قال لعرب المتحبيبات الى  
 ازواجهن والارباب الاشباة المستويات \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه قال  
 العربية هي الحسة نة الكلام \* واخرج عبد بن حيد عن الحسن رضى الله عنه عر باقاله هو اشق اترابا قال قرانا  
 \* واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه عن هـ الال بن ابي بردة رضى الله عنه انه قال لجلسائه  
 ما العر وب من النساء فاجوا واقبل الحق بن عبد الله بن الحرث النوفلي رضى الله عنه فقال قد جاءكم من  
 يخبركم عنها فاسالوه فقال الحفرة المنبذلة لزوجها وانشد

يعرب عن عند بعواهن اذا دخلوا \* واذا هم خرجوا فنهن خفاز

\* واخرج ابن عدى بسند ضعيف عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم خير نساءكم  
 العفيفة الغيلة \* واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سـ في ان انه راود زوجته فاخذت بنت قرطة ففخرت بنفرة  
 شهرة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سواة عليك فوالله لخير كن النخارات والشجارات \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن جعفر بن محمد عن ابيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في قوله عر با قال كلامه عن عربى  
 \* قوله تعالى (ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين) \* اخرج عبد بن حيد عن ميمون بن مهران رضى الله عنه في  
 قوله ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين قال كثير من الاولين وكثير من الاخرين \* واخرج مسدد في مسنده  
 وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه بسند حسن عن ابي بكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في  
 قوله ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين قال هما جميعا من هذه الامة \* واخرج الفريابي وعبد بن حيد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن عدى وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ثلاثة من الاولين وثلاثة  
 من الاخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هما جميعا من امتي \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين قال الثلاثة جميعا من  
 هذه الامة \* واخرج الحسن بن سفيان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله مسعود  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انى لارجوا ان يكون من امتي من اربع اهل الجنة  
 فكبرنا ثم قال انى لارجوا ان يكون من امتي الشطر ثم قرأ ثلاثة من الاولين وثلاثة من الاخرين \* واخرج الطبرانى  
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ليلته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حتى يالنا الحديث فاسا  
 اصبنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الانبياء با اتباعها من امة فاذا النبي معه الثلاثة من  
 امة واذا النبي ايسر معه احد وقد انباكم الله عن قوم لوط فقال اليس منكم رشيد حتى مر موسى عليه السلام  
 ومن معه من بنى اسرائيل قات يارب فان امتي قال انظر عن عينك فاذا الظراب طراب مكة قد سدن وجوه الرجال  
 قال ارضيت يا محمد قلت ارضيت يارب قال انظر عن يسارك فاذا الاق قد سدن وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت  
 رضى رب قال فان مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة غير حساب فاتي عكاشة بن محصن الاسدي رضى الله عنه  
 فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلهم منهم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان  
 يجعلني منهم فقال سبعون عكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم باي اتمموا حتى ان تكونوا من  
 السبعين فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الطراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الاق  
 فاني قد رايت انا ساداتنا وشؤون كثيرا ثم قال انى لارجوا ان تكونوا شطر اهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الآية



أقرأيتم ما تعلمون أم أنتم  
تخلقونه أم نحن الخالقون  
نحن قدرنا بينكم الموت  
وما نحن بمسبوقين على  
أن نبدل أمثالكم  
وننشئكم فيما لا تعلمون  
ولقد علمتم النشأة الأولى  
قلولاً تذكرون أقرأيتم  
ما تنعرون أنتم تزرعونوه  
أم نحن الزارعون لو نشاء  
لجعلنا ماء حاراً ما فضلتم  
تفككهون إنما لغرمون  
بئس أقرأيتم الماء الذي  
تشربون أنتم أنزلوه  
من المزن أم نحن المنزلون  
لو نشاء جعلناه أجاجاً  
فلولا نشكروا أقرأيتم  
النار التي تورون أنتم  
أنشأتم شجرها أم نحن  
المنشؤون نحن جعلناها  
تذكرة ومانعاً للمعقرين  
فسبح باسم ربك العظيم

لكني أعلم الجن والانس  
أن قد بلغوا يعني الرسل  
رسالاتهم قبل أن  
علموا (وأحاط بما لديهم)  
بما عندهم من الملائكة  
(وأحصى كل شيء عدداً)  
احصاء ويقال عالم  
يعسدهم كما علم بحال  
المزمل بشيابه  
\*(ومن السورة التي  
يذكر فيها المزمل وهي  
مكية فتسبى قوله وذرنى  
والمكذبين أولى النعمة  
ومهلهم قلوباً لا فاتها  
مدنية آياتها تسع

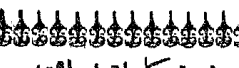
ثله من الاولين وثله من الاخرين فتذكروا من هؤلاء السبعون ألفاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم  
الذين لا يسترقون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون \* قوله تعالى (وأصحاب الشمال) الآيات \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال قال ماذا لهم وماذا أعد لهم \* وأخرج  
الفرمايني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
رضي الله عنهم في قوله وظل من يحوم قال من دخان أسود وفي المظان دخان جهنم \* وأخرج هناد وعبد بن حميد  
عن مجاهد رضي الله عنه وظل من يحوم قال من دخان جهنم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن  
قتادة رضي الله عنه وظل من يحوم قال من دخان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه  
وظل من يحوم قال الدخان \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال النار سوداء وأهلها سود وكل  
شيء فيها اسود \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا بارد ولا كريم قال  
لا بارد المنزل ولا كريم المنظر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله  
انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعميز وكانوا يصرون على الخنث العظيم قال علي الذئب العظيم \* وأخرج عبد بن  
حميد عن الشعبي رضي الله عنه وكانوا يصرون على الخنث العظيم قال هي الكبائر \* وأخرج ابن عدي والشيرازي  
في الاقباب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر رضي  
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الواقعة فشار بون شرب الهيم بفتح الشين من شرب \* وأخرج ابن  
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ شرب الهيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرب الهيم قال الابل العطاش \* وأخرج الطستي عن ابن  
عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني عن قوله عز وجل فشار بون شرب الهيم قال  
الابل يأخذ ذهاداء يقال له الهيم فلا تروى من الماء فشيبه الله تعالى شرب أهل النار من الجيم بمنزلة الابل الهيم قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

أخبرتني معارفها بشعب \* وأطلاح من العبدى هيم

\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مجلز رضي الله عنه فشار بون شرب الهيم قال كان المراض تمص الماء  
بصا ولا تروى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن بكر مرقضى الله عنه فشار بون شرب الهيم قال الابل المراض  
تمص الماء بصا ولا تروى \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فشار بون شرب الهيم قال ضرب الابل  
دواب لا تروى \* وأخرج سفيان بن عيينة في جامعهم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فشار بون شرب الهيم  
قال هي ام الارض يعني الرمال \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال الهيم الابل العطاش \* وأخرج  
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه شرب الهيم قال الابل الهيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
الضحاك رضي الله عنه شرب الهيم قال داعياخذ الابل فاذا أخذها لم تروى \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي  
الله عنه انه قرأ شرب الهيم برفع الشين \* قوله تعالى (أقرأيتم ما تعلمون) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المرادي رضي الله عنه قال كنت عند علي رضي الله عنه سمعته وهو يصلي بالليل  
يقرأ في هذه الآية أقرأيتم ما تعلمون أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون قال بل أنت يارب ثلاثاً ثم قرأ أنتم تزرعونوه  
قال بل أنت يارب ثلاثاً ثم قرأ أنتم أنزلتموه من المزن قال بل أنت يارب ثلاثاً ثم قرأ أنتم أنشأتم شجرها قال بل أنت  
يارب ثلاثاً \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال تقديره ان  
جعل أهل الارض وأهل السماء فيه سواء شربهم وضعيفهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي  
الله عنه في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتأخر والمجل وأي في قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال في خلق شئنا  
وفي قوله ولقد علمتم النشأة الأولى اذ لم تكونوا شيئا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمتم النشأة الأولى قال خلق آدم عليه السلام \* وأخرج البرزاري وابن جرير وابن  
مردويه وأبو نعيم والبيهقي في شعب الایمان وضعفهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يقول أحسن كزرت واسكن ليقل حوث قال ابو هريرة رضي الله عنه الم تسمعو الله يقول اقرأتم ما تحرثون  
 أأنتم تزرعون أم نحن الزارعون \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه كره ان يقول  
 زرت و يقول حوث \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أأنتم تزرعون قال تبتونه \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فظالم تفكهون قال تعجبون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن الحسن رضي الله عنه فظالم تفكهون قال تذكرون \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما لغرمون قال ما لغرمون قال لغرمون قال لغرمون وفي قوله أأنتم  
 انزلتموه من المزن قال السحاب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أأنتم أنزلتموه من المزن قال السحاب \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وقناة رضي الله عنهما \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي  
 سقانا عذبا فرائنا ورحمته ولم يجعله ملحا اجابذ نوبنا \* وأخرج هذا وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله نحن جعلنا هاتذ كرهة قال هذ النار تذ كرهة للنار الكبرى ومتاعا للمعقوين قال المسند  
 الناس اجمعين وفي لفظ للحاضر والبادي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن جعلنا هاتذ كرهة قال تذ كرهة للنار الكبرى ومتاعا للمعقوين  
 قال للمسافرين وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه نحن جعلنا هاتذ كرهة للنار الكبرى  
 ومتاعا للمعقوين قال للمسافرين كم من قوم قد سافروا ثم ارموا فاجحوا وانا فاستدفوا بها وانفعوا بها \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه ومتاعا للمعقوين قال للمسافرين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن  
 عساكر عن واثله بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتنعوا بآداب الله فضل الماء ولا  
 كلالا نار ا فان الله تعالى جعلها متاعا للمعقوين وقوة للمستهضعفين والظنابن عساكر وقواما للمستهضعفين  
 \* قوله تعالى ( فلا أقسم بمواقع النجوم ) \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ فلا أقسم بمدودة  
 مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجاع \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله  
 عنه في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال نجوم السماء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله  
 عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بمساقطها قال وقال الحسن رضي الله عنه بمواقع النجوم انكدارها وانتثارها  
 يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بمغايها \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال بمنازل النجوم \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما في قوله فلا أقسم بمواقع النجوم قال القرآن وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال القرآن \* وأخرج  
 النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا الى السماء الدنيا جلة واحدة ثم فرق في السنين  
 وفي لفظ ثم نزل من السماء الدنيا الى الارض نجوم ما قرأ فلا أقسم بمواقع النجوم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما فلا أقسم بمواقع النجوم بالف قال نجوم القرآن حين ينزل \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل القرآن الى السماء الدنيا جلة  
 واحدة ثم أنزل الى الارض نجوم ثلاث آيات وخمس آيات وأقل وأكثر فقال فلا أقسم بمواقع النجوم \* وأخرج  
 الفريابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو رضي الله عنه قال قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع  
 النجوم قال يحكم القرآن فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما \* وأخرج ابن نصر وابن الضريس عن  
 مجاهد رضي الله عنه فلا أقسم بمواقع النجوم قال بحكم القرآن \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما فلا أقسم بمواقع النجوم قال مستقر السحاب أوله وآخوه \* قوله تعالى ( انه لقرآن كريم ) الآيات  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال

فلا أقسم بمواقع النجوم  
 وانه لقسم لو تعلمون  
 عظيم انه لقرآن كريم  
 في كتاب مكنون لا يسه  
 الا المطهرون تنزيل من  
 رب العالمين



عشرة وكلماتها مائتان  
 وخمس وعشرون وحروفها  
 ثمانمائة وثمان وثلثون \*  
 ( بسم الله الرحمن الرحيم )  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى ( يا أيها  
 المزمل ) المزمل يعني به  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد نزل بشيابه ليليسها  
 للصلاة ( قم الليل )  
 بالصلاة ثم قال ( الا  
 قليلا ) ثم بين فقال  
 ( نصفه ) أي قم نصف  
 الليل للصلاة ( أو انقص  
 منه ) من النصف ( قليلا )  
 الى الثالث ( أو زد عليه )  
 على النصف الى الثلثين  
 فغيره في قيام الليل ثم قال  
 ( درت القرآن ترتيلا )  
 اقرأ القرآن على رسلك  
 وهنتك وتؤدة ووقار  
 تقرأ آيتي آيتين وثلاثا  
 ثم كذلك حتى تقطع  
 ( اناس من قبلي )  
 سنزل عليك جبريل  
 ( قولنا نقيلا ) بكلام  
 شديد بالامر والنهي  
 والوعود والوعيد والحلال  
 والحرام ويقال عظيما  
 ويقال نقيلا على من  
 خالجه ويقال نقيلا  
 بصلاة الليل ( ان ناس من

أفهد الحديث أنتم  
 مذهنون وتجهلون  
 وزقكم أنكم تكذبون  
 الليل قيام الليل بالصلاة  
 هي أشد وطأ نشاطا  
 للرجل إذا كان محتسبا  
 للصلاة ويقال أرق  
 وأرق للقلب (وأقوم  
 قبلا) أبين قراءة القرآن  
 وأثبت (إن لك) يا محمد  
 (في النهار سجا طويلا)  
 قرأنا طويلا لقضاء  
 حوائجك (وإذ كرر اسم  
 ربك) صل بامر ربك  
 ويقال إذ كرر توحيد  
 ربك (وتبتل إليه  
 بتبتيلا) اخلص لله  
 اخلاصا في صلواتك  
 ودعائك وعبادتك  
 (رب المشرق والمغرب)  
 هو الله (لا اله الا هو  
 فاتخذة وكيفا) فاعبه  
 ربا ويقال فاتخذه  
 كفا ليقاؤه عدل من  
 النصره واوله والثواب  
 (واصب) يا محمد (على  
 ما يقولون) من الشتم  
 والكنذيب (واهجروهم  
 هجرا جيلا) اعزلهم  
 اعزلا جيلا لا يخرج ولا  
 يغش (وذري والمنكذبين)  
 بالقرآن وهذا عهد  
 من الله اهتم وهم  
 المطعمون يوم بدر  
 (أولى النعمة) ذوى  
 المال اهتم والغنى  
 (ومهلهم) أجاهلهم  
 (قبلا) الى يوم بدر (ان

القرآن الكريم والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام  
 هم المطهرون من الذنوب \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي  
 في المعرفة عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انه قرآن كريم في كتاب مكنون قال القرآن في كتابه واكنون الذى  
 لا يمسه شئ من تراب ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام \* وأخرج عبد جريد وابن جرير  
 عن عكرمة رضى الله عنه في كتاب مكنون قال التوراة والانجيل لا يمسه الا المطهرون قال حجة التوراة والانجيل  
 \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ما يمسه الا المطهرون \* وأخرج آدم وعبد بن  
 جريد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة من طرق عن ابن عباس رضى الله عنه ما لا يمسه الا المطهرون قال  
 الكتاب المنزل في السماء لا يمسه الا الملائكة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أنس رضى الله عنه لا يمسه  
 الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه لا يمسه  
 الا المطهرون قال ذاكم عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملائكة فاما يدكم فيمسه المشرك والنجس  
 والمنافق الرجس \* وأخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال المقرئون \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن علقمة رضى الله عنه قال أتينا سلمان الفارسي رضى الله عنه فخرج علينا من كن له فقلنا  
 له لو توات يا أبا عبد الله ثم قرأت علينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو  
 الذى في السماء لا يمسه الا الملائكة عليهم السلام ثم قرأ علينا من القرآن ما شئنا \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي  
 داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله في كتاب مكنون قال في السماء لا يمسه الا  
 المطهرون قال الملائكة عليهم السلام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي العالى رضى الله عنه في قوله  
 لا يمسه الا المطهرون قال الملائكة عليهم السلام ليس أنتم باصحاب الذنوب \* وأخرج ابن المنذر عن النعماني  
 رضى الله عنه قال قال مالك رضى الله عنه أحسن ما سمعت في هذه الآية لا يمسه الا المطهرون انما بمنزلة الآية التي  
 في عيسى في صحف مكرمة الى قوله كرام بررة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنهم انه كان لا يمسه  
 المصحف الامتوضا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود وابن المنذر عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال في كتاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن خزيمة ولا تمس القرآن الا على طهور \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي  
 شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة فوارى  
 عن الخرج اينا فلما التوقضات فسا الناسك عن أشياء من القرآن فقال ساو في فاني لست أسسه بما يمسه المطهرون  
 ثم تلا لا يمسه الا المطهرون \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يمسه الا المطهرون \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده ان لا يمسه الا المطهرون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن خزيمة الانصاري  
 عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمسه الا المطهرون \* قوله تعالى ( أفهد الحديث  
 أنتم مذهنون) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أفهد الحديث أنتم  
 مذهنون قال مكذبون \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه أفهد الحديث  
 أنتم مذهنون قال تريدون ان تمسوا وافيته وتركوا اليهم \* قوله تعالى ( وتجهلون رزقكم انكم تكذبون)  
 \* أخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعتها الله وقال  
 بعضهم اقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجهلون رزقكم انكم تكذبون  
 \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ وتجهلون شكركم انكم تكذبون قال يعنى الانواء وما مطر قوم الا أصبح بعضهم  
 كافرا وكانوا يقولون مطرنا نوء كذا فانزل الله تعالى وتجهلون رزقكم انكم تكذبون \* وأخرج ابن مردويه

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في حوشديد فنزل الناس على غير ما فغطشوا فاستسقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فاعلموا لو فعلت فسدتم فلتتم هذا بنوع كذا وكذا قالوا يا نبي الله ما هذا بحين انواع فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فيها اجتر يج وناب سخاب فطر واحتى سال كل واحد فزعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعترف بقدحه ويقول هذا نوع فلان فنزل وتجمعون رزقكم انكم تكذبون \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خزيمة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا بالبحر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجملوا من ما نأشوا ثم ارحل ثم نزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ركعتين ثم دعا فارسل سخابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لا تخزن قومه يتهم بانفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السمان فقال امطرنا بنوع كذا وكذا فانزل الله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون \* واخرج احمد وابن منيع وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطى في مساوى الاخلاق وابن مردويه والضياء في المختارة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنوع كذا وكذا ونجم كذا وكذا \* واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليله الا اصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجمعون رزقكم انكم تكذبون يقول قائل مطرنا بنجم كذا وكذا \* واخرج ابن عساکر في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكروا ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآية فلا اقسيم مواقع النجوم حتى بان وتجمعون رزقكم انكم تكذبون \* واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال يعني الانواع وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنوع كذا وكذا فانزل الله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون \* واخرج ابن مردويه قال مفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن الايات يسيرة قوله وتجمعون رزقكم قال شكركم \* واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وتجمعون شكركم \* واخرج ابن مردويه عن ابي عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه قال نزل على رضي الله عنه الواقعة في الفجر فقال وتجمعون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كذلك كانوا اذا مطر واقلوا مطرنا بنوع كذا وكذا فانزل الله وتجمعون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه يقرأ وتجمعون شكركم انكم تكذبون \* واخرج عبد بن حنبل عن قتادة رضي الله عنه وتجمعون رزقكم انكم تكذبون فقال الحسن فقال بس ما أخذ القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر ان الناس اسبحوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيتنا لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقيتنا بنوع كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فطر وافقال رجل انه قد كان بقي من الانواع كذا وكذا فانزل الله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون \* واخرج عبد بن حنبل عن ابي حنبل رضي الله عنه وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانواع مطرنا بنوع كذا وكذا فيقول قولوا هو من عند الله تعالى هو رزقه \* واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال الاستسقاء بالانواع \* واخرج عبد بن حميد عن عوف بن الحسن رضي الله عنه في قوله وتجمعون رزقكم انكم تكذبون قال جمعون حطكم منه انكم تكذبون قال عوف رضي الله عنه وبان مشرك العرب كانوا اذا مطر وانى الجاهلية قالوا مطرنا بنوع كذا وكذا \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اسلم الله

الديننا عندنا لهم في  
 الاخرة (انكالا)  
 قيودا تعيد بها ارجلهم  
 واغلا لا تغل بها ايمانهم  
 الى اعناقهم وسلاسل  
 توضع في اعناقهم  
 (وحجما) نار ايدخلونها  
 (وطعما ما ذا غصه)  
 يستسك في حلقهم وهو  
 الزقوم (وعذابا ليليا)  
 وجيهما يخلص وجعه  
 الى قلوبهم ثم بين معنى  
 يكون فقال يوم ترجف  
 الارض) تنزل الارض  
 (والجبال) وتنزل  
 الجبال (وكانت) وصارت  
 (الجبال كتيبا) تريا  
 (مهيبلا) وهو الشيء  
 الذي اذا رفقت اسفلها  
 سقط عليك اعلاه مثل  
 الرمل (انا ارسلنا) بعثنا  
 (اليكم رسولا) يعني  
 محمد دا عليه السلام  
 (شاهدا عليكم) بالبلاغ  
 (كما ارسلنا) بعثنا الى  
 فرعون رسولا) يعني  
 موسى (فعضى فرعون  
 الرسول) يعني موسى لم  
 يجبه (فاخذناه اخذا  
 ويلا) فعاقبناه عقوبة  
 شديدة وهي الغرق  
 (فكيف تتقون) الكفر  
 والشرك واتؤمنون  
 بالله يا اهل مكة (ان  
 كفرتم) اذ كفرتم في  
 الدنيا (يوما) يوم القيامة  
 (يجعل) ذلك اليوم  
 (الولدان شيئا) شيطا  
 اذا سمعوا حجت يقول

فلولا اذا بلغت الحلقوم  
وانتم حينئذ تنظرون  
وتعجبون افر باب اليه منكم  
ولكن لا تبصرون  
فلولا ان كنتم



الله لا دم يا آدم ابعث  
بعثا من ذريتك الى  
النار قال آدم يا رب من  
كم قال الله تعالى من كل  
الف تسعمائة وتسعة  
وتسعون الى النار  
واحد الى الجنة  
(السماء منقطة) منشق  
(به) بذلك الزمان الذي  
يجعل الولدان شيئا  
ويقال بتزول امر  
الرب والملائكة (كان  
وعده) في البعث  
(مفعولا) كائنا (ان  
هذه) السورة (تذكرة)  
عظمت بيان لكم (فسن  
شاء اتخذ الى ربه سبيلا)  
طريقا ياتي به الى ربه  
ويقال فن شاء وحده  
واخذ بذلك الى ربه سبيلا  
مرجعا (ان ربك)  
يا محمد (يعلم انك تقوم  
أدنى) أقبل (من ثلثي  
اللبيل) الى النصف  
(ونصفه) وتقوم نصف  
الليل (وثلثه) وتقوم  
ثلث الليل ويقال ونصفه  
أقل من نصف الليل  
وثلثه اذا قرأت بالخلف  
(وطائفة من الذين  
معك) وجماعة من  
المؤمنين معك في الصلاة  
(والله يتسدر الليل

المطر عن الناس ثم أرسله لاصبحت طائفة كافر من قالوا هذا بنوء الذبح يعني الدرمان \* وأخرج مالك وعبد الرزاق  
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني قال صلى  
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح من الحديد في أثر سماء فلما سلم أقبل علينا فقال ألم تسمعو ما قال  
ربكم في هذه الآية ما أنعمت على عبادي نعمه الا أصبح فريق منهم بها كافر من فاما من آمن بي وحمدني على  
مقايي ذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر  
بي \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ما لصحابه هل تدرون  
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقي بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وآمن بذلك  
النجم والذين يقولون سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بذلك النجم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود بن  
سليمان بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الي علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث حيف الأئمة تكذيب بالقدر وإيمان بالنجوم \* وأخرج عبد بن حميد عن رجاء  
ابن حيوة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما أخاف على أمتي التصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر  
وظلم الأئمة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر السوائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول أخاف على أمتي ثلاثا استسقاء بالأنواء وحيف الساطان وتكذيبا بالقدر \* وأخرج أحمد عن معاوية  
اللبثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون الناس مجدين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه  
فيصجون مشركين قبيله كيف ذلك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة أو يسهمهم بما فيصبحهم اقوم  
كافر ين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتجهلون  
شكركم يقول على ما أنزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وكان ذلك منهم كفرا بما أنعم  
الله عليهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما مطر قوم الا أصبح بعضهم كافرا يقولون مطرنا  
بنوء كذا وكذا وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما وتجهلون شكركم انكم تكذبون \* وأخرج ابن جرير عن عطاء  
الخراساني رضي الله عنه في قوله وتجهلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس عيطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا  
وكذا \* قوله تعالى (فلولا اذا بلغت الحلقوم) الآيات \* أخرج ابن ماجه عن أبي موسى رضي الله عنه قال سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس قال اذا عاب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب  
المختصرين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احضروا موتا لكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو بكر المرزوقي في كتاب الجنائز عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
احضروا موتا لكم واقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم \* وأخرج سعيد بن منصور والمرزوقي عن عمر  
رضي الله عنه قال اقنوا موتا لكم لا اله الا الله واعلموا ما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلي لهم أمور وصادقة  
\* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وأبو يعلى من طريق أبي يزيد الرقاشي عن تميم الداري رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله الملك الموت انطلق الى وبي فائتني به فاني قد جرت به بالسرعة والضراعة فوجدته  
حيث أحب فائتني به لا ريب من ههروم الدنيا وغموها فينطلق اليه ملائكة الموت ومعهم خمسة مائة من الملائكة معهم  
أكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم ضباط الرياحات أصل الرياحات واحد وفي رأسها عسرون لونها لؤلؤة منها  
ريح سوى ربح صاحبها ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملائكة الموت عند رأسه وتحتوشه الملائكة  
ويضع كل ملك منهم يده على عضو من أعضائه وييسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له  
باب الجنة فان نفسه تعال عن ذلك بطرف الجنة مرة بارز واجها مرة يكسوتها مرة بثمارها كما يعمل الصبي  
أهله اذا بكى وان أزعجه ليبتهش عن ذلك ابتهاشا وتزوال روحه وتزواله يقول ملك الموت اخرجي أيتها الروح  
الطيبسة الى سدر مخضود وطح منضود وظل ممدود وما مسكوب والموت أشد تلطفا به من الولادة تولدها  
يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضا الله عنه فسل روحه كما

تسل الشعرة من العجين وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون  
 وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين فرح وريحان  
 وجنة نعيم قال روح من جهنم الموت وروح يوثق به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه فاذا قبض ملك الموت  
 وروحه يقول الروح للجسد لقد كنت في سر يعال طاعة لله بطيئاً عن معصيته فهنيئاً لانا اليوم فقد نجوت وانجيت  
 ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بعقاع الارض التي كان يطبع الله عليها وكل باب من السماء كان  
 يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا قبضت الملائكة روحه اقامت الجسم مائة ملك عند جسده  
 لا يقبله بنو آدم لشق الاقضية الملائكة عليهم السلام قباهم وعلته با كفان قبل اكنافهم وحنوط قبل حنوطهم  
 ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبونه بالاستغفار ويصبح ابايس عند ذلك صيحة تصرع  
 منها بعض اعظام جسده ويقول جنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم فيقولون ان هذا كان  
 معصوماً فاذا اصعد ملك الموت بروحه الى السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كلهم ياتيهم من ربه  
 فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لهم ساقي يقول انه ملك الموت انطلق بروح عبدي فضعه في  
 صدر مخضود وطلع منضود ودر ظل محدود وما عسكوب فاذا اوضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام  
 فكان عن يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاء مشيئة الصلاة فكان عند رجليه وجاء الصبر  
 فكان ناحية القبر ويبعث الله عن قدام العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة قد راعك والله ما زال دائباً بحمره كاه  
 وانما استراح الا ان حين وضع في قبره فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك فيأتيه من قبل رأسه فيقول له  
 مثل ذلك فلا ياتي به العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد له ما ساعا الا وجدولى الله قد أحزته الطاعة فيخرج عنسه  
 العذاب عندما يرى ويقول الصبر لسائر الاعمال امانه لم يعنى ان أبأسره بنفسى الا انى نظرت ما عندكم فلو عجزتم  
 كنت أنا صاحبها فما اذ جزأتم عنه فانا دخوله عند الصراط ودخله عند الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما  
 كالبرق الخاطف واصواتهم كالرعد القاصف وانباهما كالصياحى وانفاسهما كاللهب يطآن فى أشعارهما  
 بين منكبى كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزلت منهنم الراقى والرحمة بالمومنين يقال لهم منكر ومنكر في يد  
 كل واحد منهما مطرقة لواجتمع عامها الثقلان لم يقولها فيقولان له اجلس فيستوى جالساً في قبره فتسقط اكنافه  
 فى حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربى الله وحده لا شريك له والاسلام دينى ومحمد نبي  
 وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت في دعوات القبر فيوسع عنه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن  
 قبل رأسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزل ياولى الله  
 لما أطعت الله فوالذى نفس محمد بيده انه اتصل الى قلبه مفرحة لا ترد ابداً فيقال له انظر تحتك فينظر تحتها فاذا هو  
 مفتوح الى النار فيقولان ياولى الله نجوت من هذا فوالذى نفسى بيده انه اتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد ابداً  
 ويفتح له سبعة وسبعون باباً الى الجنة ياتيهم يحهاو بردها حتى يبعثه الله تعالى من قبره الى الجنة واما الكافر  
 فيقول الله ملك الموت انطلق الى عبدي فانتبى به فانى قد بسطت له رزقى وسر بلته نعمتى فابى الامعصيتى فانتبى به  
 لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت فى أكره صوره رأها أحد من الناس قط له اثنتا عشرة عيناً ومعه سفود  
 من النار ككبر الشول ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجر من جبر جهنم ومعهم سياط من النار باج  
 فيضرب به ملك الموت بذلك السفود ضرباً يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود فى أصل كل شعرة وعرف من  
 عروقه ثم ياولى له لياشديداً فيترعرع وجهه من أظفار قدميه فيلقمها فى عقبه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب  
 الملائكة ووجهه ودره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه ثم تبسط  
 الملائكة ذلك النحاس وجر جهنم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجى أيتها النفس اللعينة الملعونة الى جهنم  
 وجيم وظل من محموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه قالت الروح للجسد جازك الله عنى شراً فقد  
 كنت في سر يعال معصية الله بطيئاً عن طاعة الله فقد هلكت وأهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك  
 وتلعنه بعقاع الارض التي كان يعصى الله تعالى عليها وتطلق جنود ابليس اليه يبشرونه بانهم قد أوردوا عبداً من

وانهار) يعلم ساعات  
 الليل والنهار (علم أن  
 لن تخصصوه) أن ان  
 تحفظوا ساعات الليل  
 ويقال ما أصرت في الليل  
 من الصلاة فتاب عليكم  
 فتحبوا زعمكم صلاة  
 الليل (فاقر واما تيسر)  
 عليكم (من القرآن) فى  
 الصلاة مائة آية  
 فصاعدوا يقال ما شئتم  
 من القرآن (علم أن  
 سيكون منكم مرضى)  
 جرحى لا تستطيعون  
 الصلاة بالليل (وأخرون  
 يضربون) يسافرون  
 (فى الارض) بالتجارة  
 وغيرها (بينغون)  
 يطابون (من فضل  
 الله) من رزق الله وغيره  
 يشق عليهم صلاة الليل  
 (وأخرون يقناتلون)  
 يجاهدون (فى سبيل  
 الله) فى طاعة الله يشق  
 عليهم صلاة الليل  
 (فاقر واما تيسر) عليكم  
 (منه) من القرآن فى  
 الصلاة (وأقربوا  
 الصلاة) أحوال الصوات  
 الجنس بوضوئها وركوعها  
 وسجودها وما يجب فيها  
 من مواقيتها (وأقربوا  
 الزكاة) اعطوا زكاة  
 أموالكم (وأقربوا  
 الله) فى الصدقة ويقال  
 فى العمل الصالح (قرضا  
 حسناً) محتسباً صادقا  
 من قلوبكم (وما تقدموا  
 تسلفوا) لا تفعلوا

غير مدينين ثرجعونها  
 ان كنتم صادقين فاما  
 ان كان من المقربين  
 فروح وريحان وجنة  
 نعيم وأما ان كان من  
 أصحاب اليمين فسلام  
 لأمن أصحاب اليمين  
 وأما ان كان من  
 المكذبين الضالين  
 فنزل من جهنم وتصابية  
 جحيم



خير) من صدقة أو عمل  
 صالح (تجدوه) تجدوا  
 ثوابه (عند الله) في  
 الجنة تحفظون ظالمكم  
 لا سرق ولا غرق ولا حرق  
 ولا ياكل السوس (هو  
 خبثا) مما سبق عندكم  
 في الدنيا (وأعظم أجرا)  
 ثوابا مما عندكم  
 (واستغفر والله) من  
 الذنوب (ان الله غفور)  
 لمن تاب (رحيم) لمن  
 مات على التوبة لرجة  
 المذنبين

\* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها المذنبون وهي  
 كلها مكية آياتها  
 وخمسون وكلماتها  
 مائتان وخمسون وخمسون  
 وحروفها ألف وعشرون)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله  
 تعالى (يا أيها المذنب)  
 يعني به النبي صلى الله  
 عليه وسلم قد تدنو  
 بشيئيه ونام (تم فانذر)

بني آدم النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتدخل اليمين في اليسرى واليسرى في اليمين  
 ويبعث الله اليه حيات دهماه تاخذ بآرئته وإبهام قدميه فتغوصه حتى تلتقي في وسطه ويبعث الله اليه الممكثين  
 فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لأدري فيقال له لا دريت ولا نبيك فيضرب باله ضربة يتطأير  
 الشرا في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة فيقولان له عدو الله لو كنت أطعت  
 الله تعالى هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه حسرة لا تريد أبدا ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله  
 هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى النار يأتيه حواشيها وهو مهاجتي ببعثته من قبره يوم القيامة  
 الى النار \* قوله تعالى (غير مدينين) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله غير مدينين قال غير محاسبين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله تعالى  
 عنه قالوا ان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ثرجعونها قال النفس \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير  
 رضي الله عنه والحسن وقتادة مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غير مدينين قال غير  
 موقنين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قالوا ان كنتم غير مدينين قال غير مبعوثين يوم  
 القيامة \* قوله تعالى (فاما ان كان من المقربين) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد  
 وابن المنذر عن الربيع بن خيثم في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة نعيم  
 قال تجبالة الجنة الى يوم يبعث واد ان كان من المكذبين الضالين فنزل من جهنم قال هذا عند الموت وتصابية جحيم  
 قال تجبالة الجحيم الى يوم يبعث \* وأخرج ابو عبيد في فضائله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابوداود  
 والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه  
 عن عائشة انهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فروح وريحان برفع الراء \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 عمر قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فروح وريحان \* وأخرج عبد بن حميد عن عوف بن الحسن انه كان يقرأ فروح وريحان برفع الراء  
 \* وأخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرأ فروح قال رجعة قال وكان الحسن يقرأ  
 فروح يقول رجعة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح قال رجعة قال استراحة  
 وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال يعني بالريحان المستريح من الدنيا وجنة نعيم يقول رجعة \* وأخرج مالك  
 وأحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذ مرت جنازة فقال مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح  
 من نصب الدنيا وأذاها الى رجعة الله سبحانه وتعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب  
 \* وأخرج القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايان بالسؤال عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان اول ما يبشر به المؤمن عند الوفاة فروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المؤمن في قبره ان يقول اشير برضا  
 الله تعالى والجنة قدمت خيرة مة قدم قد غفر الله له ان شيئا الى قبرك وصدق من شهدك واستجاب لمن استغفر لك  
 \* وأخرج هنا ابن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح  
 الفرح والريحان الرزق \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فروح وريحان قال فرج من  
 الغم الذي كلفه واستراحة من العمل لا يصلون ولا يصون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال  
 الروح الاستراحة والريحان الرزق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو القاسم بن منده في كتاب السؤال عن  
 الحسن في قوله فروح وريحان قال ذلك في الآخرة فاستفهمه بعض القوم فقال أما والله انهم ليسون بذلك عند  
 الموت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن الحسن قال الروح الرجعة والريحان هو هذا الريحان \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرجعة والريحان يتلقى به عند الموت \* وأخرج المروزي  
 في الجنائز وابن جرير عن الحسن قال يخرج روح المؤمن من جسده في ريحانة ثم قرأ فاما ان كان من المقربين

فروح وريحان \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد  
عن أبي عمران الجوني في قوله فاما ان كان من المقر بين فرور روح وريحان قال بلغني ان المؤمن اذا نزل به الموت اتقى  
بضباط الريحان من الجنة فيجعل روحه فيها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العافية قال لم يكن أحد  
من المقر بين يفارق الدنيا حتى يوثق بغصن من ريحان الجنة فيشبهه ثم يقبض \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر  
الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا أمر ملك الموت بقبض روح المؤمن أتى بريحان من الجنة فقبض له اقبض  
روحه فيه واذا أمر بقبض روح الكافر أتى بجحاد من النار فقبض له اقبضه فيه \* وأخرج البزار وابن مردويه  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضر أتمته الملائكة بحريرة فيها مسك وضباط  
ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال أيتها النفس الطيبة أخرجي راضية مرضيا عنك الى روح  
الله وكرامته فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت عاينها الحريرة وذهب به الى عليين وان  
الكافر اذا حضر أتمته الملائكة بدمع في جرفتهز عروجه انترعاشه يدوا ويقال أيتها النفس الحبيثة أخرجي  
ساخطة مسخوطا عنك الى هوان الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على تلك الحريرة فانها تشيشاويطوي  
عاينها المسوخ ويذهب به الى سجين \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المؤمن  
يستقبل عندهوته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فقبض روحه فيجعل في حرير الجنة ثم ينضح  
بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم يرتقي به ملائكة الرحمة حتى يجعل في عليين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله فسلام لك من أصحاب اليمين قال تاتيهم الملائكة بالسلام من قبل الله تسلم عليهم وتخبره أنه من  
أصحاب اليمين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فسلام لك من أصحاب اليمين قال سلام  
من عذاب الله وسلمت عليه ملائكة قائمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وأمان كان من المكذبين  
الضالين فنزل من جحيم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأسا من جحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضحالك في الآية قال من مات وهو يشرب الخمر شح في وجهه من جرحه من \* وأخرج ابن مردويه عن عبد  
الرحمن بن أبي ليلى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاما ان كان من المقر بين فرور روح وريحان قال هذا  
في الدنيا وأمان كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم وتصلية جحيم قال هذا في الدنيا \* وأخرج أحمد وابن المنذر  
وابن مردويه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فأكب اليوم بكون فقالوا اننا نكره الموت قال ليس  
ذلك ولكنه اذا حضر فاما ان كان من المقر بين فرور روح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقاءه  
أحب وأمان كان من المكذبين الضالين فنزل من جحيم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقاءه كره \* وأخرج آدم  
ابن أبي اياس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات فاولا اذا بلغت الحلقة  
الى قوله فرور روح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من جحيم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا فان  
كان من أصحاب اليمين أحب لقاء الله وأحب لقاء الله وان كان من أصحاب الشمال كره لقاء الله وكره لقاءه  
\* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاءه فقالت عائشة رضي الله عنها اننا نكره الموت فقال  
ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضر الموت بشر بوضوان الله وكرامته فليس شيء أحب اليه مما أمه وأحب لقاء الله  
وأحب لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره اليه مما أمه وكره لقاء الله  
وكره لقاءه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ويناشد حامله ان كان بخير فرور روح وريحان وجنة نعيم ان يجله وان كان بشر  
فنزل من جحيم وتصلية جحيم ان يجسه \* قوله تعالى (ان هذا هو حق اليقين) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله ان هذا هو حق اليقين قال ما قصصنا عليك في هذه السورة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا هو حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس تاركاً أحدا من خلقه حتى

تخوف الناس وادعهم  
الى التوحيد (وربنا  
فكبر) فعظم عما يقوله  
عبدة الاوثان (وثيابك  
فطهر) قلبك من الخدر  
والخيانة والضجر أي  
كن طاهر القلب ويقال  
ثيابك فطهره رفقصر  
ويقال وثيابك فطهره  
من الدنس (والرحم  
فاهجر) الماشم فاترك ولا  
تقر بنسه (ولا تمن  
تستكبر) لا تعط شيئا  
قليلا فتعطي أفضل  
من ذلك وأكثر منه في  
الدنيا ويقال ولا تمن  
بعمالك على الله تستكبر  
(ولربك) على طاعة  
ربك وعبادة ربك  
(فاصبر فاذاعة) رفي  
النافور) فاذا نفتح في  
الصور وهي نفضة  
البعث (فذلك يومئذ)  
يعني يوم القيامة (يوم  
عسير) شديد (على  
لكافرين) هوله وعذابه  
(غير يسير) غير هين  
عليهم (ذرفي) يا محمد  
(ومن خلقت وحيدا)  
بلا مال ولا ولد ولا زوج  
وهذا وعيد من الله  
للوليد بن المغيرة المخزومي  
(وجعلته) بعد ذلك  
(بلا ملامة) كقديرا  
مسن كل نوع لم يزل في  
الزيادة فكان مائة نحو  
تسعة آلافي مثقال



فسبح باسم ربك العظيم  
 فضة (و بنين شهودا)  
 حضورا لا يغيبون عنه  
 وكان بنوه عشرة  
 (وهي هدت له) المال  
 يعضه على بعض  
 (تقويدا) مثل الفرش  
 بعضها على بعض (ثم  
 يطمع) الوليد (أن  
 يزيد) في ماله وهو بعضي  
 ويكفر بي (كلا) حقا  
 لأز يده فلم يزل به بذلك  
 في نقصان ماله (أنه)  
 يعني الوليد بن المغيرة  
 (كان لا ياتنا عنيدا)  
 لكاتبنا ورسولنا عنيدا  
 معرضا مكذبا بهما  
 (سار هقهه صعودا)  
 سا كفه الصعود على  
 جبل أماس في النار من  
 الصخرة كلما وضع يده  
 ذاب ثم عاد كما كان  
 ويقال من نحاس  
 يجذب من امامه ويضرب  
 من خلفه (أنه) يعني  
 الوليد بن المغيرة (فكر)  
 يعني تفكر في نفسه في  
 أمر محمد صلى الله عليه  
 وسلم (وقدر) قوله حتى  
 قال انه ساحر (فقتل)  
 اعن (كيف قدر) قوله  
 في أمر محمد صلى الله  
 عليه وسلم (ثم قتل) ثم  
 اعن (كيف قدر)  
 قوله في أمر محمد صلى  
 الله عليه وسلم (ثم نظر)  
 في قوله حتى قال انه  
 ساحر ويقال نظرا الى

يقفه على اليقين من هذا القرآن فاما المؤمن فايقن في الدنيا فانه ذلك يوم القيامة واما الكافر فايقن يوم القيامة  
 حين لا ينفعه مال يقين \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه ان هذا هو حق اليقين قال الخبر  
 اليقين \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه قال من اراد ان يعلم نبأ  
 الاولين والآخرين ونبأ الدنيا والاخرة ونبأ الجنة والنار فليقرأ اذا وقعت الواقعة \* قوله تعالى (فسبح باسم  
 ربك العظيم) \* اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فسبح باسم ربك العظيم قال فصل  
 لربك \* واخرج سعيد بن منصور وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في سننه عن عتبة بن عامر الجهني رضى الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح  
 باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح باسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم \* واخرج  
 ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف تقول في ركوعنا فانزل الله الآية التي في  
 آخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول سبحان ربنا العظيم وترا قال ابن مردويه حدثنا محمد  
 ابن عبد الله بن ابراهيم الشافعي انا بن الحسين بن عبد الله بن يزيد انا محمد بن عبد الله بن سايور انا الحسن بن  
 ابن ظهير عن السدي عن أبي مالك الأودي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله اذا وقعت الواقعة قال  
 الساعة ايس لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب بها في الاخرة اذا وقعت حافضة واقعة قال  
 القيامة حافضة يقول خفضت فاسمعت الاذنين ورفعت فاسمعت الاقصى كان القريب والبعيد فيهما سواء قال  
 وخفضت اقواما قد كانوا في الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما حتى جعلتهم في اعلى عالمين اذا رجعت الارض رجا قال  
 هي الزلزلة وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا قال الحكم والسدي قال على هذا الهرج هرج الدواب الذي  
 يحرك الغبار وكنتم اربابا ثلاثة قال العباد يوم القيامة على ثلاثة منازل فاحباب المينة ما احباب المينة هم الجهور  
 جماعة أهل الجنة واحباب المشامة ما احباب المشامة هم احباب الشمال يقول ما لهم وما أعد لهم والسابقون  
 السابقون هم مثل النبيين والصديقين والشهداء بالاعمال من الاولين والآخرين واولئك المقربون قال هم  
 اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة ويطنناها ووسطها في جنات النعيم ثلثة من الاولين وقليل من  
 الاخرين على سرده ووضوئه قال الموضوع الموصولة بالذهب المسكالة بالجواهر والياقوت متكئين عليها متقابلين  
 قال ابن عباس ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه يقول حلة حلة خالقا يطوف عليهم ولدان مخلدون قال خلقهم الله  
 في الجنة كما خلق الحور والعين لا يموتون ولا يشيبون ولا يهرمون باكواب وآباريق والاكواب التي ايس لها آذان  
 مثل الصواع والاباريق التي لها الشراطيم والاشناق وكأش من معين قال الكأش من الخمر يعني ما لا يكون كأش  
 حتى يكون فيها الخمر فاذا لم يكن فيها خمر فاشترها وانما هو المعين يقول من نخر جارا لا يصعد دعون عنهما عن الخمر ولا  
 ينزفون لا تذهب بعهو لهم وفاكهة مما يتخيرون يقول مما يشتهون يقول يحييهم الطير حتى يقع فيسطح جناحه  
 فيما يكون منه ما شتهوا انضجالم تنضجه النار حتى اذا شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض  
 والعين العظام الاعين حسان كالمثال اللؤلؤ قال كيباض اللؤلؤ التي لم تمس بالايدي ولا الدهر المكثون الذي في  
 الاصداق ثم قال جزع بما كانوا يعسملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغوا الحلف لا والله وبلى والله ولا تاتيها قال  
 لا يموتون الا فيلا سلا ما يقول التسليم منهم وعابهم بعضهم على بعض قال هو لاء المقربون ثم قال واحباب اليمين  
 ما احباب اليمين وما أعد لهم في سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح منضود وطلح ممدود يقول  
 ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم ثم ابدأوا معسكوب يقول مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال  
 لا تنقطع حينما تحبى عحينما مثل فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما تنوع في الدنيا الا بشئ وفرش من رفوعة يقول بعضها فوق  
 بعض ثم قال انا انسانا من انشاء قال هو لاء نساء أهل الجنة وهو لاء الحز الرمص يقول خاقها هم خاقها فلما من  
 أباكرا يقول عذاري عذرا يا والاعراب المحجبات الى أزواجهن والأترا المصلحات اللاتي لا تغرن لاحباب  
 اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين يقول طائفة من الاولين وطائفة من الاخرين واحباب الشمال  
 ما احباب الشمال ما لهم وما أعد لهم في سمرقند قال فيج نار جهنم وحيم المساء الحار الذي قد انتمسى حوه فليس فوقه

حر وظل من يحوم قال من دخان جهنم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا  
 بصرون يقيمون على الحنث العظيم قال على الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون اننا امتنا وكننا تبارا وعظاما  
 الى قوله اوا باؤنا الاقولون قال قل يا محمد ان الاولين والاخرين من مجموعون الى ميقات يوم معلوم قال يوم القيامة ثم  
 انكم اجمع الضالون قال المشركون المكذبون لا تكون من شجر من زقوم قال والزقوم اذا اكلوا منه خصبوا والزقوم  
 شجرة في الثون منها البطون قال يماون من الزقوم بطونهم فشاربون عليه من الجيم يقول على الزقوم الجيم فشاربون  
 شرب الهيم هي الرمال لو مطرت عليها السماء ابدالم بر فيها مستنقع هذا قوله يوم الدين كرامة يوم الحساب  
 نحن خلقناكم فلولا تصدقون يقول اذ لا تصدقون افرأيتم ما تمنون يقول هذا ماء الرجل انتم تخلقونه ام نحن  
 الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتحلى والمتاخرون ونحن بمسبوقين على ان ننزل امثالكم فيقول نذهب  
 بكم ونجى بغيركم وننشئكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيها لا تعلمون ان اشيا خلقناكم قدرة وان نشا خلقناكم  
 خدازير ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون يقول فلولا تذكرون ثم قال افرأيتم ما تخرنون يقول ما تخرعون  
 ام نحن الزارعون يقول اليس نحن الذي ننبئهم ام انتم المنيبون لو نشاء لجعلناهم حطاما فظالم تفكهمون يقول  
 تشبهون انما نعمرهم يقول انا واراه بل نحن محرمون افرأيتم الماء الذي تشربون انتم انزلناه ومن المزن  
 يقول من السحاب ام نحن المنزلون لو نشاء لجعلناه اجاجا يقول سرافلولا تشكرون يقول فلولا تشكرون افرأيتم  
 النار التي توردون يقول تغدحون انتم انشأتم يقول خلقتم شجرتها ام نحن المنشئون قال وهي من كل شجرة الا في  
 العناب وتكون في الحجرة نحن جعلناها تذكرة يقول يتذكرهم انار الاخرة العلياء ومساء للمعومين قال والمعومى  
 هو الذي لا يجد نارا فيخبر حزينه فيسئور ناره فهمى متاعه فسبح باسم ربك العظيم يقول فصل لربك العظام فلا  
 أقسم بمواقع النجوم قال ابي بن عباس علبسة بن الاسود او نافع بن الحكم فقال له يا ابن عباس انى اقرأ آيات  
 من كتاب الله اخشى ان يكون قد دخلني منها شئ قال ابن عباس ولم ذلك قال لاني اسمع الله يقول انا انزلناه في ليلة  
 القدر ويقول انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ويقول في آية اخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن  
 وقد نزل في الشهور كلها شوال وغديره قال ابن عباس ويلاك ان جلة القرآن انزل من السماء في ليلة القدر الى  
 موقع النجوم يقول الى سماء الدنيا فنزل به جبريل في ليلة منه وهى ليلة القدر المباركة وفي رمضان ثم  
 نزل به على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة الآية والآيتين والاكثر فذلك قوله لا أقسم يقول أقسم  
 بمواقع النجوم وانه لقسم والقسم قسم وقوله لا يمسه الا مسح الماطهر ونهم السفرة والسفرة هم الكتبة ثم قال تنزيل  
 من رب العالمين أفهنا الحديث انتم مدهنون يقول تولون اهل الشرك وتجعلون رزقكم قال ابن عباس رضى  
 الله عنهما سافر النبي صلى الله عليه وسلم في حرفة عطاش الناس عطشا شديدا حتى كادت أعناقهم ان تمقطع من  
 العطاش فذكر ذلك له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله ففسقنا قال على ان دعوت الله فسقنا لكم لغاتم هذا نبوءة كذا  
 وكذا قالوا يا رسول الله ما هذا بحين انواع ذمبت حنين انواع فدعا سماء في مطهرة فتوضا ثم ركعتين ثم دعا الله  
 فهبتر ياح وهاج سحاب ثم ارسات فطار واحق سال الوادى فشر بو اسقوا دواهم ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 برجل وهو اعترف بقوم معه من الوادى وهو يقول نوء كذا وكذا سقطت الغداة قال وتزلت هذه الآية  
 وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا باغت الخلقوم يقول النفس وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه  
 منكم يقول الملائكة ولكن لا تبصرون يقول لا تبصرون الملائكة فلولا يقول هل ان كنتم غير مدينين غير  
 محاسبين ترجعونها يقول ان ترجعوا النفس ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقر بين مثل النبيين والصديقين  
 والشهداء بالاعمال فروح الفرح مثل قوله ولا تياسوا من روح الله وريحان الرزق قال ابن عباس لا يخرج  
 روح المؤمن من بدنه حتى ياكل من ثمار الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حقت له الجنة والاخرة واما ان كان  
 من اصحاب اليمين يقول جهورا اهل الجنة فسلام للثمن اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين وهم  
 المشركون فنزل من جيم قال ابن عباس رضى الله عنهم ما لا يخرج الكافر من بدنه في الدنيا حتى يسقى كاسا من  
 جيم وتصلية تجيم يقول في الاخرة ان هذا هو حق اليقين يقول هذا القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين

عليه وسلم حيث قالوا له  
 سلم الى الخبير يا ابن  
 المغيرة (ثم عبس) كحل  
 وجهه (وبسر) قبض  
 جبينه (ثم أدبر) عن  
 أصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم الى أهله  
 (واستكبر) تعظم عن  
 الاعيان أن يجيبهم  
 (فقال ان هذا) ما هذا  
 الذي يقول محمد صلى  
 الله عليه وسلم (الاسحر  
 بؤثر) يآثره وبرويه  
 عن مسيلة الكذاب  
 الذي يكون بالجمامة  
 ويقال عنى به جبارا  
 ويسارا (ان هذا)  
 ما هذا الذي يقول محمد  
 صلى الله عليه وسلم (الا  
 قول البشر) قول جبر  
 ويسار (ساصليه)  
 سادخله في الاخرة  
 يعنى الوليد بن المغيرة  
 (سفر) وهو الباب  
 الرابع من النار (وما  
 أدراك) يا محمد (ما سفر  
 لا تبقى) لهم لحالا  
 آكته (ولا تذر) اذا أعيدوا  
 خاقا جديدا آكته  
 أيضا (لواحدة للبشر)  
 شواهة لا بدانهم ويقال  
 مسودة فوجوههم  
 عليها) على النار  
 (تسعة عشر) ملكا  
 خزان النار (وما جعلنا  
 اصحاب النار) ما سلطنا  
 على اهل النار (الا  
 ملائكة) يعنى

(سورة الحديد مدنية وهي تسع وعشرون آية)

يقول القرآن الصادق والله أعلم

(سورة الحديد مدنية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) سج لله مافي السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحي ويميت وهو على كل شئ قدير هـ و الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلغ في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها

\* اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحديد بالمدينة \* واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن الزبير قال نزلت سورة الحديد بالمدينة \* واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وذاك الله الحديد يوم الثلاثاء وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخامة يوم الثلاثاء \* واخرج الديلمي عن جابر مرفوعا لا تحتجوا يوم الثلاثاء فان سورة الحديد نزلت على يوم الثلاثاء \* واخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الامان عن عمر بن الخطاب بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات قبل ان يرقد وقال ان فيهن آية أفضل من ألف آية \* واخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ المسححات وكان يقول ان فيهن آية هي أفضل من ألف آية قال يحيى فترها الآية التي في آخر الحشر \* واخرج البزار وابن عساكر وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن عمر قال كنت أشهد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال سبحا لا يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذلك قال هذه أخذت قد أسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقبل من هـ مذاقت عمر فتبادر وافتختموا مني وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين أيديهم تركوها أو نسوها فدخلت حتى جاست على السرور فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه ناو ليتها قالت انك لست من أهلها انما لتغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا كتاب لا يحسه الا المظهر ونفحاتها حتى ناو ليتها ففحكتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم فذعرت فالقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فأنذرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم أسجد لله مافي السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما أمرت باسم من أسماء الله ذعرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جاعلكم مستخافين فيه فقلقت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فخرج القوم مستبشرين فيكبروا \* قوله تعالى (سجد لله مافي السموات والارض) \* اخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي الاسود قال قال رؤس الجالوت انما التوراة الحلال والحرام الان في كتابكم جامع مافي السموات والارض وفي التوراة يسجد لله الطير والسباع \* قوله تعالى (هو الاول والاخر) \* اخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي وأبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه اذ أتى عليهم سحب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا العنان هذو وايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الرقيع سقوف محفوظ وموج مكشوف ثم قال هل تدرون كمينكم وبينكم قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسة مائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان فوق ذلك سماء من ما بينهن مائة مائة سنة حتى عدد سبع سموات ما بين كل سماء من كتابين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال قال فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد مثل ما بين السماء من ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فان تحتها الارض الاخرى بينهما مسيرة خمسة مائة عام حتى عدد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسة مائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليت أحدكم بحبل الى الارض السابعة السفلى لهبط على الله ثم قرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال الترمذي فسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وساطانه \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو دليت أحدكم بحبل الى الارض السابعة أقدم على ربه ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل

الزبانية (وما جعلنا عدتهم) ما ذكرنا قاتمهم قلة خزان النار (الالذين فتنوا) بلبسة (الذين كفروا) كذا وما كذبني أبوالاشد بن أسيد بن كعدة حيث قال أنا أكتفيكم سبعة عشر تسعة على ظهري وعشائة على صدرى فاكفوا أنتم عنى اثنين (ليستين) ليكني يستيقن (الذي أوتوا الكتاب) أعطوا الكتاب التوراة يعنى عبد الله ابن سلام وأصحابه لان في كتابهم كذلك عدة خزان النار (وزداد الذين آمنوا إيماناً) يعنى اذا علموا ان مافي

شئ عليم \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو به ولاء  
السموات اللهم أنت الاول فلا شئ قبلك وأنت الاخر فلا شئ بعدك أعوذ بك من شر كل ذابته ناصيته ما بينك وأعوذ  
بك من الاثم واليكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من الماثم  
والمغرم \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تسال عما يقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ منزل  
التوراة والانجيل والفرقان فالتق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الاول فليس  
قبلك شئ وأنت الاخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ اقض  
عنا الدين واغننا من الفقر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند النوم اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب  
كل شئ منزل التوراة والانجيل والفرقان فالتق الحب والنوى لا اله الا أنت أعوذ بك من شر كل شئ أنت آخذ  
بناصيته أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الاخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن  
فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر \* وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل ان يكون شئ والمكوث لكل شئ والكائن بعد ما لا يكون شئ أسألك  
بالحظة من لحظات الالمانظاظ الوافرات الراجيات المنجيات \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم غيا دعوة يدعو بها عندما أهمه فكأن على رضي الله عنه يعلمها لولده يا كائن  
قبل كل شئ ويا مكوث كل شئ ويا كائن بعد كل شئ افعل بي كذا وكذا \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات  
عن مقاتل بن حبان رضي الله عنه قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شئ والاخر بعد كل شئ والظاهر  
فوق كل شئ والباطن اقرب من كل شئ وانما يعنى بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم هو الذي  
خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم اثنا عشر شهرا استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر  
وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة  
وهو معكم أينما كنتم يعني قدرته وساطانه وعلمه معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير \* وأخرج ابو الشيخ في  
العلامة عن ابن عمر وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألون عن كل شئ حتى يقولوا هذا  
الله كان قبل كل شئ فماذا كان قبل الله فان قالوا لكم ذلك فقولوا هو الاول قبل كل شئ وهو الاخر فليس بعده شئ  
وهو الظاهر فوق كل شئ وهو الباطن دون كل شئ وهو بكل شئ عليم \* قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم)  
ابن عباس رضي الله عنهما فقالت ما شئ أجده في صدرى قال ما هو قلت والله لا أتكلم به فقال لي أشئ من شك  
وضحك قال ما نتج من ذلك أحد حتى أنزل الله تعالى فان كنت في شك مما أنزلنا اليك الآية وقال لي اذا وجدت في  
نفسك شئ فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم \* قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم)  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو معكم أينما كنتم قال عالم بكم أينما كنتم \* وأخرج البيهقي في  
الاسماء والصفات عن سفیان الثوري رضي الله عنه انه سئل عن قوله وهو معكم قال علمه \* وأخرج ابن  
مردويه والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل ايمان المرء ان يعلم ان  
الله تعالى معه حيث كان \* وأخرج ابن الجار في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن البراء بن عازب قال قلت لعلي رضي  
الله عنه يا امير المؤمنين اسألك بالله ورسوله الا خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصه به  
جبريل وأرسله به الرحمن فقل اذا أردت أن تدعو الله باسمه الاعظم فاقرأ من أول سورة الحديد الى آخرت آيات  
منها عليم بذات الصدور وآخر سورة الحشر يعني أربع آيات ثم ارفع يديك فقل يا من هو هكذا أسألك بحق هذه  
الاسماء ان تصلي على محمد وأن تفعل بي كذا وكذا مما تريد فوالله الذي لا اله غيره لنتنقلن بحاجتك ان شاء الله \* قوله  
تعالى ( آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا ) الآيات \* أخرج القريابي وعبد بن جرد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
في قوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قال معمر بن فيه بالرزق وفي قوله وقد أخذ مني ما قسم قال في ظهر آدم وفي

وهو معكم أينما كنتم  
والله بما تعملون بصيره  
ملك السموات والارض  
والى الله ترجع الامور  
يولج الليل في النهار  
ويولج النهار في الليل  
وهو عليم بذات الصدور  
آمنوا بالله ورسوله  
وأنفقوا مما جعلكم  
مستخلفين فيه فالذين  
آمنوا منكم وأنفقوا  
لهم اجر كبير وما لكم  
لا تؤمنون بالله والرسول  
يدعوك لتؤمنوا به بكم  
وقد أخذ مني ما قسم  
ان كنتم مؤمنين هو الذي  
ينزل على عبده آيات  
بينات ليخرجكم من  
الظلمات الى النور وان  
الله بكم لرووف رحيم  
ومالكم الا تنفقوا في  
سبيل الله والله مبررات  
السموات والارض  
كنايتا مثل ما في التوراة  
( ولا تراب الذين لا يشك  
الذين ( أو تو السحاب )  
عبد الله بن سلام  
وأصحابه اذ لم يكن خلاف  
ما في كتابهم - التوراة  
( والمؤمنون ) أيضا اذ لم  
يكن خلاف ما في التوراة  
( وليقول ) اي يقول  
( الذين في قلوبهم  
مرض ) شك ونفاق  
( والكافرون ) يعني  
اليهود والنصارى  
ويقال كفار مكة ( ماذا  
أراد الله بهذا الصنيع )

لا يستوي منكم من  
 أنفق من قبل الفتح  
 وقاتل أولئك أعظم  
 درجة من الذين أنفقوا  
 من بعد وقاتلوا وكلا  
 وعد الله الحسنى والله  
 بما تعملون خبير من ذا  
 الذي يقرض الله قرضا  
 حسنا فيضاعفه له وله  
 أجر كبير يوم ترى  
 المؤمنين والمؤمنات يسعي  
 نورهم بين أيديهم  
 وبأيمانهم يسراهم  
 اليوم جنات تجري من  
 تحتها الأنهار خالدين فيها  
 ذلك هو الفوز العظيم  
 يوم يقول المنافقون  
 والمنافقات الذين آمنوا  
 انظروا وانفتحين من  
 نوركم فيل ارجعوا  
 وراءكم فالتمسوا نورا  
 فضرب بينهم بسور له  
 باب باطنه فيه الرحمة  
 وظاهره من قبله  
 العذاب ينادونهم ألم  
 تكن معكم قالوا بلى  
 ولكنكم قتلتهم أنفسكم  
 وتربصتم وارتبتم وغرتكم  
 الأمانى حتى جاء أمر  
 الله وغرتكم بالله الغرور  
 فاليوم لا يؤخذ منكم  
 فسدية ولان الذين  
 كفروا ماواكم النار هي  
 مولاكم وبئس المصير  
 بهذا المنسل اذ ذكر قوله  
 الملائكة ( كذلك )  
 هكذا ( يصل الله من  
 يشاء ) بهذا المنسل من كان

قوله يخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى \* قوله تعالى ( لا يستوي منكم من أنفق ) الآية  
 \* أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح يقول  
 من أسلم وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا يعني أسلوا يقول ايس من هاجر من لم يهاجر  
 وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة \* وأخرج عبد الرزق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يستوي منكم  
 من أنفق من قبل الفتح الآية قال كان قتالان أحدهما أفضل من الآخر وكانت نفقتان أحدهما أفضل من  
 الاخرى قال كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة أفضل من النفقة والقتال بعد ذلك وكلا وعد الله الحسنى قال  
 الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي منكم من أنفق من قبل  
 الفتح وقاتل قال أبو الدرداء والله لا نفق في اليوم نفقة أدرك بها من قبلي ولا يسبقني بها أحد بعدى فقال اللهم كل  
 شيء يملكه أبو الدرداء فان نصفه لله حتى بلغ فردنعه ثم قال وهذا \* وأخرج سعيد بن منصور عن زيد بن أسلم قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيكم قوم من ههنا وأشار بيده الى اليمن تحقرون أعمالكم عند أعمالهم  
 قالوا فخير خير أم هم قال بل أنتم فلوان أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه فصلت هذه الآية  
 بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد  
 الفتح وقاتلوا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عديم في الدلائل من طريق زيد بن أسلم عن  
 عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية  
 حتى إذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوشك ان ياتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم  
 قلنا من هم يا رسول الله أقرش قال لا ولكنهم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً فلما اتاهم خير منيا رسول الله  
 قال لو كان لأحدكم جبل من ذهب فأنفق مما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه الا ان هذا الفصل ما بيننا وبين الناس  
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل الآية \* وأخرج أحمد عن أنس قال كان بين خالد بن الوليد وبين  
 عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف تستطيلون علي يا أيام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال دعوا الى أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما بلغت أعمالهم  
 \* وأخرج أحمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحن خير من بعدنا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنفق أحدكم أو أحدكم أنفق مداً أو نصيفه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا  
 أصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن ابن عمر قال لا تسبوا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما قام أحدكم ساعة خير من عمل أحدكم عمره \* قوله تعالى  
 ( يوم ترى المؤمنين والمؤمنات ) الآيات \* أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله يسعي نورهم بين  
 أيديهم قال علي الصراط حتى يدخلوا الجنة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود يسعي نورهم بين أيديهم  
 قال علي الصراط \* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسميائكم وحالاتكم  
 ونحوكم ومجالاتكم فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان بن فلان هل نورك ويا فلان بن فلان لا نور لك \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
 من المؤمنين يوم القيامة من يضيء له نوره كما بين المدينة الى عدن ابن الى صنعاء فمدون ذلك حتى ان من المؤمنين من  
 من لا يضيء له نوره الا موضع قدميه والناس منازل باعمالهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله يسعي نورهم بين أيديهم قال يؤتون نورهم  
 على قدر أعمالهم يعررون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نور من نوره  
 على ايامه يطفا مرة وقد أشرى \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الرحمن بن جبير  
 انه سمع أبا ذر وأبا الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اول من يؤذن له في المجدود يوم القيامة واول من  
 يؤذن له ان يرفع رأسه فارفع رأسي فانظر بين يدي وعن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف أمي من بين الامم

فقبل يارسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم ما بين نوح الى امتك قال غير محجلون من اثر الوضوء ولا يكون لاحد  
 غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بنورهم  
 الذي يسمي بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم \* واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم ومحمد والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن ابي امامة الباهلي انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقسمون فيه  
 الحسنات والسيئات وتوشكون ان تقعنوا منه الى منزل آخر وهو القبر بيت الواحد وبيت العيلة وبيت الدود  
 وبيت الضيق الاما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى  
 الناس امر الله فتيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى موضع آخر تغشى الناس ظلمة ثم يديده ثم يقسم  
 النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات  
 في بحر لحي الى قوله فساله من نور ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء العمى ببصر البصير  
 ويقول المنافق للذين آمنوا انظرونا نقبس من نوركم قيل ارجعوا اوراءكم فالتمسوا نوروا وهي خدعة الله التي  
 خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا  
 فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم  
 نصلي صلاتكم ونعزم معازيكم قالوا بلى الى قوله وبئس المصير \* واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي امامة قال  
 تبعث ظلمة يوم القيامة فسامن مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم  
 المنافقون فيقولون انظرونا نقبس من نوركم \* واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس  
 قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجوهوا نحوه وكان النور دليلا لهم من الله الى  
 الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنون انطلقوا الى النور تبعوهم فانظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقبس  
 من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا اوراءكم فالتمسوا نوروا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا  
 هنالك النور \* واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو  
 الناس يوم القيامة بامهاتهم سترانمة على عبادته واما عند الصراط فان الله يعطى كل مؤمن نورا وكل منافق نورا  
 فاذا استروا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقبس من نوركم وقال  
 المؤمنون ربنا اقم لنا نورا فلما يدرك عند ذلك احد احد \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا جيع الله الاولين والآخرين دعا اليهود فقبل لهم من كتبهم تعبدون فيقولون كنا عبد الله  
 فيقال لهم كتبتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كتبتم تعبدون معه فيقولون عزير اخي وجهنم وجهنم  
 يدعو النصارى فيقال لهم من كتبتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم هل كتبتم تعبدون معه غيره فيقولون  
 نعم فيقال لهم من كتبتم تعبدون معه فيقولون المسيح في وجهنم وجهنم يدعى المسلمون وهم على رابة من الارض  
 فيقال لهم من كتبتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل كتبتم تعبدون معه غيره فيغضبون  
 فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نور ثم توجهون الى الصراط ثم قرأ يوم يقول المنافقون والمنافقات  
 للذين آمنوا انظرونا نقبس من نوركم الآية وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم الى آخر  
 الآية \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال بينما الناس في  
 ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجوهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله فلما رأى  
 المنافقون المؤمنون قد انطلقوا تبعوهم فانظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نقبس من نوركم فانا كنا  
 معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا اوراءكم فالتمسوا نوروا هنالك النور \* واخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن ابي فاختة قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فيهم  
 فيؤتى الله كل مؤمن نورا ويؤتى المنافقين نورا فينطلقون جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فيسبحونهم  
 كذلك اذ طفأ الله نور المنافقين فيترددون في الظلمة ويسبقهم المؤمنون بنورهم بين ايديهم فينادونهم انظرونا  
 نقبس من نوركم فضررب بينهم بسور له باب باطنه حيث ذهب المؤمنون فيه الرحمة ومن قبله الجنة يناديهم

أهل ذلك (ويهدى من  
 يشاء) به هذا المثل من  
 كان أهلا لذلك (وما  
 يعلم جنود ربك) من  
 الملائكة (الا هو وما  
 هي) يعني سقر (الا  
 ذكرى للبشر) عظة  
 للخلق أنذرهم (كلا  
 والقمر) أقسم بالقمر  
 (والليل: أدر) ذهب  
 (والصبح اذا أسفر)  
 أقبل ويقال استضاء  
 انهما) يعني سقر (لاحد  
 الكبر) باب من أبواب  
 النار منها جهنم وسقر  
 واطى والحطمة والسعير  
 والحميم والهاوية (نذرا  
 للبشر) أنذرهم ويقال  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 نذر للبشر يرجع الى  
 أول السورة لى قوله  
 قسم فانذر نذرا للبشر  
 مقدم ومؤخر (من شاء  
 منكم أن يتقدم) الى  
 خير فيؤمن (أو يتأخر)  
 عن شرفه وترك ويقال  
 أو يتأخر عن خير فيكفر  
 وهذا وعيد لهم (كل  
 نفس) كفرة (بما  
 كسبت) في الكفر  
 (رهينة) مرهنة في النار  
 أبدا (الاصحاب اليمين)  
 أهل الجنة فانهم ليسوا  
 كذلك ولكنهم (في  
 جنات) في بساطين  
 (يتساءلون عن المجرمين)  
 يسألون أهل النار  
 ويقولون يا فلان  
 ما لك بك) ما الذي

ألم يان للذين آمنوا أن  
تخشع قلوبهم لذكرا لله  
وما نزل من الحق ولا  
يكنون كالذين أتوا  
الكتاب من قبل فقال  
عليهم الامد ففتت  
قلوبهم وكثير منهم  
فاسعون اعلموا ان الله  
يجي الارض بعد موتها  
قد بينا لكم الايات  
لعلكم تعقلون ان  
المصدقين والمصدقات  
وأقرضوا الله قرضا  
حسنا بضاعف لهم  
ولهم أجر كريم



أدخلكم (في سقر قالوا)  
يعني أهل النار (لم نك  
من المصلين) من أهل  
الصلوات الخمس المسلمين  
(ولم نك نطعم المسكين)  
لم نعت على صدقة  
المساكين ولم نلن من  
أهل الزكاة والصدقة  
(وكننا نخوض مع  
الخائضين) مع أهل  
الباطل (وكننا نكذب  
بيوم الدين) بيوم  
الحساب أن لا يكون  
(حتى آتانا اليقين)  
الموت (فما تنفعهم)  
يقول الله لا تنالهم  
(شفاعة الشافعين)  
يعني شفاعة الملائكة  
والانبياء والصالحين  
(فبالهم) لاهل مكة  
(عن التسذكرة) عن  
القرآن (معرضين)  
يكنون به كأنهم حرم

المنافقون ألم يكن معكم قالوا بلى ولكنكنتم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم لبعض وهم  
يتسكعون في الظلمة تعالوا انتمس الى المؤمنين سبيلا فيستطون على هوة فيقول بعضهم لبعض ان هذا ينفق بكم الى  
المؤمنين فيتم بافتون فيها فلا يزالون يجرؤون فيها حتى ينثروا الى قعر جهنم فهناك تحمد المنافقون كما قال الله وهو  
خادعهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انظر ونام وصوره برفع الالف \* وأخرج عبد بن حميد عن الاعشى  
انه قرأ انظر ونام مقطوعة بنصب الالف وكسر الخاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء قال ابن أنت من يوم  
جئ بجهنم قد سدت ما بين الخافقين وقيل ان تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك نور استقام بك الصراط  
فقد والله نجوت وهذا حديث وان لم يكن معك نور تشبث بك بعض خطاطيف جهنم أو كلالها فافتد والله رديت  
وهويت \* وأخرج البيهقي في الاسماع والصفات عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا  
وهم على الصراط انظرونا يقول ربنا اننا نتبس من نوركم يعني نصيب من نوركم فتمضي معكم قيل يعني قالت  
الملائكة لهم ارجعوا وارجعوا فالتسوا فورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء بهم استهزوا بالمؤمنين في  
الدنيا حين قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم - حين يقال لهم ارجعوا وارجعوا فالتسوا فورا  
فضرب بينهم بسور له باب يعني بالسور حائط بين أهل الجنة والنار باب باطنه يعني باطن السور وفيه الرحمة مما  
يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين أهل الجنة وأهل النار \* وأخرج عبد بن  
حميد عن عبادة بن الصامت انه كان على سور بيت المقدس الشرقي فمك في قيل له ما يكيك فقال ههنا أخبرنا رسول  
انه صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم يحدث عن أبيه انه قال فضرب بينهم بسور قال هذا موضع السور عند وادي  
جهنم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي سنان قال كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند وادي جهنم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن عبد الله بن عمر بن العاصي  
قال ان السور الذي ذكره الله في القرآن فضرب بينهم بسور وهو السور الذي بيت المقدس الشرقي باطنه فيه الرحمة  
المسجد وظاهره من قبله العذاب يعني وادي جهنم وما يليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة فضرب بينهم بسور قال حائط بين الجنة والنار \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله باطنه فيه الرحمة  
قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماع والصفات عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال ان  
المنافقين كانوا مع المؤمنين احياء في الدنيا كانوا معهم وبعاشروهم وكانوا معهم أمواتا يعطون النور جميعا  
يوم القيامة فبأنوار المنافقين اذا بلغوا السور يميز بينهم يومئذ والسور كالخشب في الاعراف فيقولون  
انظر وناقتيس من نوركم قيل ارجعوا وارجعوا فالتسوا فورا \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس  
في قوله ولكنكنتم فتنتم أنفسكم قال بالشهوات والذوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم أي شككنتم في الله وغرتكم  
الاماني حتى جاء أمر الله قال الموت وغرتكم بالله الغرور وقال الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي سفيان  
ولكنكنتم فتنتم أنفسكم قال بالاعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم شككنتم وغرتكم الاماني فلتتم - يغفر لنا حتى جاء  
أمر الله قال الموت وغرتكم بالله الغرور وقال الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد عن محبوب الليثي ولكنكنتم فتنتم  
أنفسكم أي بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم أي شككنتم في الله وغرتكم الاماني قال طول الامل حتى جاء  
أمر الله قال الموت وغرتكم بالله الغرور قال الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وتربصتم قال تربصوا بالحق  
وأهله وارتبتم قال كانوا في شك من أمر الله وغرتكم الاماني قال كانوا على خدعة من الشيطان والله ما زالوا بها  
حتى قد فهم الله في النار وغرتكم بالله الغرور وقال الشيطان فالنور لا يؤخذ منكم فدية يعني من المنافقين ولا من  
الذين كفروا \* قوله تعالى (ألم يان للذين آمنوا)  
قرأ ألم يان للذين آمنوا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس لأعلم الامرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال  
استبط الله قلوب المهاجرين بعد سبع عشرة من نزول القرآن فانزل الله ألم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم  
لذكر الله الآية \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أصحابه

في المسجد وهم يضحكون فسحب رداءه فحجرا وجهه فقال أتضحكون ولم يأتكم أمان من ربكم بأنه قد غفر لكم  
 ولقد أتول على في ضحككم آية ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول الله فإنا كنا نذكر ذلك  
 قال تبكون قدر ما ضحكتم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله قال  
 ذكر لنا ان شدا بن اوس كان يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أول ما يرفع من الناس  
 الخشوع \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم يقول ألم يحسن للذين آمنوا  
 \* وأخرج ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال تليين القلوب بعد قسوتها  
 \* وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان بين اسلامنا وبين ان  
 عاتبنا الله بهذه ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الأربع سنين \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه  
 والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير ان ابن مسعود أخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه  
 الآية بعائتهم الله بها الأربع سنين ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم  
 وكثير منهم فاقهون \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ألم يان للذين آمنوا أن تخشع  
 قلوبهم لذكر الله الآية أقبل بعضنا على بعض أي شئ أحدثنا أي شئ صنعنا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس قال ان الله استبها قلوب المهاجرين فعائتهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال ألم  
 يان للذين آمنوا الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد ان أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم ظهر منهم المزاح والضحك فنزلت ألم يان للذين آمنوا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان  
 قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذوا في شئ من المزاح فانزل الله ألم يان للذين آمنوا الآية \* وأخرج  
 ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الامش قال لما قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا  
 من ابن العيش ما صابوا به - ما كان به - من الجهد فكانهم فترواعن بعض ما كانوا عليه فعوتبوا فنزلت ألم يان  
 للذين آمنوا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن القاسم قال مل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 ملة فقالوا احد ثنا يا رسول الله فانزل الله نحن نقص عليك أحسن القصص تم لو امله فقالوا احد ثنا يا رسول الله فانزل  
 الله ألم يان للذين آمنوا الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يطوان  
 عليكم الأمد فتعسوا قلوبكم الا ان كل ما هو آت قريب الا انما البعيد ما ليس بآت وأخرجه ابن مردويه عن ابن  
 مسعود مرفوعا \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ان بنى  
 اسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند أنفسهم استوتوه قلوبهم واستحلته أسنتهم  
 وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهوراتهم حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون فقالوا أعرضا  
 هذا الكتاب على بنى اسرائيل فان تابوكم فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم قالوا ابل ارسلا الى فلان رجل من  
 علمائهم فاعرضوا عليه هذا الكتاب فان تابوكم فاتركوهم فان خالفوكم فاقتلوهم فلان يخالف عليكم  
 أحد بعده فارسلا اليه فاخذ ورقة وكتب فيها كتاب الله ثم عاقها في عنقه ثم ايس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب  
 فقالوا أتؤمن به اذا فو االى صدره فقال آمنتم به - اذا و االى لاؤ من بهذا يعنى الكتاب الذى فيه القرآن فخلوا  
 سبيله وكان له أصحاب يغشونه فلما ات وجده الكتاب الذى فيه القرآن معاق عليه فقالوا الاثرون  
 الى قوله آمنتم به اذا و االى لاؤ من به - اذا انما عنى هذا الكتاب فاختلف بنو اسرائيل على وضعه - بعين ملة  
 ونحوه يرميهم أصحاب ذى القرآن قال عبد الله وان من بقى منكم - يرمى منكم او بحسب امرئ يرى  
 منكرا لا يستطيع ان يغيره أن يعلم الله من قلبه ايه كارهه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عمر رضى الله عنه انه  
 كان اذا تلا هذه الآية ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ثم قال بلى يارب بلى يارب \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال شدا بن اوس أول ما يرفع من الناس الخشوع  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الامد قال الدهر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي حرب بن أبي  
 الاسود عن أبيه قال جمع أبو موسى الأشعري القراء فقال لا يدخلن عليكم الامن جمع القرآن فدخلنا اننا لثمانية

مستظرفة) مذكورة  
 ويقال ذاعرة ان قرأتا  
 بخفض الهمزة (فرت  
 من قسورة) من أسد  
 ويقال من الرماة ويقال  
 من عصبة الرجال (بل  
 يريد كل امرئ منهم أن  
 يؤتى) يعطى (صحفا  
 منشرة) كتابا فيه حرمه  
 وتوتته حيث قالوا لئننا  
 بكتاب فيه حرمنا وتوتنا  
 حتى تؤمن بك (كلا)  
 حقا يعطى ذلك (بل  
 لا يخافون الآخرة)  
 عذاب الآخرة (كلا)  
 حقا بما حمد (انه) يعنى  
 القرآن (تذكرة) عظة  
 من الله (فن شاء ذكره)  
 فمن شاء الله أن يتعظ  
 بالقرآن انعظ (وما  
 يذكرون) ما يتعظون  
 (الآن) يشاء الله هو  
 أهل التقوى) أهل ان  
 يتقى فلا يعصى (وأهل  
 المغفرة) أهل ان يغفر  
 لمن اتقى وتاب أهل  
 المغفرة اذا قامت القيامة  
 \* (ومن السورة التى  
 يذكرونها القيامة وهى  
 كلها مكية آياتها تسع  
 وثلاثون وكلماتها تسع  
 وتسعون وحروفها  
 ستمائة وثلاثون وخمسون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمناده عسى ان  
 عباس في قوله تعالى  
 (لا أقسم بيوم القيامة)  
 يقول أقسم بيوم القيامة  
 أنها كائنة (ولا أقسم



أولئك هم الصديقون  
والشهداء عند ربهم  
لهم أجرهم ونورهم  
والذين كفروا وكذبوا  
بآياتنا أولئك أصحاب  
الجحيم أعلوا انما الحياة  
الدنيا لعب ولهو وزينة  
وتفاسخ يريدكم والكثير  
في الاموال والاولاد  
مثل غيث أعجب الكفار  
نباته ثم يمجج فتراه  
مصفرا ثم يكون حطاما  
وفي الآخرة عذاب  
شديد ومغفرة من الله  
ورضوان وما الحياة  
الدنيا الا متاع العرور  
سابقوا الى مغفرة من  
ربكم وجنة عرضها  
سماوات السموات  
والارض أعدت للذين  
آمنوا بالله ورسوله ذلك  
فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم  
ما أصاب من مصيبة في  
الارض ولا في أنفسكم  
الافى كتاب من قبل أن  
نبرأها ان ذلك على الله  
يسير لكيلا تأسوا على  
ما فاتكم ولا تفرحوا  
بما آتاكم

بالنفس الواهمة) وأقسم  
بكل نفس برة أو فاجرة  
انها تلوم نفسها يوم  
القيامة أما المحسنة فتقول  
يا ليتني أزدت احسانا  
واما المسيئة فتقول  
يا ليتني تركت من الذنوب

رجل فوعظنا وقال أتم قراءة هذه البلد والله ليطوان عليكم الامدة فتسوقو قلوبكم كما قصت قلوب أهل الكتاب  
\* قوله تعالى (والذين آمنوا بالله ورسوله) الآية \* أخرج ابن مردويه عن أبي البرداء رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من أرض الى أرض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله صدق يقا  
فاذا مات قبضه الله شهيدا وتلاه هذه الآية والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم  
ثم قال والفارون يدينهم من أرض الى أرض يوم القيامة مع عيسى بن مريم في درجته في الجنة \* وأخرج ابن جرير  
عن البراء بن عازب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مؤمنو أمتي شهداء ثم تلا النبي صلى  
الله عليه وسلم والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
مسعود رضى الله عنه قال ان الرجل يموت على فراشه وهو شهيد ثم تلاوا الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم  
الصديقون والشهداء عند ربهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال يوما وهم عنده  
كأنكم صديق وشهيد نيل له ما تقول يا باهر برة قال اقرأوا الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون  
والشهداء عند ربهم \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي هريرة رضى الله عنه قال انما الشهيد الذي لومات على  
فراشه دخل الجنة يعني الذي يموت على فراشه ولا ذنب له \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضى  
الله عنه قال كل مؤمن صديق وشهيد ثم تلاوا الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند  
ربهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال كل مؤمن صديق ثم قرأ والذين آمنوا بالله ورسوله  
أولئك هم الصديقون قال هذه مفصلة والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم \* وأخرج ابن جرير عن  
الضحالك في قوله والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون قال هذه مفصلة سماهم صديقين ثم قال  
والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن المنذر عن مسروق قال هي  
للشهداء خاصة \* وأخرج ابن حبان عن عمرو بن ميمون الجهني قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله أرأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت  
رمضان وقته فمن أنا قال من الصديقين والشهداء \* قوله تعالى (وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله  
ورضوان) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان  
قال صار الناس الى هذين الحرفين في الآخرة \* قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة) الآية \* أخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم يقول  
في الدنيا ولا في الدين الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال نخلة لها لكي لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا  
بما آتاكم منها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما أصاب من مصيبة الآية قال هو شيء قد فرغ منه من  
قبل ان تبرا الانفس \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أبي حسان ابن رجلي دخل على عائشة فقالت ان أبا  
هريرة يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انما الطيرة في الدابة والمرأة والدار فقالت والذي أنزل  
القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول ولكنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان أهل الجاهلية  
يقولون انما الطيرة في المرأة والدابة والدار ثم قرأت ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا في كتاب من  
قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير \* وأخرج البيهقي في شعب الاعميان عن الحسن انه سئل عن هذه الآية  
فقال سبحان الله من يشك في هذا كل مصيبة في السماء والارض ففي كتاب من قبل ان تبرا النسمة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الاعميان عن ابن عباس  
في قوله لكي لا تأسوا على ما فاتكم الآية قال ليس أحد الا وهو يحزن ويفرح ولكن ان أصابته مصيبة جعلها  
صبرا وان أصابه خير جعله شكرا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في  
أنفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها يريد مصائب المعاش ولا يريد مصائب الدين انه قال لكي لا تأسوا على  
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وايس عن مصائب الدين امرهم ان يأسوا على السيئة ويفرحوا بالحسنة \* وأخرج  
ابن المنذر عن الحسن في الآية قال انه يقضى بالسيئة في السماء وهو كل يوم في شان ثم يضرب لها أجل فيحبسها

الى اجابها فاذا جاء اجابها ارساها فليس لها مردود انه كائن في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا في بلد كذا من المصيبة من القحط والرزق والمصيبة في الخاصة والعامه حتى ان الرجل ياخذ العصا ويكأ بها وقد كان لها كرها ثم يعتادها حتى ما يستطيع تركها \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن ابي صالح قال دخلت على سعيد بن جبير في نفر فبكر رجل من القوم فقال ما يبكيك فقال ابكي لما اري بك ولما يذهب بك اليه قال فلا تبك فانه كان في علم الله ان يكون الا تسمع الى قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا انفسكم الا في كتاب قال الاوجاع والامراض من قبل ان نراها قال من قبل ان تخافها \* واخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال انزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ثم يخفق صاحبها فاذا عمل خطيئتها ارساها عليه \* واخرج الديلمي عن سليمان بن جابر النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفتح على امتي باب من القدر في آخر الزمان لا يسده شيء يكفيكم منه ان تقوموا بهم - هذه الآية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الآية \* قوله تعالى ( والله لا يحب كل مختال فخور ) \* اخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن قرعة قال رايت علي ابن عمر نيا باخشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن اني قد اتيتك بثوبين مما يصنع بخراسان وتقر عينني ان اراء عليك فان عليك نيا باخشنة قال اني اخاص ان البسه فاكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور \* قوله تعالى ( لقد ارسا نار سلنا ) الآية \* اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله واقراننا معهم الكتاب والميزان قال العدل \* واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله واقراننا الحديد فيه باس شديد ومنافع لا اس قال جنة وسلاح \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن بكرمة في قوله واقراننا الحديد الآية قال ان اول ما انزل الله من الحديد السكاكين والذي يضر به عليه الحديد \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن الايام فقال السبت عدد والاحد عدد والاثنين يوم تعرض فيه الاعمال والثلاثاء يوم الدم والاربعاء يوم الحديد واقراننا الحديد فيه باس شديد والخميس يوم تعرض فيه الاعمال والجمعة يوم بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة \* قوله تعالى ( وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه ) الآية \* اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول واويبي عن علي بن ابي حنيفة وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمسان وابن عساكر من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال هل تدري اى عرا الاعمسان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق عرا الاعمسان لولا اية في الله بالحب فيه والبغض فيه قال هل تدري اى الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضاهم عملا اذ اتفقوا في الدين يا عبد الله هل تدري اى الناس اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس وان كان مقصرا بالعمل وان كان زحفا على استهواختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة فنجما ثلاث وهالك ساثرها فرقة وزت الملوكة والتمهم على دين الله وعيسى بن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن لهم طاعة بموازة الملوكة ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فزارعوها حتى رعيتها فافاننا الذين آمنوا منهم اجرهم الذين آمنوا بي وصدقوني وكثير منهم فاسقون الذين كفروا بي ووجدوني \* واخرج النسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم مؤمنون بقرؤن التوراة والانجيل فقبل ملوكهم ما نجد شيئا اشد من شتم يشتمناه ولا اعلمهم بقرؤن ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون مع ما يعيبوننا به من اعمالي في قراءتهم فادعهم فليقرؤا كما نقرؤا وليؤمنوا كما آمنوا فدعاهم فمعهم وعرض عليهم القتل او يتركو اقرعة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقال طائفة منهم ابنو النابلسا طرقتهم ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نردعنا بكم وقات طائفة دعونا نسيج في الارض ونهيم وناكل مما تاكل منه الوحوش ونشرب مما تشرب فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقات طائفة ابنا والمنا

والله لا يحب كل مختال فخور والذين يخفون ويامرون الناس بالبخل ومن يتول فان الله هو الغنى الجيد ولقد ارسا نار سلنا بالبينات واقراننا معهم الكتاب والميزان ليقيموا الناس بالقسط واقراننا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسوله بالغيب ان الله قسوى عزيز ولقد ارسا نار سلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فزارعوها حتى رعيتها فافاننا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون

وذلك عند معاينة الثواب والعقاب ويقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللدنة النادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك ويقال هي النفس الكافرة والذائفة (الذائفة)

يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
 الله وأمنوا برسوله يؤتكم  
 كفاين من رزقه ويجعل  
 لكم نورا تمشون به  
 ويغفر لكم والله غفور  
 رحيم اتسلا يعلم أهل  
 الكتاب ألا يقدرون  
 على شيء من فضل الله  
 وإن الفضل بيد الله  
 يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم

الانسان) أيقظ الكافر  
 عدى بن ربيعة انكارا  
 منه للبعث (أن إن  
 نجح مع عظامه) أن لن  
 تقدر أن تجمع عظامه  
 بعد بلائها وتبدلها  
 ونظر يقها (بلى قادرين)  
 يقول أنا قادر على ذلك  
 (على أن نسوي بسانه)  
 نجح أصابعه فيكون  
 كفه تكف البعير أو كافر  
 الدواب يقول أنا قادر  
 على أن نجعل كفه  
 تكف البعير فكيف  
 لا تقدر على أن نجح  
 عظامه (بل يريد الانسان)  
 الكافر عدى بن ربيعة  
 (بليج أممه) يقدم  
 شره ويؤخر توبته  
 ويقال ليعمل بالفسق  
 والفسق وفيها يستقبله  
 (يسأل) عدى بن ربيعة  
 انكارا منه للبعث (أبان  
 يوم القيامة) متى يكون  
 يوم القيامة فقال الله  
 (فأذا برق البصر) أعجب  
 البصر ويقال شخص

دورا في الفيافي ونحترق الآبار ونحترق البقول فلا ترد عليكم ولا نرى بكم وليس أحد من القبائل إلا له جيم فيهم فمهلوا  
 ذلك فانزل الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فاسرعوا حاق ربنا قال والآخرون  
 من تعبد من أهل الشرك وفي من قد نفي عنهم قالوا تعبدوا كما تعبد فلان ونسبح كما سح فلان وننخذدو را كما اتخذ  
 فلان وهم على شركهم لا علم لهم بأعيان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم إلا القليل  
 انحط صاحب الصومعة من صومعته وجاء السائح من سياحته وصاحب الدين من دينه فأتوا به وصدقه فقال  
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفاين من رزقه أتجر من باعناهم بعيسى وأصب  
 أنفسهم والتوراة والإنجيل وباعناهم بمحمد وتصديقهم ويجعل لكم نوراً تمشون به القرآن واتباعهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم \* وأخرج أبو يعلى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فيشدد  
 عليكم فان قوموا تشددوا على أنفسكم تشدد عليهم فذلك يا ههم في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها  
 ما كتبناها عليهم \* وأخرج البيهقي في الشعب عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن جبير عن أبيه عن جده  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هالك من كان قبلكم بتشديد ههم على  
 أنفسهم ومخجلون بقاياهم في الصوامع والديارات \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حديد وابن جرير وابن  
 مردويه وابن نصر عن أبي أمامة قال إن الله كتب عليكم صيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء  
 ابتدعوه فليسوا عليه ولا تتركوا فان ناس من بني اسرائيل ابتدعوا بدعة فباعهم الله بتركة ما ولا هذه الآية  
 ورهبانية ابتدعوها الآية \* وأخرج أحمد والحاكم الترمذي في نوادر الأصول وأبو يعلى والبيهقي في الشعب  
 عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله \* وأخرج  
 عبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله ورهبانية ابتدعوها قال ذكر لنا أنهم رفضوا والنساء واتخذوا الصوامع  
 \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) \* أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب  
 الخاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحدا فكانت فيهم حراحت ولم يقتل منهم أحد فإساراً أو  
 ما ما مؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله أنا أهل ميسرة فاذن لنا نجي عبا وما لنا نأسي من المسلمين فانزل الله فيهم  
 الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم هم به يؤمنون إلى قوله أو تلك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ففعل لهم أجرين  
 قالوا يدرون بالحسنة السيئة قال أي الذنبة التي واسوا أجمع المسلمين فلما نزلت هذه الآية قالوا يا معشر المسلمان أما  
 من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كما جاوركم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا  
 برسوله يؤتكم كفاين من رزقه ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم فزادهم النور والمغفرة \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سعيد بن جبير أنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت أو تلك يؤتون أجرهم مرتين  
 بما صبروا وانفروا مؤمنوا أهل الكتاب على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلوا الناجران والكم أجراً فشدد ذلك  
 على أصحابه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفاين من رزقه ففعل لهم أجرين مثل  
 أجرهم مؤمنوا أهل الكتاب وسوي بينهم في الأجر \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن عباس يؤتكم كفاين من رزقه  
 قال أجرين ويجعل لكم نوراً تمشون به قال القرآن \* وأخرج عبد بن حديد عن الخصال في قوله كفاين قال أجرين  
 ضعفين ويجعل لكم نوراً تمشون به قال هدى \* وأخرج عبد بن حديد عن الخصال في قوله كفاين قال أجرين  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة كفاين قال حنبلين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كفاين  
 قال ضعفين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي موسى في قوله كفاين  
 قال ضعفين وهي بلسان الحبشة \* وأخرج الفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله  
 وتوكم كفاين من رزقه قال الكفل ثلاثمائة جزء وخمسون جزءاً من رزقه الله \* وأخرج عبد بن حديد عن أبي قلابة  
 في قوله يؤتكم كفاين من رزقه قال الكفل ثلاثمائة جزءاً من رزقه \* وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير  
 ويجعل لكم نوراً تمشون به قال القرآن \* قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) الآية \* أخرج عبد بن حديد عن  
 يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله بن أبي سلمة رضي الله عنهما قرا أحدهما لئلا يعلم أهل الكتاب وقرأ

\* (سورة المجادلة مدنية)

وهي اثنان وعشرون آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قد سمع الله قول التي

تجادلك في زوجها

وتشتكي الى الله والله

يسمع تحاور وكان الله

يسمع بصير الذين

يظاهرون منكم من

نساءهم ما هن امهاتهم

ان امهاتهم الاللائي

ولدنهم وانهم يقولون

منكر من القول زورا

وان الله اعرف بظهور

والذين يظاهرون من

نساءهم ثم يعودون لما

قالوا فتعبر رغبة من

قبل ان يناسا ذلك

توعظون به والله بما

تعملون خبير فمن لم يجد

فصيام شهر من متتابعين

من قبل ان يناسا

فمن لم يستطع فاطعام

سنتين مسكينا ذلك

لتؤمنوا بالله ورسوله

وتلك حدود الله

واللكافرين عذاب اليم

البصر (وخسف القمر)

ذهاب ضوء القمر

(وجع الشمس والقمر)

كالثورين المقسورين

العقبين الاسودين

فيري بهم ما في حجاب

النور (يقول الانسان)

الكافر عدى بن ربيعة

واصحابه (يومئذ) اذا

رأوا النار (أين المنبر)

الاخبر يعلم اهل الكتاب \* واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجروفي لفظ وقسم الاجل فقيل لليهود اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط وقيل للنصارى اعملوا فعملوا من العصر فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من العصر الى غروب الشمس فقيل لكم قيراطان فتكلمت اليهود والنصارى في ذلك فقالت اليهود ان عمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت النصارى نعمل من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ويعمل هؤلاء من العصر الى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرن على شيء من فضل الله الى آخر الآية ثم قال ان مثلكم فيما قبلكم من الامم كباين العصر الى غروب الشمس \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآية حسدهم اهل الكتاب عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الآية \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الآية يعني بالفضل النبوة \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ حتى لا يعلم اهل الكتاب والله أعلم

\* (سورة المجادلة)

\* اخرج ابن الضريس والنحاس وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة \* واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله والله أعلم \* قوله تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك) الآية \* اخرج سعيد بن منصور والبخاري تعليقا وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسكامة وأنا في ناحية البيت لا أسمع ما تقول فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى آخر الآية \* واخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم والماكري وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بهضه وهي تشتكر زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرته بطني حتى اذا كبر سني وانه قطع ولدي ظاهر مني اللهم اني أشكو اليك فبارحت حتى نزل جبريل جهولا على آيات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو أوس بن الصامت \* واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن زيد قال اتي عمر بن الخطاب امرأة اها خولة وهو يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها وادنا منها وأصغى اليها رأسه ورضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا أمير المؤمنين حدثت رجال قريش على هذه العجوز قال ويحك وتندري من هذه قال لا قال هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة وتوانه لولم تنصرف عنى الى الليل ما انصرفت حتى تفضى حاجتها \* واخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن ثمامة بن حازم قال بينما عمر بن الخطاب يسير على حماره لثيتمه امرأة فقالت فف يا عمر نونف فاعلمت له القول فقال رجل يا أمير المؤمنين ما رأيت كاليوم فقال وما عنعن اني أسمع اليها وهي التي سمع الله لها نزل فيها ما نزل ندم سمع الله قول التي تجادلك في زوجها \* واخرج أحمد وأبو داود وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساعا حقه فدخل على يوم ارجعت به بشي فغضب فقال أنت على كظهر أي ثم رجع فجلس في نادى قومه ساعة ثم دخل على فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفس نحويله بيده لا تصل الى وفد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فيما ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فبارحت حتى نزل القرآن فتعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشا ثم سرى عنه فقال لي يا خولة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فامعنت رغبة قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهر من متتابعين قلت والله انه لشخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا وسقاه من تمرات والله ما ذلك عنده قال رسول الله

من النار والمهرب  
 والمجرا (كلا) حقا  
 (لاوزر) لاجل نوابه  
 من النار وهي بلغة حير  
 يسمون الجبل وزرا  
 ويقال لاوزر لا شجر  
 ولا ستر ولا حرز ولا  
 حصن ولا ملجأ ولا مخبئ  
 لهم من الله (الى ربك يومئذ)  
 يوم القيامة (المستقر)  
 مستقر الخلاق  
 والمرجع (ينبؤ الانسان)  
 يخبر الانسان عدى بن  
 ربيعة وغيره (يومئذ)  
 يوم القيامة (بما قدم  
 وأخر) بما قدم من خير  
 أو شر وأخر بما ترك  
 من سنة صالحة أو سنة  
 سيئة ويقال بما قدم  
 من الطاعة وأخر من  
 المعصية (بل الانسان)  
 عدى بن ربيعة وغيره  
 (على نفسه بصيرة) يقول  
 من نفسه شاهده (ولو  
 أتى معاذ برة) ولو تكلم  
 بالعدو ما فعلت ذلك وما  
 قلت ويقال هي بصيرة  
 بعيوب غيرها جاهلة  
 غافلة عن عيوب نفسها  
 (لا تحرك به) بقراءة  
 القرآن يا محمد (اسألك  
 لتجمل به) بقراءة  
 القرآن قبل أن يفرغ  
 جبريل من قراءته  
 عليك وكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم إذا نزل  
 جبريل عليه بشئ من  
 القرآن لم يفرغ جبريل  
 من آخره حتى يتكلم

صلى الله عليه وسلم فانا سمعنا به عرق من عرقك وأنا يا رسول الله ساعيناه به عرق آخر قال فقد أصبت وأحسنت  
 فاذهبي فتصدقني به عنه ثم استوصى ببن عمه خيرا قالت ففعلت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه  
 والبيهقي عن عطاء بن يسار ان أوس بن الصامت طاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فباعت الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاخبرته وكان أوس به لم فنزل القرآن والذين بظهور من نسائهم ثم يعودون اساقوا ففخر برقبة  
 من قبل أن يمتسا فقال لامرأته مريه فليعتق رقبة فقالت يا رسول الله والذي أعطاك ما أعطاك ما جئت الارحمة له  
 ان له في منافع والله ما عند رقبة ولا عكها قالت فنزل القرآن وهي عنده في البيت قال مريه فليصم شهرين متتابعين  
 فقالت والذي أعطاك ما أعطاك ما قدر عليه فقال مريه فليعتق رقبة فقالت يا رسول الله ما عندك  
 ما يصدق به فقال يذهب الى فلان الانصاري فان عنده شطر وسق ثم أخبرني انه يريد أن يصدق به فليأخذ  
 منه ثم ليه يصدق على سنتين مسكينا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي  
 في السنن عن عائشة ان خولة كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرأته لم فاذا اشتد لها طاهر من امرأته  
 فأتول الله فيسه كفارة الظهار \* وأخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
 كان الرجل في الجاهلية لو قال لامرأته أنت على كظهر أمتي حرمت عليه وكان أول من طاهر في الاسلام أوس بن  
 الصامت وكانت تحتها ابنة عمه يقال لها خولة فطاهر منها فاسقط في يده وقال ما أراك الا قد حرمت على فانطقت الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ما شطت تمشط رأسه فاخبرته  
 فقال يا خولة ما أمرنا في أمرك بشئ فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا قال  
 خيرا فانزل الله على النبي فقرأ عليها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الايات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 عباس ان خولة أو خويلد أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طاهر مني فقال لها النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما أراك الا قد حرمت عليه فقالت أشكوا الى الله فأتى فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في  
 زوجها وتشتكي الى الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال في القرآن ما نزل الله جلة واحدة قد سمع  
 الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله كان هذا قبل ان تتخلق خولة لو ان خولة أرادت أن لا تجادل لم يكن  
 ذلك لان الله كان قد قدر ذلك عليها قبل ان يجاهدها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله قد سمع الله  
 قول التي تجادلك في زوجها وذلك ان خولة امرأة من الانصار طاهر منها زوجها فقال أنت على كظهر أمتي قالت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني وأنا أحب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخات في السن  
 قال أنت على كظهر أمتي وتركتني الى غير أحد فان كنت تجادلني رخصة يا رسول الله تمنعني ويا مبعثي فحدثني به فقال  
 والله ما أمرت في شأنك بشئ حتى الآن ولكن ارجعي الى بيتك فان أمر بشئ لأعجه عليك ان شاء الله فرجعت  
 الى بيتها فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب رخصته او رخصه زوجها فقال قد سمع الله قول التي  
 تجادلك في زوجها الى قوله عذاب أليم فإرسل الى زوجها فقال هل تستطيع أن تعتق رقبة قال اذن يذهب مالي  
 كله الرقبة غالية وأنا ذليل المال قال هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال والله لولا اني آكل كل يوم ثلاث  
 مرات اكل بصري قال هل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا أن تعينني قال اني معيك بخمسة  
 عشر صاعا \* وأخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان أوس بن الصامت طاهر من امرأته خولة بنت  
 ثعلبة فشكيت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت طاهر مني زوجي حين كبر سنني ودق عظمي فانزل  
 الله آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترق رقبة قال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين  
 قال اني اذا خطأت في آكل في اليوم ثلاث مرات يكل بصري قال فاطم ستمين مسكينا قال ما أجد الا ان تعينني  
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له أهله \* وأخرج ابن مردويه عن الشعبي  
 قال المرأة التي جادلت في زوجها خولة بنت الصامت وأمها معاذة التي أنزل الله فيها ولا تكرر هو اوقيتا تم على البغاء  
 وكانت أمة لعبد الله بن أبي \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال ان أول من طاهر في  
 الاسلام زوج خويلة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي طاهر مني وجعلت تشكوا الى الله فقال

لها النبي صلى الله عليه وسلم لم ياجعني في هذا شي قالت فالي من يارسل الله ان زوجي ظاهر مني فيبينها هي كذلك  
اذنزل الوحي قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها حتى بلغ فتحرر برقيقة من قبل ان يتاسا ثم حبس الوحي  
فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه فقالت لا يجرد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذلك  
فيبينها هي كذلك اذنزل الوحي فن لم يجرد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتاسا ثم حبس الوحي فانصرف  
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه فقالت لا يستطيع ان يصوم يوما واحدا قال هو ذلك فيبينها هي  
كذلك اذنزل الوحي فن لم يستطيع فاطم ستمين مسكينا فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها  
فقالت لا يجرد يارسل الله قال اناسه عنينه \* واخرج عبد بن حميد عن عطاء الخراساني قال اعانه النبي صلى  
الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا \* واخرج عبد بن حميد عن ابي زيد المديني رضي الله عنه ان امرأه جاءت بشطر  
وسق من شعير فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أي مد من شعير مكان مد من بر \* واخرج عبد بن حميد عن  
عبد الرحمن بن ابي ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعاه بخمسة عشر صاعا من شعير \* واخرج عبد بن حميد  
عن الحسن بن رضي الله عنه ان رجلا نازح من امرأته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الظهار أشد من  
الطلاق وأحرم الحرام اذا نازح من امرأته لم ترجع اليه أبدا فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله  
ان زوجي وأبواذي ظاهر مني وما يطالع الا الله على ما يدخل على من فراقه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد  
قال ما قال قالت فكيف أصنع وبعث الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها  
وتشتكي الى الله الى آخر الآيات فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال تعتق رقبة قال ما في الارض رقبة  
أملكها قال تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال يارسل الله اني بلغت سنواي في دوران فاذا لم آكل في اليوم  
مرارا أدر على حتى أقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله ما أجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنعينك \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ان امرأة أختي عبادة بن الصامت جاءت الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها تطاهر عنها و امرأة تغلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تدهنه فرفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظره الى السماء فقالت التي تغلي لامرأة أختي عبادة بن الصامت واسمها خولة بنت  
ثعلبة يا خولة ألا تسكتي فقد ترى نية ينظر الى السماء فانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها فعرض  
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عتق رقبة فقال لا أجد فعرض عليه صيام شهرين متتابعين فقال لا أطيق ان لم  
آكل كل يوم ثلاث مرات شقبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاطم ستمين مسكينا قال لأجد فاتي النبي صلى الله  
عليه وسلم بشي من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل ما بين لابتيها أفقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
كأنت وأهلك \* واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها  
قال هي خولة بنت الصامت وكان زوجها مريضاً فاطم تحبها وأبطأت عليه فقال أنت على كظهر أمي فانت  
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فتحرر برقيقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة قال لا أجد  
قال فصم شهرين متتابعين قال لا يستطيع قال فاطم ستمين مسكينا قال لا والله ما عندي الا أن تعينني فاعانه النبي  
صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا فقال والله ما في المدينة أجوج اليها مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
فكها أنت وأهلك \* واخرج ابن سعد عن عمران بن أنس قال كان أول من طاهر في الاسلام أوس بن  
الصامت وكان به لم وكان يفيق أحيانا فلاحى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال أنت على كظهر  
أمي ثم ندب فقال ما أراك الا قد حومت على قالت ما ذكرت طلاقا فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال  
قال وجات رسول الله صلى الله عليه وسلم مراراً قالت اللهم اني أشكوا اليك شدة وحدتي وما يشق على من فراقه  
قالت عائشة فلقد بكيت وبكيت من كان في البيت رجعة لها ورقة عليها ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي  
فسرى عنه وهو يتبسم فقال يا خولة ند أنزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها ثم قال مرية أن  
بعثت برقيقة قالت لا يجرد قال فريه أن يصوم شهرين متتابعين قالت لا يطيق ذلك قال فريه فطعم ستين مسكينا  
قالت وانى له قال فريه فلبات أم النضر بنت قيس فلبات خدمتها شطر وسق تمر فلبت صدق به على ستين مسكينا

النبي صلى الله عليه وسلم  
 باوله مخافة أن ينساه  
 فمنها الله عن ذلك ان  
 علينا جمعاً جمع  
 حفظه في قلبك (وقرآنه)  
 وحفظ قراءته بربيل  
 عليك ويقال تاليه  
 بالحلال والحرام (فاذا  
 قرأناه) قرأه جبريل  
 عليك (فاتبع قرآنه)  
 فأقرأت يا محمد خلفه  
 ويقال اذا ألفناه بالحلال  
 والحرام فاتبع تاليه  
 ثم ان علينا بيانه  
 بالحلال والحرام والامر  
 والمنهي (كلا) حقاً  
 بل تحبون العاجلة  
 العمل للدنيا وتذرون  
 الآخرة) تتركون  
 العمل لثواب الآخرة  
 (وجوه) وجوه المؤمنين  
 المصدقين في إيمانهم  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (ناصرة) حسنة جميلة  
 ناعمة (المر بها ناظرة)  
 ينظرون الى وجههم  
 لا يحجبون عنه (ووجوه)  
 وجوه الكافرين  
 والمناققين (يومئذ) يوم  
 القيامة (بأسرة) كالحة  
 يحجبون عن رؤية  
 وجههم لا ينظرون اليه  
 (تظن) تعلم تلك الوجوه  
 (أن يفعل بها فاقرة)  
 شدة ومكررة من  
 العذاب (كلا) حقاً  
 (اذا بلغت التراقي) اذا  
 بلغت نفس الجسد الى  
 التراقي (وقيل) قاله من

بحضرتة من أهله  
 وغيره (من راق) هل  
 من طيب في داويه  
 ويقال قال الملايكة  
 بعضهم لبعض من راق  
 بروحه الى الله (وظن)  
 علم الميت حياته (ذاته)  
 الفرق ان له الفرق  
 من الدنيا (والثقت  
 الساق بالساق) الشدة  
 بالشدة شدة آخر يوم  
 من الدنيا وشدة أول  
 يوم من الآخرة ويقال  
 والثقت الساق بالساق  
 أي يلتوي ساقه بالساق  
 (الى ربك يومئذ)  
 يوم القيامة (المساق)  
 المسرجع مرجع  
 الخلائق (فلا صدق)  
 يعني أيا جهل بتوحيد  
 الله (ولا ضل) ولا أسلم  
 أي لم يكن مسلما من أهل  
 الصلاة (ولكن كذب)  
 بتوحيد الله (وقول)  
 عن الإيمان (ثم ذهب  
 الى أهله) في الدنيا  
 (يتطلى) يتختر ويتطير  
 فاستقبله النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاخذ فوزه  
 هزة أو هزتين أو مرة أو  
 مرتين وقال (أولى لك  
 فأولى) وعيدا لك يا أبا  
 جهل وعيدا لك (ثم  
 أولى لك فأولى) احذر  
 أبا جهل فنزل القرآن  
 كذلك (أي حسب  
 الانسان الكافر يعني  
 أبا جهل (أن يتربط  
 سدى) مهملا بلا أمر

فرجعت الى أوس فقال ما وراءك قالت خبير وأنت ذميمة ثم أخبرته فأتى أم المنذر فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين  
 من تمر كل مسكين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي قلابة قال إنما كان طلاقهم في الجاهلية الظهار والابلاع حتى  
 قال ما سمعت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانهم ابعة قولون منكر امن القول  
 وزورا قال الزور الكذب \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يظاهرون من  
 نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال هو الرجل يقول لامرأته أنت علي كظهير أحمى فاذا قال ذلك فليس له ان يقربها بنكاح  
 ولا غيره حتى يكفر بعقوبة فان لم يجد فصيام شهر من متتابعين من قبل أن يتساقطوا المسكاح فان لم يستطع  
 فاطعام ستين مسكينا وان هو قال لها أنت علي كظهير أحمى فاذا قال ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك ظهار حتى يحنث  
 فاذا حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار طلاق \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة ثم يعودون لما  
 قالوا قال يعود دلها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس ثم يعودون لما قالوا قال الوطء  
 \* وأخرج ابن المنذر عن طاوس قال اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة حنث أو لم  
 يحنث \* وأخرج عبد الرزاق عن طاوس قال كان طلاق أهل الجاهلية الظهار فظاهر رجل في الاسلام وهو يريد  
 الطلاق فانزل الله فيه الكفارة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء بن سئل عن هذه الآية من قبل أن  
 يتساقط هو الجساع \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام في اليمين مدين  
 اسكل مسكين \* وأخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال ثلاث فيهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أمر الذي أتى أهله في رمضان بكفارة الظهار  
 \* وأخرج عبد الرزاق عن عطاء والزهرى وقتادة قالوا العتق في الظهار والصيام والطعام كل ذلك من قبل أن  
 يتساقط \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء فكان أول من ظاهر في  
 الاسلام أوس بن الصامت وكانت امرأته خولة بنت خويلد وكان الرجل ضعيفا وكانت المرأة جليدة فاستكلم  
 بالظهار قال لأرأك الا قد حمت علي فانطقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليك تبتي شيئا يردك علي فاطلقت  
 وجلس ينتظرها قالت النبي صلى الله عليه وسلم وما شاة تشط رأسه فقالت يا رسول الله ان أوس بن الصامت من  
 نذعت من ضعف رأيه وعجز مقدوته وقد ظاهره مني فابتغى لي يا رسول الله شيئا تردني اليه قال ياخو يله ما أمرنا  
 بشي في أمرك وان تؤمر فسانح برك فبينما ماشطة قد فرغت من شق رأسه واخذت في الشق الا خرأ نزل الله عز  
 وجل وكان اذا نزل عليه الوحى ترد بذلك وجهه حتى يجرد بده فاذا سرى عنه عاد وجهه أبيض كالقالب ثم تكلم  
 بما أمر به فقالت ماشطته ياخو يله اني لاطنه الا ان في شأنك فاخذها فكل ثم قالت اللهم بك أعود ان تنزل في  
 الاخير فاني لم أبغ من رسولك الا خيرا فلما سرى عنه قال ياخو يله قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فقرا قد سمع الله  
 قول النبي تجاء لك في زوجه هارت شتى الى الله في قوله فخر برزقصة من قبل أن يتساقط قالت والله يا رسول الله  
 ما خاتم غري ولا لي خاتم غيره قال فن لم يجرد بصيام شهر من متتابعين قالت والله نه ايا كل في اليوم مرتين  
 يسدر بصره قال فن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قالت والله ما لنا في اليوم الا وقية قال فريه فليس ناطق الى فلان  
 فليأخذ منه شطروسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكينا ايراجحك \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف من  
 طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صحرا الانصاري انه جعل امرأته عليه كظهير أمه حتى مضى رمضان  
 فسمعت وترصت فوقع عليها في النصف من رمضان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يعظم ذلك فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم أستطيع أن تعتق رقبة فقال لا قال أفنتسطيع أن تصوم شهر من متتابعين قال لا قال أفنتسطيع  
 ان تطعم ستين مسكينا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياقر وقين عير وأعطه ذلك العرق وهو مكبل ياخذ خمسة  
 عشر أو ستة عشر صاعا فليطعمه ستين مسكينا فقال علي أفقر مني فوالذي بعثك بالحق ما بين لاتبها أهل بيت  
 أخرج اليه مما فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذهب به الى أهلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 مردويه والبيهقي في السنن عن أبي الهيثم قال كانت خولة بنت ودبيع تحت رجل من الانصار وكان سبي الخلق  
 ضرب البصر ففسيرا وكانت الجاهلية اذا أراد الى رجل أن يفارق امرأته قال أنت علي كظهير أحمى فاذا رعته

في بعض الشيء فقال أنت علي كظهر أمي وكان له عيل أو عبلان فلما سمعته يقول ما قال احتمات صبيانها  
فانطلقت تسعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته عند عائشة واذا عائشة تغسل شق رأس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقامت عليه ثم قالت يا رسول الله ان زوجي فقير يضر بالبصر سبي الخلق وانى نازعته في شيء  
فقال أنت علي كظهر أمي ولم يرد الاطلاق فرجع النبي صلى الله عليه وسلم لرأسه فقال ما أعلم الا قد حرمت  
عليه فاستسكنت وقالت اشتكى الى الله ما تزل بي ومصيبتي وتحولت عائشة تغسل شق رأسه الا خر فتحولت  
معها فقالت مثل ذلك قالت ولي منه عبل أو عبلان فرجع النبي صلى الله عليه وسلم لرأسه اليها فقال ما أعلم الا قد  
حرمت عليه فبككت وقالت اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت عائشة وراعيك فتحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة  
أين المرأة قالت هاهي قال ادعها فدعتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم اذهب في غيبي بزوجك فانطلقت تسعى  
فلم تلبث ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو كذا قالت ضرب برقعيرسي انطلق فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم استعذب بالسبع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك  
في زوجها وتشتكي الى آل خوالا فبقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتجد رغبة قال لا قال أفستطيع صوم شهرين  
متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذلم آكل المرة والمرتين والثلاثة يكاد يغشي علي قال فتستطيع ان تطعم  
ستين مسكينا قال لا الا ان تعينني فيه افا عانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر بينه وبينه وأخرج البزار والحاكم  
والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت من  
امرأتى فرأيت بياض خلخالها في ضوء القمر فاجبتني فوعدت عاها قبل أن أكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ألم يقل الله من قبل ان يتما ساقا ل قد فعلت يا رسول الله قال أمسك حتى تكفر \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني  
ظاهرت من امرأتى فوعدت عاها قبل ان أكفر قال وما حالك على ذلك قال ضوء خلخالها في ضوء القمر قال فلا  
تقر بها حتى تفعل ما أمرك الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن  
ماجه والطبراني واليعقوبي في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صحخر الأنصاري قال كنت رجلا قد  
أوتيت من جماع النساء ما لم يؤثن غيري فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتى حتى ينسلخ رمضان فرقامن أن  
أصيب منها في ليلي فاتابع في ذلك ولا أستطيع أن أتزع حتى يدركني الصبح فبينما هي تخدمني ذات ليلة اذ انكشف  
في منها شيء فوثبت عاها فلما أصبحت عدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقالت انطأوا معي الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاخبره بما رمي فقالوا الا والله لا نفعل نتخوف أن ينزل فينا القرآن أو يقول فينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقالة يبيح علمنا عاها ولو لم يكن اذهب أنت فاصنع ما دللك فخرحت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته خبري فقال أنت بذلك قلت أنا بذلك قال أنت بذلك قلت أنا بذلك وها أنا  
ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك قال أعتق رقبة ففرضت صفقة عنق بيدي قلت لا والذي بعثك بالحق  
ما أصبحت أم لك غير هاهنا قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل أصابني ما أصابني الا في الصيام قال فاطمعتين  
مسكينا قالت والذي بعثك بالحق لقد بتنا بالمتنا هذه وبني المانع اشاء قال اذهب الى صاحب صدقة بني زريق فقل  
له فليدفعها اليك فاطمعتين منها وسقاستين مسكينا ثم استعنت بسائرهما عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي  
فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الوأى ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة أمرني  
بصدقكم فدفعوها اليه \* قوله تعالى (ان الذين يحادون الله ورسوله) \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد عن  
ججاهد يحادون قال يشاقون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله ان الذين يحادون الله ورسوله قال يحادون الله ورسوله ككاتب ككاتب الذين من قبلهم قال خروا كخرو  
الذين من قبلهم \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن الخدك ما يكون من تجوي ثلاثة الالهو رابعهم ولا  
تجسة الالهو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمه معهم \* قوله تعالى (ألم ترالى الذين خرجوا عن الجوى) الآية

ان الذين يحادون الله  
ورسوله كتبوا كما كتب  
الذين من قبلهم وقد  
أترنا آيات بينات  
والكافرين عذاب مهين  
يوم يبعثهم الله جميعا  
فينبئهم بما عملوا أحصاه  
الله ونسوه والله على كل  
شيء شهيد ألم تر أن الله  
يعلم ما فى السموات وما  
فى الارض ما يكون من  
شيء سوى ثلاثة الالهو  
رابعهم ولا خمسة الالهو  
سادسهم ولا أدنى من  
ذلك ولا أكثر الالهو  
معهم أينما كانوا ثم  
ينبئهم بما عملوا يوم  
القيامة ان الله بكل شيء  
عليم ألم ترالى الذين نهوا  
عن الجوى ثم يعودون  
لما نهوا عنه ويتناجون  
بالاثم والعدوان ومعصيت  
الرسول واذا جاؤك  
حولك بما لم يحسدك به  
اللهو يقولون فى أنفسهم  
لولا يعذبنا الله بما نقول  
حسد بهم جهنم يصلونها  
فبئس المصير  
ولا نسى ولا عفاة (ألم  
يك) أبو جهل (نطفة  
من منى) منى الرجل  
(بمنى) بمران فى رحيم  
المرأة ويقال يخلق (ثم  
كان عاقبة) ثم صار دما  
عبيطا (نفاق) نسمة  
(فسوى) خلقه باليدين  
والرجلين والعينين  
والاذنين وسائر الاعضاء



يا أيها الذين آمنوا إذا  
 تناجيتهم فلا تتناجوا  
 بالآثم والعدوان ومعصيت  
 الرسول وتناجوا بالبر  
 والتقوى واتقوا الله  
 الذي إليه تحشرون إنما  
 النجوى من الشيطان  
 ليجزي الذين آمنوا وليس  
 بضارهم شيئا الا ياذن  
 الله وعلى الله فليتوكل  
 المؤمنون يا أيها الذين  
 آمنوا اذا قيل لكم  
 تفسحوا في المجالس  
 فافسحوا - و لا يفسح الله  
 لكم واذا قيل انشروا  
 فانشروا برفع الله الذين  
 آمنوا منكم والذين اوتوا  
 العلم درجات والله بما  
 تعملون خبير

و جعل فيسه الروح  
 (لجعل منه) بعد ذلك  
 (الزوجين الذكور  
 والانثى) وكان له ابن  
 عكرمة بن أبي جهل  
 وابنة جويرية بنت أبي  
 جهل (أليس ذلك) الذي  
 فعل ذلك (بقادر على  
 أن يحيي الموتى) للبعث  
 يلي قادر و بنا على ذلك  
 أن يحيي الموتى كما خلق  
 آدم من التراب  
 \* ومن السورة التي  
 يذكر فيها الانسان  
 وهي كما همكبة آياتها  
 ثلاثون آية وكلما لها  
 مائتان وأربعون كلمة  
 وحروفها ألف وأربع  
 وخمسون \*

\* أخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ألم ترالى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 مقاتل بن حيان قال كان بين يهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادة فكانوا اذا امر بهم رجل من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقله أو بما يكره المؤمن فاذا رأى  
 المؤمن ذلك خشيتهم فترك طريقهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله ألم ترالى  
 الذين نهوا عن النجوى الآية \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد والبخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي  
 في شعب الامان بسند جيد عن ابن عمرو ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليك  
 يريدون بذلك شبهة ثم يقولون فى أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الآية واذا جاؤك حيولك بما لم يحيك  
 به الله \* وأخرج أحمد وعبد بن حديد والبخاري والترمذي وصححه عن أنس ان يهوديا أتى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدر ون ما قال هذا  
 قاتوا الله ورسوله أعلم سلم يابى الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه على فردوه قال قلت السام عليكم قال نعم قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم اهل الكتاب فتولوا عليكم ما قلت قال واذا جاؤك حيولك  
 بما لم يحيك به الله \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حديد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا السام  
 عليك يا أبا القاسم فقالت عائشة وعليكم السام والعنة فقال يا عائشة ان الله لا يحب الفحش ولا النجس قلت ألا  
 تسمعهم يقولون السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما سمعت ما أقول وعليكم فانزل الله واذا جاؤك  
 حيولك بما لم يحيك به الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الآية قال كان  
 المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حووه سام عليك فنزلت \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد واذا  
 جاؤك حيولك بما لم يحيك به الله يقولون سام عليك هم أيضا يهود \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتهم)  
 الايتين \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية أو غزاهما التقى  
 المنافقون فانغصوا رؤسهم الى المسلمين ويقولون قتل القوم واذا رآ رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا  
 وأظهروا الحزن فيبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتهم فلا  
 تناجوا بالآثم والعدوان الآية \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال كان  
 المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغضب المؤمنين ويكبر عليهم فانزل الله في ذلك إنما النجوى من الشيطان  
 الآية \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة  
 فلا يتناج اثنتان دون الثالث فان ذلك يحزبه \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال كنا نتمتع برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بطرقه أمرأ أو يامر بشئ فكثيرا أهل الزوب والمهتسون ليله حتى اذا كنا نحدث نخرج على نار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوى ألم تنهوا عن النجوى \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا قيل  
 لكم تفسحوا) الآية \* أخرج عبد بن حديد عن الحسن انه كان يقرؤها تفسحوا في المجالس بالالف فافسحوا  
 يفسح الله لكم وقال في القتال واذا قيل انشروا فانشروا وقال اذا قيل انه دوا الى الصدر فانه دوا \* وأخرج عبد بن  
 حديد وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قال مجلس النبي صلى  
 الله عليه وسلم خاصة \* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبيرة قال كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم \* وأخرج عبد بن  
 حديد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذا قيل لكم تفسحوا الآية قال نزلت هذه الآية  
 في مجالس الذكر وذلك انهم كانوا اذا رأوا أحدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم  
 الله أن يفسح بعضهم لبعض \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال كانوا يجيئون فيجلسون ركابا بعضهم  
 خلف بعضهم فاسروا أن يتفسحوا في المجلس فافسح بعضهم لبعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال  
 أنزلت هذه الآية يوم جمعة وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكبرم أهل

بئز من المهاجرين والانصار فجاه ناس من أهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام علينا أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فدوا عليهم فقاموا على أرجلهم ينظرون أن يوسع لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحجمهم على العديام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال إن حوله من المهاجرين والانصار من غير أهل بدر قم يا فلان وأنت يا فلان فلم يزل يهيمهم بعدة النفر الذين هم قيام من أهل بدر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه فترت هذه الآية \* وأخرج البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجاس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال ذلك في مجلس القتال وإذا قيل انشروا قال إلى الخبير والصلوة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وإذا قيل انشروا قال إلى كل خير قتال عدو وأمر معروف وأحق ما كان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وإذا قيل انشروا فانشروا يقول إذا دعيتم إلى خير فاجيبوا \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس في قوله يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات قال يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يوتوا العلم درجات \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال تفسير هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يوتوا العلم درجات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شيء من القرآن ما خصهم في هذه الآية فضل الله الذين آمنوا وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يوتوا العلم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إذا ناجيتم الرسول الآية قال إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فلما قال ذلك امتنع كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعدهم - ذاك أشفقتكم الآية فوسع الله عليهم ولم يرض - يوق \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقد مروا بين يدي نبحوا كم صدقة الآية قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى ديناراً قلت لا يطيقونه قال فصف ديناراً قلت لا يطيقونه قال فكذلك شجرة قال إنك لرهيد قال فترت أشفقتكم أن تقدموا بين يدي نبحوا كم صدقات قال في خفف الله عن هذه الأمة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت وما كانت الساعة يعنى آية النجوى \* وأخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن علي قال إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقد مروا بين يدي نبحوا كم صدقة كان عندى دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدم بين يدي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فترت أشفقتكم أن تقدموا بين يدي نبحوا كم صدقات الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقدموا صدقة فلم ينجحوا إلا على من أبي طالب فإنه قد قدم ديناراً فتصدق به ثم ناجى النبي صلى الله عليه وسلم فسهله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة \* وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان أول من صنع ذلك علي بن أبي طالب ثم نزلت الرخصة فاذم تفعلا وتاب الله عليكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال إن لا غنياء كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثر من مناجاته ويغلبون الفقراء على المجلس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومناجاتهم فأمر الله بالصدق عند المناجاة فمأهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان ذلك عشر ليال وأما أهل اليسرة فذبح بعضهم ماله وحبس نفسه إلا طوائف منهم جعلوا يقدمون الصدقة بين يدي النجوى ويترجمون أنه لم يفعل ذلك غير رجل من المهاجرين من أهل بدر فانزل الله أشفقتكم الآية \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعيد بن أبي وقاص قال نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقد مروا بين يدي نبحوا كم صدقة

يا أيها الذين آمنوا إذا  
 ناجيتم الرسول فقد مروا  
 بين يدي نبحوا كم صدقة  
 ذلك من غيركم وأطهر  
 فان لم تجدوا فان الله  
 غفور رحيم أشفقتكم  
 أن تقدموا بين يدي  
 نبحوا كم صدقات فان  
 لم تفعلا وتاب الله عليكم  
 فاقبوا الصلوة وآتوا  
 الزكوة وأطيعوا الله  
 ورسوله والله خير بما  
 تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (هل أتى  
 على الإنسان) يقول أتى  
 على آدم (ح) - من  
 الدهر) أربعون سنة  
 نحو لو قام صوراً (لم يكن  
 شيئا من كورا) يذكر ولا  
 يدري ما هو وما اسمه  
 وما يراد به إلا الله (إنا  
 خلقنا الإنسان) يعني  
 ولد آدم (من نطفة  
 أمشاج) من نطفة آدم  
 وحواء ويقال أمشاج  
 يعني الألوان مختلطة الماء  
 الرجل أبيض غليظ  
 وماء المرأة أصفر رقيق  
 فالولد يكون منهن  
 (يتبينه) تختبره بالشدّة  
 والرخص ويقال تختبره  
 بالخبر والشر (فجعلناه  
 سمعاً بصيراً) جعلناه  
 السمع السمي يسمع به  
 الحق والهدى والبصر  
 لكي يبصر به الحق

ألم تر الى الذين تولوا  
 قوما غضب الله عليهم  
 ما هم منكم ولا منهم  
 ويحلفون على الكذب  
 وهم يعلمون أعد الله  
 لهم عذابا شديدا انهم  
 ساء ما كانوا يعملون  
 اتخذوا أيمانهم بجنة  
 فصدوا عن سبيل الله  
 فلهم عذاب مهين لن  
 تغني عنهم أموالهم ولا  
 أولادهم من الله شيئا  
 أولئك أصحاب النار  
 هم فيها خالدون يوم  
 يبعثهم الله جميعا فيحلفون  
 له كما يحلفون انكم  
 ويحسبون انهم على  
 شيء ألا انهم هم  
 الكاذبون استخوذوا عنهم  
 الشيطان فانساهم ذكر  
 الله أولئك حزب  
 الشيطان ألا ان حزب  
 الشيطان هم الخاسرون  
 ان الذين يجادون الله  
 ورسوله أولئك في الأذي  
 كتب الله لأغلبن أنا  
 ورسلي ان الله قوي عزيز  
 لا تجد قوما يؤمنون بالله  
 واليوم الآخر يوادون  
 من حاد الله ورسوله ولو  
 كانوا آباءهم أو أبناءهم  
 أو إخوانهم أو عشيرتهم  
 أولئك كتب في قلوبهم  
 الإيماء وأيديهم بروح  
 منه ويدخلهم جهنم حيث  
 تجرى من تحتها الأنهار  
 قال الذين فيها رضي الله  
 عنهم ورضوا عنه أولئك

فقدت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزيد فنزلت الآية الاخرى اشفقتم ان تقدموا بين يدي  
 نجواكم صدقات \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في المجادلة  
 اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نسختها الآية التي بعدها اشفقتم ان تقدموا بين يدي  
 نجواكم صدقات \* وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية قال أول  
 من عمل بها على رضي الله عنه ثم نسخت والله أعلم \* قوله تعالى ( ألم تر الى الذين تولوا ) الآية \* أخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي في قوله تعالى ألم تر الى الذين تولوا قوما الآية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن زبيل وكان رجلا من  
 المنافقين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون  
 ويحلفون على الكذب وهم يعلمون حالفهم انهم لمنكم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ألم تر الى  
 الذين تولوا قوما الآية قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم يبعثهم الله الآية قال يحالف المنافقون ربه يوم القيامة  
 كما حالفوا أولياءه في الدنيا \* وأخرج أحمد والبراز والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم  
 وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل  
 حجرة من حجره وعنده نهر من المسلمين فقال له سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلاتسكرواوه فلم  
 يلبثوا ان طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه علام تشعني أنت وأصحابك فقال ذري آتلك منهم فانطلق  
 فدعاهم فخلعوا واعتذروا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية والتي بعدها \* قوله  
 تعالى ( استخوذوا عنهم الشيطان ) الآية \* أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي  
 الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدولت تقام فيهم  
 الصلاة الا قد استخوذوا عنهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كتب الله لأغلبن أنا ورسلي قال كتب الله كتابا فامضاه \* قوله  
 تعالى ( لا تجد قوما ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه وابن  
 عساكر عن عبد الله بن شاذب قال جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة  
 يحيد عنه فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 جريح قال حدثت ان أبا جحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم ففصكه أو بكره ففصكه فذكر ذلك للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال أفعلت يا أبا بكر فقال والله لو كان سيف مني قرييما لضربت ففعلت لا تجد قوما الآية \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس انه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يزوره حاله  
 من المشركين فاذن له فلما قدم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأناس حوله لا تجد قوما يؤمنون بالله الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاحي  
 ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما أوجبته الي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من  
 حاد الله ورسوله قال سفيان يرون انها أنزلت فيمن يخالط السلطان \* وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في  
 نوادر الاصول وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أحب في الله وأبغض في الله وعاد في الله  
 ووال في الله فانما تنال ولاية الله بذلكم قرأ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون الآية \* وأخرج  
 أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الي نبي من الانبياء  
 ان قل للان العابدا ما زهدك في الدنيا فتجملت راحة نفسك وأمان قطعك الي فتعزرتي فساذا عملت في مالي  
 عليك قال يارب وما لك على قال هل واليت لي وليا أو عادت لي عدوا \* وأخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن  
 الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيامة عبدا الذئب فيقول له يا أي الامرين أحب  
 اليك أن أخرجك بعمالك أم يبعثني عليك قال رب أنت تعلم اني لم أعصك قال خذوا عبادي بنعمة من نعمتي فما سبق  
 له حسنة الا استغفر قتها تلك النعمة فيقول رب بعمالك ورحمتك فيقول بعمالك ورحمتي وبؤتي بعمالك حسنة في نفسه  
 لا يرى انه سيغفر قتها له هل كنت قوا لي أو يائي قال يارب كنت من الناس سلمة قال هل كنت تعادي أعدائي

حرب الله إلا أن حرب

الله هم المفلحون

\* (سورة الحشر مدنية وهي أربع وعشرون آية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات

وما في الأرض وهو

العزیز الحكيم هو الذي

أخرج الذين كفروا

من أهل الكتاب من

ديارهم لأول الحشر

ما ظننتم أن يخرجوا

وظنوا أنهم ما اتعهم

حصونهم من الله فاتاهم

الله من حيث لم يحتسبوا

وقذف في قلوبهم الرعب

يخربون بيوتهم بأيديهم

وأيدي المؤمنين فاعتبروا

بأولى الأبصار ولولا أن

كتب الله عليهم الجلاء

لعذبهم في الدنيا ولهم

في الآخرة عذاب النار ذلك

بأنهم شاقوا الله ورسوله

ومن يشاق الله فإن الله

شديد العقاب ما قطعتم

من لينة أو تركوها فاقعة

على أصولها فباذن الله

وليجزى المفسقين وما

أفاء الله على رسوله منهم

مما أوجرتهم عليه من

خيل ولا ركاب ولا كنت

الله يسلم رسوله على من

يشاء والله على كل شيء

شديد وما أفاء الله على رسوله

من أهل القرى فإنه

للرسول ولذي القربى

والبیتة والمساكين

وإن السبيل كي لا يكون

قال يا رب لم أكن أحب أن يكون بيني وبين أحد شئ فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال أوليائي وبعاد أعدائي \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله \* وأخرج الديلمي من طريق الحسن عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لنا جرح عندي يدا ولا نعمة في يدي فإني وجدت فيما أوجبت إلى لا تجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية \* (سورة الحشر مدنية)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت سورة الحشر بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج عبد بن جريد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس سورة الحشر قال تزلت في بني النضير \* قوله تعالى (سبح لله) الآيات \* أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم في ناحية المدينة فتخاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقبلت الأبل من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبحانه ما في السموات وما في الأرض إلى قوله لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء وأجلهم إلى الشام وكانوا من سبطهم يصعبهم جلاء فبما خلا وكان الله قد كتب ذلك عليهم ولولا ذلك لعذبهم الله في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله لأول الحشر فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن أبي حاتم والبيهقي عن عروة بن مسعود قال قال البيهقي وهو المحفوظ \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير قال هذا أول الحشر وأنا على الأمر \* وأخرج البراء بن عازب عن ابن عباس قال من شكنات الحشر بالشام فليقر هذه الآية هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يخرجوا قالوا إلى أين قال إلى أرض المحشر \* وأخرج أحمد في الزهد عن قيس قال قال جرير أقوم فيهم يعظهم والله في لوددت أني لم أكن بنيت فيها لينة ما أنتم الا كالنعامة ما ستترت وان أرضكم هذه خراب يسراها ثم يتبعها غمناها وان المحشر ههنا وأشار إلى الشام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله لأول الحشر قال فتح الله على نبي في أول حشر حشر عليهم في أول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يخرجوا من حصونهم أبدا \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال أمر الله رسوله بإجلاء بني النضير وأخواجهم من ديارهم وقد كان التفاق كثيرا بالمدينة فقالوا أين يخرجنا قال إلى المحشر فلما سمع المنافقون ما يراد بأخوانهم وأولياهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم فقالوا انما معكم محيياتنا ان قوتكم فلكم علينا النصر وان أخرجتم لانختلف عنكم ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم انما والله لا نخرج ولئن فاتتنا لنتقاتلنك فضى النبي صلى الله عليه وسلم فيهم لا من الله وأمر أصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى إليهم وتخصت اليهود في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أوقفتهم أمر بالادنى فالادنى من دورهم أت بهم ثم بالخلل ان يحرق ويقطع وكف الله أيديهم وأيدي المنافقين فلم ينصروهم والتي أتت في قلوب الفر يقين الرعب ثم جعلت اليهود كلها خص رسول الله صلى الله عليه وسلم من هدم ما يلي مد يديهم التي الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور والتي هم فيها من أديارها ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كادوا أن يبايعوا آخروهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منهم فلما يسوا ما عدهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك ففاضهم على أن يجابهم وهم أن يقتلوا بما استقات به الأبل من الذي كان لهم الا ما كان من حاققة السلاح فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عبروا المسلمين حين هدموا الدور وقطعوا الخلل فقالوا ما ذنب شجرة وأنتم تزعمون



والهدى ويقال بتبليبه  
 فخره بالخير والشر  
 والكفر والايمن  
 مقدم ومؤخر (انا  
 هديناه السبيل) بيناه  
 طريق الايمان والكفر  
 والخير والشر (اما  
 شاكرا) آمنا (واما  
 كفورا) كافرا ويقال  
 انا هديناه السبيل اما  
 شاكرا واما كفورا  
 يقول بيناه سبيل  
 شاكرا وكفورا (انا  
 آتينا لكافرين)  
 ابي جهل واصحابه  
 (سلاسل واعلالا) في  
 النار (وسعي) نارا  
 وقودا (ان الابرار)  
 المصدقين في ايمانهم  
 المطيعين لله (يشربون)  
 من كأس يشربون في  
 الجنة من نحر) كان  
 مزاجها (خلطها  
 كافورا عينا يشرب  
 بها) منها (عباد الله)  
 اولياء الله (يفجرونها  
 تفجيرا) يمزجونها  
 تمزجها ويقال يفجرون  
 عين الكافور حيثما  
 يشاؤون في الجنة الى  
 منازلهم وقصورهم ثم  
 وصف نعمتهم اذا كانوا  
 في الدنيا فقال الله (يوفون  
 بالنذر) بالعهود والخاف  
 بالله ويقال يتفون  
 الفرائض (ويضادون  
 يوما) عذاب يوم (كان  
 قسره) عذابه (مستطيرا)  
 قاسيا (ويطعمون

انكم مصلحون فانزل الله سبحانه في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين ثم جعلها مثلا لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يجعل منها سهما الا حد غيره فقال وما انا فاعا الله على رسوله منهم الى قوله قد برق سمها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فمن اراه الله من المهاجرين الاولين \* واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل  
 من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه  
 ما اراد منهم فصالحهم على ان يحقن ادماعهم وان يخبر جهنم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرع  
 الشام ويحمل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء \* واخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعث الى بني النضير وامره ان يؤجهم في الجلاء ثلاثا \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري  
 ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل  
 بني النضير والجلاء اخر اجهم من ارضهم الى ارض اخرى \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري  
 ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني  
 النضير وقطع وهي البوية وهاهنا يقول حسان بن ثابت

فهان على سراقتي اوثى \* حريق بالبويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين \* واخرج الترمذي  
 وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قول الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على  
 اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم وامروا بقطع النخل لخالك في صدورهم  
 فقال المسلمون قد قطعنا بهما وتر كالعصف فانسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل  
 علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من لينة الاية \* واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال رخص لهم  
 في قطع النخل ثم شدد عليهم ثم قالوا يا رسول الله انما قطعنا او فبما تركنا كما قال الله ما قطعتم من لينة الاية  
 واخرج ابن اسحاق عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني النضير تحصنوا منه في الحصون  
 فامر بقطع النخل والتعريق فيها فنادوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساق وتعيبه فما بال قطع النخل وتعريقها  
 فنزلت \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال نهي عن بعض المهاجرين  
 بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغنم المسلمين وقال الذين قطعوا بل هي غنم للعبد فنزل القران بتصديق  
 من نهي عن قطعها وتحميل من قطعها من الاثم فقال انما قطعها وتركه باذن الله \* واخرج ابن اسحاق وابن مردويه  
 عن ابن عباس ان سورة الحشر نزلت في النضير وذكر الله فيها الذي اصابهم من النعمة وتسلط رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذي عمل باذنه وذكر المنافقين الذين كانوا يراونهم وبعدوهم النصر فقال هو الذي  
 اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا اول الحشر الى قوله ورايدي المؤمنين من هدمهم بيوتهم من  
 تحت الابواب ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وقول اليهودي يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال  
 قطع النخل فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يخبرهم انهم انعمت به  
 ثم ذكر مغنم بني النضير فقال وما انا فاعا الله على رسوله منهم الى قوله قد برق فاعلمهم انهم اخاصة لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اضعها حيث يشاء ثم ذكر مغنم المسلمين مما لو جف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال ما انا فاعا الله على  
 رسوله من اهل القرى لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فذا ما لو جف على ما الخيل  
 والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله بن ابي بن ساول وما لكاودا عسا ومن كان على مثل رأيهم فقال ألم تراني  
 الذين نافقوا يقولون للاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب اني اخرجكم لخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم  
 قريبا يعني بني قينقاع الذين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو  
 الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا اول الحشر قبل الشام وهم بنو النضير حتى من اليهود  
 هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين

ذلك كله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال من سكن الحشر الى بيت المقدس فليقر هذه الآية هو الذي  
أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر فحشر الناس مرة وذلك حين ظهر  
النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة اجلى اليهود \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر والبيهقي  
في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا  
الى عبد الله بن أبي سؤل ومن كان بعد الاوثان معهم من الاوس والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ  
بالمدينة قبل ووقعة بدر يقولون انكم قد آوئتم صاحبنا وانكم أكثر أهل المدينة عددا واننا نقسم بالله لنعاقبنا  
أو نخزرجه أو نقتله بعد ذلك منكم أو نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وأبناءكم  
فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا واجتمعوا وأجمعوا القتال اليه صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لعينهم في جماعتهم أصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ  
ما كانت لتكيدكم بأكثر مما تريدون ان تكيدوا به أنفسكم فانتقم هؤلاء تريدون ان تقتلوا أبناءكم وانخوانكم  
فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت ووقعة بدر بعد ذلك فكتب كفار  
قريش بعد ووقعة بدر الى اليهود انكم أهل الحلفه والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا وانهم ان كذا وكذا ولا يحول  
بيننا وبين خدمنا انكم شيء وهي الخلائيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجتمعوا بنوا نضير بالغدير وسالوا الى النبي صلى  
الله عليه وسلم أخرج البناي ثلاثين من أصحابك واخرج اليك ثلاثون حبراحي نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك  
ويسمهوا منك فان صدقوك وآمنوا بك آمننا كما نخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه وخرج اليه  
ثلاثون حبر من اليهود حتى اذا برزوا في بوازي الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخاصون اليه ومعه ثلاثون  
رجلا من أصحابه كلهم يجب ان يموت قبله فاسلوا كيف نذهب ونحن ستون رجلا أخرج في ثلاثين من أصحابك ونخرج  
الك في ثلاثين من علماءنا فيسمهوا منك فان آمنوا بك آمننا كما نخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين  
من أصحابه ونخرج ثلاثين من اليهود واسئلوا على الخبايا وأرادوا الفاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت  
امرأة ناصحة من بني النضير الى أخيهما وهو رجل مسلم من الانصار فاجبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أخوها سر يعا حتى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فسار به خبرهم قبل ان يصل  
اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتاب فخصرهم  
فقال لهم انكم والله لا تآمنون عندي الا بعد تعاهدوني عليه فآبوا أن يعطوه وعهدا فقاتلهم يوم ذلك هو  
والمسلمون ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتاب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فعاهدوه فانصرف  
عنهم الى بني النضير بالكتاب فقاتلهم حتى تزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما أقلت الابل الاخلاقة والخلقة السلاح  
فقات بنو النضير واحتملوا ما أقلت الابل من أمتعتهم وأبواب بيوتهم وخشبها وكانوا يخرجون بيوتهم فيهدمونها  
فحتملوا ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من  
أسباط بني اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله الجلاء على بني اسرائيل فلذلك أجلاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبحانه في السموات وما في  
الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير فكان نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فاعطاه الله اياها  
وخصه بها فقال ما آفاه الله على رسوله منهم فإاؤجفتم عليهم من نخيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى  
الله عليه وسلم أكثرها المأجورين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوى حاجة لم يقسم لاحد  
من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في أيدي بني فاطمة \* وأخرج عبد بن حميد  
عن أبي مالك ان قريظة والنضير قبيلتين من اليهود كانوا حلفاء قبيلتين من الانصار الاوس والخزرج في الجاهلية  
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأسلمت الانصار وأبى اليهود أن يسلموا سار المسلمون الى بني النضير  
وهم في حصونهم فجعل المسلمون يهدمون ما يابيه من حصونهم ويهدمون ما يابيه من حصونهم يسقطان يقع عليهم حتى  
أفضوا اليهم ففرزت هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما أفضوا

الطعام على حبه) على  
قلته وشهوته (مسكيننا  
ويتيمنا) من المسلمين  
(وأسيما) من المسلمين في  
أيدي المشركين ويقال  
أهل السجن (انما  
نطعمكم لوجه الله) فيها  
بينهم وبين ربهم ولم  
ينكسروا به لئلا يكون  
الله عن صدق قلوبهم  
فقل انما نطعمكم لوجه  
الله لثواب الله وكرامته  
(لا تريد منكم حراء)  
مكافاة تجاز وننابه (ولا  
شكورا) بحمد الله ومدونا  
به (انما نخاف من ربنا)  
من عذاب ربنا (وما  
عبوسا) كلوا حرا قطرا  
شديدا يقول شديد  
عذاب ذلك اليوم وهو له  
ويقال هو تعبس الوجه  
(فوقاهم الله) دفع عنهم  
(شردلك اليوم) عذاب  
ذلك اليوم (واقسامهم)  
اعطاهم (نصرة) حسن  
الوجوه والبهاء (وسرورا)  
فرحاني القلب (وجزاهم)  
أعطاهم (بما صبروا)  
في الدنيا على الفقه  
والمرابي (جنة وحريرا)  
متكئين فيها) جالسين  
ناعمين في الجنة (على  
الارائك) على السرور في  
الحلج فلا تكون أريكة  
الا اذا اجتمعوا فاذا تفرقا  
فليس باريكه لا يرون  
فيها شمس ولا زهر (برا)  
يقول لا يصيبهم حر  
الشمس ولا برد ولا شيء

(ودانية) قريبة عليهم  
 ظلالها) ظلال الشجر  
 (وذالت) سخرت وقربت  
 (قط-ونها) تمسرها  
 (تدليلا) تهجيها  
 (ويطاف عليهم) في  
 الخدمة (بأنته من  
 فضة وأجواب) كبريات  
 بلا آذان ولا عرا (كانت  
 قوارير قوارير من  
 فضة قدرها) على  
 أكف العلمان (تقديرا)  
 ويقال قدر والشراب  
 فيها تقديرا لا يفضل ولا  
 يجز (ويستقون فيها)  
 في الجنة كاسا) خرا  
 (كان مزاجها) خلطها  
 (وتجيداعينا فيها) في  
 الجنة (تسمى) تلك  
 العين (سلسبيلا)  
 ويقال سل الله اليها  
 سبيلا (ويطوف عليهم)  
 في الخدمة (ولدان)  
 وصفاه (مخلدون) في  
 الجنة لا يموتون ولا  
 يخربون ويقال  
 محبون (إذا رأيتهم)  
 لورايتهم يا محمد (حسبتهم  
 أو أو مشورا) في الصفاه  
 ويقال كثيرا قد نثر  
 عليهم (وإذا رأيت)  
 يا محمد (ثم) في الجنة  
 (رأيت) لاهاها (نعيم)  
 دائما (وملكا كبيرا)  
 لا يدخل عليهم أحد الا  
 بالسلام والاستئذان  
 (عليهم) على أكفهم  
 إن قرأت بالالف (ثياب  
 حديد خضر) ما طاف

اليهم نزولوا على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يجاهروهم وأهلهم وياخذوا أمرهم وأرضهم  
 فاجلوا ونزلوا خيبر وكان المسلمون يقطعون النخل فخذت نيرانا من أهل المدينة ثم انحل صفر كهيئة الدقل  
 تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن  
 الله وليخزي الفاسقين فاما قول الله فما أو جعتهم عليه من خيل ولا ركاب قال لم يسيرا واليهم على خيل ولا ركاب  
 انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم عاما أو عامين على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 جاء المشركون يوم الاحزاب أرسل النبي صلى الله عليه وسلم المشركون اليهم أن اخرجوا معنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرسالت  
 اليهم اليهود أن أرسلوا اليها بمائة من رهنهم فباعهم بنسوة من مسعود الأشجبي الى المسلمين فقدمهم وكان نعيم يامن  
 في المسلمين والمشركين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد أرسلوا الى المشركين يسألونهم خمسين من  
 رهنهم ليخرجوا معهم فابوا أن يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا حرا بالمسلمين والمشركين فبعث اليهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم سعد بن معاذ وخوات بن جبير فلما أتياهم قال عظيمهم كعب بن الأشرف انه قد كان لي جناحان فقطعتم  
 أحدهما فامان تردوا على جناحي واما أن اتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير اني لاهم ان أطعنه بغير بقى  
 فقال له سعد بن معاذ يسبق القوم وياخذوني فذعه فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثناه بالذي كان من  
 أمرهما واذن الله فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه فانه جبريل فقال والذي أنزل  
 عليك الكتاب ما نزلت عن ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله فسر فان الله قد أذن لك في قريظة فأتاهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه فقال لهم يا اخوة القرية والخذلوا يا ابا القاسم ما كنت فاشا فنزلوا  
 على حكم سعد بن معاذ وكان من القبيلة الذين هم حلفاؤهم فحكم فيهم أن تقتل معايتهم وتقسيم غنائمهم وأهلهم  
 ويذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حكم يحكم الله فضرب أعناقهم وقسم غنائمهم وأهلهم \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن يحيى بن سعيد قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير في حاجة فهدموا به فاطمعه الله على ذلك  
 فندب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم الصغراء والبيضاء وما أقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل  
 والارض والطاقة قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط أحدا من الانصار منها شيئا الا سهل بن  
 حنيف وأبادجانه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير ليسالهم  
 كيف الدين فيهم فلما لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا أحدا يروا بينهم على ان يقتلوه وياخذوا أصحابه  
 أسارى ابذهبوا بهم الى مكة ويبيعوهم من قريش فبيعتهم على ذلك ان جاءهم من اليهود من المدينة فلما رأى  
 أصحابه يا ترون يا امر النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تريدون قالوا نريد ان نقتل محمد أو نأخذ أصحابه فقال لهم  
 وأبن محمد قالوا هذ محمد قريب فقال لهم صاحبهم والله لقد تركت محمد اذا دخل المدينة فاسقط بأيديهم وقالوا قد  
 أخبرنا انقطع ما بيننا وبينه من العهد فانطلق منهم ستون حجرا ومنهم حي بن اخطب والعاصي بن وائل حتى  
 دخلوا على كعب وقالوا كعب أنت سيد قومك ومدحهم احكم بيننا وبين محمد فقال لهم كعب أخبروني ما عندكم  
 قالوا نعتق الرقاب ونبيع الكوماء وان محمد انبئنا من الاهل والمسال فشرقتهم كعب على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فانقبوا فاقول الله ألم ترالى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنة والما عوت الى فلن تجد له نصيرا  
 ونزل عليه مسلما أرادوا ان يقتلوه ما أبع بالذين آمنوا اذ كانوا مع الله عليهم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم أيديهم  
 الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفني كعبا فقال ناس من أصحابه فيهم محمد بن مسلمة نحن نكفيل  
 يا رسول الله ونستحل منك شيئا فجأوه فقالوا يا كعب ان محمد اكلنا الصدقة فبعنا شيئا قال عكرمة فهذا الذي  
 استحلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا ان ذلك عار فبئنا عدا تباع أن  
 يقولوا بعدد سوق ووسقين وثلاثة قال كعب فاللامة قال عكرمة وهى السلاح فاصلحوا أمرهم على ذلك فقالوا  
 موعدنا بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة راحوا اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعولهم  
 بالظفر فلما جاؤا نادوا يا كعب وكان عر وسافاجام - م فقالت امرأته وهى بنت عمير أن تنزل قد أشم الساعة  
 ربح الدم فهبوا وعاديه خلفه مورسة وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم ما أظنك ففرح بذلك فقام اليه محمد

ابن مسلمة قال قائل المسلمين أشهو نامن ر يحك فوضع يده على ثوب كعب وقال شهور أشهو او هو يظن أنهم يحبون  
 بريجه ففرح بذلك فقال محمد بن مسلمة بقيت أنا أيضا فغضى اليه فاخذ بناصيته ثم قال اجادوا عنقه فخلدوا عنقه ثم  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا الى النضير فمأواذنا نبيكي سيدنا قال لا قالوا اخرقة على خرة قال نعم خرة على خرة  
 فلما رأوا ذلك جعلوا ياخذون من بطون بيوتهم الشيء لينجوا به والمؤمنون يخرجون بيوتهم من خارج ليدخلوا  
 عليهم فلولا أن كتب الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء يجلبون منهم ليقتلهم بأيديهم وقال عكرمة ان ناسا من  
 المسلمين لما دخلوا على بني النضير أخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا قولى سعى في الارض ليلسد فيها  
 وقال قائل من المسلمين لا يقطعون واذا ياولا يناولون من عدوئنا الا كتب الله عليهم به عمل صالح فاتول الله ما قطعتم من لينة  
 وهى الخلة أو تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذن الله وما تركتم فباذن الله \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يخرج بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال كان المسلمون يخرجون بيوتهم من  
 ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخرج بها اليهود من داخلها \* وأخرج البهقي في الدلائل عن مقاتل بن حيان في قول الله  
 عز وجل يخرج بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا ظهر على  
 درب أودار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا غلبوا على درب أودار يقبضونهم من اذبارها ثم  
 حصنوها ودرورها فيقول الله عز وجل فاعتبروا يا اولى الابصار وقوله ما قطعتم من لينة الى قوله ولنجزي الغاسقين  
 يعنى باللينة النخل وهى أعجب الى اليهود من الوصف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي صلى الله عليه  
 وسلم لنخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت أنك تريد الاصلاح أفنى الاصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد فشق  
 ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ووجد المسلمون من قوالهم فى أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادا  
 فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فانها مما آفأ الله علينا فقال الذين يقطعونهم انما قطعناهم بقطعها فاتول الله ما قطعتم من  
 لينة يعنى النخل فباذن الله وما تركتم قائمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس النبي صلى الله عليه وسلم وانفس  
 المؤمنين ولنجزي الغاسقين يعنى يهود اهل النضير وكان قطع النخل وعقر الشجر نحر بالهم \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر عن الزهري في قوله يخرج بيوتهم بأيديهم قال ما صلحوا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يحبهم  
 خشية الا أخذوا ذروها فكان ذلك تخريبها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يخرج بيوتهم من داخل الدار  
 لا يقدرون على قبيل ولا كثير ينفعهم الاخر بوهو وأفسدوه لئلا يدعوا شيئا ينفعهم اذا رحلوا وفي قوله وأيدي  
 المؤمنين ويخرج المؤمنين ديارهم من خارجها كجها يخلصوا اليهم وفي قوله ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم  
 فى الدنيا قال لسلط عليهم فضربت أعناقهم وسبيت ذرارهم ولكن سبق فى كتابه الجلاء لهم ثم أجلبوا الى أذرع  
 وأرسيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة فى قوله يخرج بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين قال  
 كانت بيوتهم من خرفة فسددوا المسلمين أن يسكنوها وكانوا يخرجونهم من داخل والمسلمون من خارج \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال الجلاء خروج الناس من البلد الى البلد \* وأخرج القرطبي وابن المنذر  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال هى الخلة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن  
 جبير مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمر بن ميمون مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس فى قوله من لينة قال نوع من النخل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 عكرمة قال اللينة مادون العجوة من النخل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال اللينة ألوان النخل  
 كلها الا العجوة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال نخلة أو شجرة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 الأعمش انه قرأ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب قال بلغنى ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرق بعض أموال بني النضير فقال قائل

فهان على سراقه بنى لوى \* حريق بالبو رقة مستطير

\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك الناس كراهية ان يكون فسادا فقالت  
 اليهود الله اذن لكم فى الفساد فقال الله ما قطعتم من لينة قال واللينة ما نخل العجوة من النخل الى قوله ولنجزي

من الديباج (واستبرق)  
 ما تحسن من الديباج  
 (وحلوا أساور من فضة)  
 ألبسوا أقبية من فضة  
 (وسقاهم ربهم شرابا  
 طهورا) من اللبس  
 ويقال يطهرهم من  
 الغل والغش والعداوة  
 (ان هذا) الذى وصفت  
 من الطعام والشراب  
 واللباس (كان لكم  
 جزاء) ثوابا من الله  
 (وكان سعيكم مشكورا)  
 عملكم مقبولا فى الزيادة  
 (انما نحن نزلنا عليك  
 القرآن) جبريل  
 بالقرآن (تنزيلا)  
 متفرقا آية وآيتين  
 وآيتين وسورة (فاصبر  
 لحكم ربك) على قضاء  
 ربك ويقال على تبليغ  
 رساله ربك (ولا تطع  
 منهم) من كفار قريش  
 (آثما) فاحرا كذابا  
 يعنى الوليد بن المغيرة  
 (أو كفورا) كافرا بالله  
 وهو عتبة بن ربيعة  
 (واذ كراهم ربك)  
 صلى بامر ربك (بكرة  
 وأصيلا) غدوة وعشيا  
 يعنى صلاة الفجر والظهر  
 والعصر (ومن الليل  
 فاسجد له) فصل له  
 صلاة المغرب والعشاء  
 (وسبحه ليلا طويلا)  
 فصل له فى الليل وهو  
 التماسيح ويقال كان  
 خاصة عليه دون أصحابه  
 صلاة الليل (ان هؤلاء)



أهل مكة (يحبسون  
 العاجلة) العمل للدينا  
 (ويذرون وراءهم)  
 يتركون العمل لما  
 أمامهم (يومئذ لا  
 شديد أهوله وعذابه  
 نحن خلفناهم) يعني  
 أهل مكة (وشددنا  
 أسرهم) قوتنا عليهم  
 (وإذا اشتدنا بدلنا أمثالهم)  
 يعني أهل مكة  
 (تبدلا) أهلا كما يقول  
 لوشنا لاهلكنا هؤلاء  
 الكفرة الفجرة وبدلنا  
 خير منهم وأطوع الله  
 (ان هذه) السورة  
 (تذكرة) عظيمة من الله  
 (فن شاء اتخذ إلى ربه)  
 فن شاء وحدوا واتخذوا ذلك  
 إلى ربه (سبلا) مرجعا  
 (وما تشاؤون) من الخير  
 والشمر والكفر والاعتان  
 (الآن يشاء الله) لكم  
 ان تشاؤ ذلك (ان الله  
 كان عليما) بما تشاؤون  
 من الخير والشمر (حكيم)  
 حكم أن لا تشاؤون  
 انظير والشمر الاما يشاء  
 (يدخل من يشاء في  
 رحمة) يكرم من يشاء  
 بدين الاسلام من كان  
 أهلا لذلك (والظالمين)  
 السكاقرين المشركين  
 (أعد لهم) عذابا قريبا  
 في الآخرة (عذابا  
 أليما) وجيعا يخافون  
 وجعه إلى قلوبهم  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها المرسلات

الفاة من قال تعبطوهم وما أفاء الله على رسوله منهم فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها زاديا ولا  
 سيرتم اليها دابة ولا بعير انما كانت حوائط ابني النضير اطعمها الله رسوله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
 مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم بين قريش والمهاجرين النضير فاقول الله  
 ما قطعتم من لينة قال هي العجوة والفنيق والخمير وكان مع نوح في السفينة وهما أصل التمر ولم يعط رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلاين ابادجانه وسهل بن حنيف \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن  
 الاوزاعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشيئة قال المشيئة لله قال فاني أشاء ان أقوم قال قد  
 شاء الله ان تقوم قال فاني أشاء ان أقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني أشاء ان أقطع هذه الخنزة قال فقد شاء الله  
 ان تقطعها قال فاني أشاء ان أشركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فانا هاجر بل عليه السلام فقال قد لقت محنتك  
 كما لقت ابراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي  
 الغاشقين \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن المنذر عن الزهري في قوله فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال  
 صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل ذلك وقري سبها وهو محاصر قوما آخر من فارس لو ابا الصلح فافاء الله عليهم  
 من غير قتال ولم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال  
 وقد كانت أموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يخالص اليه بفتحها عنوة انما فتحوها على صلح فقسما للنبي  
 صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا رجلاين كانت بهما حاجة ابودجانه وسهل بن حنيف  
 \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال كانت أموال بني  
 النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة  
 فكان ينفق على أهله منها نفقة مستنهم ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد فإا وجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربه ان نصرهم وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة  
 وخيبر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما أفاء الله على رسوله منهم فإا وجفتم عليه من خيل ولا  
 ركاب قال أمر الله رسوله بالسيرة إلى قريظة والنضير وايس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب ففعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحكم فيه ما أراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها قال والايحاف ان يوضعوا السيرة وهي  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من ذلك خيبر وذلك قري عريضة وأمر الله رسوله ان يعدل بينهم فأتاه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاحتواها كلها فقال اناس هلا قسمها فأنزل الله عزه فقال ما أفاء الله على رسوله من أهل  
 القرى فله للرسول الى قوله شديد العقاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما أفاء الله على  
 رسوله من أهل القرى قال من قريظة جهاد الله لها جرة قريش خصوصاً به \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
 الزهري في قوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج \* وأخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس قال كان ما أفاء الله على رسوله من خيبر نصف لله ورسوله والنصف الآخر للمسلمين فكانت لله ورسوله  
 من ذلك الكتيبة والوطيخ وسلالة ووجدة وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر سهما ووظاه خمسة أسهم ولم  
 يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر الا حدي من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لاحد يتخاف عنه عند شجره الحديبية ان يشهد معه خيبر الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري  
 \* وأخرج ابوداود وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا ابني النضير  
 وخيبر وذلك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبها وما فذلك فكانت لابن السبيل واما خيبر فجزأها ثلاثة أجزاء  
 فقسم منها جزأين بين المسلمين وحبس جزأ نفسه وانفقة أهله ففاضل عن نفقة أهله رده على فقراء المهاجرين  
 \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال ليس بين مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلال  
 وحرام الا في حرفين في سورة الانزال واغلبوا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى  
 والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي سورة الحشر ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله  
 وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله \* وأخرج عبد بن حميد عن

قتاده ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان  
 النبي بين هؤلاء فسخطهم الآية التي في الانفال فقال واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي  
 القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الآية ما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له  
 النبي وصار ما بقي من الغنم خمسة أسائر للناس من قاتل عليه \* وأخرج أبو عبيد في كتاب الإيصال وعبد بن حميد  
 والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو عوف وابن جرير وابن مردويه عن مالك بن أنس بن الحذيان  
 قال بعث إلى عمر بن الخطاب في الهاجرة فخطبه فدخلت عليه فاذا هو جالس على سرير ليس بينه وبين رمل السرير  
 فرش متكئ على وسادة من ادم فقال يا مالك انه قد بعثت إليك أهل أيبان من قومك وأني قد أمرت فيهم برضخ نفذة  
 فأقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين انهم قومي وأنا أكره ان أدخلهم هذا عليهم فرب غيري فاني لأراجعه في ذلك  
 ان جاءه برقاغلامه فقال هذا عثمان بن عفان وطالبة من عبد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف فاذن لهم فدخلوا  
 ثم جاءه برقاغلامه هذا علي وعباس قال ائذن لهما في الدخول فدخل فقال لعباس ألا تعديني على هذا فقال القوم  
 يا أمير المؤمنين اقض بين هذين وارح كل واحد منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك ولهما فاجاب عمر ثم قال  
 اتنذروا وحسرت ذراعيه ثم قال أشدكم بالله أي الرهط هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اننا لنورث  
 ما تركنا صدقة ان الانبياء لا تورث فقال القوم نعم قد سمعنا ذلك ثم أقبل على علي وعباس فقال أشدكم بالله هل  
 سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال نعم فقال لعمر ألا أحدبكم عن هذا الامران الله خص نبيه من  
 هذا النبي بشيء لم يعطه غيره يريد أمه والبنو النضر كانت نفال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لا - فيها حق معه  
 فوالله ما احتواها دونكم ولا استأثرهم عليكم لقد قسمها فيكم حتى كان منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يدخر منه قوت أهله استنهم ويجعل ما بقي في سبيل المال حتى توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر  
 فقال أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجل بما كان يعمل وأسير بسيرته في حياته فكان يدخر من هذا المال  
 قنية أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم استنهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فولمها أبو بكر حياته حتى توفي أبو بكر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولي أبي بكر أعجل بما كان  
 يعمل - ملان به في هذا المال فقبضتها فإسأ قبلة ما على وأدبر عما وبد إلى ان أدفعها اليك أخذت عليك عهد الله  
 وميثاقه لئلا يملن فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها أو أبو بكر وأنا حتى دفعتم اليك أشدكم  
 لله أي الرهط هل دفعتم اليها بذلك قالوا اللهم نعم ثم أقبل عليه - ما فقال أشدكم بالله هل دفعتم اليك بذلك قالوا  
 نعم قال فقضاء غير ذلك تلتسان مني فلا والله لا أفضي فيها قضاء غير ذلك حتى تفرم الساعة فان كنتما معجزتما عنها  
 فادياها إلى ثم قال عمر ان الله قال ما أفاء الله على رسوله منهم فإا أوجتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط  
 رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما أفاء الله على رسوله من أهل  
 القرى فله وللرسول ولذي القربى إلى آخر الآية وانقر الله ان الله شديد العقاب ثم قال والله ما أعطاه هؤلاء  
 وحدهم حتى قال للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ينتغون فضلا من الله ورضوانا  
 وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها هؤلاء وحدهم حتى قال والذين تبوءوا الدار  
 والايمان إلى المفلحون ثم والله ما أعطاهم هؤلاء وحدهم حتى قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
 لقولنا وحدهم فقسمة ما هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر قال عمر لئن بقيت اياتي الروي بصنعاء حقه ودمه في  
 وجهه \* وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن زنجويه معاني الاموال وعبد بن حميد وأبو داود في تاريخه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مالك بن أنس بن الحذيان قال قرأ عمر بن الخطاب انما الصدقات  
 للفقر والمساكين حتى بلغ عليهم حكيم ثم قال هذه هؤلاء ثم قرأ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى حتى بلغ  
 للفقر والمهاجرين إلى آخر الآية فقال هذه للمهاجرين ثم تلاوا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم إلى آخر  
 الآية فقال هذه للانصار ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم إلى آخر الآية ثم قال استوعبت هذه المسلمين عامة وليس  
 أحد الا له في هذا المال حق الا ما تجلسون من وصيتكم ثم قال لئن عشت لياتي الراعي وهو يسير حرم نصيبه منها

وهي كلها مكتوبة آياتها  
 خمسسون وكلها ثمانمائة  
 واحددي وثمانون  
 وحروفها ثمانمائة وستة  
 عشر حرفا \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والمرسلات  
 عرفا) يقول أقسم الله  
 باللائكة ككثيرا  
 كعرف الفرس ويقال  
 هم الملائكة الذين  
 أرسلوا بالمعروف يعني  
 جبريل وميكائيل  
 واسرافيل (فالعاصفات  
 عصفها) وأقسم بالرياح  
 العواصف الشديدة  
 والعاصف ما ذرت من  
 منازل القوم (والناشرات  
 نشرها) بالمطر يعني  
 وأقسم بالمطرويقال  
 بالسخاب الناشرات  
 بالمطرويقال هم الملائكة  
 الذين ينشرون الكتب  
 (فالفارقات فرقا)  
 وأقسم بالملائكة الذين  
 يفرقون بين الحق  
 والباطل ويقال هي  
 آيات القرآن التي  
 تفرق بين الحق والباطل  
 والحلال والحرام  
 ويقال هؤلاء الثلاث  
 هن الرياح (فالمقبات  
 ذكرا) وأقسم بالمتنلات  
 وحيا (عذرا) لله من  
 جوره وطالبه (أو  
 نذرا) خلقه من عذابه  
 ويقال عذرا حلالا أو  
 نذرا حراما ويقال عذرا

دولة بين الاغنياء منكم  
وما آتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه  
فانتهوا واتقوا الله ان  
الله شديد العقاب  
للفقراء المهاجرين الذين  
اخرجوا من ديارهم  
وأموالهم يتبعون فضلا  
من الله ورضوانا  
وينصرون الله ورسوله  
أولئك هم الصادقون  
أسرأ ونذرناهم ياويلنا  
عذرا وعدا أو نذرا  
وعيدا أقسم به هذه  
الاشياء انما تعدون  
من الثواب والعقاب  
في الآخرة (لواقع)  
لكان نازل بكم ثم بين  
متى يكون فقال (فاذا  
النجوم طمست) ذهب  
ضوءها (واذا السماء  
فربحت) انشقت  
(واذا الجبال نسفت)  
قاعت من أماكنها (واذا  
الرسل أقتت) جمعت  
(لاي يوم أجلت)  
هذه الاشياء يقول لاي  
يوم أجلها صاحبها ثم  
بين فقال عز وجل  
(ليوم الفصل) من  
الخلايق (وما أدراك)  
يا محمد (ما يوم الفصل)  
(ويل) وادنى جهنم  
من قعر ودم ويقال يجب  
في النار ويقال ويل  
شدة عذاب (يومئذ)  
يوم القيامة (للمكذبين)

لم يعرف فيسه جبينه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال  
سمعت عمر بن الخطاب يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن تروونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا لهذا المال  
فتمنظروا لمن تروونه وانى قرأت آيات من كتاب الله فكفتني سمعت الله يقول ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى  
فله وللرسول الى قوله أولئك هم الصادقون والله ما هو لهؤلاء ولا هو - بهم والذين تبوءوا الدار والايمان الى قوله  
المفلحون والله ما هو لهؤلاء ولا هو - بهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقنا بالإيمان ما أحد  
من المسلمين الا له - حق في هذا المال أعطى منه أو منعه منه حتى راع بعدي \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن  
أبي شيبة وابن زنجويه في لاموال وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما على وجه  
الأرض مسلم الا وله في هذا المال حق الاما ملكت ايمانكم \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد بن  
المسيب رضي الله عنه قال قسم عمر ذات يوم قسمات من المال فملاوا يشنون عليه فقال ما اجتمعكم لو كان لي  
ما أعطيتكم منه درهما \* وأخرج أبو داود في ناسخه عن ابن أبي نجیح رضي الله عنه قال المال ثلاثة مغنم أوفى  
أوصدقة فليس منه درهم الا بين الله موضعه \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان علاء الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرقون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون  
فياكم \* وأخرج ابن سعد عن السائب بن يزيد سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ولذي لاله الا هو  
ثلاثا ما من الناس أحد الا له حق في هذا المال أعطيه أو منعه وما أحد الا له حق به من أحد الا عبد مملوك وما أنا فيه الا  
كأحدكم واكناعا على منازلنا من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام  
والرجل وقدمه في الاسلام والرجل وغناه في الاسلام والرجل وحاجته في الاسلام والله لئن بقيت لياتين الراعي  
بجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو مكانه \* وأخرج ابن سعد عن الحسن رضي الله عنه قال كتب عمر الى حذيفة  
أن اعط الناس أعطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر ان فبا هم الذي أفاء الله  
عليهم ليس هو اعمر ولا لآل عمر اقسمة بينهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال  
وجدت المال قسم بين هذه الثلاثة الاصناف المهاجرين والانصار والذين جاؤا من بعدهم \* وأخرج ابن أبي شيبة  
عن الحسن رضي الله عنه مثل ذلك \* قوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال كان  
يؤتيهم الغنائم وينهاهم عن الغلول \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما آتاكم  
الرسول فخذوه قال من اتى عوانهاكم عنه فانتهوا قال من اتى \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه  
وما آتاكم الرسول من طاعتي وأمرى فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
حميد والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ألم يقل الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا قالوا بلى قال ألم يقل الله وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من  
أمرهم الآية قال فاني أشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت \* وأخرج  
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه نسي عن الدباء والحنتم والنقير والترفت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وما آتاكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه  
عن علقمة رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتنصتات والمتكلمجات  
للحسن المغبرات لخالق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فبعت اليه فالت انه بلغني انك لعنت  
كيت وكيت قال وما لي لألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد قرأت ما بين  
الذفتين فما وجدت فيه شيئا من هذا قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدت فيه ما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما  
نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نسي عن الله اعلم \* قوله تعالى (للفقراء المهاجرين) الآية  
\* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الآية قال هؤلاء

المهاجرون تركوا الديار والاموال والاهلين والعشائر وخرجوا حب الله ولرسوله واختاروا الاسلام على ما كان  
 فيه من شدة حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع وان كان الرجل  
 ليخضع الحفرة في الشتاء ما له دنار غيرها \* قوله تعالى (والذين تبوءوا الدار والايمان) \* اخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان الى آخر الآية قال هم هذا الخي من الانصار اسلموا في  
 ديارهم وابتدوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم لم يستنبتوا وحسن الله عليهم الثناء في ذلك وهاتان  
 الطائفتان الاولتان من هذه الآية اخذنا بعضنا بعضا على مهلهما واثبت الله حفظهما في هذا النبي  
 ثم ذكر الطائفة الثالثة فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الى آخر الآية قال اتما  
 أمروا ان يستغفروا واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤثروا بسبهم \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة أنفسهم عند ما رأى من ذلك وايتاهاهم  
 اياهم ولم يصب الانصار من ذلك النبي عشي \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الاصم ان الانصار  
 قالوا يا رسول الله اقدم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن يكفونكم المؤنة وتقاسمونيهم  
 الثمرة والارض أرضكم قالوا لارضنا فانزل الله والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى آخر الآية \* واخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال فضل المهاجرين على الانصار فلم يجسدوا في  
 صدورهم حاجة قال الحسد \* واخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه عن عمر انه قال أوصى الخليفة بعدى  
 بالماجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصى بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من  
 قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئتهم \* واخرج الزبير بن بكار في أخبار  
 المدينة عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة أسماء هي المدينة وهي طيبة وطابة  
 ومسكينة وجارة ومجبرة وتبدو وترب والدار \* قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)  
 \* اخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه  
 والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله أصابني الجهد فإرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال أأرسل لرجل بضيف هذا الله له رجاء الله تعالى  
 فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال أبو طلحة الانصاري أنا يا رسول الله فذهب به الى أهله فقال لامرأته  
 اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لانك خيرين شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد  
 الصبية العشاء فقوميهم وتعالى فاطفي السراج ونطوي بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت  
 ثم غدا الضيف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من فلان وفلانة وانزل الله فيهما ما يؤثرون على  
 أنفسهم ولو كان بهم خصاصة \* واخرج مسدد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب قري الضيف وابن المنذر عن  
 أبي المنوكل الناجي رضي الله عنه ان رجلا من المسلمين مكث صائما ثلاثة أيام عسى فلا يجدي ما يفطر عليه فيصبح  
 صائما حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس رضي الله عنه فقال لاهله اني ساجي الليلة بضيفك  
 فاذا وضعت طعامكم فليقيم بعضكم الى السراج كانه يصلحه فليطعمه ثم اضربوا بايديكم الى الطعام كانكم تاكون  
 فلانا كما وحتي يشبع ضيفنا فلما أمسى ذهب به فوضعو اطعماهم فقامت امرأته الى السراج كأنها تصلحه  
 فاطفاته ثم جعلوا يضربون أيديهم في الطعام كأنهم يباكون ولا يباكون حتى شبع ضيفهم وانما كان طعامهم  
 ذلك خبزة هي قوتهم فلما أصبح ثابت غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة  
 منكم ومن ضيفكم فنزلت في هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة \* واخرج الحاكم  
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أهدي لرجل من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان أنسى فلانا وعباله أوج الى هذا ما فبعث به اليهم فلم يبعث به  
 واحدا الى آخر حتى تذاولها أهل سبعة أيات حتى رجعت الى الاول فنزلت ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
 خصاصة \* واخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ولو كان بهم خصاصة قال فاقه \* قوله تعالى

بالله والكتاب والرسول  
 والبعت بعد الموت (الم)  
 نعمك الاولين) بالعذاب  
 والموت (ثم نبتعهم  
 الاخرين) ثم نلتق  
 بالاولين الاخرين  
 الباقين بعدهم بالموت  
 والعذاب (كذلك  
 نفع بالجرمين)  
 بالمشركين من قومك  
 (ويل) شدة عذاب  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (للمكذبين) من قومك  
 بالايمان والبعث (الم)  
 تخلقكم) يا معشر  
 المكذبين (من ماء  
 مهين) من نطفة ضعيفة  
 (فجعلناهم في قرار مكين)  
 في مكان حر يزرحهم  
 المرأة (الى قدر معلوم)  
 الى وقت خروج تسعة  
 أشهر أو أقل أو أكثر  
 (فقدروا) تخلقوه يقال  
 ما كئنا على تخلقوه يقال  
 فصورنا خلقه في رحم  
 المرأة (فنعم القادرون)  
 فنعم ما قدرنا وصورنا  
 خلقه (ويل) شدة  
 عذاب (يومئذ) يوم  
 القيامة (للمكذبين)  
 بالايمان والبعث ثم

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
 فاولئك هم المفلحون  
 ذكر منته على عباده  
 فقال (لم نعمل الارض  
 كفاتا) تمكثهم  
 (احياء) على ظهرها  
 (وامواتا) في بطنها ويقال  
 اوعية للاحياء والاموات  
 (وجعلنا فيها) في الارض  
 (رواسي) جبه الاثواب  
 في مـ كانهما اوتاد الهما  
 (شاختان) طولا  
 (واسقيناكم) يامعشر  
 المكذبين (ماء فراتا)  
 عذابا حلوا ويقال لينا  
 (ويل) شدة عذاب  
 (يومئذ) يوم القيامة  
 (للمكذبين) بالايمن  
 والبعث (انطلقوا)  
 يامعشر المكذبين (الى  
 ما كنتم به) في الدنيا  
 (تسكذبون) انه لا يكون  
 وهو عذاب النار تقول لهم  
 الزبانية بعد الفراغ من  
 الحساب (انطلقوا)  
 يامعشر المكذبين (الى  
 نخل) من دخان النار  
 (ذي ثلاث شعب) فرق  
 (لا ظليل) لا كنين من  
 حر النار (ولا يعنى من  
 اللهب) من لهب النار  
 (انها) بمعنى النار  
 (ترعى بشرى) تغذف  
 بالشعر (كالتعمر)  
 كما سافل الشجر العظام  
 (كانه جباله صفر)  
 سود (ويل) شدة عذاب  
 (يومئذ) يوم القيامة

(ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) \* اخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن  
 ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلا قال له انى اخاف ان اكون قد هلك قال وما ذاك قال انى سمعت الله يقول  
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج منى شى فقال له ابن مسعود رضى الله عنه  
 ليس ذاك بالشح ولا كنهه البخل ولا خـ ير فى البخل وان الشح الذى ذكره الله فى القرآن ان تا كل مال اخيك ظلما  
 \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه فى قوله ومن يوق شح نفسه قال  
 ليس الشحيح ان يمنع الرجل ماله واكثه البخل وانه لشر انما الشح ان تطمع عين الرجل الى ما ليس له \* واخرج  
 ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال النظر الى المرأة لا يملكها من الشح \* واخرج ابن المنذر عن طاوس رضى  
 الله عنه قال البخل ان يبخل الانسان بما فى يديه والشح ان يشح على ما فى ايدي الناس \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قنى شح نفسك لا يزيد على ذلك  
 فقيل له فقال اذا وقيت شح نفسك لا اسرق ولا ازنى ولم افعل شيا \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن  
 جبير فى قوله ومن يوق شح نفسه قال ادخال الحرام ومنع الزكاة \* واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من  
 ادى زكاة ماله نقد وفى شح نفسه واخرج الخرائطى فى مساوى الاخلاق عن ابن عمر وقال الشح اشد من البخل  
 لان الشحيح يشح على ما فى يديه فيحبسه ويشح على ما فى ايدي الناس حتى ياخذ منه وان البخل انة يبخل على ما فى  
 يديه \* واخرج ابن ابي الدنيا فى كتاب ذم البخل عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلق الله الجنة عدن ثم قال اهلها انطلقى فمالت قد افع المؤمنون فقال الله وعزنى وجلالى لا يجاورنى فيك تجيل ثم تلا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون \* واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله  
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فقد برئ من الشح من ادى زكاة ماله  
 وقرى الضيف واعطى فى النوايب \* واخرج الحاكم الترمذى وابو يعلى وابن مردويه عن انس رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بحق الاسلام بحق الشح شى قط واخرج ابن مردويه عن ابي زرعة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان التقرفى قلبه فلا يغنيه ما اكله فى الدنيا وانما يضمر نفسه شحها \* واخرج  
 عبد بن حميد عن مجمع بن يحيى بن جارية قال حدثنى عمى خالد بن يزيد بن جارية رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى فى النائية \* واخرج ابن ابي شيبة  
 والنسائى والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع  
 غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف عبد ابدأ ولا يجتمع الشح والايمن فى قلب عبد ابدأ \* واخرج الترمذى  
 والبيهقى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصتان لا يجتمعان فى جوف مسلم البخل  
 وسوء الظن \* واخرج ابن ابي شيبة وابوداود وابن مردويه والبيهقى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال شرفا فى رجل شح هالع وجبن خالع \* واخرج احمد والبخارى فى الادب ومسلم والبيهقى عن جابر  
 ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح  
 اهلكت من كان قبلكم جلهم على ان يفسدوا ما عهم واستحلوا محارمهم \* واخرج ابن مردويه والبيهقى عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعامن قبلكم الى ان يقطعوا ارجاءهم  
 فقطعوا ما دعاهم الى ان يستحلوا محارمهم فاستحلوا ما دعاهم الى ان يفسدوا ما عهم ففسدوا ما عهم \* واخرج  
 الترمذى والبيهقى عن انس رضى الله عنه ان رجلا توفى فقالوا ابشر يا لجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اولاندر ون فله قد تسكاهم بما لا يعنيه او بخل بما لا ينفعه \* واخرج البيهقى من وجه آخر عن انس رضى الله عنه  
 قال اصاب رجل يوم احد فحافت امرأة فقالت يابنى لتنهك الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
 يدريك له انه كان يتكاهم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يعنيه \* واخرج البيهقى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقتان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله فاما اللذان يحبهما الله فالحق والصدق  
 واما

وأما اللذان يبعثهما الله فسوء الخلق والبخل فإذا أراد الله بعد تخير استعماله على قضاء حوائج الناس \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من الشح من أدى الزكاة وقري الضيف وأدى في النائية \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخاء على الله السخى قريب من الله فإذا القي يوم القيامة أخذ بيده فاقاه عثرته \* وأخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاح أول هذه الأمة بالزهد والتقوى وهلاك آخرها بالبخل والفجور \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخى أحب إلى الله من العابد البخل \* وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخل بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس أحب إلى الله من عابد بخيل \* وأخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخى قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخى أحب إلى الله من عابد بخيل \* وأى داء أدوا من البخل \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجدين قيس وليكن البخل وليكن سيدكم عمرو بن الجوح \* وأخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يابني سلمة من سيدكم قالوا الجدين قيس وأنا لبخلة قال وأى داء أدوا من البخل بل سيدكم الخير الأبيض عمرو بن الجوح قال وكان على أضيافهم في الجاهلية قال وكان يوم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج \* وأخرج البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سيدكم يابني سلمة قالوا الجدين قيس قال وجم تسودونه قالوا بانه أكثرنا ما لا وانا على ذلك لترنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى داء أدوا من البخل ايس ذلك سيدكم قالوا فن سيدنا يا رسول الله قال سيدكم البراء بن معمر وقال البيهقي مرسل \* وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يابني عبيد قالوا الجدين قيس على ان فيه بخلا قال وأى داء أدوا من البخل بل سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء بن معمر \* وأخرج البيهقي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا حائث ولا سي الماسكة وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فهم يابني سلمة وبين الله وبين موالهم \* وأخرج البيهقي عن أبي سهل الواسطي رفع الحديث قال ان الله اصطنع هذا الدين لنفسه وانما صلاح هذا الدين بالسخاء وحسن الخلق فاكرموا به ما يحبهم \* وأخرج البيهقي من طريق وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل قال الله تعالى ان هذا الدين ارتضيته لنفسى ولا يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموا به ما يحبهم \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عبد الله بن جرادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التفتيم المعروف فابتغوه في حسان الوجوه فوالله لا يبلغ النار الا البخيل ولا يبلغ الجنة شحيح ان السخاء شجرة في الجنة تسمى السخاء وان الشح شجرة في النار تسمى الشح \* وأخرج البيهقي وضعفه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من شجر الجنة أعصانها متدليات في الدنيا من أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار أعصانها متدليات في الدنيا من أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى النار \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخل الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخل النار \* وأخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ثلاثة عشر رجلا عليهم

(المكذبين) بالاعيان  
 والبعث (هنا يوم لا ينطقون) في بعض  
 المواطن وينطقون في بعض  
 المواطن (ولا يؤذن لهم) بالكلام  
 (فيعندرون ويل) شدة عذاب  
 (يومئذ) يوم القيامة (المكذبين)  
 بالاعيان والبعث (هنا يوم الفصل) بين الخلائق  
 (جمعناكم) يامعشر  
 المكذبين (والاؤلين) قبلناكم ولا تخربن بعدكم  
 (فان كان لكم) يامعشر  
 المكذبين (كيد) مقدره ان تصنعوا بي  
 شيئا (فكيدون) فاصنعوا بي ويقال فان  
 كان لكم كيد حيلة فكيدون فاحتمالوا بي  
 (ويل) شدة عذاب (يومئذ) يوم القيامة  
 (المكذبين) بالاعيان والبعث ثم بين مستقر  
 المؤمنين فقال (ان المتقين) الكفر والشرك  
 والفواحش (في ظلال) ظلال الشجرة (وعيون)  
 ماء ظاهر جار (وفواكه) وألوان الفواكه (بما  
 يشتهون) يفتنون (كلوا) فيقول الله تبارك  
 وتعالى لهم كلوا من الثمار (واشربوا) من الانهار  
 (هنيئا) سائعا بلا داع ولا موت (بما كنتم  
 تعملون) وتقولون من الخيرات في الدنيا (انا

والذين جاؤا من بعدهم  
يقولون ربنا انقصر  
لنا ولاخواننا الذين  
سبقونا بالايمان ولا  
تجعل في قلوبنا غلا  
للذين آمنوا ربنا انك  
رؤوف رحيم

كذلك هكذا (نجزي  
المحسنين) بالقول  
والفعل (ويل) شدة  
عذاب (يومئذ) يوم  
القيامة (للمكذابين)  
بالايمان والبعث  
(كوا) يا معشر المكذابين  
(وتعصوا) عيشوا  
(قايلا) يسيرا في الدنيا  
(انكم مجرمون)  
مشركون مصيبركم  
النار في الآخرة وهذا  
وعيد من الله لهم  
(ويل) شدة عذاب  
(يومئذ) يوم القيامة  
(للمكذابين) بالايمان  
والبعث (واذا قيل  
لهم) للمكذابين اذا كانوا  
في الدنيا (اركعوا)  
انضعوا لله بالتوحيد  
(لا يركعون) لا يخضعون  
لله بالتوحيد ويقال  
هذا في الآخرة حين يقول  
الله تبارك وتعالى لهم  
استجدوا ان كنتم مصدقين  
بما تقولون والله ربنا  
ما كنا مشركين فسلم  
يقعدوا على السجود  
وبقيت أصلابهم  
كالمصاهي ويقال نزلت  
هذه الآية في تقيف

ثياب السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من الرجال يا رسول الله قال ذلك يوسف بن  
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا ما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى ما لا حلالا و رزق سماحة فاذني الفقير  
فقلت شكايته في الناس \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل الخيل والمصدق كمثل رجاين عليهم ما جبتان من حد يد قد اضطرت أيديهم مالي ثديهم ما و تراهم ما فعل  
كما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تعشى أنامله وتعضوا أثره وجعل الخيل كل ساهم بصدقة قاصت وأخذت  
كل حلقة كما هم فهو يوسعها ولا تتسع \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن  
عمار بن ياسر قال قدم خادم بن الوليد من ناحية أرض الروم على النبي صلى الله عليه وسلم بأسرى فعرض عليهم  
الاسلام فأبوا فامر ان تضرب أعناقهم حتى اذا جاء الى آخرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن الرجل  
قال يا رسول الله ما كان في القوم أشد علي منه قال هذا جبريل يخبرني عن الله انه كان سخيا في قومه فكف عنه  
وأسلم الرومي \* قوله تعالى (والذين جاؤا من بعدهم) \* أخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه  
والذين جاؤا من بعدهم قال الذين أسلموا فعنوا أيضا عبد الله بن زيد وأوس بن قيطي \* وأخرج الحاكم وصححه  
وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص قال الناس على ثلاثة منازل قدم مضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما أنتم  
كائنون عليه ان تكفوا بهذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ للمفقر المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم  
الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الآية  
ثم قال هؤلاء الانصار وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين  
سبقونا بالايمان فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما أنتم كائنون عليه ان تكفوا بهذه  
المنزلة \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه والذين جاؤا من بعدهم الآية قال أمرنا بالاسستغفار  
لهم وقد علم ما أحدثوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه  
عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا ان نستغفر والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم ثم قرأت هذه الآية  
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر  
انه سمع رجلا وهو يتناول بعض المهاجرين فقرأ عليه للمفقر المهاجرين الآية ثم قال هؤلاء المهاجرون ففهم أنت  
قال لا ثم قرأ عليه والذين تبوءوا الدار والايمان الآية ثم قال هؤلاء الانصار أفأنت منهم قال لا ثم قرأ عليه والذين  
جاؤا من بعدهم الآية ثم قال أفن هؤلاء أنت قال أرجو قال لا ليس من هؤلاء من يسب هؤلاء \* وأخرج ابن  
مردويه من وجه آخر عن ابن عمر انه بلغه ان رجلا نال من عثمان فدعا فاقعه فدهب بين يديه فقرأ عليه للمفقر  
المهاجرين الآية قال من هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم الآية قال من هؤلاء أنت قال لا ثم قرأ  
والذين جاؤا من بعدهم الآية قال من هؤلاء أنت قال أرجو ان أكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من يتناولهم  
وكان في قلبه الغل عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الاعشى انه قرأ ربنا ان تجعل في قلوبنا غمرا للذين آمنوا  
\* وأخرج الحكيم الترمذي والنسائي عن أنس رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يطالع الآخر رجل من أهل الجنة فاطلع رجل من الانصار فنظف لحبته ماء من وضوءه فعلق نعليه  
في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطالع عليكم الا ن رجل من أهل الجنة  
فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبة الاولى فلما كان من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع  
ذلك الرجل فلما قام الرجل اتبعه عبد الله بن عمر وبن العاصي فقال اني لاحيت أبي فاقسمت ان لا أدخل عليه  
ثلاثا فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تحل بي في فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله بن عمر ويحدث انه بات معه  
ليلة فلم يرقم من الليل شيئا غير انه كان اذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة المغرب فيسبغ الوضوء  
غير اني لأسمعهم يقول الاخير فلما مضت الليالي الثلاث وكنت احقر عمله قلت يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين  
والذي غضب ولا هجر قولك في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس يطالع  
عليكم الا ن رجل من أهل الجنة فاطلعت أنت تلك المرات الثلاث فاردت ان آوي اليك فانظر ما عملك فاذا ما هو

الامارات فانصرفت عنه فلما وايت دعاني فقال ما هو الا ما قدر ايت غير اني لا اجدي نفسي غلا لا حد من المسلمين  
ولاحسنه على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمر وهذ التي بلغت بك وهي التي لا نطبق \* واخرج  
الحكيم الترمذي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغنا ان رجلا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف  
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجنة قال عبد الله بن عمر وفاتتته فقلت يا عمه الضيافة قال  
نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل فلما امسى خرج من خيمته فاخذ حلب العنز واجتني لي رطبا ثم وضعه فاكلت معه فبات  
ناعما ربت فاة او اصبح مغطارا وصحت صائما ففعل ذلك ثلاث ليل فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ذلك انك من اهل الجنة فانحرف في ما جعلك قال فانت الذي اخرجك حتى يخبرك بعمل فانت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انتم ففره ان يخبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يخبرني قال اما الآن فنع  
فقال لو كانت الدنيا لي فاحذت مني لم اخرجن عليهما ولو اعطيتهما لم افرح بهما وايت وليس في قلبي غل على احد قال  
عبد الله لكني والله اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت لحزنت عليهما والله لقد فضلك  
الله علينا فضلا بيننا \* قوله تعالى (الم ترالى الذين نافقوا) الآية \* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم ترالى  
الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي ابن سلول ورفاعة بن تاوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيطى واخوانهم بنو  
النضير \* واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان رهط من بني عوف بن الحارث  
منهم عبد الله بن ابي ابن سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى بنى النضير ان يثبوا ويجمعوا فانالنا سلمكم  
وان قوتلم فاتلنا معكم وان خرجتم خرجنا معكم فتر بصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله الرعب في قلوبهم  
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلهم ويكف عن دماهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الخلفة  
ففعل فكان الرجل منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام  
\* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قد اسلم ناس من اهل قرية النضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون  
لاهل النضير لئن اخرجتم لخرجن معكم فنزلت فيهم هذه الآية الم ترالى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الآية  
\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم ترالى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي ابن  
سلول ورفاعة بن تاوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيطى يقولون لاخوانهم قال النضير باسهم بينهم شديدا قال  
بالكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال  
كفار قريش يوم بدر \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحسبهم  
جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك اهل الباطل مختلفة شهادتهم مختلفة افعالهم وهم مجتمعون  
في سداة اهل الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قالهم بنو النضير \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون \* واخرج الديلمي عن علي قال المؤمنون بعضهم لبعض نساء  
وادون وان افترقت منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة نخوتة وان اجتمعت ابدانهم \* واخرج ابن المنذر  
عن مجاهد كمثل الذين من قبلهم قريبا قالهم كفار قريش يوم بدر \* واخرج عبد الرزاق عن قتادة كمثل الذين  
من قبلهم قريبا قالهم بنو النضير \* قوله تعالى (كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر) الآية \* اخرج عبد  
الرزاق وابن راهويه واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه  
وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن علي بن ابي طالب ان رجلا كان يتعبد في صومعة وان امرأة كان لها  
اخوة فعرض لها شئ فاقوهما فزيت له نفسه فوقع عليها فاه الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهر واعليك  
افتضحت فقتلها ودفنها في ارض فاحذروه فذهبوا به فبينما هم عشيون اذ جاءه الشيطان فقال اني انا الذي زينت لك  
فاجدلى سجدة لتجيبك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية \* واخرج ابن ابي حاتم  
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كمثل الشيطان الآية قال كان راهب من بنى اسرائيل يعبد الله فيحسن  
عبادته وكان يوتي من كل ارض فيسال عن الفسحة وكان عالما وان ثلاثة اخوانهم اخذت حسنة من احسن  
الناس وانهم ارادوا ان يسافروا وكبر عليهم ان يدعوا ضائعة فعصدوا الى الراهب فقالوا اننا نريد السفر

الم ترالى الذين نافقوا  
يقولون لاخوانهم  
الذين كفروا من اهل  
الكتاب ان اخرجتم  
لخرجن معكم ولا نطيع  
فيكم احدا ابدا وان  
قوتلم فنصرنا لكم والله  
يشهد انهم اكاذبون  
لئن اخرجوا لا يخرجون  
معهم ولسن قوتلوا  
لا ينصرونم ولسن  
انصروهم ليلون الادبار  
ثم لا ينصرون لانتم اشد  
رهبة في صدورهم من  
الله ذلك بانهم قوم  
لا يفقهون لا يقاتلونكم  
جميعا الا في قرية محصنة  
او من وراء جدار باسهم  
بينهم شديد تحسبهم  
جميعا وقلوبهم شتى  
ذلك بانهم قوم لا يعقلون  
كمثل الذين من قبلهم  
قريبا ذاقوا وبال امرهم  
ولهم عذاب اليم كمثل  
الشيطان اذ قال للانسان  
اكفر فلما كفر قال اني  
برىء منك انى احاط  
الله رب العالمين فكان  
عاقبتهم ما هم فى النار  
خالدين فيها وذلك جزاء  
الظالمين

حيث قالوا لا نحسب  
ظهورنا بالركوع  
والسجود (ويل) شدة  
عذاب (يومئذ) يوم  
القيامة (للمكذابين)  
بالله والرسول والكتاب  
والبعث (فيما يحدث)





\* وأخرج عبد حميد عن مجاهد كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 الاعشى أنه كان يقرأ فكان عاقبتهم ما أنهما في النار خالدان فيها والله أعلم \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
 الله) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جرير قال كنت جالسا عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فأتاه قوم مجتبي النمار متقلدي السيوف ايس عليهم أزر ولا شيء غيرهما عامتهم من مضرب فلما  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام  
 فدخل بيته ثم أراح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد ذا لكم فان الله أتولى في  
 كتابه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين  
 نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون  
 تصدقوا قبل ان لاتصدقوا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة تصدق امرؤ من ديناره تصدق امرؤ من  
 درهمه تصدق امرؤ من برون شعيره من ثمره لا يحقرن شيء من الصدقة ولو بشق الثمرة فقام رجل من الانصار بصرة  
 في كفه فنادى واهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السمرور في وجهه فقال من سن في الاسلام  
 سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل بها الا ينقص من اجرهم شيء يا من سن سنة سيئة فعمل بها  
 كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها الا ينقص من اوزارهم شيئا فقام الناس فتفرقوا فن ذى دينار ومن ذى  
 درهم ومن ذى طعام ومن ذى من ذى فاجتمع فقسمة بينهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في  
 قوله ما قدمت لغد قال يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن نعيم بن محمد الرحبي قال كان من  
 خطبة أبي بكر الصديق وعلما انكم تغفرون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينقضى  
 الاجل وأنتم على حد فافعلوا وان تستطيعوا ذلك الا باذن الله وان قوموا بجهادهم لغيرهم ففعلوا كما فعل الله ان  
 تكونوا أمثالهم فقالوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ان من كنتم تعرفون  
 من اخوانكم قد انتهت عنهم أعمالهم ووردوا على ما قدموا أين الجبارون الاولون الذين بنوا المسدائن  
 وحصنوها بالحوادث قد صاروا تحت الصخر والاحكام هذا كتاب الله لا تقف بعجايبه ولا يطفأ نورها استضيوا منه  
 اليوم ليوم الظلمة واستنصحو كتابه وتبينانه فان الله قد أتى على قوم فقال كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا  
 رغباء ورهباء وكانوا الناس حين لا خير في قول لا يتخى به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير في نيل  
 غضبه حمله ولا خير في رجل يخاف في الله لومة لائم \* قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) الآية \* \* أخرجه  
 ابن المنذر عن الضحاك في قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الآية قال لو أنزلنا هذا القرآن على جبل فامرته  
 بالذي أمرتكم وخوفته بالذي خوفتكم به اذا صدع ويخشع من خشية الله فانتم أحق أن تخشوا وتذلوا وتلين  
 قلوبكم لذكر الله \* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن دينار قال أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن الا صدع قلبه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو أنزلنا هذا القرآن الآية قال يقول لو أنى أنزلنا هذا  
 القرآن على جبل حلتها بياه تصدع ويخشع من ثقله ومن خشية الله فامر الله الناس اذا نزل عليهم القرآن أن  
 ياخذوه بان خشية الشديدة والتخشع قال كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلمهم يتفكرون \* وأخرج الديلمي  
 عن ابن مسعود على مر فوعا في قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة قال هي رقية الصمداع  
 \* وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف بن  
 جعفر المقرئ البغدادي يعرف بعلام ابن شيبوذ أنبأنا ادريس بن عبد الكريم الحداد قال قرأت على خائف فلما  
 بلغت هذه الآية لو أنزلنا هذا القرآن على جبل قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على سليم فلما بلغت هذه الآية  
 قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على الاعشى فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على يحيى  
 ابن وثاب فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على علقمة ولا سود فلما بلغت هذه الآية قال  
 ضع يدك على رأسك فانا قرأنا على عبد الله فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك فاني قرأت على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الآية قال لي ضع يدك على رأسك فان جبريل لما نزل به الى قال لي ضع يدك على

يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الله ولتنظر نفس  
 ما قدمت لغد واتقوا  
 الله ان الله خبير بما  
 تعملون ولا تكونوا  
 كالذين نسوا الله  
 فانساهم أنفسهم  
 أولئك هم الفاسقون  
 لا يستوي أصحاب النار  
 وأصحاب الجنة أصحاب  
 الجنة هم الفائزون  
 لو أنزلنا هذا القرآن  
 على جبل لرأيته خاشعا  
 متصدعا من خشية الله  
 وتلك الامثال نضربها  
 للناس لعلمهم يتفكرون

والقرآن ثم ذكروا  
 ما جعل  
 الارض هادا فراشا  
 ومنها ما (والجبال أوتادا)  
 لها لكي لا تميد بهم  
 (وخلقناكم أزواجا)  
 ذكروا أنى (وجعلنا نومكم  
 سباتا) استراحة  
 لا بد انكم ويقال حسنا  
 جيلا (وجعلنا الليل  
 لباسا) مسكنا ويقال  
 ملبسا (وجعلنا النهار  
 معاشا) مطلبيا (وبيننا)  
 خلقنا (فوقكم) فوق  
 رؤسكم (سبع) سبع  
 سموات (شدادا) غلاظا  
 (وجعلنا سمرا جاواجا)  
 شمسا مضيئة ابني آدم  
 (وأوتزلنا من المعصرات)  
 بالرياح من السحاب  
 (ماء نجابا) مطرا  
 كثيرا متتابعا يخرج

هو الله الذي لا اله الا هو  
 عالم الغيب والشهادة  
 هو الرحمن الرحيم هو  
 الله الذي لا اله الا هو  
 الملك القدوس السلام  
 المؤمن المهيمن العزيز  
 الجبار المتكبر سبحان  
 الله عما يشركون هو الله  
 الخالق البارئ المصور  
 له الاسماء الحسنى يسبح  
 له ما في السموات والارض  
 وهو العزيز الحكيم  
 \* (سورة المعجزة المتكلمة  
 وهي ثلاث عشرة آية) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا تتخذوا عدوي  
 وعدوكم أولياء تلقون  
 اليهم بالمودة وقد كفروا  
 بما آتاكم من الحق  
 يخسر جون الرسول  
 ويا كم أن تؤمنوا بالله  
 وبتكم ان كنتم خرجتم  
 جهاداً في سبيلي وابتغاء  
 مرضاتي تسرون اليهم  
 بالمودة وانا أعلم بما  
 تخفون وما أعلنتم ومن  
 يفعل ذلك فقد ضل  
 سوا السبيل ان يتفقوا  
 يكونوا ائمة أعداء  
 ويسعوا اليكم أيديهم  
 وأستنهم بالسوء وودوا  
 لو تكفرون ان تنفكم  
 أرحامكم ولا أولادكم يوم  
 القيامة يفصل بينكم  
 والله بما تعملون بصير  
 قد كانت لكم أسوة  
 حسنة في إبراهيم والذين

رأسك فانه شفاء من كل داء الا السام والسم الموت \* قوله تعالى (هو الله الذي لا اله الا هو) الآية \* أخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس قال سم الله الاعظم هو الله \* وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري أنه كان  
 له مريل للتمر في بيته فوجد المريل يذوقه نقص فلما كان الليل أبصره فاذا بحس رجل فقال له من أنت قال رجل من  
 الجن أردنا هذا البيت فارملنا من الزاد فاصبنا من تمر كرم ولا ينقصكم الله منه شيئا فقال له أبو أيوب الانصاري ان كنت  
 صادقا فقلنا في يدك فاوله يده فاذا بشعر كذراع السكاب فقال له أبو أيوب ما أصبت من تمر فأفانت في حل أو لا تخبرني  
 بأفضل ما تعود به الانس من الجن قال هذه الآية آخر سورة الحشر \* وأخرج ابن مردويه عن انس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه وليته كفر عنه كل خطيئة عملها \* وأخرج  
 ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا ذا أوى الى فراشه  
 ان يقرأ آخر سورة الحشر وقال ان ماتت شهيدا \* وأخرج ابو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوائده  
 عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال اهل بي ابي طالب ما لك يا الله الاما خصصتني بأفضل ما خصك به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مما خص به جبريل مما بعث به اليه الرحمن قال يا براء اذا أتت ان تدعو الله باسمه الاعظم  
 فاقرأ من اول الحديد عشر آيات وآخر سورة الحشر ثم قل يا من هو هكذا وليس شيء هكذا غيره أسألك ان تفعل بي  
 كذا وكذا فوالله يا براء لو دعوت على نفسك بي \* وأخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله اليه سبعين ألف ملك يطردون عنه  
 شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان كان نهارا حتى يمسي \* وأخرج ابن مردويه عن انس عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يتعوذ من الشيطان عشر مرات \* وأخرج أحمد والدارمي والترمذي وحسنه  
 وابن الضريس والبيهقي في شعب الایمان عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح  
 عشر مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به  
 سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة  
 \* وأخرج ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي في شعب الایمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قرأ آخر تيم الحشر في ليل او نهار فأت في يومه اوليته فقد اوجب له الجنة \* وأخرج ابن الضريس  
 عن عتيبة قال حسد ثنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قرأ آخر تيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاتته من  
 ليلته وكان محفوظا الى ان يمسي ومن قرأها حين يمسي ادرك ما فاتته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان مات  
 اوجب \* وأخرج الدارمي وابن الضريس عن الحسن بن صالح قال من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر اذا أصبح  
 فبات من يومه ذلك طبع اطباع الله وان قرأها اذا امسى فبات من ليلته طبع بطابع الشهداء \* وأخرج  
 الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ستة آيات من آخر سورة الحشر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية وفي قوله المؤمن قال المؤمن  
 خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عالم الغيب قال  
 ما يكون وما هو كان وفي قوله القدوس قال تقدسه الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في  
 العظمة في قوله القدوس قال المباركة السلام المؤمن قال المؤمن من آمن به المهيمن الشهيد عليه العزيز في نعمته  
 اذا انتقم الجبار جبر خاقه على ما يشاء المتكبر عن كل سوء \* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن علي قال انما سمى  
 نفسه المؤمن لانه آمنهم من العذاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن  
 محمد بن كعب قال انما سمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراده

\* (سورة المعجزة المدنية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المعجزة بالمدينة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي) الآية \* أخرج  
 أحمد والبيهقي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم و ابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير

به) انبتت به (حب او نباتا)

بالمطر الحبوب كلها  
 ونبتا نوا سائر النبتات  
 (وجنات ألفافا)  
 بساتين ملتفة ويقال  
 ألوانا (ان يوم الغصل  
 كان ميعانا) ميعادا  
 للازواين والاخرين  
 أن يجتمعوا فيه (يوم  
 ينفخ في الصور) نفخة  
 البعث (فتاتون أفواجا)  
 فوجا فوجا جماعة  
 جماعة (وفتحت السماء  
 أبواب السماء) فكانت  
 أبوابا) فصارت طرقا  
 (وسيرت الجبال) عن  
 وجه الارض) فكانت  
 سرايا) فكانت كالسراب  
 (ان جهنم كانت  
 مرصادا) محبسا أو  
 مسجنا (لطانغين)  
 للكافرين (ماتبا)  
 مرجعا (لابئين فيها  
 أحقبا) مقيمين في  
 جهنم أحقبا أحقبا بعد  
 حقب والحقب الواحد  
 ثمانون سنة والسنة  
 ثلاثمائة وستون يوما  
 واليوم الواحد ألف  
 سنة مما تعد أهل  
 الدنيا يقال لا يعلم عدد  
 تلك الاحقاب الا الله فلا  
 ينقطع عنهم (لا يدقون  
 فيها) في النار (بردا) ماء  
 بارد او يقال نوما (ولا  
 شرابا) باردا (الاجيما)  
 ماء حار اقد انتهى حرو  
 (وغسقا) زمهريرا  
 ويقال ماء منتنا (حزام

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فانهم اطعمتهم معها كتاب فخذوه منها فأتوني به فخر جنا حتى أتيت الروضة فاذا نحن بالظلمة فقلنا انخرجوا الكتاب فالتفتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انزلنا الكتاب اولنا من المشركين فكيف ينجزهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تجل على يا رسول الله اني كنت امر املصقا من قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين اهل قريبات يحمونهم بالاهلهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من الذب فيهم ان اصطنع اليهم يد يحمونهم بها قرايتي وما فاعت ذلك كفر اولار تدا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهيد او ما يدريك لعل الله اطالع على اهل بدر فقال عمر لو انا شئتم فقد غفرت لكم فوات فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة \* واخرج ابو يعلى وابن المنذر من طريق الخوارزمي عن علي قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي مكة أسرا الى ناس من اصحابه انه يريد الدخول الى مكة منهم حاطب بن ابي بلتعمة وافشى في الناس انه يريد تخيير فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا ومن معي فقال انوار روضة خاخ فذكر له ما تقدم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية \* واخرج ابن المنذر من طريق قتادة وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في الآية قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم التسيروا من المدينة الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعمة يخبرهم فاطلع الله نبيه على ذلك فوجد الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها فقال له ما جالك على الذي صنعت قال أما والله ما ارتب في أمر الله ولا شئ ككذب فيه ولا كنه كان لي بها أهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفاهم ولم يكن منهم فاقول الله في القرآن يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية قال قرأت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقيقته فبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه بها \* واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كتب حاطب بن ابي بلتعمة الى المشركين بكتاب في عبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان أهلي فيهم فخشيت أن يصروا عليهم فقلت اكتب كتابا لاضر الله ورسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب ان يكون الله اطالع على أهل هذا العصابة من أهل بدر فقال عمر لو انا شئتم فقد غفرت لكم \* واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعمة وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفنا للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر او كان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب يتنصع لهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب فخذ الكتاب فأتيتاني به فاطلقتا حتى أدركا المرأة بحليفة بنى أحدوهي من المدينة على قريش من اثني عشر ميلا فقالا لهما اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس هي كتاب قالوا كذبت قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطينا الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت اولستم بناس مسلمين قالوا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذظنت انهما ملتسان كل ثوب معها حدثت عنهما فخرجت اليهما الكتاب بين قرون رأسها كانت قد اعتقت عليه فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعمة الى أهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا قال أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما جالك على أن تكتب به قال حاطب أما والله ما ارتب منذ أسامت في الله عز وجل ولكني كنت امرأ غريا يبايكم أيها الحبي من قريش

وفاقا) موافقة أعمالهم  
 (انهم كانوا) في الدنيا  
 (لا يرجون حسابا)  
 لا يخافون عذابا في  
 الآخرة ولا يؤمنون به  
 (وكذبوا باياتنا)  
 بكتابنا ورسولنا (كذابا)  
 تكذبا (وكل شيء) من  
 أعمال بني آدم (أحصيناه  
 كتابا) كتبناه في اللوح  
 المحفوظ (فصدقوا)  
 العذاب في النار (فان  
 تزيدكم) في النار (الا  
 عذابا) لو ابعثونكم ثم  
 بين كرامة المؤمنين  
 فقال (ان للمتقين)  
 الكفر والشرك  
 والغوا حس (مجازا)  
 نجاة من النار وقرني  
 الى الله (حدث) وهي  
 ما أحيط علمهم من الشجر  
 والنخل (وأعصابا) كروما  
 (وكواعب) جواري  
 مفاكح التديين  
 (أثوابا) مستويات في  
 السن واليلا على ثلاث  
 وثلاثين سنة (وكأسا  
 دهاقا) ملائمتا متتابعة  
 (لا يسمعون فيها) أهل  
 الجنة في الجنة (لغوا)  
 تحلقا وباطلا (ولا  
 كذابا) لا يكذب بعضهم  
 على بعض (جزاء) ثوابا  
 (من ربك عطاء)  
 أعطاهم في الجنة  
 (حسابا) بواحدة عشرة  
 ويقال موافقة أعمالهم  
 (رب السموات والارض  
 وما بينهما) من الخلق

وكان في بنون وانحرفتم فكتبتم الى كفار قريش به - هذا الكتاب الذي أذيع عنهم فقال عمر ائذني يا رسول الله  
 أضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فانه قد شهد بدرًا وانك لا تدري لعل الله اطلع على أهل بدر  
 فقال اعملوا ما شئتم فاني غافركم ما عاتم فانزل الله في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء  
 تعلقون اليهم بالمودة حتى يلغ لئقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جرير عن عروة بن مسعود وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال آمن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الناس يوم الفتح الا أربعة عبد الله بن خطال ومعتبس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن أبي سرح  
 وأم سارة فذكر الحديث قال وأمهم سارة فانها كانت مولاة لقريش فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكيت  
 اليه الحاجة فاعطاها شيئا ثم أتاه رجل فبعث معها كتابا الى أهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له بها  
 عيال فاجبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبعث في أثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما  
 فلقيهما في الطريق ففتشاهما فلم يجدوا على شيء معها فاقبلوا راجعين ثم قال أحدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا  
 ارجع ابنا المهاجر جمع المهاجرين لا سيما في ذلك الموضع الموت أولئك فعن النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
 أذيعه اليكم على أن لا تردني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك منها خلفت عقاص رأسها فخرجت الكتاب  
 من قرن من قرونها فدفمته اليها فمر جبريل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفمها اليه فدعا الرجل فقال ما هذا  
 الكتاب فقال أخبرك يا رسول الله انه ليس من رجل ممن معك الاولة بحكمة من يحفظ عياله فكشفت بهذا الكتاب  
 ليكونوا في عيالي فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء الا اية يخرج عبد بن جرير  
 الحسن قال كتب حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين كتابا يذكر فيه مسير النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به مع امرأة  
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طابها فخذ الكتاب منها في عبه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم دعا حاطبا  
 فقال أنت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله أما والله اني لمؤمن بالله وبرسوله وما كفرت منذ أسلمت ولا  
 شككت منذ أسلمت فقلت ولكني كنت امرأة لا انسب لي في القوم انما كنت حليفهم وفي أيديهم من أهلي ما قد علمت  
 فكشفت اليهم بشي قد علمت أن لن يغني عنهم من الله شيئا أرادته أن أدريه عن أهلي وما لي فقال عمر بن الخطاب  
 يا رسول الله خل عني وعن عدو الله هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف  
 عمرانه قد غضب ثم قال ويحك يا عمر بن الخطاب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل موطن من موطن الخير  
 فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لاعدى هؤلاء فاعلموا ما شاءوا قال عمر والله ورسوله أعلم قال انهم أهل بدر  
 فاجتنب أهل بدر منهم أهل بدر فاجتنب أهل بدر فاجتنب أهل بدر فاجتنب أهل بدر فاجتنب أهل بدر فاجتنب  
 جابر بن حاطب بن أبي بلتعة كتب الى أهل مكة يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد غزوهم فدل النبي صلى  
 الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فارسل اليها فخذ كتابها من رأسها فقال يا حاطب أفعلت قال نعم أما لي  
 لم أفعل عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا قد علمت ان الله مظهر رسوله ومتم له غير اني كنت غريبا بين  
 ظهر انهم وكانت والدي معهم فارت ان أخذهم عندهم فقال له عمر الاضرب رأس هذا قال أقتل رجلا من  
 أهل بدر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر وقال اعملوا ما شئتم \* واخرج عبد بن جرير ومسلم والترمذي  
 والنسائي عن جابر بن عبد الحاطب بن أبي بلتعة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشتكي حاطبا فقال يا رسول  
 الله ليدخلن حاطب النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرًا والحد بيته وأخرج  
 ابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال اسم الذي أتت فيه يا أيها المؤمنون لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء حاطب  
 ابن ابي بلتعة \* واخرج عبد بن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الى أهل مكة يحذرهم  
 سيرور رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحد بيته فاطلع الله نبيه على ذلك فقال له نبي الله ما جالك على الذي صنعت  
 قال أما والله ما شككت في أمرى ولا ربت فيه ولكن كان لي هناك مال وأهل فارت مصانعة قرش على أهلي  
 وما لي وذكر لنا انه كان حليف القرش ولم يكن من أنفسهم فانزل الله القرآن وقال ان يشقوكم يكونوا لكم  
 أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا قول

والعجائب معه اذ قالوا  
 لقومهم ان ابراهيم منكم وما  
 تعب دون من دون الله  
 كفرنا بكم ويديننا وبينكم  
 العداوة والبغضاء ابدا  
 حتى تؤمنوا بالله وحده  
 الا قول ابراهيم لايه  
 لاستغفرت لك وما  
 املك لك من الله من  
 شيء بنا عليك توكلنا  
 واليك انبنا واليك المصير  
 ربنا لا تجعلنا فتنة للذين  
 كفروا واغفر لنا ربنا  
 انك انت العزيز الحكيم  
 لقد كان لكم فيهم اُسوة  
 حسنة لمن كان يرجوا  
 الله واليوم الآخر ومن  
 يتول فان الله هو الغني  
 الجسد عسى الله ان  
 يجعل بينكم وبين  
 الذين عاديتهم منهم  
 مودة والله قدير والله  
 غفور رحيم لا ينهاكم  
 الله عن الذين لم يقاتلوك  
 في الدين ولم يخرجوكم  
 من دياركم ان تبروهم  
 وتقسطوا اليهم ان الله  
 يحب المقسطين انما  
 ينهاكم الله عن الذين  
 قاتلوكم في الدين  
 واخرجوكم من دياركم  
 وظاهروا على انواجكم  
 ان تولوهم ومن تولهم  
 فاولئك هم الظالمون  
 يا ايها الذين آمنوا اذا  
 جاءكم المؤمنات مهاجرات  
 فامتحنوهن الله اعلم  
 بايمانهن فان علمتوهن

ابراهيم لايه لاستغفرت لك قال يقول فلانا سوا في ذلك فانها كانت موعدة وعددها ايام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين  
 كفروا يقول لا تطهرهم عاينة افقتنوا بذلك يرون انهم انما ظهروا لانهم اولي با لحق منا \* واخرج عبد بن حميد عن  
 مجاهد في قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الى قوله بما تعاملون بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعمة ومن  
 معه الى كفار قر يش يحذرونهم وفي قوله الاقول ابراهيم لايه قال نحو وان يتأسوا باستغفار ابراهيم لايه فاستغفروا  
 للمشركين وفي قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا قال لا تعذبنا يا ايديهم ولا تعذب من عبدك فيقولوا لو كان هؤلاء  
 على حق ما اصابهم هذا \* واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي  
 وعدوكم اولياء الى قوله بصير في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعمة ومن معه الى كفار قر يش يحذرونهم وقوله الاقول ابراهيم  
 لايه لاستغفرت لك نحو وان يتأسوا باستغفار ابراهيم لايه وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا يا ايديهم  
 ولا يعذبنا من عندك فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم  
 وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لقد كان لكم اسوة حسنة قال في صنع ابراهيم كله الا في الاستغفار  
 لايه لا يستغفره وهو مشرك \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تجعلنا  
 فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا في هنتونا \* قوله تعالي (عسى الله ان يجعل) الآية \* اخرج ابن  
 ابي حاتم عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل اباسفيان بن حرب على بعض اليمن فلما قبض  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فاتي ذا النخار مرتدا فقاتله فكان اول من قاتل اهل الردة على اقامة دين الله  
 قال ابن شهاب وهو فبين اترل الله فيه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة \* واخرج ابن  
 مردويه عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اول من قاتل اهل الردة على اقامة دين الله  
 ابوسفيان بن حرب وفيه ثلاث هذه الآية عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة \* واخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدى وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق السككي عن ابي  
 صالح عن ابن عباس في قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله  
 بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان فصارت ام المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين  
 \* واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة قال  
 ثلاث في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام حبيبة فكانت هذه مودة بينه وبينه \* قوله تعالي (لا ينهاكم  
 الله) الآية \* اخرج الطيالسي وأحمد والبرزالي ويعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنخاس في تاريخه  
 والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال ندمت قتيبة بنت عبد العزى على ابنتها  
 اسماء بنت ابي بكر جهدا باضباب واقطوسين وهى مشركة فابت اسماء ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها حتى  
 ارسلت الى عائشة ان سلى عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتها فقالت لا ينهاكم الله عن الذين لم  
 يقاتلوكم في الدين الى آخر الآية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها \* واخرج البخاري وابن المنذر  
 والنخاس والبيهقي في شعب اليمان عن اسماء بنت ابي بكر قالت اتيتني احدى راعبة وهى مشركة في عهد قر يش اذ  
 عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم اهلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين  
 لم يقاتلوكم في الدين فقال نعم صلى املك \* واخرج ابوداود في تاريخه وابن المنذر عن قتادة لا ينهاكم الله عن الذين  
 لم يقاتلوكم في الدين نسختها اقبلوا المشركين حيث وجدتموهم \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في  
 قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان تستغفروا اللهم وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين آمنوا  
 بمكة ولم يهاجروا \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين قال كفار اهل  
 مكة \* قوله تعالي (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات) الآية \* اخرج البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان  
 ابن الحكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قر يش يوم الحديبية جاعه نساء ومونات فانزل الله يا ايها  
 الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى يبلغنكم عنهن ولا تمشكوا بهن منكم ولا يفرطنكم عنهن فان كنتم في  
 الشك \* واخرج البخاري وابوداود في تاريخه والبيهقي في السنن عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قال لسا



(الرجن) هو الرجن  
 (لا يمكن منه) عنده  
 بنى الملائكة وغيرهم  
 (خطابا) كلاما في  
 الشفاعة حتى ياذن الله  
 لهم (يوم يقوم الروح)  
 يعني جبريل ويقال هو  
 خاق لا يعلم عظمتها الا  
 الله وقال ابن مسعود  
 الروح ملك أعظم من  
 كل شيء غير العرش  
 يسبح الله في كل يوم اثني  
 عشر ألف تسبيحة  
 فخلق الله من كل تسبيحة  
 ملكا يستغفر للمؤمنين  
 الى يوم القيامة فيحيي  
 يوم القيامة وهو صف  
 واحد ويقال لهم خاق  
 من الملائكة لهم أرجل  
 وأيدي مثل بني آدم  
 (والملائكة) ويوم  
 يقوم الملائكة (صفا  
 لا يتكلمون) بالشفاعة  
 يعني الملائكة (الامن  
 آذن له الرجن) في  
 الشفاعة (وقال صوابا)  
 حقا لا اله الا الله (ذلك  
 اليوم الحق) الكائن  
 يكون فيه مارصفت  
 (فن شاء اتخذ الى ربه)  
 وحده واتخذ بذلك  
 التوحيد الى ربه (ما با)  
 مرجعا (انا نذرناكم)  
 خوفاكم يا أهل مكة  
 (عذابا قريبا) كائنا  
 (يوم ينظر المرء) يبصر  
 المؤمن ويقال الكافر  
 (ما قدمت) ما علمت  
 (بدا) من خبر أو مشر

كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو وعلى قضية المدة يوم المدينة كان مما اشترط سهيل ان لا ياتي بك  
 منا أحد وان كان على دينك الا ردته اليها فدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل ولم يات رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما ثم جاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم  
 بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى أنزل الله في المؤمنات ما أنزل \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن  
 عبد الله بن أبي أحمد رضي الله عنه قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة  
 والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه في أم كلثوم ان ردها اليها فرفض الله العهد بينه وبين  
 المشركين خاصة في النساء ومنعهن ان يردن الى المشركين وأنزل الله آية الامتعتان \* وأخرج ابن دريد في أماليه  
 حدثنا أبو الفضل الرباعي عن ابن أبي رباح عن الواقدي قال نفرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بآيات  
 نزلت فيها فأتت فمكنت أول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم أخي الوليد علي ففسخ الله العهد بين النبي صلى  
 الله عليه وسلم وبين المشركين في شأنها فنزلت فلا ترجعوهن الى الكفار ثم إنكفي النبي صلى الله عليه وسلم  
 زيد بن حارثة فقلت أتزوجني بولالك فانزل الله وما كان يؤمن ولا مؤمنة فاقضى الله ورسوله أمر ان يكون  
 لهم الخيرة من أمرهم ثم قبل زيد فارسل الى الزبير احسبني على نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم فيما عرضتم  
 به من خطبة النساء \* وأخرج ابن سعد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال كان المشركون قد شرطوا على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ان من جاءهم قبلنا وان كان على دينك ردته اليها ومن جاءنا من قبلنا لم تردده  
 اليك فكان يرد اليهم من جاءهم قبلهم يدخل في دينه فلما جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرة جاء  
 أخوها يريد ان يخرجها او يرداها اليهم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية  
 الى قوله ويسألوا ما أنفقوا قال هو الصدق وان فاتكم شيء من أزواجكم الآية قال هي المرأة تسلم فيرد المسلمون  
 صدقاتها الى الكفار وما طاق المسلمون من نساء الكفار عندهم فعاينهم ان يردوا صدقاتهن الى المسلمين فان  
 أمسكوا صدقاتهن صدقات المسلمين ما فارقوا من نساء الكفار أمسك المسلمون صدقات المسلمين اللاتي جئن من  
 قبلهم \* وأخرج ابن اسحق وابن سعد وابن المنذر عن عروة بن الزبير رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية  
 فكتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحا قريشا يوم الحديبية على ان يرد على قريش من جاء فلما هاجر  
 النساء أبي الله ان يردن الى المشركين اذ هن امتحن بمحنة الأسلام فعرفوا انهن انما جئن رغبة فيهن وأمر يرد  
 صدقاتهن اليهم اذا حبسن عنهم وانهم يردوا على المسلمين صدقات من حبسوا عنهم من نساءهم ثم قال ذلك حكم الله  
 يحكم بينكم فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم ردت النساء  
 كما رد الرجال ولولا الهدنة والهدنة أمسك النساء ووردن صدقاتا \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن قال سلوهن ما جاء بهن فان كان جاعهن  
 غضب على أزواجهن أو غيرة أو سخط ولم يؤمن فارجعوهن الى أزواجهن وان كن مؤمنات بالله فامسكوهن  
 وآتوهن أجورهن من صدقاتهن وانكحوهن ان شئتم وأصدقوهن وفي قوله ولا تمسكوا بهن الكوافر قال أمر  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطلاق نساءهن كوافر بمكة فعدن مع الكفار واسألوا ما أنفقتم وابتسألوا  
 ما أنفقوا قال ما ذهب من أزواج أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن  
 وابتسكوهن وما ذهب من أزواج الكفار الى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كذلك هذا في صلح كان بين قريش  
 وبين محمد صلى الله عليه وسلم وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار الذين ليس بينكم وبينهم عهد فعاينتم  
 أمهتكم مغممة من قريش أو غيرهم فاتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا صدقاتهن عوضا \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن بكرمة رضي الله عنه قال خرجت امرأة هجرية الى المدينة فقيل لها ما أحزبك بعضنا فوجدت أم  
 أروى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بل الله ورسوله فانزل الله فان علمته وهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار فان تزوجها  
 رجل من المسلمين فليرد الى زوجها الاول ما أنفق عليها \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير

وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم أمة فاجتنبوا ما حرم الله عليكم من الله بين أهل الهدى وأهل الضلالة فامتنعوا من ذلك قال كانت محنتهم أن يجادلوا بالله ما خرجوا لنشوز ولا خرجوا  
الاحبالا سلام وحرصا عليه فاذا فاعان ذلك قبل منهن وفي قوله واسألوا ما أنفقتم وإيسالوا ما أنفقوا قال كن إذا  
فررت من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فترجع  
بعثوا بهورهن إلى أزواجهن من المسلمين واذا فررت من المشركين الذين بينهم وبين النبي عهد فتمسكوهن بعثوا  
بهورهن إلى أزواجهن من المشركين فكان هذا بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين أصحاب العهد من  
الكفار وفي قوله وان فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعقبتم يقول إلى كفار قريش ليس بينهم وبين  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد يأخذونهم به فعاقبتهم وهي الغنمية اذا غنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم  
وهذا العهد في براءة فنبذ إلى كل ذي عهد عهده \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوا منهن قال كان امتحانهم ان يشهدن  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حق منهن لم يرجعوهن إلى الكفار وأعطى بعلمها في  
الكفار الذين عقداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الذي أصدقها أو أحلها للمؤمنين اذا أتوهن أجورهن  
ونهي المؤمنين ان يدعوا المهاجرات من أجل نسايتهم في الكفار وكانت محنة النساء ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعكفن على ان لا تشركن  
بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متشككة في النساء فقالت اني ان اتكلم بعرفي  
وان عرفني فتأني وانما تشركت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت النسوة التي مع هندوا بين ان يتكلمن  
فقالت هند وهي متشككة كيف يقبل من النساء شيئا لم يقبل من الرجال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال اعمري رضي الله عنه قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله اني لا أصيب من أي سفيان الهنته ما أدري أيجلن  
أم لا قال أبو سفيان ما أصبت من شيء مضى أو قد بق فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها  
فدعاها فأتته فاخذت بيده فعاذت به فقال انت هند فقالت عدا الله عما ساف نصرف عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وفي قوله وان فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم الآية يعني ان لحقت امرأة من المهاجرات بالكفار  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى من الغنمية مثل ما أنفق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب رضي  
الله عنه قال باعنا ان المحتنة أنزلت في المدة التي ما فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش من أجل العهد  
الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش في المدة فكان يرد على كفار قريش ما أنفقوا  
على نسايتهم اللاتي يسلمن ويهاجرن ويعواتهن كفار ولو كانوا حرا باليست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبينهم مدة عهد لم يردوا اليهم شيئا أنفقوا وقد حكم الله لهم وممن على أهل المدة من الكفار بمنزلة ذلك الحكم  
قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما أنفقتم وإيسالوا ما أنفقوا ذلك حكم الله بحكم بينكم والله عليم حكيم  
فطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأته بنت أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم فتزوجها معاوية بن أبي  
سفيان وبنت جردل من خزاعة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بهم بن حذيفة العديوي وجعل  
ذلك حكما حكم به بين المؤمنين وبين المشركين في مدة العهد التي كانت بينهم فمفقر المؤمنون بحكم الله فادوا ما أمروا  
به من نفقات المشركين التي أنفقوا على نسايتهم وأبي المشركون ان يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من أداء  
نفقات المسلمين فقال الله وان فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فأتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل  
ما أنفقوا واتعوا الله الذي أنتم به وممنون فاذا ذهبت بعد هذه الآية امرأة من أزواج المؤمنين إلى المشركين  
رد المؤمنون إلى أزواجهم التي أنفق عليها من العقب الذي بأيديهم الذي أمروا ان يردوه إلى المشركين من  
نفقاتهم التي أنفقوا على أزواجهن اللاتي آمن وهاجرن ثم ردوا إلى المشركين فضلا ان كان لهم \* وأخرج ابن  
أبي شيبه وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال الرجل تلحق امرأته بدار الحرب  
فلا يعتد بها من نسايتهم \* وأخرج ابن أبي شيبه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن

(ويقول الكافر  
يا ليتني كنت ترابا) مع  
البهائم من الهول  
والشدة والعذاب يتقن  
الكافر أن يكون ترابا  
مع البهائم وذلك يوم  
ترجف الراجفة  
\*) (ومن السورة التي  
يدكر فيها المنازعات  
وهي كلها مكية آياتها  
خمس وأربعون وكلماتها  
مائة وثلاث وسبعون  
وحررفها تسعمائة  
وثلاثة وخسون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا عمن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(والمنازعات) يقول  
اقسم الله بالملائكة  
الذين ينزعون نفوس  
الكافرين (عرقا) غرقت  
نفسه في صدره وهي  
أرواح الكافرين  
(والمنازعات) وأقسم  
بالملائكة الذين ينشطون  
نفوس الكافرين  
بالكرب والغم نشطا  
كنشط السفود كثير  
الشعب من الصوف  
ويقال هي أرواح  
المؤمنين تنشط بالخروج  
إلى الجنة (والساجات  
سجاج) وأقسم بالملائكة  
الذين ينزعون نفوس  
الصالحين يسألونها سلا  
رفيقا ويديتهم بتركها  
حتى تستريح ويقال  
هي أرواح المؤمنين  
(فالساجات ساجات)



وأقسم باللائكة الذين يسبقون بارواح المؤمنين الى الجنة وأرواح الكافرين الى النار ويقال هي أرواح المؤمنين تسبق الى الجنة (فالمديرات أمرا) وأقسم باللائكة الذين يدبرون أمور العباد يعني جبريل وميكائيل وإسرافيل وملاك الموت ويقال والنار ذات غرقا والنار ذات نشطا والسحابات سبحا فالسحابات سبحا كل هؤلاء النجوم فالمديرات أمرا وهم اللائكة ويقال والنار ذات غرقا هي قسي الغزاة والنار ذات نشاطها أرواق الغزاة والسحابات سبحا هي سفن غزاة البحر والسحابات سبحا هي خيول الغزاة فالمديرات أمرا هم قواد الغزاة ويقال والسحابات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار أقسم الله بولاء الاشياء ان النطقين لكائنتان بينهما أربعون سنة ثم بينهما فقال (يوم ترجف الراجفة) وهي النفخة الاولى يترززل كل شيء (تتبعها الراجفة) وهي النفخة الاخيرة (قلوب يومئذ) يوم القيامة (الراجفة) حادثة (أبصارها ناشعة) ذليلة

عمر الشعبي رضي الله عنه قال كانت زينب امرأة ابن مسعود من الذين قالوا ما أنفقوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امرأة من أهل مكة أتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امرأة من المسلمين ذهبت الى من ليس له عهد من المشركين فعاقبتم فاصبتم غنيمتها فأتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا يقول آواز وجهها من الغنيمه مثل مهرها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج سهيل بن عمرو وقال رجل من أصحابه يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال فما بال من أسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منازده اليهم قال أما من أسلم منهم فعرف الله منه الصدق أتجاهه ومن رجس من أسلم الله منه قال وتزات سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح وكانت من أسلم من نسائهم فسلت ما أخرجك فان كانت خرجت فرار من زوجه او رغبة عنك فرددت وان كانت خرجت رغبة في الاسلام أمسكت ورددت على زوجها مثل ما أنفق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه انه بلغه انه نزلت يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية في امرأة أبي حسان بن الدحداح وهي أمية بنت بسر امرأة من بني عمرو بن عوف وان سهيل بن حنيفة تزوجه حين فررت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له عبد الله بن سهيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة عهد شرط في ان يرد النساء فاعت امرأة تسمى سعيدة وكانت تحت صفى بن الزاهد وهو مشرك من أهل مكة وطالبوا ردها فانزل الله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية \* وأخرج عبد بن حميد وداود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية وهم بالخديبية لما جاء النساء امره ان يرد الصدقات الى أزواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك اذا جاءتهم امرأة من المسلمين ان يردوا الصدقات الى أزواجهن فاما المؤمنون فاقروا بحكم الله وأما المشركون فابوا ان يعرو فانزل الله وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار الى قوله مثل ما أنفقوا فامر المؤمنون اذا ذهب امرأة من المسلمين ولها زوج من المسلمين ان يرد اليه المسلمون صدقات امرأته عما أسروا ان يردوا على المشركين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المؤمنات الآية قال كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد وكانت المرأة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتحنوها ثم يردون على زوجها ما أنفق عليها فان لحقت امرأة من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون ردوا على صاحبها ما أنفق عليها قال الشعبي ما رضى المشركون بشيء من أزواجهم هذه الآية وقالوا هذا النصف \* وأخرج ابن أبي اسامة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن ولفظ ابن المنذر انه سئل بم كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء قال كانت المرأة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه بالله ما خرجت رغبة بارض عن أرض وبالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الاحباب لله ورسوله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال يقال لها ما جاءك عشق رجل منا ولا فرار من زوجك ما خرجت الاحباب لله ورسوله \* وأخرج ابن منيع عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسلم عمر بن الخطاب وتاخرت امرأته في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر \* وأخرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن اخنس رضي الله عنه انه لما أسلم أسلم معه جميع أهله الامراة واحدة أتت ان تسلم فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقبيل له قد أنزل الله انه فرق بينها وبين زوجها الا ان تسلم فغضب لها أجل سنة فلما مضت السنة الا انما جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب أسلمت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طلحة رضي الله عنه قال لما نزلت ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امرأتى اروي بنت ربيعة وطلق عمر قريية بنت أبي أمية وأم كلثوم بنت جحول الخزاعية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المرأة من المسلمين تلحق بالمشركين فتكفر فلا يمسهن فلما نزلت زوجها بعصمها قد برئ منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن

مؤمنات فلا تخرجوهن  
 الى الكفار لانهن حل  
 لهم ولا هم يحلون لهن  
 وآتوهم ما أنفقتوا ولا  
 جناح عليكم أن  
 تنكحوهن إذا اتيتهن  
 أجورهن ولا تنكحوا  
 بعصم الكوافر واسئلوا  
 ما أنفقتهم وليستألوا  
 ما أنفقوا ذلك حكم الله  
 بحكم بينكم والله عليم  
 حكيم وان فاتكم شيء  
 من أزواجكم الى الكفار  
 فعاقبتهم فآتوا الذين  
 ذهب أزواجهم مثل  
 ما أنفقوا واتقوا الله  
 الذي أنتم به مؤمنون  
 يا أيها النبي إذا جاءك  
 المؤمنات يباعدنك على  
 أن لا يشركن بالله شيئا  
 ولا يسرقن ولا يزنين ولا  
 يقتلن أولادهن ولا  
 يأتين بهن من يطهرينه  
 بين أيديهن وأرجلهن  
 ولا يعصينك في معروف  
 فباعدنهن واستغفر لهن  
 الله ان الله غفور رحيم  
 (يقولون) كفوا مكة  
 النضر بن الحمرث  
 وأصحابه (أئنا لمدودون  
 في الحاضرة) الى الدنيا  
 ويقال من القبور (أئذا  
 كنا عظاما متخثرة) نأخرة  
 بالية ويقال ميتة ان  
 قرأت بالانف كيف  
 يبعثنا فقال لهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 لي يبعثكم (قالوا ذلك

في قوله وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار قال ثروت في امرأة الحكم بنت أبي سفينان ارتدت فزوجها رجل  
 ثقيفي ولم تود امرأته من قرين غيرهما فاسلمت مع ثقيف حين أسلموا \* وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر عن  
 ابن جرير فاه تخنوهن الآية قال سالت عطاء عن هذه الآية تعلمها قال لا \* قوله تعالى (يا أيها النبي إذا جاءك  
 المؤمنات يباعدنك) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه  
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك  
 المؤمنات يباعدنك الى قوله غفور رحيم فمن أفتر هذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد باعدنك كلا ما ولا والله ما مست يدي امرأة قط في المبايعه ما يبعهن الا بقوله قد باعدنك على ذلك \* وأخرج عبد  
 الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن سعد وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير  
 وابن المنذر وابن مردويه عن أمية بنت ربيعة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نساء لنبيا يبعه فآخذ علي ما  
 في القرآن ان لا تشرك بالله شيئا حتى باع ولا يعصينك في معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قلنا الله ورسوله  
 ارحم بنا من أنفسنا يا رسول الله الاتصافنا قال اني لأصافح النساء ما أقول لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة  
 \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال جاءت أمية بنت ربيعة الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تباعدنك على الاسلام فقال أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقى ولا تزني ولا  
 تقتلي ولدك ولا تاتي بهتان فتفترينه بين يديك ورجليك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى \* وأخرج ابن سعد  
 وأحمد وابن مردويه عن سلمى بنت قيس رضي الله عنها قالت حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايعه  
 على الاسلام في نسوة من الانصار فلما شرط علي ما ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل اولادنا ولا تاتي  
 بهتان نفستره بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ولا نعششن أزواجكن فباعدنك ثم انصرفنا فقلت  
 لامرأة ارجعي فاسأليه ما عفش أزواجنا فاسأله فقال تأخذنا له ففحاجي غيره به \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 مردويه والبخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر عن عباد بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا بعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ آية النساء في وفي منكم فآجوه على الله ومن أصاب من  
 ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو ككفارة من أصاب من ذلك شيئا نستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له  
 \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم فنزل فاقبل حتى أتى النساء فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك على ان لا يشركن بالله شيئا  
 ولا يسرقن ولا يزنين حتى نرغ من الآية كاهاتم قال حين فرغ أنتن على ذلك قالت امرأة منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن معاذ بن رضي الله عنه قال أتت هذه الآية يوم الفتح فباعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصغار  
 يباعدن النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أحمد وابن سعد وأبو داود وأبو يعلى وعبد بن حميد  
 وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جده أم عطية رضي الله عنها قالت  
 لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في بيت فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه فقام على الباب فسلم فقال أمارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن تباعدن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا  
 تسرقن ولا يزنين الآية قلنا نعم فباعدن من خارج البيت ومن داخل البيت قال اسمعيل فسالت  
 جدتي عن قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قالت ثم انا عن النياحة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد  
 وأحمد وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت يا بع النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال اني  
 لأصافكن ولكن آخذ عليكن ما أخذ الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباعد النساء ووضع علي يده ثوبا فلما كان بعد كان يخبر النساء فيقرأ عليهن  
 هذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن  
 اولادهن فاذا أقررن قال قد باعدنك حتى جاءت هذه امرأة أبي سفينان فلما قال ولا يزنين قالت أو تزني الحرة لقد  
 كنا نسختي من ذلك في الجاهلية فكيف بالاسلام فقال ولا يقتلن اولادهن قالت أنت قتلت آباءهم وقوصينا

أذا كرس قاسم (رجعة)  
 عائبة لا تكون فتقال  
 الله (فانما هي زجرة  
 واحدة) نفخة واحدة  
 لا تثنى وهي نفخة  
 البعث (فانما هم  
 بالساهرة) على وجه  
 الارض ويقال بارض  
 المشر (هل أذاك)  
 يا محمد استه ما منه يعني  
 قد أتاك ويقال ما أتاك  
 ثم أتاك (حديث  
 موسى) خير موسى (اذ  
 ناداه ربه) دعاه ربه  
 (بالوادي المقدس)  
 المطهر (طوى) اسم  
 الوادي وانما سميت  
 طوى لكثرة ما مشيت  
 عليه الانبياء ويقال طوى موسى  
 هذا الوادي بقدميك  
 خيره وبركته (انذهب)  
 يا موسى (الى فرعون انه  
 طغى) علا وتكبر وكفر  
 بالله (فقل هل لك)  
 يا فرعون (الى ان تزكى)  
 تصلح وتسلم فتوحده بالله  
 (وأهديك) أهدوك  
 (الى ربك فتحشى) منه  
 فتسلم (فأراه) موسى  
 (الآية الكبرى)  
 العلامة العظمى اليد  
 والعصا (فكذب) وقال  
 ليس هذا من الله  
 (وعصى) لم يقبل (ثم  
 أدر) أعرض عن  
 الايمان ويقال عن  
 موسى (يسعى) يعمل  
 في أمر موسى ويقال

بابناهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يسرقن فقالت يا رسول الله انى أصبت من مال أبي سفيان  
 فرخص لها \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال قل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يما يمكن على ان لا تشركن بالله  
 شيئا او كانت هندن متذكرا في النساء فقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله انى لا يصيب من مال أبي سفيان  
 الهنسة فقالوا لا يورثن فقالت وهل تزنى الحر فقال ولا يقتلن أولادهن قالت هند أنت قتلتهم يوم بدر قال ولا ياتين  
 بهتان يفتريهن بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف قال منهن ان ينحن وكان أهل الجاهلية يمزقن  
 الثياب ويخدشن الوجوه ويهبطن الشعور ويدعون بالويل والشبور \* وأخرج الحاكم ومحمد بن قاسم عن فاطمة بنت  
 عتبة ان أحاما بأحديفة أتى بها أبو هند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تباعه فقالت أخذت مني بشرط  
 فقالت له يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه الصلوات شيئا قال أبو حذيفة ما يبايعه فان هذا يبايع وهكذا  
 يشترط فقالت هند لا يبايعك على السرقة فاني أسرق من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده وكففت  
 يدها حتى أرسل الى أبي سفيان فحمل لها منه فقال أبو سفيان اما الرطب فنعم وأما اليابس فلا ولا نعمة قالت  
 فبايعناه \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ولا ياتين بهتان يفتريهن قال كانت الحررة  
 يولد لها الجارية فجعل مكانها غلاما \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من  
 طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا ياتين بهتان يفتريهن قال لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن ولا  
 يعصينك في معروف قال نعم هو شرط شرطه الله للنساء \* وأخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه  
 وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة الانصارية قالت قالت امرأة من النسوة  
 ما هذا المعروف الذي لا ينبغي ان يفتريه عليك قال لا تخن قلت يا رسول الله ان بنى فلان اسعدوني على عمي ولا بد  
 لي من قضائهم فابى علي فعداؤده مرارا فاذن لي في قضائهم فلم أفتح بعد ولم يبق منا امرأة الا وقد ناحت غسيري  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن منيع وابن سعد وابن مردويه عن أبي المصعب قال جاءت امرأة من الانصار تباع  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما شرط عليها ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزوين أقرت فلما قال ولا يعصينك في  
 معروف قال ان لا تنوحى فقالت يا رسول الله ان فلانة أسعدتني فأسعدتها ثم لا أعود فلم يرضها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الاسناد \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن سعد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن فوخ الانصاري قال  
 أدركت عجوزا لنا كانت فبين بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت أخذت علينا فيما أخذت ان لا تخن وقال هو المعروف  
 الذي قال الله ولا يعصينك في معروف فقالت يا نبي الله ان أنا ساقدا كانوا أسعدوني على مصائب أصابتنى وانهم قد  
 أصابتم مصيبي وأنا أريد ان أسعدهم قال انطلقى فكانت منهم ثم انما أنت فبايعته \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن أسيد بن ابى أسيد البراد عن امرأة من المبيعات قال كان فيما أخذت عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان لا نعصيه فيه من المعروف وان لا نتخمش وجهها ولا نشق جيبها ولا ندعوا ولا يبيعوا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 في قوله ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبوهن ولا يصككن خدودهن \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد عن سالم بن ابى الجعد في قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 عن أبي العالقة ولا يعصينك في معروف قال النوح قال فكل شيء وافق لله طاعة فلم يرض لنيبه أن يطاع في معصية  
 الله \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي هاشم الواسطي ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون ولا ولا يشققن جيبا  
 ولا يشققن رأسا \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على النساء في البيعت ان لا يشققن جيبا ولا يتخمشن وجهها ولا يدعون ولا ولا يقتلن هجرنا \* وأخرج الطبراني وابن  
 مردويه عن عائشة بنت قدامة بن مطعون قالت كنت مع أمي رائطة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وسلم  
 يبايع النسوة ويقول أبايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزوين ولا تقتلن أولادكن ولا تاتين  
 بهتان تفتريهن بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف فاطرقن قانت وانا أسمع أمي وامى تلتقني تقول امى  
 بنية قولني نعم فيما استأجعت فكنت أقول كما يقان \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأحمد وابن مردويه عن أنس

قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم على النساء حين يابعهن ان لا يكنن فقلن يا رسول الله ان نساء أسعد تنساق  
 الجاعلية أفنساءهن في الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اسعد في الاسلام ولا شطار ولا عقر في الاسلام  
 ولا حبيب ولا جنب ومن انتهب فليس مني \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله في قوله يا أيها الذين آمنوا اذا  
 جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال كيف يتمحن فانزل الله يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا  
 يشركن بالله شيئا الآية \* وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا بايع النساء عابته سدح من ماء فغمس يده فيه ثم يغمسن أيديهن فكانت هذه بيعة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أم عطية قالت لما نزلت اذا جاءك المؤمنات  
 يبايعنك الى قوله ولا يعصينك في معروف فبايعهن قالت كان منهن النياحة يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا قد  
 اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم قال لا آل فلان \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه  
 عن أم عطية قالت أخذ علي بن أبي طالب في البيعة لانوح فسار في منا لاخسقام سليم وام العلاء وابنة أبي سبرة امرأة أبي  
 معاذ أو قال بنت أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أم عطية قالت  
 يابيعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا تشركن بالله شيئا ونسأنا عن النياحة فقبضت منا امرأة ايدها  
 فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانار يديا فخرجت مني فقلت فساوت منا  
 امرأة اقام سليم وام العلاء بنت ابي سبرة وامرأة معاذ \* وأخرج ابن مردويه عن  
 جابر بن عبد الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن ان لا يكنن \* وأخرج عبد بن حميد عن الصادق  
 قال كان فيما أخذ على النساء من المعروف ان لا يكنن فقالت امرأة لابن النوح فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان كنتن لا بدفاعلات فلا تخمشن وجهها ولا تخرقن ثوبها ولا تحلقن شعرها ولا تدعون بالويل ولا تقالن هجرا  
 ولا تقالن الاحقاد \* وأخرج ابن سعد عن عاصم بن عمرو بن قتادة قرى الله عنه قال أول من بايع النبي صلى الله عليه  
 وسلم أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع وأم عامر بنت يزيد بن السكن وحواء بنت يزيد بن السكن \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن يزيد بن أسلم رضي الله عنه ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجهها ولا ينشرن  
 شعرها ولا يدعون ويلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
 النوح \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت عن النوح  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لعنت النساء الممسكة \* وأخرج ابن مردويه عن أم  
 عفيف قالت أخذ علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايع النساء ان لا يحدث الرجال الاحرما \* وأخرج  
 ابن سعد وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال كان فيما أخذ عليهن ان لا يتحلون بالرجال الا ان يكون  
 محرما وان الرجل قد تلاطمه المرأة فمذي في نخذه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 ولا يعصينك في معروف قال أخذ عليهن ان لا يكنن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف ان لسا أضيافا  
 وانانغيب عن نسائنا فقال ليس أولئك عيت \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أم عطية رضي الله عنها  
 قالت كان فيما أخذ عليهن ان لا يتحلوا بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل قد يلاطف المرأة فمذي في نخذه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية اذا جاءك المؤمنات يبايعنك  
 قال فان المعروف الذي لا يعصى فيه ان لا يتحلوا بالرجال والمرأة او حدها وان لا يكنن نوح الجاهلية قال فقالت نحوه  
 بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة أسعدتني وقدمات أخوها فانار يديا فخرجت مني فخرجت  
 تعالى فبايعي وأخرج جده ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما موصولا والله أعلم  
 \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا) الآية \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادون رجلا من يهود فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا  
 غضب الله عليهم الآية \* وأخرج الفرغاني وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 في قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا وما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة فلا يؤمنون بها ولا يرجونها كما

يا أيها الذين آمنوا  
 لا تتسولوا قوما غضب  
 الله عليهم قد يئسوا من  
 الآخرة كما يئس الكفار  
 من أصحاب القبور  
 اسرع الى أهله (فخسر)  
 قومه بالشرط (فنادى)  
 فخطبهم (فقال) لهم أنا  
 ربكم الاعلى انار بكم  
 ورب أصنامكم الاعلى  
 فلا تتركوها عبادتها (فاخذ  
 الله) فعاقبه الله (سكال  
 الآخرة والاولى) عقوبة  
 الدنيا بالغرق وعقوبة  
 الآخرة بالنار ويقال  
 عاقبه الله بكلمته الاولى  
 والاخرى وكلمته الاولى  
 قوله ما علمت لكم من الله  
 غيري وكلمته الاخرى  
 قوله انار بكم الاعلى  
 وكان بينهما أربعون  
 سنة (ان في ذلك)  
 فيما فعلنا بهم بقرعون  
 وقومه (العبرة) لعظة  
 (ان يخشى) لمن يخاف  
 ما صنع بهم (أأنتم)  
 يا أهل مكة (أشد خلقا)  
 بعنا وأحكم صنعة (أم  
 السماء بناها) رافع  
 سمعها) سقها  
 (فسواها) على الارض  
 (وأغطش ليها) أظلم  
 ليها (وأخرج ضحاها)  
 أبرز زهارها وشمسها  
 (والارض بعد ذلك)  
 دحاها) مع ذلك بسماها  
 على المدعو يقال بعد  
 ذلك بسماها على السام

وهي أربع عشرة آية \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سبح لله ما في السموات  
وما في الارض وهو العزيز  
الحكيم يا أيها الذين  
آمنوا لم تقولون مالا  
تفعلون كبره فتعجبون  
الله أن تقولوا مالا  
تفعلون

بالحق سنة (أخرج  
منها) من الارض  
(مائها) الجارية والناثر  
(ومرعاها) كالأه  
(والجبال أرساها)  
أوتها (متعالكم)  
منفعة لكم الماء  
(ولانعامكم) الماء  
والكلا (فإذا جاءت  
الطامة الكبرى) وهي  
قيام الساعة طمت  
وعانت على كل شيء فليس  
فوقها شيء (يوم يتذكر  
الانسان) يتعظ ويعلم  
الكافر النضر وأصحابه  
(ماسي) الذي عمل في  
كفره (ورزق الخيم)  
أطهرت الخيم (لمن يرى)  
أن يجباله دخولها) فاما  
من طغي) عبلا وتكبر  
وكفر بالله هو النضر  
ابن الحرث بن علقمة  
(وأثر الحياة الدنيا)  
اختار الدنيا على  
الآخرة والكفر على  
الايمن (فان الخيم هي  
الماوي) ماوي من كان  
هكذا (وأما من خاف)

يشس هذا الكافر اذا مات وعان مكانه واطاع عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
عنهما لا تتولوا قومنا غضب الله عليهم قال هم الكفار أصحاب القبور الذين يشسوا من الآخرة \* وأخرج ابن المنذر  
عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه كما يشس الكفار من أصحاب القبور قال الذين ماتوا ذمنا والآخرة \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله كما يشس الكفار من أصحاب القبور قالوا  
الكفار حين أدخلوا القبور عابوا ما أعد الله لهم من الخزي آيسوا من رحمة الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في الآية قال يعني من مات من الذين كفروا فقتل فيس الاحياء من الذين كفروا وان يرجعوا  
اليهم أو يبعثهم الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كما يشس  
الكفار الاحياء من الذين ماتوا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تتولوا قوما  
غضب الله عليهم قال اليهود قد يشسوا من الآخرة أن يبعثوا كما يشس الكفار أن يرجع اليهم أصحاب القبور  
الذين قد ماتوا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قد يشسوا من الآخرة قال بكفرهم كما يشس الكفار من أصحاب  
القبور قال من ثواب الآخرة حين تبين لهم أعمالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كما يشس الكفار من  
أصحاب القبور قال ان الكافر اذا مات له ميت لم يرج لقاءه ولم يحاسب أجره والله أعلم

\* (سورة الصف مدنية) \*

أخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت سورة الصف بكة \* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه  
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزلت سورة الصف بالدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال تزلت سورة الحوار بين بالدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال تزلت سورة  
الصف بالدينة \* وأخرج النحاس وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال تزلت سورة الصف بالدينة \* قوله تعالى  
(سبح لله ما في السموات) الآيات أخبرنا أبو عبد الله الحاكم بقراءته عليه قال أخبرنا أبو اسحق التنوخي أنبانا أحمد  
ابن أبي طالب أنبانا أبو النجيب الثاني أنبانا أبو الوقت السجزي أنبانا أبو الحسن الداودي أنبانا أبو محمد السرخسي  
أخبرنا أبو عمر ان السمرقندي أنبانا أبو محمد الدارمي في مسنده أنبانا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي  
سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا فقرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قعدنا فقرأ من أصحاب  
الاعمال أقرب الى الله بعد انما فأنزل الله سبحانه ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم  
تقولون مالا تفعلون قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه تقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال أبو سلمة  
فقرأها علينا بن سلام رضي الله عنه هكذا قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة قال الأوزاعي فقرأها علينا يحيى قال محمد  
ابن كثير رضي الله عنه فقرأها علينا الأوزاعي قال الأوزاعي فقرأها علينا محمد بن كثير قال السمرقندي فقرأها علينا  
الدارمي قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي قال الداودي فقرأها علينا السرخسي قال أبو الوقت فقرأها  
علينا الداودي قال أبو النجيب فقرأها علينا أبو الوقت قال أحمد بن أبي طالب فقرأها علينا أبو النجيب قال التنوخي  
فقرأها علينا أحمد بن أبي طالب قال أبو عبد الله الحاكم فقرأها علينا التنوخي قلت فقرأها علينا أبو عبد الله الحكيم  
هكذا حديث أخرجه الترمذي عن الدارمي فوافقنا بلودرجتين وأخرجه أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم  
وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه وأخرجه ابن المنذر مساسلا أيضا والبيهقي في الشعب والسنن مساسلا  
قال الحافظ بن حجر ومن اصح مساسل يروي في الدنيا قال ابن عباس قال كان ناس من المؤمنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لو دنا  
ان الله دلنا على أحب الاعمال فعمل به فآخبر الله نبيهم ان أحب الاعمال ايمان بالله لا شك فيه وجهاد أهل معصيته  
الذين خالفوا الايمان ولم يقرؤا به فلما نزل الجهاد كره ذلك الناس من المؤمنين وشق عليهم امره فقال الله يا أيها  
الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله  
كبره فتعجبون ان تقولوا مالا تفعلون قال هذه الآية في القتال وحده هم قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم  
فيقول الرجل قاتمت وضربت بسيفي ولم يفعلوا فترث \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن

عبد الرحمن بن سابط قال كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من أصحابه فيقول تعالوا نذكر الله فنزداد إيماناً  
تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكركم بأمر فتهفش القوم للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو تعلم الذي هو أحب إليك  
فعلناه فأتول الله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون إلى قوله كأنهم بنيان مرصوص فلما كان يوم موته وكان  
ابن رواحة أحد الأمراء نادى في القوم يا أهل الجحاس الذين وعدتم بكم فوالله لو تعلم الذي هو أحب إليك فعلناه  
ثم تقدم فقاتل حتى قتل \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال قال ناس لو تعلم أحب الأعمال  
إلى الله لفعلناه فآخبرهم الله فقال إن الله يحب الذين يعاتلون في سبيله صفاء كأنهم بنيان مرصوص فذكره هو ذلك  
فأتول الله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبره فمقتان عند الله أن تقولوا مالا تفعلون \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس قال كانوا يقولون والله لو تعلم ما أحب الأعمال إلى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون  
إلى قوله بنيان مرصوص فذاهم على أحب الأعمال إليه \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قالوا لو كنا نعلم أي  
الأعمال أحب إلى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون إلى قوله بنيان مرصوص \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن عسك عن مجاهد في قوله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون إلى قوله بنيان مرصوص  
قال نزلت في نفر من الأنصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في جحاس أهم لو تعلم أي عمل أحب إلى الله لعملناه حتى نموت  
فأقول الله هذا فيهم فقال ابن رواحة لأبرح حبسنا في سبيل الله حتى أموت فقتل شهيداً \* وأخرج مالك في تفسيره  
عن زيد بن أسلم قال نزلت هذه الآية في نفر من الأنصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا في جحاس لو تعلم أي الأعمال  
أحب إلى الله لعملناه حتى نموت فأتول الله هـ ذه فيهم فقال ابن رواحة لأبرح حبسنا في سبيل الله حتى أموت  
شهيداً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال قال المؤمنون لو تعلم أحب الأعمال إلى الله لعملناه فذلهم على أحب  
الأعمال إليه فقال إن الله يحب الذين يعاتلون في سبيله صفاء فيهم فابتوا يوم أحد بذلك فولوا عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مذبرين فأتول الله في ذلك يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن أبي صالح قال قال المسلمون لو أمرنا بشئ نفعنا ففعلنا ففعلنا يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون قال بلغني  
أنهم نزلت في الجهاد كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل ففعلنا ففعلنا يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فإذا رجعوا كانوا يذرون في  
الفعل ويقولون قاتلنا كذا ففعلنا كذا فأتول الله الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي خالد الوالبي قال جلسنا إلى  
قال إن العاص ينتظر المقت فقول له رأيت قول الله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبره فمقتان عند الله أن  
تقولوا مالا تفعلون أهو الرجل يقرط نفسه فيقول فعلت كذا وكذا من الخيرام هو الرجل يامر بالمعروف وينهى  
عن المنكر وإن كان فيه تقصير فقال كلاهما أموت \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي خالد الوالبي قال جلسنا إلى  
خبيب فسكت فقلنا لا نتحدثنا فأنما جلسنا إليك لذلك فقال إن الأمر في أن أقول مالا أفعل \* قوله تعالى (إن الله  
يحب الذين يعاتلون في سبيله صفاء) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأنهم  
بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق بعضهم ببعض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة أن الله  
يحب الذين يعاتلون في سبيله صفاء الآية قال الم ترا إلى صاحب البناء كيف لا يحب أن يختلف بنيانه فكذلك  
الله لا يحب أن يختلف أمره وإن الله صف المسلمين في قتالهم وصفهم في صلواتهم فعلى منكم بامر الله فإنه عصية  
من أخذ به \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت  
الصلاة يسمع منا كعبنا وصدورنا ويقول لا تختلفوا واختلاف قلوبكم إن الله ولا شكته يصلون على الصفوف  
الأول وصلوا المناكب بالمانكب والأقدام بالأقدام فإن الله يحب في الصلاة ما يحب في القتال صفاء كأنهم بنيان  
مرصوص \* وأخرج أحمد وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ثلاثة يضحك الله إليهم القوم إذا اصطفوا للصلاة والقوم إذا اصطفوا للقتال المشركين ورجل  
يقوم إلى الصلاة في جوف الليل \* قوله تعالى (وإذا قال عيسى بن مريم) الآية \* وأخرج ابن مردويه عن  
البرياض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله في أم الكتاب وخاتم النبيين وإن آدم

إن الله يحب الذين يعاتلون في سبيله صفاء كأنهم بنيان مرصوص وإذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني وقد تعملون أنى رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين وإذا قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل أنى رسول الله إليكم مصداقاً لما بين يدي من التوراة ومبشر برسول ياتى من بعدى اسمه أحمد

عذر المعصية (مقام ربه) مقامه بين يدي ربه فأنهسى عن المعصية (وخسى النفس عن الهوى) عن الحرام الذى يشتهيه وهو مصعب بن عمير (فان الجنة هي الماوى) ماوى من كان هكذا (يسألونك) يا محمد كفار مكة (عن الساعة) عن قيام الساعة (أيان مرساها) متى قيامها انكار منهم لها (فبم أنت من ذكرها) ما أنت وذالك أنت ذكرها لهم (الى ربك منتهاها) منتهى علم قيامها (انما أنت منذر) رسول يخوف بالقرآن (من يخشاها) من يخاف قيامها (كأنهم يوم يرونها) (يعنى الساعة لم يلبثوا)

قالوا هذا سحر مبين ومن  
 أظلم من أفتى على الله  
 الكذب وهو يدعى إلى  
 الاسلام والله لا يهدي  
 القوم الظالمين يريدون  
 ليطغوا فوق الله بما فؤاهم  
 والله متم نوره ولو كره  
 الكافرون هو الذي  
 أرسل رسوله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على  
 الدين كله ولو كره  
 المشركون يا أيها الذين  
 آمنوا هل أدلكم على  
 تجارة نجيبكم من عذاب  
 أليم تؤمنون بالله  
 ورسوله وتجاهدون في  
 سبيل الله بأموالكم  
 وأنفسكم ذلكم خير  
 لكم إن كنتم تعلمون يغفر  
 لكم ذنوبكم ويبدلكم  
 جنات تجري من تحتها  
 الأنهار ورومساكن طيبة  
 في جنات عدن ذلك  
 الفوز العظيم وأخرى  
 تحبونها نصر من الله  
 وفتح قريب وبشر  
 المؤمنين يا أيها الذين  
 آمنوا كونوا أنصار الله  
 كما قال عيسى ابن مريم  
 للحواريين من أنصاري  
 إلى الله قال الحواريون  
 نحن أنصار الله فآمنت  
 طائفة من بني إسرائيل  
 وكفرت طائفة فآبونا  
 الذين آمنوا على عدوهم  
 فأصبحوا ظاهرين  
 \* (سورة الجمعة مدنية  
 وهي إحدى عشر آية) \*

لمجدل في طينته وسوف انبشكم تأويل ذلك أنادعوة ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤياي التي رأت انه خرج  
 منها نوراً أضاعه قصور الشام \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن ننطق  
 مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي قال ما نعلمك أن تسجد لي قلت لا تسجد إلا لله قال وما ذلك قلت ان الله  
 بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فامرنا أن نعبد الله ولا  
 نشرك به شيئاً \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا المحدث الذي يحشر الناس على قدمي وأنا الماسح الذي  
 يمحو الله بي الكفر وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي \* وأخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن  
 مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا محمد وأنا أحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مالم يعط احد من انبياء الله قلنا يا رسول الله ما هو  
 قال نصرت بالعب واعطيت مقتاتج الارض وسيت احد وجعل لي ثواب الارض طهوراً وجعلت امتي خير الامم  
 \* قوله تعالى ( فلما جاءهم بالبينات ) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما جاءهم بالبينات قال  
 محمد وفي قوله يريدون ليطغوا فوق الله بما فؤاهم قال بالسنتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق أنه كان يقرأ  
 التي في المائة وفي الصف وفي يونس ساحر \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ هذا سحر مبين بغير ألف  
 وقرأوا لله متم نوره بنون متم وينصب نوره \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة ) الآيات  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة الآية قال لما نزلت قال  
 المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها أموالنا والاهل من قبيلهم التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة الآية قال فلاولاً أن الله بيننا وادل علمها  
 للهف الرجال ان يكونوا يعلمون ما حتى يطلبوها ثم داهم الله عليهم فقال تؤمنون بالله ورسوله الآية \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عاصم أنه قرأ على تجارة تجيبكم خفيفة \* قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله ) أخرج عبد بن  
 حميد عن عاصم أنه قرأ كونوا أنصار الله مضاف \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله  
 يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله قال قد كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلاً فبايعوه عند العبة فنصروه  
 وأوره حتى أظهر الله دينه ولم يسم حتى من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا أن بعضهم قال  
 هل تدرون ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها أو يساؤونكم أن رجلاً قال  
 يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسي أن  
 تؤمنوا بما آمنون مني أنفسكم وأبناءكم قالوا فإذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر في الدنيا والآخرة  
 الآخرة ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعلي وحزق فوجعهم وأبو عبيدة بن  
 الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعثمان بن عفان وطليحة بن عبيد الله  
 والزبير بن العوام \* وأخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لا قوة بالعقبة اخرجوا إلى اثني عشر رجلاً منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما  
 كفلت الحواريون لعيسى بن مريم \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للقباء أتم كفلاء على قومكم كما كفاله الحواريون لعيسى بن مريم وأنا كفيل قومي قالوا نعم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من أنصاري إلى الله قال من يتبعني إلى الله وفي قوله فأصبحوا ظاهرين قال من  
 آمن مع عيسى من قومه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فايدنا الذين آمنوا قال فقروا بنا الذين آمنوا  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم الخفي فأصبحوا ظاهرين بن قال أصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة  
 بتصديق محمد بن عيسى كلكم الله وروحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فايدنا الذين آمنوا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم فأصبحوا اليوم ظاهرين والله أعلم

\* (سورة الجمعة مدنية) \*



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

يسبح لله ما في السموات  
وما في الارض المسالك  
القدوس العزيز الحكيم  
هو الذي بعث في  
الامين رسولا منهم  
يتلوا عليهم آياته  
ويزكهم ويعلمهم  
الكتاب والحكمة وان  
كافروا من قبل لفي ضلال  
مبين وآخرين منهم لما  
يلحقوا بهم وهو العزيز  
الحكيم ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو  
الفضل العظيم مثل  
الذين حملوا التوراة ثم لم  
يحموها كما حمل الجبار  
يحمل أسفار ابليس مثل  
الذين كذبوا آيات الله  
وانه لا يهدي القوم  
الظالمين



في القبور في الدنيا (الا  
عشيمة) قدر عشية (أو  
ضحاهها) أو قدر غدوة  
من أول النهار  
\*) ومن السورة التي  
يذكر فيها الاعشى وهي  
كلها مكية آياتها  
أربعون وكتابتها مائة  
وثلث وثلاثون  
وحررفها خمسة مائة  
وثلاثة وثلاثون\*)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وبأسناد عن ابن عباس  
في قوله تعالى (عبس)  
يقول الخ محمد عليه  
السلام وجهه (وقولي)  
أعرض لوجهه (أن

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الجمعة  
بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ  
بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون \* وأخرج ابن المغيرة عن  
أبي عذبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ في يوم الجمعة بالسورة التي يذكر فيها الجمعة وإذا جاءك  
المنافقون \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبدالله وأبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم الجمعة  
فقرأ بسورة الجمعة يحرض بها المؤمنين وإذا جاءك المنافقون يوبخهم المنافقين \* وأخرج ابن حبان والبيهقي في  
سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون  
وقل هو الله أحد وكان يقرأ في صلاة العشاء الأخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين \* قوله تعالى (يسبح لله ما في  
السموات) الآية \* أخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن عطاء بن السائب عن ميسرة ان هذه  
الآية كتوبة في التوراة بسبع مائة آية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم أول  
سورة الجمعة \* قوله تعالى (هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الآية قال كان هذا الخي من العرب آفة  
أمية ليس فيها كتاب يقرؤه فبعث الله فيهم محمدا رحمة مهدى يهديهم به \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود  
والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا مائة أمية لا تكتب ولا تحسب \* وأخرج ابن  
المنذر عن الضحالك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم آياته قال  
القرآن وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال هو الشرك \* وأخرج سعيد بن منصور ورو عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب وآخرين منهم لما  
يلحقوا بهم قال العجم \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر  
وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين  
أنزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا  
فوضع يده على رأس سلمان الفارسي وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لئله رجال من هؤلاء \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عباد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الايمان  
بالثريا لئله رجال من أهل فارس \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان في أصلاب اصلا ب رجال من أصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ وآخرين  
منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وآخرين منهم لما  
يلحقوا بهم قال من رد في الاسلام من الناس كلهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن بكرمة في  
قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون \* وأخرج ابن المنذر عن الضحالك في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا  
بهم يعني من اسلم من الناس وعمل صالحا من عربي وعجمي الى يوم القيامة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في  
قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال الدين \* قوله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود  
وابن المنذر من طريق الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال أمرهم أن يأخذوا بها فيها  
فلم يعملوا بها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحالك في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجبار يحمل  
أسفار قال كتبنا لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله له هذه الامة أي وانتم ان لم تعملوا بهذا الكتاب كان  
مثلكم كمثلهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يحمل أسفار قال كتبنا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كمثل الجبار يحمل أسفار قال يحمل كتبنا على ظهره لا يدري ما ذا عليه \* وأخرج



قُتِلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا  
ان زعمتم أنكم أولياء  
للهم من دون الناس  
فتمنوا الموت ان كنتم  
صادقين ولا يمتنونه أبدا  
بما قدمت أيديهم والله  
عليم بالظالمين قتل ان  
الموت الذي تفررون منه  
فانه ملاقبكم ثم تردون  
الى عالم الغيب والشهادة  
فبينكم بما كنتم  
تعملون يا أيها الذين  
آمنوا اذنودى للصلاة  
من يوم الجمعة



جاءه الاعشى) اذ جاءه  
عبد الله ابن أم مكتوم  
وهو عبد الله بن شريح  
وأم مكتوم كانت أم  
أبيه وذلك ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان  
جالسا مع ثلاثة نفر من  
أشراف قريش منهم  
العباس بن عبد المطلب  
عمره وأميمة بن خلف  
الجبلي وصفوان بن  
أمية وكانوا ككفار  
فكان النبي صلى الله  
عليه وسلم يعظهم  
ويدعوهم الى الاسلام  
فدعا ابن أم مكتوم فقال  
يا رسول الله علمني مما  
علمك الله فأعرض النبي  
صلى الله عليه وسلم  
بوجهه عنه اشتغالا  
بهم ولما انفرقت في  
عيس كلع محمد عليه  
السلام بوجهه وتولى  
أعرضه عنه

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أسفار اقال كتبنا \* وأخرج الخطيب عن عطاء بن أبي رباح مثله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله أسفار اقال كتبنا والكتاب بالنبطية يسمى سفرا \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالجار  
يحمل أسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة \* قوله تعالى (قل يا أيها الذين هادوا) الآيات \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن جريح في قوله ان زعمتم انكم أولياء لله قالوا نحن ابناؤه واحباؤه وفي قوله ولا يمتنونه أبدا بما قدمت  
أيديهم قال عرفوا ان محمد انبي الله فكتموه وقالوا نحن ابناؤه واحباؤه \* وأخرج عبد بن حيدوان ابن المنذر عن  
قنادة ولا يمتنونه أبدا بما قدمت أيديهم قال ان سوء العمل يكره الموت شديدا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
معمر قال تلاقتا ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة قال ان الله اذ ل ابن آدم بالموت لأعلمه الارتفاع \* قوله تعالى  
(يا أيها الذين آمنوا اذنودى للصلاة من يوم الجمعة) الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن أبي هريرة  
قال قالت يانبي الله لاي شئ سمي يوم الجمعة قال لان فيها جمعت طينة أبيكم آدم وفيها الصلوة والجمعة وفي آخر  
ثلاث ساعات منها ساعة من دعائها بدعوة استجاب له \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والنسائي وابن أبي  
حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدري ما يوم الجمعة قال الله ورسوله  
أعلم قالها ثلاث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه أبوكم آدم أفلا أحد منكم عن يوم الجمعة لا يتطهر  
رجل فيحسن طهوره ويلبس أحسن ثيابه ويصيب من طيب أهله ان كان له من طيب والافاناء ثم يأتي المسجد  
فيجاس وينص حتى يقضى الامام صلواته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ما اجتنبت الكبائر وذلك الدهر  
كاه \* وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت  
فيه الشمس يوم الجمعة فيه خالق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة \* وأخرج ابن  
أبي شيبه وأحمد وابن ماجه وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وأعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس  
خصال خالق الله فيه آدم وأهبطه فيه الى الارض وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا أعطاه  
الله ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة من ملك ولا أرض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن  
من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن سعد بن عباد ان رجلا من الانصار أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خصال فيه خالق آدم وفيه  
أهبط آدم وفيه توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله شيئا الا آتاه اياه ما لم يسأل مائما أو قطيعه رحمه وفيه تقوم  
الساعة ما من ملك مقر ب ولا سماء ولا أرض ولا جبل ولا ريح الا يشفقن من يوم الجمعة \* وأخرج أبو الشيخ وابن  
مردويه عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول في سبعة أيام يوم اختاره الله على الايام كلها  
يوم الجمعة فيه خالق الله السموات والارض وفيه قضى الله حاجتهم وفيه خلق الله الجنة والنار وفيه خلق آدم وفيه  
أهبطه من الجنة وتاب عليه وفيه تقوم الساعة اميس شئ من خلق الا وهو يفرغ من ذلك اليوم شفقة ان تقوم  
الساعة الا الجن والانس \* وأخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هياتهم او يبعث الجمعة تزهرا بمنيرة لا هالها يحفون بها كاعروس تهدي الى  
كريمها تنضي عليهم عشون فيضونها الوانهم كاللحج يبيضهم رياحهم تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور  
ينظرون بهم الثقلان ما يعارفون تعجبوا حتى يدخلوا الجنة لا يخاطبهم أحد الا المؤذنون المحسنون \* وأخرج ابن  
أبي شيبه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خالق آدم وفيه النسخة وفيه الصلوة \* وأخرج  
ابن أبي شيبه عن كعب قال لم تطلع الشمس في يوم هو أعظم من يوم الجمعة انها اذا طلعت فرغ لها كل شئ الا الثقلان  
اللذان عليهما الحساب والعذاب \* وأخرج ابن أبي شيبه عن كعب قال ان يوم الجمعة لتفرغ له الخلائق الا الجن

والانس وانه ليضعف فيه الحسنة والسبب وانه ليوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال الحسنة  
تضاعف يوم الجمعة \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده  
شبهه مرآة فيها مكتبة سوداء فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل وفي يده كالمراة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت يا جبريل ما هذه قال  
هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير قلت وماذا فيها قال تكون عبد الله وتوكل من بعدك وتكون اليهود  
والنصارى تبعالك قلت وماذا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا من الدنيا والآخرة هو  
لكم قسم الأقطاب ما دام عليه بقسم الا دخله عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شره وعلية مكتوب الا صرف  
عنه من البلاع ما هو اعظم منه قلت له وما هذه النكتة فيها قال هي الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الايام  
ونحن ندعو يوم القيامة يوم المزيد قلت ثم ذلك قال لان ربك اتخذ في الجنة واديان من مسك أبيض فاذا كان يوم  
القيامة هبط من عليين على كرسيه ثم حفر الكرسى بمنابر من ذهب مكاله بالجواهر ثم يحيى النبيون حتى يجلسوا  
عليها وينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكتيب ثم يحيى لهم ربههم تبارك وتعالى ثم يقول سلوني أعطكم  
فيسالونه الرضا فيقول رضاي أحدكم دارى وأنا لكم كريم حتى تسالوني أعطكم فيسالونه الرضا فيشهدهم ثم انى  
قد رضيت عنهم فيفتح لهم ما لم ترعين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكم مقدر وانصرفكم من  
يوم الجمعة ثم يرتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء ويرجع أهل الغرف الى غرفهم وهي  
درة بيضاء ليس فيها وسم ولا قصم أو درة حمر أو زر جردة خضراء فيها غرورها أو ابواب امطر ورة وفيها انهارها  
وتبارها متدلية قال فليسوا الى شئ أخرج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربحهم نظر او يزدادوا منه كرامة  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة ما دعا الله فيها  
عبد مسلم بشئ الاستجابة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من النهار لا يسأل العبد فيها شيئا الا أعطى سؤله قيل أى ساعة هي قال  
هي ان تقام الصلاة الى الانصراف فيها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضيت الله عنها قالت ان يوم الجمعة مثل  
يوم عرفة تنفتح فيه أبواب الرحمة وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها الا أعطاه قبل وأى ساعة قال اذا أذن المؤذن  
لصلاة الغداة \* وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر عن عائشة رضيت الله عنها قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة  
وان فيه ساعة تنفتح أبواب الرحمة قيل أى ساعة قالت حين ينادى بالصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة من طريق  
عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة قال الساعة التي تذكروا في الجمعة قال فقلت هي الساعة اختار الله لها أو في فيها  
الصلاة قال فمسح رأسي وركب على وأعجب ما قلت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي امامة قال اني لارجو ان تكون  
الساعة التي في الجمعة إحدى هذه الساعات اذا أذن المؤذن أو جالس الامام على المنبر أو عند الافامة \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن الحسن رضيت الله عنه قال هي عند ذوال الشمس \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال هي ما بين  
أن يحرم البيع الى أن يحل \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بردة قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم  
الجمعة حين يقوم الامام في الصلاة حتى ينصرف منها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف بن حصيرة في الساعة التي  
توجه في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تقضى الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال ان الساعة  
التي توجه في الجمعة بعد العصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال هي بعد العصر \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن هلال بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله  
فيها خيرا الا أعطاه فقال رجل يا رسول الله ماذا أسأله قال سل الله العافية في الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن أبي  
شيبة عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره وادهن  
من دهنه أو مس طيبا من بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا تكلم الامام الا غفر له  
ما بينه الى الجمعة الاخرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن السائب بن يزيد قال كان النداء  
الذي ذكر الله في القرآن يوم الجمعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعامة خلافة عثمان

عبد الله أن جاءه الاعشى  
ابن أم مكتوم (وما  
يدريك) يا محمد (اعلاه)  
أى الاعشى (بزكى)  
يصلح بالقرآن (أو  
بذكر) يتعظ بالقرآن  
(فتنفعه الذكرى) أى  
العظة بالقرآن ويقال  
وما يدريك يا محمد لعله  
بزكى أن لا يصلح أو  
يدكر أو لا يتعظ فتنفعه  
الذكرى أو لا تنفعه  
أى العظة (أمامن  
استغنى) عن الله في  
نفسه وهم هؤلاء الثلاثة  
(فانت له تصدى) تقبل  
عليه بوجهك (وما عليك  
ألا بزكى) ألا يوجد  
هؤلاء الثلاثة (وأمامن  
جاءك يسعى) يسرع  
في الخبر (وهو يخشى)  
من الله وهو مسلم  
وكان قد أسلم قبل ذلك  
ابن أم مكتوم (فانت  
عنه) يا محمد (تلهى)  
تعرض مشتغلا به هؤلاء  
الثلاثة (كلا) لا تفعل  
هكذا يقول لا تقبل على  
الذي استغنى عن الله  
في نفسه وتعرض عن  
يخشى الله فكان النبي  
صلى الله عليه وسلم  
يكرم ابن أم مكتوم بعد  
ذلك ويحسن اليه كلاً  
حقاً (انها) يعنى هذه  
السورة (تذكر) عظة  
من الله للغنى والفقير  
(فن شاء ذكره) فن  
شاء الله له أن يتعظ

(في صحيف) يقول  
 القرآن مكتوب في كتب  
 من آدم (مكرومة)  
 كريمة على الله (مرفوعة)  
 مرفوعة في السماء  
 (مطهرة) من الابداس  
 والشرك (بايدي سفرة)  
 كريمة (كرام) هم  
 كرام على الله مسلمون  
 (بررة) صدقته وهم  
 الحفظة أهل السماء  
 الدنيا (قتل الانسان)  
 لعن الكافر عتبة بن أبي  
 لهب (مأكفوه)  
 ما الذي أكفوه بالله  
 ونجوم القرآن يعنى  
 وبالنجيم اذا هوى  
 ويقال ما أشد كلفه  
 (من أى شئ خلقه)  
 يقول فلينبه كفى  
 نفسه من أى شئ خلقه  
 نفسه ثم ينزله فقال (من  
 فطمة خلقه) نسبه  
 (نقدرة) قدر خلقه  
 باليد والرجلين  
 والعينين والاذنين  
 وسائر الاعضاء (ثم  
 السبيل بسره) طريق  
 الخبير والشم ينسبه  
 ويقال سبيل الرحيم  
 يسره بالسرور (ثم  
 أماته) بعد ذلك  
 (فأقبره) فأمر به فقبر  
 (ثم اذا شاء أنشره) بعثه  
 من القبر (كلا) حقا  
 يا محمد (لما) لم يقض  
 والالف هو نامة لم يؤد  
 (ما أمره) الذى أمره  
 الله من التوحيد وغيره

ان ينادى المنادى اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعدت المساكن وكثر الناس أحدث النداء الاول فلم يعجب  
 الناس ذلك عليه وقد عابوا عليه حين أتم الصلاة يعني قال فكنا في زمان عمر نصلى فاذا خرج عمر وجلس على المنبر  
 قطعنا الصلاة وتحدثنا فر بما أقبل عمر على بعض من يليه فسألهم عن سوقهم وقد أمهم والمؤذن يؤذن فاذا سكث  
 المؤذن قام عمر فتكلم ولم يتكلم حتى يفرغ من خطبته \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من  
 يوم الجمعة قال هو الوقت \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال النداء عند الذكر  
 عزمة \* وأخرج أبو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عباس قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع فرض الصلاة يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جئنا أهل المدينة قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل أن  
 تنزل الجمعة قالت الانصار لليهود يوم تجمعون فيه كل سبعة ايام والنصارى مثل ذلك فهم لم ينجعل يوما يجتمع فيه  
 فنذكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعوا يوم العروبة وكانوا يسمون الجمعة  
 يوم العروبة فاجتمعوا الى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح  
 لهم شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لعلهم فاتزل الله في ذلك بعد ما أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة  
 فاسعوا الى ذكر الله الآية \* وأخرج الدارقطني عن ابن عباس قال أذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة قبل أن  
 يهاجر ولم يستطع أن يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير أما بعد فانظر اليوم الذى تجهر فيه اليهود بالزبور  
 فاجعوا نساءكم وأبناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فنقر بوا الى الله بركعتين قال فهو أول  
 من جئ حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع بعد الزوال من الظهر وأظهر ذلك \* وأخرج أبو داود  
 وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان أباه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم على  
 أسعد بن زرارة فقالت له يا ابتاه أرايت استغفرك لاسعد بن زرارة كلما سمعت الاذان للجمعة ما هو قال انه أول  
 من جئ بنا في نقيع يقال له نقيع الخضومات من حرقني بياضة قلت كم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا  
 \* وأخرج الطبراني عن أبي مسعود الانصاري قال أول من تدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو أول من  
 جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر رجلا \* وأخرج الزبير بن بكار  
 في اخبار المدينة عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قباعة فر على بنى سالم فصلى فيهم  
 الجمعة بنى سالم وهو المسجد الذى فى بطن الوادى وكانت أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 ابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله افترض عليكم الجمعة فى مقامى هذا فى يومى  
 هذا فى شهرى هذا فى عامى هذا الى يوم القيامة فمن تركها استخفنا فاجمأ أو تجرد لها فلا جرح الله شهاده ولا بارك له  
 فى أمره الا ولا صلاة ولا زكاة ولا حجه ولا صوم له ولا بركة له حتى يتوب فن تاب تاب الله عليه \* وأخرج ابن  
 أبي شيبة عن ابن عمر وابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على اعداد المنبر لئن نهيتم اقوام عن ترك  
 الجمعة والجماعات أو يطعنن الله على قلوبهم ولا يكتبن من الغافلين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سمرة بن جندب  
 مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر طمس على قلبه \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي قتادة مرفوعا من ترك الجمعة  
 ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه \* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن خزيمة عن حديث جابر مثله  
 \* وأخرج أحمد وابن حبان عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من  
 غير عذر فهو منافق \* وأخرج أبو يعلى والمروزي فى الجمعة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن  
 عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الايام عند الله يوم الجمعة أعظم من يوم النحر والقطر وفيه نجس خلال  
 خلق آدم فيه مرفية أهبط من الجنة الى الارض وتوفى فيه آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها به الا عطاء  
 ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن أبي شعيب قال أردت الجمعة  
 فإزمن الحاج فتهيات للذهاب ثم قلت أين أذهب أصلى خلف هذا فقلت مرة أذهب ومرة لا أذهب فاجمع رأيت  
 على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت يا أيها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

\* قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) الآية \* اخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن خروسة بن الحرف قال رأى معي عمر بن الخطاب لوطا مكتوبا فيه اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فقال من أملى عليكم هذا قلت أبي بن كعب قال ان أبا أقرؤنا للمسنوخ قرأها فامضوا الى ذكر الله \* وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال قيل لعمران أيا يقرأ فاسعوا الى ذكر الله قال عمر أبي أعلمنا بالمسنوخ وكان يقرأها فامضوا الى ذكر الله \* وأخرج الشافعي في الامم وعبد الرزاق والفريراني وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقرأها قط الا فامضوا الى ذكر الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال لقد توفى عمر وما يقول هذه الآية التي في سورة الجمعة الا فامضوا الى ذكر الله \* وأخرج عبد الرزاق والفريراني وأبو عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبراني من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرأ فامضوا الى ذكر الله قال ولو كانت فاسعوا السعيت حتى يسقط ردائي \* وأخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة قال في حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو قوله ان سعيكم لشيئ \* وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي العالسة عن أبي بن كعب وابن مسعود انهما كانا يقرآن فامضوا الى ذكر الله \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرأها فامضوا الى ذكر الله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال فامضوا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله فاسعوا الى ذكر الله قال ما هو بالسعي على الاقدام ولقد سمعوا ان يا تو الصلاة الاو عليهم السكينة والوقار ولكن بالقول والنية والخلع \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الامان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال السعي ان تسعى بقابل وعمل وهو المضى اليها قال الله فلما بلغ معه السعي قال يا مشى مع أبيه \* وأخرج عبد بن حميد عن ثابت قال كنا مع أنس بن مالك يوم الجمعة فسمع النداء بالصلاة فقال قم نسعي اليها \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الذهاب والمشى \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال انما السعي العمل وليس السعي على الاقدام \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن محمد بن كعب قال السعي العمل \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله \* وأخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت قال خرجت الى المسجد يوم الجمعة فلقيت ابا ذر فبينما أنا مشى اذ سمعت النداء فرفعت في المشى لقول الله اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فاذن بي جذبة فقال أولسنا في سعي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال موعظة الامام \* قوله تعالى (وذروا البيع) \* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله يقول يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهما الى الشام فمر بما نودى يوم الجمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب في دعونه ويقومون فبها هم الابيع حتى تغام الصلاة فانزل الله يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فحرم عليهم ما كان قبل ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال اذا نال الذي يحرم فيه البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال وارى ان يترك البيع الا عند الاذان الاول \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة حرم البيع والتجارة حتى تقضى الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء والحسن انهما قال ذلك \* وأخرج عبد بن حميد عن أنس قال لاهل المدينة ساعة

فاسعوا الى ذكر الله  
 وذروا البيع ذلكم  
 خير لكم ان كنتم تعلمون  
 (فليقتصر الانسان)  
 فليقتصر الكافر عبية  
 ابن أبي لهب (الي)  
 طعامه) في رزقه الذي  
 يأكله كيف يحول من  
 حال الى حال حتى يأكله  
 ثم ين له نحو يله فقال  
 (انما صبينا الماء صبيا)  
 يعني المطر على الارض  
 صبا (ثم شقنا) صدعنا  
 (الارض شقنا) صدعا  
 بالنبات (فانبتنا فيها)  
 في الارض (حبنا) الخبوب  
 كلها (وعنبا) يعني  
 الكروم (وقضبا) قضا  
 ويقال هو الرطبة  
 (وزيتونا) شجرة  
 الزيتون (ونخلنا) يعني  
 النخيل (وحدائق)  
 ما أحيط عليهما من  
 الشجر والنخل (غلبا)  
 غلظا طولا (وفاكهة)  
 وألوان الفاكهة (وأبا)  
 يعني السكلا ويقال هو  
 التسبين (متاعا لكم)  
 منفعة الخبوب وغيرها  
 (ولانعامكم) السكلا  
 (فاذا جاءت الساعة)  
 وهو قيام الساعة صانع  
 ونخضع وانقادوا جاب  
 لها كل شئ وتذل الخلائق  
 ويعلمون انها كائنة ثم  
 بين متى تكون فقال  
 (يوم يفر المرء) المؤمن  
 (من أخيه) السكان

فاذا قضيت الصلاة  
فانتشروا في الارض  
وابتغوا من فضل الله  
واذكروا الله كثيرا  
لعلكم تفلحون واذا  
رأوا تجارة أو لهوا  
انفضوا اليها وتركوا  
قائمًا قلى ما عند الله خير  
من اللهو ومن التجارة  
والله خير الرازقين



(وأمه) ويظهر من أمه  
(وأبيه) ويظهر من أبيه  
(وصاحبته) ويظهر من  
زوجته (وبنيه) ويظهر  
من بنيه ويقال يقر  
هيايل من قبيل ويحمد  
عليه السلام من أمه  
آمنه وإبراهيم من أبيه  
ولوط من زوجته وعله  
ونوح من ابنه كنعان  
(لكل امرئ منهم  
يومئذ) يوم القيامة  
(شان يغنيه) عمل  
يشغله عن غيره (وجوه)  
وجوه المومنين  
المصدقين في آياتهم  
(يومئذ) يوم القيامة  
(مشفرة) مشرفة بوضا  
الله عنها (ضاحكة)  
محبسة بكرامة الله لها  
(مستبشرة) مسرورة  
بشوايب الله (وجوه)  
وجوه المنافقين  
والكفار (يومئذ) يوم  
القيامة (عليها غيره)  
غبار (تومئذ) تعالوا  
وتعشاه (قتره) كآية  
وكسوف (أولئك)

يوم الجمعة ينادون حرم البيع وذلك عند خروج الامام \* وأخرج ابن شيبه وعبد بن جيد وابن المنذر عن  
ميون بن مهران قال كان بالمدينة اذا أذن المؤذن من يوم الجمعة ينادون في الاسواق حرم البيع حرم البيع  
\* وأخرج عبد بن جيد عن عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم دخل على أهله في يوم الجمعة وعندهم عطار  
يبيعونه فاشترى منهم وخرج القاسم الى الجمعة فوجد الامام قد خرج فاسرهم ان يناقضوه البيع \* وأخرج ابن  
أبي شيبه وابن المنذر عن مجاهد قال من باع شيئاً بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود لان الله تعالى نهى عن  
البيع اذا فودي للصلاة من يوم الجمعة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن ابن جريح قال قلت لعطاء  
هل تعلم من شئ يحرم اذا أذن بالاولى سوى البيع قال عطاء اذا فودي بالاولى حرم اللهو والبيع والصناعات كلها  
هي بمنزلة البيع والزاد وان باقى الرجل أهله وان يكتب كتاباً فاذ فودي بالاولى وجب الراح حينئذ قال نعم  
قلت من أجل قوله اذا فودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع حينئذ كل شئ ولو برح \* قوله تعالى (فاذا قضيت  
الصلاة) الآية \* أخرج أبو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر الحراني قال رأيت  
عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع  
الى المسجد فصلى ماشاء الله ان يصلي فليل له لاي شئ تصنع هذا قال لاني رأيت سيد المرسلين هكذا يصنع وتلاهذه  
الآية فاذا قضيت الصلاة فانتشر وافي الارض وابتغوا من فضل الله \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال  
اذا انصرف يوم الجمعة فخرج الى باب المسجد فسأوم بالشيء وان لم تشتريه \* وأخرج ابن المنذر عن الوليد بن رباح  
ان أباه مرة كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح فاذا قضيت الصلاة فانتشر وافي الارض وابتغوا من فضل الله  
واذكروا الله فيبند الناس الابواب \* وأخرج ابن شيبه عن مجاهد وعطاء فاذا قضيت الصلاة فانتشر وافي  
الارض قالان شاء فعل وان شاء لم يفعل \* وأخرج ابن شيبه عن الضحاك في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشر وا  
في الارض قال هو اذن من الله فاذا فرغ فان شاء خرج وان شاء قعد في المسجد \* وأخرج ابن جرير عن أنس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشر وافي الارض وابتغوا من فضل الله قال ليس  
اطلب دنيا ولكن زيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
فاذا قضيت الصلاة فانتشر وافي الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يؤمروا بشئ من طلب الدنيا انما هو عبادة  
مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى  
الجمعة فصام يومه وعاد مريضاً أو شهد جنازة أو شهد كاهاً أو جبت له الجنة \* قوله تعالى (واذا رأوا تجارة) الآية  
\* أخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد وعبد بن جيد والبخاري ومسلم والترمذي وابن  
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننهم عن طريق عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم  
يخطب يوم الجمعة قائماً اذ قدمت عير المدينة فابتدروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم الا  
اثنا عشر رجلاً انافهم وأبو بكر وعمر فأنزل الله واذا تجارة أو لهوا وانفضوا اليها الى آخر السورة \* وأخرج البزار  
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يسبع سلعة له فسابق في  
المسجد أحد الانفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فأنزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا وانفضوا اليها الآية \* وأخرج  
عبد بن جيد عن ابن عباس في قوله واذا رأوا تجارة أو لهوا وانفضوا اليها وتركوا قائماً قال قدم دحية السكبي  
بجواز فخر جوا ينظرون الاسبعة نفر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا رأوا تجارة أو لهوا  
انفضوا اليها وتركوا قائماً قال جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخر جوا من الجمعة بعضهم يريد  
أن يشتري وبعضهم يريد أن ينظر الى دحية وثركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على المنبر وبقي في  
المسجد اثنا عشر رجلاً وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خر جوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم  
نارا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قدمت عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم  
على المنبر يخطب فانفض أكثر من كان في المسجد فأنزل الله فيهم هذه الآية واذا رأوا تجارة أو لهوا وانفضوا اليها  
\* وأخرج أبو داود في مراسيله عن مقاتل بن حيان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قبل

الخطبة مثل العيد حتى كان يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال ان  
دحية بن خليفة قد قدم بتجارة وكان دحية اذا قدم تلقاه أهله بالدفاف انفرج الناس ولم يظنوا الا انه ليس في ترك  
الخطبة شي فانزل الله واذار أو تجارة أولها وانفضوا اليها فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة وأخر  
الصلاة \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة  
ويقوم قائما وان دحية السكبي كان رجلا باحرا وكان قبل أن يسلم قدم بتجارته الى المدينة فخرج الناس  
ينظرون الى ماجاهه ويشترون منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل أهل دحية العير حين دخل المدينة بالطبل واللهم فذلك الله الذي ذكر الله  
فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل بتجارة عند الحجر الزيت وهو مكان في سوق المدينة وسمعوا أصواتا تخرج  
عامة الناس الى دحية ينظرون الى تجارته والى الله وتر كوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ليس معه كبير  
أحد فبلغني والله أعلم أنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات وبلغنا ان العدة التي بقيت في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم  
عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هو لأعني الذين بقوا في المسجد عند النبي صلى الله عليه وسلم  
لقصدت اليهم الحجارة من السماء ونزل قل ما عند الله خير من اللهم ومن التجارة والله خير الرازقين \* وأخرج ابن  
حريز وابن المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس يوم الجمعة  
فاذا كان نكاح لعب أهله وعزفوا ومروا بالله وعلى المسجد واذ انزلوا بالبطحاء جلسوا  
بقضاء المسجد الذي يلي بقيق الغرق وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضائع الاعراب  
نزلوا بالبطحاء فاذا سمع ذلك من يقعد الخطبة قاموا لله والى التجار وتر كوة قائما فعاتب الله المؤمنين لنبيه صلى  
الله عليه وسلم فقال واذار أو تجارة أولها وانفضوا اليها وتر كوك قائما \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في  
قوله واذار أو تجارة أولها وانفضوا اليها قال رجال يقومون الى نواضحهم والى السفر يقدمون ينتعون  
التجارة واللهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذا قدمت  
عبر المدينة فانفضوا اليها وتر كوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق معه الا رهط منهم أبو بكر وعمر فزلت هذه  
الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تبايعتم حتى لا يبقى معي أحد منكم لسال بكم  
الوادي نارا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الجمعة فخطبهم  
ووعظهم وذكروهم فقبل جاءت عير فملوا يقومون حتى بقيت عصاة منهم فقال كم أنتم فعدوا أنفسكم فاذا  
اثنا عشر رجلا وامرأة ثم قام الجمعة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكروهم فقبل جاءت عير فملوا يقومون حتى  
بقيت عصاة منهم فقال كم أنتم فعدوا أنفسكم فاذا اثنا عشر رجلا وامرأة فقال والذي نفسي محمد بيده لو اتبع  
آخركم أو اكم لانتهب الوادي عليكم نارا وانزل الله فيها واذار أو تجارة الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
عن مجاهد في قوله أولها وقال هو الضرب بالطبل \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان قال بينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة أقبل شاة وشئ من سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تبايعتم لنايج الوادي نارا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه والطبراني وابن  
مردويه عن ابن مسعود انه سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما أو قاعدا قال اما تقر أو تر كوك قائما  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد  
الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعدا فقال انظر والى هذا الحديث يخطب قاعدا وقد قال الله وتر كوك قائما  
\* وأخرج أحمد وابن ماجه وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما  
\* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقوم

أهل هذه الصفة (هم  
الكفرة) بانه (الحجرة)  
الكذبة على الله  
\* (ومن السورة التي  
يدكر فيها اذا الشمس  
كورت وهي كلها مكية  
آياتها تسع وعشرون  
وكلماتها مائة وأربع  
وحروفها خمسة مائة  
وثلاثون وثلاثون حرفا) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا دع عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(اذا الشمس كورت)  
يقول تكور كما تكور  
العمامة ويرجى بها في  
حجاب النور ويقال  
دهورت ويقال ذهب  
ضوعها (واذا النجوم  
انكدرت) تساقطت  
على وجه الارض (واذا  
الجبال سيرت) ذهبت  
عن وجه الارض (واذا  
العشار النوق الحوامل  
عطلت) عطلها أو بابها  
اشتغالا بانفسهم (واذا  
الوحوش حشرت) البهايم  
للقصاص ويقال حشرها  
موتها (واذا البحار  
سجرت) فطحت بعضها  
في بعض المالح في العذب  
فصارت بحرا واحدا  
ويقال صيرت نارا (واذا  
النفوس زوجت)  
قرنت بالازواج ويقال  
قرنت بقرينها المؤمن  
بجور العيب والسكافر  
بالشيطان والصالح  
بالصالح والفاخر بالفاجر

\* (سورة المنافقون

مدينة وهي احدي عشرة آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون



(واذا الموردة) المقولة المدفونة (سألت) أي سألت أباها (باي ذنب قتلت) باي ذنب قتلتني ويقال واذا الواو تدبني القتال سئل باي ذنب قتلتها (واذا الكف)

ديوان الحسنات والسيئات (نشرت) للحساب ويقال تطارت لاذ كف (واذا السماء كسفت) تزعفت من أماكنها وطويت

(واذا الجيم سعرت) أو قدت للكافرين (واذا الجنة أزلجت) قربت للمتقين (علمت) علمت كل نفس برة أو فاحرة عند ذلك

(ما أحضرت) ما قدمت من خير أو شر (فلا أقسم) يقول أقسم (بالخمس) وهي النجوم التي يتخسسن بالنهار

ويظهن بالليل (الجوارى السكس) ويجري بالليل الى

المجرة يكنس بالنهار ثم يرجع الى أماكنهن

ويجسبن وكنوسهن

فيخطب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقر أو تر كوك قائما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة قال سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الخطبة يوم الجمعة فقر أو تر كوك قائما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وأبو بكر وعمر وعثمان وان أول من جاس على المنبر معاوية بن أبي سفيان \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طاووس قال الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال انما خطب معاوية قاعدا حين كثر شجيم بطنه ولجه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه الكريم فقال السلام عليكم ويحمد الله ويثني عليه ويقرأ سورة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان أبو بكر وعمر يعلانه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن سمرة قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قصرا وصلاته قصرا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول قال انما قصرت صلاة الجمعة من أجل الخطبة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقر أو تر كوك قائما \* وأخرج ابن أبي الدنيا في شعب الايمان والديالي عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعينني فلزمت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال كان يخطب فيقول في خطبته يوم الجمعة يا أيها الناس ان لكم علما فانتهموا الى علمكم وان لكم نبيا فانتهموا الى نبيائكم فان المؤمن بين مخالفتين بين أجل قدمضي لا يدري كيف صنع الله فيه وبين أجل قد بقي لا يدري كيف الله يصانع فيه فليترؤد المؤمن من نفسه لنفسه ومن ذنبه لا تخونه ومن الشباب قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم فانكم خلةتم للآخره والدينا خلت لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستغيب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار وأستغفر الله لي ولكم \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يجعل الله لهجلا أحدا ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس أمرار يريد الله أمرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شيء الا باذن الله

\* (سورة المنافقين مدينة) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة فيحرض بها المؤمنين وفي الثانية سورة المنافقين فيقرأهم المنافقين \* وأخرج البراء والطبراني عن أبي عبيدة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون والله سبحانه وتعالى أعلم \* قوله تعالى (اذا جاءك المنافقون) الآية \* أخرج ابن سعد وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سفر فأصاب الناس شدة فقال عبد الله بن أبي لاصحابة لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال ابن جرير عن ابي الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد عيونه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أتزل الله تصدق في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووار وسهم وهو قوله خشب مسندة قال كانوا رجلا أجمل شيء \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساکر عن زيد بن أرقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكاننا يتد الماسع وكان الاعراب يسبقونا اليه فيسبق الاعرابي أصحابه فيما الخوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه فأتى رجل من الانصار أعرابيا فارخى زمام ناقته لتشرب فإني أن يدهه فانزع عجز اغراض الماء فرقع الاعرابي خشبة فضر به نهار أس الانصاري فشجبه فأتى

اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا

عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفتقرون واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون



غيبوبتهم وسقوطين رجوعهن الى اماكنهن وهى هذه الانجم الخمسة زهرة وزحل ومرج ومشتري وعطارد (والليل اذا عسعس) اذا ادرى ذهب (والصبح اذا تنفس) اذا اقبل واستضاء اقسام الله بهذه الاشياء (الله) يعنى القرآن (لقول رسول كريم) يقول الله قول به جبريل على رسول كريم على الله يعنى محمدا عليه السلام (ذى قوة) على أعدائه يعنى جبريل (عند ذى العرش مكين) عند الله له القدر والمنزلة (مطاع) يعنى جبريل مطاع (ثم) فى السماء بطبعه الملائكة (أمين) على الرسالة الى انبيائه (وما صاحبكم) انبياءكم (معد) امة عشر قرآن (مجمعون) يختمنى كما يقولون (واقد

عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من أصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض من حوله يعنى الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطعام وقال عبد الله لاصحابه اذا انفضوا من عند محمد فاتوا بالاعراب فلياكل كل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه اذا رجعتن الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد وان اردت على فسمعت وكأخواله عبد الله فاخبرت عى فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فاسلم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف ويخاف فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فخاف الى عى فقال ما اردت الى ان مقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت وكذبت المسلمون فوقع على من اللهم ما لم يقع على أحد قط فبينما انا أسير وقد خفقت برأسى من الهم اذا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك أذنى وضجكت في وجهى فما كان يسرني ان ليهم بالخلافة والدينا ثم ان ابا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما قال لي شيئا الا انه عرك أذنى وضجكت في وجهى فقال ابشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولى لابي بكر فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ لخرجن الاعز منها الاذل \* واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي ماقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعتن الى المدينة لخرجن الاعز منها الاذل سمعته فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاءهم بحاف ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فحدثت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك وصدقك فانوات هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الا يتين \* واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال لما قال ابن ابي ماقال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فخاف ما قال فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جاست في البيت مخافة اذا رآني قالوا هذا الذي يكذب حتى أتزل الله هم الذين يقولون الآية \* واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا مع عبد الله بن ابي فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فقال عبد الله بن ابي لئن رجعتن الى المدينة لخرجن الاعز منها الاذل فأتيت سعد بن عباد فاخبرته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فاسلم فاسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فخافه عبد الله بن ابي بالله ما تكلم به هذا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عباد فقال سعد يا رسول الله انما اخرج برئيه الغلام زيد بن ارقم فخاف سعد فاخذ بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن ابي فأتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقت اى والذي أنزل النور عليك لقد قاله وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى آخر السورة \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا الايمان \* قوله تعالى (اتخذوا ايمانهم جنة) الآيات \* اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لنسكن اجنوا بايمانهم من القتلى والحرب \* واخرج عبد بن جبر بن جبر عن قتادة في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال اتخذوا حلفهم جنة ليعصوا بها دماءهم واموالهم \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل رجل من أغنياء المؤمنين رجل من الفقراء يحمل له زاده وما عفا كانوا اذا ذنوا من الماء تقدم الفقراء فاستقروا لاصحابهم فسبقهم أصحاب عبد الله بن ابي فابوا ان يخالوا عن المؤمنين فحصرهم المؤمنون فلما جاء عبد الله بن ابي نظر الى أصحابه فقال والله لئن رجعتن الى المدينة لخرجن الاعز منها الاذل وقال امسكوا عنهم البيع لا تبادروهم فسمع زيد بن ارقم قول ابن ابي لئن رجعتن الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي واصحابه فحبس من صورته وجهه وهو يمشى الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبره حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله وذلك قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وكل شئ أنزله فى المنافقين فانما اراد عبد الله بن ابي \* واخرج عبد بن جبر بن جبر عن قتادة في قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال اقروا



واذا قيل لهم تعالوا  
 يستغفركم رسول الله  
 لو واروهم ورايتهم  
 تصدون وهم مستكبرون  
 سواء عليهم استغفرت  
 لهم أم لم تستغفر لهم  
 لن يغفر الله لهم ان الله  
 لا يهدي القوم الفاسقين  
 هم الذين يقولون  
 لا تنطقوا على من عند  
 رسول الله حتى ينفضوا  
 ولله خزائن السموات  
 والارض وان كن  
 المنافقين لا يفقهون  
 يقولون لنرجعنا الى  
 المدينة ائخر جن الاعز  
 منها الاذل والله العزة  
 ورسوله وللمؤمنين  
 ولكن المنافقين لا يعاونون  
 (راه) رأى محمد عليه  
 السلام جبريل (بالافق  
 المبين) بطلع الشمس  
 المرتفع (وما هو) يعنى  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (على الغيب) على الوحى  
 (بظنين) بهم وهم يقال  
 يخيل ان قرأت بالضاد  
 (وما هو) يعنى القرآن  
 (بقول شيطان رجيم)  
 متمر دلعين واسمه المرعى  
 (فان تذهبون) من  
 عنذاب الله يامعشر  
 السكندار وامره ونهيه  
 ويقال فان تذهبون  
 من أين تكذبون ويقال  
 فان تيلون عن القرآن  
 فلا تؤمنون به (ان هو)  
 ما هو يعنى القسرات

بلا اله الا الله وان محمد رسول الله وقالوا بهم سبى ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كأنهم حسب  
 مسندة قال نخل قيام \* قوله تعالى (واذا قيل لهم تعالوا يستغفركم) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
 عن سعيد بن جبيران النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلى فيه فلما كان غزوة  
 تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن أبي لئن رجعنا الى المدينة ائخر جن الاعز منها الاذل فباغ ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فارتحل ولم يصل فذكر ذلك له فذكر قصة ابن أبي ويزل القرآن اذا جعلت المنافقون قالوا ان شهدناك  
 لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل يعتذرو ويحلف ما قال  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له تب جعل يابى رأسه فانزل الله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا يستغفركم  
 رسول الله لو واروهم ورايتهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واذا قيل لهم تعالوا يستغفركم  
 رسول الله لو واروهم قال عبد الله بن أبي ابن سلول قيل له تعال يستغفركم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى  
 رأسه وقال ماذا قلت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن حريج في قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفركم رسول الله لو واروهم  
 رؤسهم قال حركوها استهزاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نزلت في  
 عبد الله بن أبي وذلك ان غلاما من قرابته انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم يحدث وتكذيب شديد فدعا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك واقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل  
 لعبد الله رضى الله عنه لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفركم لاجل يابى رأسه ويقول لست فاعلا  
 وكذب على فانزل الله ما تهتمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن طريق الحكم عن عكرمة ان عبد الله بن  
 أبي ابن سلول كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول الله ان والذى  
 يؤذى الله ورسوله فذرنى حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أبالك ثم جاءه أيضا فقال له  
 يا رسول الله ان والذى يؤذى الله ورسوله فذرنى حتى أقتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل أبالك ثم  
 جاءه أيضا فقال يا رسول الله فذرنى حتى أسقيه من وضوئك اعل قلبه يمين فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه  
 فذهب به الى أبيه فسماه ثم قال له هل تدري ما سميته قلت قال له والده سميته بول أمك فقال له ابنه لا والله ولكن  
 سميته وضو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عكرمة وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن وفيه أنزلت هذه الآية  
 في المنافقين هم الذين يقولون لا تنطقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وهو الذى قال انرجعنا الى المدينة  
 ليخرجن الاعز منها الاذل قال الحكم ثم حدثني بشر بن مسلم انه قيل له يا أبا حباب انه قد نزل فيك آى شداد  
 فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفركم فابى رأسه ثم قال أمرتوني ان أومن فقد آمنت وأمرتوني  
 ان أخطى زكاهم الى فقد أعطيت فسابق الا ان اسجد لمحمد \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال كان  
 لعبد الله بن أبي مقام يقومه كل جمعة لا يتر كمشرفا له في نفسه وفي قومه فكان اذا جاس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوم الجمعة يجتنب قام فقال أجم الناس هذا رسول الله بين أظهركم أكرمكم الله وأعزكم به فانصروه وعزروه  
 واسمعوا له وأطيعوا ثم يجلس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد وصنع المنافق ما صنع في أحد فقام  
 يفعل كما كان يفعل فانخذ المسلمون بشيابه من نواحيه وقالوا اجلس يا عبد الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت  
 ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس وهو يقول والله لكانى قلت هجرا أن قت اسد داسره فقال له رجل ويحك  
 ار جمع يستغفركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق والله لا أبغى ان يستغفركم \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس قال لما نزلت آية براعنا استغفركم اولما استغفركم لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع ربي قد رخص لي  
 فيهم فوالله لا استغفركم أكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم ففرقت سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفركم لهم  
 لن يغفر الله لهم \* وأخرج ابن مردويه عن عروة قال لما نزلت استغفركم اولما استغفركم لهم ان تستغفركم سبعين  
 مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زيدن على السبعين فانزل الله سوا عليهم استغفرت لهم ام لم  
 تستغفركم لهم الآية \* قوله تعالى (هم الذين يقولون لا تنطقوا) الآية \* وأخرج ابن مردويه والضعافى المختارة عن

ابن عباس قال تواترت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفخوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا في سيف العمر  
ابن الخطاب \* وأخرج ابن مردويه عن زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما كانا يقرآن لا تنفخوا على من عند  
رسول الله حتى ينفذوا من حوله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هم الذين يقولون لا تنفخوا  
على من عند رسول الله قال ان عبد الله بن ابي قال لاصحابه لا تنفخوا على من عند رسول الله فانكم لو لم تنفخوا عليهم قد  
انفخوا وفي قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخربن الاعز منها الا ذل قال قد قالها منافق عظيم المنافق في  
رجلين اقتتلا احدهما غطاري والاخر جهني فظهر الغطاري على الجهني وكان بين جهينة وبين الانصار خلاف  
فقال رجل من المنافقين وهو عبد الله بن ابي يابني الاوس والحزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ثم قال والله ما مثلنا  
ومثل محمد الا كما قال القائل سمع كالك يا كالك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخربن الاعز منها الا ذل فسمي بها  
بعضهم الاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر يابني الله مر معاذا ان يضرب عنق هذا المنافق فقال لا يتحدث  
الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكرنا انه كثير على رجلين من المنافقين عنده فقال عمر هل يصلي قالوا نعم ولا يخبر في  
صلاته قال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
هم الذين يقولون لا تنفخوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا يقول لا تطعموا محمد اراصحابه حتى تصيبهم جماعة  
فيتركون انبيهم وفي قوله لئن رجعنا الى المدينة ليخربن الاعز منها الا ذل قال ذلك عبد الله بن ابي رأس المنافقين  
وأما من معه من المنافقين \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه  
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة قال سفيان بن روث انما غزوة  
بني المصطلق فكسع رجل من المنافقين رجلا من الانصار فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى  
الجاهلية قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانهم امنتم فسمع  
ذلك عبد الله بن ابي فقال أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخربن الاعز منها الا ذل فبلغ النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها لا يتحدث الناس  
ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذي فقال له ابنه عبد الله والله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم العز يزفعل \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه قال كان بين غلام من الانصار وغلام من بني  
غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي هنيئا لكم باس هنيئا جمعتم سواق الخبيث من مزينة وجهينة فغلبوكم على  
ثم اركم واثن رجعا الى المدينة ليخربن الاعز منها الا ذل \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه  
قال لما حضر عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس رضى الله عنه ما فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخبري بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد آذمتك تقول ولكن من على اليوم وكفى بقميصك هذا وصل على قال  
ابن عباس رضى الله عنه ما فكفتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقميصه وصل عليه والله أعلم أي صلاة كانت وأن  
محمد صلى الله عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة فسئل عكرمة رضى الله عنه ما هذه  
الكلمة قال قالت له قرش يا ابا حبيب ان اقدم نعتنا محمد اطواف هذا البيت واكنا ناذن لك فقال لالي في رسول الله  
اسوة حسنة قال فلما بلغوا المدينة أخذ ابنه السيف ثم قال والله أنت تزعم لئن رجعنا الى المدينة ليخربن الاعز  
منها الا ذل والله لا تدخلها حتى ياذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الحدي في مسنده عن أبي هريرة  
المدني قال قال عبد الله بن عبد الله بن ابي لابيهم والله لا تدخل المدينة أبدا حتى تقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاعز وأنا الا ذل \* وأخرج الطبراني عن اسامة بن زيد رضى الله عنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بني المصطلق قام عبد الله بن عبد الله بن ابي فسل على أبيه السيف وقال لله على أن لا أئتمه حتى تقول محمد الاعز  
وأنا الا ذل فقال ويالك محمد الاعز وأنا الا ذل فباغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبته وشكره \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جريج قال لما قدموا المدينة سلم عبد الله بن عبد الله بن ابي على أبيه السيف وقال لا ضرب ينسك أو  
تقول أنا الا ذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة بن الزبير رضى الله عنه ان  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق لما أتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين وغلمان

(الأذكار) عظمت من  
الله (للعالمين) الجن  
والانس (من شاء منكم  
أن يستقيم) على ما أمره  
الله من التوحيد وغيره  
(وما تشاؤون) من  
الاستقامة والتوحيد  
(الأن يشاء الله) لكم  
ذلك (رب العالمين)  
رب كل ذي روح دب  
على وجهه الارض من  
أهل السماء والارض  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الانقراض  
وهي كلها مكية آياتها  
تسع عشرة وكلماتها  
ثمانون كلمة وسورها  
مائة وسبعة) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا دع عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(إذا السماء انطارت)  
انشئت بتزول الرب  
بلا كيف والملائكة  
وما يشاء من أمره (وإذا  
النكواكب انتثرت)  
تساقطت على وجه  
الارض (وإذا البحار  
جفرت) ففقت بعضها  
في بعض عذبها في  
مالها وما لحها في عذبها  
فصارت بحرا واحدا  
(وإذا القبور بعثرت)  
بعثت وأخرج ما فيها  
من الاموات (علت  
نفس) كل نفس عند  
ذلك (ما قدمت) من  
خير أو شر (وأخرت)  
ما أتت من سنة صالحة

يا أيها الذين آمنوا  
 لاتلهكم أموالكم ولا  
 أولادكم عن ذكر الله  
 ومن يفعل ذلك فاولئك  
 هم الخاسرون وانفقوا  
 مما رزقناكم من قبل  
 أن يأتي أحدكم الموت  
 فيقول رب باؤلا آخرتي  
 الى أجل قريب فاصدق  
 وأكن من الصالحين  
 ولن يؤخر الله نفسا اذا  
 جاء أجلها والله خبير بما  
 تعملون

أرسنة سيئة ويقال  
 ما قدمت أي أدت من  
 طاعة وما أخرت أي  
 ضيعت (يا أيها الانسان)  
 يعني الكافر كاذب بن  
 أسيد (ما غرك ربك)  
 حين كفرت ربك  
 (الكسريم) المتجاوز  
 (الذي خافك) نسمة  
 من ناطقة (فسواك) في  
 بطن أمك (فعدلك)  
 بفعلك معتدل القامة  
 (في أي صورة ما شاء  
 ركبك) ان شاء شريك  
 في صورة الاعمام أو  
 صورة الاخوان وان  
 شاء حسنا وان شاء  
 دميما وان شاء صورك  
 في صورة القردة والخنزير  
 وأشبه ذلك (كلا)  
 دعما (يسل تكذبون)  
 يامعشر قريش (بالدين)  
 بالحساب والقضاء  
 (وان عليكم لحافظين)  
 من الملائكة يحفظونكم

من الانصار فقال غلمان بن المهاجرين بالله مهاجرين وقال غلمان من الانصار ياللانصار فباغ ذلك عبد الله بن أبي  
 ابن سلول فقال أما والله لو أنهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله أما والله لئن رجعنا الى المدينة لخير جن الاعز منها  
 الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالرحيل فادركه ركب من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم ألم تعلموا  
 ما قال المنافق عبد الله بن أبي قحافة وماذا قال يا رسول الله قال قال أما والله لو لم تنفقوا عليهم لانفضوا من حوله أما والله  
 لئن رجعنا الى المدينة لخير جن الاعز منها الاذل قالوا صدق يا رسول الله فانت والله الاعز العزير وهو الذليل  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معسكرا وان رجلا  
 من قريش كان بينه وبين رجل من الانصار كلام حتى اشتد الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن أبي نجرع فنادى  
 غلبني على قومي من لا قوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاحذ سيفه ثم خرج عامدا يضربه فذكر هذه  
 الآية يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فرجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 مالك يا عمر قال الجب من ذلك المنافق يقول غلبني على قومي من لا قوم له والله لئن رجعنا الى المدينة لخير جن  
 الاعز منها الاذل قال النبي صلى الله عليه وسلم قم فنادى الناس برتحلون فارتحلوا وفساروا حتى اذا كان بينهم  
 وبين المدينة مسيرة ليلة فمحل عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى اتاخ بجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى جاء أبوه  
 عبد الله بن أبي فقال وراعتك فقال مالك ويالك قال والله لا تدخلها أبدا الا ان ياذن رسول الله وليعلم اليوم من  
 الاعز من الاذل فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكاه اليه ما صنع ابنه فامرسل اليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان دخل عنه حتى يدخل ففعل فلم يلبثوا الا أياما قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله  
 يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فادع فانك اذا نيت طلبت ذلك اليه ففعل ابنه فاتي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان عبد الله بن أبي شديد الوجع وقد طلب الي أن آتيت فنتايت فانه قد اشتاق الى  
 لقاءك فاحذني عليه فقام معه نفر من أصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 أحاسوني فاجلسوه فبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عدو الله الا ن فقال يا رسول الله اني لم أذعنك  
 لتؤنبنني ولكن دعوتك اترجني فأعز ووقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا أنا  
 مت ان تشهد غسلني وتكفني في ثلاثة أثواب من ثيابك وتعشي مع جنازتي وتصلني على ففعل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فنزلت هذه الآية بعد ولا تصل على احد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
 آمنوا لاتلهكم) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال هم عباد من أمي الصالحون منهم لاتلههم  
 تجارة ولا يسع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة الخمس \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو حج عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل يا ابن عباس انق  
 الله فانما يسال الرجعة الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرآنا يا أيها الذين آمنوا لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن  
 ذكر الله الى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها الذين آمنوا  
 لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله الآية قال هو الرجل المؤمن اذا نزل به الموت وله مال لم يركه ولم يحج منه  
 ولم يعط حق الله منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويتركى قال الله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحالي في قوله لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال عن الصواحب  
 الخمس وفي قوله وانفقوا مما رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في الحج \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب  
 اليمان عن عطاء في قوله لاتلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال الصلاة المفروضة \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصدق قال أركى واكون من الصالحين قال الحج \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الحسن بن عاصم انه قرأ فاصدق واكون من الصالحين قال الحج \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن عاصم  
 انه قرأ فاصدق واكون من الصالحين بالواو \* وأخرج ابن الأباري في المصاحف عن زيد بن ثابت قال القراءة

وله الحمد وهو على كل  
شيء قدير هو الذي  
خلقكم فمنكم كافر  
ومنكم مؤمن والله بما  
تعاملون بصير خالق  
السموات والارض  
بالحق وصوركم فاحسن  
صوركم واليه المصير يعلم  
ما في السموات والارض  
ويعلم ما تسمرون وما  
تعلنون والله عليم بذات  
الصدور ألم ياتكم نبؤ  
الذين كفروا من قبل  
فذاقوا وبال امرهم  
وله هم عذاب اليم ذلك  
بانه كانت تاتهم رسالهم  
بالبينات فماتوا ابشرا  
جهلونا فكفروا وتولوا  
واستغنى الله والله غني  
جيد زعم الذين كفروا  
أن ان يبعثوا قلى بسلى  
وربى لتبعثن ثم لتنبئن  
بما علمتم وذلك على الله  
يسير فاتموا بالله  
ورسوله والنور الذي  
اتزلنا الله بما تعملون  
خبير يوم يجمعكم ليوم  
الجمع ذلك يوم التغابن  
ومن يؤمن بالله ويعمل  
صالحا يكفر عنه سيئاته  
ويدخله جنات تجري  
من تحتها الانهار خالدين  
فيها أبدا ذلك الفوز  
العظيم والذين كفروا  
وكذبوا بآياتنا أولئك  
أصحاب النار خالدين  
فيها وبئس المصير  
ما أصاب من مصيبة إلا

سنة من السنين فاقروا القرآن كما قرءتموه ان هذان لساحران فاصدقوا كن من الصالحين  
\* (سورة التغابن) \*

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت سورة  
التغابن بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة التغابن بالمدينة \* وأخرج النحاس عن ابن  
عباس قال نزلت سورة التغابن بمكة إلا آيات من آخرها نزلت بالمدينة في عوف بن مالك الأشجعي شككا الى النبي صلى  
الله عليه وسلم جفأ أهله وولده فانزل الله يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم  
الى آخر السورة \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها بمكة لاهؤلاء  
الآيات يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكان اذا  
أراد الغزو بكوا اليه ورقيقوه فقالوا الى من ندعنا فيرقو يقيم فنزلت هذه الآيات فيه بالمدينة \* قوله تعالى (يسج  
الله) الآيات \* أخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا وانه مكتوب في تشييد رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا مكثت المنى في الرسم أو بعين ليلة آناه ملك النفوس فخرج به الى الرب فيقول يا رب اذ كرأمتني فيحضي الله  
ما هو قاض فيقول اشق ام سعيد فيكتب ما هو لاني وقرأ أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات الى قوله وصوركم  
فاحسن صوركم واليه المصير \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد  
يولد مؤمنا او يعيش مؤمنا ويموت مؤمنا والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل برهة من  
الزمان بالشقاوة ثم يدركه الموت بما كتب له فيموت شقيانا والعبد يعمل برهة من دهره بالشقاوة ثم يدركه  
ما كتب له فيموت سعيدا \* قوله تعالى (زعم الذين كفروا) \* أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن ابن مسعود  
انه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعته يقول بشس مطية الرجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود انه كره زعموا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه  
كره زعموا والقول الله زعم الذين كفروا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن هاني بن عروة انه قال لابنه هب لي  
اثنتين زعموا وسوف لا يكونان في حديثك \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال زعم كنية الكذب \* وأخرج ابن  
سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن شرح قال زعم كنية الكذب \* وأخرج ابن أبي شيبة قال زعموا زعموا  
الكذب \* قوله تعالى (يوم يجمعكم ليوم الجمع) \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يجمعكم ليوم الجمع قال  
هو يوم القيامة وذلك يوم التغابن غيب أهل الجنة أهل النار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس يوم التغابن من أسماء يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم  
التغابن قال غيب أهل الجنة أهل النار \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
ذلك يوم التغابن قال غاب أهل الجنة أهل النار والله أعلم \* قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة الا باذن الله) \* أخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن علقمة في قوله ما أصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن  
بالله يهد الله له ما يشاء ليهدي الله له ما يشاء ليهدي الله له ما يشاء ليهدي الله له ما يشاء ليهدي الله له ما يشاء  
سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه في الآية قال هي المصيبات تصيب الرجل فيعلم انهم عند الله  
فيسلم لها ويرضى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يؤمن بالله يهد  
قلبه يعني يهد قلبه لليقين فيعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن جرير رضي الله عنه في قوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال من أصاب من الايمان ما يعرف به الله فهو مهتدى  
القلب \* قوله تعالى (الله الا هو) الآية \* أخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شعار المؤمنين يوم يبعثون من قورهم لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم)

ياذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان توليتم فاقبلوا رسولنا البلاغ المبين الله الا اله الا

هو وعلى الله فليتوكل  
 المؤمنون يا أيها الذين  
 آمنوا ان من أرواحكم  
 وأولادكم عدوا لكم  
 فاحذروهم وان تعفوا  
 وتصفحوا وتغفروا فان  
 الله غفور رحيم انما  
 أموالكم وأولادكم فتنة  
 والله عنده أجر عظيم  
 فاتقوا الله ما استطعتم  
 واسمعوا وأطيعوا  
 وأنفخواخيرا لانفسكم  
 ويحفظون أعمالكم  
 (كراما) هم كرام على  
 الله مسلمون (كاتبين)  
 يكتبون أعمالكم  
 (يعلمون ما تفعلون)  
 وما تقولون من الخير  
 والشر ويكتبون ذلك  
 كله (ان الارواح  
 الصادقين في ايمانهم  
 ابا بكر وأصحابه (لني  
 نعيم) في الجنة دائم نعيمها  
 (وان الطهار) الكفار  
 كاذبة وأصحابه (لني  
 عظيم) في نار (بصاوتها)  
 يدخلونها (يوم الدين)  
 يوم الحساب والقضاء  
 فيه بين الخلاق  
 (وما هم) يعني الكفار  
 (عنها) عن النار (بغائبين)  
 اذا دخلوا فيها (وما  
 أدراك) يا محمد (ما يوم  
 الدين) ما يوم الحساب  
 (ثم ما أدراك) يا محمد  
 (ما يوم الدين) ما يوم  
 الحساب يعيجه بذلك  
 تعظيمه ثم بين له فقال

حرروا بن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم في قوم من أهل مكة اسلموا  
 وأرادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى أرواحهم وأولادهم ان يدعوهم فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فرأوا الناس قد فقهوا في الدين هم وان يعاقبوه هم فانزل الله يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم وأولادكم  
 عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان الرجل يريد الهجرة فحبسه امرأته وولده فيقول أنا والله  
 ائتم جوع الله يئس ويدينكم في دار الهجرة لا فعان ولا فعان فجمع الله بينهم في دار الهجرة فأنزل الله وان تعفوا  
 وتصفحوا وتغفروا \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان من أرواحكم وأولادكم عدوا لكم  
 فاحذروهم قال منهم من لا يامر بطاعة ولا ينهى عن معصية وكفى بذلك عداوة المرء ان يكون صاحبه لا يامر  
 بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يشبثون عن الجهاد والهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى  
 (انما أموالكم وأولادكم فتنة) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما أموالكم  
 وأولادكم فتنة قال بلا والله عنده أجر عظيم قال الجنة وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 قال لا يقولن أحدكم اللهم انى أعوذ بك من الفتنة فإنه ليس أحد منكم الا وهو مشتمل على فتنة فان الله يقول انما  
 أموالكم وأولادكم فتنة ولكن من استعاض فليستعذ من مصلحتها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الضحى  
 قال قال رجل اوهو عند عمر اللهم انى أعوذ بك من الفتنة أو الفتن فقال عمر اتحب ان لا يرزقك الله مالا ولا  
 أياك استعاض من الفتن فليستعذ من مصلحتها \* وأخرج ابن مردويه عن كعب بن عياض رضي الله عنه سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال \* وأخرج ابن مردويه عن عبادة بن  
 الصامت رضي الله عنه قال لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي  
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال \* وأخرج وكيع في الغرر  
 عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال قال ابن عمر لرجل انك تحب الفتنة قال أنا قال نعم فلما رأى ابن عمر ما دخل  
 الرجل من ذلك قال تحب المال والولد \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي وابن ماجه  
 والحاكم وابن مردويه عن بريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فاقبل الحسن والحسين  
 رضي الله عنهما عليهما فقبضان أحمران عشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فخطبهما  
 واحدا من ذا الشق واحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله قال انما أموالكم وأولادكم فتنة انى انا  
 نظرت الى هذين الغلامين عشيان ويعثران لم أصبر ان قطعتهما كلابي ونزلت اليهما \* وأخرج ابن مردويه  
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر فخرج الحسين  
 ابن علي رضي الله عنهما فوطئ في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما رأى  
 الناس اسرعوا الى الحسين رضي الله عنه يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذى نفسي بيده ما دريت انى نزلت عن منبري \* وأخرج ابن المنذر عن  
 يحيى بن أبي كثير رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يكلم الحسن أو حسين فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الولد فتنة لقد فتى اليهود ما عقل والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال سألت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى  
 ودمت عراقيهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخذوا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس فانقوا الله ما استطعتم قال جهركم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن قتادة فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان الله قد أتى في سورة آل عمران اتقوا الله  
 حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا  
 وأطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن آدم عليا يا بيع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على السمع  
 والطاعة

ومن يوق شح نفسه  
 فأولئك هم المفلحون ان  
 تقرضوا الله قرضاً  
 حسناً يضاعفه لكم  
 ويغفر لكم والله شكور  
 حليم عالم الغيب  
 والشهادة العزير  
 الحكيم  
 \* (سورة الطلاق مكية  
 وهي ثلاث عشرة آية) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 يا أيها النبي اذا طلقتم  
 النساء فطلقوهن  
 لعدتهن



(يوم لا تألئك) لا تغدر  
 (نفس) مؤمنة (انفس)  
 كاذرة (شيا) من النجاة  
 والشفاقة (والامر)  
 الحكم والقضاء بين  
 العباد (يومئذ الله) بيد  
 الله لا يعلمه يومئذ غيره  
 ولا ينازعه أحد  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها المطففين  
 بين مكة والمدينة تزلت  
 على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في مهاجره  
 الى المدينة فاستتمت  
 بالمدينة آياتها ست  
 وثلاثون وكلماتها مائة  
 وتسع وستون وحروفها  
 سبع مائة وثلاثون حرفاً)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (ويرا  
 شدة العذاب للمطلفين)  
 بالكيل والوزن وهـ  
 أهل المدينة كانوا سيدي

والطاعة فيما استطاعوا \* وأخرج ابن سعد وأبو داود عن الحسن بن الحسن الكافي قال وفدنا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فلبثنا أياماً يشهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام من وكنا على قوس فحمد الله  
 وأثنى عليه كلمات طيبات تحفيزات مباركات ثم قال أيها الناس انكم لن تطيقوا كل ما أمرتم به فسددواوا بشروا  
 \* قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) \* أخرج عبد بن حميد عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 شح نفسه قال في النفقة \* وأخرج عبد بن حميد عن حبيب بن شهاب العبدي انه سمع أبا عبد الله يقول لقيت ابن عمر يوم  
 عرفة فاردت أن أقندي من سيرته واسمع من قوله فسمعتة أكثر ما يقول اللهم اني أعوذ بك من الشح الفاحش  
 حتى افاض ثم بات بجمع فسمعتة أيضاً يقول ذلك فلما أردت أن افارقه قلت يا عبد الله اني أردت أن أقندي  
 بسيرتك فسمعتك أكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال وما أبغى أفضل من أن اكون من المفلحين قال  
 الله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون \* قوله تعالى (ان تقرضوا الله) الآية \* أخرج الحاكم وصححه عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله استقرضت عبدى فاني أن يقرضنى وشئنى عبدى وهو  
 لا يدري يقول وادهر او ادهر او أوالله ثم تلا أبو هريرة ان تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن أبي حبان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من يقرض الله قرضاً حسناً  
 قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن  
 \* (سورة الطلاق مدنية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت سورة الطلاق بالمدينة  
 \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن طارم بن ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الجمعة بسورة  
 الجمعة يا أيها النبي اذا طلقتم النساء \* قوله تعالى (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن أنس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فأتت أهلها فانزل الله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء  
 فطلقوهن لعدتهن فقبل له راجعها فانما صوتامة قوامه وانهم من أزواجك في الجنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 سيرين في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً قال في حفصة بنت عمر طلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فزالت  
 يا أيها النبي اذا طلقتم النساء الى قوله يحدث بعد ذلك أمراً قال فراجعها \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال  
 طلق عبد بن يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم تسكح امرأته من مريضة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله ما يعني عني الاما يعني هذه الشعرة اشعرة أخذت من رأسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حية عند ذلك فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال جلسائهم اتروا من كذا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لعبد بن يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة ارجعها فقال يا رسول الله اني طلقها قال قد علمت  
 ذلك فارجعها فزالت يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطأ فان عبد  
 بن يزيد يدرك الاسلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال بلغنا في قوله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن  
 لعدتهن انها تزلت في عبد الله بن عمر وبن العاص وطقبل بن الحارث وعروة بن سعيد بن العاصي \* وأخرج ابن  
 مردويه من طريق أبي الزبير عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق  
 عمر فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم تسكح حتى تعاهر ثم يعالقه ان بدله فانزل الله عند ذلك يا أيها النبي اذا  
 طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال أبو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقرأها \* وأخرج مالك والشافعي  
 وعبد الرزاق في المصنف واحد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 جرير وابن المنذر وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اراجعها ثم تسكح حتى  
 تعاهر ثم تحيض فتطهر فان بدله أن يطاقتها فطالها طاهر اقبل أن يسها فذلك العدة التي أمر الله أن يطلق  
 لها النساء وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن \* وأخرج  
 عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ

وأحصوا العدة وانثروا

التبر بكم لا تخرجوهن  
من بيوتهن ولا يخرج جن الأ  
أن يأتين بها حشة مبينة  
وتلك حدود الله ومن  
يتعد حدود الله فقد ظلم  
نفسه لا تدري لعل الله  
يحدث بعد ذلك أمرا  
فاذا بلغن أجلهن  
فامسكوهن بما عرفت أو  
فارقهن بما عرفت

بالكيل والوزن قبل  
حجي ومحمد عليه السلام  
اليهم فترأت على النبي  
صلى الله عليه وسلم في  
مسيره بالهجرة الى  
المدينة هذه السورة ويل  
شدة العذاب للمطفلين  
المسيئين بالكيل  
والوزن ثم بينهم فقال  
(الذين اذا اكلوا على  
الناس) اذا اشتروا من  
الناس وكالوا لانفسهم  
ووزنوا لانفسهم  
(يستوفون) يتنون  
الكيل والوزن جدا  
(واذا كالوهم) كالوا  
غيرهم (أو وزنوهم)  
أو وزنوا الغيرهم  
(يخسرون) ينقصون  
في الكيل والوزن  
يسبون جدا ويقال  
يل شدة العذاب يومئذ  
المطافئين من الصلاة  
الزكاة والصيام وغير  
لك من العبادات (ألا  
من) ألا يعلم ويستيقن  
وانك المطافئين

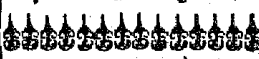
فطلقوهن في قبل عدتهن \* وأخرج ابن الأباري عن ابن عمر أنه قرأ فطلقوهن اقبل عدتهن \* وأخرج عبد  
الرزاق وأبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد أنه كان يقرأ  
فطلقوهن اقبل عدتهن \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن اقبل عدتهن قال  
طاهر ابن غير جماع \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عمر فطلقوهن اقبل عدتهن قال في الطهر في غير جماع \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود فطلقوهن اقبل عدتهن قال الطهر في غير جماع \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي وابن مردويه عن ابن مسعود قال من أراد أن يطلق  
للجنة كما أمره الله فليطاعها طاهرا في غير جماع \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فطلقوهن اقبل عدتهن قال طاهرا  
من غير جماع \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا يقل أحدكم لامرأته قد طلقته فدر اجعلك ايس هذا بطلاق المسكين طاقوا المرأة في قبل طهرها  
\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه فطلقوهن اقبل عدتهن قال طهرهن وفي لفظ قال طاهرا في غير  
جماع \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فطلقوهن اقبل عدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير  
جماع فاما الرجل يجالط امرأته حتى اذا اقع عنها طلقها عند ذلك فلا يدري أحما لاهي أم غير حامل فان ذلك  
لا يصلح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال سألت ابن  
عباس يوما رجل فقال يا أبا عباس اني طلق امرأتى ثلاثا فقال ابن عباس عميت ربك وحرمت عليك امرأتك  
ولم تتق الله ليحعل لك شجر يا طلق أحدكم ثم يقول يا أبا عباس قال الله يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في  
قبل عدتهن وهكذا كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
عنهما فطلقوهن لعدتهن قال لا يطاعها وهي حائض ولا في طهر فدر اجعلها في بئر كها حتى اذا حاضت  
وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر وان  
كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها واذا أراد من اجعلها قبل ان تنقض عدتها أشهد على ذلك رجلين كما قال الله  
وأشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها  
فاذا انقضت عدتها فقد بان من واحدة وهي أملاك بنفسها ثم تزوج من شاعت هو أو غيره \* وأخرج عبد  
ابن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن  
اقبل عدتهن قال طلاق العدة ان يطلق الرجل امرأته وهي طاهرا ثم يدها حتى تنقض عدتها أو يراجعها  
ان شاء \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن  
رجل طلق امرأته مائة قال عصيت ربك من يتق الله يجعل لك شجر جامع ثلاثا أيها النبي اذا طلقتم النساء  
فطلقوهن في قبل عدتهن \* قوله تعالى (واحصوا العدة) \* أخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه  
واحصوا العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع \* قوله تعالى (لا يخرجوهن من بيوتهن) \* أخرج عبد بن  
حميد عن الشعبي رضي الله عنه ان شريحا طلق امرأته واحدة ثم سكنت عنها حتى انقضت العدة ثم أتاها فاستاذن  
ففرغت فدخل فقال اني أردت ان يطاع الله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرج جن \* وأخرج عبد بن حميد عن  
محمد بن سيرين رضي الله عنه ان شريحا طلق امرأته واشهد وقال للشاهدين اكتبتم على فكتبتم عليه حتى  
انقضت العدة ثم أخبرها فنقلت متاعها فقال شريحا اني كرهت ان تأثم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المطلقة والنوف في غمها وزوجها يخرج جان بانهار ولا يبيتان ليلة تامة عن بيوتهما  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عامر رضي الله عنه قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ثلاثا فأتت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت عندها عمر وبن أم مكتوم \* وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن عبد  
الرحمن بن عوف ان فاطمة بنت قيس أخبرته انها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث  
تطليقات فزعمت ان اجاعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن أم مكتوم  
الاعى

الايحي فابي مروان ان يصدق فاطمة في خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس \* وأخرج ابن مردويه عن أبي اسحق قال كنت جالسا مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفها من حصى فحصبه ثم قال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لان تركه كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأه لاندرى حفظت أم نسيت لها السكنى والنفقة قال الله لا تحزر جوه من بيوتهم ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة \* وأخرج عبد الرزاق عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا عمر وبن حفص بن المغيرة خرج مع علي الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فاستقبلتها فقالا لها والله ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أمرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لان نفقة لك فاستاذني في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسأله عن ذلك فحدثه فقال مروان لم أسمع بهذا الحديث الا من امرأته سئلتها بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فاقالت فاطمة يبني وبينكم كتاب الله قال الله عز وجل ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة حتى يبلغ لاندري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قالت هذا المان كانت له مراجعة فامى أمر يحدث بعد الثلاث فكيف يقولون لان نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلم تحبسونه او اكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر وان كانت حاملا فعدتها ان تضع حملها وان أراد مراجمتها قبل ان تنقض عدتها أشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوى عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على طلاقين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بان عدتها منه بواحدة وهي أملاك لنفسها ثم تزوج من شاءت هو أو غيره \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الطلاق على أربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فالما الحرام فان يطلقها حين يجامعها ولا يدري اشتمل الرحم على شيء أو لا وان يطلقها وهي حائض وأما الحلال فان يطلقها الاقراء طاهرا عن غير جماع وان يطلقها ستيينا حلالها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضى الله عنه في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة قال خروجها قبل انقضائها من بيتها الفاحشة المبيينة \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة قال الزنا \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن والشعبى مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن جريد عن مجاهد رضى الله عنه ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة قال الان زنين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء الخراساني رضى الله عنه في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة قال كان ذلك قبل ان تنزل الحدود وكانت المرأة اذا أتت بفاحشة أخرجت \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة قال الان ان تصيب حدا فتخرج في مقام عليها \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه وعبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبيينة قال الفاحشة المبيينة ان تبذوا المرأة على أهل الرجل فاذا بذت عليهم بلسانها فقد حل لهم اخراجها \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جريد عن ابن عباس رضى الله عنه قال لو كان الزنا كما تقولون أخرجت فرجت كان ابن عباس يقول الا ان يفحش قال وهو النشوز \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضى الله عنه قال الفاحشة المبيينة السوء في الخلق \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبيينة قال يفحش لو زنت فرجت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه بفاحشة مبيينة قال هو النشوز وفي حرف ابن مسعود الا ان يفحش \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه بفاحشة مبيينة قال هو النشوز \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة لاندرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قال ان بدا له ان يراجعها راجعها في بيتها أو بعد من قدر الاخلاق وأطوع الله ان يلزم بيتها \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطالها واحدة ثم يدعها حتى يحل أجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث

بالكيل والوزن (أهمهم  
 مبعوثون) محبون  
 (ايوم عظيم) شديد هوله  
 وهو يوم القيامة (يوم  
 يقوم الناس) من  
 القبور (لرب العالمين)  
 رب كل ذى روح دب  
 على وجه الارض ومن  
 أهل السماء فلما قرأ  
 عليهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم هذه السورة  
 تباووا رجعوا الى وفاء  
 الكيل والوزن (كل)  
 حقا يا محمد ان كتاب  
 الفجار) أعمال الكفار  
 (لحق سبحانه وما أدرالك)  
 يا محمد (ما سبحانه) ما في  
 السجين تعظيما لها  
 (كتاب مرقوم) يقول  
 أعمال بني آدم مكتوب  
 في صحيفة خضراء تحت  
 الارض السابعة السفلى  
 وهي سجين (ويل) شدة  
 العذاب (يومئذ) يوم  
 القيامة (للمكذابين)  
 بالاعمان والبعث (الذين  
 يكذبون بيوم الدين)  
 يوم الحساب والقضاء  
 فيه (وما يكذب به) يوم  
 الدين (الكل معتمد)  
 عن الحق غشوم ظالم  
 (أنهم) فاحر مثل الوليد  
 ابن المغيرة المخزومي (اذا  
 تتلى) تقرأ (عليه) على  
 الوليد بن المغيرة (آياتنا)  
 القرآن بالامر والنهي  
 (قال أساطير الاولين)  
 هذه أحاديث الاولين  
 في دهرهم وكذبهم



وأشهدوا ذوى عدل  
منكم وأقيموا الشهادة  
لله ذلكم يوم عظيم لمن  
كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر ومن يتق الله  
يجعل له خرجا ويرزقه  
من حيث لا يحتسب



(كلا) حقا يا محمد (بل  
وان) بل طبع الله على  
قلوبهم - م) على قلوب  
المكذابين يوم الدين  
ويقال الذنب على  
الذنب حتى يسود القلب  
وهو رين القاب (ما كانوا  
يكسبون) بما كانوا  
يقولون ويعملون في  
الشرك (كلا) حقا  
يا محمد (انهم) يعنى  
المكذابين يوم الدين  
(عن ربه) عن النظر  
الى ربه (يومئذ) يوم  
القيامة (المجبولون)  
لمنوعون والمؤمنون  
لا يجعوبون عن النظر  
الى ربه (ثم انهم اصلوا  
النجيم) لداخلوا النار (ثم  
يقال) يقول لهم  
الزانية اذا دخلوا فيها  
(هذا الذى كتبته)  
هذا العذاب هو الذى  
كتبته فى الدنيا  
(تكذبون) انه لا يكون  
(كلا) حقا يا محمد (ان  
كتاب الاراد) أعمال  
الصادقين فى اعينهم  
(لنى عليين وما أدراك)  
يا محمد (ما عليون) ما فى  
عليين (كتاب حرقوم)

بعد ذلك أمر العله ان يرغب فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها فى قوله لعل الله يحدث  
بعد ذلك أمرا قالت هى الر جعة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان  
يطلها واحدة ثم يدعها حتى تنقض عدتها لانه لا يدري لعله ينكحها قال وكانوا يتناولون هذه الآية لا تدري لعل  
الله يحدث بعد ذلك أمرا العله يرغب فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فاطمة بنت قيس فى قوله لعل الله يحدث بعد  
ذلك أمرا العله يرغب فى ر جعتها \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحالك والشعبي رضى الله عنه مثله \* قوله تعالى  
(واشهدوا ذوى عدل منكم) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال السكاح بالشهود  
والطلاق بالشهود والمراجعة بالشهود \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين رضى الله عنه ان رجلا سأل عمران  
ابن حصين عن رجل طلق ولم يشهد راجع ولم يشهد قال بسما صرح طلق فى بدعة وارتجع فى غير سنة فايدشهد  
على طلاقه وعلى مراجعته ولا يستغفر الله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال العدل  
فى المسلمين من لم تظهر منه ريمة \* وأخرج ابن المنذر عن الضحالك وأقيموا الشهادة لله قال اذا أشهدتم على شئ  
فاقيموه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الشهادة فقال لا تشهد الا على مثل الشمس أودع \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشهد على شهادة حتى تكون عندك أضواء من الشمس \* وأخرج ابن مردويه  
عن أنى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده شهادة لا يعلمها فتجملها قبل ان يسألها  
\* قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود فى قوله ومن يتق الله  
يجعل له مخرجا قال مخرجا ان يعلم انه قبل أمر الله وان الله هو الذى يعطيه وهو بمنه وهو يتقبله وهو يعافيه  
وهو يدفع عنه وفى قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب قال يقول من حيث لا يدري \* وأخرج سعيد بن منصور  
والبيهقى فى شعب الامان عن مسروق مثله \* وأخرج عبد بن حميد وأبو نعيم فى الحلية عن قتادة ومن يتق الله  
يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا والكرب عند الموت وافزع يوم القيامة - فالزموا تقوى الله فان منها الرزق  
من الله فى الدنيا والثواب فى الآخرة قال الله واذا نذرتكم بشئ فلا ينكحوا ما بينكم وبينكم ان عذابى لشديد  
وقال ههنا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يؤمل ولا يرجو \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال ينجمه من كل  
كرب فى الدنيا والآخرة \* وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم والديلمى من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن غيرات الموت  
ومن شدائد يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عباد بن الصامت قال طلق بعض آبائى  
امرأته الفافان طلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان أبانا طلق أمنا الفافان هل له من  
مخرج فقال ان أبأكم لم يتق الله فيجعل له من أمره مخرجا بانته منه بثلاث على غير السنة والباقي اثم فى عنقه  
\* وأخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر قال نزلت هذه الآية ومن يتق  
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فى رجل من أشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتق الله واصبر فلم يابث الا يسيرا حتى جاء ابن له يقال له أبو نعيم  
كان العمد وأصابه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله غيره وأخبره خبرها فنزلت ومن يتق الله الآية  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا فى رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء وكان الغدا وأسروا ابنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتق الله  
واصبر فرجع ابن له كان أسيرا فركه الله فأتاهم وقد أصاب اعترافا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هى لك \* وأخرج الخطيب فى تاريخه من طريق جويرى عن الضحالك عن ابن  
عباس فى قوله ومن يتق الله يجعل له الآية قال نزلت هذه الآية فى ابن يعوف بن مالك الأشجعي وكان المشركون  
أسرذوه وأوثقوه وأجاعوه فكتب الى أبيه ان اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ما أنا فيه من الضيق والشدة

فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب اليه واخبره ومعه بالتمتوى  
 والتوكل على الله وأن يقول عند صباحه ومساءله لسانه لسان رسول من أنفككم عز بزعليه ما عنتم حريص عليكم  
 بالأمميين رؤوف رحيم فان قولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه  
 الكتاب قرأه فاطلق الله وثاقه فخر بوادبهم التي ترضى فيهم بلهم وغنمهم فاستاقها فجاءهم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعدما طلق الله وثاقي فلال هي أم حرام قال بل هي حلال اذا شئنا نجسنا فانزل الله  
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل  
 الله لكل شئ من الشدة والرخاء فذرا يعني أجلا وقال ابن عباس من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشه أو  
 عند موج يخاف الغرق أو عند سبع لم يضره شئ من ذلك \* وأخرج ابن مردويه عن طارق السكلي عن أبي صالح  
 عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الأشجعي فقال يا رسول الله ان ابني أسره العدو وخزعت أمه فما تأمرني قال  
 أمرك واياها أن تستكثرا من لاحول ولا قوة الا بالله فقالت المرأة فمأ أمرك فجعلنا أكثر من مناهة تغفل عنه العدو  
 فاستاق غنمهم فجاءهم الى أبيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن اسحق  
 مولى أبي قيس بن مخرمة قال جاء مالك الأشجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أسرا ابن عوف فقال له ارسل  
 اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله وكانوا قد شدوه بالقدر فسط  
 القدعنه فخرج فاذا هو بناقاهم فركبها فاقبل فاذا بسرح للقوم الذين كانوا أسروه فصاح بها فاتبع آخرها  
 أوله فلم ينجح أبويه الا وهو ينادى بالباب فاقى أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل  
 له مخرجا الآية \* وأخرج عبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أبي عيينة والبيهقي في الدلائل عنه عن ابن  
 مسعود قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان بني فلان أغاروا على  
 فذهبوا بابني وبني فقال اسأل الله فراجع الى امرأته فقالت له ما رد عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها  
 فلم يلبث الرجل ان رد الله اباه وابنه أو فرما كان فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام على المنبر فمد الله واثني  
 عليه وأمرهم بمسئله الله والرغبة له وقر أعابهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن عائشة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال يكفيه غم الدنيا وغمها \* وأخرج أحمد والحاكم  
 وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله  
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يردد ها حتى نعمت ثم قال يا بأذروا الناس كلهم أخذوا بها  
 لكهتهم \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها  
 الناس اتخذوا توى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من  
 حيث لا يحتسب \* وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد  
 ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يراد القدر الا لداعوا ولا يزيد في العمر الا البر \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن ابن  
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكثر من الاستغفار جعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق  
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب \* وأخرج ابن أبي حاتم والنايراني والطائبي عن عمران بن حصين رضى الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع  
 الى الدنيا وكاه الله الهام \* وأخرج البخاري في تاريخه عن اسمعيل الجلي رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لئن انتهم عند ما تومرون لئما كان غير زارعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع  
 ابن خيثم رضى الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل شئ ضاق على الناس \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال نجاة \* وأخرج أحمد عن أبي ذر رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته واذا آسأت فاحسن ولا تسألن  
 أحدا شيا ولا تقبض امانة ولا تقبض بين اثنين \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال أوصيك بتقوى الله فانه رأس كل شئ وعليك بالجهاد فانه ربه اية الاسلام وعليك بذكر

يقول أعمال البراز  
 مكتوبة في لوح من  
 زبرجدة خضراء فوق  
 السماء السابعة تحت  
 عرش الرحمن وهو  
 عابون (يشهده المقربون)  
 مقر بواهل كل سماه  
 أعمال البراز (ان البراز)  
 الصادقين في اعانهم  
 وهم الذين لا يؤذون  
 الذر (لحق تعيم) في جنة  
 دائم نعمها (على الارائك)  
 على السرور في الجبال  
 ينظرون الى أهل  
 النار (تعرف) يا محمد  
 (في وجوههم) وجوه  
 أهل الجنة (نصرة النعيم)  
 حسن النعيم (يسعون)  
 في الجنة (من رحيق)  
 من نخر (مختوم) بمزج  
 (نخامه) عاقبته (مسك)  
 وفي ذلك) فبما ذكر  
 في الجنة (فليتقنفس)  
 المتنافسون) فليعمل  
 العاملون وليجتهد

الله وتلاوة القرآن فانه وحك في السماء وذكر في الارض \* وأخرج ابن سعد وأحمد عن ضرغام بن علبية بن حرملة العنبري عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أوصني قال أتق الله وإذا كنت في مجلس فحمت منه فسمعتهم يقولون ما يحبك فأنته فأسأمتهم يقولون مات كره فأتوكه \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال وجدت في كتاب من كتب الله المنزلة أن الله عز وجل يقول اني مع عبدي المؤمن حين يطيعني أعطيه قبل ان يسألني واستجيب له قبل ان يدعوني وما ترددت في شيء ترددي عن قبض عبدي المؤمن انه يكره ذلك ويسوءه وأنا أكره ان أسوأه وليس له منه بد وما عندي خير له ان عبدي اذا أطاعني واتبع أمرى فلو أجلبت عليه السموات السبع ومن فيهن والارضون السبع بمن فيهن جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع أمرى قطعت يديه من أسباب السماء وخسفت به الارض من تحت قدميه وتركته في الاهوال لا ينصر من شيء ان سلطان الارض موضوع عنده عندي كما يضع أحدكم سلاحه عنه لا يقطع سيف الا يبد ولا يضرب سوط الا يبد لا يصل من ذلك الى شيء الا باذني \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال كتب زياد الى الحكم بن عمرو الغفاري وهو على خراسان ان أمير المؤمنين كتب الى ان يصطفي له الصفراء والبيضاء فلا يقسم بين الناس ذهب ولا فضة فكتب اليه باغنى كتابك واني وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين وانه والله لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبده ثم اتق الله جعل الله له شجرة جارية والسلام عليك ثم قال أيها الناس اغدوا على مالكم فغدوا فقسمه بينهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن عاصم قال رضي الله عنها كتبت الى معاوية أوصيك ببقوى الله فانك ان اتقيت الله كفلك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا \* وأخرج ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في شعب الایمان والعسكري في الامثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الصنعة الى ذي دين أو حسب و جهاد الضعفاء الحج و جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستزلول الرزق بالصدقة وأبى الله ان يجعل ارزاق عباده المؤمنين الا من حيث لا يحتسبون \* قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) الآية \* أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس المتوكل الذي يقول تقضى حاجتي وليس كل من توكل على الله كناه ما همم ودفع عنه ما يكره وقضى حاجته ولكن الله جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجره وفي قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا قال يعني اجلا ومنتهى ينتهي اليه \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الایمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكلتم لرزقكم كما يرزق الطائر تغدون وخمصاصا وتروح بطانا \* وأخرج ابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي وقنع وتوكل كفي الطالب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب ان يكون أغنى الناس فليكن بما في يده الله أو ثقي منه بما في يده ومن أحب ان يكون أكرم الناس فليثق بالله \* وأخرج أبو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من قرأت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقة ومن قرأت به فاقة فأنزلها بالله فوشك الله له رزق عاجل أو آجل \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع أو احتاج فليكنه الناس وأقضى به الى الله كان حقا على الله ان يلجئه قوت سنة من حلال \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال يقول الله تبارك وتعالى اذا توكل على عبدي لو كادته السموات والارض جعلت له من بين ذلك المخرج \* وأخرج عبد الله ابنه في زوائد الزهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى عيسى اجمعاني من نفسك لهم ان راجعاني ذخر المعادل وتوكل على آكلك ولا تول غيري فان ذلك \* وأخرج أحمد في الزهد عن عمار بن ياسر قال كفي بالموت واعطاك كفي باليقين غنى وكفي بالعبادة شعلا \* قوله تعالى (واللذي يشن من المحيض) \* أخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي بن كعب ان ناسا من أهل المدينة لما أنزلت هذه الآية

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا واللذي يشن من المحيض من نساءكم ان اربتم فعدتم ثلثة أشهر واللذي لم يحضن وأولات الاحمال أجهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ذلك أمر الله أنزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا

المجتهدون وليبادر المبادرون وليبازل المبادلون (وضاحيه) دخله (من تسنيم عينا) يصب عليهم من جنسة عدن (يشربها) منها من عين التسنيم (المعرون) الى الجنة عدن صرفا بلاخاط (ان الذين أجروا)

التي في البقرة في عدة النساء قالوا القديقي من عدة النساء عدة لم تذكر في القرآن الصغار والكبار اللاتي قد انقطع  
عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله التي في سورة النساء القصرى واللاتي يتسنن من الحيض الآية \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن مردويه من وجه آخر عن أبي بن كعب قال لما تزوت عدة المتوفى والمطلة قلت يا رسول الله بقي  
نساء الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللاتي يتسنن من الحيض الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر من  
طريق الثوري عن اسمعيل قال لما تزوت هذه الآية والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرو وعساوا النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أريت التي لم تحض والتي قد يتست من الحيض فاختلنا وافهت ما فنزل الله ان ارتبتم  
يعسنى ان شككتم فعدتم ثلثة أشهر واللاتي لم يحضن بمنزلتهم وأولات الاجمال أجلهن ان يضعن حملهن  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واللاتي يتسنن من الحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدتم ثلثة أشهر قال  
هن اللاتي قعدن عن الحيض واللاتي لم يحضن فهن الابكار الجوارى اللاتي لم يبلغن الحيض فعدتم ثلثة أشهر  
وأولات الاجمال أجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد انقضت عدتها قال وذكرنا ان سبيعة بنت  
الحارث الاسلمية وضعت بعد وفاتها زوجها بخمس عشرة ليلة فامر هانبي الله صلى الله عليه وسلم ان تزوج قال وكان عمر  
يقول لو وضعت ما في بطنها وهو موضوع على سريره من قبل ان يقرب الحام \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك  
واللاتي يتسنن من الحيض من نساءكم ان ارتبتم فعدتم ثلثة أشهر قال العجوز الكبيرة التي قد يتست من الحيض  
فعدتم ثلثة أشهر وأولات الاجمال أجلهن ان يضعن حملهن \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
جرير عن مجاهد ان ارتبتم قال ان لم تعلموا الحيض أم لا فالتى قعدت عن الحيض والتي لم تحض بعد فعدتم ثلثة  
أشهر \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان ارتبتم قال في الحيض أم لا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
حماد بن زيد قال فسر أوب هذه الآية ان ارتبتم فعدتم ثلثة أشهر قال تعدت تسعة أشهر فان لم تر حلا فذلك  
الريبة قال اعتدت الآن بثلاثة أشهر \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال تعدت المرأة بالحيض وان كان كل  
سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر وان حاضت قبل ان توفى الاشهر اعتدت بالحيض من ذى قبل  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال تعدت بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة \* وأخرج عبد الرزاق عن  
عكرمة أنه سئل عن المرأة تحيض فكثر دمها حتى لا تدرى كيف حيضتها قال تعدت ثلثة أشهر قال وهى الريبة التي  
قال الله ان ارتبتم قضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد في  
المرأة الشابة تطلق فيرتفع حيضها فاستدرى ما رفعها قال تعدت بالحيض وقال طاوس تعدت بثلاثة أشهر \* وأخرج  
عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر في المرأة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم تحيض او حيضتين  
ثم ترتفع حيضتها لا تدرى ما الذي رفعها انما تر بص بنفسها ما ينهاون تسعة أشهر فان استبان حمل فهى حامل  
وان مرتسعة أشهر ولا حمل به اعتدت ثلثة أشهر بعد ذلك ثم قد حات \* وأخرج عبد الله في زوائد المسند وابن  
مردويه عن أبي بن كعب قال قالت للنبي صلى الله عليه وسلم وأولات الاجمال أجلهن ان يضعن حملهن أهى المطلقة  
ثلاثا والمتوفى عنها زوجها قال هي المطلقة ثلاثا والمتوفى عنها زوجها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والدارقطني من وجه آخر عن أبي بن كعب قال لما تزوت هذه الآية قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا رسول الله هذه الآية شترت كة أم مهممة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أية آية قلت وأولات الاجمال أجلهن  
ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال نعم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابو  
داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق عن ابن مسعود  
انه بلغه ان عليا يقول تعدت آخر الاجل بن فقال من شاء لاعنته ان الآية التي نزلت في سورة النساء القصرى نزلت  
بعد سورة البقرة وأولات الاجمال أجلهن ان يضعن حملهن بكذا وكذا شهر افكل مطلقة أو متوفى عنها زوجها  
فاجلها أن تضع حملها \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن  
مسعود قال من شاء عالجته ان سورة النساء القصرى نزلت بعد الاربعه أشهر وعشرا وأولات الاجمال أجلهن  
ان يضعن حملهن \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال من شاء لاعنته ان الآية التي في سورة النساء القصرى

أشركوا أبو جهل  
وأصحابه ( كانوا من  
الذين آمنوا ) على الذين  
آمنوا على وأصحابه  
( يتخفون ) بزور  
ويستخرون ( واذا مروا  
بهم ) بالكفار ياتون  
الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ( يتغاضون )  
يطغنون ( واذا انقلبوا )  
واذا رجع الكفار  
( الى أهلهم ) انقلبوا  
رجعوا ( فسكهم )  
مجبين بشركهم  
واستخروهم على المؤمنين  
( واذا رأوهم ) رأوا  
أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم ( قالوا ) يعنى  
الكفار ( ان هؤلاء )  
أصحاب النبي عليه السلام  
( لضالون ) عن الهدى  
( وما أرسلوا عليهم )  
ماسلوا على المؤمنين  
( حافظين ) لهم ولاعمالهم  
( فاليوم ) وهو يوم

وأولات الاجمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخت ما في البقرة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال نسخت سورة النساء القصري كل عدة وأولات الاجمال اجلهن أن يضعن حملهن أجل كل حامل مطلقا أو متوفى عنها زوجها أن تضع حملها وأخرجه الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تجعلون عاهم التخليط ولا تجعلون لها الرخصة أنزلت سورة النساء القصري بعد الطولي وأولات الاجمال اجلهن أن يضعن حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال نزلت سورة النساء القصري بعد التي في البقرة بسبع سنين \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني أسمع الله يذكرك وأولات الاجمال اجلهن ان يضعن حملهن فالحامل المتوفى عنها زوجها أن تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت أنا وابن عباس وأبو هريرة في غار جبل فقال اقميني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة أحلت فقال ابن عباس رضي الله عنهما تعسدا آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاجمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ذلك في الاطلاق قال أبو سلمة رأيت لوان امرأة أخرجهما سنة فساعدتهم قال ابن عباس آخر الاجلين قال أبو هريرة رضي الله عنه أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فإرسلا ابن عباس غلامه كريمةا إلى أم سلمة يسألها هل مضت في ذلك سنة فقالت قتل زوجها سبعة الا سامة توهي حبلي فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه عن أبي السنابل بن بعكك ان سبعة بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها ثلثة وعشرين يوما فتشوفت للنكاح فأنكحها ذلك عاهم أو عيب فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد خلا اجلها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت مكثت امرأة ثلثة وعشرين ليلة ثم وضعت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استأخري لامرك يقول تروحي \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن سبعة الا سامة انما توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيأت فقال لها أبو السنابل بن بعكك قد أسرعت اعتدي آخر الاجلين اربعة أشهر وعشرا قالت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ان وجدت زوجا صا الحافتر وحي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن المسور بن مخرمة ان زوجها سبعة الا سامة توفي وهي حامل فلم تمكث الا إلى بسيرة حتى نفست فلما علمت من نفاسها ذلك ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فنكحت \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ان امرأة توفي عنها زوجها فولدت بعد أيام فاخضبت وتزينت فخرجها أبو السنابل بن بعكك فقال كذبت انما هو آخر الاجلين فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال كذب أبو السنابل تروحي \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن انه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلية فقال ابن عباس آخر الاجلين وقال أبو سلمة اذا ولدت فقد حلت فإياه أبو هريرة فقال أنا مع ابن أخي لابي سلمة ثم أرسلوا إلى عائشة فسألوهما فقالت ولدت سبعة بعد موت زوجها بليال فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهما فنكحت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله بن مروان عبد الله بن عتبة بن عتبة بن سبعة بنت الحارث يسألها عما أفتهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فإخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدر يا فوضعت حملها قبل ان تحض أو بعة أشهر وعشرا من وفاته فتأقهاها أبو السنابل بن بعكك حين تعلمت من نفاسها وقد اكتملت وتزينت فقال لعلك تريدن النكاح انما اربعة أشهر وعشرا من وفاته فاجلت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكر له ما قال أبو السنابل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارعي بنفسك فقد حل اجالك اذا وضعت حملك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة عن علي في الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة أشهر وعشرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انظر آخر الاجلين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب ان عمر استشار علي بن أبي طالب وزيد

القيامة (الذين آمنوا) محمد عليه السلام والقرآن وهو على وأصحابه (من الكفار) على الكفار (يضحكون على الارائك) على السرور في الجبال (ينظرون) الى أهل النار يسحبون في النار (هل توب الكفار) هل جوزي الكفار في الآخرة (ما كانوا يفعلون) الا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا \* (ومن السورة التي يذكر فيها الاثنتان وهي كلها مكية آياتها ثلثة وعشرون وكلماتها مائة وتسع وحروفها سبع مائة وثلاثون) (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (اذا السماء انشقت) يقول انشقت بالغمم

ابن ثابت قال زيد قد حلت وقال علي اربعة اشهر وعشر اقال زيد اريت ان كانت آيسا قال علي فآخر الاجل  
قال عمر لو وضعت ذابطنها وزوجها على نعشه لم يدخل حفرة له كانت قد حلت \* واخرج ابن المنذر عن مغيرة  
قال قلت للشعبي ما اصدق ان علي بن ابي طالب كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها آخر الاجل قال بلي فصدق  
به كاشد ما صدقت بشي كان علي يقول انما قوله وأولات الاجال ان يضعن جلهن في المطلقة \* واخرج  
مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر انه سئل عن المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل  
فقال اذا وضعت جها فقد حلت فاحبر رجل من الانصار ابن عمر بن الخطاب قال لو ولدت وزوجها على سريره لم  
يدفن لحلت \* واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال اذا ألقى المرأة شيئا يعلم انه من حمل فقد انعقت به العدة  
وأعتقت أم الولد \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومحمد قال اذا أسقطت المرأة فقد انعقت عدتها \* واخرج  
عبد بن حميد عن الشعبي قال اذا انكس في الخلق الرابع وكان مخلقا اعتقت به الامه وانعقت به العدة \* واخرج  
ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن رجل اشترى جارية وهي حامل أبطؤها قال لا فرق أولات الاجال  
أجلهن ان يضعن جلهن \* قوله تعالى (أسكنوهن من حيث سكنتم) الآية \* اخرج عبد بن حميد عن قتادة  
أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ابن لم تجدها الا ناحية بيتك فأسكنها فيه \* واخرج ابن جرير عن ابن  
عباس في قوله من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
من حيث سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقة عليهن قال في المسكن \* واخرج عبد بن حميد  
عن عاصم انه قرأ من وجدكم مرفوعة الواو \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان كن أولات حمل  
فانفقوا عليهن حتى يضعن جلهن قال فهذه المرأة يطالعها زوجها وهي حامل فامر الله ان يسكنها او ينفق عليها  
حتى تضع وان أرضعته حتى تظلم فان أبان طلقها وليس بها حمل فلها السكنى حتى تنقضي عدتها ولا نفقة لها  
\* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فان أرضعن لكم الآية قال هي أحق بولدها ان تأخذها بما كنت  
مسترضعها غيرها \* واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وان تعاسرتم فسترضعه أخرى قال اذا قام الرضاع  
على شيء خبرت الام \* واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والنخاع وقاتدة مثله \* قوله تعالى (لينفق ذو سعة من  
سعته ومن قدر عليه رزقه) الآية \* اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لينفق ذو سعة من سعته قال علي  
المالقة اذا أرضعته \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ومن قدر عليه رزقه قال قدر فلينفق مما آتاه الله قال  
أعطاه لا يكاف الله نفسا الا ما آتاه اقال أعطاها \* واخرج ابن جرير عن أبي سنان قال سأل عمر بن الخطاب  
عن أبي عبيدة فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب وياكل أشد من الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول  
انظر ما يصنع بها اذا هو أخذها فسألت أن لبس ابن الثياب واكل اطيب الطعام فجاء الرسول فاحبره فقال رجه  
الله تاول هذه الآية لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله \* واخرج البيهقي في شعب  
الاعيان وضعفه عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن أخذ من الله أدبنا حسنا اذا وسع عليه  
وسع على نفسه واذا أمسك عليه أمسك \* واخرج ابن مردويه عن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
كان له مائة اوقية بعشر اواق وجاء رجل كان له مائة دينار بعشر دنانير وجاء رجل له عشرة دنانير بيد دينار فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم انتم في الاجر سواء كل واحد منكم جاء بعشر ماله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق  
ذو سعة من سعته \* واخرج الطبراني عن ابي مالكا الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر  
كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بيد دينار وكان لا تحر عشر اواق فتصدق منها باوقية وكان لا تحرم اوقية  
فتصدق منها بعشرة اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الاجر سواء كل تصدق بعشر ماله قال الله لينفق  
ذو سعة من سعته \* واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سألت الزهري عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته يفرق  
بينهما ما قال يستأنى له ولا يفرق بينهما ما وتلا لا يكاف الله نفسا الا ما آتاه الله بعد عشر يسرا قال معمر  
وبلغني ان عمر بن عبد العزيز قال مثل قول الزهري \* قوله تعالى (وكأين من قرية) الآية \* اخرج ابن جرير  
عن ابن عباس في قوله فحاسبناها حسبا بشديدا يقول لم ترحم وعدبنا عذابا نكرا يقول عظيم منكر \* واخرج

أسكنوهن من حيث  
سكنتم من وجدكم  
ولا تضاروهن لتضيقة  
عليهن وان كن أولات  
حمل فانفقوا عليهن  
حتى يضعن جلهن  
فان أرضعنكم فسرطن  
عنكم فاسترضع  
له أخرى لينفق ذو سعة  
من سعته ومن قدر عليه  
رزقه فلينفق مما آتاه  
الله لا يكاف الله نفسا  
الا ما آتاه الله  
بعد عشر يسرا وكأين  
من قرية عنت عن أمر  
رهب او رساله فحاسبناها  
حسبا بشديدا وعدبناها  
عذابا نكرا فذاقت  
وبال أمرها وكان عاقبة  
أمرها حسرا أعد الله  
لهم عذابا شديدا فاتقوا  
الله يا أولي الابواب الذين



عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ عذابا بانكر امثله \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال  
امرها قال جزاء امرها \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس قد أنزل الله اليكم ذكر ارسولا قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن جريد عن  
عاصم انه قرأ آيات مبيّنات بنصب اليها والله تعالى اعلم \* قوله تعالى (الله الذي خلق سبع سموات) الآية  
\* أخرج عبد بن جريد وابن المنذر من طريق ابى رزين قال سالت ابن عباس هل تحت الارض خلق قال نعم المتمر  
الى قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر من طريق  
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال له ر جل الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى آخر السورة  
فقال ابن عباس لا رجل ما يؤمنك ان أحبرك بها فأكفر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن  
قتادة في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل سماء وفي كل أرض خلق من خلقه وأمر من امره  
وقضاء من قضائه \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ينزل الامر بينهن قال من السماء السابعة  
الى الارض السابعة \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ينزل الامر بينهن قال السماء مكشوفة  
والارض مكشوفة \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن في الآية قال بين كل سماء وأرض خلق وأمر \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن جرير في قوله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل أرض مسيرة  
خمس مائة سنة وان بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة وأخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثالثة والارض  
السابعة فوق الثرى واسمها تخوم وان أرواح الكفار فيها اولها فيها اليوم خمسين فاذا كان يوم القيامة القتهم الى  
برهوت فاجتسح أنفوس المسلمين بالجايسة والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة تحضره امكالة  
والصخرة على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يتلعب ماء الارض كله يوم القيامة والثور على الحوت وذنب  
الحوت عند رأسه مستد يرتخت الارض السفلى وطرفاه عند تحت العرش ويقال الارض السفلى على عمد من  
قرني الثور ويقال بل على ظهره واسمها بهموت ياترون ثمها انزل أهل الجنة فيشبهون من زائد كبد الحوت ورأس  
الثور وأخبرت ان عبد الله بن سلام سال النبي صلى الله عليه وسلم علام الحوت قال على ماء اسود وما أخذ منه  
الحوت الا كما أخذ حوت من حيتانكم من بحر من هذه البحار وحدث ان ايليس تغلغل الى الحوت فغظم له نفسه  
وقال ليس خاق باعظام منك غنى ولا أقوى فوجد الحوت في نفسه فقهره فغضه ففعل الحوت اذا تحرك فبعث  
الله حوتاً صغيراً فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فسكن \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
وابن الضريس من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم  
وكفرتم تشكروكم بها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم ومحمد والبيهقي في الشعب وفي الاسماء  
والصفات عن أبى الضحى عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع أرضين في كل أرض نبي كنيتم  
وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح واسكنه شاد لا أعلم لابي  
الضحى عليه مناجا \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم ومحمد وتعبقها الذهبي فقال منكر عن ابن عمر وقال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل أرض والتي تاهما مسيرة خمسمائة عام والعلامة انها على ظهر حوت قد التقى  
طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية مسجن الريح فاسأأراد الله أن يهلك عادا أمر  
خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً فمخلك عادا فقال يارب ارسل عليهم من الريح بقدر منخر الثور فقال له الجبار اذن  
تسكنها الارض ومن عامها او اسكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله في كتابه ما نذر من شيء أنت عالمه الا  
جعلته كالميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يارب رسول الله اللبارك كبريت قال نعم والذي  
نفسى بيدده ان فيها اودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لساعت والخامسة فيها احيات جهنم ان  
أفواهها كالآودية تلسع الكافر اللسعة فلا تبقى منه لجماعى وضمن والسادسة فيها عارب جهنم ان أدنى عقربة  
منها كالغزال او كفتة تضرب الكافر ضربة ينسى من جرحها جهنم والسابعة فيها اسعر وفيها ايليس من سفد  
بالحد يدي امامه ويدخلفه فاذا أراد الله ان يطلقه لما شاء أطلقه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي البرداء

آمنوا قد أنزل الله اليكم  
ذكر ارسولا يتلو عليكم  
آيات الله مبيّنات ليخرج  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات من الظلمات  
الى النور ومن يؤمن  
بالله ويعمل صالحا  
يدخله جنات تجري من  
حتها الانهار خالدين فيها  
أبداً قد أحسن الله له  
رزقاً الله الذي خلق  
سبع سموات ومن  
الارض مثلهن ينزل  
الامر بينهن لتعلموا ان  
الله على كل شيء قدير  
وان الله قد أحاط بكل  
شيء علماً

والغمام مثل السحاب  
الابيض لنزول الرب بلا  
كف والملائكة وما  
يشاء من أمره (وأذنت)  
سمعت وأطاعت (لربها  
وحقت) حقلها ان  
تفعل (واذا الارض

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الارض مسيرة خمسمائة عام وكشف الثانية مثل ذلك وما بين كل  
أرضين مثل ذلك \* وأخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سبب السموات  
السماء التي فيها العرش وسبب الارضين التي نحن عليها \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن كعب قال الارضون  
السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على  
الهوا ويرجع عقيم لا تلقح وان قرونها معلقة بالعرش \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك قال الصخرة التي تحت  
الارض منتهى الخلق على أرجاء الاربع مائة املاك ورواهم تحت العرش \* وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك  
قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت

\* (سورة التحریم مدنیة) \*

\* أخرج ابن الضريس والحساس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة التحریم بالمدينة ولفظ  
ابن مردويه سورة التحریم \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بالمدينة سورة النساء  
يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك \* قوله تعالى (يا أيها النبي لم تحرم) الآية \* أخرج ابن سعد وعبد بن حميد  
والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش  
ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني أجد منك  
ريح مغاير فأبى قلت مغاير فدخل على احدهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن  
أعود فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى ان تنوب الى الله لعائشة وحفصة واذا سر النبي الى بعض أزواجه

حدثنا القوله بل شربت عسلا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن  
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عائشة فقالت اني  
أجد منك ريحا فدخل على حفصة فقالت اني أجد منك ريحا فقال أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه  
فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية \* وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سألت أم سلمة عن  
هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قالت كانت عندي عكة من عسل أبيض فكان النبي صلى الله عليه  
وسلم يعلق منها وكان يحبسه فقالت له عائشة تخجلها تجرس عرفها فخرمها فنزلت هذه الآية \* وأخرج ابن سعد

وعبد بن حميد عن عبد الله بن عيينة أنه سئل أي شيء حرم النبي صلى الله عليه وسلم لم قال عكة من عسل \* وأخرج  
الزبدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له أمة يطؤها فلم يزل به عائشة  
وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فنزل الله هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى آخر الآية وأخرج  
الترمذي والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس قال نزلت يا أيها النبي لم تحرم الآية في سرية \* وأخرج ابن

حري وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من المراتان اللتان  
تظاهرنا قال عائشة وحفصة وكان بدء الحديث في شأن ما ربهام إبراهيم القبطية أصابها النبي صلى الله عليه وسلم  
في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جئت الى شي ما جئت الى احد من أزواجك في ليلتي وفي  
داري وعلى فراشي فقال ألا ترضين أن احرمها فلا أقربها قالت بلى فخرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته  
لعائشة رضي الله عنها فاطهره الله عليه فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآيات كلها فبلغنا أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه وأصاب جاريته \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تنبئ مرضاة أزواجك قال حرم سريته \* وأخرج ابن  
سعد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عائشة وحفصة تحببتين فذهبت حفصة الى بيت  
أبيها يتحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلمت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه  
عائشة فوجدتهما في بيتها فجعلت تنظر خروجهما وغارت غير شديدة فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم جاريته  
ودخلت حفصة فقالت قد رأيت من كان عندك والله لقد سؤني فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا أرضينكما واني  
مسرا اليك سرا فاحفظاه قالت ما هو قال اني أشهدك ان سريتي هذه على حرام رضا لك فانطلقت حفصة الى عائشة

\* (سورة التحریم مدنیة  
وهي اثنا عشر آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا أيها النبي لم تحرم  
ما أحل الله لك تنبئ  
مرضات أزواجك والله  
غفور رحيم قد فرض  
الله لكم تحلة أيمانكم  
والله هو أعلم  
الحكيم

مدت (مداد اليمين العكاطي

وبسطت ويقال نعت  
من أما كنهها وسويت  
(والنعت ما فيها) من  
الاموات والكنوز  
(وتخات) عن ذلك  
فصارت خالصة من ذلك  
(وأذنت) سمعت

وأطاعت (لربها وحقت)  
وحق لها ذلك (يا أيها  
الانسان) وهو الكافر  
أبو الاسود بن كلاب بن  
أسيد بن خلف (انك  
كاذب) يقول عامل عملا  
في كفرتك فترجع بذلك



فاسرت اليها ان ابشرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه فتاته فلما اخبرته بسر النبي صلى الله عليه وسلم  
 اظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك فتدعي مرضات أزواجك قال انما كان ذلك  
 في حفصة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أنزل أم ابراهيم منزل أبي أيوب قالت  
 عائشة رضي الله عنها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته يوما فوجدوا فاحصا ما حرمت يا ابراهيم قالت عائشة  
 فلما استبان جأها فرغت من ذلك فكثرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم يكن لأمه لبن فاشترى له  
 ضائفة يغذي منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن له موصفا لونه فجاءه يوما يحمله على عنقه فقال يا عائشة  
 كيف ترى الشبه فقلت أنا غيبي ما أدري شبيها فقال ولا باللحم فقلت له مري لمن تغذي باللبان الضان  
 ليحسن لحمه قال ففرغت عائشة رضي الله عنها وحفصة من ذلك فعاتبته حفصة فغرمها واسر اليها سر افافشته الى  
 عائشة رضي الله عنها فنزلت آية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة \* وأخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال وجدت حفصة رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم أم والده مارية أم  
 ابراهيم فغرم أم ولده لحفصة رضي الله عنهما وأمرها ان تكتم ذلك فاسرته الى عائشة رضي الله عنها فذلك قوله  
 تعالى واذا أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فره الله بكفارة يمينه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الآية قال كان حرم فتاته القبطية أم ابراهيم عليه السلام في يوم  
 حفصة وأسر ذلك اليها فاطلعت عليه عائشة رضي الله عنها او كانتا تظاهرا على نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاحل الله له ما حرم على نفسه وأمره ان يكفر عن يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي وقتادة رضي الله عنهما ما يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قال حرم جاريته قال  
 الشعبي وحلف يمينامع التحريم فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يميننا  
 \* وأخرج ابن سعد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم أم ابراهيم فقال هي على حرام  
 فقال والله لا أقر بها فنزلت قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم \* وأخرج ابن سعد عن مسروق والشعبي قال آلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته وحرمها فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم وانزل لم تحرم ما أحل الله لك  
 \* وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده والضياع المقدسي في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حفصة لا تحدثن أحد وان أم ابراهيم على حرام فقالت أنت حرام ما أحل الله لك قال فوالله لا أقر بها  
 فلم يقر بها نفسه حتى أخبرت عائشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد عن مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب أمته وقال هي على حرام فتزات  
 الكفارة ليمينه وأمر ان لا يحرم ما أحل الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك ان حفصة تزارت  
 أباهما ذات يوم وكان يومها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها في المنزل فاسر الى أمته مارية فاصاب منها  
 في بيت حفصة وجاءت حفصة على تلك الحال فقالت يا رسول الله أنفعل هذا في بيتي وفي نوحى قال فانها على حرام  
 ولا تخسري بذلك أحدا فانطاعت حفصة الى عائشة فاخبرتها بذلك فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الى  
 قوله وصالح المؤمنين فاسر ان يكفر عن يمينه ويراجع أمته \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند  
 ضعيف عن أبي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية سرية بيت حفصة فوجدتها  
 مع معة فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك قال فانها على حرام ان أمسها واكتفى هذا على فخرجت حتى  
 أتت عائشة فقالت ألا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقالت  
 يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك فكان أول السر رأته أحرمتها على نفسها ثم قال لي يا حفصة ألا ابشرك  
 فاعلمني عائشة ان أبالك يلي الامر من بعد وان أبي يليه بعد أبيك وقد استكتفى ذلك فاكتمت فانزل الله يا ايها النبي  
 لم تحرم الى قوله غفور رحيم أي لما كان منك الى قوله واذا أسر النبي الى بعض أزواجه يعني حفصة فتحدث فلما  
 نبأته يعني عائشة وأظهره الله عليه أي بالقرآن عرف بعضه عرف حفصة ما أظهر من أمر مارية وأعرض عن

(المر بك كدحا) في  
 الآخرة يقال ساع  
 سعي (فلاقيه) عملك  
 من خير أو شر (فامان  
 أوتي) أعطى (كتابه)  
 كتاب حسنة (بيمينه)  
 وهو أبو سلمة بن عبد  
 الأسد (فسوف يحاسب  
 حسابا يسيرا) هينا وهو  
 العرض (ويقلب)  
 يرجع في الآخرة الى  
 أهله) الذي أعد الله له  
 في الجنة (مسرورا)  
 بهم (وأما من أوتي  
 كتابه) أعطى كتاب  
 سيئاته (وراء ظهره)  
 تحلف ظهره بشماله وهو  
 الأسود بن عبد الأسد  
 أخو أبي سلمة (فسوف  
 يدعوه ثورا) يقول  
 واو يلاه واو ثوراه  
 (ويصل سعيه) يدخل  
 نار أو قودا (انه كان في  
 أهله مسرورا) بهم  
 (انه ظن) حسب (أن

بعض عما أخبرته به من أمر أبي بكر وعمر فلم يبدعه فلما نبأها به إلى قوله الخبير ثم أقبل عليه ما يربطها فقال إن تتوبا  
 إلى الله إلى قوله ثيبات وأبكار أفرد من الثيبات آسية بنت مزاحم وأخت نوح عليه السلام ومن الأبكار مريم  
 بنت عمران وأخت موسى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية  
 يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قد فرض الله  
 لكم) الآية \* أخرج عبد الرزاق والخيار وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام  
 يكفر وقال لئن كان لكم في رسول الله أسوة حسنة \* وأخرج ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن  
 ابن عباس أنه جاء رجل فقال جئت امرأتى على حراما فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما أحل الله  
 لك قال عليك أغلظ الكفار عن عقوبة \* وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن عائشة قالت لما حلف أبو بكر أن  
 لا يفتق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم فاحل عينه وأفتق عليه \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 مردويه من طريق علي عن ابن عباس قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم قال أمر الله النبي والمؤمنين إذا حروا شيئا  
 مما أحل الله لهم أن يكفروا أيمانهم ما طعاما شربة مساكين أو كسوتهم أو تحروا رقبته أو يسيدوا في ذلك  
 الطلاق \* وأخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله تحلة أيمانكم قال يقول قد أحلت لك  
 ما ما كنت عينك فلم تحرم ذلك وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفروا به عينك كل ذلك في هذا \* قوله تعالى (وإذا  
 أسرا النبي) الآية \* أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وإذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه  
 حديثا قال دخلت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو يطأ مارية فقال لها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تخبري عائشة حتى أبشرك بشارة فإن أبالك يلي الأمر بعد أبي بكر إذا نامت فزهبت حفصة فأخبرت عائشة  
 فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم لم من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فقالت عائشة لا أنظر إليك حتى تحرم  
 مارية فخرمه فانزل الله يا أيها النبي لم تحرم \* وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة في قوله وإذا أسرا النبي إلى  
 بعض أزواجه حديثا قال أسرا أيها النأبأ بكر خليفة من بعدي \* وأخرج ابن عدي وأبو نعيم في فضائل الصحابة  
 والعشائر في فضائل الصديق وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالوا والله إن امرأة أبي  
 بكر وعمر لفي الكتاب وإذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال حفصة أبوك وأبو عائشة واليان الناس بعدي  
 فأياك أن تخبري أحدا \* وأخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله وإذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه حديثا  
 قال أسرا أيها النأبأ بكر خليفة من بعدي \* وأخرج ابن عساكر عن حبيب بن أبي ثابت وإذا أسرا النبي إلى بعض  
 أزواجه حديثا قال أخبر عائشة أن أباهما الخليفة من بعده وإن أباه حفصة الخليفة من بعده أخبرها \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الضحاك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم جارية له في يوم عائشة وكانت حفصة وعائشة محتابتين فاطلعت  
 حفصة على ذلك فقال لها لا تخبري عائشة بما كان مني وقد حرمتها على فاذت حفصة سر النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم فانزل الله تعالى يا أيها النبي لم تحرم الآيات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وإذا أسرا النبي إلى بعض  
 أزواجه حديثا قال أسرا إلى عائشة في أمر الخلافة بعده فحدثت به حفصة \* وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة  
 عن الضحاك وإذا أسرا النبي إلى بعض أزواجه حديثا قال أسرا إلى حفصة بنت عمر الخليفة من بعده أبو بكر ومن بعد  
 أبي بكر عمر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عرف بعضه وأعرض عن بعض قال الذي عرف أمر مارية  
 وأعرض عن بعض قوله أن أبالك وأبأها يلبان الناس بعدي بخافة أن يفشوا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 مثله \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال ما استقصى كريم قط لأن الله تعالى يقول عرف بعضه  
 وأعرض عن بعض \* وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن عطاء الخراساني قال ما استقصى حليم قط ألم تسمع إلى  
 قوله عرف بعضه وأعرض عن بعض \* قوله تعالى (ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه) \* أخرج  
 ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فقد صغت قلوبكما قال مالت وأثمت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 عباس صغت قال مالت \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله صغت قلوبكما قال مالت \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 مجاهد قال كنت أرى أن صغت قلوبكما شيء هين حتى سمعناه بقراءة عبد الله ان تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

وإذا أسرا النبي إلى  
 بعض أزواجه حديثا  
 فلما نبأها به وأظهره  
 الله عليه عرف بعضه  
 وأعرض عن بعض  
 فلما نبأها به قالت من  
 أنبأك هذا قال نبأني  
 العليم الخبير ان تتوبا  
 إلى الله فقد صغت  
 قلوبكما وان تظاهرا  
 عليه فان الله هو مولاه  
 وجبريل

لن يحور) يعني أن لن  
 يرجع إلى ربه في الآخرة  
 وهو بلسان الحبشة يحور  
 يرجع (بلى) ليحورن  
 إلى ربه في الآخرة (ان  
 ربه كان به) من يوم  
 خلقه (بصيرا) عالما بان  
 يعينه بعد الموت (فلا  
 أقسم) يقول أقسم  
 (بالشفق) وهو جرة  
 المغرب بعد غروب  
 الشمس (والليل وما

\* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد والعليني ومحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أول حريصان أسال عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج  
 النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحجبت معه فلما كان  
 ببعض الطريق عدل عمر وعدت معه بالاداة فتميز ثم أتى فصببت على يديه فتوضافت يا أمير المؤمنين من  
 المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تنوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقالوا يا ابن  
 عباس هما عائشة وحفصة ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال كنا معشر قریش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا  
 قوما تعلمهم نساؤهم فطافق نساؤنا يتعلمن من نساءهم فغضبت على امرأتى يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان  
 تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك فواته ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم  
 الى الليل قالت قد خابت من فعلت ذلك ممنهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كنا نذئب  
 النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما ثيابي بخبر الوحي وغيره وأنزل يوما فأتته بمثل ذلك قال وكنا  
 نتحدث ان غسان تتعلم الخليل لتغزونا فاجاء يوما فضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقالت اجاءت  
 غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فأتته في نفسها قد خابت وحفصة وخسرت قد  
 كنت أرى ذلك كأننا فلما صلينا الصبح شدت علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقالت  
 أطيعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت غلاما سودا فقالت  
 استأذن لعمر فدخل ثم خرج الى فقال قد ذكر لك انه فلم يقل شيئا فانطلقت الى المسجد فاذا حول المسجد نفر  
 يكون غفاسات اليهم ثم غلبني ما أجد فانطلقت فاتيت الغلام فقالت استأذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكر لك  
 له فلم يقل شيئا فقلت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم  
 متكئ على حصير قد رأيت أثره في جنبه فقالت يا رسول الله أطلعت نساءك قال لا فات الله أكبر لورايتنا يا رسول  
 الله وكنا معشر قریش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تعلمن نساؤهم فطافق نساؤنا يتعلمن من  
 نساءهم فغضبت يوما على امرأتى فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فواته ان أزواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقالت قد خابت من فعل ذلك ممنهن فدخلت على حفصة  
 فقالت أتراجع احدا كن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهجره اليوم الى الليل قالت نعم فقالت قد خابت من فعلت  
 ذلك مسكن وخسرت أنا من احدا كن ان يغضب الله عليهم الغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت  
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لحفصة لا تراجعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسال به شيئا وسليني  
 ما يبدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك أو سم منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم أخرى فقالت  
 يا رسول الله استانس قال نعم فرفعت رأسي فصار أيت في البيت الأربعة ثلاثة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يوسع لي  
 أمك فقد وسع علي فارس والرؤم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا وقال أوفى شك أنت يا ابن الخطاب أولئك  
 قوم قد جعلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان قد أقسم أن لا يدخل على نساءه شهر افعا تبانه في ذلك وجعل له  
 كفارة اليمين \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساءه وحرم فجعل  
 الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال آلى النبي صلى الله عليه وسلم من  
 نساءه وحرم فاما الحرام فاحله الله وأما الايلاء فامر بكفارة اليمين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ  
 وان تظاهر عليه خطيئة عسى ربه ان يطلعك ان يبدله خفيفة مرفوعة اليه اسألت خفيفة الالف  
 \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينسكتون بالخصي ويقولون طلق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمر بالحجاب فقالت لا علم ذلك اليوم فدخلت على عائشة فقالت يا بنت أبي بكر  
 أفد بلغم من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مالي ولاك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة فقالت  
 لها يا حفصة أفد بلغم من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه

وسق) وأقسم بالليل وما  
 وسق جمع ورجع الى  
 وطنه اذا جن الليل  
 (والقسم اذا اتسق)  
 وأقسم بالقسم اذا  
 اجتمع وتكامل ثلاث  
 ليال ليلة ثلاث عشرة  
 وليلة أربع عشرة وليلة  
 خمس عشرة (التركيب)  
 لتحول جملة الخلق  
 (طبعا عن طبق) حالا  
 بعد حال من حين خلتهم  
 الى ان يموتوا ومن حين  
 موتهم الى ان يدخلوا  
 الجنة أو النار يحولهم  
 الله من حال الى حال  
 ويقال لتركيب يا محمد  
 لتصعدن طبعا عن طبق  
 يقول من سماء الى  
 سماء ليلة المعراج ان  
 قرأت بنصب الباء ويقال  
 ليركبن ههنا المكذب  
 طبعا عن طبق حالا بعد  
 حال من حين يموت الى  
 أن يدخل النار ان

وسلم لا يحبك ولولا أنا لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت أشد البكاء فقلت لها أين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانة في المشربة فدخلت فإذا أنا برباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على أسكفة المشربة مد لي رجليه على نغير من خشب وهو جذع يرفى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخدر فنادت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئا فقلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلى فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه لاضر من عنقهما ورفعت صوتي فاولمأ إلى بيده أن ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فخلست فاذا عليه ازار ايس عليه غيره واذا الحصير قد أثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها من قرط في ناحية الغرفة واذا في رقبتي معاق فابتدرت عينا فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله والي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانة لا أرى فيها الا ما أرى وذاك كسرى وقصر في الثمار والانهار وانت رسول الله وصفوته وهذه خزانة قال يا ابن الخطاب ألا ترضى ان تكون لنا الآخرة والهمم الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت يارباح رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء فان الله تعالى معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك وقبلات تكلمت وأجد الله بكلام الارحوت ان يكون الله يصدق قولي الذي أدوله ونزلت هذه الآية عيسى ربه ان طلقك ان يمدله أزواج خبيرات وان تظاها راعله فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وكانت عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر وحفصة تظاها ران على سائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارباح رسول الله أطلقهن قال لا قلت يارباح رسول الله اني دخلت المسجد واؤمنون ينكتون الحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه اقول فاخبرهم انك لم تطلقهن قال نعم ان شئت ثم ازل أحد حتى تحسر الغضب عن وجهه وهو حتى كثر وضجك وكان من أحسن الناس نغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت ان شئت بالجدع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنما يشي على الارض ما عساه بيده فقلت يارباح رسول الله انما كنت في الغرفة تسع وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد يكون تسع وعشرين فقلت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال ونزلت هذه الآية واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف اذاعوا به ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم فكنت أنا استنبطت ذلك الامر وانزل الله آية التخيير \* قوله تعالى (وصالح المؤمنين) \* اخرج ابن عساكر من طريق الكافي عن أبي صالح رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان أبي يقرؤها وصالح المؤمنين أبو بكر وعمر \* واخرج ابن عساكر من طريق عبد الله بن عمر بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما \* واخرج ابن عساكر عن عكرمة وميمون بن مهران مثله \* واخرج ابن عساكر عن الحسن البصري رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه \* واخرج ابن عساكر عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله وصالح المؤمنين قال أبو بكر وعمر وعلى رضي الله عنهم \* واخرج ابن عساكر من طريق مالك بن أنس رضي الله عنه عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فقد صنعت قلوبكم قال مالك في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم السلام \* واخرج ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم من صالح المؤمنين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما \* واخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر \* واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصالح المؤمنين قالوا في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما \* واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر

وصالح المؤمنين  
والملائكة بعد ذلك ظهير  
قرأت بالسبأ ونصبت  
النساء (فصالحهم) لكفار  
مكة ويقال لبي عبد  
باليل الثقي وكانوا  
ثلاثة مسعود وحبيب  
وربيعة فاسلم منهم  
حبيب وربيعة بعد ذلك  
لا يؤمنون) بمحمد عليه  
السلام والقرآن (واذا  
قرئ عليهم) واذا قرأ  
عليهم بمحمد عليه السلام  
(القرآن) بالامر والنهي  
(لا يسجدون) لا يجتهدون  
لله بالتوحيد (بلى الذين  
كفروا) كفار مكة ومن  
لم يؤمن من بني عبد  
باليل (يكذبون) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن (وانه أعلم بما  
يعملون) بما يقولون  
يعملون ويعلمون في

وابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في عمر بن الخطاب خاصة \* وأخرج  
 عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين أبو بكر وعمر \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس في قوله وصالح المؤمنين قال نزلت في أبي بكر وعمر  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة في قوله وصالح  
 المؤمنين قال نزلت في عمر خاصة \* وأخرج الحاكم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين  
 قال أبو بكر وعمر \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح  
 المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول وصالح المؤمنين قال علي بن أبي طالب \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله  
 وصالح المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن العلاء بن زياد  
 في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم السلام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة  
 في قوله وصالح المؤمنين قال الانبياء عليهم الصلاة والسلام \* قوله تعالى (عسى ربه ان يطلقكن) الآية  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن بكر بن عمار قال سألت قال مطيعات في قوله قانتات قالوا  
 صائمات \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه قرأ سيحاح مشقولة بغير ألف \* وأخرج الطبراني وابن مردويه  
 عن يزيد في قوله نبيات وأبكار قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية أن يزوجه بالنبي آسية امرأة  
 فرعون وبالكبر صريم بنت عمران \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم) \* أخرج عبد الرزاق  
 والفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن علي  
 ابن أبي طالب في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال علموا أنفسكم وأهلكم الخير وأدبوهم \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن ابن عباس في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال اعلموا بطاعة الله واتقوا معاصي الله وأمروا أهليكم  
 بالذكر بحجيتكم الله من النار \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً  
 قال وأهلكم فليقوا أنفسهم \* وأخرج ابن مردويه عن زيد بن أسلم قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه  
 الآية قوا أنفسكم وأهلكم ناراً فقالوا يا رسول الله كيف نقي أهلنا ناراً قال تأمروهم بما يحبه الله وتنهونهم  
 عما يكره الله \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال أدبوا أهليكم \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال أوصوا أهليكم بتقوى الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
 ابن حميد عن قتادة في قوله قوا أنفسكم وأهلكم ناراً قال مروهم بطاعة الله وانهؤهم عن معصية الله \* وأخرج ابن  
 المنذر عن عبد العزيز بن أبي رواد قال مر عيسى عليه السلام بجبل معلق بين السماء والارض فدخل فيه وبكى  
 وتعب منه ثم خرج منه الى من حوله فسأل ما قصة هذا الجبل فقالوا ما لنا به علم كذلك أذكر كنا بأهنا فقال يارب  
 ائذن لهذا الجبل يخبرني ما قصته فاذن له فقال لما قال الله ناراً وقودها الناس والحجارة اضطربت خفت ان أكون  
 من وقودها فادع الله ان يؤمنني فبدع الله تعالى فامنه فقال الآن قررت فقر على الارض \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 وابن قدامة في كتاب البكاء والرقعة عن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الآية وقودها الناس والحجارة قرأها النبي  
 صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجره ورجله فكث  
 ما شاء الله ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا رأسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أنت وأمي مثل آدم شيء  
 اجر فقال أما يكتفينا ما أصابك على ان اجر من الووضغ على جبال الدنيا لذات منه وان مع كل انسان منهم حجراً  
 أو شيطاناً والله أعلم \* قوله تعالى (عليها ملائكة غلاظ شداد) الآية \* أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منسكب أحدتهم مسيرة ما تقي خريف ليس  
 في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب ويضرب الملائكة منهم الرجل من أهل النار اضر به فيتركه طمخنا من لدن قرنه  
 الى قدمه \* وأخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منسكب الخازن من خزنتها مسيرة ما بين سنة مع كل واحد منهم  
 عمود وشعبتان يدفع به الدفعة يصدع في الناس سبع مائة ألف \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا الى الله توبة

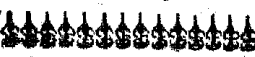
عسى ربه ان يطلقكن  
 ان يبدله أزواج خيرا  
 منكمن مسلمات  
 ومومنات قانتات ثابتات  
 عابدات سائحات  
 نبيات وأبكار يا أيها  
 الذين آمنوا قوا أنفسكم  
 وأهلكم ناراً وقودها  
 الناس والحجارة عليها  
 ملائكة غلاظ شداد  
 لا يعصون الله ما أمرهم  
 ويفعلون ما يؤمرون  
 يا أيها الذين كفروا  
 لا تعذبوا اليوم انما  
 تعذبون ما كنتم تعملون  
 يا أيها الذين آمنوا قوا  
 الى الله توبة

قلوبهم (قبشرهم)  
 يا محمد لمن لا يؤمن به  
 (بعذاب أليم) وجميع  
 يخلص وجعه الى قلوبهم  
 يوم يدرو في الآخرة ثم  
 استثنى في الذين آمنوا  
 فقال (الا الذين آمنوا)

(بصوتها) \*

نصوحا \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وهناد وابن مبيع وعبد بن حبيد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن النعمان بن بشير بن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السيئ ثم لا يعود اليه أبدا  
 \* وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب  
 لا تعود اليه أبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان بسند ضعيف عن أبي بن كعب  
 قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله  
 بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه أبدا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال معاذ بن  
 جبل يا رسول الله ما التوبة النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذي أصاب فبعت نذر الى الله ثم لا يعود اليه كالا  
 يعود اللبن الى الضرع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حبيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه في قوله توبه نصوحا قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه أبدا \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله توبه نصوحا قال يتوب ثم لا يعود \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حبيد عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله توبه نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود \* وأخرج عبد بن حبيد عن الحسن رضي الله  
 عنه مثله \* وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله توبه نصوحا قال النصوح الصادقة  
 الناصحة \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن  
 ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم \* وأخرج عبد بن حبيد عن  
 عاصم رضي الله عنه انه قرأ توبة نصوحا برفع النون \* قوله تعالى (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم  
 والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعي  
 قال ليس أحد من الموحدين الا يعطى نور يوم القيامة فاما المناق فيغطأ نورهم المؤمن يشفق مما يرى من اطفاء  
 نور المناق فهو يقول ربنا أقم لنا نورنا \* وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ربنا أقم لنا نورنا  
 قال قول المؤمنين حين طغى نور المنافقين \* قوله تعالى (ضرب الله مثلا) الآية \* أخرج عبد الرزاق  
 والفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حبيد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله فخانتاهما قال ما زنا ما خبا بانه امرأة نوح فكانت  
 تقول للناس انه مجنون وأما خبا بانه امرأة لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خبايتها \* وأخرج ابن  
 عساكر عن أشرس الخراساني رضي الله عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث امرأة نبي قط  
 \* وأخرج ابن عسدي والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن الضحالك رضي الله عنه قال انما كانت  
 خباية امرأة نوح وامرأ لوط النيممة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله فخانتاهما  
 قال كانتا كافرتين مخالفتين ولا ينبغي لامرأة تحت نبي ان تلجج \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال ما بعث امرأة نبي قط \* وأخرج عبد بن حبيد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه فخانتاهما قال  
 في الدين \* وأخرج عبد بن حبيد عن الحسن رضي الله عنه قال امرأة النبي اذا زنت لم يغفر لها \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حبيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا الآية قال يقول ان يغني  
 صلاح هذين عن هاتين شيئا وامرأة فرعون لم يضرها كفر فرعون والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (وضرب الله  
 مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حبيد وابن جرير وابن المنذر والحاكم  
 وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن سلمان رضي الله عنه قال كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فاذا انصرفت  
 عنها أطاعتها الملائكة باجنتها وكانت ترمي بيتها في الجنة \* وأخرج أبو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة ان  
 فرعون وتلا امرأته أو بعسة أو نادى يديها ورجلها فانها فرقت فواعتها الملائكة عليهم السلام  
 فقالت رب ان لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها عن بيتها في الجنة \* وأخرج عبد بن حبيد عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه ان فرعون وتلا امرأته أو بعسة أو نادى وأضجعها على صدرها وجعل على صدرها رحي واستقبل بها

نصوحا عسى ربكم ان  
 يكفر عنكم سيئاتكم  
 ويدخلكم جنات تجري  
 من تحتها الانهار يوم  
 لا يخزي الله النبي  
 والذين آمنوا معه نورهم  
 يسعي بين أيديهم  
 وبأيمانهم يقولون ربنا  
 أقم لنا نورنا واغفر لنا  
 انك على كل شيء قدير  
 يا أيها النبي جاهد  
 الكفار والمنافقين  
 واغلب عليهم وماواهم  
 جهنم وبئس المصير  
 ضرب الله مثلا للذين  
 كفروا امرأت نوح  
 وامرأت لوط كانتا تحت  
 عبدين من عبادنا  
 صالحين فخانتاهما فلم  
 يغنيا عنهما من الله شيئا  
 وقيل ادخلا النار مع  
 الداخلين وضرب الله  
 مثلا للذين آمنوا امرأت  
 فرعون اذا قالت رب



عين الشمس ورفعت رأسها إلى السماء فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة إلى الظالمين ففرج الله عن بيتها في الجنة فرأته \* وأخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قضى الله عليهن من خيرا ثم ما في القرآن قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة \* وأخرج وكيع في الغرر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونجني من فرعون وعمله قال من جماعه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فننقذنا فمن رزقنا قال في جبهاتها في قوله وكانت من القانتين قال من المطيعين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ صدقت بكلمات ربه بالالف وكذا واحد \* وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رزقني في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى \* (سورة الملك مكية)

ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فننقذنا منه من رزقنا وصدقنا بكلمات ربه واكتبه وكانت من القانتين \* (سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية)

\* أخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال نزلت بمكة تبارك الملك \* وأخرج ابن جرير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت تبارك الملك في أهل مكة الاثلاث آيات \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن سورة من كتاب الله ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى يغفر له تبارك الذي بيده الملك \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضياع في المختارة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة تبارك الذي بيده الملك \* وأخرج الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن نصر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم قتاة على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو بانسان يقرأ سورة الملك حتى تختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المخيبة تنجيهم من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر \* وأخرج ابن مردويه عن رافع بن خديج وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنزلت على سورة تبارك وهي ثلاثون آية تجله واحد وقال هي المانعة في القبور وان قرأه قتل هو والله أحد في صلاة تعدل قراءة ثلث القرآن وان قرأه قتل يأبى الكافرون في صلاة تعدل ربع القرآن وان قرأه اذا نزلت في صلاة تعدل نصف القرآن \* وأخرج عبد بن حميد في مسنده واللفظه والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه قال لرجل الا تحفل بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها أهلها وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانهم المنجي والمجاهد له يوم القيامة عند ربه القارئها وتطلب له أن تنجيهم من عذاب النار ويتجوز بهم صاحبها من عذاب القبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ددت اني قلب كل انسان من امتي \* وأخرج ابن عساکر بسند ضعيف عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن كان قبلكم مات وايس معه شيء من كتاب الله الا تبارك الذي بيده الملك فاسا وضع في حفرته أتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وأنا أكره شقاقك وانى لأملك لك ولاله ولا انفسى ضررا ولا نفعا فان أردت هذابه فانظاري الى الرب فاشغبي له فانظرت الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمدا الى من بين كتابك فتعلمني وتلافي اقمعرقه أنت بالنار وعذبه وأنا في جوفه فان كنت فاعلا به ذلك فاشغبي من كتابك فيقول الأراك غضبت فتقول وحق لي ان أغضب فيقول انهي فقد ربه وحبته لك وشغبتك فيه فتجي سورة الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه شيء فتجي عتضع فاهما على فيه فتقول مرحبا بهذا النعم فر بما تلاتي وتقول مرحبا بهذا الصدر فر بما واعي و مرحبا بما تين القدمين فر بما قامتني وتونس في قبره تخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حور ولا عبد الا تعلمها وماها رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (اهم اجر) ثواب في الجنة (غير ممنون) غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يغنون بذلك ويقال لا ينقص من محبتهم بعد الهرم والموت \* (ومن السورة التي يقرأ فيها البروج وهي

المفجيسة \* وأخرج ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال يؤتى  
 الرجل في قبره فيؤتى من قبل رجليه فتقول رجليه ليس لك على ما قبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملائكة ثم  
 يؤتى من قبل صدره فيقول ليس لك على ما قبلي سبيل قد كان وعاني سورة الملائكة ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول ليس  
 لك على ما قبلي سبيل قد كان يقرأ سورة الملائكة فهى المانعة تمنع من عذاب القبر وهى فى التوراة سورة الملائكة من  
 قرأها فى ليلة فقد أكرم وأطيب \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود قال كنا نسميها  
 فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وانما فى كتاب الله سورة الملائكة من قرأها فى ليلة فقد أكرم وأطيب  
 \* وأخرج أبو يعقوب والبيهقى فى الدلائل من طريق مرة عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات أوقدت حوله نيران  
 فتاكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين آية  
 فاتته من قبل رأسه فقالت انه كان يقرؤنى فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت  
 انه كان وعاني فانجته قال فنظرت انامسروق فى المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك وأخرج الداريمى وابن  
 الضريس عن مرة مرسل \* وأخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان يقال ان فى القرآن سورة تجادل  
 عن صاحبها فى القبر تكون ثلاثين آية فنظرت وافوجدها تبارك \* وأخرج الديلمى عن أنس مرفوعا قال يبعث  
 رجل يوم القيامة لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة واحدة  
 فيؤمر به الى النار فطار من جوفه شئ كالشهاب فقالت اللهم انى مما أتيت على نبيك صلى الله عليه وسلم وكان  
 عبدك هذا يقرؤنى فما زالت تشفع حتى أدخلته الجنة وهى المحيية تبارك الذى بيده الملك \* وأخرج عبد الرزاق  
 فى المصنف عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة وسبح اسم ربك  
 الاعلى وفى صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزىل وتبارك الذى بيده الملك \* وأخرج الديلمى بسند واه عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا جد فى كتاب الله سورة وهى ثلاثون آية من قرأها عند نومه كتب له بها  
 ثلاثون حسنة وصحى عنه ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة وبعث الله اليه ملائكة من الملائكة ليسطوا عليه  
 جناحه ويحفظه من كل شئ حتى يستيقظ وهى المجدلة تجادل عن صاحبها فى القبر وهى تبارك الذى بيده الملك  
 \* وأخرج الديلمى بسند واه عن أنس رضى الله عنه رفته لحدرايت عجبارايت رجلا مات كان كثير الذنوب مسرفا  
 على نفسه فكما توجه اليه العذاب فى قبره من قبل رجليه أو من قبل رأسه أقبلت السورة التى فيها الطير تجادل  
 عنه العذاب انه كان يحافظ على وقده ودفنى ربي انه من وأطب على ان لا يعبه فأنصرف عنه العذاب به او كان  
 المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهى سورة الملائكة \* وأخرج ابن الضريس عن مرة  
 الهمدانى قال أتى رجل من جوانب قبره فبعثت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعته من عذاب  
 القبر فنظرت انامسروق فلم نجد الا تبارك \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الصباح عن عبد العزيز  
 عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة سورة من القرآن وبهاى الا ثلاثون آية  
 تحييه من عذاب القبر تبارك الذى بيده الملك \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يقرأ ألم تنزىل السجدة وتبارك الذى بيده الملك كل ليلة لا يدعها فى سفر ولا حضر \* قوله تعالى (تبارك الذى بيده  
 الملك وهو على كل شئ قدير الذى خلق الموت والحياة) الا يتبر \* وأخرج ابن عساکر عن علي رضى الله عنه مرفوعا  
 كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لاله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات  
 تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى فى شعب الایمان عن السدى فى قوله  
 الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا قال أيكم أحسن للموت ذكر اوله استعدادا ومنه خوفا  
 وخذرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله الذى خلق الموت والحياة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أذل بنى آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل الآخرة دار جزاء ثم  
 دار بقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله الذى خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام  
 والموت كبش أمح \* وأخرج وأبو الشيخ فى العنامة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا أمح مستترا بسواد

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 تبارك الذى بيده الملك  
 وهو على كل شئ قدير  
 الذى خلق السموات  
 والحياة ليبلوكم أيكم  
 أحسن عملا وهو العزيز  
 الغفور

كها مكية آياتها عشر دن  
 واثنان وكلماتها مائة  
 وتسع كلمات وحروفها  
 أربع مائة وخمسة  
 وثلاثون \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمنا عن ابن  
 عباس فى قسوله تعالى  
 (والسماء ذات البروج)  
 يقول أقسم الله بالسماء  
 ذات البروج ويقال  
 ذات القصور اتنا عشر  
 قصرا بين السماء  
 والارض يعلم الله ذلك  
 (واليوم الموعود) وهو  
 يوم القيامة (وشاهد)  
 وهو يوم الجمعة (ومشهود)



الذي خالق سبع سموات طباقا ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولعذرينا السماء الدنيا عضاضع وجعلناها رجوما للشياطين وأعدنا لهم عذاب السعير والذين كفروا يرجعهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا ألقوا فيها وهم ينفرون تكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان أنتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنا نسبح أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير وأسروا قولكم أو اجهروا به انه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليما النشور

ويبيض له أربعة أجنحة جناح تحت العرش وجناح في النوى وجناح في المشرق وجناح في المغرب قوله تعالى (الذي خلق سبع سموات طباقا) الآية \* أخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله سبع سموات طباقا قال بعضه فوق بعض \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال ما يلبث بعضه بعضا متفاوتا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا قال صاغرا وهو حسير قال يعني لا ترى في خلق الرحمن تفاوت ولا خلا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت \* وأخرج سعيد بن منصور عن علقمة بن كنانة كان يقرأ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال تشقق وفي قوله هسل ترى من فطور قال شقوق وفي قوله خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال كليل \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الوهي \* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من فطور قال تشقق أو خلل وفي قوله ينقلب اليك البصر خاسئا قال يرجع اليك خاسئا قال صاغرا قال وهو حسير قال يعني ولا يرى شيئا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس خاسئا قال ذليلا وهو حسير قال مترجع \* قوله تعالى (اذا ألقوا فيها هسهاهيا) \* أخرجه ابن جرير في قوله هسهاهيا قال صاغرا \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى قال ان الرجل يجير الى النار فتزوي وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك قالت انه كان يستحي مني فيقول ارسوا عني قال وان العبد يجير الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الفان بك قال فما كان طنك قال كان ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسوا عني قال وان الرجل ليخسر الى النار فتشقق اليها النار شهيق البعلة الى الشعير ثم تفرز فرزة لا يبق أحد الا خاف \* وأخرج هناد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي تطور قال تطور بهم كما تطور الحب القليل في السماء الكثير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله تكاد تميز قال تنفرق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال يفارق بعضها بعضا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فسحقا قال بعدا \* وأخرج الطبراني في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول حسان

ألا من مبالغ عسى أبيا \* فقد ألفت في سحق السعير

\* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله فسحقا لأصحاب السعير قال سحق واد في جهنم \* قوله تعالى (ان الذين يخشون ربهم بالغيب) الآية \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال أبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة بن الجراح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله لهم مغفرة وأجر كبير قال الجنة \* قوله تعالى (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها) \* أخرجه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مناكبها قال جبالها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مناكبها قال أطرافها \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير بن كعب قرأ هذه الآية فامشوا في مناكبها فقال لجاريتهم ان دريت ما مناكبها فانت حرة لو جسد الله قالت فان مناكبها جبالها فسأل أبا الدرداء رضي الله عنه فقال دع ما يربك الى ما لا يربك \* وأخرج الطبراني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله مناكبها قال أطرافها وخواجها \* وأخرج الخطيب في تاريخه وابن الجوزي عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضره فليضع أصبعه عليه وليقرأ هذه الآية قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون \* وأخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتكى ضره فليضع أصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فاستقر الى قوله يطعمون هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع الى تشكرون فانه يبرأ باذن الله تعالى \* وأخرج الطبراني وابن عدي والبيهقي في شعب اليمان والحكيم الترمذي

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب المؤمن المحترف \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد يحترفا  
\* وأخرج الحكيم الترمذي عن معاوية بن قرة قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه به يقوم فقال من أنتم قالوا  
المتوكلون فقال أنتم المتوكلون إنما المتوكل رجل ألقى حبه في بطن الأرض وتوكل على ربه \* قوله تعالى (أؤمنتم  
من في السماء) الآية \* أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
أؤمنتم من في السماء قال الله تعالى وفي قوله فاذا هي غور قال عور بعضها فوق بعض واستدارتها وفي قوله أولم  
يروا إلى الطير فوقهم صافات قال يبسطن أجنحتهن ويقبضن قال يضربن بأجنحتهن \* وأخرج الطبري عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله لا في غور وقال في باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
نعم أما سمعت قول حسان

تمتلك الاماني من بعيد \* وقول الكافر يرجع في غور

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال في ضلال \* وأخرج عبد  
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل لجوا في عتو ونفور قال كفور وفي قوله أئن عشي مكبا على  
وجهه قال في الضلالة أمن عشي سوياعلى صراط مستقيم قال على الحق المستقيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن عشي مكبا قال في الضلال أم من عشي سوياعلى صراط مستقيما \* وأخرج عبد بن حميد وعبد  
الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أئن عشي مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل بمعصية الله فخره  
الله يوم القيامة على وجهه أم من عشي سوياعلى صراط مستقيم يعني المؤمن عمل بطاعة الله يحشره الله على طاعته  
وفي قوله فلما رآه قال لساوأ عذاب الله زلفة سيئت وجوه الذين كفو وقال ساءت عمارأت من عذاب الله  
وهو انه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما رآه زلفة قال قد اقتربت \* وأخرج عبد بن حميد  
عن الحسن انه قرأ قبل هذا الذي كنتم به تدعون مخففة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي بكر بن عباس عن عاصم  
انه قرأ تدعون منقولة قال أبو بكر تغف بركتف بركتف تدعون تستعملون \* قوله تعالى (قل أرايتم ان أصبح ماؤكم غورا)  
الآية \* أخرج ابن المنذر والفاكهسي عن ابن السكيت رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية قل أرايتم ان أصبح  
ماؤكم غورا في بئر زمزم وبئر ميمون بن الحضرمي وكانت جاهلية قال الفاكهسي وكانت آبار مكة تغور سراعا  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله ان أصبح ماؤكم غورا قال داخل في الأرض فمن  
ياتيكم بجمعها قال الجاري \* وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
أصبح ماؤكم غورا قال يرجع في الأرض \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله غورا قال  
ذاهبا وفي قوله بجمعها قال ظاهر \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما بجمعها قال عذب

(سورة والعلم مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بكة كتبت بكة ثم يزيد الله  
فيها ما شاء وكان أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي علم بالقلم \* وأخرج النحاس وابن مردويه  
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ن والقلم بكة \* قوله تعالى (ن والقلم) الآيات \* أخرج  
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم  
وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات والخطيب في تاريخه والضياع في المختارة  
عن ابن عباس قال ان أول شيء خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يا رب وما أكتب قال اكتب القدر بقري من  
ذلك اليوم ما هو كائن الى أن تقوم الساعة ثم طوى الكتاب وارتفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء  
ففتقت منه السموات ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فسادت

كيف نذروا وقد كذب  
الذين من قبلهم فكيف  
كان نكيرا ولم يروا الى  
الطير فوقهم صافات  
ويقبضن ما عسكوهن  
الا الرحمن انه بكل شيء  
بصير أمن هذا الذي  
هو جند لكم ينصركم  
من دون الرحمن ان  
الكافرون الا في غور  
أمن هذا الذي يوزعكم  
ان أمسلكم رزقه بل لجوا  
في عتو ونفور أئن عشي  
مكبا على وجهه أهدي  
أمن عشي سوياعلى  
صراط مستقيم قل هو  
الذي أنشاكم وجعل  
لكم السمع والابصار  
والاقدسة قليلا  
ما تشكرون قل هو الذي  
ذراكم في الأرض واليه  
تحشرون ويقولون  
متى هذا الوعد ان كنتم  
صادقين قل انما العلم  
عند الله وانما أنا نذير  
مبين فلما رآه زلفة  
سببت وجوه الذين  
كفروا وقيل هذا الذي  
كنتم به تدعون قل أرايتم  
ان أهلكم في الله ومن  
معى أوجنا فن يجيب  
الكافرين من عذاب  
أليم قل هو الرحمن آمننا  
به وعليه توكلنا فستنعمون  
من هو في ضلال مبين  
قل أرايتم ان أصبح  
ماؤكم غورا فن ياتيكم  
بجمعها

الارض فابنت بالجبال فان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ن والقلم وما يسطرون  
 \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما خلق  
 الله القلم والحوت قال اكتب قال ما اكتب قال كل شيء كائن الى يوم القيامة ثم قرأ ن والقلم وما يسطرون فاننون  
 الحوت والقلم والقلم \* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فحري بما هو كائن الى لا يد \* وأخرج ابن  
 جرير عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن والقلم وما يسطرون قال لوح من نور  
 وقلم من نور يجري بما هو كائن الى يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله خلق  
 النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة \* وأخرج الرازي  
 في تاريخ قزوين من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النون اللوح  
 المحفوظ والقلم من نور ساطع \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان أول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما كان وما هو كائن  
 الى يوم القيامة من عمل أو أثر أو رزق فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وذلك قوله ن والقلم وما  
 يسطرون ثم ختم علي في القلم فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة ثم خلق الله العقل فقال وعزتي لا أكلمك فيمن  
 أحببت ولا نقصك فيمن أبغضت \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ن والقلم قال  
 ن الدواة والقلم والقلم \* وأخرج عن ابن عباس قوله ن اسماء هذا قسم الله وهي من أسماء الله \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ن قال الدواة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جرير  
 في قوله ن قال هو الحوت الذي عليه الارض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الحوت الذي  
 تحت الارض السابعة والقلم الذي كتب به الذكر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال أول  
 ما خلق الله القلم فاخذ به بينه وكتابتيه بين وخلق النون وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات  
 فكتب ما يكون من حيثئذ في الدنيا الى أن تكون الساعة من خلق مخلوق أو عمل معمول بر أو جور وكل رزق  
 حلال أو حرام رطب أو يابس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم  
 ما قام دين ولم يصلح عيش والله أعلم بما يصلح خلقه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ن والقلم وما  
 يسطرون قال خلق الله القلم فقال اجري بما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق الحوت وهو النون فكتب عليها  
 الارض ثم قال ن والقلم وما يسطرون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ن والقلم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم النون السمكة التي عليها اقرار الارضين والقلم الذي خط به ريبنا عز وجل القدر خير وشره ونظمه  
 وضره وما يسطرون قال الكرام الكاتبون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من  
 طريق عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يكتبون \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يسطرون قال وما يعملون \* قوله تعالى ( ما أنت  
 بنعمته بك مجنون ) الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم انه لجون  
 به شيطان فنزلت ما أنت بنعمته بك مجنون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لك لاجرا غير  
 ممنون قال غير محسوب \* قوله تعالى ( وانك لعلى خلق عظيم ) \* أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والواحدى  
 عن عائشة قالت ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعاها أحد من أصحابه ولا من أهل بيته  
 الا قال لييلن فلذلك أنزل الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر  
 والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال أتيت عائشة فقالت يا أم المؤمنين اخبريني بخلق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن أما تقرأ القرآن انك لعلى خلق عظيم \* وأخرج ابن المنذر  
 وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي الدرداء قال سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 كان خلقه القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال

ما أتت بنعمته ربك  
 مجنون وان لك لاجرا  
 غير ممنون وانك لعلى  
 خلق عظيم  
 وهو يوم عرفة ويقال  
 يوم النحر ويقال شاهد  
 بنو آدم ومثله هود هو  
 يوم القيامة ويقال  
 شاهد محمد عليه السلام  
 ومشهود أمته أقسم  
 الله بهم ولأه الاشياء ان  
 يماش ربك عذاب  
 ربك لشديقلن لا يؤمن  
 به ( قتل أصحاب الأخدود  
 النار ذات الوقود ) بالنقط  
 والزفت والحطب  
 ويقال لعنوا ويقال هم  
 قوم من المؤمنين قتلهم  
 الكفار بالنار ذات  
 الوقود بالنقط والزفت  
 والحطب ( اذهم ) يعني  
 الكفار ( عليا ) على  
 الخندق ويقال على  
 الكراسي ( فمسود )

أثبت عائشة فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان أحسن الناس خلقا كان خلقه القرآن  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه وابن مردويه عن أبي عبد الله الجدل قال قلت لعائشة كيف كان خلق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفاحشا ولا سبخا بأفئ الاسواق ولا يجزي بالسبيبة السبيبة  
 ولكن يعطو ويصطح \* وأخرج ابن مردويه عن زينب بنت يزيد بن وسق قالت كنت عند عائشة إذ جاءها نساء  
 أهل الشام فقلن يا أم المؤمنين أخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن اقروه  
 فقد كان خلقه القرآن وكان أشد الناس حياء من العواتق في خدرها \* وأخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن  
 المنذر والبيهقي في الدلائل عن عطية العوفى في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال على أدب القرآن \* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن عباس وانك لعلى خلق عظيم قال القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن ابن عباس في قوله وانك لعلى خلق عظيم قال المدين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك وانك لعلى  
 خلق عظيم قال الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن ابي عمير وسعيد بن جبيرة قال على دين عظيم \* وأخرج  
 الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ثابت عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سنة  
 ما قال لي قط إلا فعلت هـ ذا أو لم فعلت هـ ذا قال ثابت فقلت يا أبا جزة انه كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم  
 \* وأخرج الخرائطي عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين فما لامني على شئ يوما  
 من الايام فان لامني قال دعوه فانه لو قضى شئ لكان \* وأخرج ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم ذات ليلة من عندي فاعلمت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فابيت ان افتحه فقال أقسمت  
 عليك الا فتحت لي ففعلت له تذهب الى أزواجك في ليالي قال ما فعلت ولكن وجدت ثمانين بولي \* قوله تعالى  
 (فستبصرو ويبصرون) الآيات \* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فستبصرو ويبصرون قال تعلم  
 ويعلمون يوم القيامة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون انه شيطان انه مجنون \* وأخرج ابن المنذر عن  
 مجاهد في قوله فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 في قوله فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون يقول بايكم المجنون \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن المنذر عن سعيد بن  
 جبيرة وابن ابي عمير بايكم المفتون بايكم المجنون \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم المجنون  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بايكم المفتون قال المجنون \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الجوزاء بايكم  
 المفتون قال الشيطان \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون قال أياكم أولى بالشيطان  
 \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون قال أياكم أولى بالشيطان فكانوا أولى  
 بالشيطان منه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ودوالوئدهن فيدهنون قال لو ترخص  
 لهم فيرخصون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ودوالوئدهن فيدهنون يقول لو تركن اليهم وتترك  
 ما أنت عليه من الحق فيما ألوتك \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ودوالوئدهن فيدهنون قال ودوالوئدهن نبي  
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فيدهنون اعنه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ودوالوئدهن فيدهنون قال  
 لو تكفرو فيكفرون \* قوله تعالى (ولا تطع كل حلاف مهين) الآيات \* أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان  
 النهدي قال قال مروان بن الحكم لما بايع الناس ايزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر انهم ليست  
 بسنة أبي بكر وعمر ولكن سنة هرقل فقال مروان هذا الذي أنزلت فيه والذي قال لو لاديه أف لكما قال فسمعت  
 ذلك عائشة فقالت انهم لم تنزل في عبد الرحمن واسكن نزلت في أبيك ولا تطع كل حلاف مهين هـ ما زمتهم  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الآيات قال يعسى الاسود بن عبد نعوث \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الآيات قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله ولا تطع كل حلاف مهين يقول مكثار في الحلاف مهين يقول  
 ضعيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القاب عنل قال شديد  
 الاسر زعيم قال لمحق في النسب زعم ابن عباس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تطع كل حلاف

فستبصرو ويبصرون  
 بايكم المفتون ان ربك  
 هو اعلم عن ضل عن  
 سبيله وهو اعلم بالمهدين  
 فلا تطع المكذبين ودرا  
 لوتدهن فيدهنون ولا  
 تطع كل حلاف مهين  
 هـ ما زمتهم بنهم ضناع  
 للخير معند انهم عتلى  
 بعد ذلك زعيم ان كان ذا  
 مال وبنين اذا اتلى عليه  
 آياتنا قال اساطير الاولين  
 سنسمعه على انظر طوم  
 جالوس حين أحرقهم  
 الله بالنار (وهـم على  
 ما يفسعون بالمؤمنين  
 شهود) حضورو يقال  
 كانوا يشهدون على  
 المؤمنين ان هؤلاء قوم  
 ضلال (وما نعلموا  
 منهم) من المؤمنين ولا  
 طعنوا عليهم (الآن  
 يؤمنوا بالله) الالقبيل  
 ايمانهم بالله (العزير)

مهين قال المهين المكشوف في الشرهما قال يا كل لحوم الناس مناع للخير قال فلا يعطى خيرا معتد قال معتد في قوله  
معتد في عمله أثير به عتل هو الفاحش اللثيم الضرب يتوذ كر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة  
حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي امامة في قوله عتل بعد  
ذلك زعيم قال هو الفاحش اللثيم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن وأبي العافية مثله \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله زعيم قال هو الذي أما سمعت قول الشاعر

زيم نداعاه الرجال زيادة \* كما زيد في عرض الاديم أكارعه

\* وأخرج ابن الأباري في الوقف والابتداء عن عكرمة أنه سئل عن الزيم قال هو ولد الزنا عتل يقول الشاعر

زيم ليس يعرف من أبوه \* بغى الام ذو حسب لثيم

\* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزيم رجل ضخم شديد كانت له زئمة زائدة في يده وكانت علامته

\* وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال العتل الصحب الاكول الشروب والزيم الهاجر \* وأخرج عبد

ابن حميد عن عكرمة في قوله عتل بعد ذلك زيم قال يعرف الكافر من المؤمن مثل الشاة الزئاع والزئاع التي في

حلقها كالتعلقتين في حاق الشاة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الزيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة

الزئاع من التي لازمة لها \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله عتل بعد ذلك زيم قال هو الملقب في

القوم ليس منهم \* وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال ستة لا يدخلون الجنة أبدا العاق

والمدمن والجعشل والجواظ والقتات والعتل الزيم فقلت يا ابن عباس أما اثنتان فقد علمت فاحسبني بالاربع

قال أما الجعشل فالفظ الغليظ وأما الجواظ فن يجمع المال ويمنع وأما القتات فن يا كل لحوم الناس وأما العتل

الزيم فن يشي بين الناس بالنميمة \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن

شهر بن حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ ولا

جعظري ولا العتل الزيم فقال له رجل من المسلمين ما الجواظ والجعظري والعتل الزيم فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه لظي فزاعة للشوي وأما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله فيما

رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وأما العتل الزيم فشديدا الخلق رحيب الجوف

مصعق شروب واجد للطعام والشراب ظلم للناس \* وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عامر انه سئل عن الزيم

قال هو الرجل تكون له الزئمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق \* وأخرج ابن

أبي شيبة وابن الأباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال الزيم الذي الفاحش اللثيم الملقب ثم أنشد قول

الشاعر زيم نداعاه الرجال زيادة \* كما زيد في عرض اللثيم الاكارع

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت في الاخنس بن شريق \* وأخرج عبد

الرزاق وابن المنذر عن السكاكي مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال هو

الاسود بن عبد يغوث \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا

تطع كل حلاف مهين هما زئاع بنهم فلم يعرف حتى نزل عليه بعد ذلك زيم فعرفناه له زئمة كزئمة الشاة \* وأخرج

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ

جعظري متكبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم تبكى السماء من عبسدا أصح الله جسمه وأرحب جوفه وأعماه من الدنيا فكان للناس ظلو ما فذللك العتل

الزيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن القاسم مولى معاوية وهو سبي بن عقبة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن العتل الزيم قال هو الفاحش اللثيم \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء عن رسول الله

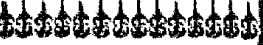
صلى الله عليه وسلم في قوله بعد ذلك زيم قال العتل كل رحيب الجوف وثيق الخلق أكل شررب جوع

للمال منوع له \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو انه تلا مناع للخير الى زيم فقال سمعت

بالنقمة لمن لا يؤمن به  
(الجسد) ان آمن به  
(الذي له ملك السموات)  
خزائن السموات المطر  
(والارض) النباتات  
(والله على كل شيء) من  
أعمالهم (شهداء  
الذين فتنوا) أحرقوا  
وعذبوا (المؤمنين) بالنار  
يعني المصدقين  
من الرجال بالايان  
(والمؤمنات) المصدقات  
من النساء بالايان (ثم  
لم ينوبوا) من كفرهم  
وشركهم (فلهم عذاب  
جهنم) في الآخرة  
(ولهم عذاب الخريق)  
الشديد في النار  
ويقال في الدنيا حيث  
أحرقهم الله بالنار وكانوا  
هؤلاء قوما من نجران  
ويقال من أهل الموصل  
أخذوا قوما من المؤمنين  
فعدبوهم وقتلوهم  
بالتاركي يرجعوا الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر مناع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال العتل هو الذي هو الزنيم هو المررب  
الذي يعرف بالشر \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والخراطي في مسأدي الاخلاق والحاكم  
وصححه عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زينم قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزئمتها \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون رجل سوء \* وأخرج البخاري والنسائي وابن  
أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك زينم قال رجل من قريش كانت له زئمة زائدة  
مثل زئمة الشاة يعرف بها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال نعت فلم يعرف حتى قيل زينم  
وكانت له زئمة في عنقه يعرف بها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الزنيم الملقب الذئب \* وأخرج ابن جرير  
عن ابن عباس في قوله زينم قال طلوم \* وأخرج الطبرستي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن  
قوله زينم قال ولد الزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
زينم تداعته الجال زيادة \* كما يزيدني عرض الاديم الا كراع  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن علي بن أبي طالب قال الزنيم هو الهجين الكافر \* وأخرج ابن جرير وابن  
أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مهين قال الكذاب هم الذين لا يعنى الا غيباب عتل قال الشديدا الغائبان  
زينم الذي في قوله سنسبه على الخراطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن قتادة في قوله سنسبه على الخراطوم قال سيب على أنفه لا تفارق به \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
سنسبه على الخراطوم قال سنسبه بسبها لا تفارقه \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ أن كان  
ذامال وبنين بهم مرتين يستفهم \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن  
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات همارا المارام لقب بالناس كان علامته نوم القيامه ان  
يسمه الله على الخراطوم من كلا الشدين \* قوله تعالى (انا بلوناهاهم) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
قوله انا بلوناهاهم كبلونا أصحاب الجنة قال هو لانا ناس قص الله عليهم حديثهم وبين اسم أمرهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن جرير ان أبا جهل قال يوم بدر خذوهم أخذافا ربطوهم في الجبال ولا تقتلوا منهم أحد افضل انا  
بلوناهاهم كبلونا أصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما قدر أصحاب الجنة على الجنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس في قوله كبلونا أصحاب الجنة قال كانوا من أهل الكتاب \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله كبلونا أصحاب الجنة قال هم ناس من الحبشة كانت لابهم جنة وكان يطعم منها السائلين فمات أبوهم فقال  
بنوه ان كان أبونا لاجق يطعم المساكين فاقسموا ليعصر منها مصعبين وان لا يطعموا مسكينا \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد عن قتادة قال كانت الجنة لشخص من بني اسرائيل وكان يملك قوت سنه ويتصدق بالفضل وكان  
بنوه يبنونه عن الصدقة فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين  
يقول على جدمن أمرهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله كبلونا  
أصحاب الجنة قال هي أرض باليمن يقال لها ضرران بينها وبين صنعاء ستة أميال \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر عن أبي صالح في قوله ولا يستثنون قال كان استثنواهم سبحانه الله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
قوله فطاف عاها طائف من ربك قال هو أمر من الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فطاف عاها  
طائف من ربك قال عذاب عنق من النار خرجت من وادي جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة  
في قوله فطاف عاها طائف من ربك وهم نائمون قال أتاها أمر الله ليلا فصبحت كالصريم قال كالليل المنسل  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قطر بن ميمون مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والمعاصي ان العبد لا يذنب الذنب فينسى به الباب من العلم وان العبد لا يذنب  
الذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد لا يذنب الذنب فيحرم به زكاة كان هي له ثم نارا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فطاف عاها طائف من ربك وهم نائمون فصبحت كالصريم قد حرموا الخير جنتهم بذنوبهم \* وأخرج عبد الرزاق

انا بلوناهاهم كبلونا  
أصحاب الجنة اذا قسموا  
ليصر منها مصعبين ولا  
يستثنون فطاف عاها  
طائف من ربك وهم  
نائمون فصبحت كالصريم  
فتنادوا مصعب بن أن  
اغدوا على حردكم ان  
كنتم صارمين فانطلقوا  
وهم يتخافتون أن  
لا يدخلها اليوم عليكم  
مسكين وغدوا على حرد  
قادرين فلما رأوها قالوا  
انا لضالون بل نحن  
محرمون قال أوسطهم  
ألم أقل لكم لولا تسبحون  
قالوا سبحان ربنا انا كنا  
ظالمين فاقبل بعضهم  
على بعض يتسلاون  
قالوا يا ويلنا انا كنا  
ظالمين عسى ربنا أن  
يبدلنا خيرا منها انا الى  
ربنا راغبون كذلك  
العذاب والعذاب الآخرة



وعبد بن حيد و ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كالصريم قال مثل الميسل الاسود  
\* وأخرج الطاسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله كالصريم قال الذهب قال وهـ  
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

غدوت عليه غدوة فوجدته \* فعود اليه بالصريم عواذله

\* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أن اغدوا على حركم قال كان عنبا \* وأخرج  
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهم يتخافتون قال الأسرار والكلام الخفي \* وأخرج عبد بن حيد عن قتادة في  
قوله وهم يتخافتون قال يسرون بينهم أن لا يذبحها اليهم اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادر بن قال غدا القوم  
وهم محردون الى جنتهم قادر بن عليهما في أنفسهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله على حرد  
قادر بن يقول ذو قدر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد عن مجاهد قال غدا على حرد قادر بن قال غدا  
على أمر قد قدر واعلي وأجمعوا عليه في أنفسهم أن لا يدخل عليهم مسكين \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن  
عكرمة في قوله وغدا على حرد قال غنظ \* وأخرج عبد بن حيد عن الحسن في قوله وغدا على حرد يعني المساكين  
يعد \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قالوا انا الضالون قال أضلنا ما كان جنتنا \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا الضالون قال أخطأنا الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن  
محر ومون قال بل حور فناخر مناها وفي قوله قال أوسطهم قال أعدل القوم وأحسن القوم فرعا وأحسنهم  
رجعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بل نحن محر ومون قال المساكين نواو عروا مع عالم جنتهم قالوا بل  
نحن محر ومون محار فون \* وأخرج ابن المنذر عن معمر قال قلنا لقتادة من أهل الجنة هم أم من أهل النار قال  
أعد كفتي تعبنا \* وأخرج عبد بن حيد عن مجاهد في قوله قال أوسطهم قال أعد لهم \* وأخرج عبد بن حيد عن  
عكرمة في قوله قال أوسطهم يعني أعد لهم وكل شيء في كتاب الله أوسط فهو أعدل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله قال أوسطهم قال أعد لهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السمرى في قوله ألم أقل لكم لولا  
تسبحون قال كان استثناهم في ذلك الزمان التسبيح \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله لولا تسبحون  
قال لولا استثنون عند قولهم ليسر منها مسكين ولا يستثنون عند ذلك وكان التسبيح استثناء هم كقوله بل نحن  
ان شاء الله \* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عتوبة الدنيا والعذاب الآخرة  
قال عتوبة الآخرة وفي قوله سلمهم بهم بذلك زعيم قال أيهم كليل بهذا الأمر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في  
قوله ندرسون قال تغرون وفي قوله أيمان علينا بالغة قال عهد علينا \* قوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) الآية  
\* أخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا  
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا يا عتوبة فيذهب ليعبد فيعود فظهره  
طبة أو احدا \* وأخرج ابن منده في الرد على الجهمية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
يكشف عن ساق قال يكشف الله عز وجل عن ساقه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن المنذر وابن منده  
عن ابن مسعود في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن ساقه تبارك وتعالى قال ابن منده اعلمه في قراءة ابن مسعود  
يكشف بفتح اليا وكسر الشين \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء  
والصفات وضعفه ابن عساکر عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن  
نور عظيم فيخرون له سجدا \* وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن منده والبيهقي في الاسماء والصفات من  
طريق ابراهيم الخفي في قوله يوم يكشف عن ساق قال قال ابن عباس يكشف عن أمر عظيم ثم قال قد قامت  
الحرب على ساق قال وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن ويعصو فظهر الكافر فيصير عظمه واحدا  
\* وأخرج عبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق  
عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن قوله يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليك شيء من القرآن فابتغوه في الشهر  
فانه ديوان العرب أما سمعت قول الشاعر

أكبر لو كانوا يعلمون ان  
للمتقين عند ربهم  
جنات النعيم أفنجعل  
المسلمين كالجرمين ما لكم  
كيف تتكلمون أم لكم  
كتاب فيه تدرسون ان  
لكم في ما تخبرون أم  
لكم إيمان علينا بالغة  
الى يوم القيامة ان لكم  
لسانكم كمون سلمهم  
أيهم بذلك زعيم أم لهم  
شركاء فليأتوا بشركائهم  
ان كانوا صادقين يوم  
يكشف عن ساق  
ويدعون الى العجود  
فلا يستطيعون خاشعة  
أبصارهم ترهقهم ذلة  
وقد كانوا يدعون الى  
العجود وهم سالمون  
قد ربي ومن يكذب بهذا  
الحديث سنستدرجهم  
من حيث لا يعلمون  
وأمل لهم ان كيدى  
مئين أم تسألهم أجرا



اصبر عناق انه شرباق \* قدس لي قومنا ضرب الاعناق \* وقامت الحرب بنا على ساق  
قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة \* واخرج الطسقي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله  
يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
قد قامت الحرب بنا على ساق \* واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس يوم يكشف  
عن ساق قال هو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة \* واخرج ابن منده عن ابن عباس في قوله يوم  
يكشف عن ساق قال عن شدة الآخرة \* واخرج الطبراني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده عن مجاهد في قوله  
يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر ووجده قال وكان ابن عباس يقول هي أشد ساعة تكون يوم القيامة  
\* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس انه قرأ يوم يكشف عن ساق قال يريد القيامة والساعة  
لشدتها \* واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدوا الاعمال  
وكشف دخول الآخرة وكشف الامر عنه \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منده عن طريق عمرو  
ابن دينار قال كان ابن عباس يقرأ يوم يكشف عن ساق بفتح التاء قال أبو حاتم المجسني أي تكشف الآخرة  
عن ساقها يستبين منها ما كان غائبا \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يوم يكشف عن ساق بالياء ورفع الياء  
\* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة انه سئل عن قوله يوم يكشف عن  
ساق قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحرب وعظم الامر فيهم قالوا الشدة ذلك قد كشفت الحرب عن  
ساق فذكر انه شدة ذلك اليوم بما يعرفون \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة انه سئل عن  
قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا وقال ان أقواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن  
الامر الشديد \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال هم  
الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعون وهم خائفون ثم أخبر الله سبحانه انه حال بين أهل الشرك  
وبين طاعته في الدنيا والآخرة فاما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون  
وأما في الآخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة أبصارهم \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال أخبرنا ان  
بين كل مؤمنين منافقا يوم القيامة فيسجد المؤمنون وتقدم وظهور المنافقين فلا يستطيعون السجود ويزدادون  
لسجود المؤمنين توبخا وحسرة وندامة \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم يكشف عن ساق قال عن بلا عظيم  
\* واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال عن أمر عظيم الشدة \* واخرج عبد بن حميد  
عن الربيع بن أنس يوم يكشف عن ساق قال عن الغطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا فيسجدون له ويدي  
الآخرون الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا آمنوا به في الدنيا ولا يبصرونه ولا يستطيعون السجود  
وهم سالمون في الدنيا \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن أمر  
عظيم جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلك يوم القيامة ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود فيسجد المؤمنون وبين كل مؤمنين منافقا فيعسر ظهر  
المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليهم توبخا وصغارا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا  
يدعون الى السجود وهم سالمون قال في الصلوات واخرج ابن مردويه عن كعب الخبر قال والذي أنزل التوراة على  
موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد آيات هذه الآيات في الصلوات المكتوبات حيث  
ينادي بهم يوم يكشف عن ساق الى قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس اذا نودي بها  
\* واخرج البيهقي في شعب الایمان عن سعيد بن جبيرة في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلوات في  
الجماعات \* واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب  
الصلاة \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلائق يوم القيامة ثم  
ينادي مناد من كان يعبد شيئا قبل تبعه فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون وأهل الكتاب فيقال  
للمهود ما كنتم تعبدون فيقولون الله وموسى فيقال لهم استم من موسى وليس موسى منكم فيصرف بهم ذات

ديهم وكان ملكهم  
يسمى يوسف ويقال ذا  
النواس ثم ذكر المؤمنين  
الذين لم يرجعوا عن  
الایمان لقبول عذابهم  
فقال (ان الذين آمنوا)  
بالله وعملوا الصالحات)  
فيما بينهم وبين ربهم  
(لهم جنات) بساتين  
(تجري من تحتها) من  
تحت شجرها وما ساكنها  
(الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(ذلك لهم) والأكبر)  
النجاة الوافرة فازوا  
بالجنة ونجوا من النار  
(ان بطش ربك) أخذ  
ربنا لمن لا يؤمن به  
(لشديد انه هو يدي)  
الخالق من النطفة  
(ويعبد) بعد الموت  
خلق اجسادها (وهو  
الغفور) المتجاوزان  
تاب من الكفر وآمن  
بالله (الودود) المتودد



الشمال ثم يقال للانصارى ما كنتم تعبدون فيقولون الله وعيسى فيقال لهم استم من عيسى وايس عيسى منكم  
ثم يصرفهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون انه فيقال لهم هل تعرفونه  
فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك يؤذن لهم في السجود بين كل مؤمنين منافق فنقصهم ظهورهم عن  
السجود ثم قرأ هذه الآية ويدعون الى السجود فلا يستطيعون \* وأخرج البخاري عن ابن مسعود وعبد بن  
جيد وابن أبي الدنيا والطبراني والاحمد في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله  
في ظلم من الغمام فينادى مناديا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوّركم ورزقكم ان يولى كل انسان  
منكم ما كان يعبد في الدنيا ويولى ايس ذلك من ربكم عدلا قالوا بلى قال فينطلق كل انسان منكم الى ما كان يعبد  
في الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا فيتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويتمثل لمن كان يعبد  
عزير شيطان عزير حتى يتمثل لهم الشجرة والعود والخجر ويبقى أهل الاسلام جنوما فيتمثل لهم الرب عز وجل  
فيقول لهم ما لكم تنطلقوا كما تطلق الناس فيقولون ان النار با ما رأيناها بعد فيقول فيم تعرفون ربكم ان رأيتوه  
قالوا بيننا وبينه علامة ان رأيناها عرفناها قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف عند ذلك عن ساق فيخبر كل من  
كان يعبد ما تعبدوا بجدوا يبقى قوم ظهورهم كصياهي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون  
بغير عوار وسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره  
فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة يمينه ومنهم من يعطى نوره دون ذلك يمينه حتى يكون آخر ذلك من  
يعطى نوره على ايهام قدميه يضى مرة ويطلق مرة فاذا اضاء قدم قدمه واذا طغى قام فيمروا على الصراط  
والصراط كحد السيف دحض منزله فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانه قاض الكوكب ومنهم من  
يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشدة الرجل ويرمل رملا ويمر على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره  
على ايهام قدميه بجر يداو يعلق يداو بجر رجلا ويعلق رجلا وتصيب جوانبه النار فيخاضون فاذا اخلصوا قالوا الحمد لله  
الذي نجانا منك بعد الذي ارانا لك لقد اعطانا الله ما لم يعط احدنا فينطلقون الى ضحاح عند باب الجنة فيغتسلون  
فيعود اليهم ريح أهل الجنة ولأولاهم ويرون من خالي باب الجنة وهو يصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون ربنا  
اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم انسالوا الجنة وقد نجيتكم من النار فيقولون ربنا اعطنا حبل بيننا وبين النار هذا  
الباب لانسمع حسيبها فيقول لهم اعطيتكم ان اعطيتكموه ان تسالوا عنه فيقولون لا وعزتك لانسال عنه وأى  
منزل يكون أحسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام ذلك كان الذي رأوا قبل ذلك حلم عنده  
فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم اعطيتكموه ان اعطيتكموه ان تسالوا عنه فيقولون لا وعزتك لانسال عنه  
وأى منزل أحسن منه فيعطونه ثم يرفع لهم امام ذلك منزل آخر كان الذي رأوا قبل ذلك حلم عند هذا الذي رأوا  
فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنزل فيقول لهم اعطيتكموه ان اعطيتكموه ان تسالوا عنه فيقولون لا وعزتك لانسال عنه  
وأى منزل أحسن منه ثم يسكتون فيقول لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ربنا قد سالناك حتى استخينا فيقال  
لهم ألم ترضوا ان اعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتم الى يوم أفديتها وعشرة أضفها فيقولون انستهنزى بنا  
وأنت رب العالمين قال مسروق فسابع عبد الله هذا المكان من الحديث الاضحك وقال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحدثه مرارا فبأبلغ هذا المكان من الحديث الاضحك حتى تبدوا لهواته ويبدو آخضرس  
من اضراسه يقول الاسنان قال فيقول لا ولاكنى على ذلك قادر فسألوني قالوا ربنا الحقنا بالناس فيقال لهم الحقوا  
الناس فينطلقون يملون في الجنة حتى يبدو رجل منهم في الجنة قصر درة تجوف فيخبر ساجدا فيقال له ارفع  
رأسك فيرفع رأسه فيقول رأيت ربي فيقال له انما ذلك منزل من منازلك فينطلق ويستقبله رجل فيتمثل بالسجود  
فيقال له مالك فيقول رأيت ملكا فيقال له انما ذلك قهرمان من قهرمانك عبد من عبيدك فياتيه فيقول انما أنا  
قهرمان من قهرمانك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه فينطلق به عند ذلك حتى  
يفتح له القصر وهو درة تجوف تسع ثمان مائة الف درهم او مائة الف درهم او مائة الف درهم فيفتح له القصر فيسبغ عليه جوهرة

لاولياؤه ويقال المحب  
لاهل طاعته ويقال  
المحبب الى أهل طاعته  
(ذوالعرش) ذوالسرير  
(المجيد) الحسن الجيد  
ويقال الكريم ان  
قرأت بضم الدال فهو  
الله (فعال لما يريد) كما  
يريد يحيى ويميت (هل  
أناك) يا محمد استفهم  
نبيه بذلك ولم يات به قبل  
ذلك فاتاه بعد ذلك  
(حديث الجنود) يقول  
خبر جوع (فرعون  
وموسى) والذين من  
قبلهم ومن بعدهم  
كيف فعلنا بهم عند  
التكذيب (بل الذين  
كفروا) كفار مكة (في  
تكذيب) محمد عليه  
السلام والقرآن (والله  
من ورائهم محيط) يقول  
عالم بهم وبأعمالهم (بل  
هو) يعنى القرآن الذى  
يقرأ عليكم محمد صلى

خضراء مبطنة بحمر اعسبوعون ذراعاً فيهما ستون باباً كل باب يفضى الى جوهر على غير لون صاحبته في كل  
جوهره سرور وادراج ووصائف ارقال ووصائف فيدخل فاذا هو بجوار عيناه عليها سبعون حلة يرى نوح ساقها  
من وراء حلالها كبدها سرآته وكبدها سرآتها اذا تعرض عنها اعراضه ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل  
ذلك واذا تعرضت عنه اعراضه ازدادت في عينها سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك فتقول لقد ازدادت في عيني  
سبعين ضعفاً ويقول لها مثل ذلك قال فيشرف على ملكه مدبصره مسير مائة عام قال فقال عمر بن الخطاب عند  
ذلك الا تسمع يا كعب ما يحدثنا به ابن ام عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف باعلاه - م قال يا امير المؤمنين  
ملاعين رأت ولا أذن سمعت ان الله كان فوق العرش والمساء فاق لنفسه دار ايده فز ينها يشاع وجعل فيها  
ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطعمها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها جبريل ولا غيره من الملائكة ثم قرأ  
كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين الا به وخلق دون ذلك جنتين فز ينهما ما شاء وجعل فيهما  
ما ذكر من الحر والبر والسنديس والاسنبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين نزل تلك  
الدار فاذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم  
ليست تشعقون ربحه ويقولون واهوا هذه الريح الطيبة ويقولون لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين فقال  
عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب يا امير المؤمنين ان لجهنم زفرة ما من ملك  
ولانبي الا يخزل كنبه حتى يقول ابراهيم خليل الله هرب نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك  
لظننت ان لن تجوز منها \* وأخرج ابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي  
في البعث والنشور عن ابن مسعود انه ذكر عنده الرجال فقال يفترق ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض  
آبائهم فانابت الشيخ وفرقة تاحسدوا الفرات فيمقاتلهم وبقا تولونه حتى يجتمع المؤمنون بقري الشام فيبعثون  
اليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لارجع اليهم ثم ان المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج  
ياجوج وماجوج فيموجون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث  
الله عليهم دابة مثل هذه الغنفة فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنبت الارض منهم فيجأرا أهل  
الارض الى الله فيرسل الله ماء فيعدها لهم ثم يبعث فيمخاضهم مهران مهران باردة فلا تدع على وجه الارض الا اكفئت  
بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى  
خلق لله في السموات والارض الا مات الامن شاعر بل ثم يكون بين النطقين ما شاء الله أن يكون فليس من ابن آدم  
خلق الا في الارض منه شيء ثم يرسل الله الماء من تحت العرش منيا كفي الرجال فتنبت جسماتهم ولباسهم  
من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قرأ عبد الله الذي يرسل الرياح فتنثر بها ما يفتنه الى بلاد ميت  
فاحيينا به الارض بعده وها كذلك النشور ثم يقوم ملك الصور بين السماء والارض فينفخ فيه فتنتطق كل  
نفس الى جسمها حتى تدخل فيه فيقومون فيحيون مجيئة رجل واحد فيقال رب العالمين ثم يمثل الله للخلق  
فيلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيا الا هو متبع له يتبعه فبالي اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون  
نعبد عزير اذ يقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيرجمهم جهنم كهيئة السراب ثم قرأ عبد الله وعرضنا جهنم للكافرين  
عرضا ثم ياتي النصارى فيقولون ما كنتم تعبدون قالوا المسيح فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيرجمهم جهنم كهيئة  
السراب وكذلك كل من كان يعبد من دون الله شيا ثم قرأ عبد الله وقفوه هم انهم مسؤولون حتى يسر المسلمون  
فيلقاهم فيقولون من تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيا فينظرهم مرة أو مرتين من تعبدون فيقولون  
نعبد الله ولا نشرك به شيا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون سبحان الله اذا تعرف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف  
عن ساق فلا يقي مؤمن الاخر الله ساجدا ويبقى المنافقون ظهروهم طبق واحد كأنما فيها السفايد فيقولون ربنا  
فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالون ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم ففسر الناس بأعمالهم عز  
أوائلهم كأمع البصر أو كليج البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمر السباع كسرع الهائم ثم كذلك حتى يجي الرجل سعيا  
حتى يجي الرجل مشيا حتى يجي آخرهم رجل يتكفعا على بعانه فيقول يا رب ابطأ بي فيقول انما ابطأ بك عملك

الله عليه وسلم (قرآن  
مجيد) كريم شريف  
(في لوح محفوظ) يقول  
مكتوب في لوح محفوظ  
من الشياطين  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الطارق  
وهي كلها مكتبة آياتها  
سنت عشر وكلماتها  
احدى وستون  
وحورفها مائتان وتسع  
وثلاثون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمائه عس ابن  
عباس في قوله تعالى  
(والسماء والطارق)  
يقول أقسم الله بالسماء  
والطارق (وما أدراك)  
يا محمد (ما الطارق)  
يعبه بذلك ثم بين فقال  
(التجيم الثاقب) المضيء  
الناذر وهو زحل بطارق  
بالليل ويخس بالنهار  
(ان كل نفس) ولهذا  
كان القسم بقول كل

ثم ياذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبريل ثم ابراهيم خليل الله ثم موسى أو قال عيسى ثم يقوم بيبكم صلى الله عليه وسلم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي وعده الله عسى أن يعبك ربك مع ما محمودا فليس من نفس الانتظار إلى بيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال لو علمتم ويري أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا أن من الله عليكم ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحد فيه خبير ثم قرأ عبد الله بأبيها الكفار ما سلمكم في سقر قالوا لم نك من المسلمين إلى قوله وكننا نكذب بيوم الدين قال ترون في هؤلاء أحد فيه خير لا وما يترك فيها أحد فيه خير فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم والوانهم - ثم فيجيب الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له من عرف أحدًا فيخرج فيجيب الرجل فينظر فلا يعرف أحدًا فيقول الرجل للرجل يا فلان أنا فلان فيقول ما أعرفك فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول اخسوا فيها ولا تسكمون فاذا قال ذلك أطلقت عليهم فلم يخرج منهم بشر \* قوله تعالى (ولا تسكن كصاحب الحوت) \* أخرجه ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ولا تسكن كصاحب الحوت قال تغاضب كغاضب يونس \* وأخرج عبد الرزاق و ابن المنذر عن قتادة ولا تسكن كصاحب الحوت قال لا تجل كما تجل ولا تغاضب كغاضب \* وأخرج الحسكاه عن وهب قال كان في خلق يونس ضيق فلما حلت عليه أثقال النبوة تخسخت منها ففسخ الربع ففقدتها من يديه وهرب قال تعالى لنبيه ولا تسكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مكظوم قال مغمووم وفي قوله وهو مذموم قال ما لم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهو مكظوم قال مغمووم \* قوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا) الآية \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ايرتقونك باصارتهم قال ينفذونك باصارتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ايرتقونك باصارتهم لينفذونك باصارتهم \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ايرتقونك باصارتهم قال لينفذونك باصارتهم معاداة الكتاب الله وان كراته \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء قال كان ابن عباس يقرأ وان يكاد الذين كفروا ايرتقونك باصارتهم قال يقول ينفذونك باصارتهم من شدة النظر اليك قال ابن عباس فكيف يقولون ازلق السهم أو زلق السهم \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن جرير عن ابن مسعود أنه قرأ ايرتقونك باصارتهم \* وأخرج البخاري عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين تدخل الرجل القبر والجل القدر \* وأخرج البراء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر من موت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين \* (سورة الحاقة) \*

فهم من مغرم مثقلون  
أم عندهم الغيب فهم  
يكتبون فاصبر لحكم  
ربك ولا تسكن كصاحب  
الحوت اذ نادى وهو  
مكظوم لولا أن تداركه  
نعمته من ربه لنبذ  
بالغراء وهو مذموم  
فاجتبا به فجعله من  
الصالحين وان يكاد  
الذين كفروا ايرتقونك  
باصارتهم السهموا  
الذكر ويقولون انه  
لمجنون وما هو الا ذكر  
للغالبين  
\* (سورة الحاقة مكية  
وهي خمسون آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الحاقة ما الحاقة وما  
أدراك ما الحاقة كذبت  
ثمود وعاد بالقارعة فلما  
ثمود فاهلكوا بالطاغية  
وأما عاد فاهلكوا بربيع  
صرصر عاتية سخرها

\* أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحاقة بركة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج العبايني عن أبي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العجر بالحاقة ونحوها \* وأخرج أحمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت تعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فمعت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فمعت أعجب من تأليف القرآن فقالت هـ ذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قلبي لا ما تؤمنون قلت كاهن قال ولا يقول كاهن قلبي لا ما تؤمنون كرون تنزل إلى آخر السورة فوقع الاسلام في قلبي كل موقع \* قوله تعالى (الحاقة ما الحاقة) الآيات \* أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة قال من أسماء يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الحاقة تعسني الساعة أعتت لسكل عامل عمله وما أدراك ما الحاقة قال تعظيم يوم القيامة كما تسعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال بالساعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله الحاقة قال حقت لسكل عامل عمله للمؤمن ايمانه ولله منافق نفاقه وفي قوله بالقارعة قال يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس يقول الصحة \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاهلكوا بالطاغية قال أرسل الله عليهم صيحة واحدة  
فاهمدهم فاهلكوا وفي قوله برح صرصر عاتية قال عنت عليهم حتى نقيت عن أفئدتهم \* وأخرج الفرير بابي وعبد  
ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما أرسل الله شيئا من ريح الا بكيال ولا قطرة من مطر الا  
بكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فان الماء طغى على خزائه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ انا لما طغى الماء واما  
يوم عاد فان الريح عنت على خزائنها فلم يكن لهم عابها سبيل ثم قرأ برح صرصر عاتية \* وأخرج ابن  
جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم تنزل قطرة من ماء الا بكيال على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن  
للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله انا لما طغى الماء ولم ينزل شيئا من الريح الا بكيال على  
يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن له اذن الخزان فخرجت فذلك قوله برح صرصر عاتية عنت على الخزان \* وأخرج  
ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انصرت بالصبا واهلكت عاد  
بالدبور قال ما أمر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من فواحي  
الابواب فذلك قوله برح صرصر عاتية قال عتوها عنت على الخزان فبدأت باهل البادية منهم فحملتهم بمواشيهم  
وبيوثهم فاقبلت بهم الى الحاضرة فلما رأوها قالوا هذما عارض مما نرا فلما ادنت الريح وأظلمت استبق الناس  
والمواشي فيها فالقت البادية على أهل الحاضرة فقصفهم فهاكوا جميعا \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما أنزل الله من السماء كفا من ماء الا بكيال ولا كفا من ريح الا بكيال الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان  
فلم يكن لهم عليه ساطان قال الله تعالى انا لما طغى الماء جعلنا لكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عنت على  
الخزان قال الله برح صرصر عاتية قال العاتية \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال الصرصر  
الباردة عاتية قال حيث عنت على خزائنها \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عاتية قال  
شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة \* وأخرج ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال  
ما يخرج من الريح شيء الا عليها خزان يعلمون قدره وعددها وزنها وكيلها حتى كانت الريح التي أرسلت على  
عاد فاندق منها شيء لا يعلمون وزنه ولا قدره ولا كيله غضب الله ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حين كان أمر نوح  
فان ذلك سمي طاغيا \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام  
قال كان أولها الجمعة \* وأخرج عبد الرزاق والفرير بابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
والماهراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما قال متتابعة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
طريق عن ابن عباس في قوله حسوما قال تبعوا في لفظ متتابعة \* وأخرج الطبرستي عن ابن عباس ان نافع بن  
الازرق قال له اخبرني عن قوله حسوما قال دائمة شديدة يعني حسومة بالبلاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم  
أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

نفس برة أوفاجوة (لما  
عابها) يعني لعابها الليم  
والالف ههنا صفة  
ويقال ان كل نفس  
ما كل نفس لما عابها الا  
عليها ان قرأت الميم  
ياشد (حافظ) يحفظ  
قوله او عملها حتى يدفعها  
الى المقابر (فاينظرون  
الانسان) أبو طالب  
(مخلق) نفسه ثم بين  
فقال (خلق) نفسه  
(من ماء دافق) مدفوق  
ومهران في رحم المرأة  
(يخرج من بين الصلب)  
صالب الرجل  
(والسرايب) ثواب  
المرأة (انه) يعني الله  
(على رجعه) على رد  
ذلك الماء الى الاحليل  
(لقدار) ويقال على  
اعادته بعد الموت  
واحباته لقدار (يوم  
تبلى السرائر) تظهر  
السراير وهو على كل

وكم كذاب من فرط عام \* وهذا الدهر مقبل حسوم

\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما قال كانوا  
سبع ليال وثمانية أيام أحياء في عذاب الله من الريح فلما أمسوا اليوم الثامن ما توافوا فاحتملتهم الريح فالتهم في البحر  
فذلك قوله فهل ترى لهم من باقية وقوله فاصبحوا الا ترى الامساكهم قال واخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى كان الليل \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله  
عنهما في قوله حسوما قال متتابعة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله حسوما قال  
دائمات وفي قوله كأنهم أمجاد نخل خاوية قال هي أصول النخل قد بقيت أصولها وذهبت أعاليها \* وأخرج ابن  
المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كأنهم أمجاد نخل قال أصولها وفي قوله خاوية قال خربة \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وجاء فرعون ومن قبله بنصب العتاف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن

جريح وجاء فرعون ومن قبله قال ومن معه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله والموتفكات قال هم قوم لوط ائفكت بهم أرضهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
 في قوله بالخطاطمة قال بالخطايا وفي قوله أخذة رابية قال شديدة وفي قوله انما طغى الماء قال كثروا في قوله حملناكم  
 في الجارية قال السفينة وفي قوله وتعبها أذن واعية قال حافظه وفي لفظ سامعة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 المنذر عن ابن عباس في قوله انما طغى الماء قال طغى على خزانه فنزل ولم ينزل من السماء ماء الا بكيال أو يزن  
 الا زمن نوح فانه طغى على خزانه فنزل من غير كيل ولا وزن \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال  
 لم ينزل من السماء قطرة الا بعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب الغضب الله فطغى على الخزان فخرج  
 ما لا يعلمون ما هو \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله طغى الماء قال بلغني انه طغى فوق  
 كل شئ خمسة عشر ذراعا وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن السدي في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة  
 وفي قوله لتجعلها لكم تذكرة أي تذكرون ما صنع بهم حيث عصوا فوحوها وتعبها يقول تخصبها أذن واعية يقول  
 أذن حافظه يعني حديث السفينة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
 مكحول قال لما نزلت وتعبها أذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن يجعلها أذن على قال مكحول  
 فكان على يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي أن يجعلها أذن على قال مكحول  
 والواحدى وابن مردويه وابن عساكر وابن النجارى عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله  
 أمرني ان أذنيك ولا أقصيك وان أعلمك وان تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الآية وتعبها أذن واعية \* وأخرج  
 أبو نعيم في الحلية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان الله أمرني ان أذنيك وأعلمك لتعي فانزلت  
 هذه الآية وتعبها أذن واعية فان أذن واعية لعلي \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله لتجعلها لكم تذكرة  
 قال لامة محمد صلى الله عليه وسلم وكم من سفينة قد هلكت وأثر قد ذهب يعني ما بقي من السفينة حتى أدر كته أمة  
 محمد فرأوه كانت ألواحها ترمى على الجودي \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لتجعلها لكم  
 تذكرة قال عبرة وآية أبقاها الله حتى نظرت اليها هذه الامم وكم من سفينة تغير سفينة نوح صارت رميا \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن المنذر عن ابن عمران في قوله أذن واعية قال أذن عقالت عن الله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد عن قتادة في قوله وتعبها أذن واعية قال سمعت وعقلت ما سمعت وأوعت \* قوله تعالى (وجلت الارض)  
 الايات \* أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي بن كعب في قوله وجلت الارض والجبال فدكتنا  
 دكة واحدة قال يصيران عبرة على وحوه الكفار لاعلى وحوه المؤمنين وذلك قوله ووجوه يومئذ عليها عبرة ترهقها  
 فترة \* وأخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله فدكتنا دكة واحدة قال زلزلة شديدة  
 عند النفخة الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول

ملك ينفق الخزان والذمة \* قد دكتها وكادت تبور

\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله فدكتنا دكة واحدة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول ان الملك أين ملوك الارض \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن ابن جريح في قوله وانشتت السماء قال ذلك قوله وفتحت السماء فكانت أبوابا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله فهى يومئذ واهية قال متخرقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
 والملك على أرجائها قال الملائكة على أطرافها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس في قوله  
 والملك على أرجائها قال الملائكة على شقها ينتظرون الى اهل الارض وما أتاهم من الفزع \* وأخرج ابن المنذر  
 عن سعيد بن جبير والضحك في قوله والملك على أرجائها قال على ما لم ينشق منها \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك  
 وقتادة وسعيد بن جبير في قوله والملك على أرجائها قالوا على حافات السماء \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والملك على أرجائها قال على حافات السماء على ما لم يه منها \* قوله تعالى  
 (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) \* أخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية

عليهم سبع ليال وثمانية  
 أيام حسوما فترى  
 القوم فيها صرعى كأنهم  
 أعجاز نخل خاوية فهل  
 ترى لهم من باقية وجاء  
 فرعون ومن قبله  
 والموتفكات بالخطاطمة  
 فعصوا رسول ربهم  
 فآخذهم أخذة رابية انا  
 لما طغى الماء حملناكم  
 في الجارية لتجعلها لكم  
 تذكرة وتعبها أذن واعية  
 فاذا تفرغ في الصور نفخة  
 واحدة وجلت الارض  
 والجبال فسد كنادكة  
 واحدة فيومئذ وقعت  
 الواقعة وانشتت السماء  
 فهى يومئذ واهية  
 والملك على أرجائها  
 ويحمل عرش ربك  
 فوقهم يومئذ ثمانية

شئ وكل الى الرجل  
 لا يعلم غيره (فاله)  
 لابي طالب (من قوة)

وأبو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه والخطيب في تالي التخصيص عن العباس بن عبد  
المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك على صورة الأوعال \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية  
صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله \* وأخرج عبد بن حميد عن الفضالة ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ  
ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم إلا الله ويقال ثمانية أملاك رؤسهم عند العرش في السماء السابعة  
وأقداسهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه مسيرة خمسمائة عام  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملائكة \* وأخرج  
ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم من حلة العرش إلا سرافيل قال وميكائيل ليس من حلة العرش \* وأخرج ابن  
أبي حاتم وعصام الرازي في فوائده وابن عساكر عن أبي الزاهرية قال أنبئت أن لبنان أحد حلة العرش الثمانية  
يوم القيامة \* وأخرج ابن عساكر عن كعب قال لبنان أحد الثمانية تحمّل العرش يوم القيامة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال أرجلهم في الخيوم  
ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن المنذر عن وهب بن منبه قال أرى بعة أملاك يحملون العرش على أكتافهم لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه  
نور ووجه أسود ووجه نسرو ووجه إنسان لكل واحد منهم أربعة أجنحة أما جناحان فعلى وجهه من أن ينظر  
إلى العرش فيصعق وأما جناحان فيصفق بهما في الغف فيعابرهما أقدمهم في الثرى والعرش على أكتافهم ليس  
لهم كلام لأن يقولوا قد سوا الله القوى ملأت عظمة السماء والأرض \* قوله تعالى (يومئذ تعرضون) الآية  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يومئذ تعرضون قال تعرضون ثلاث عرضات فإما عرضتان  
ففيهما الخصومات والمعاذير وأما الثالثة فتطير الصحف في الأيدي \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة يومئذ  
تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تعرض الناس ثلاث عرضات  
يوم القيامة فإما عرضتان ففيهما الخصومات والمعاذير والجداول وأما العرضة الثالثة فتطير الصحف في الأيدي اللهم  
أجعلنا ممن تؤتبه كتابه بهيمته قال وكان بعض أهل العلم يقول اني وجدت أكيس الناس من قال هاؤم اقرؤا  
كتابه اني ظننت اني ملاق حسابه قال ظن ظنا يقيما فنفعه الله بظنه قال وذكر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان  
يقول من استطاع أن يموت وهو يحسن الظن بالله فليفعل \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الناس يوم القيامة ثلاث  
عرضات فإما عرضتان فجداول ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فأخذ بهيمته وأخذ بشماله  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ  
تعرضون لا تخفى منكم خافية قال عرضتان ففيهما الخصومة والجداول والعرضة الثالثة تطير الصحف في أيدي الرجال  
\* وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فإما  
عرضتان فجداول ومعاذير وأما العرضة الثالثة فتطير الكتب بالامان والشمائل \* وأخرج ابن المبارك عن  
عمر قال حسبوا أنفسهم قبل أن تحاسبوا فإنه أسير لحسابكم وزنوا أنفسهم قبل أن توزنوا تجهزوا للعرض الأكبر  
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية \* قوله تعالى (فأما من أوتى كتابه بهيمته) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد  
الله بن حنظلة عن سبيل الملائكة قال ان الله يعقب عبده يوم القيامة فيبدي سبباً نه في ظهره صحيفته فيقول له أنت  
عميت هذا فيقول نعم اي رب فيقول له اني لم أفصحك به وانى قد غفرت لك فيقول عند ذلك هاؤم اقرؤا كتابه اني  
ظننت اني ملاق حسابه حين يحج من فضحته يوم القيامة \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر  
والخطيب عن أبي عثمان النهدي قال ان المؤمن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ سبباً نه فيتغير لونه ثم يقرأ  
حسنته فيرجع إليه لونه ثم ينظر فإذا سبباً نه قد بدأت حسنتا فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابه \* وأخرج

يومئذ تعرضون لا تخفى  
منكم خافية فأما من  
أوتى كتابه بهيمته فيقول  
هاؤم اقرؤا كتابه اني  
ظننت اني ملاق حسابه  
فهو في عيشة راضية في  
جنة عالية فتطير فيها دانية  
كلوا واشربوا هنيئاً بما  
أسلفتم في الأيام الخالية  
وأما من أوتى كتابه  
بشماله فيقول يا ليتني لم  
أوت كتابه ولم أدر  
ما حسابه

من منعة بنفسه (ولا  
ناصر) لا مانع له من  
عذاب الله (والسماء  
ذات الرجوع) وأقسم  
بالسماء ذات المطر  
بعد السحاب والسحاب  
بعد المطر عاماً بعد  
عام (والأرض ذات  
الصدع) بالنبات  
والزروع ويقال ذات  
الأوناد (انه) يعني

أحمد عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وأنا أول من  
يؤذن له أن يرفع رأسه فانظر إلى بين يدي فأعرف أمي من بين الأمم ومن خافي مثل ذلك وعن عيني مثل ذلك وعن  
شمالى مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غير محجلون  
من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم بسوى نورهم بين أيديهم  
ذريتهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انى لمننت قال أيقنت \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
أبي حاتم عن البراء بن عازب في قوله قطوفها دانية قال قرية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية قال  
ذنت فلا يرد أيديهم عنها يهد ولا شوك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن البراء في قوله قطوفها  
دانية قال يتناول الرجل منها من فواكهها وهو قائم \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قطوفها قال ثمرها  
وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمان الفارسي لا يدخل الجنة أحد الا بجوارح يسم  
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الغلان بن فلان أدخلوه الجنة عالمة قطوفها دانية \* وأخرج عبد بن حميد عن  
قتادة كما واثروا هنيئا بما أسلفتم في الايام الخالية قال أيامكم هذه أيام خالية فانية تؤدي إلى أيام باقية فاعملوا في  
هذه الايام وقدموا خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الخنفي قال بلغني  
انه اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى يا أوليائى طال ما نظرت اليكم في الدنيا وقد قصت شفاهكم عن الاشرية  
وغارت أعينكم وجفت بطونكم كونوا اليوم في نعمكم وكوا واثروا هنيئا بما أسلفتم في الايام الخالية \* وأخرج  
ابن المنذر وابن عدي في السكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن رفيع في قوله بما أسلفتم في الايام  
الخالية قال الصوم \* وأخرج البيهقي عن نافع قال خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ويضعوا  
سفرة لهم فرجعهم راى غنم فسلم فقال ابن عمر هل يراى لهم فاصب من هذه السفرة فقال له انى صائم فقال ابن عمر  
انصوم في مثل هذا اليوم طار الشريد وهو يومه وأنت في هذه الجبال ترى هذه الغنم فقال له انى والله أبادر أباى  
الخطابة فقال له ابن عمر وهو يريد ان يختبر ورعه فهل لك ان تبيعنا شاء من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من  
لجها فتطار عليه فقال انى اليس تلى بغنم انما غنم سـ يدى فقال له ابن عمر فاعسى سيدك فاعلانا اذا فقدنا فقلت  
أكلها الذئب فولى الراعى عنه وهو رافع أصبعه الى السماء وهو يقول فابن الله قال فجعل ابن عمر يردد قول الراعى  
وهو يقول قال الراعى فابن الله فلما تدم المدينة بعث الى مولاه فاشترى منه الغنم والراعى فاعتق الراعى وذهب منه  
الغنم \* قوله تعالى (يا ليتها كانت القاضية) \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ليتها كانت القاضية قال تخنوا  
الموت ولم يكن شئ في الدنيا أكره عندهم من الموت وفي قوله هالك عنى سلطانيه قال أما والله ما كل من دخل النار كان  
أمير قرية ولا سكن الله خلة لهم وسلطهم على أبدانهم وأمرهم بما عاتتهم ونهاهم عن مصيبته \* وأخرج حماد عن  
الضحاك في قوله يا ليتها كانت القاضية قال يا ليتها كانت مواتة لا حياة بعدها \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد  
هالك عنى سلطانيه قال حتى \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة هالك عنى سلطانيه قال يعنى حخته \* وأخرج سعيد بن  
منصور عن محمد بن كعب في قوله يا ليتها كانت القاضية قال الموت وفي قوله هالك عنى سلطانيه قال حتى \* وأخرج ابن  
سرعين عن ابن عباس في قوله هالك عنى سلطانيه قال هلك عنى كل بينة فلم تعن عنى شـ يا \* قوله تعالى (خذوه فغلوه)  
الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله خذوه فغلوه قال أخبرت أنه أبو جهل \* وأخرج ابن المبارك وهناد  
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن نوف الشامي في قوله ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا قال الذراع سبعون  
بأعوا الباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة \* وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
المنذر عن كعب قال ان حلقة من السلسلة التي ذكر الله في كتابه مثل جميع حديد الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم  
والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من مخزبه حتى لا يقوم  
على رجله \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله فاسلكوه قال قال ابن عباس السلسلة تدخل  
في أسنته ثم تخرج من فيه ثم ينظرون فيها كما ينظرون في العود ثم يشوي \* وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن  
جرير عن مجاهد قال بلغني ان السلسلة تدخل من مقعدة حتى تخرج من فيه ثم يوثق بها بعد أن من فيه حتى تخرج

يا ليتها كانت القاضية  
ما أغنى عنى ماله هالك  
عنى سلطانيه خذوه  
فغسلوه ثم الحميم صلوه ثم  
في سلسلة ذرعا سبعون  
ذراعا فاسلكوه انه كان  
لا يؤمن بالله العظيم  
ولا يحض على طعام  
المسكين

القرآن ولهذا كان  
القسم (اقول فصل)  
بيان حق ويقال حكم  
من الله (وما هو بالهزل)  
بالساجل (الهم) يعنى  
أهل مكة (يكيدون  
كيدا) يصنعون صنعا  
في كفرهم وهو صدهم  
الناس عن محمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
ويقال يريدون قتلك  
وهلا كان في دار الندوة  
يا محمد (وأكيد كيدا)  
وأريد قتلهم يا محمد يوم  
يذر (فهل الكافرين)

من مة عدته \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي الدرداء قال إن الله سائله لم ينزل تغلى فيها سراجل  
النار منذ خلق الله جهنم الى يوم القيامة تأتي في أعناق الناس وقد نجنا بالله من نصفها باعنا نانا بالله العظيم فحضى  
على طعام المسكين يأثم الدرداء \* قوله تعالى (فليس له اليوم ههنا حريم) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو القاسم  
الزجاجي النخوي في أماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما أدري ما الغسلين ولا كفى أطنه الزقوم \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين الدم والمساء الذي يسيل من  
لحومهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديد أهل  
النار \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوان من غسلين  
بهرق في الدنيا لانت باهل الدنيا \* وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الغسلين اسم طعام  
من أطعمته النار \* وأخرج ابن المنذر عن النخعي قال غسلين شجرة في النار \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان  
عن صعصعة بن صوحان قال جاء أعرابي الى علي بن أبي طالب فقال كيف هذا الحرف لا ياكله الا الخاطون كل  
والله يخافون قبيصم علي وقال يا أعرابي لا ياكله الا الخاطون قال صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله يسلم عبده  
ثم التفت علي الى أبي الاسود فقال ان الاعاجم قد دخلت في الدين كاذبة فضع لئلا يشايبسستدلون به على صلاح  
السننهم فرسم لهم الرفع والنصب والخفض \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه من طريق أبي  
الدهقان عن عبد الله انه قرأ لا ياكله الا الخاطون مهورزة \* وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ  
لا ياكله الا الخاطون لا يهزم \* وأخرج الحاكم وصححه من طريق أبي الاسود الدؤلي ويحيى بن يعمر عن ابن  
عباس قال ما لخطون انما هو الخاطون ما الصابون انما هو الصابون \* قوله تعالى (فلا أقسم بما تبصرون)  
\* أخرج ابن جري عن ابن عباس في قوله فلا أقسم بما تبصرون وما لاترون يقول بما ترون وما لاترون  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما هو بقول شاعر قال طهره الله وعصمه ولا يقول كاهن قال  
طهره من الكهانة وعصمه منها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن يزيد بن عاص السوائي انهم بينما هم يطوفون  
بالعابغة اذ سمعوا متكلموا وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين  
ففر عن ذلك وقلنا ما هذا الكلام الذي لانعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلق \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله لاخذنا منه باليمين قال بقدره \* وأخرج عبد بن حميد عن الحكم في قوله  
لاخذنا منه باليمين قال بالحق \* وأخرج ابن جري وابن المنذر عن ابن عباس قال الوتين عرق القلب \* وأخرج  
الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جري وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس  
في قوله ثم لقطعنا منه الوتين قال هو حبل القلب الذي في الظهر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ثم لقطعنا  
منه الوتين قال كنا نحدث انه حبل القلب \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الوتين الحبل الذي في الظهر  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الوتين زياط القلب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حصين بن عبد الرحمن قال قال  
ابن عباس اذا حضر الانسان آتاه ملك الموت فغمز وتين فاذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين يشخص  
بصره ويتبع روحه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اذا انقطع الوتين لان جاع عرق ولان  
شبع عرق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانه لند كرهه لانه حشرة وانه لحق اليقين قال القرآن  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وانه لند كرهه للمتقين قال يعني هذا القرآن وفي قوله وانه  
لحشرة على الكافرين قال ذاك يوم القيامة

(سورة سائل مكتبة) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سائل بمكة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* قوله تعالى (سائل سائل) الآية \* أخرج الفر يابي وعبد بن حميد والنسائي  
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سائل سائل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم  
ان كان هذا هو الحق من عندك فامنع علينا بخارجة من السماء في قوله بعد اب واقع قال كائن للكافرين ليس له

فليس له اليوم ههنا حريم  
ولا طعام الا من غسلين  
لا ياكله الا الخاطون  
فاجل الكافرين  
(أمهله - م) أجله - م  
(رويدا) قليلا الى يوم  
بدر  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الاعلى وهي  
كلها مكتبة آياتها تسع  
عشرة وكلما انها اثنتان  
وسبعون كلمة وحرزها  
مائتان وأربعة  
وثمانون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (سج اسم  
ربك الاعلى) يقول  
صل يا محمد يا سر ربك  
الاعلى اعلى كل شئ  
ويقال اذ كر يا محمد  
توحيد ربك ويقال  
قل يا محمد سبحان رب  
الاعلى في السجود



دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات \* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي في قوله سال سائل قال نزلت بحكمة في النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك  
 الآية وكان عذابه يوم بدر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله بعذاب رافع قال يقع في الآخرة قواهم في  
 الدنيا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك هو النضر بن الحارث \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال سال سائل  
 بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله على الكافر بن ايس له دافع \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله سال سائل قال: عا د ع وفي قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة وهو  
 قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن عطاء قال قال رجل من عبد الدار يقال له الحارث بن علقمة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك  
 فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فقال الله وقالوا ربنا عجل لنا قنطرة قبل يوم الحساب وقال  
 الله ولقد رجتمونا فنادى وقال الله سال سائل بعذاب واقع هو الذي قال ان كان هذا هو الحق من عندك  
 فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قنطرة وهو الذي سال عذابه واقع به \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن ابن عباس في قوله سال سائل قال سال وادى جهنم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله ذي المعارج قال ذي العلو والنواضل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة  
 عن مجاهد في قوله ذي المعارج قال معارج السماء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال ذي  
 الفضائل والنعم \* وأخرج أحمد وابن خزيمة عن سعد بن أبي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك ذي المعارج فقال  
 انه لذو المعارج ولكننا كنا نمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك \* قوله تعالى ( تعرج الملائكة ) الآية  
 \* أخرج عبد بن حميد عن عاصم بن مهران رضي الله عنه انه قرأ تعرج الملائكة بالشاء \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
 اسحق رضي الله عنه قال كان عبد الله يقرأ تعرج الملائكة بالياء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال منتهى أمره من أسفل الارضين الى منتهى  
 أمره من فوق سبع سموات مقداره خمسين ألف سنة ويوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء  
 الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقداره ألف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة  
 خمسمائة عام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غلظ كل أرض خمسمائة عام فذلك أربعة  
 عشر ألف عام و بين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام فذلك قوله في يوم كان مقداره  
 خمسين ألف سنة \* وأخرج ابن المنذر والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في  
 يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره ألف سنة وفي قوله في  
 يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فهذا يوم القيامة جعله الله على الكافر من مقدار خمسين ألف سنة \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال لو  
 قدر تحوه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم قال يعني يوم القيامة \* وأخرج ابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه  
 قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما ما هو لاء الآيات في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ويذكر الامر من  
 السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ويستنجونك بالعذاب وان يخاف  
 الله وعنده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة وخلق السموات  
 والارض في ستة أيام كل يوم ألف سنة ويذكر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة  
 قال ذلك مقدار المسير \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنهما في قوله في يوم كان  
 مقداره خمسين ألف سنة قال هي الدنيا أو لها الى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة يوم القيامة \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال هو ما بين أسفل الارض الى  
 العرش \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال ذلك يوم القيامة  
 \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل

فلا أقسم بما تبصرون  
 وما لا تبصرون انه  
 لقول رسول كريم وما  
 هو بقول شاعر قبلا  
 ما تؤمنون ولا يقول  
 كاهن قبلا ما تذكرون  
 تنزل من رب العالمين  
 ولو تقول علينا بعض  
 الاقوال لا اتخذنا منه  
 بالبين ثم لقطعنا منه  
 الوتين فما منكم من  
 أحد عندنا جازين وانه  
 لتذكرة للمتقين وانا  
 لنعلم ان منكم مكذبين  
 وانه لحسرة على الكافرين  
 وانه لحق اليقين فسيح  
 باسم ربك العظيم  
 \* (سورة المعارج مكية  
 وهي أربع وأربعون  
 آية \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 سال سائل بعذاب  
 واقع للكافر بن ليس له  
 دافع من الله ذي المعارج  
 تعرج الملائكة والروح

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه  
 ليخفف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال قدر يوم القيامة على المؤمن قدر ما بين الظهر الى العصر \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عبد الله بن عمر ورضي الله عنه قال يشتد كرب يوم القيامة حتى يلجم الكافر العرق قبل فإين المؤمنون  
 يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام ويقتصر ذلك اليوم عليهم ويومنون حتى يكون كيوم  
 من أيامكم هذه \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال يكون عليهم كصلاة المكتوبة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم والحاكم والبيهقي في البعث عن أبي هريرة رضي الله عنه من قواعده ما قدر طول يوم القيامة على المؤمنين  
 الا كقدر ما بين الظهر الى العصر \* قوله تعالى (فاصبر صبراجيلا) الآية \* أخرج الحكيم الترمذي في  
 نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صبراجيلا قال لا تشكوا الى أحد غيري \* وأخرج الحكيم  
 الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله فاصبر صبراجيلا يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو \* قوله  
 تعالى (انهم يرونه بعيدا) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن الامام في قوله لا يعرف من هو \* قوله  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله انهم يرونه بعيدا قال يشكذبهم ونراه قريبا قال صدقا  
 كأننا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياع في المختارة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال انهم الا ان خضر اعز انهم يتحول يوم القيامة لونا آخر الى  
 الحجرة \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل  
 قال كدردي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول  
 الشاعر  
 تنادى به القسم السهموم كأنها \* تمطنت الاقرب من عرف مهلا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يوم تكون السماء كالمهل قال عكر الزيت  
 وتكون الجبال كالعهن قال كالمصوف وفي قوله يبصر ونهم قال المؤمنون يبصرون الكافرين \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا يسأل جيم جيم قال شغل كل انسان بنفسه عن الناس  
 يبصر ونهم قال تعلمن والله ليعرفن يوم القيامة قوم قوموا والناس اناس يود المجرم لو يفندي الآية قال يعني يوم  
 القيامة لو يفندي بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من أهله وعشيرته لتشديد ذلك اليوم \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يبصر ونهم قال يعرف بعضهم بعضا يتعارفون ثم يفتر بعضهم من  
 بعض \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه وفضيلته قال عشرينه \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن  
 كعب رضي الله عنه وفضيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينتسب اليها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد رضي الله عنه في قوله وفضيلته قال قبيلته وفي قوله نزاعة للشوي قال لجلود الرأس وتدعو من أدبر وتولي قال  
 عن الحق وجع فاوعى قال جمع المال \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نزاعة للشوي  
 قال تنزع أم الرأس \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه نزاعة للشوي  
 قال لها منه ومكارم وجهه تدعو من أدبر قال عن طاعة الله تعالى وتولي قال عن كتاب الله وعن حقه وجع فاوعى  
 قال كان جوعا للخبث \* وأخرج عبد بن حميد عن قرظ بن خالد رضي الله عنه نزاعة للشوي قال نزاعة للهام تحرق  
 كل شيء منه ويبقى فؤاده نضيجا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه نزاعة للشوي الشوي الاطراف  
 \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه نزاعة للشوي قال فرور الرأس \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ثابت رضي الله عنه نزاعة للشوي قال ككازم وجه ابن آدم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 أبي صالح رضي الله عنه نزاعة للشوي قال اللحم السابقين \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه نزاعة  
 للشوي قال الاطراف \* وأخرج ابن سعد عن الحكيم رضي الله عنه قال كان عبد الله بن حكيم لا يربط أكبسه قال  
 سمعت الله يقول جمع فاوعى \* قوله تعالى (ان الانسان خلاق هلوعا) الآية \* أخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الهلوع

اليه في يوم كان مقداره  
 خمسين ألف سنة فاصبر  
 صبراجيلا انهم يرون  
 بعيدا ونراه قريبا يوم  
 تكون السماء كالمهل  
 وتكون الجبال كالعهن  
 ولا يسأل جيم جيم  
 يبصرونهم يود المجرم  
 لو يفندي من عذاب  
 يومئذ بينه وصاحبته  
 وأخيه وفضيلته التي  
 تؤويه ومن في الارض  
 جميعا ثم يخبره كالأهنا  
 لظى نزاعة للشوي  
 تدعو من أدبر وتولي  
 وجمع فاوعى ان الانسان  
 خلاق هلوعا اذا مسه  
 الشر جزوعا واذا مسه  
 الخير منوعا

(الذي خلق) كل ذي  
 روح (فسوى) خلقه  
 باليد والرجلين  
 واليمين والاذنين  
 وسائر الاعضاء (والذي

فقال هو كما قال الله اذ امسه الشر كان خروعا واذا امسه الخير كان منوعا فهو الهالوع \* واخرج الطسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلو عا قال ضجور ورجوعا تولت في أبي جهل بن هشام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشرا من أبي حازم وهو يقول  
 لا مانعا اليه من بخله \* ولا مكيه ابخله هلو عا

\* واخرج ابن المنذر عن الحسن انه سئل عن قوله ان الانسان خلق هلو عا قال اقرأ ما بعد هذا فقرأ اذ امسه الشر خروعا واذا امسه الخير منوعا قال هو هكذا خلق \* واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله هلو عا قال شحيد خروعا \* واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه هلو عا قال الضحير \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه هلو عا قال خروعا \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما هلو عا قال الشره \* واخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن هلو عا قال الحريص \* واخرج ابن المنذر عن الضحان هلو عا قال الذي لا يشبع من جمع المال \* واخرج الديلمي عن علي بن مرفوعا يكتب ابن المريص فان كان صابرا كان آتية حسنة وان كان خروعا كتب هلو عا لا أجره \* قوله تعالى (الامميين) الايات \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله الامميين الذين هم على صلاتهم دائمون قال ذكر لنا ان دانيال نعت أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لوصلاها قوم نوح ما غرقوا ارفعاد ما أرسلت عليهم الريح العقيم أو محمود ما أخذتهم الصيحة قال قتادة فعلمكم بالصلاة فانما خلق من خلق المؤمنين حسن \* واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال الصلاة المكتوبة \* واخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن مسعود رضى الله عنه الذين هم على صلاتهم دائمون قال على مواقيتها \* واخرج عبد بن حميد عن مسروق رضى الله عنه مثله \* واخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين رضى الله عنه الذين هم على صلاتهم دائمون قال الذي لا يلهي في صلاته \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عهبة بن عامر رضى الله عنه في قوله الذين هم على صلاتهم دائمون قال هم الذين اذا صلوا لم يلهتوا \* واخرج ابن المنذر عن أبي الطير ان عهبة بن عامر رضى الله عنه قال لهم من الذين هم على صلاتهم دائمون قال قلنا الذين لا يزالون يصلون فقال لا ولكن الذين اذا صلوا لم يلهتوا عن عين ولا شمال \* واخرج ابن حبان عن أبي سلمة رضى الله عنه قال حدثني عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا على حسنى عملوا قالت وكان أحب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة دام عليها قال أبو سلمة رضى الله عنه قال الله والذين هم على صلاتهم دائمون \* واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضى الله عنه في قوله والذين هم على صلاتهم دائمون قال كانوا اذا خرجت الاعطية اعطوا منها \* قوله تعالى (فقال الذين كفروا) الايات \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فسال الذين كفروا قبلك مهطعين قال ينظرون عن اليمين وعن الشمال عزين قال الغضب من الناس عن يمين وشمال مع عريضين يستهزؤن به \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه فسال الذين كفروا قبلك مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال عزين قال فرحوا حول نبي الله ابراهيم في كتاب الله ولاذكروه \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه فسال الذين كفروا قبلك مهطعين قال منطلقين عن اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين ياخذون يميناً وشمالاً يقولون ما يقول هذا الرجل \* واخرج الطسقي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين وعن الشمال عزين قال الخلق الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الاحوص وهو يقول  
 فاؤامهر عين الله حتى \* يكونوا حول منبره عزين

الاصحاب الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لغف وجهم حافظون الاعلى اذ واجهم أو ما مكنت أيمانهم فانهم غير مؤمنين فمن ابغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لامانهم وعهدهم راعون والذين هم يشهداتهم فأمون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون فسال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ابطاع كل امرئ منهم ان

\* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عن يمين وشمال قال عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله عزين قال بحال السجنتين نفر قليل قليل \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله عزين قال السائق الجالس \* واخرج عبد بن حميد عن عباد بن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد

فقال مالي أراكم عزين خلقا خلق الجاهلية فعد رجل خلف أخيه \* وأخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود  
 والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ونحن جاثق  
 متفرون فقال مالي أراكم عزين \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه جلوسا خلقا خلقا فقال مالي أراكم عزين \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ أبطع كل امرئ  
 منهم أن يدخل الجنة برفع الياء \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي معمر أنه قرأ أن يدخل بنصب الياء ورفع الخاء  
 \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله أبطع كل امرئ منهم أن يدخل الجنة تعميم قال كلا لست فاعلا ثم ذكر  
 خلقهم فقال أنا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق منها البشر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كلاً أنا  
 خلقناهم مما يعلمون قال إنما خلقت من نذر يا ابن آدم فاتق الله \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن بشير  
 قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فالذين كفروا قبلنا هم الذين كفروا قبلنا خلقناهم مما  
 يعلمون ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفروا وضع عليها أصابعه وقال يقول الله ابن آدم أني تجزئي  
 وقد خلقتك من مثل هذا حتى إذا سويت لعنك مشيت بين بردين وللارض منك وودب جمعت ومنعت حتى إذا  
 باغت التراقي قالت آتصدقوا بي أو ان الصدقة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قول فلا أقسم برب المشارق والمغرب قال للشمس كل يوم مطلع فيه ومغرب  
 تغرب فيه غير مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن بكرمة في قوله برب  
 المشارق والمغرب قال المنازل التي تجرى فيها الشمس والقمر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كأنهم  
 إلى نصب يوفضون قال لي علم يسعون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد إلى نصب قال غاب يوفضون  
 قال يستبقون \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن كأنهم إلى نصب  
 يوفضون قال يبتدون نصيبهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم  
 يخرجون من الاجداث قال القبور كأنهم إلى نصب يوفضون قال لي علم يسعون ذلك اليوم الذي كانوا يعدون  
 قال ذلك يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العباس أنه قرأ إلى نصب يوفضون على معنى الواحد \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ إلى نصب خفيفة منصوبة بالنون على معنى واحد \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
 الأشهب عن الحسن أنه كان يقرأها طاشه أبصارهم قال وكان أبو رجاء يقرأها طاشه أبصارهم والله أعلم  
 \* (سورة نوح عليه السلام) \*

يدخل الجنة تعميم كلاً أنا  
 خلقناهم مما يعلمون  
 فلا أقسم برب المشارق  
 والمغرب أنا فسادورن  
 على أن تبدل خير منهم  
 وما نحن بمسجونين  
 فذرههم يخوضوا ويلعبوا  
 حتى يلاقوا يومهم  
 الذي يؤعدون يوم  
 يخرجون من الاجداث  
 سراعا كأنهم إلى نصب  
 يوفضون خاشعة  
 أبصارهم ترهقهم ذلة  
 ذلك اليوم الذي كانوا  
 يعدون  
 \* (سورة نوح مكية  
 وهي ثمان وعشرون  
 آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 انا أرسلنا نوحا إلى قومه  
 أن أنذر قومك من قبل  
 أن يأتهم عذاب أليم  
 قال يا قوم اني لكم نذير  
 مبين ان اعبدوا الله

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة نوح بمكة \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة نوحا نزلنا نوحا بمكة \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رفع  
 الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة أول الناس فيقول ماذا اجبتم  
 نوحا فيقولون مادعانا وما بلغنا وما نصحنا ولا أمرنا ولا نعلمنا فيقول فاعلموا ان الله يدعو نوحا وقومه يوم  
 والآخر من أمة بعد أمة حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد فانتسخته وقرأه وآمن به وصدقه فيقول للملائكة  
 ادعوا أجد وأمة فيأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنته بسعي نورهم بين أيديهم فيقول نوح لمحمد وأمته هل  
 تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت بهم بالنصيحة وجهت ان أسنة قد هم من النار سرا وجهرا فلم يزدهم  
 دعائي الا ذرا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمة فانا نشهد بما نشهدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين  
 فيقول قوم نوح وأنى علمت هذا أنت وأمتك ونحن أول الامم وأنتم آخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بسم الله الرحمن الرحيم انا أرسلنا نوحا إلى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت أمة نشهد ان هذا  
 لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتناز واليوم أمها  
 الجرمون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعوا قال بها أرسل الله المرسلين  
 أن يعبدوا الله وحده وان تتقوا حرامه وان يطاع أمره \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جرير في قوله  
 يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرك ويؤخركم إلى أجل مسمى قال بغير عقوبة ان أجل الله اذا جاء لا يؤخر قال الموت



\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويؤخركم الى أجل مسمى قال ما قد خط من الاجل فاذا جاء  
 أجل الله لم يؤخر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلم يزدكم دعائي الا فرارا قال بلغني  
 أنه كان يذهب الرجل بابنه الى نوح فيقول لابنه احذرهم - ذلا لا يغرنك فان أبي قد ذهب بي وأنا مثلك فحذرنى كما  
 حذرتك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله جعلوا أصابعهم في آذانهم قال لئلا يسمعوها وما يقولوا واستغشوا  
 ثيابهم قال لان يتذكروا له فلا يعرفهم واستكبروا واستكبروا قال نركوا التوبة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 المنذر عن ابن عباس في قوله واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لكي لا يروا نوحا ولا يسمعوها كلامه \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله واستغشوا ثيابهم قال تسجواهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد في قوله ثم أنى دعوتهم جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم أنى اعانت لهم قال سرت لهم اسرارا  
 قال النجاء تجاء الرجل \* قوله تعالى (فقات استغفر واربعكم) الآية أخرجه ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأمن الاستغفار فان الله لم يجعل الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا قال رأى نوح عليه السلام قوما تجرعت  
 أعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فان فيها ادرك الدنيا والاخرة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد  
 ابن حميد والبيهقي في شعب الاعمى عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون الله عظمة  
 \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم  
 أطوارا قال نطفة ثم علقه ثم مضغه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم  
 لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون الله حق عظمته \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس  
 في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون الله عظمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم  
 لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون له عقابا ولا ترجون له ثوبا \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان  
 نافع بن الأزرق سأل عن قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون الله عظمة قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم أما سمعت قول أبي ذؤيب

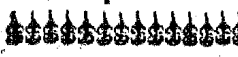
إذا سمعته النحل لم يرج أسعها \* وخالفها في بيت نوب عوامل

\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن أبي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ناسا يغتسلون عرفا ليس  
 عليهم أزر فوقف فنادى باعلى صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
 المنذر والبيهقي عن الحسن في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون الله حقا ولا تشكرون له نعمة  
 \* وأخرج ابن المنذر عن مطرف في قوله وقد خلقكم أطوارا قال نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاما مطورا بعد طور  
 وخلق بعد خلق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
 والبيهقي عن مجاهد في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون الله عظمة وقد خلقكم أطوارا قال من تراب ثم  
 من نطفة ثم من علقه ثم ما ذكر حتى يتم خلقه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع في قوله خلقكم  
 أطوارا قال نطفة ثم علقه ثم مضغه \* قوله تعالى (ألم تر واكيف خلق الله سموات طباقا) الآية  
 \* أخرجه ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله خالق سبع سموات طباقا قال بعضهن فوق بعض بين  
 كل أرض وسماء خاق وأمر في قوله وجعل القمر فبين نور وجعل الشمس سراجا قال وجوههما في السماء  
 وظهورهما اليكم \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله وجعل القمر فبين نور قال انه يضيء نور القمر فيمن  
 كاهن كالمو كان سبع زجاجات أسفل منها شهاب أضاعت كاهن فكذلك نور القمر في السموات كاهن اصفا من  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو قال ان الشمس  
 والقمر وجوههما قبل السماء واقفيتهما قبل الارض وأنا أنظر بذلك عليكم آية من كتاب الله وجعل القمر فيمن  
 نور وجعل الشمس سراجا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن عطاء في قوله وجعل القمر  
 فيمن نور قال يضيء اهل السموات كما يضيء اهل الارض \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجعل

واتقوه وأطيعون يغفر  
 لكم من ذنوبكم  
 ويؤخركم الى أجل مسمى  
 ان أجل الله اذا جاء  
 لا يؤخر لكم تعلمون  
 قال رب انى دعوت قومي  
 ليلا ونهارا فلم يزدكم  
 دعائي الا فرارا وانى كلما  
 دعوتهم لتغفر لهم  
 جعلوا أصابعهم في  
 آذانهم واستغشوا  
 ثيابهم وأصروا واستكبروا  
 استكبارا ثم انى دعوتهم  
 جهارا ثم انى اعانت لهم  
 وأسرت لهم اسرارا  
 فقلت استغفروا ربكم  
 انه كان عفارا يرسل  
 السماء عليكم مدرارا  
 ويمددكم بأموال وبنين  
 ويجعل لكم جنات  
 ويجعل لكم أنهارا  
 ما لكم لا ترجون لله  
 وقارا وقد خلقكم أطوارا  
 ألم تر واكيف خلق الله  
 سبع سموات طباقا

القمر فيهن نورا قال وجهه يضيء السموات وظهوره يضيء الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال  
اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاصي وكعب الاحبار وكان بينهما بعض العتب فتعابا فاذهب ذلك فقال عبد الله بن  
عمرو وكعب ساني عماشئت ولا تسالني عن شئ الا تخبرتك بتصديق قولي من القرآن فقال له ارايت ضوء  
الشمس والقمر أهو في السموات السبع كاهو في الارض قال نعم ألم تروا الى قول الله خلق سبع سموات طباقا  
وجعل القمر فيهن نورا \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن ابن عباس وجعل  
القمر فيهن نورا قال وجهه في السماء الى العرش وقفا الى الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق السكبي  
عن أبي صالح عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال خلق فيهن حين خلقهن ضياء كاهل الارض وليس في  
السماء من ضوئه شئ \* قوله تعالى (والله أنبتكم من الارض نباتا) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريح في  
قوله والله أنبتكم من الارض نباتا قال خلق آدم من اديم الارض كلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
في قوله سبحانه قال طرفا مختلفي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله سبحانه قال طرفا  
مختلفة واعلاما \* قوله تعالى (قال نوح رب) الآية \* أخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ آله  
وولده \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن وأبي رجا عنهما كانا يقرأن ماله وولده \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الاعمش انه كان يقرأ في نوح والزخرف وما بعد السجدة من مريم والولد الكبير والولد الواحد \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومكر وامكرا كبيرا قال عظيمهما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس ولا تذرون وداولا سوا عاولا يغوث ويعوق ونسر قال هذه أصنام كانت تعبد في زمن نوح \* وأخرج البخاري  
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال صارت الاصنام والوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ما وده  
فكانت لسكك بدوية الجندل واما سواع فكانت له ذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم ابني غطيف عند سبأ واما  
يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لبحر لاذي السكلاع وكانوا أسما عجال صالحين من قوم نوح فلما  
هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسعوا بها سماتهم ففعلوا  
فلم تعبد حتى اذ هلك أولئك ونسخ العلم عدت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة قال اشتكى آدم عليه السلام وعنده  
بنوه ودود ويغوث ويعوق ونسر وكان ودا كبيرا واهم به \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه  
عن أبي عثمان قال رأيت يغوث صنمان رصاص يحمل علي جبل أجرد فاذا برك قالوا قد رضى ربكم هذا المنزل  
\* وأخرج القاسمي عن عبد الله بن عبد بن عمير قال أول ما حدثت الاصنام على عهد نوح وكانت الابناء تبر  
الآباء فساتر جل منهم فخرج عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثلا على صورته فكما اشتاق اليه نظره ثم مات ففعل  
به كما فعل ثم تنابوا على ذلك فساتر الآباء فقال الابناء ما اتخذ هذه آباؤنا الا انها كانت آلهتهم فعبدها \* وأخرج  
عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ولا يغوث ويعوق ونسر وقد أضلوا كثيرا قال كانوا قوم  
صالحين بين آدم ونوح فنشأ قوم بعدهم باخذون كأخذهم في العبادة فقال لهم ابايس لوصورتهم صورهم فكنتم  
تنظرون اليهم فصوروا ثم ما توافقت صورهم فقال لهم ابايس ان الذين كانوا من قبلكم كانوا يعبدونهم فعبدها  
\* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القرظي قال كان لآدم خمسة بنين ودوسواع ويغوث ويعوق ونسر  
فكانوا عبادا فساتر جل منهم فخرجوا عليه فخرنا شديدا فغاءهم الشيطان فقال خرتم علي صاحبكم هذا قالوا نعم قال  
هل ليكم ان أصور لكم مثله في قبلكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا تكروه ان تجعل لنا في قبلكم شيا نصلي اليه قال  
فاجعله في مؤخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات خمسة ثم تصور صورهم في مؤخر المسجد \* وأخرج الاشباة حتى  
تم كوا عبادة الله وعبدها وهؤلاء اعبت الله نوحا فوالا لا تذرون ودا الى آخر الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
مجاهر قال ذكر واعند أبي جعفر يزيد بن المهلب فقال اما انه قتل في أول أرض عبد فيها غير الله ثم ذكر ودا قال  
وكان ودر جلا مسلما وكان محبباني قومه فلما ماتت عسكرو واحول قبره في أرض بابل وخرعوا عليه فلما رأى ابليس  
خرعه - م عليه تشبه في صورة انسان ثم قال أرى خرعكم علي هذا فهل لكم ان أصور لكم مثله فيكون في ناديتكم  
فتذكرونه به قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديتهم وجعلوا يذكرونه فلما رأى ما بهم من ذكره قال هل لكم

وجعل القمر فيهن نورا  
وجعل الشمس سراجا  
والله أنبتكم من الارض  
نباتا ثم يعيدكم فيها  
ويخرج حكم اخرجا والله  
جعل اسم الارض بساطا  
لتسلكوا منها سبيلا  
فاجاب قال نوح رب انهم  
عصوني واتبعوا من لم  
يزده ماله وولده الا خسارا  
ومكروا ومكروا كبارا  
وقالوا لا تذرن آلهتكم  
ولا تذرون ودا ولا سواعا  
ولا يغوث ويعوق  
ونسر وقد أضلوا كثيرا  
ولا تزد الظالمين الا  
ضلالا يسمخطينهم  
أغر قوافلنا نارافم  
يجدوا لهم من دون الله  
أنصارا وقال نوح رب  
لا تذر علي الارض من  
الكافر يديارا انك  
ان تذرهم يضلوا عبادك  
ولا يلدوا الا فاسقا كفارا



أن أجعل لكم في منزل كل رجل منكم مثلاً ما مثله فيكون في بيته فتذكروه قالوا نعم قصور كل أهل بيت مثلاً  
 مثله فاقبلوا فجعلوا يدكرونه به قال وادرك أبنائهم فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناصوا ودرس أمر ذكروهم  
 آياه حتى اتخذوه الهيا يعبدونه من دون الله قال وكان أول ما عبد غير الله في الأرض ودالصنم الذي سموه بود  
 \* وأخرج عبد بن جريد عن السدي سمع مرة يقول في قول الله ولا يعوث ويعوق ونسرا قال أسماء آلهتهم  
 \* وأخرج عبد بن جريد عن عامر أنه قرأ والده بنصب الواو ولا تذرن ودان بنصب الواو ولا سوا عارفع السنين  
 \* وأخرج ابن عسك عن أبي امامة قال لم يتحسر أحد من الخلائق كتحسرة آدم ونوح فاما تحسرة آدم فحين أخرج  
 من الجنة وأما تحسرة نوح فحين دعا على قومه فلم يبق شيء الا تحرق الا ما كان معه في السفينة فلما رأى الله خزنة أوحى  
 اليه يا نوح لا تحسرن فان دهوتك وافقت قدرى \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله رب لا تذرعني الأرض من  
 الكافرين دياراً قال واحدا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة في قوله رب لا تذرعني الأرض  
 من الكافرين دياراً قال أما والله ما دعا عليهم -م نوح حتى أوحى الله اليه انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند  
 ذلك دعا عليهم -م ثم دعا دعوة عامة فقال رب اغفر لي ولوالدي وان دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تذرد  
 الظالمين الا تباراً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله رب اغفر لي ولوالدي قال بعني أباه ورجده  
 \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولئن دخل بيتي مؤمناً قال مسجدي \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر  
 عن مجاهد في قوله ولا تذرد الظالمين الا تباراً قال نسارا

رب اغفر لي ولوالدي  
 ولئن دخل بيتي مؤمناً  
 وللمؤمنين والمؤمنات  
 ولا تذرد الظالمين الا تباراً  
 \* (سورة الجن مكية  
 وهي ثمان وعشرون  
 آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 قل أوحى إلى أنه  
 استمع نظر من الجن  
 فقالتوا اناسهنا قرأنا  
 عجبا يهدي إلى الرشاد  
 فأمنابه وان تشرك  
 به بنا أحدا وأنه تعالى  
 جدير بنا ما اتخذ صاحبه  
 ولا ولدا وأنه كان يقول  
 سقمنا على الله سططا  
 وأناظننا أن ان تقول  
 الانس والجن على الله  
 كذبا وأنه كان رجال  
 من الانس يعوذون  
 برجال من الجن  
 فزادهم رهقا وأنهم  
 ظنوا كما ظننتم أن ان

**(سورة الجن مكية) \***

\* وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الجن بمكة \* وأخرج ابن  
 مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة قل أوحى بمكة \* قوله تعالى (قل  
 أوحى إلى) الآيات \* وأخرج أحمد وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم  
 والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في  
 طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حبل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب  
 فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا أحبل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقالوا  
 ما حال بينكم وبين خبر السماء الا نبي حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما الذي حال بينكم  
 وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين ذهبوا نحو مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة عامدين إلى سوق  
 عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة العجرا فلما سمعوا القرآن اشتهوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر  
 السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا اناسهنا قرأنا عجبا يهدي إلى الرشاد فأمنابه وان تشرك  
 به بنا أحدا فانزل الله على نبيه قل أوحى إلى انه استمع نظر من الجن وانما أوحى اليه قول الجن \* وأخرج ابن المنذر عن  
 عبد الملك قال لم تحرس الجن في الفترة بين عيسى ومحمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حرس السماء الدنيا  
 ورمى الجن بالشهب فاجتمعت إلى ابليس فقال لقد حدث في الأرض حدث فتعزوا فاقا خبر وانا ما هذا الحدث  
 فبعث هؤلاء النظر إلى تهامة وإلى جانب اليمن وهم أشرف الجن وسادتهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي  
 صلاة الغداة بخلة فسمعوه يتلى القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى يعني بذلك انه فرغ من صلاة لصبح ولوا  
 إلى قومهم منذرين وممن لم يشعر بهم حتى نزل قل أوحى إلى انه استمع نظر من الجن يقال سبعة من أهل نصيبين  
 \* وأخرج ابن الجوزي في كتاب صفة الصفوة بسند عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت  
 مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة تآوى به الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه  
 جبة تصوف فيها طراوة فلم أتجب من عظيم خالقه كتعجب من طراوة جيبه فسلمت عليه فردد على السلام وقال  
 يا سهل ان الابدان لا تخلق الشباب وانما يخلقها روح الذنوب ومطاعم السمحت وان هذه الجبة على من ذنب سبع مائة  
 سنة لقيت به عيسى ومحمد وعليهما السلام فآمنت بهما فقلت له ومن أنت قال أنا من الذين نزلت فيهم قل أوحى  
 إلى أنه استمع نظر من الجن قال كانوا من جن نصيبين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى جدر بنا

قال الأزه وعظمته \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وأنه تعالى جدر بنا قال أمره  
وقدرته \* وأخرج الطسني في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى جدر بنا قال عظمته  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت الشاعر وهو يقول  
للكجد والنعماء والمالك ربنا \* ولا شيء أعلى منك جدا وأجدا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حبيب عن ابن عباس قال لو علمت الجن أية يكون في الانس ما قالوا تعالى جدر بنا  
\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله تعالى جدر بنا قال غي ربنا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
قتادة في قوله تعالى جدر بنا قال تعالت عظمته \* وأخرج عبد بن حميد عن بكرمة في قوله تعالى جدر بنا قال  
لا لرب بنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى وأنه تعالى جدر بنا قال  
ذكره في قوله وأنه كان يقول سفيها قال هو ايليس \* وأخرج ابن مردويه والديلمي بسند رواه عن أبي موسى  
الاشعري مرفوعا أنه كان يقول سفيها قال ايليس \* وأخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حسان بن حاضره له \* وأخرج  
عبد بن حميد عن قتادة وأنه كان يقول سفيها على الله شططا قال عصاه سفيها الجن كما عصاه سفيها الانس  
\* وأخرج عبد بن حميد عن علقمة أنه كان يقرأ التي في الجن والتي في النجم وان وأنه بالنصب \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن كردم بن أبي  
السائب الانصاري رضي الله عنه قال خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بكفة فإنا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاءه ذئب فاخذ جلامن الغنم فوثب الراعي فقال يا عامر  
الوادي أنا جاردارك فنادى مناد لا تراه يا سرحان أرسله فأتى الجمل يشتد حتى دخل في الغنم وأتزل الله على رسوله  
بكفة وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الآية \* وأخرج ابن سعد عن أبي رباح العطاردي  
من بني تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدر عيت على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يخرج جدها باقائنا على فلاة من الارض وكذا إذا أمسينا نأملها قال شيخنا نأعود بعز نزه الوادي من  
الجن الليلة فقلنا ذلك فقبل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فمن أقر به آمن على  
دمه وماله فرجعنا فاذننا في الا سلام قال أبو رباح اني لارى هذه الآية تنزلت في وفي أصحابي وأنه كان رجال من  
الانس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا \* وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة من طريق مجاهد عن ابن  
عباس ان رجلا من بني تميم كان يحريث على الليل والرجال وأنه سار ليلة فنزل في أرض منجنة فاستوحش فعقل  
راحلته ثم توسد ذراعها وقال أعوذ بسيد هذا الوادي من شر أهله فأجابه شيخ منهم وكان منهم شاب وكان سيدا في  
الجن فغضب الشاب لما أجاره الشيخ فاخذ مذخرة له قد سقاها السم لينخر ناقة الرجل به فالتقاء الشيخ دون الناقة  
فقال

\* ٧ يا مالك بن مهامل \* مهلا فذلك مجحوري رازاري  
عن ناقة الانسان لا تعرض لها \* واخذت اذا ورد المها أنوارى  
اني ضمنت له سلامة رحله \* فاكفف عيبتك راشدا عن جارى  
ولقد أتيت الى مالم احتدب \* الارعبت قرابتي وجوارى  
تسعى اليه بحربة مسمومة \* أف اتقربك يا أبا اليقناني  
لولا الحياء وان أهلك جسيمة \* لتمرقتك بقوة أطفاري  
أتريد ان تعلم وتخفض ذكرنا \* في غير مرزبة أبا العيزار  
متحلا أمر الغسيل فضله \* فارحل فان الجسد للحرار  
من كان منكم سيدا فجامعني \* ان الخارهم بنسو الانخيار  
فاقصد لقصديك يا معكر انما \* كان الخيرة مهامل بن وبار

فقال الشيخ صدقت كان أول سيدنا وأفضانا هذا الرجل لا نأزعلك بعده أحد فتركه فأتى الرجل النبي صلى  
الله عليه وسلم فقص عليه الغصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سب أحدكم رجشة أو نزل بارض

قدر) جعل كل ذكر  
وأنتى (فهدي) فعرف  
والهم كيف يأتي الذكر  
الانثى ويقال قدر خلقه  
حسنا أو ذمها أو  
طويلا أو قصيرا  
ويقال قدر السعادة  
والشقاوة لخلقها فهدي  
فبين الكفر والايحان  
والخير والشر (والذي  
أخرج) أثبت بالمطر  
(المري) الكلا  
الانخضر (فعله) بعد  
تخضرت (عشاء) يابسا  
(أجوى) أسودا إذا سال  
عليه الحول (سقرت) ك  
سعلت يا مجرأ تقرأ  
ويقال سيقرأ عليك  
جبريل القرآن (فلا  
تنسى الا ماشاء الله)  
وقد شاء الله أن لا تنسى  
فلم ينس النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد ذلك شيئا  
من القرآن (انه يعلم  
الجهر) العلانية من



جنة فليقل أعود بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما يبلغ في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها من فتن الليل ومن طوارق النهار الا طارقا يطرق بخبر فأنزل الله في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال أبو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه \* وأخرج الطحاوي في كتاب الهوائف عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه ان رجلا من بني عيم يقال له رافع بن عيم حدث عن ابي عبد الله قال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانحطت وذهبت وقد تعوذت قبل فوجي فقامت أعود بعظيم هذا الوادي من الجن فرأيت رجلا في منامي بيده حربة يريد ان يضعها في نحر ناذي فانتبهت فرعافظرت عينا ووسملا فلم أر شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت فاذا أنا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ مسك بيده برده عنها فيمنعها هما يتنازعا اذا طابت ثلاثة اثار من الوحش فقال الشيخ للفقير قم فذا ما شئت فدعا لانا فجارى الانسي فقام الفقي فاحد منها ثورا عظيما وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا هذا اذا انزلت وادبنا من الاودية بتخفت هوله فقل أعود بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب احدا من الجن فقد بطل أمرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي عربي لاشرفي ولا غربى بعث يوم الاثنين قلت فابن مسكنه قال يثر بذات النخل فركبت راحلتي حين يرق الصبح وجددت السير حتى أتيت المدينة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكر له منه شيئا وودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبيرة رضي الله عنه وكنتم نرى انه هو الذي أنزل الله فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال من الانس يبيتون في الجاهلية بالوادي فيقولون أعود بعز هذا الوادي فزادوهم رهقا قال ابنما \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان أحدهم اذا نزل الوادي يقول أعود بعز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيأمن في نفسه ليلته أو يومه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون اذ ذهبوا وادبنا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زاذوال كفار طبع بانما \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا قالوا نعوذ بعز هذا المكان فزادوهم رهقا يقولون خطيشة واثما \* وأخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا وادبا قالوا نعوذ بسيد أهل هذا الوادي فقالوا نحن لانك لنا اولادكم ضر اولادنا فنعوا وهو لا يخافوننا فاحتوا واعلمهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون انزلوا بالوادي قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكونون بشيئا شديدا واعلم منهم بهم فذلك قوله فزادوهم رهقا \* وأخرج ابن مردويه عن طريق معاوية بن قرة عن ابيه قال ذهبت لاسلم حين بعث الله محمدا مع رجلين أو ثلاثة في الاسلام فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا الناس يراعي القسرية الذي يري لهم أسنماهم فقال لا أرى لكم أسنماكم قالوا لم يحيى الذئب كل ليلة ياخذ شاة ويضربكم هذا وقد لا يضر ولا ينفذ ولا يهزم ولا ينكر فذهبوا وانا أوجوا أن يسلبوا قدامنا أصحابنا جاء الواعي يشتد يقول البشري البشري قد جنى عيال الذئب وهو مقعوط بين يدي الصم بعير قاط فذهبوا وذهبت معهم فقتلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فقد خلعت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثني هذا الحديث فقال لعجب بهم الشيطان \* قوله تعالى (وانا لمننا السماء) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد في قوله وانا لمننا السماء فوجدنا ما لمثل حرسا

يبعث الله أحدا ونا  
لمننا السماء فوجدنا  
ما لمثل حرسا شديدا  
وشهبا وانا كنا نعتقد  
منها مقاعد للسمع فن  
يسمع الا أن يحمد له  
شهابه ندا وانا لاندري  
أشهر أريد بين في الارض  
أم أراد بهم ربهم رشدا  
القول والفعل (وما  
يخفى) ما أخفى بالسرهما  
لم يتحدث به نفسك بعد  
(ونيسرك لليسرى)  
سهنون عليك تبليغ  
الرسالة وسائر الطاعات  
(فذكر) عطا بالقرآن  
وبالله (ان نذعت  
الذكرى) يقول  
لاتقطع العظة بالقرآن  
وبالله الامن يخشى من  
الله وهو المؤمن  
(سيد كرى) سيد عطا  
بالقرآن وبالله (من  
يخشى) الله وهو المسلم

شديد اوشه باقال كانت الجن تسمع سمع السماء فلما بعث الله محمدا حسنت السماء ومنعوا ذلك فتلقت الجن ذلك من أنفسها قال وذكرنا ان أشرف الجن كانوا بنصيبين من أرض الموصل فطالبوا ذلك وصوبوا النظر حتى سقطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه عامدا الى عكاظ \* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في دلائل النبوة عن ابن عباس قال كان الشياطين لهم مقاعد في السماء يستمعون فيها الوحي فاذا سمعوا السكامة زادوا فيها تسعها فاما السكامة فتسكون حقا وأما ما زادوا فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ومقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الامر الا ما حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي بين جبلي نخلة فاقوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي فيسمعونهم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم فحدث الشياطين من السماء ورموا بالسكواكب فجعل لا يصعد احد منهم الا احترق وفزع أهل الارض لما رأوا من السكواكب ولم يكن قبل ذلك وقال ابليس حدث في الارض حدث فأتى من كل أرض بترية فشمها فقال لترية تهمته هنا حدث الحدث فصرف اليه نفر من الجن فهم الذين استمعوا القرآن \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لم تكن سماه الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد عليه السلام وكانوا يبعثون منها مقاعد للسمع فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حسنت السماء شديد اوشه ورجت الشياطين فأنكروا ذلك فقالوا لاندري أشرف أريد عن في الارض أم أراد بهم ربه - ثم رشدا فقال ابليس لقد حدث في الارض حدث فاجتعت اليها الجن فقال تعرفوا في الارض فاخبروني ما هذا الحدث الذي حدث في السماء وكان أول بعث بعث ركب من أهل نصيبين وهم أشرف الجن وساداتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادى نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ولم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم علم أنهم استمعوا اليهود ويقرأ القرآن فلما قضى يقول لما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول مؤمنين \* وأخرج الواقدى وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عمر وقال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء ورموا بالشهب \* وأخرج الواقدى وأبو نعيم عن أبي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع عيسى حتى تنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى بها \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم انقطعت السكينة فلا كهانة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانا كما نعلم منها مقاعد للسمع قال حسنت به السماء حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكي لا يسمع ترق السمع فانكرت الجن ذلك فكان كل من استمع منهم قذف \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السماء فلما بعث حسنت فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاءوا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا فقالوا انما سمعنا السماء فوجدنا هاهنا حسنت حواسديا وهم الملائكة وشهابها هي السكواكب وانا كنا نعلم منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يحده شهابا رسدا يقول نعمما قد أرسله يرمى به قال فلما رموها بالنجم قالوا قومهم اننا لاندري أشرف أريد عن في الارض أم أراد بهم ربه رشدا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يجعله شهابا قال من النجوم رسدا قال من الملائكة وفي قوله وانا لاندري أشرف أريد عن في الارض قالوا لاندري لم بعث هذا النبي لان يؤمنوا به ويتبعوه فيرشدوا أولان يكفروا به ويكذبونه بها كواكبا لك من قبلهم من الامم والله أعلم \* قوله تعالى (وانما الصالحون ومنادون ذلك) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانما الصالحون ومنادون ذلك يقول منا المسلم ومن المشرك كنا طرائق قددا قال هو عشتي \* وأخرج العسقي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله تعالى طرائق قددا قال المنقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

وانما الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا وانما طرائق لن نجزي الله في الارض ولن نجزه هربا وانما سمعنا الهدي آمنابه فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسار ولا رهقا وانما المسلمون ومن القاسطون فمن أسلم فاولئك تحروا رشدا وانما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا

ويتجنها) يتبعه ويتخرج عن العقلة بالقرآن وبالله (الاشقي) الشقي في علم الله (الذي يصلي النار) يدخل النار في الآخرة

ولقد قلت وزيد حاسر \* يوم ولت نخيل زيد قددا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كنا طرائق قددا قال هو اوع مختلفه \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد في قوله كنا طرائق قددا قال مسلمين وكافرين \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله  
 كنا طرائق قددا يعني الجن هم مناسك قدر به ومرجئة ورافضة وشيعة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في  
 قوله وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض الاية قالوا لن نمنع منه في الارض ولا هربا \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف نخسا ولا رهقا قال لا يخاف نقصان حسنة ولا رهقا ولا ان يحمل عليه  
 ذنب غيره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنا القاسطون قال العادلون عن الحق \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومنا القاسطون قال هم الظالمون \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله  
 ومنا القاسطون قال هم الجائر ون في قوله وأن لو استقاموا على الطريق لآمنوا  
 كلهم لاسقيناهم لاسعناهم من الدنيا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وأن لو استقاموا على الطريق لآمنوا  
 أقاموا ما أمروا به لاسقيناهم ما عندنا قال معينا \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وأن لو استقاموا  
 على الطريق لآمنوا لاسقيناهم الآية قال يقول لو استقاموا على طاعة الله وما أمروا به لآمنوا لاسقيناهم من الاموال حتى  
 يغتروا بها ثم يقول الحسن والله ان كان أصحاب محمد كذلك كانوا مع من الله مطيعين له فمحت عليهم كنوز  
 كسرى وقبصرتنواهم افرثوا بايمانهم فقتلوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لو  
 استقاموا على الطريق لآمنوا لاسقيناهم ما عندنا قال لا عطيناهم الا كثيرا \* وأخرج الطستى في  
 مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله ما عندنا قال كثيرا يا قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم انما سمعت الشاعر يقول

تدنى كرايس ملتفا جدا ثقها \* كالنبت جادت به أنهارها عندنا

\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السري قال قال عمر وان لو استقاموا على الطريق لآمنوا لاسقيناهم ما عندنا  
 قال لا عطيناهم الا كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك لاسقيناهم ما عندنا قال كثيرا او الماء المال  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس في قوله ما عندنا قال عيشا رغدا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
 قوله لنفتنهم فيه قال ابتليهم به وفي قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب  
 يصعد فيها \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنفتنهم فيه قال لنتبئهم حتى يرجعوا الى ما كتب عليهم  
 وفي قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب \* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن  
 عباس في قوله يسلكه عذابا صعدا قال جبلاني جهنم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله عذابا صعدا قال  
 صعودا من عذاب الله لاراحته فيه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله عذابا صعدا قال صعودا من  
 عذاب الله لاراحته فيه \* وأخرج هناد عن مجاهد وعكرمة في قوله عذابا صعدا قال مشقة من العذاب \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ يسلكه باياء \* قوله تعالى (وأن المساجد لله) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله وأن المساجد لله قال لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الارض مسجد الا المسجد الحرام  
 ومسجد ايليا بيت المقدس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعمش قال قالت الجن يا رسول الله ائذن لنا فنشهد معك  
 الصلوات في مسجدك فانزل الله وأن المساجد لله فلا تدعو امة الا يقول صلوا للاتخاطوا الناس \* وأخرج  
 ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للذي صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان ناتي المسجد ونحن ناؤون عنك  
 أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت وأن المساجد لله الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح  
 في قوله وأن المساجد لله الآية قال ان اليهود والنصارى اذا دخلوا بيعةهم وكنائسهم أشركوا بربههم فامرهم أن  
 يوحده \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وأن المساجد لله فلا تدعو امة  
 الله أحد اقال كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا بيعةهم وكنائسهم أشركوا بالله فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم  
 ان يخاص الدعوة لله اذا دخل المسجد \* قوله تعالى (وأنة لما قام عبد الله) الآيات \* أخرج أبو نويعم في الدلائل  
 عن ابن مسعود قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخطى خطا وقال لا تحذثن

وأن المساجد لله فلا تدعو  
 مع الله أحدا وأنه لما  
 قام عبد الله يدعوه كادوا  
 يكونون عليه بسدا قل  
 انما أدد - وربى ولا  
 أشرك به أحدا قل انى  
 لأملك لكم ضرا ولا  
 رشدا قل انى لن يجيرنى  
 من الله أحد ولن أحد  
 من دونه ملتحدا الا بلاغا  
 من الله ورسالاته ومن  
 يعص الله ورسوله فإن  
 له نار جهنم خالدين فيها  
 أبدا حتى اذا رآوا  
 ما وعدون فسيعلمون  
 من أضعف ناصرا وأقل  
 عددا قل ان أدرى  
 أقرب ما وعدون أم  
 يجعل له ربي أمدا عالم  
 الغيب فلا يظهر على  
 غيبه أحدا الا من  
 ارضى من رسول فانه  
 يسلك من بين يديه ومن  
 خلفه رصدا يعلم أن قد

شيا حتى آتيت ثم قال لا يم ولنك شي تراه فتقدم شي اثم جلس فاذا رجا ل سود كاتمهم رجال الزموا وكانوا كما قال الله  
تعالى كادوا يكونون عليه لبدا \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله كادوا  
يكونون عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن كادوا يركبونه من الحرص لما سمعوه يتلوا  
القرآن ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى أتاه الرسول فجعل يقرئه فل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الزبير بن العوام مثله \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي والحاكم ومصححاه وابن جرير وابن مردويه  
والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما أتى الجن على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بأصحابه يركعون يركعونه ويسجدون يسجدونه فمحبوا من طواعية  
أصحابه له فقالوا القومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
وأنه لما قام عبد الله يدعوه أي يدعو اليه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في  
قوله وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبثت الانس  
والجن على هذا الامر ليطفؤوا في الله الآن ينصروه ويظهره على من نأوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر عن الحسن وأنه لما قام عبد الله يدعوه قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول لاله الا الله ويدعو  
لناس الى ربهم كادت العرب تلبده عليه جميعا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كادوا  
يكونون عليه لبدا قال أعوانا \* وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي بكر عن أبي عاصم أنه قرأ يكونون عليه لبدا  
بكسر اللام ونصب الباعوفى لا أقسم بهذا البلد ما لا لبدا يرفع اللام ونصب الباء وفسرها أبو بكر فقال لبدا كثيرا  
ولبدا بعضها على بعض \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ قل انما أذعور بي بعير ألف \* وأخرج ابن  
جرير عن حزمي قال ذكر لنا ان جنبا من الجن من أشراهم ذات بعير قال انما يريد سبحانه أن نجسره وأنا أجيره  
فأقول الله قل اني لن يجيرني من الله أحد الاية \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال  
انطأقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى أتى الجنون فخط على خطا ثم تقدم اليهم فآذعوا عليه  
فقال سيدهم يقال له وردان الأزر جلاهم عنك يا رسول الله قال اني لن يجيرني من الله أحد \* وأخرج عبد بن  
حميد عن الضحالك في قوله وان أحد من دونه ما اتخذ قال مجأ \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في  
قوله وان أحد من دونه ما اتخذ قال مجأ ولا نصير الا بلاغا من الله ورسالاته قال هذا الذي بلك بلاغا من الله  
ورسالاته فوفى قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى الرسول  
اصطفاه وأطلعاه على ما شاء من غيبه وانتخبه \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يظهر  
على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي وأظهرهم عليه فيما أوحى اليهم من  
غيبه وما يحكم الله فانه لا يعلم ذلك غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى  
من رسول فانه يسلكهم من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملائكة بحفظونه من الشيطان  
حتى يبين الذي أرسل اليهم به وذلك حين يقول أهل الشرك قد ابغوا رسالات ربهم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
سعيد بن جبيرة في قوله الا من ارتضى من رسول قال جبريل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما أتزل  
الله على نبيه آية من القرآن الا ومعها أربع من الملائكة لحفظونها حتى يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم  
قرأ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني  
الملائكة الاربع ليعلم أن قد ابغوا رسالات ربهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى  
من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقى الشيطان في أمنيته يدنون منه فلما ألقى الشيطان في  
أمنيته أمرهم أن يتخو اعنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا نزل نزل من عند الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال  
أربع حفظة من الملائكة مع جبريل ليعلم سبحانه قد ابغوا رسالات ربهم قال وما جاء جبريل الا معه أربعة  
من الملائكة حفظة \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا

(الكبرى) العظامي  
وليس شيء من العذاب  
أكبر من النار (ثم  
لا يموت فيها) في النار  
فبستريح (ولا يحيي)  
حياة تنفخه (فدا فطخ)  
فدا فزنجار (من تركي)  
من اتعظ بالقرآن ووجد  
الله (وذكر اسم) أمر  
(ربه) بالصلوات الخمس  
وغبرها (فصلى)  
الصلوات الخمس في  
الجماعة وله وجه آخر  
فدا فطخ فاذ فنجمان  
ترك من تصدق بصدقة  
الفطر قبل خروجه الى  
المصلى وذكر اسم ربه  
هله وكبره في الذهب  
والنهي ففصل صلى صلاة  
العيصم مع الامام (بل  
تؤثر ون الحبة الدنيا)  
تختار ون العمل للدنيا  
وثواب الدنيا على ثواب  
الآخرة (والآخرة)  
عمل الآخرة وثواب

قال الملائكة يحفظونه من الجن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله الامن ارتضى  
 من رسول فانه يسالك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بالوحي بعث  
 معه نفر من الملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يشبه الشيطان على صورة الملك \* وأخرج عبد الوهاب  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الامن ارتضى من رسول قال يظهر من الغيب على ما شاء اذا ارتضاه  
 وفي قوله فانه يسالك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملائكة وفي قوله لي علم ان قد ابغوا رسالات ربهم قال  
 لي علم اني الله ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله حفظها وادفع عنها \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله  
 لي علم قال لي علم ذلك من كذب الرسل ان قد ابغوا رسالات ربهم

\* (سورة المزمل عليه السلام) \*

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت يا أيها المزمل بمكة \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن الزبير مثله \* وأخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا آيتين ان ربك يعلم انك تقوم  
 أدنى \* وأخرج أبو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال بتتمة دخالتى ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا العجور فخرت قيامه في كل ركعة بقية \* وروى أبو أيهم المزمل والله أعلم  
 \* قوله تعالى (يا أيها المزمل) الآيات \* أخرج البرزوي والطبراني في الاوسط وابونعير في الدلائل عن جابر قال اجتمعت  
 فر يش في دار الندوة فقالوا هو هذا الرجل اسماء تدوا الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا يجنون  
 قالوا ليس يجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فنفرك المشركون على ذلك فبلغ ذلك  
 النبي صلى الله عليه وسلم فترمل في ثيابه وند ثرفه فاتاها جبريل فقال يا أيها المزمل يا أيها المدثر \* وأخرج أحمد  
 ومسلم وأبو داود والنسائي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعائشة اني سئلت  
 عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت است تقر هذه السورة يا أيها المزمل قلت بلى قالت فان الله قد  
 انترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم  
 وأمسك الله خاتمهم في السماء اثني عشر شهرا ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا من  
 بعد فرضه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عائشة قالت نزل القرآن يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا حتى  
 كان الرجل يربط الحبل ويتعلق به كثر وابتدأ ثمانية أشهر فرأى الله ما يتبعون من رضوانه فرجعهم وردهم الى  
 الفريضة وترك قيام الليل \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والحاكم وصححه عن جبير بن نفير قال سألت  
 عائشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت ألسنت تقر يا أيها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه  
 \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قبل ان ينام من الليل يساقط الله له قم الليل الا قليلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم ومحمد  
 ابن نصر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحو  
 من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن نصر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت يا أيها المزمل قاموا حولا حتى ورمت أقدامهم  
 وسوقهم حتى نزلت فاقروا ما تيسر منه فاستراح الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير قال لما نزلت يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم  
 الليل كما أمره الله وكانت طاقتهم من أصحابه يقومون معه فانزل الله بعد عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله  
 فاقموا الصلاة تخفيف الله عنهم بعد عشر سنين \* وأخرج أبو داود في ناسخه ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقي في  
 السنن عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه الآية التي فيها اعلم ان ان تحصوه فتب  
 عليكم فاقروا ما تيسر منه وناشئة الليل أوله كانت صلواتهم أول الليل يقول هو أجدزان تحصوا ما فرض الله عليكم  
 من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدركه بسنة قط وقوله أقوم قتيلا يقول هو أجدران تفقه قراءة القرآن  
 وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراتا طويلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم الخنسي في قوله يا أيها

أبلغوا رسالات ربهم  
 وأحاط بما لديهم  
 وأحصى كل شيء عددا  
 (سورة المزمل مكية وهي  
 عشرون آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 يا أيها المزمل قم الليل  
 الا قليلا نصفه أو انقص  
 منه قابلا أو زد عليه  
 ورتل القرآن تويلا

الآخر (خير) أفضل  
 من ثواب الدنيا وعمل  
 الدنيا (وأبى) أدوم  
 (ان هذا) من قوله قد  
 أفلق الى ههنا (لني  
 الصحف الاولى) في كتب  
 الاولين (صحف ابراهيم  
 وهو موسى) كتاب موسى  
 التوراة وكتاب ابراهيم  
 يعلم الله ذلك  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الغاشية تروى  
 كاهن مكية آياتها ست  
 وعشرون وكلماتها اثنتان

المزمل قال نزلت وهو في قطيفة \* وأخرج الحاکم وصححه عن ابن عباس في قوله يا أيها المزمل قال زمات هذا الامر  
فقم به \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر عن عكرمة في قوله يا أيها المزمل قال زمات هذا الامر فقم به وفي قوله يا أيها  
المدثر قال نزلت هذا الامر فقم به \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه  
وسلم يتدثر بالثياب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر عن قتادة في قوله يا أيها المزمل قال  
هو الذي نزل بشيابه \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله يا أيها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم  
\* وأخرج الفرابي عن ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال يقرأ آيتين ثلاثه ثم يعطع لايهدر \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع في مسنده ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
ورتل القرآن ترتيلا قال بينه وبيننا \* وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاکم وصححه والبيهقي  
في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ ورتل  
كما كنت تترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها \* وأخرج الديلمي بسند وا عن ابن عباس مرفوعا اذا  
قرأت القرآن فرتله ترتيلا وبينه وبيننا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذه الشعر فقرأ عند مجيئه وحركوا به القلوب ولا  
يكونون هم أحدكم آخر السورة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن نصر والبيهقي في سننه عن ابراهيم قال قرأ علقمة على  
عبد الله فقال رتله فانه يزين القرآن \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال  
ترسل فيه ترسيلا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ورتل القرآن ترتيلا  
قال بلغنا ان عامة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ورتل  
القرآن ترتيلا قال بينه وبيننا \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال اقرأه قراءة بينة  
\* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا  
قال بعضه على أربع \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال فسر تفسيرا  
\* وأخرج العسكري في الموعظ على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ورتل القرآن ترتيلا  
قال بينه وبيننا ولا تنثره نثر الدقل ولا تهذه هذه الشعر فقرأ عند مجيئه وحركوا به القلوب ولا يكن هم أحدكم آخر  
السورة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم انها سألت عن قراءة  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطعونها فقبل لها اخبر بنام فقرأت قراءة ترسلت فيها \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن قراءة قال الذي اذا سمعته يقرأ  
رأيت انه يخشى الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال مر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل  
يقرأ آية ويبيكو ويرددها فقال ألم تسمعوا الى قول الله ورتل القرآن ترتيلا هذا الترتيل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن الضريس عن أبي هريرة أو أبي سعيد قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرأ ورتل فان منزلتك عند آخر  
آية تقرؤها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة يقول  
يا رب جعلتني في جوفه فأسهرت ليله ومنعته من كثير من شهواته وكل عامل من عماله عماله فيقال له ابسط يدك  
فيما من رضوان فلا يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرأ وارتق في درج الجنة حتى ينزله حيث انتهت عليه من القرآن  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن يأتي صاحبه  
يوم القيامة حيا ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما أعرفك فيقول أنا صاحبك  
القرآن الذي أظعمت في الهواجر وأسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة  
قال فيعطى الملائكة يمينه واخذ بشماله ووضع على رأسه تاج الوفا ويكسى والدا حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا  
فيقولان بكم كسبنا هذا فيقال لهما ياخذ ولدك القرآن ثم يقال له اقرأ واصعد درج الجنة وعرفها فهو في صعود  
مادام يقرأ هذا كان أو ترتيلا \* قوله تعالى (اناسنلق عليك قولنا ثقيل)

اناسنلق عليك قولنا  
ثقيل  
وتسعون وحروفها  
ثلثمائة واحد وثمانون  
حرفا \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسم نداء عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(هل أنالك) يقول  
ما أنالك يا محمد ثم أنالك  
ويقال قد أنالك (حديث  
الغاشية) خبر بقيام  
الساعة ويقال الغاشية  
هي غاشية النار على  
أهلها (وجوه) وجوه  
المنافقين والكفار  
(يومئذ) يوم القيامة  
(شاشعة) ذليله بالعذاب  
(عامله) تجر في النار  
(ناصبة) في تعب وعناء  
ويقال عامله في الدنيا  
ناصبة في الآخرة وهم  
الرهبان وأصحاب الصوامع  
ويقال هم الخوارج

المنذر وابن نصر عن قتادة في قوله انما سئى عليك قولاً ثقيلاً قال بثقل من الله فرائضه وحده \* وأخرج عبد بن  
 جريد وابن المنذر وابن نصر عن الحسن في قوله قولاً ثقيلاً قال العمل به \* وأخرج ابن نصر وابن المنذر عن الحسن  
 في قوله قولاً ثقيلاً قال ثقيلاً في الميزان يوم القيامة \* وأخرج أحمد وعبد بن جريد وابن جرير وابن نصر والحاكم  
 وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوحى اليه وهو على ناقته وضعت جرائمها فاستطيع أن  
 تتحول حتى يسرى عنه وتأت اناس سئى عليك قولاً ثقيلاً \* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو وقال سألت النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هل تحس بالوحي فقال اسمع صلاصلاً ثم اسكت عند ذلك فسام من مرة فوحي الى الا  
 فطنت ان نفسي تقبض \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوحى  
 اليه لم يستطيع أن يدناير فرفع اليه طرفه حتى ينقضى الوحي \* قوله تعالى (ان ناشئة الليل هي أشد وطأً) الآيات  
 \* أخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله  
 ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل فلو انشأ \* وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن أبي حاتم  
 والبيهقي في سننه عن ابن أبي مليكة قال سألت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قال قيام الليل \* وأخرج  
 البيهقي عن ابن عباس قال ناشئة الليل أثره \* وأخرج ابن المنذر وابن الضريس عن ابن عباس قال الليل كله ناشئة  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ان ناشئة الليل قال هي بالحبشية  
 قيام الليل \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك ان ناشئة الليل قال قيام الليل بلسان الحبشة \* وأخرج عبد بن  
 جريد وابن نصر عن أبي بصير قال هو بلسان الحبشة نشأ قام \* وأخرج عبد بن جريد وابن نصر عن ابن أبي مليكة  
 قال سئل ابن عباس عن قوله ناشئة الليل قال أي الليل وقت فقد أنشأت \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة  
 ان ناشئة الليل قال كل شيء بعد العشاء الاخرة ناشئة \* وأخرج عبد بن جريد وابن نصر والبيهقي في سننه عن  
 الحسن قال كل صلاة بعد العشاء الاخرة فهو ناشئة الليل \* وأخرج عبد بن جريد وابن نصر عن أبي  
 مجاز ان ناشئة الليل قال ما كان بعد العشاء الاخرة الى الصبح فهو ناشئة \* وأخرج الفريرابي وعبد بن جريد  
 وابن نصر عن مجاهد ان ناشئة الليل قال أي ساعة ثم حدث فيها ثم بعد من الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 في المصنف وابن نصر والبيهقي في سننه عن أنس بن مالك في قوله ان ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشاء  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج ابن نصر والبيهقي عن علي بن حسين قال ناشئة الليل قيام  
 ما بين المغرب والعشاء \* وأخرج ابن المنذر عن حسين بن علي انه رأى صلى فيما بين المغرب والعشاء فقبل له في ذلك  
 فقال انهما من الناشئة \* وأخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ ناشئة الليل مهموزة الياء هي أشد وطأً بنصب الواو  
 وجرم الطاء به في المواطاة \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصنف عن أنس بن  
 مالك انه قرأ هذه الآية ان ناشئة الليل هي أشد وطأً وأصوب قيل فقال له رجل انانقرؤها وأقوم قيل فقال ان  
 أصوب وأقوم وأهياً وأشبهها هذا واحد \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر عن مجاهد في  
 أشد وطأً قال أشد مواطاة في القول وأقوم قيل قال افرغ لقلبك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن  
 مجاهد أشد وطأً قال أن توطئ بصرك وقلبك بعضه بعضاً وأقوم قيل قال اثبت للقراءة \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن جريد وابن نصر عن قتادة أشد وطأً قال اثبت في الخبر وأقوم قيل قال أقرأ على القراءة \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس في قوله وأقوم قيل قال أدنى من أن يفقه القرآن وفي قوله ان لك في النهار سبحاً طويلاً قال  
 فرأنا في قوله تبدل اليه تبتيلاً قال أخلص لله إخلاصاً \* وأخرج عبد بن جريد وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والحاكم في الكشي عن ابن عباس في قوله ان لك في النهار سبحاً طويلاً قال السبح الفراغ للحاجة والنوم \* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن نصر عن مجاهد في قوله سبحاً طويلاً قال فرأنا \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك  
 والربيع مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن قتادة سبحاً طويلاً قال  
 فرأنا طويلاً وتبتيلاً اليه تبتيلاً قال أخلص له الدعوة والعبادة \* وأخرج الفريرابي وعبد بن جريد وابن جرير  
 وابن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد وتبتيلاً اليه تبتيلاً قال أخلص له  
 المسألة والدعاء إخلاصاً \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن وتبتيلاً اليه تبتيلاً قال أخلص له إخلاصاً \* وأخرج

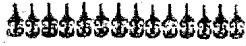
ان ناشئة الليل هي  
 أشد وطأً وأقوم قيل  
 ان لك في النهار سبحاً  
 طويلاً واذا كراهتم  
 ربك وتبتيلاً اليه تبتيلاً  
 رب المشرق والمغرب  
 لا اله الا هو فاتخذوه كيبلاً  
 واصبر على ما يقولون  
 واهجرهم هجر ابيلا  
 (تصلي) تنحل (نارا  
 حامية) حارة قد انتهى  
 حوها (تسقى) في النار  
 (من عين) نية حارة  
 (ليس اهم) في تلك  
 الدولك (طعام الامس  
 ضر يبع) وهو الشرف  
 نيت يكون بطريق مكة  
 اذا كان وطباً تاكل  
 منه الا بل واذا ليس صار  
 كاطفار الهرة (لا يسمي)  
 من أكله (ولا يغني من  
 جوع) من أكله (وجوه)  
 وجوه المؤمنين المخلصين  
 (يومئذ) يوم القيامة

عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ رب المشرق والمغرب بخفض وب\* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رب المشرق  
 والمغرب قال وجه اليل ووجه النهار\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله واهجرهم هجر اجدلا  
 قال اصفح وقل سلام قال هذا قبل السيف والله أعلم\* قوله تعالى (وذري والمكذبين) الايات\* وأخرج  
 أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزلت وذري  
 والمكذبين أولى النعمة ومهاهم قليل لم يكن الا ذليل حتى كانت وقعة بدر\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح  
 في قوله وذري والمكذبين أولى النعمة قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المؤمنين يدخولون  
 الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما ويحشر اغنيائهم جماعة على ركبهم ويقال لهم انكم كنتم ملوك أهل الدنيا  
 وحكامهم فكيف علمتم فيما أعطيتكم وفي قوله ومهاهم قليل قال الى السيف\* وأخرج عبد بن جريد وابن  
 المنذر عن قتادة في قوله وذري والمكذبين أولى النعمة ومهاهم قليل قال ان الله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا  
 أنسكالا قال قيودا\* وأخرج عبد بن جريد عن ابن مسعود ان لدينا أنسكالا قال قيودا\* وأخرج أحمد في الزهد وعبد  
 ابن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لدينا أنسكالا قال قيودا\* وأخرج ابن شيبه وعبد بن جريد عن  
 عكرمة مثله\* وأخرج عبد بن جريد عن حماد وطاوس مثله\* وأخرج ابن جرير والبيهقي في البعث عن الحسن  
 قال الانسكال قيود من النار\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن سليمان التيمي ان لدينا أنسكالا قال قيودا  
 والله تعالى لا تفك أبدا ثم بكى\* وأخرج عبد بن جريد عن أبي عمران الجوني قال قيودا والله لا تفك عنهم\* وأخرج  
 عبد بن جريد وابن أبي الدنيا في صفة النار وعبد الله في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي  
 في البعث عن ابن عباس في قوله وطعاما اذا غصصه قال له شوك وياخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج\* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن ابن عباس في قوله وطعاما اذا غصصه قال شجرة الزقوم\* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد مثله\* وأخرج  
 أحمد في الزهد وهناد وعبد بن جريد ومحمد بن نصر عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان لدينا أنسكالا رجبهما  
 وطعاما اذا غصصه وعذابا أليم فلما بلغ أليمه صرخ\* وأخرج أبو عبيد في فضائله وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في نعت  
 الخائفين وابن جرير وابن أبي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب اليمان من طريق جرير  
 ابن أعين عن أبي حنبل بن أبي الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ان لدينا أنسكالا رجبهما فصعق  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كئيبا مهيل قال المهيل الذي اذا أخذت منه شيئا تبعت أخوه  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كئيبا مهيل قال الرمل السائل وفي قوله  
 أخذوا بيلا قال شديدا\* وأخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله أخذوا بيلا  
 قال أخذوا شديدا ليس له ملجأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

حزى الحياة ونزى الممات \* وكلا أراه طعاما وبيلا

\* قوله تعالى (فكيف تنقون) الايات\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة  
 فكيف تنقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيدا قال تنقون ذلك اليوم ان كفرتم قال لا والله ما اتق ذلك اليوم قوم  
 كفروا بالله وعصوا رسوله\* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن فكيف تنقون ان كفرتم يوما قال باى  
 صلاة تنقون باى صيام تنقون\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن خبيثة في قوله يوما يجعل الولدان شيدا قال ينادى  
 مناد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون فن ذلك يشيب الولدان\* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن مسعود في قوله يوما يجعل الولدان شيدا قال اذا كان يوم القيامة فان ربنا يدعو آدم فيقول يا آدم اخرج  
 بعث النار فيقول أي رب لا أعلم في الاما علمني فيقول انه اخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين  
 يساقون الى النار وسوقا قرنين زرقا والحين فاذا اخرج بعث النار شاب كل وليد\* وأخرج والطبراني وابن مردويه  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوما يجعل الولدان شيدا قال ذلك يوم القيامة وذلك يوم يقول الله  
 لا آدم قم فابعث من ذريتك بعثالى النار قال من كم يارب قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويخرج  
 واحد فاشهد ذلك على المسلمين فقال حين أبصر ذلك في وجوههم ان بنى آدم كثير وان باجوح وما جوح من

وذري والمكذبين أولى  
 النعمة ومهاهم قليل ان  
 لدينا أنسكالا ورجبهما  
 وطعاما اذا غصصه وعذابا  
 أليم يوم ترجف الارض  
 والجبال وكانت الجبال  
 كئيبا مهيلا انا أرسلنا  
 اليكم رسولا شاهدا  
 عليكم كما أرسلنا الى  
 فرعون رسولا فعصى  
 فرعون الرسول فاخذناه  
 أخذوا بيلا فكيف  
 تنقون ان كفرتم يوما  
 يجعل الولدان شيدا  
 السماء منفطر به كان  
 وعدة مفعولا ان هذه  
 تذكرة في شأن اتخذنا  
 ربه سيلا ان ربك يعلم  
 أنك تقوم أدنى من ثلثي  
 الليل ونصفه وثلاثة  
 وطائفة من الذين معك  
 والله يقدر الليل والنهار  
 علم أن لن تحصوه فتاب  
 عليكم فاقرؤا ما تيسر





ولد آدم وانه لا يموت وجل منهم حتى يرثه اصلبه ألف رجل ففهم وفي أشباههم جندلكم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله السماء منظر به قال منقلبه \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة السماء منظر به قال منقلبه \* وأخرج القريابي وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله السماء منظر به قال منقلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله السماء منظر به قال منقلبه \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس منظر به قال يعني تشبهق السماء \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله منظر به قال منصدع عن خوف يوم القيامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

طباهن حتى أعرض الليل دونها \* افاطير وسمى رواه جدورها

\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد السماء منظر به قال منقلبه بالله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة السماء منظر به قال منقلبه بذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم الآية قال أدنى من ثلث الليل وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير علم ان ان تصوره قال ان تطيقوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فافر وأما تيسر منه قال أرخص عليهم في القيام علم ان ان تصوره قال ان ان تصورا قيام الليل فتب عليكم قال ثم أنبأنا الله عن خصال المؤمنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى آخر الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة قال فرض قيام الليل في أول هذه السورة فقام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت أقدامهم وأمسك الله عنقها حولا ثم أنزل التخفيف في آخرها فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى قوله فافر وأما تيسر منه فتمنع ما كان قبلها فقال وأقبروا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجرًا واستغفر والله ان الله غفور رحيم \* (سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون آية) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر وارجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر

\* (سورة المدثر عليه السلام) \*

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والحساس والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بركة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن الأنباري في المصاحف قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن فقال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر لا أحد نك الا ما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى فنوديت فظفرت عن يميني فلم أرسيا ونظرت عن شمالي فلم أرسيا ونظرت خافي

فلم أورشيا فرغت رأسي فاذا الملائكة التي جاءتني بحجر اعجالس على كورسي بين السماء والارض فثبتت منهن عبا فرجعت  
 فقلت دثروني فدثروني فنزلت يا أيهم المذنبون فاندروا في قوله والرحم فهاجرهم وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند  
 ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لعر يش طعاما فلما كوا وقال ماتوا يقولون في هذا الرجل فقال  
 بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس ساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال  
 بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر بوثرفاجتمع رأيهم على أنه سحر بوثرفبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 فخرج وفتح رأسه وتذثر فأنزل الله يا أيهم المذنبون في قوله ولربك فاصبرهم وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما يا أيهم المذنبون قال ذرت هذا الامر فقم به وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم  
 الخفي رضي الله عنه يا أيهم المذنبون قال كان منذر ترافي قطيف يعني شهادة غيره الخليل وثيابك فطهر قال من الاثم  
 والريخ فهاجر قال الاثم ولا تخن تستكثر قال لا تعط شيئا لتعطى أكثر منه ولربك فاصبر قال اذا أعطيت عطية  
 فأعطها لربك واصبر حتى يكون هو الذي يتبىك وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة رضي الله عنه يا أيهم المذنبون في ثيابه قم فاندثر قال اندثر عذاب ربك وقائعه في الاثم وشدة عقابته اذا  
 انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من المعاصي وهي ككتعة بية كانت العرب اذا نكتت الرجل ولم يوف بعهد  
 قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا وني وأصلح قالوا ان فلانا لظاهر الثياب والرحم فهاجر قال ههنا صفتان كانا عند  
 البيت أساف وناثلة يسبح وجوههما من ابي عابيهما من المشركين فامر الله نبيه محمد ان يهجرهما ويحجبهما  
 ولا تخن تستكثر قال لا تعط شيئا لثيابه الدنيا ولا لثيابه الناس وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك رضي  
 الله عنه ور بك فكبر قال عظم وثيابك فطهر قال عن نفسه والرحم فهاجر قال الشيطان والاثان وأخرج ابن  
 مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قالنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة فأتزل الله ور بك فكبر  
 فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتتح الصلاة بالكبير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما يا أيهم المذنبون قال النائم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس  
 من مكسب باطل والرحم فهاجر قال الاصنام ولا تخن تستكثر قال لا تعط عطية تلبس بها أفضل منها \* وأخرج  
 الطبراني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه ما  
 وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي  
 الله عنه ما في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتداء وابن مردويه عن عكرمة ان ابن عباس سئل عن قوله  
 وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة

اني بحمد الله لا ثوب فاجر \* ابست ولا من غدرة أتقنع

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدرا  
 قالوا فلان دنس الثياب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي رزين وثيابك فطهر قال عمالك  
 أصلحه كان أهل الجاهلية اذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال وعمالك فاصح \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنه ما وثيابك فطهر قال است بكاهن ولا ساحر فأعرض عذوا والرحم فهاجر قال الاوثان  
 ولا تخن تستكثر قال لا تعط مصانعة ترجاء أفضل منه من الثواب ولربك فاصبر قال على ما أوديت \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه وثيابك فطهر قال عن نفسه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه  
 وثيابك فطهر قال ليس ثيابه الذي يلبس \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وثيابك فطهر قال  
 خلقت فحسن \* وأخرج ابن المنذر عن يزيد بن مريد في قوله وثيابك فطهر انه أتى على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سلاشة \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والرحم فهاجر بالكسر \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه

(ناعمة) حسنة متجيلة  
 (اسمها اراضية) يقول  
 لثواب عملها اراضية (في  
 الجنة عالية) في درجة  
 مرتفعة (لا تسمع فيها)  
 في الجنة (لا غيبة) حلقا  
 باعلا ولا غير باطل  
 (فيها) في الجنة (عين  
 جارية) تجرى عابيهما  
 بالخير والبركة والرحمة  
 (فيها) في الجنة (سرو  
 مرفوعة) في الهوا عالم  
 يجسئ اليها أهلها  
 ويقال مرتفعة لاهلها  
 (وأكواب) كبريات  
 بلا آذان ولا عسرا ولا  
 خراطيم مدورة الرأس  
 (موضوعة) في منازلهم  
 (ومبارق) وسائلك  
 (مصنوعة) قد صفت  
 بعضها الى بعض ويقال  
 قد نضد بعضها الى بعض  
 (وزرابي) وهي شبه  
 العائذس (مبشوتة)  
 مبسوتة لاهلها فلما

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والرحم فاهجر برفع الراء وقال هي الاونان \* وأخرج ابن المنذر عن  
 جاد رضي الله عنه قال قرأت في صحيف أبي ولا تخن ان تستكثر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن بكر مريض  
 الله عنه ولا تخن تستكثر يقول لا تعط شيئا تعطى أكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن الصحاح رضي الله عنه ولا تخن تستكثر قال لا تعط شيئا تعطى أكثر منه وهي للنبي صلى الله عليه  
 وسلم خاصة والناس مومعون عليهم \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تخن تستكثر قال لا تعط  
 الرجل عطاء جاء أن يعطيك أكثر منه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولا تخن  
 تستكثر قال لا تعطهم عملك في عينك ان تستكثر من الخير \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ولا تخن تستكثر قال لا تقل قد دعوتهم فلم يقبل مني عدا فادعهم ولربك فاصبر على ذلك \* قوله تعالى ( فاذا انقروا  
 في الناقور ) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاذا  
 انقروا في الناقور قال الصور يوم عسير قال شديد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه  
 فاذا انقروا في الناقور قال فاذا نفع في الصور \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر مريض رضي الله عنه وأبي مالك وعامر  
 مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الناقور الصور شي كهية البوق \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت فاذا انقروا في الناقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحني جبهته يستمع مني يؤمر قالوا كيف يقول يا رسول الله قال قولوا  
 حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا \* وأخرج ابن سعد والحاكم عن بهز بن حكيم قال أمانا زارة بن أوفى فقرا  
 المذنب لما بلغ فاذا انقروا في الناقور وخمينا فكنتم فيمن حمله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ذلك يومئذ يوم عسير  
 قال ثم بين على من مشقته وعسره فقال على الكافر بن غير يسير \* قوله تعالى ( ذرني ومن خلقت ) الآيات  
 \* أخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ولا تخن تستكثر قال لا تعط شيئا تعطى أكثر منه وهي للنبي صلى الله عليه  
 وآله لا مال له ولا ولد فرزفه الله المال والولد والثروة والنساء كذا انه كان لا ياتنا عنده قال كفورا بآيات الله بخودهم انه  
 فكر وقد قال ذكر لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل جل فاذا هو ايس بشعروان له خللا رة وان عليه لطلاوة  
 وانه ليعلم وما يعلى وما أشك انه شعر فأنزل الله فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلج \* وأخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس رضي الله عنه ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ومن خلقت وحيدا قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقت وحده لا مال له ولا ولد  
 وجعلت له مالا ممدودا قال ألف دينار وبنين قال كانوا عشرة شهودا قال لا يغيرون ومهدت له تمهيدا قال بسطت  
 له من المال والولد ثم يطمع أن يزيد كذا قال فإزال برى النعمان في ماله وولده حتى هلك انه كان لا ياتنا عنده  
 قال معاندا عنها بجانب الها سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مالك  
 ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا قال كانوا ثلاثة عشر ثم يطمع أن يزيد كذا قال فلم  
 يولد له بعد يومئذ ولم يزد له من المال الا ما كان انه كان لا ياتنا عنده قال مشافا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ومن خلقت وحيدا الآيات قال هو الوليد بن المغيرة بن هشام الخزوي  
 وكان له ثلاثة عشر ولدا كلهم رب بيت فلما نزلت انه كان لا ياتنا عنده الم نزل في ادبار من الدنيا في نفسه وماله وولده  
 حتى أخرج من الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس وجعلت له مالا ممدودا قال ألف دينار \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن سفيان وجعلت له مالا ممدودا قال ألف ألف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 والدينوري في المجاسة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال غلة شهر  
 بشهر \* وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن سالم في قوله وجعلت له مالا ممدودا قال الارض \* وأخرج هناد  
 عن أبي سعيد الخدري في قوله سارهقه صعودا قال هو جبل في النار يكافون أن يصعدوا فيه فكما وضعوا  
 أيديهم عليه ذابت فاذا رقعوها عادت كما كانت \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق بكر مريض عن  
 ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فسكاه رقيه فبلغ ذلك أبا جهل

فاذا انقروا في الناقور فذلك  
 يومئذ يوم عسير على  
 الكافر بن غير يسير  
 ذرني ومن خلقت وحيدا  
 وجعلت له مالا ممدودا  
 وبنين شهودا ومهدت  
 له تمهيدا ثم يطمع أن  
 يزيد كذا انه كان لا ياتنا  
 عنده سارهقه صعودا  
 انه فكر وقد فقتل  
 كيف قدر ثم قتل كيف  
 قدر ثم نظر ثم عبس  
 وبسر ثم ادبر واستكبر  
 فقال ان هذا الاسهر  
 يؤثران هذا الاقول  
 البشر ساهيه شعر وما  
 أدراك ما شعر لا تبقى  
 ولا تذروا حة للبشر عليها  
 تسعة عشر وما جعلنا  
 أصحاب النار الا ملائكة  
 وما جعلنا عدتهم الا  
 فتنة للذين كفروا  
 ليمسئقن الذين أتوا  
 السكاب ويزداد الذين

فأما فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك ما لا يعطوه لك فانك انت سميت بالتعرض لما قبله قال فوعلت  
 قريش اني من أكثرهما لا قال فقل في نفسه قولا يبلغ قومك انك من أكثر أو انك كاره له قال وماذا أقول فوالله ما فيكم  
 رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا بشاعر الجن والله ما يشبه الذي يقول شيامن هذا والله ان  
 لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لثمر أعلاه مغسوق أسفله وانه ليعاو وما يعلى وانه ليجطم ما تحته قال  
 لا يرضى عنك قومك حتى تقول في نفسه قال فدعني حتى أفكر ففكر فلما فكر قال هذا حجر يؤثر يا ثور عن غيره  
 فترأت ذرتي ومن خلقت وحيداً وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في الحلية وعبد الرزاق وابن المنذر عن عكرمة مرسلاً  
 \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن  
 المغيرة قريشاً فقال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن فقال الوليد سمعت  
 قول الشاعر وسمعت قول الكهنة فساهاومثله قالوا فأتقول أنت قال فظرساعة ثم فكر وقد رققتل كيف  
 قدر الى قوله سحر يؤثر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر  
 فسأله عن القرآن فلما أخبره خرج على قريش فقال يا عجبا لما يقول ابن أبي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر  
 ولا بهم - ذى من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش انهم واوقالوا والله لئن صعبا الوليد  
 لتصبون قريش فلما سمع بذلك أبو جهل قال والله أنا أكفيكم شأنه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال للوليد ألم  
 ترقومك قد جمعوا لك الصدقة فقال ألمست أكثرهم مالا واداف قال له أبو جهل يتحدون انك انما تدخل على ابن  
 أبي قحافة انصيب من طعامه فقال الوليد تحدث بهذا عشرين في والله لا أقر باب ابن أبي قحافة ولا عمر ولا ابن أبي  
 كبشة وما قوله الاسحر يؤثر فانزل الله ذرتي ومن خلقت وحيداً الى قوله لا تبقى ولا تذر \* وأخرج ابن جرير وهناد  
 ابن السري في الزهد وعبد بن حميد عن ابن عباس عن عبيد قال جودا \* وأخرج أحمد وابن المنذر والترمذي وابن  
 أبي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد  
 الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم هو وهو  
 كذلك فيه أبدا \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفر يابى وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر  
 والطبراني وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن أبي سعيد قال ان صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا أيديهم  
 عليها ذابت فاذا رفعوها عادت واقحمها فكل رقبة أو طعام في يوم ذي مسغبة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس قال صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه \* وأخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن  
 عباس في قوله سارقه صعودا قال جبل في النار \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله صعودا قال جبل في  
 جهنم \* وأخرج عبد بن حميد عن العلاء سارقه صعودا قال صخرة مسافة في جهنم يكافون الصعود عليها  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد سارقه صعودا قال مشقة من العذاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي  
 رزين ان هذا الاسحر يؤثر قال يا ثور عن غيره \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال سقر أسهل الجحيم نار فيها  
 شجرة الزقوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تبقى ولا تذر قال لا تحي ولا تميت \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن عباس لا تبقى اذا أخذت فيهم لم تبق منهم شيئا واذا بدلو جلد اجد يدالم تذر ان تبادرهم سبيل  
 العذاب الاول \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك لا تبقى ولا تذر تأكله كله فاذا تبدى خلعه لم تذر حتى تقوم عليه  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن بري لا تبقى ولا تذر قال تأكل اللحم والعظم والعرق والمخ ولا تذر على ذلك \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لواحة للبشر قال حراقة للعبد \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس  
 لواحة للبشر قال تلوح الجلود فتحرقه فيغير لونه فيصير أسود من الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي رزين  
 لواحة للبشر قال تلوح جلوده حتى تدعه أشد سودا من الليل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن  
 ابن عباس لواحة محرقة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء ان رجلا من اليهود  
 سألوا رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله أعلم فجاء فآخبر النبي صلى الله

أخبرهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم بذلك قال  
 كفار مكة انما يابا به بان  
 الله أرسلت النار رسولاً  
 فقال الله تعالى (أفلا  
 ينظرون) كفار مكة  
 (الى الاصل كيف خلقت)  
 بقوتها وشدها تقوم  
 بحملها ولا يقوم غيرها  
 (والى السماء كيف  
 رفعت) فسوق الخلق  
 لا ينالها شيء (والى  
 الجبال كيف نصبت)  
 على الارض لا يجر كها  
 شيء (والى الارض كيف  
 سطحت) بسطت على  
 الماء كل هذا آية لهم  
 (فصد كرم) عطا انما  
 أنت مذكر) مخوف  
 بالقرآن ويقال واعظا  
 منعظا بالقرآن وبالله  
 (است علمهم) يا محمد  
 (بمساطر) بمساطر ان  
 تجبرهم على الامعان ثم  
 أمره بعد ذلك بالقتال

عليه وسلم فنزل عليه ساعته عشر \* وأخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر قال قال ناس من اليهود لانس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما نزلت عليه تسعة عشر قال رجل من قريش يدعي أبا الأشدين يا معشر قريش لا يحولنكم التسعة عشر أنا أذفع عنكم بمسكي الايمن عشرة وبمسكي الايسر التسعة فاتزل الله وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سمع أبو جهل عليه تسعة عشر قال قريش كانكم أمهاتكم أسبع ابن أبي كبشة يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وأنتم الدهم أفيجز كل عشرة منكم أن يبسطوا برجل من خزنة جهنم فاروحى الله الى نبيه أن يأتي أبا جهل فيأخذ بيده في بطء مكة فيقول له أولي لك فأولي ثم أولي لك فأولي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله عليه تسعة عشر قال ذكر لنا أن أبا جهل حين أنزلت هذه الآية قال يا معشر قريش ما يستطيع كل عشرة منكم أن يغلبوا واحدا من خزنة النار وأنتم الدهم \* وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند أبي العوام فقرا هذه الآية عليه تسعة عشر فقال ما تقولون أتسعة عشر ما كأوتسعة عشر ألقاقت لابل تسعة عشر لمكاف قال ومن أن علمت ذلك قلنا لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا قنينة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مائة من زبده من حديد لها شبعين فيضرب بها الضرب بهيموي بها في جهنم سبعين ألفا بين منسكي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عليه تسعة عشر قال جعلوا قنينة قال أبو الأشد بن الجحفي لا يبلغون رتوقى حتى أجعضهم عن جهنم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما جعلنا عدتهم الا قنينة للذين كفروا قال قال أبو الأشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم أنا أكتفيكم مؤنتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم فقال كان أعينهم البرق وكان أفواههم الصياهي يجرون أشفارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل أحدهم بالامة من الناس بسوقهم على رقبته جبل حتى يرمى بهم في النار فيرمى بالجبل عليهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير يستيقن الذين أتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين آمنوا ايمانا فيؤمنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادوا بذلك ايمانا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يستيقن الذين أتوا الكتاب قال يستيقن أهل الكتاب حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يستيقن الذين أتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم عدد خزنة النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة يستيقن الذين أتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا قال صدق القرآن الكتب التي خلقت قبله التوراة والانجيل ان خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم النفاق والله أعلم \* قوله تعالى (وما يعلم جنود ربك الا الله) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو قال من كثرتهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير مثله \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق ابن جرير عن رجل عن عمرو بن الزبير انه سأل عبد الله بن عمرو بن العاصي أي الخلق أعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدور قال فبسط الذراعين فقال كونوا لقي ألفين قبل لابن جرير ما أنفي ألفين قال ما لا يحصى كثرته \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة الاسراء قال فصعدت أنا وجبريل الى السماء الدنيا فاذا أنا ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سمع الدنيا وبين يديه سبعون ألفا مع كل ملك منهم جنده مائة ألف وتلاهذه الآية وما يعلم جنود ربك الا هو \* قوله تعالى (وما هي الا ذكرى للبشر) \* أخرج عبد بن حميد عن مجاهد وما هي الا ذكرى للبشر قال النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة من له \* وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة عن ابن عباس انه قرأ والليل اذا دبر جعل الالف مع اذا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير انه كان يقرأ والليل اذا دبر \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن جبرانه قرأها دبر مثل قراءة ابن عباس \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرأها اذ بغير ألف أدبر بالف \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هر وون قال انها

آمنوا ايمانا ولا يرتاب  
الذين أتوا الكتاب  
والؤمنون ولية اول الذين  
في قلوبهم مرض  
والكافرون ماذا أراد  
الله بما لا كذلك  
يفضل الله من يشاء  
ويهدى من يشاء وما  
يعلم جنود ربك الا هو  
وما هي الا ذكرى للبشر  
كلا والقمر والليل اذا  
دبر والصبح اذا أفر  
انها الاحدى الكبرى  
تذرى للبشر لمن شاء  
منكم ان يتقدم او  
يتأخر

فقال (الامن تولى  
وكفر) ويقال الامن  
تولى بنصب الالف عن  
الايمن وكفر بالله  
(في عذبه الله) في الآخرة  
(العذاب الاكبر) يعني  
عذاب النار (ان اليأس  
ايهم) مرجعهم في

في حرف أبي وابن مسعود اذا اذبر يعنى بالفين \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والليل اذا اذبر قال ديور  
 ظلامه \* واخرج مسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سألت ابن عباس عن  
 قوله والليل اذا اذبر فسكت عنى حتى اذا كان من آخر الليل وسمع الاذان الاول ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل  
 \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والصحيح اذا اسفر قال اذا اضاء انما الاحدى الكبر قال  
 النار \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انما الاحدى الكبر قال النار \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد  
 وابن المنذر عن ابي رزين انما الاحدى الكبر نذير للبشر قال هي جهنم \* واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل عن  
 حذيفة قال ما من صباح ولا مساء الا ونادي ينادى يا ايها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله  
 انما الاحدى الكبر نذير للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال الموت \* واخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من شاء اتبع طاعة الله ومن شاء تاخر عنها \* واخرج عبد بن حميد  
 عن قتادة لمن شاء منكم ان يتقدم قال في طاعة الله او يتأخر قال في عصية الله \* قوله تعالى كل نفس بما كسبت  
 رهينة الا أصحاب اليمين \* \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال ما خوذت بعملها  
 \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال علق الناس كلهم الاصحاب  
 اليمين \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل نفس  
 بما كسبت رهينة الاصحاب اليمين قال لا يحاسبون \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الاصحاب اليمين  
 قال هم المسلمون \* واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب في قوله الاصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين  
 \* واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر في قوله الاصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين  
 \* قوله تعالى (في جنات يتساءلون) الايات \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد  
 الزهد وابن ابي داود وابن الانباري معاني المصاحف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن دينار قال سمعت  
 عبد الله بن الزبير يقرأ في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما ساء لكم في سقر قال عمر وواخبرني لقيط قال  
 سمعت ابن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقرأها كذلك \* واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن  
 مسعود انه قرأ يا ايها الكفار ما ساء لكم في سقر \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله  
 وكنا نخوض مع الخائضين قال يقولون كلما غوى غاوغو ونامعه وفي قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا  
 ان الله يشفع المؤمنين يوم القيامة بعضهم في بعض قال وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في أمي  
 رجلا ليدين الله الجنة بشفاعته أكثر من بنى تميم وقال الحسن أكثر من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان  
 الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حتى آتانا اليقين قال الموت \* واخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاستنفعهم شفاعة الشافعين قال لاتنالهم شفاعة من يشفع \* واخرج ابن  
 مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من أهل الإيمان من النار حتى  
 لا يبقى فيها أحد الا أهل هذه الآية ما ساء لكم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين \* واخرج ابن مردويه عن عبد  
 الرحمن بن مهرون ان كعبا دخل يوم اعلى عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى ما انتهى شفاعة محمد يوم القيامة  
 فقال كعب قد أخبرك الله في القرآن ان الله يقول ما ساء لكم في سقر الى قوله اليقين قال كعب فيشفع يومئذ  
 حتى يبلغ من لم يصل صلاة قط ويطعم مسكينا قط ومن لم يؤمن ببعت قط فاذا بلغت هو لا علم يبق أحد فيخير  
 \* واخرج ابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بادي أهل النار منزلة يوم القيامة فيقول الله  
 له تفتدى بملء الارض ذهباً فضة فيقول نعم ان قدرت عليه فيقول كذبت قد كنت أسألك ما هو أسر عليه لمن  
 أن تسألني فاعطيتك وتسألني فاعفرتك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخفني ساعة قط من ابل ونهار ولم ترجع ما عندى  
 قط ولم تخش عاقبي ساعة قط وليس وراءه أحد الا هو شر منه فيقال له ما ساء لكم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى  
 قوله حتى آتانا اليقين يقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين \* واخرج ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا

كل نفس بما كسبت  
 رهينة الا أصحاب اليمين  
 في جنات يتساءلون عن  
 المجرمين ما ساء لكم  
 في سقر قالوا لم نك من  
 المصلين ولم نك نطمع  
 المسكين وكنا نخوض  
 مع الخائضين وكنا  
 نكذب بيوم الدين  
 حتى آتانا اليقين فما  
 تنفعهم شفاعة الشافعين  
 الاخرة ثم ان علينا  
 حسابهم تبا لهم في  
 الدنيا وثوابهم وعقابهم  
 في الاخرة \* (ون السورة التي  
 يذكر فيها الجحروهي  
 كلها مكية آياتها تسع  
 وعشرون وكلما نزلت  
 وتسع وثلاثون وحروفها  
 خمسمائة وسبعة  
 وتسعون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمائه عن ابن

بمكة ومعنى طلق بن حبيب وكذا ترى رأي الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة قائداً فقلنا له بلغنا  
عنه في الشفاعة قول الله يخالف لك فيها في كتابه فنظري في وجوهنا فقال من أهل العراق أنتم قلنا نعم فبسم وقال  
وأن تجدون في كتاب الله فأت حيث يقول ربنا انك من تدخل النار فقد أخريته و يريدون ان يخرجوا من  
النار وما هم بخارجين منها وكما أرادوا ان يخرجوا منها أعيادها وأشباها هذا من القرآن فقال أنتم أعلم بكتاب  
الله أم نأفلنا بل أنت أعلم به منا قال فوالله لقد شهدت تنزيل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفاعة  
الشافعين ولقد سمعت تاريخه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الشفاعة لتبينه في كتاب الله قال في السورة التي  
تذكر فيها المدثر ما سألكم في سقر قالوا لم نك من المصلين الآية الاثرون انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيئاً  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خاق خلقه قالوا لم يستمن على ذلك ولم يشاور فيه أحد اذ دخل من  
شاء الجنة برحمة وأدخل من شاء النار ثم ان الله سبحانه على الموحد من فبعث الملك من قبله بماء ونور فدخل النار  
فنضع فلم يصب الا من شاء ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله شيئاً فخرجهم حتى جعلهم بفتنة الجنة ثم  
رجع الرب فامده بماء ونور ثم دخل فنضع فلم يصب الا من شاء الله ثم لم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك  
بالله شيئاً فخرجهم حتى جعلهم بفتنة الجنة ثم أذن الله للشفعاء فشفعوا بهم فادخلهم الله الجنة برحمة وشفاعة  
الشافعين \* وأخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يعذب الله قوم من أهل الايمان ثم يخرجهم بشفاعة  
محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يبقى الا من ذكر الله ما سألكم في سقر الى قوله شفاعة الشافعين \* قوله تعالى  
(فسألهم عن التذكرة معرضين) \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فسألهم عن التذكرة معرضين قال  
عن القرآن \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر انه قرأ كأنهم حجر مثقاله مستنفرة بتخفيف الفاء \* وأخرج أبو  
عبدون المنذر عن الحسن وأبي رجا عنهما قرأ مستنفرة بمعنى ينصب الفاء \* وأخرج سعيد بن منصور وروعبدين  
جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن أبي موسى الأشعري في قوله فرت من قسورة قال هم الرماة جال  
القنص \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال القسورة الرماة جال القنص \* وأخرج  
سعيد بن منصور وروعبدين جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي جرة قال قلت لابن عباس قال القسورة  
الاسد فقال ما أعلمه باغية أحد من العرب الا سددهم عصابة الرجال \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة كأنهم حجر  
مستنفرة فرت من قسورة قال وحشية فرت من رماها \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فرت من  
قسورة قال القنص \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد فرت من قسورة قال القنص الرماة \* وأخرج عبد بن  
حميد عن أبي مالك قال القسورة الرماة \* وأخرج الططيط في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح مثله \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال القسورة النبل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال من  
حبال الصيادين \* وأخرج سعيد بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس من قسورة  
قال هو ركز الناس يعني أصواتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان العرب  
الاسد وبلسان الحبشة قسورة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة في قوله فرت من  
قسورة قال الاسد \* قوله تعالى (بل يريد) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن السدي عن  
أبي صالح قال قالوا ان كان محمد صادقا فليصح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها إبراهيم وأمه من النار فترت  
بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منسورة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه بل يريد  
كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منسورة قال الى فلان بن فلان من رب العالمين يصح عند رأس كل رجل صحيفة  
موضوعة يقرؤها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله بل يريد كل امرئ منهم  
أن يؤتى صحفاً منسورة قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان شرك ان نتابعك فانت تباكنا بخاصة  
يا ربنا يا تباكنا في قوله كلاب لا يخافون الاخرة قال ذلك الذي أضحك بالقوم وأفسدهم انهم كانوا لا يخافون  
الاخرة ولا يصدقون بها وفي قوله كلاب كلاب انما تذكره قال هذا القرآن وفي قوله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال  
ان ربنا محقق ان تتقي محارمه وهو أهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي

فما لهم عن التذكرة  
معرضين كأنهم حجر  
مستنفرة فسرت من  
قسورة بل يريد كل  
امرئ منهم أن يؤتى  
صحفاً منسورة كلاب  
لا يخافون الاخرة كلاب  
انه تذكره فمن شاء ذكره  
وما يذكره الا أن  
يشاء الله هو أهل التقوى  
وأهل المغفرة

عباس في قوله تعالى  
(والنجر) يقول أقسم  
الله بالنجر وهو صبح  
النهار ويقال هو النهار  
كاهو ويقال النجر فجر  
السنة (وليل عشر)  
مسن أول ذي الحجة  
(والشفع) يوم عرفة  
ويوم النحر (والوتر)  
ثلاثة أيام بعد يوم النحر  
ويقال الشفع كل صلاة  
أصل ركعتين أو أربعة  
من صلاة الغداة والظهر

الله عنه كلاب لا يخافون الا نخرة قال هذا الذي فضههم \* وأخرج أحمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وصححه وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية هو أهل التقوى وأهل المغفرة فقال قد قال ربكم أنا أهل ان اتقى فن لم يجعل معي الها فاناً أهل ان أعفوه \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن قول الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة قال يقول الله أنا أهل ان اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا أهل ان أعفوه ما سوى ذلك \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أنا أكرم وأعظم عفو من ان استر على عبدني في الدنيا ثم أفضحه بعد ان سترته ولا تزال أعفوه لعبدني ما استغفرتني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى اني لا جدي استخبي من عبدني يرفع يديه الى ثم أردهما قالت الملائكة الهنا ليس لذلك باهل قال الله لكني أهل التقوى وأهل المغفرة أشهدكم اني قد عفرت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الله اني لا استخبي من عبدني وأمتي يشبهان في الاسلام ثم أعذبهما بعد ذلك في النار \* (سورة القيامة مكية)

\* (سورة القيامة مكية وهي أربعون آية) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة

أحسب الانسان أن لن نجتمع عظامه بلى قادرين على أن نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجرا أمامه يسأل أمان يوم القيامة فاذا فرق البصر وحسب القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ أين المفر كلا لا زورالي ربك يومئذ المستقر ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم وأخر

\* وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس قال نزلت سورة القيامة وفي الغلط نزلت لا أقسم بيوم القيامة بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة لا أقسم بمكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال حدثنا أن عمر بن الخطاب قال من سال عن يوم القيامة فليقرأ هذه السورة والله أعلم \* قوله تعالى (لا أقسم بيوم القيامة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قوله لا أقسم بيوم القيامة يقول أقسم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عباس عن قوله لا أقسم بيوم القيامة قال يقسم بذلك بما شاء من خلقه قلت ولا أقسم بالنفس اللوامة قال من النفس اللوامة قلت أحسب الانسان ان لن نجتمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجمع له ذنبا أو حافرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا أقسم بيوم القيامة قال يقسم الله بما شاء من خلقه ولا أقسم بالنفس اللوامة الفاحرة قال يقسم بها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بالنفس اللوامة قال المذمومة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر تقول لو فعلت كذا أو كذا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد بالنفس اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس عن الحسن ولا أقسم بالنفس اللوامة قال ان المؤمن لا تراها الا يلوم نفسه ما أردت بكما في ما أردت با كافي ما أردت بحسدي نفسي ولا أراه الا يعاتبها وان الفاجر عصى قد مالا يعاتب نفسه \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعلها كفا ليس فيه أصابع \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلى قادرين على أن نسوي بنانه قال لو شاء لجمع له تكف البعير أو كافر الحمار ولكن جعله الله خالقاً سواها حسناً جليلاً تقبض به وتبسط به يا ابن آدم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد على أن نسوي بنانه قال يجعل رجليه تكف البعير فلا يعمل بها شيئاً \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة على أن نسوي بنانه قال ان شاعرده مثل خف الجمل حتى لا ينتفع به \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك على أن نسوي بنانه قال على أن يجعل يديه ورجليه مثل خف البعير حتى لا ينتفع به شيئاً \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية بلى قادرين على أن نسوي بنانه فقال ان الله أعف ما علم ابن آدم ولم يجعل له ذنبا ولا حافرا فهو ياكل بيديه فيمتقيهم او ساثر الدواب انما يتقي الارض بطمعه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجرا أمامه قال يعضي قدما \* وأخرج

والعصر والعشاء والوتر وهي كل صلاة تصلى ثلاثاً وهي صلاة المغرب والوتر ويقال الشفعة السماء والارض والدين والآخرة والجنة والنار



ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال هو الكافر يكذب بالحساب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل يريد الانسان ليفجروا امامه يعني الامل يقول عمل ثم اتوب \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال عصى امامه راكبا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن بن علي رضي الله عنهما بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال عصى امامه في معاصي الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال لا تأتي ابن آدم الا تنزع نفسه الى معصية الله قد ما قدم ما الامن عصم الله وفي قوله يسأل أيا ن يوم القيامة يقول متى يوم القيامة \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجروا امامه قال يقول سوف اتوب يسأل أيا ن يوم القيامة قال يقول متى يوم القيامة قال فبين له اذا برق البصر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا برق البصر يعني الموت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا برق البصر يعني الموت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا برق البصر قال شخص البصر ونحسفت القمر يقول ذهب ضوءه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا برق البصر قال عند الموت ونحسفت القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيامة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يقذفان في البحر فيكون نار الله الكبرى \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن خالد قال قرأها ابن عباس أين المهر بنصب الميم وكسر الفاء قال وفرأها يحيى بن وثاب أين المهر بنصب الميم والغاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الاحوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا وزر قال لا حصن ولا ملجأ وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل \* وأخرج الطاسقي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال الوزر الملجأ قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عمرو بن كاثوم وهو يقول

لعمرك ما ن له صخرة \* لعمرك ما ن له من وزر

\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الاحوال وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله لا وزر قال لا حصن \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وعطية وأبي قلابة مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله كاذ لا وزر قال كانت العرب اذا نزل بهم الامر الشديد قالوا الوزر الوزر فلما ان جاء الله بالاسلام قال كاذ لا وزر قال لا جبل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل يكون في ماشيته فتأنتها الخيل بغنة فيقول له صاحبه الوزر الوزر يراى اقصدا للجبل فتحصن به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا وزر قال لا جبل \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة لا وزر قال لا غار لا ملجأ \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك لا وزر قال لا جبل محرزة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله لا وزر قال لا وزر يعني الجبل باغة حير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مطرف لا وزر قال لا جبل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا ملجأ ولا ملجأ لي ربك يومئذ المسستقر قال المنتهى ينبا الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله وأخر قال وما ضيع من حق الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وارهيم ينبا الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال باول عمله وآخره \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال بما قدم من الذنوب والشر والخطايا وما أخر من الخير \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم وأخر بما قدم من عمله وما أخر من سنة عمل به من بعده من خير أو شر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ينبا الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال بما عمل قبل موته وما يسر به بعد موته \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال قدم من حسنة أو أخر من سنة حسنة عمل بها

والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفيع والوتر ما يكون فردا ويقال الشفع للذكر والانثى والكافر والموئن والمخلص والمنافق والصالح والطالح والوتر هو الله (والليل اذا نسرت) يذهب وهي ليلة المزدلفتين يقال يذهب ويحیی فيه الناس أقسم الله بولاء الاشياء ان ربك يا محمد بالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه (هل في ذلك) يقول فيها ذكرت (قسم لذي حجر) لذي عقل (الم تر) ألم تخبر يا محمد في القرآن (كتب فعل ربك) صنع ربك (بعاد) قوم هو وكيف أهل كهم الله تعالى عند التكذيب (ارم) ابن ارم وارم هو سام بن نوح وكان ابن

بعده علمه صدقة أمر بها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله نبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر يقول بما  
قدم من المعصية وأخر من الطاعة نبأ بذلك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن في قوله نبأ  
الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال ينزل ملك الموت عليه مع حفظة فيعرض عليه الخير والشر فاذا رأى حسنة هس  
وأشرق وأذا رأى سيئة غص وقطب \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن مجاهد قال بلغنا ان نفس المؤمن لا تخرج حتى  
يعرض عليه عمله خيره وشره \* قوله تعالى (بل الانسان على نفسه بصيرة) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير  
وابن المنذر عن طريق ابن عباس في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال لانسان شهيد على نفسه وحده  
ولو ألقى معاذيره قال ولو اعتذر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد علمه ابعملها ولو ألقى معاذيره قال ولو اعتذر  
يومئذ بما طل لم يقبل الله ذلك منه يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد على نفسه  
بصيرة ولو ألقى معاذيره قال لو جادل عنها هو بصير عليها \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو ألقى معاذيره قال حتمه  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حدير قال قلت لعكرمة بل الانسان على نفسه بصيرة  
ولو ألقى معاذيره فسكت وكان يستاك فقلت ان الحسن قال يا ابن آدم عمك أحق بك قال صدقت \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر عن قتادة بل الانسان على نفسه بصيرة قال اذا شئت رأيته بصيرا يعيون الناس غافلا عن عيبه قال  
وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن آدم أتبصر القداة في عين أخيك ولا تبصر الخذل المعترض في عينك \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس بل الانسان على نفسه بصيرة قال معناه وبصره ويدهور جلبيه  
وجوارحه ولو ألقى معاذيره قال ولو تجرد من ثيابه \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك ولو ألقى معاذيره قال ستوره  
باغة أهل اليمن \* قوله تعالى (لا تحرك به لسانك) الآيات \* وأخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم  
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه وأبو  
نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان  
يحرك به لسانه وشفتيه مخافة ان يتفلت منه يريدان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علمنا جعه  
وقرأته قال يقول ان علمنا ان نجمه في صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه يقول اذا أنزلناه عليك فاتبع قرآنه فاستمع له  
وأنصت ثم ان علمنا بينه وبين لسانك وفي لفظ علمنا ان نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا أتاه  
جبريل أطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قرأ كما وعده الله عز وجل \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنزل عليه القرآن تعجل بقراءته ليحفظه فنزلت هذه الآية لا تحرك به  
لسانك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ختم سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتر عن القرآن مخافة أن ينساه فقال  
الله لا تحرك به لسانك ان علمنا جعه ان نجمه لك وقرآنه ان تقرؤه فلا تنسى فاذا قرأناه عليك فاتبع قرآنه يقول  
اذا يتلى عليك فاتبع ما فيه ثم ان علمنا بينه وبين لسانك يقول حلاله وحرامه فذلك بينه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس فاذا قرأناه قال بيناه فاتبع قرآنه يقول اعلم به \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد في قوله لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القرآن مخافة النسيان فقبل له كفيما كما يحمد  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحرك  
لسانه بالقرآن مخافة النسيان فانزل الله ما تسمع ان علمنا جعه وقرآنه يقول ان علمنا حفظه وتأليفه فاذا قرأناه  
فاتبع قرآنه يقول اتبع حلاله واجتنب حرامه ثم ان علمنا بينه وبين لسانك حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته \* قوله  
تعالى (كلابل يحبون العاجلة) الآية \* وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ كلابل يحبون العاجلة  
ويذرون الآخرة \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ كلابل يحبون العاجلة بالتاء وتذرون الآخرة بالتاء  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كلابل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة قال اختاروا كثر الناس العاجلة  
الامن رحم الله وعصم \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود في قوله كلابل يحبون العاجلة

بل الانسان على نفسه  
بصيرة ولو ألقى معاذيره  
لا تحرك به لسانك لتعجل  
به ان علمنا جعه وقرآنه  
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه  
ثم ان علمنا بينه وبين  
لسانك كلابل يحبون  
العاجلة ويذرون

الآخرة

سالم شيم وابن شيم هام  
وابن هام عاد (ذات  
العماد) عماد السارية  
ويقال ذات العروة (التي  
لم يخلق مثلها في البلاد)  
بانقوة والعاول ويقال  
ارم هو اسم المدينة التي  
بناها شديد وشداد  
ذات العماد عماد الذهب  
والفضة التي لم يخلق  
مثلها في البلاد بالحسن  
والجمال (وعود) يقول  
كيف أهـ لك عمود قوم  
صالح (الذين جاؤوا  
الصخر بالواد) نقبوا  
الصخر بوادي القرى

قال سمعت لهم الدنيا سناها وخبرها وغيب عنهم الآخرة \* قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناطرة) \*  
 \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة \* وأخرج ابن المنذر والآنحري في  
 الشريعة والادراك في السنة والبيهقي في الرواية عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال يعني حسنها الى  
 ربها ناطرة قال نظرت الى الخالق \* وأخرج ابن المنذر والآنحري عن محمد بن كعب القرظي في قوله وجوه يومئذ  
 ناضرة قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر اليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والادراك في  
 عن مجاهد وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح وجوه يومئذ ناضرة  
 قال م - بمسماهي فيمن النعمة \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة البيضاء  
 والصفاء الى ربها ناطرة قال ناطرة الى وجه الله \* وأخرج ابن المنذر والآنحري والادراك والبيهقي عن عكرمة  
 وجوه يومئذ ناضرة قال نعيم الى ربها ناطرة قال تنظر الى الله نظرا \* وأخرج الدارقطني والآنحري  
 والادراك والبيهقي عن الحسن في الآية قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت بنوره \* وأخرج ابن  
 جرير عن الحسن وجوه يومئذ ناضرة يقول حسنة الى ربها ناطرة قال تنظر الى الخالق \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 عكرمة في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة الى ربها ناطرة قال انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه  
 ان لو جعل نوراً عين جميع خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شيء خلق الله فجعل نوراً عينهم في عينه عبد  
 من عباده ثم كشف عن الشمس ستر واحد ودونها سبعون ستر ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء  
 من سبعين جزءاً من نور الكبرسي والكبرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور  
 الستر قال عكرمة انظر واما ما أعطى الله عبده من النور في عينيه ان ينظر الى وجه الرب الكريم عياناً \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناطرة قال تنظر الى وجهه \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناطرة  
 قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي  
 وابن جرير وابن المنذر والآنحري في الشريعة والدارقطني في الرواية والحاكم وابن مردويه والادراك في  
 السنة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدنى أهل الجنة منزلاً ان ينظر الى جنانه  
 وأزواجه ونعيمه وخدومه وسريره مسيرة ألف سنة فمهما نظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة قال البيضاء والصفاء الى ربها ناطرة قال تنظر كل يوم في وجه الله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والانسائي والدارقطني في الرواية والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس  
 دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجتمع الله الناس فيقول من كان بعد شياً  
 فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد  
 الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فماتهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنار بكم  
 فيقولون نعوذ بالله منك هذام كانا حتى ياتينار بنا فاذا أنانار بنا عرفناهم الله في الصورة التي يعرفون  
 فيقول أنار بكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب بجر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون أول  
 من يجيز ودعاء رسول يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كالايب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدوة عظمها الا الله  
 فتخاف الناس باعمالهم منهم الموقر بعماله ومنهم المخردل ثم يخو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد  
 أن يخرج من النار من أراد أن يخرج من النار كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة أن يخرجن جوهرهم فيخرجونهم  
 بأنار السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصيب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الجنة في جبل السيل  
 ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يارب قد قسبني ريحها وأحرقني ذكاً وهاها فصرف وجهي عن النار  
 فلا يزال يدعو الله فيقول لعلني ان أعطيتك ذلك تسالني غير فيقول لا وعزتك لا أسالك غير فيصرف وجهه عن  
 النار ثم يقول بعد ذلك يارب قر بني الى باب الجنة فيقول أليس قد وعظمت لانساني غيره وياك يا ابن آدم ما أغدرك

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناطرة  
 (و فرعون) وكيف أهلك  
 فرعون (ذى الاوتاد)  
 وانما سمى ذى الاوتاد  
 لانه جعل أربعة أوتاد  
 فاذا غضب على أحد  
 مده بين الاوتاد فيعذبه  
 حتى يموت كما ذهب امرأته  
 آسية بنت مزاحم  
 (الذين طغوا في البلاد)  
 عصوا وكفروا في أرض  
 مصر ويقال طغيانهم  
 جاهلهم على ذلك (فاكثروا  
 فيها) في أرض مصر  
 (الفساد) بالقتل وعبادة  
 الاوثان (نصب) فانزل  
 عليهم ربك سوط  
 عذاب (عذاباً شديداً  
 ان ربك) بالجمد  
 (البلرصاد) يقول عليه  
 بحرهم وعمر سائر الخلق  
 يقال ان ملائكة كتبك  
 على الصراط فيحسون

فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود  
ومواثيق ان لا يسهله غيره فيعبر به الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ماشاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني  
الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويالك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقتك  
فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه أذنه في الدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيمتني  
ثم يقال له تمن من كذا فيمتني حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة مرة وذلك الرجل آخر أهل  
الجنة فدخول الجنة قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة حفنات  
ومثله معه \* وأخرج الدارقطني في الرواية عن أبي هريرة قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤيتنا القهر ليلة البدر ليس في صحاب قالوا لا يا رسول الله  
قال فهل تضارون في رؤيتنا الشمس عند الظهيرة ايست في صحاب قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا  
تضارون في رؤيتنا عز وجل كالتضارون في رؤيتنا فيقول يا عبدى ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والابل وأمرك ثأس وتربع فيقول بلى يا رب قال فاليوم أنسالك كما نسيتني ثم  
يبقى الثاني فيقول ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والابل وأمرك ثأس وتربع فيقول بلى يا رب قال  
أفظننت انك ملق قال لا يا رب قال فاليوم أنسالك كما نسيتني قال ثم يبقى الثالث فيقول ما أنت فيقول أنا عبدك  
أمنت بكن وبنيتك وبكاتبك وصحبت وصايت وتصدقت وبنيت بخير ما استطاع فيقال له الانبعث عليك شاهدا  
فيفسرك في نفسه من الذي يشهد على قال فيحتم على فيه ويقال له فخذ انطاق فينطق فخذ وجهه وعظامه بما كان  
يعمل ذلك المنساق وذلك بعد من نفسه وذلك الذي يعصم الله عليه ثم ينادى مناد الاتبع كل أمة ما كانت  
تعبد فيتبع أولياء الشيطان واليهود والنصارى وأولياءهم الى جهنم ثم يبقى أيها المؤمنون  
فيا تينار وبناعز وجل وهو ربناس فيقول علام هو لاع قيام فيقولون نحن عبد الله المؤمنون عبدناه وهور بنا وهو  
آتيننا ومثينا وهذا مقام فيقول الله عز وجل أنار بكم فامضوا فوضع الجسر وعليه كلاب من نار تحطف  
الناس فعند ذلك حلت الشفاعة أي اللهم سلم فاذا جاوز الجسر فن أنفق زوجان المال مما علك في سبيل الله  
وكل خزنة الجنة يدعو يا عبد الله يا مسلم هذا خير فقول قال أبو بكر يا رسول الله ان ذلك العبد لا قوى عليه يدع بابا  
ويخرج من آخر فضر ب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال واذني نفسي بيده ان لا رجوان تكون منهم  
\* وأخرج الدارقطني في الرواية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاع الله الاولين والآخرين  
يوم القيامة جاء الرب عز وجل الى المؤمنين فوقف عليهم والمؤمنون على كورم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل  
فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيقول لهم الثانية هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتحلى لهم  
عز وجل فيضعل في جوههم فيخرون له سجدا \* وأخرج النسائي والدارقطني وصححه عن أبي هريرة قال قلنا  
يا رسول الله هل ترى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا عيم فيب وترون النهر في ليلة لا عيم فيها قلنا نعم قال فانكم  
سترون ربكم عز وجل حتى ان أحدكم ليحاضر به محاضرة فيقول عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول ألم  
تعفرتي فيقول بعفرتي صرت الى هذا \* وأخرج الدارقطني عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون  
الله عز وجل يوم القيامة كما ترون القهر ليلة البدر وكما ترون الشمس ليس دونها صحاب \* وأخرج أحمد وعبد بن  
خديد والدارقطني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليحجلى للناس عامة ويحجلى لابي بكر خاصة \* وأخرج  
أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله  
هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤيتنا الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيه صحاب قلنا لا يا رسول الله  
قال هل تضارون في رؤيتنا القهر ليلة البدر صحوا ليس فيه صحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤيتنا  
يوم القيامة الا كما تضارون في رؤيتنا أحدهما \* وأخرج عبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه عن أبي  
موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيامة تبصير واحد فاذا أراد الله

العباد في سبع مواطن  
وبسألونهم عن سبع  
نخصل (فاما الانسان)  
وهو الكافر أبي بن  
خائف ويقال أمية بن  
خائف (اذا ما ابتلاه)  
اختبره (ربه) بالمال  
والغنى والعيش (فاكرمه)  
كثماله (ونعمه) وسع  
عليه معيشته (فيقول  
ربي أكرمن) بالمال  
والمعيشة (وأما اذا  
ما ابتلاه) اختبره بالفقر  
(فقد ر عليه) فقتر عليه  
(رزقه) معيشته (فيقول  
ربي أهانن) بالفقر  
وضيق المعيشة (كلا)  
وهو رد عليه ليس اكرام  
بالمال والغنى واهانن  
بالفقر وقلة المال ولو كن  
اكرام بالمعرفة والتوفيق  
واهانن بالنسبة  
والخذلان (بل لا تكرمون  
اليتيم) لا تعرفون حق  
اليتيم كان في حجره يتيم لم

عز وجل ان يصعد بين خاتمة مثل ل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيقبهونهم حتى يعصمهم النار ثم يا تينار بنا  
عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا  
عز وجل فيقول وهل تعرفونه ان رأيتوه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعرفه انه  
لا عدل له فيتجلى لنا صاحبك فيقول ايشروا يا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا جعل له مكانه في النار  
يهوديا او نصرانيا \* واخرج ابن عساکر عن أبي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم  
القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس  
فيقولون ان النار باكتنا بعدد في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذ رأيتوه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه  
قالوا انه لا شئ له قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجدا ويبقى أنوار في  
ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق  
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ويقول الله عز وجل عبادي ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل وفي لفظ فداء  
كل رجل منكم رجلا من اليهود أو النصارى في النار \* واخرج الدارقطني عن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما من أحد لا ويحاول الله به كما يحاول أحدكم بالتمر ليله البدر \* واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمر وقال  
ليخون الله عز وجل بكم يوم القيامة واحد او احد في المسئلة حتى تكونوا في القرب منه اقرب من هذا وأشار الى  
شئ قريب \* واخرج الدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة أول يوم نظرت فيه عين الى  
الله عز وجل \* واخرج أحمد ومسلم والدارقطني من طريق أبي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورد  
فقال نحن يوم القيامة على كرم فوق الناس فتدعى الامم باوانها ما كانت تعبد الا اول فالاول ثم يا تينار بنا بعد  
ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون نتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم فيضحك فينطق  
بهم ويتبعونه ويحيط كل انسان منهم نورا \* واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتجلى انارنا عز وجل ينظرون الى وجهه فيخرون له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم فليس هذا يوم  
عبادة \* واخرج الدارقطني عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر  
الصديق خاصة \* واخرج الدارقطني والخطيب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ هذه الآية وجوه يومئذ  
ناضرة الى ربها ناظرة قال والله ما نسخها نذا تراها ترون ربهم تبارك وتعالى فياعلمون ويسقون ويتطيبون  
ويتجلبون ورفع الحجاب بينهم وبينهم فينظرون اليه وينظرون اليهم عز وجل وذلك قوله عز وجل لهم رزقهم فيما  
بكرة وعشيا \* واخرج الدارقطني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قرأى  
المؤمنون ربهم عز وجل فاحد منهم عهدا بانظر اليه في كل جمعة يراه المؤمنين يوم الفطر ويوم النحر \* واخرج  
الدارقطني عن أنس قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال أناسي جبريل وفي يده كالمراة البيضاء  
في وسطها كالكسفة السوداء قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرض عليك ربك ليكون لك عيدا ولا امتك  
من بعدك قلت يا جبريل فاهذه الكسفة السوداء قال هذه الساعة وهي تقوم في يوم الجمعة وهو سيد ايام الدنيا  
ونحن ندعوه في الجنة يوم المزيدي قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيدي قال لان الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفصح  
من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل بنا على كرسى الى ذلك الوادي وقد حفر العرش بمنار من ذهب مكالة  
بالجوهر وقد حفر تلك المنار بكراسي من نور ثم ياذن لاهل الغرفات فيقبلون يخوضون كئنايب المسك الى  
الركب عليهم سورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير حتى ينتهوا الى ذلك الوادي فاذا اطعموا ثوابه  
جاءوا بعبث الله عز وجل عليهم ثم يحايقها المنيمة فثارت يابيع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم  
وهي يومئذ حردم كحلون ابناء ثلاث وثلاثين يضرب جسمهم الى سرهم على صورة آدم يوم خلقه الله  
عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو حازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي  
وزواي فاذا رفع الحجب بينهم وبينهم فرأوا اجماعه ونوره هبوا له سجدوا فيناديهم عز وجل بصوت ارفعوا  
رؤسكم فانما كانت العبادة في الدنيا او انتم اليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم فانار بكم الذي صدقتم وعسى

يعرف حقه ولم يحسن  
اليه (ولا تخاضون) ولا  
تخون أنفسكم وغيرها  
(على طعام المسكين)  
على صدقة المسكين  
(وناكسون التراث)  
المسيرات (أكلابا)  
شديدا (وتخون المسال  
حباجا) كذيرا (كلا)  
وهو رديا (اذا دكت  
الارض دكادكا) يقول  
اذا زلزلت الارض زلزلة  
بعد زلزلة (وجاهر بك)  
ويجي عن بك بلا كيف  
(والملك) ويحيى الملائكة  
(صفا صفا) كصف أهل  
الدين في الصلاة (وجيء  
يومئذ بجهنم) مع سبعين  
ألف زمام مع كل زمام  
سبعون ألف ملك  
يقودونها الى المحشر  
ويكشف عنها (يومئذ)  
يوم القيامة (يتذكر  
الانسان) يتعظ الكافر  
أبي بن خلف وأمية بن

وأتممت عليكم نعمتي فهذا محل كرامتي فسألوني ما شئتم فيقولون ربنا وأي خير لم تفعله بنا أنت الذي أعنتنا على  
سكرات الموت وأنت من الوحشة في ظلمات القبور وأمنت وعنتنا عند النفخة في الصور أنت أفلتنا عن آتنا  
وسئرت علينا القبيح من فعلنا وثبت على جسد مرجهم أقدمنا أنت الذي أدبنا في جوارك وأسعنتنا من لئذاة  
منطقك وتجلت لنا نورك فأى خير لم تفعله بنا وأي عجز وجل فيناديهم بصوته فيقول أنار بكم الذي صدقتكم  
وعدي وأتممت عليكم نعمتي فسألوني فيقولون نسألك رضاك فيقول رضاي عنكم أقاتكم عن أتمتكم وسئرت عليكم  
القبيح من أموركم وأدبنا من جواركم وأسعنتكم لئذاة منطقي وتجلت لكم بنوري فهذا محل كرامتي فسألوني  
فيسألونه حتى تنتهي مسألتهم ثم يقول عز وجل سأولوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول عز وجل سأولوني  
فيقولون رضينا ربنا وسلمنا من أيديهم من مز يد فضله وكرامته ويزيد هرة الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا  
خطر على قاب بصره ويكون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعة قال أنس فقالت باني وأي يا رسول الله وما  
مقدار تفرقهم قال كقدر الجمعة إلى الجمعة قال يحمل عرش ربنا العليين معهم الملائكة والنبوت ثم يؤذن لاهل  
الغرفات فيعودون إلى غرفهم وهم غرقتان زمرتان خضراوان وايسوا إلى شئ أشوق منهم إلى يوم الجمعة ليظنوا  
الحريم ولايزيدهم من مز يد فضله وكرامته قال أنس سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه  
أحد \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والحاكم عن ابي عبد الله بن عمر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نبيك بن عاصم قال فرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال أيها الناس الا اني قد خبات لكم صوتي منذ  
أربعة أيام لا سمعكم إلا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا العلم لنا ما يقول رسول الله الا ثم لعلم ان يا هبه حديث نفسه أو  
حديث صاحبه أو يا هبه الضلال الا اني مسؤل هل بلغت الاسماع عروا تعيشوا والاجلسوا والاجلسوا قال جلس الناس  
وقت أنا وصاحبي حتى اذا فرغنا فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من عالم الغيب فضحك لعمر الله وهز  
رأسه وعلم اني الفتى فقال ضربك عز وجل بما تجن من الغيب لا يعلمها الا الله وأشار بيده فقامت وما هن قال  
علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في الغد ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم النجم يشرف عليكم  
اذا فقامت مشفقين فيظل يضحك قد علم ان غيركم إلى قريب قال لقيط قال ان نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم  
الساعة قالت يا رسول الله علمنا ما يعلم الناس وما يعلم صاحبي فانا في قبيل لا يصدقون تصديقنا من أحد من مزج اني  
قربوا علينا ونحن التي تواليا وعشيرة التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى ببيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث  
الصائحة لعمر الهلك ما تدع على ظهرها من شئ الامات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصح ربك عز وجل  
يعاوف في البلاد وقد خلت عليه البلاد فارسل ربك السماء بهمض من عند العرش ولعمر الهلك ما تدع على ظهرها  
من مصدع قاتيل ولا مدفن ميت الا شقت الارض عنه حتى تجعله من عند رأسه فيستوي جالسا يقول ربك بهم لما كان  
فيه يقول يا رب أمس اليوم واعهد به بالجنة يحسبه حديثا باهله فقامت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما عزقنا الرياح  
والبلى والسحاب قال أنتك بمنى ذلك من آلاء الله الارض أشرفت عليهم اوهى مذرة بالية ثقلت لاتبثا بادام أرسل  
ربك عليهم السماء فلم تلبث عنك الايام حتى أشرفت عليهم اوهى سرية واحدة ولعمر الهلك لهوا قدر على أن  
يجمعهم من الماء وعلى أن يجمعهم من نبات الارض فيخرجون من الاصواع ومن مصارعهم فينظرون اليه  
وينظر اليهم قلت يا رسول الله وكيف ونحن مل الارض وهو شخص واحد ينظر اليه وينظر اليه قال أنتك بمنى ذلك  
من آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونها ويريانكم ساعة واحدة ثم يبانها لاتضارون في رؤيتها  
ولعمر الهلك لهوا قدر على ان يراكم ترونه أو ترونه وما ويريانكم لاتضارون في رؤيتها قالت يا رسول الله فما  
يفعل بنا اذا القيناه قال تعرضون عليه بأديه له صفعاتكم لا تخفي عليه منكم خافية فياخذ ربك بيده غرقه من  
ماء فينضغ قبلكم بها فلعمر الهلك ما يحطى وجه أحد منه قطرة فاما المسلم فتدع وجهه مثل الرطبة البيضاء وأما  
الكافر فتحطمه بمنى الجيم الاسود الا ثم ينصرف ببيكم صلى الله عليه وسلم ويصرف على أثره الصالحون فيسلكون  
جسرا من النار فيظل أحدكم يقول حسن يقول ربك أو أنه قتلوا على حوض الرسول على أطرافه والله ناهلة

خلف (وأنى له الذكري)  
من أمنه العظيمة وقد  
فاته العظيمة (يقول  
يا ليتني) يعني (قدمت  
لحياتي) الباقية من  
حياتي الطائفة يقول  
يا ليتني عملت في حياتي  
الطائفة لحياتي الباقية  
(فيومئذ) يوم القيامة  
(لا يعذب عذابه)  
كعذابه (أحد ولا يوثق  
وناقه أحد) كونا فوله  
وجه آخر ان قرأت  
بكسر الذال والثاء يقول  
لا يعذب عذابه كعذاب  
الله أحد ولا يوثق وناقه  
كوثاق الله أحد أي  
لا يبلغ أحد في العذاب  
كإيبلغ الله في عذاب  
الخلق (يا أيها النفس  
المطمئنة) الآمنة من  
عذاب الله الصادقة  
بتوحيد الله الشاكرة  
بنعماء الله الصابرة ببلاء  
الله الرضية بقضاء الله

القائمة بطاعة الله  
 (ارجعي الى ربك) الى  
 ما أعد الله لك في الجنة  
 ويقال الى سيدك يعني  
 الجسد (راضية)  
 بثواب الله (مرضية)  
 عنك بالتوحيد (فادخلي  
 في عبادي) في زمرة  
 أوليائي (وادخلي جنتي)  
 التي أعدت لك  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها البلدهي  
 كلها مكية آياتها عشرون  
 وكلما فيها اثنتان وثمانون  
 وحروفها ثلثمائة  
 وعشرون حرفاً) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (لا أقسم) يقول أقسم  
 (بهدية البلد) مكة  
 (وأنت حل بهذا البلد)  
 يقول تدأحل الله لك  
 في هذا البلد ما لا يحل  
 لاحد قبلك ولا بعدك

قطراً أيها والعمر الهلك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليه اقرح بطهره من طرف والبول والاذي ريبس  
 الشمس والعمر ولا ترون منهما واحدا قلت يا رسول الله فيما تبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع  
 الشمس في يوم أشرفت الارض قلت يا رسول الله فما يجزي من حسناتنا وسيئاتنا قال الحسنة بعشر أمثالها  
 والسيئة بمثلها الا أن يعفور بك قلت يا رسول الله ما الجنة وما النار قال لعمر الهلك اما للنار فسبعة أبواب ما من باب  
 الا يسير الراكب فيها سبعين عاماً قلت يا رسول الله فعلام نطلع من الجنة قال على أنهار من غسل مصفى وأنهار  
 من كأس ما من من صداع ولا بكاهة وأثم ارم من ابن لم يتغير طبعه وهو ما عثر آسن وفا كهة لعمر الهلك ما تعلمون  
 وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ولنا فيها أزواج قال الصالحات لله الحين تلذونهم بمثل لذاتكم  
 في الدنيا ويتلذذون بكم في غير ان لا تولدوا قال لقيط فقلت أقصى ما تحن بالغون ومنتهون اليه قلت يا رسول الله علام  
 أبيك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتاء الزكاة وزوال الشرك وان لا تشرك بالله  
 شيئاً غيره قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وبسط أصابعه ووطن اني مشروط  
 شيئاً لا يعطينيه قلت فحل منها حيث شئنا ولا يجزي على امرئ الا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك تحمله حيث شئت ولا  
 يجزي عليك الا نفسك قال فانصر فنا وقال لنا ان هذين لعمر الهلك من أتى الناس في الدنيا والآخره فقال له كعب من  
 هم يا رسول الله قال بنوا المنتقف أهل ذلك فانصر فنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد فيهما مني من خير في  
 جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش والله ان أبالك المنتقف لقي النار قال فلكانه وقع من بين جامدي  
 ووجهي مما قال لابي على رؤس الناس فهممت ان أقول وأبولك يا رسول الله ثم قلت يا رسول الله وأهلك قال  
 وأهل لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قريشي مشرك فقل أرسلني اليك محمد فابشرك بما يسوءك  
 تجر على وجهك وبطنك في النار قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون الاياه وقد  
 كانوا يحسنون انهم مصحون قال ذلك بما قال بان الله بعث في آخر كل سبع أمة نبياً فمن عصي نبيه كان من  
 الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين \* وأخرج عبد بن حميد وراودا وابن ماجه عن أبي رزين قال قلت  
 يا رسول الله أكلنا برى به يوم القيامة تخليبا به قال نعم قلت ما آية ذلك قال أليس كما برى القمير ليلة البدر  
 تخليبا به قلت بلى قال فأنه أعظم \* وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضى الله عنه قال أول من ينظر الى الله تبارك  
 وتعالى الاعمي \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن موسى بن صالح بن الصباح رضى الله عنه قال اذا كان يوم  
 القيامة يؤتى باهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف فيؤتى برجل من الصنف الاول فيقول عبدى لما اذا  
 عملت فيقول يارب خلقت الجنة وأنت تجارها وثمارها وأنهارها وحورها ونعيمها وما أعددت لاهل طاعتك فيها  
 فاسهرت ليلي وأطمأت نهارى شوقا اليها فيقول عبدى انما عملت للجنة فادخلها ومن فضلى عليك ان اعتقك من  
 النار فيدخلها هو ومن معه ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول عبدى لما عملت فيقول يارب خلقت ناراً وخالقت  
 أغلالها وسعيرها وهي موهماويحومها وما أعددت لاعدائك ولاهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي وأطمأت نهارى  
 خوفاً منها فيقول عبدى انما عملت خوفاً من النار فاني اعتقك من النار ومن فضلى عليك ادخلتك جنتي فيدخل  
 هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدى لما اذا عملت فيقول ربي حبالك وشوقا اليك  
 وعزتك اتقدأسهرت ليلي وأطمأت نهارى شوقا اليك وحبالك فيقول الله عبدى انما عملت شوقا الى وحبالي  
 فيقبلني له الرب فيقول لها ماذا أنظر الي ثم يقول فضلى عليك ان اعتقك من النار وأبعتك جنتي وأزرك  
 ملائكتي وأسلم عليك بنفسى فيدخل هو ومن معه الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي في الاعمال  
 والصفات عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه يوم ولأه الدعوات  
 اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احبني ما علمت الحياة تعبير الى وتوفني اذا كانت الوفاة تعبير الى اللهم أألك  
 خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك  
 نعيماً لا يبيد وقررة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر الى  
 وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بينة الايمان واجعلنا هداهة مهتدين

\* وأخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم دعاء وأمره ان يتعاهده ويتعاهده به أهله كل يوم قال حين تصبح ابيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما ذلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلي من صليت وما لعنت من لعن فعلي من لعنت انت ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلماً وألحقه نبي بالصالحين أسألك اللهم الرضا بعد الخضوع برد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة أعوذ بك ان أعظم أو أظلم أو أعتدى أو يعتدى علي أو أكسب خطيئة أو ذنباً لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني أعهد اليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفي بك شهيد اني أشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك الملك والحمد لله والحد وانت على كل شيء قدير وأشهد ان محمداً عبدك ورسولك وأشهد ان عندك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانت تبعث من في القبور وأشهد انك ان تسكنني الى نفسي تسكنني الى رهن وعورة وذنب وخطيئة وانى لا أتق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي صالح رضى الله عنه في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال حسنة الى ربه ما ناظرة قال تنتظر الثواب من ربه \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله الى ربه ناظرة قال تنتظر منه الثواب \* قوله تعالى (وجوه يومئذ باسرة) \* اخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهم ان نافع بن الأزرق قال له ان سبني عن قوله وجوه يومئذ باسرة قال كالحطة قاطبة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الأزرق وهو يقول

صحة انهم باغداة النساء \* وشبهاء مملومة باسرة

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه وجوه يومئذ باسرة قال كالحطة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها شر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وجوه يومئذ باسرة قال كاشرة تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية \* قوله تعالى (كلا اذا باغت التراقي) الآية \* اخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله اذا باغت التراقي قال الخلقوم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وقيل من راق قال من طبيب شاف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابه رضى الله عنه وقيل من راق قال التمسوا الاطباء فلم يغنوا عنه من قضاء الله شياً وظن انه الفراق قال استيقن انه الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملا وقد كان عليهما جواراً \* وأخرج سعيد بن منصور وروان ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه وقيل من راق قال هو الطبيب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما وقيل من راق قال من راق يرقى \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقيل من راق قيل تنتزع نفسك حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه الدنيا والاخرة \* وأخرج سعيد بن منصور وروان ابن المنذر عن أبي العالبي في قوله وقيل من راق قال ينتزعهم فيسه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب اجمع يرقى به \* وأخرج ابن جرير عن أبي الجوزاء رضى الله عنه في قوله وقيل من راق قال قالت الملائكة بعضهم لبعض من بعد به أملاة ككة الرحمة أم ملائكة العذاب \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقرأ أو يمشي من الفراق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما والتفت الساق بالساق يقول آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة فتلقى الشدة بالشدة الا من رحم الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والتفت الساق بالساق بالساق قال التفت أمر الدنيا باسرة الآخرة عند الموت \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن والتفت الساق بالساق قال لفت ساق الآخرة بساق الدنيا وذكر قول الشاعر \* وقامت الحرب بيناه على ساق \* وأخرج

ووجوه يومئذ باسرة  
تظن أن يفعل بها فاقرة  
كلا اذا باغت التراقي  
وقيل من راق وظن أنه  
الفراق والتفت الساق  
بالساق الى ربك يومئذ

المساق



ويقال وأنت حل نازل  
بهذا البلاد ويقال أنت  
في حل مما صنعت في  
هذا البلاد (ورالدماء  
ولد) فالوالد آدم وما ولد  
بنوه ويقال الوالد الذي  
يلد من الرجال والنساء  
وما ولد الذي لا يلد من  
الرجال والنساء أقسم  
الله به ولاء الاشياء (لقد  
خلقنا الانسان) يعني  
كلدة بن أسيد (في كبد)  
معتدل القامة ويقال  
يكابد أمر الدنيا والآخرة  
ويقال في كبد في قوة  
وشدة (أي حسب) أيظن  
الساكن في قوته وشدة



عبد بن حميد عن عكرمة والربيع وعطية والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والتفت  
الساق بالساق قال بلاء بلاء \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال  
اجتمع في الحياة والموت \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال تلف ساقاه  
عند الموت للفرع \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والتفت الساق بالساق قال التفت ساقاه عند الموت  
\* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال امارأيت اذا حضر ضرب برجله رجله  
الاخرى \* وأخرج عبد بن حميد وابو جريح عن الضحاك رضي الله عنه والتفت الساق بالساق قال الناس  
مجهزون بدينهم والملائكة مجهزون بروحهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه  
انه سئل عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقاه اذا التفتا في الاكفان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
جريح رضي الله عنه في قوله الى ربك يومئذ المساق قال في الآخرة \* قوله تعالى (فلا صدق ولا صلى)  
\* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا صدق قال يكذب الله ولا صلى  
ولكن كذب يكذب الله وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى أهله يتمطى قال يتختر وهو أبو جهل بن هشام كانت  
مشيته ذكرا ان نبي الله أخذ بجمع ثوبه فقال أولى لك فاولى ثم أولى لك فاولى وعبد قال ما تستطيع  
أنت ولا ربك لى شيئا وانى لا عزم من مشى بين جباهها وذكرا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل  
أمة فرعون وان فرعون هذه الامة أبو جهل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في  
قوله ثم ذهب الى أهله يتمطى قال يتختر وهو أبو جهل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يتمطى قال  
يختل \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والساق وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قول الله أولى لك فاولى أثنى قاله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه أم أمره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يترك سدا قال هملا \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدا قال باطلا لا يؤمر ولا ينهى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن  
قتادة في قوله ان يترك سدا قال ان جهل وفي قوله أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال ذكرا ان نبي الله صلى  
الله عليه وسلم كان يقول اذا قرأها سبحانه وبلى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن صالح  
أبي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ هذه الآية أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سبحان ربي وبلى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال سبحانك اللهم وبلى \* وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي امامة قال  
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حجة فكان يكثر من قراءة الأقسام بيوم القيامة فاذا قال أليس ذلك  
بقادر على ان يحيى الموتى سمعته يقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والبيهقي  
في سننه عن موسى بن أبي عائشة قال كان رجل يصلى فوق بيته فكان يكثر من قراءة الأقسام فاذا قال أليس ذلك  
بقادر على ان يحيى الموتى سمعته يقول بلى وأنا على ذلك من الشاهدين \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والبيهقي  
في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها  
فانتهى الى آخرها أليس الله باحكم الحاكمين فليقبل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين  
ومن قرأ الأقسام بيوم القيامة فانهى الى أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقبل بلى ومن قرأ والمرسلات فبلغ  
فباى حديث بعد يومئذ فليقبل آمنا بالله \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت الأقسام بيوم القيامة فبلغت أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقبل بلى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا قرأت سبع اسماء ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا  
قرأت أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فقل سبحانك وبلى

(سورة الانسان مكية) \*

فلا صدق ولا صلى  
واكن كذب وتولى  
ثم ذهب الى أهله يتمطى  
أولى لك فاولى ثم أولى لك  
فاولى أعجب الانسان  
أن يترك سدى أم يترك  
نطفة من منى ثم كان  
علقة تخلق فسوى فعمل  
منه الزرع حين الذكر  
والانثى أليس ذلك  
بقادر على ان يحيى الموتى  
\* (سورة الدهر مدنية  
وهى احدى وثلاثون  
آية) \*

أنا ان يعذر عليه أحد  
يعنى على أخذه وعقوبته  
أحد يعنى الله (يقول)  
يعنى كاذب من أسيد  
ويقال الوليد بن المغيرة  
(أهلك ما لا يبدا)  
أنتعت مالا كثيرا في  
عداوة محمد عليه السلام  
فلم ينفعنى ذلك شيئا  
(أي سب) أي ظن الكافر

\* أخرج النخاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بحكمة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال أنزلت بحكمة سورة هل أتى على الانسان \* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بالمدينة \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتهم علينا بالالوان والصور والنبوة أقرأيت ان آمنت بما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به انى لك ان تعمل في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى رياض الاسود في الجنة من مسيرة ألف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له عهد عند الله ومن قال سبحان الله بحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ونزلت عليه هذه السورة هل أتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي وان عيني اترى ما ترى عينك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فاقروايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه في حفرة يديه \* وأخرج أحمد في الزهد عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقاتان رجلا سود كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتليل فقال له عمر بن الخطاب ما أكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عمر وأتأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا أتى على ذكر الجنة زفر الا سود زفرة خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات ثوبا الى الجنة \* وأخرج ابن وهب عن ابن زيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة هل أتى على الانسان حين من الدهر وقد أتأت عليه زعفران جل أسود فلما بلغ صفة الجنة زفر زفرة تفرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي ذر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الانسان حين من الدهر حتى ختمها ثم قال انى أرى بالاقرون واسمع ما لا تسمعون أظت السماء وحق لها ان تنطق ما فيها موضع أربع أصابع الاملاك واضع جهنم ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لتأذنتم بالنساء على الفرش ولظن جنتم الى الصدات تجارون \* قوله تعالى (هل أتى على الانسان حين من الدهر الاية) \* أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان أتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا قال انما خاق الانسان ههنا حاديا ما يعلم من خلقه الله خالقة كانت بعد الالهذا الانسان \* وأخرج ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرأ هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا فقال عمر ليهنات \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه سمع رجلا يتلا هذه الآية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا فقال ابن مسعود يا ليهنات فعبت في قوله هذا فاخذ عودا من الاوض فقال يا ليتى كنت مثل هذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله هل أتى على الانسان حين من الدهر قال ان آدم آخر ما خلق من الخلق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله هل أتى على الانسان قال كل انسان \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان من الحين حين لا يدرك قال الله هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا والله ما يدركى كم أتى عليه حتى خلقه الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه تلا هذه الآية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا قال اى وعزتك يا رب فجعلته سميا بصيرا وحييا ومينا \* قوله تعالى (انا خلقنا الانسان) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن مسعود قال اذا جئناكم بحديث آتيناكم به تصديقه من كتاب الله ان انطقت تكون في الرحم أربعين ثم تكون علقة أربعين ثم تكون مضغة أربعين فاذا أراد الله أن يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ماذا اكتب فيقول اكتب شعيا أو مسعيا ذكرا أو أنثى وماروقه وأثره وأجله فيوحى الله بما يشاء ويكتب الملك ثم قرأ عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه ثم قال عبد الله أمشاجها عروقها \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله أمشاج قال العسروى \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال هو نزل لرجل والمرأة تملج بعضه بخلطان \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال هو نزل لرجل والمرأة تملج بعضه

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 هل أتى على الانسان  
 حين من الدهر لم يكن  
 شيئا من كورا انا خلقنا  
 الانسان من نطفة  
 أمشاج نبتليه فجعلناه  
 سميا بصيرا انا هديناه  
 السبيل اما شاكر او اما  
 كفور انا اعتدنا  
 للكاكفرين سلا سلا  
 وأغلا لا وسعيرا

أرى بالاقرون واسمع ما لا تسمعون  
 (أنا من الله وانا اليه راجعون)  
 أظت السماء وحق لها ان تنطق ما فيها  
 موضع أربع أصابع الاملاك واضع  
 جهنم ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم  
 لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما لتأذنتم  
 بالنساء على الفرش ولظن جنتم الى  
 الصدات تجارون \* قوله تعالى (هل أتى على  
 الانسان حين من الدهر الاية) \* أخرج عبد بن  
 حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 هل أتى على الانسان حين من الدهر قال  
 الانسان أتى عليه حين من الدهر لم يكن  
 شيئا من كورا قال انما خاق الانسان  
 ههنا حاديا ما يعلم من خلقه الله خالقة  
 كانت بعد الالهذا الانسان \* وأخرج ابن  
 المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن  
 حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه  
 سمع رجلا يقرأ هل أتى على الانسان حين  
 من الدهر لم يكن شيئا من كورا فقال ابن  
 مسعود يا ليهنات فعبت في قوله هذا  
 فاخذ عودا من الاوض فقال يا ليتى كنت  
 مثل هذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر  
 عن قتادة في قوله هل أتى على الانسان  
 حين من الدهر قال ان آدم آخر ما خلق من  
 الخلق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس  
 في قوله هل أتى على الانسان قال كل  
 انسان \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
 قال ان من الحين حين لا يدرك قال الله  
 هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن  
 شيئا من كورا والله ما يدركى كم أتى  
 عليه حتى خلقه الله \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه  
 تلا هذه الآية هل أتى على الانسان حين  
 من الدهر لم يكن شيئا من كورا قال اى  
 وعزتك يا رب فجعلته سميا بصيرا وحييا  
 ومينا \* قوله تعالى (انا خلقنا الانسان)  
 الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن عبد الله بن مسعود قال اذا جئناكم  
 بحديث آتيناكم به تصديقه من كتاب  
 الله ان انطقت تكون في الرحم أربعين  
 ثم تكون علقة أربعين ثم تكون مضغة  
 أربعين فاذا أراد الله أن يخلق الخلق  
 نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ماذا  
 اكتب فيقول اكتب شعيا أو مسعيا ذكرا  
 أو أنثى وماروقه وأثره وأجله فيوحى  
 الله بما يشاء ويكتب الملك ثم قرأ عبد  
 الله انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج  
 نبتليه ثم قال عبد الله أمشاجها عروقها  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم  
 عن ابن مسعود في قوله أمشاج قال  
 العسروى \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة  
 أمشاج قال هو نزل لرجل والمرأة تملج  
 بعضه بخلطان \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج  
 قال هو نزل لرجل والمرأة تملج بعضه

ببعض \* وأخرج الطسفي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله من نطفة أمشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا ذؤيب وهو يقول  
كان الريش والفوقين منه \* خلال النصل خالطه مشج

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشج ماء الرجل بماء المرأة فصارت خلقة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال الامشاج اذا اختلط الماء والدم ثم كان عاقته ثم كان مضغة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في الآية قال خلق من نطفة مشجت بدم وذلك الدم الخبيص اذا حلت ارتفع الخبيص \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال مختلفه الالوان \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من نطفة أمشاج قال ألوان نطفة الرجل بيضاء ورجاء نطفة المرأة خضراء ورجاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الامشاج الذي يخرج على أثر البول كقطع الاوتار ومنه يكون الولد \* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم قال الامشاج العروق التي في النطفة \* وأخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله من نطفة أمشاج قال ألوان الخلق \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان خلقنا الانسان من نطفة أمشاج بتليبه قال طورا نطفة وطورا عاقته وطورا مضغة وطورا عظما ثم كسونا العظام لحسا وذلك أشد ما يكون اذا كسى اللحم ثم أنشأناه خلقة آخر

قال أنبت له الشعر فتبارك الله أحسن الخالقين فأنباه الله ثم خاقه وأنباه انما بين ذلك لبيتليه بذلك ليعلم كيف شكره ومعرفة خلقه فبين الله ما أحل له وما حرم عليه ثم قال انا هديناه السبيل اما شكر النعم الله وما كفو راجها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال الامشاج من العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر من المرأة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله أمشاج قال الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والشعر من المرأة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انا هديناه السبيل قال السبيل الهدى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا هديناه السبيل قال السبيل قوة والسعادة \* وأخرج ابن المنذر عن عطية العوفي انا هديناه السبيل قال الخير والشر \* وأخرج أحمد وابن المنذر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فحقن بغير عنه لسانه فاذا عمره لسانه اما شاكرا واما كفورا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى ان البرار يشربون من كأس (ان البرار يشربون من كأس) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان البرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال تخرج به عينها يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يقولون وها حيث شافوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان البرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال قوم عجز لهم بالكافور ويختم لهم بالسلك عينها يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال الانهار يجري وها حيث شافوا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن اسحق قال في قراءة عبد الله كاسا صغرا كان مزاجها \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان ذهب يفجرون بها تتبع قضبانهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يوفون بالندى قال كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله البرار لذلك فقال يوفون بالندى ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملا السهوات والارض \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوفون بالندى قال اذا نذر وانى حق الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالندى قال كل نذرى شكر \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى نذرت أن أنكر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يدينه أن يكر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في أمي من يوفى بالندى ويخاف يوما كان شره مستطيرا أهذا ما ثاقه \* وأخرج ابن عساکر عن مجاهد قال انا صدق النبي صلى الله عليه وسلم بالاسارى عن يدر أنفق سبعه من المهاجرين على اسارى مشركي بدر منهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير

ان البرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينها يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالندى ويخافون يوما كان شره مستطيرا

الذي يدعى القوة وهي الصراط (وما أدراك) يا محمد (ما العجبة) هي عجة ملساء بين الجنة والنار يعجب بذلك (فك رقبة) يقول اقتسامها فك رقبة ويقال لا يتجاوز تلك العجة الا من تدفق رقبة اعتق نسمة اذا قرأت بنصب الكاف والتاء (أو اطعام في يوم ذي مسغبة) ذي مسغبة وشدة (يتيها ذامقربة) ذاق ربة (أو مسكينا ذامقربة) لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذي لا شئ له (ثم كان)

وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح فقالت الانصار قتلتناهم في الله وفي رسوله وتوفونهم - بالذنقة فانزل الله  
 فيهم تسع عشرة آية ان الارار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا الى قوله عينا فيها تسمى ساسبيلا  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كان شره مستطيرا قال فاشيا \* قوله تعالى (ويطعمون  
 الطعام) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن  
 مجاهد في قوله ويطعمون الطعام على حبه قال وهم يشتهونه وأسيرا قال هو المسجون انما اطعمكم لو جسه الله  
 الآية قال لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علم الله من قلوبهم فأنشئ عليهم به ليرغب فيه راغب \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن قال كان الاسارى مشركين يوم نزلت هذه  
 الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال لقد أمر  
 الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ مشركون فوالله لا خولك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا \* وأخرج أبو  
 عبيد في غريب الحديث والبيهقي في شعب الايمان في قوله وأسيرا قال لم يكن الاسير على عهد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا من المشركين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في الآية قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يأسر أهل  
 الاسلام ولكن اتت في أسارى أهل الشرك كانوا يأسرونهم في الفداء فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يأمر بالاصلاح لهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وأسيرا قال هو المشرك \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وأسيرا قال ما أسرت العرب من الهند وغيرهم فاذا حبسوا فعليكم أن تطعموهم  
 وتسوة وهم حتى يقتلوا أو يفتدوا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين قال كنت مع شقيق بن سلمة فمر عليه أسارى  
 من المشركين فامرني أن أتصدق عليهم ثم تلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة وعطاء ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما وأسيرا قال من  
 أهل القبلة وغيرهم \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله  
 مسكينا قال فقيرا ويتيمما قال الأب له وأسيرا قال المملوك والمسجون \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
 ويطعمون الطعام على حبه الآية قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم \* وأخرج ابن سعد عن أم الأسود سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويطعمون الطعام على حبه \* قوله تعالى (انا  
 ناوله فقلنا ما يصنع بالسكر والخبزه خير قال اني سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه \* قوله تعالى (انا  
 نخاف من ربنا) الآيات \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لوما عبوسا قال ضيقا قطر اراق  
 طويلا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لوما عبوسا قطر اراق  
 يقبض ما بين الابصار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال القمطر ير  
 الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه \* وأخرج الطبري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله  
 لوما عبوسا قطر اراق قال الذي يقبض ووجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول  
 الشاعر وهو يقول

ولا يوم الحسار وكان يوما \* عبوسا في الشدايد قطر اراق

قال أخبرني عن قوله ولا زهر اراق كذا ذلك أهل الجنة لا يضيئهم حرا الشمس فيؤذهم ولا البرد قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

بروهة الخاق مثل العتيق \* لم تر شمسا ولا زهر اراق

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لوما عبوسا قطر اراق لوما يقبض فيها الحياة من شدته \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن مجاهد لوما قال يوم القيامة عبوسا قال العباس الشفتين قطر اراق يقبض الوجوه بالسوء وفي  
 لفظ انقباض ما بين عينيه ووجهه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس واقاهم نضرة وسرور اراق نضرة في  
 وجوههم وسرور اراق في صدورهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن واقاهم نضرة قال في الوجوه  
 وسرور اراق في الصدور والعلوب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة واقاهم نضرة وسرور اراق نضرة في وجوههم

ويطعمون الطعام على  
 حبه مسكينا ويتيمما  
 وأسيرا انما اطعمكم  
 لوجه الله لا تريد منكم  
 جزاء ولا شكورا ان تخاف  
 من ربنا يوما عبوسا  
 قطر اراق فيهم الله شر  
 ذلك اليوم واقاهم نضرة  
 وسرورا وجزاهم بما  
 صبروا جنة وحريرا  
 متكئين فيها على  
 الارائك لا يرون فيها  
 شمسا ولا زهرا

مع ذلك (من الذين  
 آمنوا) فيما بينهم وبين  
 ربهم آمنوا بحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (وتواصوا) تحاثوا  
 (بالصبر) على أداء  
 فرائض الله والمراد  
 (وتواصوا) تحاثوا  
 (بالرحمة) بالترحم على  
 الفقراء والمساكين  
 (أولئك) أهل هذه

وسروراني فلو بهم وجواهرهم بما صبروا جنة حور برا قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله  
 مستكين فيها على الاوائل قال كذا تحدث انها الخيال على السر لا يرون فيها شيء لا زهر برا قال علم الله تبارك  
 وتعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوافقهم الله عذابهم ما جيعا قال وذكرنا ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسهاني كل عام نفسين فشدت الحر من حرها وشدت البرد من بردها  
 \* واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون فيها شمس ولا زهر برا قال حدثني ابو سلمة عن  
 ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسي  
 بفعل لها في كل عام نفسين نفساني الشتاء ونفسي الصيف فشدت البرد الذي تجدون من زهر بر جهنم وشدت الحر  
 الذي تجدون من حر جهنم \* واخرج اس ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه عن طريق ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين  
 نفساني الشتاء ونفسي الصيف فشدت ما تجدون من البرد من زهر برها وشدت ما تجدون في الصيف من الحر  
 من سمومها \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا زهر برا قال بردا مقطعا \* واخرج عبد  
 ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الزهر بر هو البرد الشديد \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن  
 مسعود قال الزهر بر انما هو لون من العذاب ان الله تعالى قال لا يدقون فيها بردا ولا شرابا \* واخرج البيهقي  
 في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري او ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار  
 القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما أشد حور هذا اليوم اللهم احرني من  
 حر جهنم قال الله عز وجل جهنم ان عبد من عبدي استجار بي منك واني أشهدك اني قد أحرته واذا كان يوم  
 شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما أشد برده هذا اليوم  
 اللهم احرني من زهر بر جهنم قال الله جهنم ان عبد من عبدي استجار بي من زهر برك واني أشهدك اني قد  
 أحرته فقالوا وما زهر بر جهنم قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك قال كعب بن مالك  
 ابي شيبة عن ابن مسعود قال الجنة يسبح لاف فيها ولا حرج \* قوله تعالى (ودانية عليهم) الايات \* اخرج الفريابي  
 وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السمرى وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله ودانية  
 عليهم ظلالها قال قريبة وذلك قطوفها تذيلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قساما وقعودا ومضطجعين  
 وعلى أي حال شاؤوا وفي لفظ قال ذلك لهم في الجنة منها كيف شاؤوا \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وذلك  
 قطوفها تذيلا قال ان قعودا ونالوها \* واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وذلك قطوفها تذيلا قال أدنيت منهم  
 يتناولونها وهم مستكئون \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وذلك قطوفها تذيلا قال أدنيت منهم يتناولونها ان  
 قام ارتفعت بقدره وان قعدت حتى ينالها وان اضطجع تذل حتى ينالها وذلك تذيلا لها \* واخرج ابن ابي  
 شيبة عن عبد الله بن مسعود قال يقول علمان اهل الجنة من أين نطف لك من أين نسيتك \* واخرج ابن ابي  
 شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال أرض الجنة تورد وتراهم امسك وأصول شجرها ذهب  
 وورق وأذنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار بين ذلك فنأكل فاعمال يؤذونه من كل مضطجع عالم يؤذونه ومن  
 أكل جالس لم يؤذونه وذلك قفاؤها تذيلا وفي لفظ ان قام ارتفعت بقدره وان قعدت حتى ينالها وان اضطجع  
 تذل حتى ينالها وذلك تذيلا لها \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويطاف عليهم بانة من فضة الاية قال صفاة  
 القوارير في بياض الفضة قدروها تقدر برا قال قدرت على قدر أي القوم \* واخرج عبد بن حميد عن الشعبي انه كان  
 يقرأ قدرها برفع العاقف \* واخرج عن الحسن انه قرأها بنصب العاقف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في  
 البعث من طريق العوفي عن ابن عباس قال آنية من فضة وصفافها كصفاء القوارير وقدرها تقدر برا قال قدرت  
 لكف \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لو أخذت  
 فضة من فضة الدنيا فصرتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم ير الماعن ورائها ولكن قوارير الجنة بياض الفضة

ودانية عليهم ظلالها  
 وذلك قطوفها تذيلا  
 ويطاف عليهم بانة  
 من فضة أو كواب  
 كانت قوارير قوارير  
 من فضة قدروها تقدر برا  
 ويسعون فيها كاسا  
 كان مزاجها زنجبلا  
 عينا فيها تسمى ساسيلا  
 ويطوف عليهم ولدان  
 مخلدون اذا رأيتهم  
 حسبتهم لؤلؤا منثورا  
 واذا رأيت ثم رأيت  
 نعيما وملكا كبيرا  
 عاليهم ثياب سندس  
 خضر واستبرق وحلوا  
 أساور من فضة وسقاها  
 رجم شرابا طهورا ان  
 هذا كان اسم جزاء  
 وكان سمعكم مشكورا  
 انا نحن نزلنا عليك  
 القرآن تزيلا

الصفة (أصحاب الميمنة)  
 أهل الجنة الذين

في صفاء القوارير \* وأخرج ابن أبي خاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شيء الا قد أعطيتم في الدنيا شيء مما هو الا  
 قوارير من فضة \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال لو اجتمع أهل الدنيا على أن يعسملوا أناع من فضة يرى ما فيه من  
 خافه كما يرى في القوارير ما قدر واعليه \* وأخرج الفرابي من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله قدر وها تقديرا  
 قال أتوا به على قدرهم لا يفاضون شيئا ولا يشتهون بعدها شيئا \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن  
 مجاهد قال الآية الا قد أح والاكواب الكوكبات وتقدرها انهم اليست بالماضي التي تفيض ولا ناقصة بقدر  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قدر وها تقديرا قال قدرتها السقاة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 الشعبي في قوله قوارير من فضة قال صفاؤها صفاة القوارير وهي من فضة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن المنذر عن قتادة كان من اجهار تجيلا قال يمزج لهم بالزنجبيل \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد كان  
 من اجهار تجيلا قال ياتر لهم ما كانوا يشربون في الدنيا فيجزيهم بذلك \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر  
 الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش  
 احداهما التي ذكر الله يفجر منها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداهما التي ذكر الله  
 سلسيلا والاخرى التسنيم \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي  
 عن مجاهد في قوله عينان تسمى سلسيلا قال جديدة الجرية \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك عينان تسمى  
 سلسيلا قال عين الجرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد تسمى سلسيلا قال تجري سلسيلا السيل  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة عينان تسمى سلسيلا قال سلسيلا فيها بصر فونم حيث  
 شاقا وفي قوله حسبهم أولوا منتورا قال من حسبهم \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال بينا المؤمن على  
 فراشه اذا بصر شيئا يسير نحوه فقل يقول أولوا فاذا اولاد من مخلدون كما وصفهم الله وهي الآية اذا رأيتهم حسبهم  
 أولوا منتورا \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولهم خروجا اذا خرجوا  
 وأنا قائلهم اذا وفدوا وأنا خطيبهم اذا انصتوا وأنا مستشفعهم اذا جاسوا وأنا مبشرهم اذا أيسوا والكرامة  
 والمفايح بيدي ولوا العجديدي وأدم ومن دونه تحت لوائ ولا تخرف طواف عليهم ألف خادم كأنهم بيض مكنون  
 أولوا منتورا \* وأخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان  
 أدنى أهل الجنة منزلا من يسبي عليه ألف خادم كل واحد على عمل ليس عليه صاحبه \* وأخرج الحاكم والبيهقي  
 في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر ركب أهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا  
 كبيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رأيت ثم رأيت نعيما  
 وملكا كبيرا قال هو استئذان الملائكة لا تدخل عليهم الا باذن \* وأخرج ابن جرير عن سفيان في قوله ملكا  
 كبيرا قال بلغنا انه استئذان الملائكة عليهم \* وأخرج ابن وهب عن الحسن البصري ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخلصين على خيل  
 من ياقوت أحمر لها أجنحة من ذهب اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
 عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد  
 قد أثر في جنبه فبكي عمر فقال ما يبكيك فقال ذكرت كسرى ومالكه وقهصر ومملكه وصاحب الخبيثة ومملكه  
 وأنت رسول الله على حصير من جريد فقال أما ترضى ان لهم الدنيا ولنا الآخرة فانزل الله واذا رأيت ثم رأيت  
 نعيما وملكا كبيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي الجوزاء انه كان يقرأ عليهم ثياب سندس خضر  
 قال عات الخضر أكثر ثياب أهل الخضر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله شرابا طهورا  
 قال ما ذكر الله من الاشربة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
 شرابا طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي قلابة رضي الله  
 عنه وسقاهم روم شرابا طهورا قال اذا أكلوا أو شربوا ما شاء الله من الطعام والشراب دعوا الشراب الطهور  
 فيشربون فيطهروهم فيكون ما أكلوا أو شربوا جشاء جرج مسك يبيض من جلودهم ويضمر لذلك بطونهم

يعطون كتابهم بينهم  
 (والذين كفروا بآياتنا)  
 بحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن كدوة وأصحابه  
 (هم أصحاب المشامة)  
 أهل النار الذين يعطون  
 كتابهم بشمالهم (عليهم  
 نار مؤصدة) مطبقة  
 باغة طي  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الشمس وهي  
 كلها مكية آياتها خمس  
 عشرة وكلماتها أربع  
 وخسون كلمة وحروفها  
 مائتان وسبعة وأربعون)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابنه  
 عباس في قوله تعالى  
 (والشمس وضحاها)  
 أقسم الله بالشمس  
 وضوحها (والقمر اذا  
 تلاها) تبعها يقول  
 تبع الشمس أول ليلة  
 رؤى الهلال (والنهار  
 اذا جلاها والليل اذا

\* وأخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي في هذه الآية وسقاهم زبج ثم شربا باطهورا قال عرق  
 يفيض من اعراضهم مثل ربيع المسك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم  
 التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة مما تفرج له من أهل الدنيا وأكلهم ونهمهم فاذا كل سقى  
 شربا باطهورا يخرج من جلده رشحا كرشح المسك ثم تعود شهوته \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله [وكان سعيكم مشكورا] فقال لقد شكر الله سعيي قليلا \* قوله تعالى (فاصبر لحكم ربك)  
 الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا قال حدثنا  
 انها نزلت في عدو الله أبي جهل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
 عنه انه بلغه ان أبا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ مكة لئن رأيت محمد ايصلى  
 لا طأن على عنقه فاقول الله في ذلك ولا تطع منهم آثما أو كفورا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه  
 في قوله آثما أو كفورا قال كان أبو جهل يقول لئن رأيت محمد ايصلى لا طأن على رقبة فهما ان يطبعه في قوله يوما  
 ثقبلا قال عسر اشديدا \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وشددنا  
 أسرهم قال خلقهم \* وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه وشددنا أسرهم قال هي المفصل \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع وشددنا أسرهم قال مفصلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وشددنا أسرهم قال خلقهم في قوله ان هذه  
 تذكرة قال هذه السورة تذكرة والله أعلم \* قوله تعالى (وما تشاؤون الا أن يشاء الله) \* أخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل لعن الله  
 القدرية وقد فعل ما قالوا كما قال الله ولا قالوا كما قالت الانبياء ولا قالوا كما قالت أهل الجنة  
 ولا قالوا كما قالت أهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما تشاؤون الا أن يشاء الله وقالت الملائكة لا علم لنا  
 الا ما علمتنا وقالت الانبياء في قصة نوح ولا ينفعكم نصي ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم  
 وقالت أهل الجنة وما كنا انتهدي لولا ان هدانا الله وقالت أهل النار بنا غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان  
 رب بما أغويتني \* وأخرج ابن مردويه عن طريق ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد ليا بتي ولا يجمل الله لجهة أحد ما شاء الله  
 لا ما شاء الناس يريد الله أمر او يريد الله أمر ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مباعدا لما قرب الله ولا مقرب  
 لما بعد الله لا يكون سى الا باذن الله

(سورة والمرسلات مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة المرسلات  
 بمكة \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال بينما نحن مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم في غار بئى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه يتلوها وانى لا تعاه من فيه وان فاه لم يطب بها اذ  
 وثبت عليه حبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت  
 شركم كوقيتم شرها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال نزلت والمرسلات عرفا فتحويلة  
 الحية قالوا وما ديلة الحية قال نزلت حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في حجر فقال دعوها فان  
 الله وقها شركم كلوفاكم شرها \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
 كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فترت عليه والمرسلات فاخذتها من فيه وان فاه لم يطب بها فلا أدري بايها ختم  
 فبأى حديث بعده يؤمنون أو واذا قبل لهم أو كرهوا لا يركعون \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن  
 ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقامت يابني لقد ذكرتني  
 بقرآنك هذه السورة انما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب \* وأخرج  
 الطبراني في الاوسط عن عبد العزيز بن أبي سكين قال أتيت أنس بن مالك فقلت اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله

فاصبر لحكم ربك ولا تطع  
 منهم آثما أو كفورا  
 واذا كرا سم ربك بكرة  
 وأصيلا ومن الليل  
 فاصبر له وسجدة ليلا  
 طويلان هو لا يصعبون  
 العاجلة وينزون  
 وراءهم يوما ثقبلا نحن  
 خلقناهم وشددنا  
 أسرهم واذا شئنا بدلنا  
 أمثالهم تبديلا ان هذه  
 تذكرة فمن شاء اتخذ  
 الى ربه سبيلا وما تشاؤون  
 الا أن يشاء الله ان الله  
 كان عليما حكيم يا بدخل  
 من يشاء في وجهه  
 والظالمين أعد لهم عذابا  
 ألما

(سورة المرسلات مكية وهي خمسون آية) \*

بغشاها) مقدم ومؤخر  
 يقول وللليل اذا بغشاها  
 يغشى ضوء النهار والنهار  
 اذا جلاها جلي ظلمة

عليه وسلم فصلي بنا الظهور وقرأ آفة هه مسا بالمرسلات والنزعات رعم تساهلون ونحوها من السور \* قوله تعالى  
 ( والمرسلات عرفا ) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه والمرسلات عرفا  
 قال هي الملائكة أرسلت بالعرف \* وأخرج ابن جرير من طريق مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 والمرسلات عرفا قال الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الرياح ثمان أربع منها عذاب وأربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم  
 والعاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات فيرسل الله المرسلات فتبخر السحاب ثم يرسل  
 المبشرات فتلقح السحاب ثم يرسل الذاريات فتحمل السحاب فتدر كاندرا للقمحة ثم عطر وهي الواقيح ثم يرسل  
 الناشرات فتتشر ما أراد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق أبي القبيد  
 انه سأل ابن مسعود والمرسلات عرفا قال الرياح فالعاصفات عصفاء قال الرياح فالغارات  
 فرقا قال حسبك \* وأخرج ابن راهويه وابن المنذر وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب والحاكم وصححه عن خالد  
 ابن عروة رضي الله عنه قال قام رجل الى علي فقال ما العاصفات عصفاء قال الرياح \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الرياح فالعاصفات عصفاء قال الرياح فالغارات فرقا قال الملائكة  
 فاللقيمات ذكر قال الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهم والمرسلات عرفا قال الملائكة  
 فالغارات فرقا قال الملائكة فرقت بين الحق والباطل فاللقيمات ذكر قال الملائكة بالتنزيل \* وأخرج ابن  
 جرير عن مجاهد رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال الرياح فالعاصفات عصفاء قال الرياح والناشرات نشر اقال الرياح  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والمرسلات عرفا قال هي الرياح فالعاصفات  
 عصفاء قال هي الرياح فالغارات فرقا يعني القرآن ما فرق الله به بين الحق والباطل فاللقيمات ذكر اهي الملائكة  
 تأتي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني آدم عذرا أو نذرا قال عذرا من الله ونذرا منه الى خلقه \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن مجاهد والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفاء والناشرات نشر اقال الغارات فرقا فاللقيمات ذكر اقال  
 الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مسروق والمرسلات عرفا قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ  
 في العظمة وابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه والمرسلات عرفا قال هي الرسل توسل بالعرف والعاصفات  
 عصفاء قال الرياح والناشرات نشر اقال المطر فالغارات فرقا قال الرسل \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر من وجه آخر عن أبي صالح والمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالاعراف فالعاصفات عصفاء قال  
 الرياح العواصف والناشرات نشر اقال الملائكة ينشرون الكتب فالغارات فرقا قال الملائكة يفرقون بين الحق  
 والباطل فاللقيمات ذكر اقال الملائكة يجيئون بالقرآن والكتب عذرا من الله أو نذرا منه الى الناس وهم الرسل  
 يعذرون وينذرون \* وأخرج ابن انباري في الوقف والابتداء والحاكم وصححه ووضعه الذهبي عن زيد بن  
 ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل القرآن بالتفخيم قال عمار بن عبد الملك كنهته عذرا ونذرا والصدوقين  
 وألله الخلق والامر وأشباه هذا في القرآن \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فاذا النجوم طمست قال طمست  
 فيذهب نورها \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله واذا الرسل أقنت  
 قال وعادت \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أقنت قال أجات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق  
 العوفي عن ابن عباس أقنت قال جعت \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يوم الفصل قال  
 يوم يفصل الله فيبين الناس باعمالهم الى الجنة والى النار وما أدراك ما يوم الفصل قال يعظهم بذلك ويل يومئذ  
 للمكذبين قال ويل لهم والله ويلاطو ويلاطو \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل وادنى  
 جهنم يسيل فيه صديد أهل النار فجعل للمكذبين والله أعلم \* قوله تعالى ( ألم تخلقكم من ماء مهين ) \* أخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس في قوله ألم تخلقكم من ماء مهين يعني بالمهين الضعيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر عن مجاهد في قوله من ماء مهين قال ضعيف في قرارمكين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله  
 القادرون قال فإسكنناهم المساكين \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القادرون قال تخلفنا فنعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والمرسلات عرفا  
 فالعاصفات عصفاء  
 والناشرات نشر ا  
 فالغارات فرقا فاللقيمات  
 ذكر ا عذرا أو نذرا  
 انما وعدون لواقع فاذا  
 النجوم طمست واذا  
 السماء فرجت واذا  
 الجبال نسفت واذا  
 الرسل أقنت لاي يوم  
 أحلت ايوم الفصل وما  
 أدراك ما يوم الفصل  
 ويل يومئذ للمكذبين ألم  
 نخلقكم من ماء مهين  
 ثم ننبئهم  
 الاخرين كذلك نطعم  
 بالمجرمين ويل يومئذ  
 للمكذبين ألم تخلقكم  
 من ماء مهين فجعلناهم  
 قرارمكين الى قدر معلوم  
 فقدرنا فنعلم القادرون  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 ألم نجعل الارض كفاونا  
 أحياء وأمواتا وجعلنا





المسالكون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس كفا نأ قال كذا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم نجد في الأرض كفا نأ قال تسكتهم أمواتا وتكف أذهام أحياء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود أنه أخذ قلة فدفعها في المسجد ثم قرأ ألم يجعل الأرض كفا نأ أحياء وأمواتا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد كفا نأ قال تكفت الميت ولا يرى منه شيء وقوله أحياء الرجل في بيته لا يرى من عمله شيء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق علي بن عباس رواسي جبالا شجحات مشرفات فرائعا عذابا بشرو كالعصر قال كالعصر العظميم جبالا صفر قال قطع النحاس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد نزل ثلاث شعب دخان جهنم \* وأخرج عبد الرزاق عن الكوفي في قوله نزل ثلاث شعب قال هو كقوله نارا أحاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار فاحاط بهم سرادقها ثم تفرق فكان ثلاث شعب شعبة ههنا وشعبة ههنا وشعبة ههنا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج عبد الرزاق والفريري والبخاري وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم بن طريق عبد الرحمن بن عباس قال سمعت ابن عباس يسأل عن قوله أنها ترمى بشرد كالعصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أفضل فنرفعها لثلاثة فنتسميه القصر قال وسمعت يسأل عن قوله تعالى جبالا صفر قال جبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كالوسطا الرجال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأها كالعصر بفتح القاف والصاد قال قصر النخل يعني الاعناق وكان يقرأ بجبالا بضم الجيم \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس كالعصر قال كجود الشجر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت العرب تقول في الجاهلية يا قصر وا لنا الخطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط عن ابن مسعود في قوله ترمى بشرد كالعصر قال أنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المداين والحصون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كالعصر قال هو القصر كأنه جبالا صفر قال الأبل \* وأخرج ابن الأباري في كتاب الاضداد عن الحسن في قوله كأنه جبالا صفر قال الصفر السود وفي قوله جبالا صفر قال هو الجسر وفي لفظ قال الجبال وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله كالعصر قال مثل قصر النخلة \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك في الآية قال القصر أصول الشجر العظام كأنها أجواز الأبل الصفر قال ابن جرير ووسط كل شيء جوزة \* وأخرج ابن جرير عن هارون قال قرأها الحسن القصر يحزم الصاد قال هو الجزل من الخشب \* وأخرج ابن جرير عن الحسن كأنه جبالا صفر قال كالنوق السود \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن عباس كأنه جبالا صفر يقول قطع النحاس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله كالعصر قال حزم الشجر وقطع النخل كأنه جبالا صفر قال جبالا صفر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة كالعصر قال أصول الشجر وأصول النخل كأنه جبالا صفر قال كأنه نوق سود \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه كان يقرأ كالعصر قال كقاعة النخلة الجادرة كأنه جبالا صفر قال القلوص \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص رأيت قول الله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون قال ان يوم القيامة يوم له حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون وفي حال يعتذرون لا أحد نسيك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ينزل الجبار في ظلل من الغمام وكل أمة جاثية في ثلاث حجب مسيرة كل حجاب خمسون ألف سنة حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من ماء لا يرى لذلك فبأمر بذلك الماء فيعود في تلك الظلمة ولا تسمع نفس ذلك القول الا ذهبت فعند ذلك لا ينطقون \* وأخرج الحاكم وصححه عن طريق عكرمة قال سال نافع بن الأزرق ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا أو قبل بعضهم على بعض يتسألون وهائم أقرؤا كتابه فما هذا قال ويحلت هل سألت عن هذا أحد قبلي قال لا قال انك لو كتبت سألت هلكت أليس قال الله تعالى وان يوما نذير لك كالف مرة مما تجدون قال بلى قال وان لكل مقدار يوم من الايام لو نأ من الألوان \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه سئل عن قوله

الليل (والسماء وما بناها) والذي خلقها وهو الله أقسم بنفسه (والارض وما طحاها) والذي بسطها على الماء (ونفس وما سواها) والذي سوى خلقها باليد والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء (فألهما نجورها وتقواها) فعرفها وبين لها ما نأى وما تنهى أقسم الله بنفسه وبهم ولألاء الاشياء (قد أفلح) قد فاز بنفس (من زكاهم) من أصلحها الله وعرفها ووقفها (وقد نجاب) خسر بنفس (من دساها) من أغواها الله وأضلها ونحلها (كذب ثمود) قوم صالح (بطغواها) يقول طغيانهم جعلهم على ذلك (اذنبت أشقاها) قام أشقى القوم قديما

قوله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال الأخرمكم بأشدهم تسألون عنه قال ابن عباس وذو كرا لا يسأل عن ذنبا من ولا جان فوربك لنسألنهم أجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس انما ايام كثيرة في يوم واحد فيصنع الله فيها ما يشاء فتم ايامهم لا ينطقون ومنها يوم عبوسا قطر برا \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي الخبيبي أن نافع بن الأزرق وعطية أن ابن عباس قال يا ابن عباس أخبرنا عن قول الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا ينطقون الله حديثا قال ويحك يا ابن الأزرق انه يوم طوييل وفيه مواقيف تأتي عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكنون ما شاء الله يخافون ويجهدون فاذا فعلوا ذلك حتم الله على أفواههم ويامر حوارجهم فتشهد على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق ألسنتهم فيشهدون على أنفسهم بما صنعوا قال وذلك قوله ولا ينطقون الله حديثا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي عبد الله الجدلي قال أتيت بيت المقدس فاذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمر وكعب الاحبار يتحدثون في بيت المقدس فقال عبادة اذا كان يوم القيامة تجزع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله هذا يوم لا ينطقون هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون اليوم لا ينحوضي جبار ولا شيطان مزيد فقال عبد الله بن عمر وانما يتحدث في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار فينطق معنقا حتى اذا كان بين ظهراني الناس قال يا أيها الناس اني بعثت الي ثلاثة انا اأعرفهم من الوالد بولد ومن الاخ باخيه لا يغنيهم مني وزور ولا تخفيهم مني خافية الذي يجعل مع الله الها آخر وكل جبار عنيد وكل شيعة من يد قال فينطوي عليهم فيمقدفهم في النار قبل الحساب بار بعين اما قال يوما ما قال وهو يهرع قوم الى الجنة فتقول لهم الملائكة قفوا للحساب فيقولون والله ما كانت ائمانا وما كنا بعمال فيقول الله صدق عبد اى انا اأحق من أوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب بار بعين اما قال يوما ما قال \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله كلوا واشربوا هنيئا أي لا موت \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله كلوا وتمتعوا قليلا قال عنى بذلك أهل الكفر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال ثوبان في ثقيف \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد واذا قيل لهم اركعوا لا يركعوا قال صاوي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا قال عليكم باحسان الركوع فان الصلاة من الله يمكن قال وذكر لنا ان حديثه في ركوعه لا يركع كأنه يعيرنا قال لومات هذا مات على شئ من سنة الاسلام قال واحد ثمان ابن مسعود رأى رجلا يصلى ولا يركع وأخرى يجرا زاره ففعلت قالوا ما يضحكك يا ابن مسعود قال أضحكك في رجلان أحدهما لا ينظر الله اليه والاخر لا يقبل الله صلواته \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون يقول يدعون يوم القيامة الى السجود فلا يستطيعون السجود من أجل انهم لم يكفوا يسجدون لله في الدنيا والله أعلم

(سورة عم يتساءلون مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة عم يتساءلون بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت عم يتساءلون بمكة \* وأخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز بن عيسى قال سألت أنساعن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فامر أحد بنيه فضلى بنا الظهر والعصر فقرأنا الرسلات وعم يتساءلون \* قوله تعالى (عم يتساءلون) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبي العظيم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يتساءلون عن النبي العظيم قال القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عم يتساءلون عن النبي العظيم قال القرآن وفي قوله الذي هم فيه مختلفون قال مصدق به ومكذب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة عم يتساءلون عن النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث بعد الموت صار الناس فيه رجلين مصدق ومكذب فاما الموت فاقروا به كلهم لعائيتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله كاد

فهمار واسمى شاشات  
 وأسقينكم ماء قرانا  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 انطلقوا الى ما كنتم به  
 تكذبون انطلقوا الى  
 ظل ذي ثلاث شعب  
 لا طيبيل ولا يغني من  
 الهم انما ترحى بشرر  
 كأنهم كاهن جالاه صفر  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 هذا يوم لا ينطقون ولا  
 يؤذن لهم فيعتذرون  
 ويل يومئذ للمكذبين  
 هذا يوم الفصل جمعناكم  
 والاولين فان كان لكم  
 كيد فكيدون ويل  
 يومئذ للمكذبين ان  
 المتقين في ظلال وعيون  
 ونواكبه ما يشتهون  
 كلوا واشربوا هنيئا بما  
 كنتم تعملون انا كذلك  
 نجزي المسكين ويل  
 يومئذ للمكذبين كلوا  
 وتمتعوا قليلا انكم  
 مجرمون ويل يومئذ  
 للمكذبين واذا قيل لهم  
 اركعوا لا يركعون ويل  
 يومئذ للمكذبين فبأى  
 حديث بعده يؤمنون  
 \* (سورة التامكيسة  
 وهي أربعون آية)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 عم يتساءلون عن النبا

ابن سالف ومصدق  
 ابن دهر ونعقر والناقاة  
 (فقال لهم رسول الله)  
 صالح قبل أن يعقروا  
 الناقاة (ناقاة الله) ذروا  
 ناقاة الله (وسقياها) أي  
 وشربها (فكسذبوه)  
 صالحا بالرسالة (فعرروها)  
 فعقر والناقاة (فدمدم  
 عليهم رجمهم بذنوبهم)  
 أهل كهزم رجمهم بذنوبهم  
 يقتلهم الناقاة وتكذبهم  
 صالحا (فسواها)  
 فسواهم بالعذاب  
 الصغير والكبير (ولا  
 يخاف عقباها) نأروها  
 ويقال فعقر وهولا  
 يخاف عقباها تبعثها  
 مقدم ومؤخر  
 \* (ومن السودة التي  
 يذكر فيها الليل وهي  
 كها مكنة آياتها إحدى  
 وعشرون وكلماتها أحد  
 وسبعون وحروفها  
 ثلثمائة وعشرون  
 حرفا) \*

سبعون ثم كلاسبعون قال وعبد بعد وعبد \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك كلاسبعون الكفار ثم كلاس  
 سبعون المؤمنون وكذلك كان يقرؤها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ألم نجعل  
 الأرض مهادا لفرشتكم والجبال أوتادا قال أوتدت بهم السم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة  
 في قوله ألم نجعل الأرض مهادا إلى قوله معاشا قال نعم من الله بعددها علمك يا ابن آدم لتعمل لاداء شكرها  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل لريح فنسفت الماء حتى أبدت  
 عن حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا ثم دوت وقال  
 يده وهكذا وهكذا فجعل الله الجبال راسي أوتادا فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض \* وأخرج ابن  
 المنذر عن الحسن قال إن الأرض أول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة فقبل لها الذهب هكذا  
 وهكذا وهكذا وخالقت على معجزة والمعجزة على حوت والحوت على الماء فاصبحت وهي تبيع فقالت الملائكة  
 يارب من يسكن هذه فأصبحت الجبال فيها أوتادا فقالت الملائكة يارب أخلفت خلقتها هو أشد من هذه قال الحديد  
 قالوا خلقت خلقتها هو أشد من الحديد قال الزبار قالوا خلقت خلقتها هو أشد من النار قال الماء قالوا خلقت خلقتها هو  
 أشد من الماء قال الريح قالوا خلقت خلقتها هو أشد من الريح قال البناء قالوا خلقت خلقتها هو أشد من البناء قال آدم  
 \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وخلقناكم أزواجا قال اثنين اثنين  
 وفي قوله وجعلنا النوا معاشا قال يندعون من فضل الله في قوله وجعلنا ناسرا جواها قال يتبلا لا وأترلنا من  
 العصرات قال الريح ماء ثجاجا قال منصبا ينصب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 والخراطي في مكارم الاخلاق عن قتادة وجعلنا ناسرا جواها قال الوهاج المنبسط وأترلنا من العصرات قال من  
 السماء وبعضهم يقول من الريح ماء ثجاجا قال الثجاج المنصب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا ناسرا جواها قال مضيئا وأترلنا من العصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال منصبا  
 \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله سراجا وهاجا قال يتبلا لا \* وأخرج الطبرستي عن ابن عباس  
 أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وأترلنا من العصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من  
 بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة

تجري به الارواح من بين شمعال \* وبين صباها المعصرات الدولاس

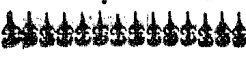
قال اخبرني عن قوله ثجاجا قال الثجاج الكسير الذي يذب منه الزرع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت أبا ذؤيب يقول

سقى أم عمر وكل آخر ليلة \* غمام سود ماؤه ن شجج

\* وأخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والخراطي من طريق عن ابن عباس وأترلنا من  
 العصرات قال الرياح ماء ثجاجا قال منصبا \* وأخرج الشافعي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 مردويه والخراطي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود في قوله وأترلنا من العصرات ماء ثجاجا قال يبعث الله سحبا  
 فتحمل الماء من السماء فتمره السحاب فتدرك الماء والثلج ينزل من السماء أمثال العزالي فتصرفه الرياح  
 فينزله متفرقا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وأترلنا من العصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال  
 صبا أو قال كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن أنس وأترلنا من العصرات قال من السماء  
 ماء ثجاجا قال منصبا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة في مصحف الفضل بن عباس وأترلنا من  
 العصرات ماء ثجاجا \* وأخرج ابن جرير وابن الأباري في المصاحف عن قتادة قال في قراءة ابن عباس وأترلنا من  
 العصرات بالرياح \* وأخرج الخراطي في مكارم الاخلاق عن مجاهد وأترلنا من العصرات الريح ولذلك كان  
 يقرؤها بالعصرات ماء ثجاجا منصبا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وجنات  
 ألفافا قال مجتمعة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن مجاهد في قوله وجنات ألفافا قال ملتفة  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وجنات ألفافا قال ملتفة بعضها لبعض \* وأخرج

عبد بن جريد وابن المنذر عن عكرمة وحنث ألقا قال الزرع اذا كان بعضه الى بعض جنات \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس وحنث ألقا بقول جنات التفت بعضها ببعض \* قوله تعالى (ان يوم الفصل كان ميقاتا)  
 الآيتين \* أخرجهما عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان يوم الفصل كان ميقاتا قال هو يوم  
 وهو يوم يفصل فيه بين الاول والاخرين \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يوم  
 ينفتح في الصور فتأتون أفواجا قال مرزبان \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب ان معاذ بن جبل قال يا رسول  
 الله ما قول الله يوم ينفتح في الصور فتأتون أفواجا فقال يا معاذ سألت عن أمر عظيم ثم أرسل عني ثم قال عشرة أصناف  
 قدم يرضهم الله من جماعة المسلمين وبديل صورهم فبعضهم على صورة القرود وبعضهم على صورة الخنازير  
 وبعضهم منسكين أرجاهم فوق وجوههم أسفلى يسحبون عليها وبعضهم على يترددون وبعضهم منسكين  
 لا يعقلون وبعضهم مضغون أسنتهم وهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم لعابا يقذرهم أهل  
 الجحيم وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نبتنا من الجيف  
 وبعضهم يلبسون جبايا سايفات من فطران لازقة يحك لودهم فاما الذين على صورة القرود فالقنات من الناس  
 وأما الذين على صورة الخنازير فبأكل السمك والمنكوسون على وجوههم فأكلة البوا والعمى ون يجور في  
 الحكم والهمم البكم المجهون بأعمالهم والذين مضغون أسنتهم فالعلماء والقضاة من الذين يخالف قولهم  
 أعمالهم والمقطعة أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالساعة بالناس الى  
 الساطان والذين هم أشد نبتنا من الجيف فالذين يمتعون بالشهوات والآذات ويمنعون حق الله وحق الفقراء  
 من أموالهم والذين يلبسون الجبايا فاهل الكبر والحيل والاعوجاج \* قوله تعالى (رفعت السماء)  
 الآيات \* أخرجهما عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ وفتحت خفيفة \* وأخرج ابن المنذر عن أبي الجوزاء في قوله ان  
 جهنم كانت مرصدا قال صوت \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت  
 مرصدا قال لا يدخل الجنة أحد حتى يجتاز النار \* وأخرج ابن جرير عن سفيان ان جهنم كانت مرصدا قال عليها  
 ثلاث قنطرة لا يدخل الجنة أحد حتى يجتاز النار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة ان جهنم كانت مرصدا قال تعلموا انه لا يدخل الى الجنة حتى تقطع النار وقال في آية أخرى وان منكم الا  
 وارده اللطاعين ما با قال ماوي ومنزل لابن فيها أحقا با قال الاحقاب مالا تقطع له كالمضى حقب جاء بعده  
 حقب آخر قال وذكر لنا ان الحقب ثمانون سنة من سنة في يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 لابن فيها أحقا با قال سنين \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن لابن فيها أحقا با قال ليس لها أجل كالمضى  
 حقب دخلنا في الاخرى \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن الحسن قال الحقب الواحد سبعون سنة كل يوم منها  
 ألف سنة \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع لابن فيها أحقا با قال لا يدري أحد ذلك  
 الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانون سنة لسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم الواحد مقدار ألف سنة والحقب  
 الواحد ثمانية عشر ألف سنة \* وأخرج ابن جرير عن بشير بن كعب في قوله لابن فيها أحقا با قال بانغي ان الحقب  
 ثلاثمائة سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم ألف سنة \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وعناد وعبد بن  
 جريد وابن جرير وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد قال سال علي بن أبي طالب هلا الهجرى ما تجدون الحقب في  
 كتاب الله قال تجده ثمانين سنة كل سنة منها ثمانون سنة كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة \* وأخرج سعيد  
 بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله لابن فيها أحقا با قال الحقب ثمانون سنة \* وأخرج البراء  
 عن أبي هريرة ربه لابن فيها أحقا با قال الحقب ثمانون سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن أبي هريرة لابن فيها أحقا با قال الحقب ثمانون سنة والسنه ثلاثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة  
 تعدون \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي هريرة لابن فيها أحقا با قال  
 الحقب ثمانون عاما اليوم منها كسدس الدنيا \* وأخرج ابن عمر العدني في مسنده وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
 مردويه بسند ضعيف عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن فيها أحقا با قال الحقب ألف شهر والشهر

العظيم الذي هم فيه  
 يختلفون كلا سيخلون  
 ثم كلا سيعلمون ألم  
 نجدل الارض مهادا  
 والجمال أو تادوا نخلة ناكم  
 أزواجا وجعلنا نومكم  
 سباتا وجعلنا الليل لباها  
 وجعلنا النهار معاشا  
 وبنينا فوقكم سبعا  
 شدادا وجعلنا سراجا  
 وهاجا وأنزلنا من  
 المعصرات ماء ثجاجا  
 لنخرج به حبا ونباتا  
 وحنث ألف فان يوم  
 الفصل كان ميقاتا يوم  
 ينفتح في الصور فتأتون  
 أفواجا وفتحت السماء  
 فسكانت أبوابا وسيرت  
 الجبال فكانت سرابا  
 ان جهنم كانت مرصدا  
 لللطاعين ما بالابئين  
 فيها أحقا با لا يدقون  
 فيها أبدا ولا يثربا الا  
 جيموا وغساقا جزاء وفاقا



ثلاثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا والشهر ثلاثمائة وستون يوما كل يوم منها ألف سنة مما تعدون فالحقب ثمانون  
 ألف سنة \* وأخرج البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يخرج من  
 النار أحد حتى يكف فيها أحقابا والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم ألف سنة مما  
 تعدون قال ابن عمر فلا يتكلم أحد على أنه يخرج من النار \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الحقب  
 ثمانون سنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الله بن عمر وفي قوله لا يشين فيها أحقابا قال الحقب  
 الواحد ثمانون سنة \* وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقب  
 أربعون سنة \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ البشينة فيها أحقابا بالالف \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 عمرو بن ميمون أنه قرأ البشينة فيها أحقابا بغير ألف \* وأخرج ابن جرير عن خالد بن معدان في قوله لا يشين فيها أحقابا  
 وقوله الأماشعرك بك أنهما في أهل الجنة والتوحيد من أهل القبلة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن مسعود قال زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب لأن الله يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حيماء  
 وغساقا \* وأخرج هناد بن عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العباس لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حيماء وغساقا قال  
 فاستثنى من الشراب الحميم ومن البراد الغساق وهو الزمهرير \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 الأحميماء وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير بالبرد \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
 مجاهد الأحميماء وغساقا قال لا يستطيعونه من برده \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حيماء قال قد انتهى حره وغساقا قال قد انتهى برده وان الرجل إذا  
 أدنى الأنعام في سقطة فر وقوجه حتى يبقى عظاما نفعه \* وأخرج ابن المنذر عن مرة لا يذوقون فيها بردا قال  
 يوما للمتألمة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله جزاء وفا قال وافق أعمالهم  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفا يقول وافق الجزاء العمل  
 الغر بابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء وفا يقول وافق الجزاء العمل  
 أنهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافونه وفي لفظ لا يباليون في صدقون بالبعث \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد  
 ابن جبيرة في قوله أنهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ما نزلت على أهل النار أبدا قط أشد منها فذوقوا فلن تزيدكم الأعداء ففهم في مزيد  
 من عذاب الله أبدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن  
 دينار قال سألت أبا برة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار فقال قول الله فذوقوا فلن تزيدكم  
 الأعداء \* وأخرج ابن مردويه عن الحسن بن علي قال سئل أبو برة الأسلمي عن أشد آية في القرآن فقال قول الله  
 فذوقوا فلن تزيدكم الأعداء قال فهو مقدار ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة أشد عذابا حتى لو أن  
 رجلا من أهل النار أخرج من المشرق لمات أهل المغرب ولو أخرج من المغرب لمات أهل المشرق من تنريحه  
 قال أبو برة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاها فقال هلك القوم بمعاصمهم بهم وغضب عليهم فابي  
 إذ غضب عليهم - إلا أن ينتقم منهم \* قوله تعالى (ان للمتقين مفازا) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نحوامن النار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا من النار إلى الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال مفازا كواعب قال نواهد  
 أترابا قال مستنويات وكأ سادها قال ممثلا \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني  
 عن قوله حدائق وأعنا با قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول

انهم كانوا لا يرجون  
 حسابا وكذبوا بآياتنا  
 كذبا وكل شيء أحصيناه  
 كتابا فذوقوا فلن تزيدكم  
 الأعداء ان للمتقين  
 مفازا حدائق وأعنا با  
 وكواعب أترابا وكأ  
 دهاقا لا يسمعون فيها  
 لغوا ولا كذبا جزاء  
 من ربك عطاء حسابا  
 رب السموات والأرض  
 وما بينهما ما الرحمن  
 لا يملكون منه خطايا  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والليل)  
 يقول أقسم الله بالليل  
 (إذا يغشى) ضوء النهار  
 (والنهار إذا تجلى) ظلمة  
 الليل (وما خلق) والذي  
 خلق (الذكر والأنثى  
 ان سعيكم) عملكم  
 (لشيئ) مختلف مكذب  
 بحمد عليه السلام

بلاد سماها الله ما سهولها \* فقضب ودرم عذوق وحدائق  
 قال أخبرني عن قوله كأ سادها قال السكاس الحجر والدهاق الملا من قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما  
 سمعت قول الشاعر

أما ناعاس بر جو قرانا \* فاتر عناله كأ سادهاقا

\* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله كواعب قال الكداري \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله كواعب قال نواهد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وكأ سادهاقا قال هي المثلثة المترعة المتتابعة وما سمعت العباس يقول يا غلام اسقنا وادهق لنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وكأ سادهاقا قال الملائي \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وكأ سادهاقا قال يتبع بعضها بعضا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وكأ سادهاقا قال المتتابعة \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والضحاك مثله \* وأخرج هناد عن عطية في قوله وكأ سادهاقا قال الملائي متتابعة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي هريرة وكأ سادهاقا قال دما دم قال المؤلف فارسي بمعنى متتابعة \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وكأ سادهاقا قال متتابعة صافية \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال إذا كان فيها خرفهسى كاس وإذا لم يكن فيها خرفهسى بكاس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يسمعون فيها نحو ولا كذا إذا قال باطلا ولا ما مما وفي قوله عطاء حسا با قال كثير أو في قوله لا يملكون منه خطأ با قال كلاما \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء من ربك قال عطاء منه حسا با قال لسا عوا في قوله لا يملكون منه خطأ با قال كلاما \* قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليس بالملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صورة بنى آدم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد قال الروح با كون ولهم أيد وأرجل ورؤس وليسوا بملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم أيد وأرجل \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطان يوم القيامة سماطان الروح وسماطان الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن والناس والملائكة والشياطين عشر الروح وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح أعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل ملك الا وجهه روح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من أعظم الملائكة خلقا \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء السابعة وهو أعظم من السموات والجال ومن الملائكة يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجي يوم القيامة صناديده \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن الضحاك قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة لو فجع فاه لو سمع جميع الملائكة والخلق لم ينظروا فن مخافته لا يرفعهون طرفه من الذي من فوقه \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مقاتل بن حبان قال الزوج أشرف الملائكة أقرهم من الرب وهو صاحب الوحي \* وأخرج الخطيب في المنفق والمفترق عن وهب بن منبه قال الروح الثامن الملائكة له عشرة آلاف جناح ما بين كل جناحين منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه ألف لسان وشفتان وعينان يسبح الله تعالى \* وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال جبriel \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبriel يوم القيامة لقائم بين يدي الجبار ثم عد فرأته فقامن

واللائكة صفا  
 والقمرآن ومصديق  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقمرآن وعامل الجنة  
 وعامل النار ولهذا كان  
 القسم (فأمن أعطى)  
 فصدق بحاله في سبيل  
 الله واشترى تسعة نفر  
 من المؤمنين كانوا في  
 أيدي الكافرين  
 بعدونهم على دينهم  
 فاشتراهم منهم وأعتقهم  
 (واتقى) الكفر والشرك  
 والفواحش (وصدق  
 بالحسن) بعدة الله  
 ويقال بالجنة ويقال  
 بلاه الا الله (فستبصره  
 ليسرى) فستبصرون  
 عليه الطاعة ونستوفقه  
 بالطاعة مرة بعد مرة  
 ويقال الصدقة في سبيل  
 الله مرة بعد مرة وهو  
 أبو بكر الصديق (وأما

ذاب الله يقول سبحانه لا اله الا انت ما عبدناك حق عبادتك ان ما بين منسكبه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت  
 قول الله يوم يقوم الروح والملائكة صفا \* واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم  
 الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيمابين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد \* قوله  
 تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) \* اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء  
 والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن  
 عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله \* واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن  
 وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وقاله واما قال حقه في الدنيا وعمل به \* واخرج البيهقي في شعب الايمان ورضه  
 عن جابر بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجبال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال  
 قال حسن الفعل بالصدق والله اعلم \* قوله تعالى (ذلك اليوم الحق) الآية \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن المنذر عن قتادة في قوله من شاء اتخذ الى ربه ما باقا قال سبلا \* قوله تعالى (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه)  
 \* اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن \* واخرج ابن المنذر عن الحسن اية  
 قرأه الاية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال هو المؤمن العامل بطاعة الله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة اليها ثم  
 والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدله ان ياخذ للجماع من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول  
 الكافر يا ليتني كنت ترابا \* واخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق الله بحاس يوم  
 القيامة الدواب والهوام حتى يقضى بينها حتى لا يذهب شيء نظامه ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الجن والانس  
 فيها منهم فيومئذ يفتي الكافر يا ليتني كنت ترابا \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال تقاد المنقورة من الناقرة  
 والمركوسة من الراكضة والجماع من ذات القرون والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا الجنة ولا نار فذلك حين  
 يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا \* واخرج عبد بن حميد وابن شاهين في كتاب الجحيم والغرائب عن ابي الزناد  
 قال اذ قضى بين الناس وامر باهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار قيل اسائر الامم واومني الجن عودوا ترابا  
 فيعودوا ترابا فعد ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة  
 قال اذا حوسبت اليها ثم صيرها الله ترابا فعد ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا \* واخرج عبد بن حميد عن ليث  
 ابن ابي سليم قال الجن يعودون ترابا \* واخرج ابن ابي الدنيا عن ليث بن ابي سليم قال ثواب الجن ان يجازوا من  
 النار ثم يقال لهم كونوا ترابا \* (سورة النازعات مكية) \*

لا يتكلمون الا من  
 اذن له الرحمن وقال  
 صوابا ذلك اليوم الحق  
 من شاء اتخذ الى ربه  
 ما باانا نذرنا كم عذابا  
 قريبا يوم ينظر المرء  
 ما قدمت يداه ويقول  
 الكافر يا ليتني كنت  
 ترابا  
 \* (سورة النازعات مكية  
 وهي ست واربعون  
 آية) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والنازعات غرقا  
 والناشطات نشطا  
 والساجحات ساجحا  
 فالساقحات ساقحا  
 فالمدبرات امرا  
 من يجذلي) بحاله عن  
 سبيل الله وهو الوليد  
 المغيرة ويقال اوسهيات  
 ابن حبان فلم يكن مؤمنا  
 حيا ثم (واسمعي) في  
 نفسه عن الله (وكذب

السيد في قوله والنارعات غير قال للنفس حين تغرق في الصدور والناشطات نشطا قال الملائكة حين تنشط  
الروح من الاصابع والقدمين والساحات سبحا حين تسبح النفس في الجوف وتزدد عند الموت \* وأخرج ابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله والنارعات غير قال الملائكة الذين يلون أنفسهم الكفار الى قوله  
والساحات سبحا قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح والنارعات غير قال الملائكة  
ينزعون نفس الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة ينشأون نفس الانسان والساحات سبحا قال الملائكة  
حين ينزلون من السماء الى الارض فالساحات سبحا قال الملائكة فالمدبرات أمر قال الملائكة يدبرون ما أمروا  
به \* وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن مجاهد والنارعات غير قال الناشطات نشطا قال الموت \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد والنارعات غير قال الناشطات نشطا والساحات سبحا فالساحات  
سبحا فالمدبرات أمر قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والنارعات غير قال هو الكافر والناشطات  
نشطا قال هي النجوم والساحات سبحا قال هي النجوم والساحات سبحا قال هي النجوم فالمدبرات أمر قال هي  
الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء والنارعات غير قال قال العسي والناشطات نشطا قال الاوهان  
فالساحات سبحا قال الخليل \* وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغرق  
الناس قهزفة كلاب النار قال الله والناشطات نشطا القدرى ما هو قلت يا نبى الله ما هو قال كلاب في النار تنشط  
العظام والعم \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله والساحات سبحا قال هي النجوم كلها \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن علي بن أبي طالب ان ابن السكوت سأله عن المدبرات أمر قال الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وأمره \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمى عن عبد الرحمن بن سابط قال يدبر أمر الدنيا  
أربعة جبريل وميكائيل وملاك الموت واسرافيل فاما جبريل فوكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فوكل بالقطر  
والنبات واما ملك الموت فوكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل عليه \* وأخرج ابن أبي الدنيا في  
ذكر الموت من طريق أبي المتوكل الناجي عن ابن عباس في قوله فالمدبرات أمر قال ملائكة يكتنون مع ملك  
الموت يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر  
للهيت حتى يصلى عليه ويديلى في حفرة \* قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النخعة الاولى تتبعها الراجفة قال  
النخعة الثانية قلوب يومئذ واجنة قال خائفة أئنا مرددون في الخافرة قال الحياة \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في  
البعث عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الراجفة قال دكتاكة  
واحدة \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الاعمى عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب رجع الليل قام يقول يا أيها الناس اذكروا  
الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الراجفة جاء الموت بما فيه \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الراجفة رجفا وتزلزل باهلها هي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة  
تبعها الراجفة يقول مثل السفينة في البحر تسكتها باهلها مثل القنديل المعلق بارجائه \* وأخرج عبد بن حميد عن  
أبي صالح يوم ترجف الراجفة قال النخعة الاولى تتبعها الراجفة قال النخعة الثانية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
يوم ترجف الراجفة تتبعها الراجفة قال هما الصيحات اما الاولى فتمت كل شيء باذن الله واما الاخرى فتحكي كل شيء  
باذن الله \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن قول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الراجفة قال هما  
النخعتان اما الاولى فتمت الاحياء واما الثانية فتعزي الموتى ثم تلا هذه الآية وتفتح في الصور فصعق من في السموات  
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
قلوب يومئذ واجفة قال وجله متحركة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قلوب يومئذ واجفة قال خائفة  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قلوب يومئذ واجفة قال وجله في قوله أئنا مرددون في الخافرة  
قال الارض نجس خائفين ائنا كنا عظاما نخرة قال مدقوقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة

يوم ترجف الراجفة تتبعها  
الراجفة قلوب يومئذ  
واجفة ابصارها انما شعرة  
يقولون أئنا مرددون  
في الخافرة أئنا كنا  
عظاما نخرة قالوا تلك  
اذا كرهنا مرة فأنما هي  
زحرة واحدة فاذا هم  
بالساهرة  
بالحسنى بعدة الله  
ويقال بالحنسة ويقال  
بالاله الا الله فسنيسره  
للمسرى فسنهون عليه  
المعصية مرة بعد مرة  
والامسالك عن الصدقة  
في سبيل الله (وما يغني  
عنه ماله) الذي جمع  
في الدنيا (اذا تردى)  
اذا مات ويقال اذا تردى  
في النار (ان علينا  
للهدى) للبيان بيان  
الخبر والشر (وان لنا  
للآخرة والاولى) ثواب  
الدنيا والآخرة ويقال



في قوله فلوب يومئذ واجنة قال وجدت مما عانيت يومئذ ابصارها خاشعة قال ذليله يقولون اننا المرودون في الحافرة  
 اننا المبعوثون خافها جديدا اذا متنا تكذيبا بالبعث انذا كنا عظاما متخثرة قال بالية \* واخرج عبد بن حميد عن  
 ابن عباس ان المرودون في الحافرة قال خافها جديدا \* واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك اننا المرودون في الحافرة  
 قال الحياة \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله اننا المرودون في الحافرة  
 انذا كنا عظاما متخثرة قال لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش ان حيينا بعد الموت لنحشرن فنزلت تلك اذا كرة  
 خاسرة \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ انذا كنا عظاما ناخرة بالف  
 \* واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ ناخرة بالالف \* واخرج الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرأ هذا  
 الحرف انذا كنا عظاما ناخرة \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقرأها  
 عظاما ناخرة فذكر ذلك لابن عباس فقال اولى ذلك \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ التي في النازعات ناخرة بالالف وقال بالية \* واخرج عبد بن حميد عن محمد بن  
 كعب القرظي وعكرمة و ابراهيم الخبي انهم كانوا يقرؤون ناخرة بالالف \* واخرج الفراء عن ابن الزبير انه قال  
 على المنبر ما بال صبيان يقرؤون نخرة انما هي ناخرة \* واخرج عبد بن حميد عن الضحاك عظاما ناخرة قال بالية  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الناخرة العظيم يدل فتدخل الريح فيه \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
 في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال ان خافنا خافنا جديدا نرجع الى الحشر ان وفي قوله فاما هي زجرة واحدة  
 قال صحيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي من الارض \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا تلك اذا  
 كرة خاسرة قال ربعة خاسرة قال فلما تبعه البعث في انفس القوم قال الله انما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة  
 قال فاذا هم على ظهر الارض بهدان كانوا في جوفها \* واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كانوا في بطن الارض  
 ثم صاروا على ظهرها \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله \* واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الانباري  
 في الوقف والابتداء وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه سئل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال  
 الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس قال امية بن ابي الصلت \* وفيها لحم ساهرة وبحر \* واخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة زجره الارض وفي لفظ قال الارض كلها ساهرة الا ترى  
 الشاعر يقول \* صيد بحر وصيد ساهرة \* واخرج ابن ابي شيبه وعبد بن حميد عن الشعبي فاذا هم بالساهرة قال  
 اذا هم بالارض ثم تمثل بيت امية بن ابي الصلت

هل انك حديث موسى  
 اذ ناداه ربه بالواد  
 المقدس طوى اذهب  
 الى فرعون انه طغى  
 فتلى هل لك الى ان  
 ترسى واهدك الى  
 ربك فتخشى فاره الآيه  
 الكبرى فكذب وعصى  
 ثم ادبر يسى الحشر  
 فنادى فقال اناركم  
 الاعلى فاخذته الله نكال  
 الآخرة والاولى ان في  
 ذلك امبر لمن يخشى  
 لسا لا نخوة والاولى  
 الآخرة بالثواب  
 والصكرامة والاولى  
 بالمعرفة والتوفيق  
 فانذرتكم خوة نكم  
 يا اهل مكة بالقرآن  
 نار انطلى تعيق  
 وتلهب لا يصلاها  
 لا يدجها يعنى النار  
 الا لا شقى الا لا شقى  
 في علم الله الذي كذب

وفيها لحم ساهرة وبحر \* وما فاهوا به ابدا مقيم  
 \* واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فاذا هم بالساهرة قال بالارض \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد  
 فاذا هم بالساهرة قال بالارض كانوا باسما فاجرو الى اعلاها \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله  
 بالساهرة قال تسمى الارض ساهرة بنى فلان \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي  
 فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضاء عفراء كالخيزرة من النقي \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه  
 قال الساهرة جبل الى جنب بيت المقدس \* واخرج ابن المنذر عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال في جهنم \* قوله  
 تعالى هل انك حديث موسى الآيات \* اخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في  
 قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاره الآيه الكبرى قال عساه ويده وفي قوله ثم ادبر يسى قال  
 يعمل بالفساد وفي قوله فاخذته الله نكال الآخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من الله عسيري والآخرة قوله انا  
 ربكم الاعلى \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فاره الآيه الكبرى قال عساه ويده وفي قوله  
 فاخذته الله نكال الآخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والآخرة \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
 الحسن مثله \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر بن جويرية قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب  
 الى فرعون انه طغى الى قوله واهدك الى ربك فتخشى وان يفعله فقال موسى يارب كيف اذهب اليه وقد علمت  
 انه لا يفعل فاوحى الله اليه ان امض اسأرت به فان في السماء اثني عشر ألف ملك يطالبون علم القدر فلم يبلغوه ولم

يذكره \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله هل لنا الى أن تركي قال هل لك الى أن تقول لا اله الا الله \* وأخرج البيهقي في الاسماع والصفات من طريق عكرمة بن ابن عباس في قوله هل لك الى أن تركي قال الى ان تقول لا اله الا الله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله هل لك الى أن تركي قال الى ان تحلص وفي قوله ثم أدبر يسعي قال ليس بالشديد يعمل بالفساد والمعاصي \* وأخرج ابن المنذر عن الربيع في قوله ثم أدبر يسعي قال أدبر عن الحق وسعي يجمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال قال موسى يا فرعون هل لك في أن أعطيك شبابك لانهم وملاكك لا ينزع منك وترد اليك الدنيا كع والمشارب والركوب واذا امت دخلت الجنة وتؤمن بي فوعدت في نفسك هذه الحكامات وهي اللينات قال كما أنت حتى ياتيها مان فلما جاءها مان أخبر فجزهها مان وقال تصير بعد اذ كنت ربات بعد ذلك حين خرج عليهم فقال قومهم وجمعهم أنار بكم الاعلى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فانخذ الله نكال الآخرة والاولى قال بقره قوله اعلى والاولى قوله ما علمت \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي فانخذ الله نكال الآخرة والاولى قال هما كلمتاها الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انار بكم الاعلى وكان بينهما أربعون سنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمر وقال بين كلمتيه أربعون سنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن خزيمة قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انار بكم الاعلى أربعون سنة \* قوله تعالى (أنتم أشد ظالمًا) الآيات \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله رفع سمكها قال بناها وأعطش ليلها قال أظلم ليلها \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد وأعطش ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال ابرزه والارض بعد ذلك مع ذلك دحاها قال بسطها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها وأعطش ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال نورضها والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها والجبال أرساها قال أثبتها بالعمد دحاها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وأعطش ليلها قال العشاء وأخرج ضحاها قال الشمس \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وأعطش ليلها قال أظلم ليلها وأخرج ضحاها قال أخرج منها رها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان رجلا قال له آيتان في كتاب الله يخالف احدهما الاخرى فقال انما آيت من قبل رأيك اقرأ قل أنتم لكم تكفرون بالذي خلق الله الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السماء وهي دخان وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الارض قبل أن يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحا الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله أخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها قال ما خلق الله من نبات أو شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في دحاها قال دحيتان أخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسبل والاقام وما بينهما في يومين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله متاع لكم قال منفعة \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال بلغني ان الارض دحيت دحيتا من تحت الكعبة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته رفع رأسه فذبح ل تبارك ورفعها ومد برها ثم رمى ببصره الى الارض فقال تبارك دحيتا دحيتا وخالقها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن القاسم بن الوليد الهمداني في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا سبق أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمر و ابن قيس الكندي فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قبل اذهبوا به الى النار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال ان ينظر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاذا جاءت الطامة قال اذا دفعوا الى مالك تار النار وفي قوله فاما من طغي قال عصي وفي قوله يسألونك

أنتم أشد ظالمًا أم  
السماء بناها رضع  
سمكها فأسواها وأعطش  
ليلها وأخرج ضحاها  
والارض بعد ذلك  
دحاها أخرج منها ماءها  
ومرعاها والجبال  
أرساها متاعا لكم  
ولا نعالمكم فاذا جاءت  
الطامة الكبرى يوم  
يتذكر الانسان ما سعى  
وبرزت الجحيم لمن يرى  
فاما من طغي وأثر الحيرة  
الدنيا فان الجحيم هي  
الماوى وأما من خاف  
مقام ربه ونهى النفس  
عن الهوى فان الجنة  
هي الماوى يسألونك  
عن الساعة أيا نمرساها  
فيم أنت من ذكرها  
الى ربك منتهاها انما  
أنت منذر من يخشاها  
كأنهم يوم يرونها  
يلبثوا الا عشية أو ضحاها



عن الساعة آيات من ساءها قال جئنا فيم أنتم من ذكرها قال الساعة \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن  
 أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة فترت فيم أنت من ذكرها \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال إن مشركي أهل مكة سألو النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فترت يسألونك عن الساعة آيات من ساءها يعني متى تجئنا فيم أنت من  
 ذكرها ما أنت من علمها يا محمد إلى ربك منتهيا يعني منتهى علمها إنما أنت منذر من يخشاها يعني من يخشى  
 القيامة كأنهم يوم يرون القيامة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا بشيء من نعمها إلا عشيبة ما بين  
 الظهر إلى غروب الشمس أو ضحاها ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار \* وأخرج البزار وابن جرير وابن  
 المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى  
 أنزل عليه فيم أنت من ذكرها إلى ربك منتهيا فلم يسأل عنها وأخرج جده سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن عروة مرسل \* وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن  
 طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى ترث فيم أنت من ذكرها إلى ربك  
 منتهيا فذكر عنها \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كانت الأعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم سألوهم عن الساعة فينظروا إلى أحدث إنسان فيهم فيقول إن يعيش هذا قرنا فامت عليكم ساعتكم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يدخل الجنة من يرجوها وإنما يجتنب النار  
 من يخشاها وإنما يرحم الله من يرحم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله إلى ربك منتهيا قال علمها في قوله  
 العشيبة قال من الدنيا أو ضحاها قال العشيبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كأنهم يوم  
 يرونها الآية قال تدق الدنيا في أنفس القوم حين عاينوا أمر الآخرة

(سورة عبس مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة عبس بمكة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن الضريس عن أبي وائل أن وفد بني أسد أتوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم فقالوا نحن بنو الزينة أحلاس الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنتم بنو رشدة  
 فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كبنى المحوسلة وهم بنو عبد الله بن غطفان كان يقال لهم بنو عبد العزيز ابن  
 غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرأ من القرآن شيئا قال نعم فقال اقرأ فقرأ من عبس وتولى  
 ما شاء الله أن يقرأ ثم قال وهو الذي من على الحبل فخرج منها نسمة تسمى بين شرا سيف وحشا فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لا تزد فيها فأنها كافية \* وأخرج ابن الجار عن أنس قال استأذن العلاء بن زيد الحضرمي على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فاذن له فتحذنا طويلا ثم قال يا علاء تحسن من القرآن شيئا قال نعم ثم قرأ عليه عبس حتى ختمها  
 فأنتمى إلى آخرها وزاد في آخرها من عنده وهو الذي أخرج من الحبل نسمة تسمى من بين شرا سيف وحشا فصاح  
 به النبي صلى الله عليه وسلم يا علاء أنتهت السورة والله أعلم \* قوله تعالى (عبس وتولى) \* أخرج الترمذي  
 وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت أنزلت سورة عبس وتولى في ابن  
 أم مكتوم الاعشى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجل من عظاماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بما أقول بأسا فيقول لا في هذا أنزلت \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في مجلس في ناس من وجوه قريش منهم أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة فيقول لهم أليس حسنا  
 أن جئت بكذا وكذا فيقولون بلى والله بخاء ابن أم مكتوم وهو مشغل بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله أمان من  
 استغنى فانت له تصدى وأمان جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن أم مكتوم \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وأبو يعلى عن أنس قال جاء ابن أم مكتوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكلم أبي بن خلف  
 فاعرض عنه فانزل الله عبس وتولى أن جاءه الاعشى فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه \* وأخرج ابن

(سورة عبس مكية) \*  
 وهي اثنتان وأربعون  
 آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 عبس وتولى أن جاءه  
 الاعشى وما يدريك لعله  
 يزكى أو يذكر فتنعه  
 الذكرى أمان استغنى  
 فانت له تصدى وما  
 عليك إلا يزكى وأمان  
 جاءك يسعى وهو يخشى  
 فانت عنه تلهى

بالتوحيد ويقال قصر  
 عن طاعة الله (وتولى)  
 عن الأمان ويقال عن  
 التوبة (وسيجب منها)  
 يساعده ويخرج  
 عن النار (الأتقى)  
 التقي (الذي يؤتى  
 ماله) يعطى ماله في سبيل  
 الله وهو أبو بكر الصديق  
 (يزكى) يريد بذلك  
 وجه الله (وما لا جد  
 عنده من نعمة تجزي)

حر مروان مردويه عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد  
 المطلب وأباجهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص ان يؤمنوا فاقبل اليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن  
 أم مكتوم عشى وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن قال يا رسول الله  
 علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه وأقبل على الآخرين  
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وأخذ ينقلب الى أهله أمسك الله ببعض بصره ثم خفق برأسه ثم  
 أنزل الله عيسى وتولى أن جاءه الأعمى فلما نزل فيه ما نزل أكرمه نبي الله وكأمة يقول له ما حاجتك هل تريد من شيء  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وروعه ابن جرير وابن المنذر عن أبي مالك في قوله عيسى وتولى قال جاءه عبد الله بن أم  
 مكتوم فعبس في وجهه وتولى وكان يتصدى لأمية بن خلف فقال الله أمان من استغنى فانت له تصدى \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن الحكم قال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية متصديا بغنى ولا معرضا عن فقير  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي كتم هذا عن نفسه  
 \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة قال أقبل ابن أم مكتوم الأعمى وهو الذي نزل فيه عيسى  
 وتولى أن جاءه الأعمى فقال يا رسول الله كما ترى قد كبرت سني وورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلائمني  
 قياده إياي فهل تجد لي من رخصة أصلي الصلوات الخمس في بيتي قال هل تسمع المؤذن قال نعم قال ما أجده لك من رخصة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن كعب بن عجرة أن الأعمى الذي أنزل الله فيه عيسى وتولى أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اني أسمع النداء ولعلني لأجد قائدا فقال اذا سمعت النداء فاجب داعي الله \* وأخرج عبد بن  
 جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله أن جاءه الأعمى قال رجل من بني فهر اسمه عبد الله بن أم مكتوم أمان من استغنى  
 عتبة بن ربيعة وأممية بن خلف \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحالي في قوله عيسى وتولى قال هو رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لقي رجلا من أشرف قريش فدعاها الى الاسلام فاتاه عبد الله بن أم مكتوم فجعل يسأله عن أشياء من  
 أمر الاسلام فعبس في وجهه فغابته الله في ذلك فلما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم  
 فأكرمه واستخلفه على المدينة مرتين \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في شعب اليمان عن مسروق قال  
 دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل فقلت من هذا يا أم المؤمنين فقالت  
 هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة  
 فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه ما فترت عيسى وتولى أن جاءه الأعمى ابن أم مكتوم \* وأخرج عبد بن  
 جرير عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخيا بصنديد من صناديد قريش وهو يدعوه الى الله وهو يرجو  
 ان يسلم اذا قبل عبد الله بن أم مكتوم الأعمى فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كرهه وجبه وقال في نفسه يقول هذا  
 القرشي انما يتبعه العجمان والسفلة والعبيد فعبس فنزل الوحي عيسى وتولى الى آخر الآية \* قوله تعالى ( كلا  
 انهم اندكروا ) الآيات \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي عند الله  
 بايدي سفرة قال هي القرآن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة بايدي سفرة قال كنية \* وأخرج عبد بن  
 جرير وابن المنذر عن وهب بن منبه بايدي سفرة كرام بررة قال هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد  
 ابن جرير عن مجاهد قال السفرة المكتبة من الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن طريق علي عن ابن  
 عباس في قوله بايدي سفرة قال كنية \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن أبي رباح مثله \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وابن المنذر عن ابن عباس سفره قال بالنبطية القراء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال  
 الملائكة \* وأخرج أحمد والائمة الستة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو  
 ماهر به مع السفرة الكرام البررة الذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران والله أعلم \* قوله تعالى ( قتل الانسان )  
 الآيات أخرجه ابن المنذر عن عكرمة في قوله قتل الانسان ما أكفره قال نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال كفر  
 رب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخذ الاسد بطريق الشام \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد  
 قال ما كان في القرآن قتل الانسان انما عني به الكافر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير ما أكفره قال ما أشد كفره

كلائها تذكرة فن  
 شاء ذكره في صحف  
 مكرمة مرفوعة  
 مطهرة بايدي سفرة  
 كرام بررة قتل الانسان  
 ما أكفره من أي شيء  
 نحاقه من نطحة نحاقه  
 فقدته ثم السبيل يسره  
 ثم أماته فاتبه ثم اذا  
 شاء أنشره كلا لما  
 يقض ما أمره  
 ولم يعد حمل ذلك حجة زاة  
 لاحد ( الا ابتغا وجهه  
 ربه الاعلى ) الا طالب  
 رضاه الاعلى أعلى كل  
 شيء ( ولسوف يرضى )  
 يعطى من الثواب  
 والكرامة حتى يرضى  
 وهو أبو بكر الصديق  
 وأصحابه  
 \* ( ومن السورة التي  
 يذكر فيها لحنى وهي  
 كاه أمية آياتها إحدى  
 عشرة وكلماتها أربعون

وفي قوله فقدرة قال نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم كذا ثم كذا ثم انتهي خلقه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن عكرمة في قوله خلقه فقدرة قال قدره في رحم أمه كيف شاء وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس  
 في قوله ثم السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن أمه يسره \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ثم السبيل يسره  
 قال خروجه من الرحم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن أمه  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الفضالة مثله \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح ثم السبيل يسره قال خروجه من  
 الرحم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم السبيل يسره قال هو كقوله أنا هو يدبأه السبيل  
 أما شكري وأما كفور الشقة والسعادة \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرأت في  
 التوراة أو قال في مصحف إبراهيم فوجدت فيها يقول الله يا ابن آدم ما أنصفتني خلقتك ولم تك شيئا وجمعتك بشرا  
 سويا وخلقك من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فعلق العلقة مضغة فعلق  
 المضغة عظما فمكسونا عظام لحاسم أنشأناك خلقا آخر يا ابن آدم هل بقدر على ذلك غيري ثم خففت ثقلك على  
 أهلك حتى لا تهرض بك ولا تناذي ثم أوحيت إلى الامعاء ان تسمى والى الجوارح ان تفرق فاندعت الامعاء من  
 بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم أوحيت إلى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن أمك  
 فاستخلصت على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فاذا أنت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا حرس يطحن  
 فاستخلصت لك في صدر أمك عرفا يدرك لبنا باردا في الصيف حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم  
 وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب أبيك التحن فهما يكدان ويجهدان ويريانك ويعذبانك  
 ولا ينامان حتى ينوماك ابن آدم أنا فعلت ذلك لك لا شئ أسما أهلت به مني أو لحاجة استعنت علي قضائك ابن آدم  
 فلما قطع سنك وطحن ضررك أطعمتك فاكهة الصيف في أوامه وفاكهة الشتاء في أوامه فإلما ان عرفت أني  
 ربك عصيتني فلا تن ادعصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور رحيم \* وأخرج الفرابي وعبد  
 ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما أمره قال لا يقضى أحد أبدا كل ما افترض عليه \* قوله تعالى  
 (فلي نظر الانسان) الآية \* أخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير في قوله فلي نظر الانسان الى طعامه قال الى  
 مدخله ومخرجه \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التواضع من  
 طريق السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس فلي نظر الانسان الى طعامه قال الى خروجه \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الحسن في قوله فلي نظر الانسان الى طعامه قال ملك يثني رقبته ابن آدم اذا جلس على الخلاء لئلا ينظر ما يخرج منه  
 وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي قلابة قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم انظر الى ما تخلت به الى ما صار \* وأخرج  
 ابن المنذر عن بشير بن كعب انه كان يقول لاصحابه اذا فرغ من حديثه انطاعوا حتى أرى بكم الدنيا فيجي عذيق  
 على مزلة فيقول انظروا الى عسلهم والى سمنهم والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 عباس أنا صبينا الماعصبا قال المطر ثم شققنا الارض شقعا من النبات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن طريق علي عن ابن عباس وقصبا قال الفصصة يعني العت وحدثنا علي بن ابي طالب قال قال رسول الله  
 وأبا قال النمار الرطبة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحدائق كل ملتف  
 والغلب ما غلظ والاب ما أنبت الارض مما ياكله الدواب ولا ياكله الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن مجاهد وحدثنا علي بن ابي طالب قال ملتفة وفاكهة وهو ما أكل الناس وأباما أكل الانعام \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن الحسن قال الغلب الكرام من النخل \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة غلبا قال غلبا  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس وحدثنا علي بن ابي طالب قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل منه شيئا  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الاب الحشيش للبهائم \* وأخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن  
 ابن عباس قال الاب السكلا والمرعى \* وأخرج الطوسي في مسأله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن  
 قوله وأبا قال الاب ما يهتاف منه الدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر  
 ترمي به الاب واليقطين مخلطا \* على الشربة يجري تحتها العذب

فلي نظر الانسان الى  
 طعامه أنا صبينا الماعصبا  
 صببا ثم شققنا الارض  
 شقعا فإبتنا فيها جبا  
 وعينا وقصبا ورتونا  
 ونخلنا وحدثنا علي بن ابي طالب  
 وفاكهة وأباما تعالكم  
 ولانعامكم

وخر وفهما مائة واثنان \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والضحى)  
 يقول أقسم الله بالنهار  
 كاه (واللال اذا سجي)  
 اذا أظلم وأسود (ما ودعك  
 ربك) ما تركك ربك  
 منذ أوحى اليك (وما  
 قل) ما أبغضك منذ  
 أحبك ولهذا كان  
 القسم وهذا بعد  
 ما حيس الله عنه الوحي  
 خمس عشرة ليلة لتركه  
 الاستثناء فقال المشركون  
 ودعه ربه وقلاه

\* وأخرج أبو يعيد في فضائله وعبد بن حميد عن ابراهيم النبي قال سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله  
 وأبأ فقال أي سماء تظلي وأي أرض تقاني إذا قلت في كتاب الله ما أعلم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير  
 وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمى والخطيب والحاكم وصححه عن أنس  
 أن عمر قرأ على المنبر فابتدأ فيها حبا وعينا وقضيا إلى قوله وأبأ قال كل هذا قد عرفناه فالأب ثم رفض عصا كانت في  
 يده فقال هذا العمر الله هو التكاف فاعلمك ان لا تدري ما الأب اتبعوا ما بين لكم هداية من الكتاب فاعلموا به وما لم  
 تعرفوه فساكوه إلى ربه \* وأخرج ابن المنذر عن السدي قال الخدائق البساتين والعنب ما غلظ من الشجر والأب  
 العشب متاع لكم ولا نعماءكم قال الفاكهة لكم والعشب لانعامكم \* وأخرج عبد بن حميد وفضل بن عمار الفصافص  
 وحدائق غلبا النخل الكرام وفاكهة لكم وأب الانعامكم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ غلبا مشقة  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الفاكهة التي يا كاهبا بنو آدم والأب المرعى \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن عكرمة قال الفاكهة ما ناكل الناس وأب ما ناكل الدواب \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما طاب واحلوى  
 فلكم والأب لانعامكم \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وأبأ قال السكالا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن أبي رزين وفاكهة وأبأ قال النبي \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك قال الأب السكالا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الضحاك قال الأب هو التبن \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال كل شيء ينبت على الأرض فهو الأب  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن يزيد أن رجلا سأل عمر عن قوله وأبأ فلما رآهم يقولون أقبل عليهم  
 بالدرة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أنس قال قرأ عمر وفاكهة وأبأ فقال هذه الفاكهة  
 قد عرفناها فالأب ثم قال منهن ينبت عن التكاف \* وأخرج ابن مردويه عن أبي وائل أن عمر سئل عن قوله وأبأ  
 ما الأب ثم قال ما كلفنا هذا أو ما أمرنا بهذا \* قوله تعالى (فإذا جاءت الصاخة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن طريق علي عن ابن عباس قال الصاخة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي  
 والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون  
 حفرة حفرة فتراها لا تقبل رزقها أي ينظر بعضهم إلى عورة بعض فقال يا فلانة لسلك امرئ منهم يومئذ شأن  
 يغنيه \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم يبعث الناس حفرة حفرة فتراها لا تقبل رزقها العرق وباغ تحجوم الآذان قالت يا رسول الله واسوأناه ينظر بعضنا  
 إلى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من أخيه وأبيه وصاحبته وبنيه لسلك امرئ منهم يومئذ  
 شأن يغنيه \* وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة  
 حفرة حفرة لا يقبل يا رسول الله ينظر الرجال إلى النساء فقال لسلك امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه \* وأخرج الطبراني في  
 الاوسط بسند صحيح عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفرة  
 فقلت يا رسول الله واسوأناه ينظر بعضنا إلى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحائف فيهما ما قيل  
 الذر وما قيل الخردل \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفرة حفرة فتراها لا تقبل يا رسول الله فكيف بالعورات قال لسلك امرئ منهم يومئذ  
 شأن يغنيه \* وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال ان أول من يفر يوم القيامة من أبيه ابراهيم وأول من يفر من أمه  
 ابراهيم وأول من يفر من ابنة نوح وأول من يفر من أخيه هابيل وأول من يفر من صاحبته نوح ولو ط وتلاه هذه  
 الآية يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه فيرون ان هذه الآية نزلت فيهم \* وأخرج أبو يعيد وابن  
 المنذر عن قتادة قال ليس شيء أشد على الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون يطأه بمطالعة ثم  
 قرأ يوم يفر المرء من أخيه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن طريق علي عن ابن عباس في قوله مسفرة  
 قال مشرفة وفي قوله ترهقها فترهقها قال تغشاها شدة وذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عطاء الخراساني عن ابن  
 عباس فترة قال سواد الوجوه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عابها غبرة  
 \* (سورة التكويمكية) \*

فإذا جاءت الصاخة يوم  
 يفر المرء من أخيه وأمه  
 وأبيه وصاحبته وبنيه  
 لسلك امرئ منهم يومئذ  
 شأن يغنيه وجوه يومئذ  
 مسفرة ضاحكة  
 مستبشرة ووجوه  
 يومئذ عليها غبرة ترهقها  
 فترة أولئك هم الكفرة  
 الفجرة  
 \* (سورة التكويمكية)  
 وهي تسع وعشرون  
 آية \*

(ولاد خيرة خير لك من  
 الاولى) يقر ول نواب  
 الاخرة خير لك من  
 نواب الدنيا (ولسوف  
 يعطيان ربك) في الاخرة  
 من الشفاعة (فترضى)  
 حتى ترضى ثم ذكر  
 منته على فقال (ألم  
 يحذرك يا محمد) (يتيما)  
 بلا أب ولا أم (فأوى)  
 فأوأك إلى عمك أبي

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال ثلاث سوراة اذا  
الشمس كورت بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير عن عائشة مثله \* وأخرج أحمد والترمذي وابن المنذر  
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة  
كأنه رأى عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشعبت \* وأخرج ابن أبي شيبة في  
المصنف ومسلم وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الغجر والليل  
اذا عسعس \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي بن ابن عباس في  
قوله اذا الشمس كورت قال أطلعت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموردة سالت يقول سالت \* وأخرج  
ابن المنذر من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا الشمس كورت قال أغورت \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا الشمس كورت قال أغورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت  
واذا الجبال سيرت قال ذهبت واذا العشار عطلت لاراعي لها واذا البحار سجرت قال أوقدت واذا  
النفوس زوجت قال الامثال للناس جمع بينهم واذا السماء كسحت قال اجتمعت \* وأخرج عبد بن حميد عن  
سعيد بن جبيرة اذا الشمس كورت قال هي بالفارسية كور \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله  
عنه في قوله كورت قال غورت قال يعقوب وهي بالفارسية كور يهود \* وأخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن أبي  
مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت  
قال انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى بن مريم وأممه ولو رضيان  
يعبد الدخلاها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاحوال وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله اذا الشمس كورت قال يكون والله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ويحا  
ديورافتنجحه حتى يرجع نارا \* وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الشمس والقمر مكوران يوم القيامة زاد البراري مسندة في النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي  
العالي رضي الله عنه قال ست آيات من هذه السورة في الدنيا والناس ينظرون اليه ويست في الآخرة اذا الشمس  
كورت الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت واذا الجنة أزلفت هذه في  
الآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الاحوال وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب قال ست آيات قبل يوم  
القيامة بينما الناس في أسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فحزرت  
واضطربت واختلطت ففرعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطيخ والوحش فساجوا  
بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت أهملها أهلها واذا البحار سجرت قال  
الجن والانس نحن ناتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هي نار تاج فبينما هم كذلك اذ انصدت الارض صدعة  
واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم \* وأخرج عبد بن  
حميد عن أبي صالح رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال انكسرت \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه اذا  
الشمس كورت قال اضحمت \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب  
ضوءها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت قال  
ذهب ماؤها غار ماؤها قال سجرت وفسدت سواء واذا النفوس زوجت قال زوجت الارواح الاجساد \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه اذا الشمس كورت قال ذهب ضوءها فلا ضوء لها واذا النجوم  
انكدرت قال تساقطت وتمهاقت واذا العشار عطلت قال سبها أهولها أتاها ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم  
يكن في الدنيا مال أعجب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال ان هذه الخلائق موافقة يوم القيامة في قضى الله فيها  
ما يشاء واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها ولم يبق منها قارة واذا النفوس زوجت قال الحق كل انسان بشيعة  
اليهودى باليهودى والنصراني بالنصراني واذا الموردة سالت قال هي في بعض القرعاء سألت باي ذنب قتلت قال  
لا يذنب وكان أهل الجاهلية يعتقد أحدهم ابنته ويغذون كلبه فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتكم

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
اذا الشمس كورت واذا  
النجوم انكدرت واذا  
الجبال سيرت واذا  
العشار عطلت واذا  
الوحوش حشرت واذا  
البحار سجرت واذا  
النفوس زوجت واذا  
الموردة سالت باي ذنب  
قتلت واذا الصحف نشرت  
واذا السماء كسحت  
واذا الجحيم سعرت واذا  
الجنة أزلفت علمت  
نفس ما أضرمت فلا  
اقسم بالجنس الجوار  
الكس والليل اذا  
عسعس والصبح اذا  
تنفس انه لقول رسول  
كريم ذي قوة عند ذي  
العرش مكين مطاع ثم  
أمين وما صاحبكم بمجنون  
واقدر آه بالانق المبين  
وما هو على الغيب  
بضنين وما هو بقول

يا ابن آدم على ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة فينظر الرجل ما على في صحيفته واذا الخيم سمرت قال اوقدت  
واذا الجنة ازلقت قال قربت علمت نفس ما حضرت من عمل قال قال عمر رضى الله عنه الى ههنا آخر الحديث  
\* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم واذا العشار عطت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال  
حشرها موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا الموردة سئلت قال اطفال المشركين  
قال ابن عباس الموردة هي المدفونة كانت المرأة في الجاهلية اذا هي سحلت فكانت اوان ولادها حشرت حفرة  
فتحقت على رأس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس  
رضى الله عنهما في زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر  
عن الربيع بن خيثم في قوله اذا الشمس كورت قال رمى بها واذا النجوم انكدرت قال تناوت واذا الجبال سيرت  
قال سارت واذا العشار عطت لم تحلب ولم تصر وتغسل منها اها واذا الوحوش حشرت قال اتى عليها امر الله واذا  
البحار سحرت قال فاضت واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا الموردة سئلت قال كانت العرب  
من افعال الناس لذلك واذا الخيم سمرت اوقدت واذا الجنة ازلقت قربت الى ههنا انتهى الحديث فريق في الجنة  
وفر يق في السعير \* واخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم  
وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشرا البهائم وموتها  
وحشركل شئ الموت غير الجن والانس فانهم ايقظان يوم القيامة \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما واذا الوحوش حشرت قال يحشركل شئ حتى ان الذباب يحشرك \* واخرج الطبراني عن ابن  
عباس رضى الله عنهما ما نافع بن الازرق سأل عن قوله واذا البحار سجرت قال انحط ماؤها بقاء الارض قال وهل  
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى يقول

لقد نازعتم حسبا قديما \* وقد سحرت بحارهم بحاري

\* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه واذا البحار سجرت قال فحمت وسيرت \* واخرج البيهقي في البعث  
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله واذا البحار سجرت قال تسجرت حتى تصير نارا \* واخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن والفتح رضى الله عنه واذا البحار سجرت قال غار ماؤها فذهب \* واخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر عن شهر بن عطية رضى الله عنه في قوله واذا البحار سجرت قال تسجرت كما يسجرت التنوير  
\* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابو نعيم في الحلية عن النعمان بن بشير عن عرب بن  
الخطاب رضى الله عنه انه سئل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرب بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة  
ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار وذلك تزويج الانفس \* واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير  
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من أهـل النار يوم  
القيامة ثم قرأ احشر والذين ظلموا وازواجهم \* واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هم الرجلان يعملان العمل يدخلان  
الجنة والنار \* واخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان  
يؤلف كل قوم الى شبيهم وقال احشر والذين ظلموا وازواجهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال يسئل وادمن أصل العرش من ما في ما بين الصخرة ومقدار ما بينه ما أرى يعون عاما فينت منه  
كل خلق بلى من الانسان أو طير أو دابة ولو مر عليهم ما قد عرفهم قبيل ذلك اعرفهم على وجه الارض قد ثبتوا ثم  
ترسل الارواح فتزوج الاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت \* واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن  
ابى العالبة رضى الله عنه في قوله واذا النفوس زوجت قال تزويج الروح للجسد \* واخرج ابن المنذر عن  
الشعبي واذا النفوس زوجت قال تزويج الروح من الجسد واعيدت الارواح في الاجساد \* واخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر عن الكبي قال زوج المؤمنون الحور العين والكفار الشيبانين \* واخرج الفراء عن عكرمة في

طالب وكفى مؤنتك  
فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم نعم يا جبريل فقال  
جبريل أيضا (ووجدك)  
يا محمد (ضالا) بين قوم  
ضلال (فهدي) فهداك  
بالنبوة فقال صلى الله  
عليه وسلم نعم يا جبريل  
فقال أيضا (ووجدك)  
يا محمد (عائلا) فقيرا  
(فأغنى) فأغناك بمال  
خديجة ويقال أرضاك  
بما أعطاك فقال النبي  
عليه السلام نسح  
يا جبريل فقال أيضا  
(فأما اليتيم فلا تقهر)  
فلا تقله ولا تحقره  
(وأما السائل فلا تنهر)  
فلا ترد خاتبا ولا تزجره  
(وأما بنعمة ربك)  
بالنبوة والاسلام  
(خذت) الناس بذلانه  
وأحسبرهم وأعلمهم  
بذلك  
\* (ومن السورة التي



قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل  
السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعمل في النار \* وأخرج أحمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سلمة  
ابن زيد الجعفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوئيد والموودة في النار الا أن تدرك الاسلام فيمحو الله عنها  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الفحسي مسلم بن صبيح انه قرأ  
واذا الموودة سألت قال طابت قاتلها بدمائها \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
والطبراني وابن مردويه عن خدامة بنت وهب قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ذلك  
الواد الخفي وهو الموودة سئلت \* وأخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية الجاشعي وهو جسد الفرزدق قال قال  
يارسول الله اني علمت أعمالا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما علمت قال أحيت ثلثمائة وستين مؤودة  
اشترى كل واحدة منهن بناتين عشر او من رجل يهل لي في ذلك من أجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك أجر  
اذ من الله عليك بالاسلام \* وأخرج البزار والحاكم في الكافي والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب في قوله  
واذا الموودة سئلت قال جاء قيس بن عاصم القيمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وأدت ثمان بنات  
لي في الجاهلية فقوله له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل  
واحدة بدنة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته  
ثم تنشر يوم القيامة فيحاسب بما فيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
من طريق يزيد بن أسلم عن أبيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال عرسا بلغ علمت نفس ما أحضرت قال  
لهذا أجرى الحديث \* وأخرج سعيد بن منصور والفرقاني وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه من طريق عن علي في قوله فلا أقسم بالخنس قال هي الكواكب تكس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى  
\* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي في قوله فلا أقسم بالخنس قال خمسة أنجم زحل  
وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة ليس في الكواكب شي يقطع المجره غيرها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخنس نجوم تجرى يقطعن المجره كما يقطع الفرس \* وأخرج  
ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم من طريق السكابي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله فلا أقسم بالخنس  
الجواري الكنس قال هي النجوم السبع زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها  
رجوعها وكنوسها نعيمها بالنهار \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفرقاني وابن سعد وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه من طريق عن ابن مسعود في قوله بالخنس  
الجواري الكنس قال هي بقر الوحش \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الجواري  
الكنس قال البقر تكنس الى الظل \* وأخرج ابن المنذر من طريق خصيف عن ابن عباس الجواري الكنس قال  
هي الوحش تكنس لانفسها في أصول الشجر تنواري فيه \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس  
في قوله الخنس قال الظباء \* وأخرج عبد بن حميد وابن راهويه والبيهقي في البعث عن علي الجواري الكنس قال  
هي الكواكب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فلا أقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل  
وتخفى بالنهار تكنس \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجواري الكنس قال النجوم تخنس  
بالنهار \* وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال سألت ابراهيم بن محمد عن قول الله فلا أقسم بالخنس الجواري  
الكنس قال لا أدري قال ابراهيم ولم لا تدري قال انكم تقولون عن علي انها النجوم فقال كذوفا قال مجاهد هي بقر  
الوحش والخنس الجواري بقرتها فقال ابراهيم هو كما قلت \* وأخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال  
الخنس الجواري الكنس هي النجوم الدراري التي تجرى تستقبل المشرق \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي ميسرة  
قال الجواري الكنس بقر الوحش \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد الجواري الكنس قال هي الظباء اذا  
كنست كواكبها \* وأخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد الجواري الكنس قال هي الظباء ألم ترها اذا كانت في  
الظل كيف تكس باعناقها ومدت نظرها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن الجواري الكنس قال البقر

يد كرفها ألم تشرح  
وهي كلها مكبة آياتها  
ثمان وكاماتها سبع \*  
وعشرون وحررها مائة  
وثلاثة \* )

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى ( ألم  
تشرح لك صدرك )  
وهذا معطوف على قوله  
ووجدك عاتلا فاعنى  
فقال ألم تشرح لك يا محمد  
صدرك قلبك للاسلام  
يقول ألم نأين قلبك يوم  
الميثاق بالمعرفة والفهم  
والنصر والعقل واليقين  
وغبر ذلك ويقال ألم  
نوسع قلبك بالنبوة فقال  
النبي عليه السلام نعم  
فقال أيضا ( ووضعتنا  
عندنا وزرك ) عطا لنا  
عندك ائتمك ( الذي أنقض  
ظهورك ) أثقل ظهورك  
به يعنى الاثم ويقال  
أثقل ظهورك بالنبوة

\* وأخرج الحاكم أبو أحمد في السكفي عن العديس قال كنا عند عمر بن الخطاب فاتاه رجل فتمال يا أمير المؤمنين ما الجوارى الكانس فطعن عمر فمخضرة معه في عمامة الرجل فالتقاها عن رأسه فقال عمر أحروري والذي نذس عمر ابن الخطاب بيده لو وجدتك مخلوقا لاصحيت القمل عن رأسك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضاءوا قبل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضاءوا قبل \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اذا اظلم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادباره \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة

كأنا عندما قالوا وما وعدوا \* ال تضمنه من ٧٤٤٧

\* وأخرج الطحاوي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه خرج حين طلع الفجر فقال نعم ساعة التور هذه ثم تلا اليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه يقول رسول كريم قال جبريل \* وأخرج عبد الزق وعبد بن حميد عن ابن المنذر عن قتادة انه يقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد رآه بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجي عنقه النهار وفي لفظ انه الافق من حيث تطلع الشمس \* وأخرج ابن عساکر عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جبريل ما أحسن ما أتني عليه من ذلك في قوة عند ذي العرش مكين ثم أمين فما كانت قوتك وما كانت أمانتك قال أما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط وهي أربع مدائن وفي كل مدينة أربع مائة ألف مقاتل سوى الذراري فمات منهم من الارض السفلى حتى سمع أهل السماء أصوات البجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهم فقتلتهم وأما أمانتي فلم أوسر بشئ فعدوته الى غيره \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم جبريل ليلة الاسراء اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك قوله مطاع ثم أمين على الوحي وما صاحبكم بمجنون محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح في قوله مطاع ثم أمين قال أمين على سبعين نجابا يدخلها بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولقد رآه بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجي عنقه النهار وفي لفظ ان الافق من حيث تطلع الشمس \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود ولقد رآه بالافق المبين قال جبريل في رفرق أخضر قد سد الافق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد رآه بالافق المبين قال رأى جبريل له ستمائة جناح قد سد الافق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد رآه بالافق المبين قال انما عني جبريل ان محمدا رآه في صورته عند سدرة المنتهى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولقد رآه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو رأى جبريل بالافق والافق الصبح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولقد رآه بالافق المبين قال السماء اربعة اركان \* وأخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قرضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنن بالظنن \* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وما هو على الغيب بظنن وفي لفظ بظنن بالضاد \* وأخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان أبي يقرؤها وما هو على الغيب بظنن فقيل له في ذلك فقال قالت عائشة ان الكتاب يخاطون في المصاحف \* وأخرج عبد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طريق عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرأ بظنن \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ بظنن وقال بجبل \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال رعموا انما في المصاحف وفي مصحف عثمان بظنن \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن مجاهد وروى قال في حرف أبي بن كعب بظنن يعني بالضاد \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما هو على الغيب بظنن يقول ما كان يظن عليكم بما يعلم \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة

فقال النبي عليه السلام نعم فقال أيضا (ورفعنا للذ كرك) - ووتلنا بالاذان والدعاء والشهادة ان تذ كركا أذ كرك فقال عليه السلام نعم فقال الله تعالى تعزية لنبه بالفقر والشدة (فان مع العسر يسرا) مع الشدة الرخاء (ان مع العسر يسرا) مع الشدة الرخاء فسذكر عسر بسين يسرين (فاذا فرغت) من الغزو والجهاد والقتال (فانصب) في العبادة ويقال اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب في الدعاء (والى ربك فارغب) وحوثجك الى ربك فارفع \* (ومن السورة التي يذكر فيها التين وهي كلها مكية آياتها ثمان وكلماتها أربع وثلاثون

وما هو على الغيب بضين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض بما أنزل الله عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة  
وما هو على الغيب بضين قال كان هذا القرآن غيباً عما علمه الله تعالى محمداً قبله وعلمه ودعا اليه وما ضن به \* وأخرج  
ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضين قال لا يرض بما أوحى اليه \* وأخرج عبد بن منصور وعبد بن  
حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرأها وما هو على الغيب بظن بن قال ما هو على القرآن بهم  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما هو على الغيب بظن بن قال ليس بهم على ما جاء به وليس بضين على ما أوتى  
به \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الظن المتهم والضن الخيل  
\* وأخرج عبد بن حميد عن زر قال الغيب القرآن في قراءة تبا بظن منهم وفي قراءة تكم بضين بخيل \* وأخرج  
عبد بن حميد عن زر قال الغيب القرآن في قراءة تبا بظن منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد بن  
شام عنكم أن يستقيم قال ان يتبع الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال لما نزلت ان  
شام عنكم أن يستقيم قالوا الامر الينان شئنا وان شئنا لم نستقم فبهما جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال كذبوا يا محمد وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن  
سعدو البهقي في الاسماء والصلوات عن وهب بن منبه قال قرأت اثنين وتسعين كتاباً كلها أنزلت من السماء  
وجدت في كلها ان من أضاف الى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم  
عن سليمان بن موسى قال لما نزلت ان شام عنكم أن يستقيم قال أبو جهل جعل الامر الينان شئنا استقمنا وان  
شئنا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن  
خزيمة قال لما نزلت ان شام عنكم أن يستقيم قال أبو جهل أرى الامر الينان نزلت وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب  
العالمين

شيطان رجيم فان  
تذهبون ان هو الا ذكر  
لله المين لمن شام عنكم  
أن يستقيم وما تشاؤون  
الا أن يشاء الله رب  
العالمين  
\* (سورة الانفطار مكية  
وهي تسع عشرة آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
اذا السماء انفطرت  
واذا الكواكب انتثرت  
واذا البحار فجرت واذا  
القبور بعثرت علمت  
نفس ما قدمت وأخبرت  
يا أيها الانسان ما عرك  
ربك الكريم الذي  
خلقتك فسواك فعدلك  
في أي صورة ما شاء عركك

\* (سورة الانفطار مكية) \*

\* وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت اذا السماء انفطرت بمكة  
\* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج النسائي عن جابر قال قام معاذ فصرى السماء فطول فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم افتان أنت يا معاذ أين أنت عن سبع اسم ربك الاعلى والخفضي واذا السماء انفطرت \* قوله  
تعالى (اذا السماء انفطرت) الآيات \* وأخرج ابن المنذر عن السدي اذا السماء انفطرت قال انشقت \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا البحار فجرت قال  
بعضها في بعض واذا القبور بعثرت قال بخت \* وأخرج عبد بن حميد عن ابي يعقوب بن خزيمة واذا البحار فجرت قال  
فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير واذا القبور بعثرت أخرج ما فيها من الموت  
\* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله علمت نفس ما قدمت وأخبرت  
قال ما قدمت من خير وأخبرت من سنة صالحة يعمل بها بعدة فان له مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من  
أجورهم شيئاً أو سنة سيئة يعمل بها بعدة فان عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئاً \* وأخرج  
عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ما قدمت من عمل خيراً وأشر وما أخبرت من سنة يعمل بها من بعده  
\* وأخرج الحسكافي وصححه عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استن خيراً فاستن به فله أجره ومثل  
أجور من اتبعه غير منتقص من أجورهم ومن استن شراً فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منتقص  
من أوزارهم وتلا حد يهت علمت نفس ما قدمت وأخبرت \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
عكرمة في قوله علمت نفس ما قدمت وأخبرت قال ما أدت الى الله مما أمرها به وما ضيعت \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة ما قدمت من خير وما أخبرت من حق الله تعالى لم تعمل به \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير  
ما قدمت من خير وما أخبرت ما حدث به نفسه لم يعمل به \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ما قدمت من خير وما  
أخبرت ما أمرت أن تعمل فترك \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء ما قدمت بين أيديها وما أخبرت وراءها من  
سنة يعمل بها من بعدها \* قوله تعالى (يا أيها الانسان ما عرك) الآيات \* أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم

وحردها ما تروخسون \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
و باسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (والذين  
والزيتون) يقول  
أقسم الله بالذين بينكم

وابن المنذر عن مجرب بن الخطاب انه قرأ هذه الآية يا أيها الانسان ماغرك بربك الكريم فقال غره والله جهه له  
 \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة بن أبيهم الانسان ماغرك قال أبي بن خلف \* وأخرج عبد بن حميد عن صالح بن  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيع بن خثيم ماغرك قال الجهل \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق  
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فسؤالك فعد لك من قبل \* وأخرج البخاري  
 في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والطبراني وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن  
 رباح عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك قال يا رسول الله ما عسى أن يولد لي اما غلام واما  
 جارية قال فن يشبهه قال يا رسول الله ما عسى أن يشبهه أباه واما أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندهما لا تقوان  
 هذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينه او بين آدم فركب خلقة في صورة من تلك الصور  
 أما قرأت هذه الآية في كتاب الله في أي صورة ما شاء ركبك من نسل ما بينك وبين آدم \* وأخرج الحاكم  
 الترمذي والطبراني وابن مردويه بن مدينيه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مالك بن الحويرث قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق النطفة فسامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان  
 اليوم السابع أحضر الله كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ في أي صورة ما شاء ركبك \* وأخرج الحاكم الترمذي عن  
 عبد الله بن بريدة ان رجلا من الانصار ولد له امرأته غلاما أسود فاخذ بيده امرأته فأتى بها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكر او ما أعددته مقعده أهداة بال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا قاله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا  
 يسأل الله ان يجعل الشبه له \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في أي صورة ما شاء ركبك قال اما قبضا  
 واما حسنا وشبهه أب أو أم أو خال أو عم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والراهم مزي في الامثال عن أبي صالح  
 في أي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء حسارا وان شاء حنزا وان شاء فرسا وان شاء انسانا \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عكرمة في قوله في أي صورة ما شاء ركبك قال ان شاء قردا وان شاء صورة خنزير والله تعالى أعلم \* قوله  
 تعالى ( كلاب تكذبون بالدين ) \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كلاب تكذبون بالدين قال بالحساب  
 وان عليكم لحافظين كراما كاتبين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل  
 وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان أثره \* وأخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين هم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا  
 عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى رجلا يغتسل بغلاة من الارض فمد الله واثني عليه ثم قال أما بعد فاتقوا  
 الله وأكرموا الكرام الكاتبين الذين هم كرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل  
 خلاثة أو يكون مع أهله لانهم كرام كاتبين فيستتر أحدكم عند ذلك بحجر حائط أو بعير فانهم لا ينظرون  
 اليه \* وأخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين رفعت الى الله ما حفظاني يوم  
 فبري في أول الصبغة وآخرها استغفار الا قال الله قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصبغة \* قوله تعالى ( وما أدراك  
 ما يوم الدين ) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما أدراك ما يوم الدين قال تعظيم يوم  
 القيامة يوم يبدان الناس فيه بأعمالهم وفي قوله والامر يومئذ لله قال ليس ثم أحد يقضي شيئا ولا يمنع شيئا غير رب  
 العالمين ( سورة المطففين ) \*

كلابل تكذبون بالدين  
 وان عليكم لحافظين  
 كراما كاتبين يعلمون  
 ما تفعلون ان الارراق  
 نعم وان الفجار في  
 بحيم يصلونها يوم الدين  
 وما هم عنها بغائبين وما  
 أدراك ما يوم الدين ثم  
 ما أدراك ما يوم الدين يوم  
 لا تملك لنفس نفوس شيئا  
 والامر يومئذ لله  
 \* ( سورة المطففين مكية  
 وهي ست وثلاثون  
 آية ) \*  
 ( بسم الله الرحمن الرحيم )  
 ويل للمطففين الذين  
 اذا كملوا على الناس  
 يستوفون واذا كالوهم  
 أو زنوا هم يحسرون  
 ألا بظن أولئك أنهم  
 مبعوثون ايوم عظيم  
 هذا أول بيت وضع  
 لهذا للناس  
 ليعرفوا  
 ما كان  
 لهم  
 من  
 الله  
 ولعلهم  
 يتقون  
 هذا أول ما  
 أنزلنا  
 عليك  
 من  
 الوحي  
 ولعلهم  
 يتقون  
 هذا أول ما  
 أنزلنا  
 عليك  
 من  
 الوحي  
 ولعلهم  
 يتقون

\* أخرج النجاشي وابن مردويه عن ابن عباس قال ترات سورة المطففين بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 الزبير عنه \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال آخر ما أنزل بمكة سورة المطففين \* وأخرج ابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال أول ما نزل بالدينة قوله ويل للمطففين \* وأخرج النسائي وابن ماجه وابن  
 جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله

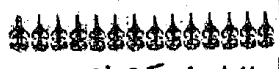
عليه وسلم المدينة كانوا من أحببت الناس كبريالا فتزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك \* وأخرج ابن  
سعد والبرز والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سبعين من عرفطة على  
المدينة ما أخرج إلى خيبر فقرأ ويل للمطففين فقلت هالك فلان له ما يعطى به وضاع ياخذ به \* وأخرج الحاكم  
عن ابن عمر أنه قرأ ويل للمطففين فبكر وقال هو الرجل يستاجر الرجل أو الكمال وهو يعلم أنه يحيف في كيله  
فوزره عليه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا  
سأط الله عليهم عدوهم ولا طغفوا الكيل الامنعوا النبات وأخذوا بالسنين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة عن سلمان قال انما الصلاة كمال فمن أوفى وفيه ومن طغف فقد سمعتم ما قال الله في المطففين \* وأخرج  
عبد بن حميد والبيهقي في شعب الاعيان عن وهب بن منبه قال تركك المكافاة تطفيف قال الله ويل للمطففين  
\* قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) \* أخرج مالك وهاناد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي  
وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب  
أعدهم في رشحته الى أنصاف أذنيه \* وأخرج الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث  
عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال كيف بكم اذا  
جمعكم الله كما يجمع النبل في السكاة تخسبن أنفس سنة لا ينظر اليكم \* وأخرج عن ابن مسعود اذا حشر الناس  
قاله وأربعين عاما \* وأخرج أحمد في الزهد عن القاسم بن أبي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر قرأ ويل للمطففين  
حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين بقدر نصف يوم من خمسين ألف سنة فبهون ذلك اليوم على المؤمن كتندي  
الشمس من الغروب حتى تغرب \* وأخرج الطبراني عن ابن عمر انه قال يا رسول الله كم قيام الناس بين يدي  
رب العالمين يوم القيامة قال ألف سنة لا يؤذن لهم \* وأخرج ابن المنذر عن كعب في الآية قال يقومون ثلثمائة  
عام لا يؤذن لهم بالعود فاما المؤمن فيهون عليه كالصلاة المكتوبة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في  
الآية قال يقومون مائة سنة ثم يخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المؤمن كقدر نصف يوم أو صلاة  
مكتوبة \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة يقول يقوم الناس على أقدامهم يوم القيامة ثلثمائة سنة ثم يوزن ذلك  
اليوم على المؤمن كقدر الصلاة المكتوبة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لبشير الغفاري كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مع دار ثلثمائة سنة من أيام  
الدينا لا يأتهم خبر من السماء ولا يؤمضهم بأمر قال بشير المستعان بالله يا رسول الله قال اذا أوتيت الى فراشك  
فتعود بالله من شر يوم القيامة ومن شر الحساب \* وأخرج ابن الجارقي تار يخسه عن أبي هريرة رضي الله  
عنه ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من ابيات قال له بسير ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا  
فراه شاحبا فقال ما فعل بولونك يا بشير قال اشترت بعيرا فشرته على فكننت في ملبه ولم أشترط فيه شرطا فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرد يرد منه انما غير لونك غيره هذا قال لا قال فكيف يوم يكون مائة  
خمس مائة من يوم يقوم الناس لرب العالمين \* قوله تعالى (كلان كتاب الفجار لفي سجين) الآية  
\* أخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شهر بن عطية ان ابن عباس رضي الله عنهما  
سأل كعب الاحبار عن قوله كلان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى  
السماء ان تقبلها فيبسط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع أرضين حتى ينتهي بها  
الى السجين وهو سد ابليس فيخرج لها من تحت سد ابليس كتابا فيحتم ويوضع تحت سد ابليس اهلا كة  
للعساب فذلك قوله تعالى وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله ان كتاب الابرار في عليين قال ان روح  
المؤمن اذا خرج بها الى السماء فتفتتح لها ابواب السماء وتلقاه الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها الى العرش  
وتخرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رزق فيرقم ويحتم ويوضع تحت العرش اعرفه الجنة للحساب يوم  
القيامة ويشهد الملائكة المقر بون ذلك قوله وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه في الآية قال قدرتم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهو أسفل

يوم يقوم الناس لرب  
العالمين كلان كتاب  
الفجار لفي سجين وما  
أدراك ما سجين كتاب  
مرقوم ويل يومئذ  
للمكذبين الذين يكذبون  
ببوم الدين وما يكذب  
به الا كل معتد أثم اذا  
تلقى عليه آياتنا قال  
أساطير الاولين

هـ ما جبلان بالشام  
ويقال التين هو الجبل  
الذي عليه بيت المقدس  
والزيتون هو الجبل  
الذي عليه دمشق  
(وطور سينين) وأقسم  
بجبل تير وهو جبل  
بدين الذي كان الله عليه  
موسى عليه السلام  
وكل جبل هو الطور  
بلسان النبط وسينين  
هو الجبل الحسن  
الشجر (وهذا البلد  
الامين) وأقسم به اذا

والفجار منتهون الى ما قدرهم الله عليهم وورقهم على الابرار ما هم عاملون في عابدين وهم فوق فهم منتهون الى ما قدرهم  
الله عليهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال سبحانه أسفل الارضين \* وأخرج ابن جرير  
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخاق يجب في جهنم مغطى وأما سجين فتتوح  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله كلاب ان كتاب الفجار انى سجين قال علمهم في  
الارض السابعة لا يصعد \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله كلاب ان كتاب الفجار انى  
سجين قال تحت الارض السفلى فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال السوء \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
والحمالي في أماليه عن مجاهد رضى الله عنه قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تغلب فيجعل كتاب  
الفجار تحتها \* وأخرج عبد بن حميد عن فرقة كلاب ان كتاب الفجار انى سجين قال تحت الارض السفلى \* وأخرج  
عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة كلاب ان كتاب الفجار انى سجين قال هو أسفل الارض السابعة كتاب  
مرفوم قال مكتوب قال قتادة ذكرنا ان عبد الله بن عمر وكان يقول الارض السفلى فيها أرواح الكفار  
وأعمالهم السوء \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة  
السفلى \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر وقال الارض السفلى فيها أرواح الكفار وأعمالهم أعمال  
السوء \* وأخرج ابن المبارك عن ابن جرير قال بلغنى ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرفوم قال مكتوب  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة كتاب مرفوم قال رقم لهم بشر \* وأخرج ابن المنذر عن بكرمة لقي سجين  
قال لقي خسار \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك يرفع  
العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصفه الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار  
من فوقه ارم بما عملت في سجين وسجين الارض السابعة يقول الملك ما رفعت اليك الاحقادية ول صدقت ارم بما  
عملت في سجين \* وأخرج عبد بن حميد وابن ماجه والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب بن مالك قال  
لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم بشر بنت البراء فقالت ان لقيت ابني فاقرته منى السلام فقال لها اغفر الله لك يا أم  
بشر نحن أسفل من ذلك فقالت أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تشرح في الجنة  
حيث شاءت وان نسمة الكافر في سجين قال بلى فهو ذلك \* وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب قال التقى  
سليمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما صاحبه ان مت قبلى فالقنى فاحسبى بما صنع ربك وان أمانت قبلك  
لعتيتك فاحسبى انك فقال عبد الله كيف يكون هذا قال نعم ان أرواح المؤمنين تكون في برزخ من الارض تذهب  
حيث شاءت ونفس الكافر في سجين والله أعلم \* قوله تعالى ( كلاب ران على قلوبهم ) الآية \* وأخرج  
أحمد وعبد بن حميد والحاكم والترمذي وصحاحه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان وابن المنذر وابن  
مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا ذنب  
ذنباً نكته في قلبه نكته سوداء فان تاب وتزوعا واستغفر رصع قلبه وان عاد ذنبت حتى تعلق قلبه فذلك الران  
الذي ذكر الله في القرآن كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بعض الصحابة  
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل مؤمناً سوداً سدس قلبه وان قتل اثنين اسود ثلث قلبه وان قتل  
ثلاثين على قلبه فلم يبال ما قتل فذلك قوله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* وأخرج الفريابي والبيهقي  
عن حذيفة رضى الله عنه قال القاب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض منه  
حتى يتختم عليه فيسمع الخير فلا يجده مسامحة يجمع فاذا جمع طبع عليه فاذا سمع خيراً ادخل في أذنيه حتى ياتي  
القلب فلا يجده مدخل فذلك قوله بل ران على قلوبهم الآية \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه قال  
كانوا يرون ان القاب مثل الكف وذ كرم مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه في قوله  
كلاب ران على قلوبهم قال اذا عمل الرجل الذنب نكته في قلبه نكته سوداء ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكته  
في قلبه نكته سوداء ثم كذلك حتى يسود عليه فاذا ارتاح العبد قال يبسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه  
ثم يبسر له عمل صالح أيضاً فيذهب من السواد بعضه ثم يبسر له أيضاً عمل صالح فيذهب من السواد بعضه ثم

كلاب ران على قلوبهم  
ما كانوا يكسبون



البلد بالدمكة الامين  
من أن يهاج فيه على  
من دخل فيه (لقد  
خالقنا الانسان) هو  
الكافر الوليد بن المغيرة  
ويقال كلابة بن أسيد  
(في أحسن تقويم)  
يقول في أعدك الخلق  
ولهذا كان القسم (ثم  
رددناه) في الآخرة  
(أسفل سافلين) يعني  
النار ويقال لقد خالقنا  
الانسان يعني ولد آدم  
في أحسن تقويم في  
أحسن صورة اذا تكامل  
شبابه ثم رددناه أسفل  
سافلين الى أرذل العمر  
فلا يكتب له بعد ذلك  
حسنة الا ما قد عمل في  
شبابه وقوته (الالذين  
آمنوا) بمحمد عليه  
السلام والقرآن وعملوا

كذلك حتى يذهب السوء كما \* وأخرج زعيم بن حماد في الفتن والحكم وصححه وتعبه الذهبي عن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول لن تنفكوا وتجبر ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم  
وأيستوفهم السنون والسفات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تشعروا منهم لكثر من يسير عليهم منهم قال يقولون  
طالما جعنا وشبعتم وطالما شقينا وانعمتم فواسونا اليوم ولتستصعبن بكم الأرض حتى يغيب أهل حضركم  
أهل بدوكم وتميل بكم الأرض ميله هالك من هالك ويبقى من يبقى حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض بعد  
ذلك حتى يندم المعتقون ثم يميل بكم الأرض ميله أخرى فهلك فيها من هالك ويبقى من يبقى يقولون ربنا نعتق  
ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبهم كذبتم أنا أعتق قال وليد بن أخريات هذه الامة بالرجم فان تاب الله عليهم  
وان عادوا عاد الله عليهم الرجم والقذف والخذف والمسخ والحسف والصراخ فاذا قيل هل هلك الناس هلك  
الناس هلك الناس فقد هلكوا وان يعذب الله أمة حتى تعذر قالوا وما عذرها قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون  
ولتطعن القلوب بما فيها من برها وجورها كما تطعن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن يزداد احسانا  
ولا يستطيع مسيء ما يستغتابا قال الله كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون \* وأخرج عبد بن حميد  
عن قتادة كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه  
واسود \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال  
أثبت على قلبه الخطايا حتى غيرته \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله ران قال طبع \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الران الطابع \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضي الله عنه في الآية كانوا يرون ان الران هو  
الطبع \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كانوا يرون ان القلب مثل الكف في ذنب الذنب فينقبض  
منه ثم يذنب الذنب فينقبض حتى يختم عليه ويسمخ الخير فلا يجده مسانعا \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن  
مجاهد رضي الله عنه قال الران أيسر من الطابع والطابع أيسر من الاقفال والاقفال أشد ذلك كله \* وأخرج  
عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه كلاب ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب فكما عمل ارتفعت  
حتى يغشى القلب \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه كلاب ران على قلوبهم قال الذنب على  
الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق خليف بن الحكم عن  
أبي الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خصال تفسد القلب مجاراة الا حرق فان جارته كنت مثله  
وان سكنت عنده سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة القلوب وقد قال بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوقة  
بالنساء والاسمئاع منهن والهمل برأهن وبجالسهن الموتى قيل وما الموتى قال كل غنى قد بدأ بطارعه غناه \* قوله  
تعالى (كلا انهم عن ربهم يومئذ) الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مليكة الزيادي رضي الله عنه في قوله كلاب  
انهم عن ربهم يومئذ المحجوبون قال المنان والمختال والذي يقطع عينه بالكذب لياً كل أموال الناس والله أعلم  
\* قوله تعالى (كلا ان كتاب الارزاقى عليين) الآيات \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن قتادة رضي الله عنه كلاب ان كتاب الارزاقى عليين قال عليون فوق السماء السابعة عند قائمة عرش  
الهي كتاب مرقوم قال رقم اهم بخير يشهده المقربون قال المقربون من ملائكة الله \* وأخرج عبد بن حميد  
عن كعب رضي الله عنه قال هي قائمة العرش الهي \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال عليون  
السماء السابعة \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق الاجلح عن النخعي رضي الله عنه قال اذا قبض روح العبد  
المؤمن يروح به الى السماء الدنيا فينزل مع المقربون الى السماء الثانية قال الاجلح فقلت وما المقربون قال  
أقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم الابعة حتى ينتهي به الى سدرة  
المنتهى فقال الاجلح فقلت لأصحابك ولم تسمى سدرة المنتهى قال لانه ينتهي اليها كل شيء من أمر الله لا يعدوها  
فيه قولون رب عبدك فلان وهو أعلم به منهم فيبعث الله اليهم بصلة مخنوم يأمنه من العذاب وذلك قوله كلاب  
ان كتاب الارزاقى عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اني عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون قال كل أهل سماء \* وأخرج

كلا انهم عن ربهم  
يومئذ المحجوبون ثم انهم  
لصالحوا الجليم ثم يقال  
هذا الذي كتبتم به  
تكذبون كلا ان كتاب  
الارزاقى عليين وما  
أدراك ما عليون كتاب  
مرقوم يشهده المقربون  
الصلوات) الطاعات  
فيما بينهم وبين ربهم  
(فاهم اجر غير ممنون)  
غير منقوص ولا مكدر  
تجربى لهم الحسنات بعد  
الهـرم والموت (فما  
يكذبك) يا وليـدين  
المغيرة ويقال يا كاذب  
ابن أسيدو يقال في  
ذا الذي يكذبك يا محمد  
(بعد) بعد هذا الذي  
ذكرت لك من تحويل  
الخلق يعني الشـباب  
والهـرم والبـعث والموت  
ويقال فن ذا الذي  
جئت على التـكذيب

ابن المنذر عن ابن جريح في قوله يشهده المقربون قال هم مقربو أهل كل سماء اذا مر بهم عمل المؤمن شيعته  
مقربو كل أهل سماء حتى ينزحى العمل الى السماء السابعة فيشهدون حتى يثبت في السماء السابعة \* وأخرج  
ابن مردويه عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب مرقوم في  
عليين \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق خالد بن عمرو وأبي عجيل ان ابن عباس سأل كعباً عن قوله تعالى كلاً ان  
كتاب الا برار في عابدين الآية قال ان المؤمن يحضره الموت ويحضره رسول ربه فلا هم يستطيعون ان يؤخروه ساعة  
ولا يججلوه حتى تجي ساعة فاذ اجابت ساعة قبضوا انفسهم فدفعوه الى ملائكة الرحمة فاروه ما شاء الله ان يروه من  
الخير ثم عرجوا بروحهم الى السماء فيشهدون معهم من كل سماء مقربوها حتى ينزوا به الى السماء السابعة فيضعونه  
بين أيديهم ولا ينتظرون به صلاةكم عليه فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا انفسه في دعون له بما شاء الله أن  
يدعوه فنحن نحب ان يشهدنا اليوم كتابه فينثر كتابه من تحت العرش فيثبتون اسمه فيه وهم شهوده وذلك قوله  
كتاب مرقوم يشهده المقربون وسأله عن قوله ان كتاب القهار في سبعين الآية قال ان العبد الكافر يحضره الموت  
ويحضره رسول الله فاذا اجابت ساعة قبضوا انفسهم فدفعوه الى ملائكة العذاب فاروه ما شاء الله ان يروه من الشر ثم  
هبطوا به الى الارض السفلى وهي سبعين وهي آخر سلطان ابليس فائتوا كتابه فيها وسأله عن سدرة المنتهى فقال  
هي سدرة نابتة في السماء السابعة ثم علمت على الخلائق الى مادونها وعند هاجنة المأوى قال جنسة الشهداء  
\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن يسار قال لقيت رجلاً من جبركانه علامة يقرأ الكتاب فقالت له الارض التي  
نحن عليها ما ساكنها قال هي على صخرة تحضرها تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت منطو  
بالسموات والارض من تحت العرش ذات الارض الثانية تمن ساكنها قال ساكنها لريح العقيم لما اراد الله أن  
يهلك عاداً ووحى الى خزنتها أن افتحو اعليهم منها باباً قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكلفا الارض ومن عليها  
فضيق ذلك حتى جعل مثل حافة الخاتم فباغت ما حدث الله قلت الارض الثالثة من ساكنها قال فيها حجارة جهنم  
قلت الارض الرابعة من ساكنها قال فيها كبريت جهنم قلت الارض الخامسة من ساكنها قال فيها عقارب جهنم  
قلت الارض السادسة من ساكنها قال فيها حديد جهنم قلت الارض السابعة من ساكنها قال تلك سبعين فيها  
ابليس موثق يداً مامو ويد خلفه ورجل خلفه ورجل أمامه كان يؤذي الملائكة فاستعدت عليه فسجن هنالك وله  
زمان يرسل فيه فاذا أرسل لم تكن فتنة الناس بأعي عابدهم من شئ \* وأخرج ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويتركونه حتى يبلغوا به  
حيث يشاء الله من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظت على عبدى وأنا رقيب على ما في نفسه ان عبدى هذا لم  
يخلص لى عماله فاجعلوا في سبعين ويصعدون بعمل العبد يستعملونه ويحقرونه حتى يبلغوا به الى حيث شاء الله  
من سلطانه فيوحى الله اليهم انكم حفظت على عبدى وأنا رقيب على ما في نفسه ان عبدى هذا انخلص لى عماله  
فاجعلوا في عابدين \* وأخرج ابن الضريس عن أم الدرداء قالت ان درج الجنة على عدد آى القرآن وأنه يقال  
لصاحب القرآن اقرأه فان كان قد قرأ آيات القرآن كان على الثالث من درج الجنة وان كان قد قرأ نصف  
القرآن كان على النصف من درج الجنة وان كان قد قرأ القرآن كان فى أعلى عابدين ولم يكن فوقه أحد من  
الصديقين والشهداء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا  
أشرف أحدهم أشرفت الجنة فيقول أهل الجنة قد أشرف رجل من أهل عليين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد  
ابن كعب قال مررت في الجنة كهيفة البرق فيقال ما هذا قبل رجل من أهل عليين تحوّل من غرفة الى غرفة \* قوله  
تعالى (ان البرار) الآيات \* أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسقون من رحيق مختوم  
ختماه مسك قال عاقبتهم مسك قوم عرج لهم بالكافور ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب من أشرف  
الشراب عينا في الجنة يشرب به المقربون صرفاً يخرج لسائر أهل الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن جاهد في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الجر ختمه مسك قال طينه  
مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم عليهم من فوق دورهم وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن يسقون

ان البرار لى نعيم على  
الارائك ينظرون  
تعرف في وجوههم  
نصرة لنعيم يسقون  
من رحيق مختوم ختماه  
مسك وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون ومزاجه  
من تسنيم عينا يشرب  
به المقربون

يا كلابة بن أسيد  
ويا رايدين الغيرة  
(بالدين) بحساب يوم  
القيامة (أليس الله  
يا حكم الحاكمين) بأعدل  
العاقلين وبأفضل  
الفاضلين أن يحيبك  
بعد الموت يا وليد  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها العلق وهي  
كلها مكية آياتها سبع  
عشرة وكتابتها اثنتان  
وسبعون وحروفها مائة  
وانتان وعشرون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)



من رحيق مختوم قال هي الخمر ومزاجه من تسنيم قال خفايا أخفاها الله لاهل الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد  
 ابن حميد عن سعيد بن جبيرة يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختمها مسك قال آخر طعمه مسك \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن علقمة ختمها مسك قال خلطه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مالك بن الحارث ومزاجه من  
 تسنيم قال هي عين في الجنة يشربها المقر بون صرفا ويخرج لسائر أهل الجنة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 بكرمة قال التسنيم أفضل شراب أهل الجنة ألم تسمع يقال للرجل انه لفي السنام من قومه \* وأخرج ابن المنذر عن  
 علي بن نصرمة النعميم قال هي عين في الجنة يتوضؤون منها ويتغسلون فبحري عليهم نصرمة النعميم \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن مسعود مختوم قال مزوج ختمها مسك قال طعمه وريح \* وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن أبي حاتم  
 وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يسقون من رحيق مختوم قال الرحيق الخمر  
 والمختوم يحدون عاقبتها طعم المسك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق  
 علي بن ابن عباس من رحيق مختوم قال ختم بالمسك \* وأخرج الفرير يابى والطبراني في الحاكم وصححه والبيهقي عن  
 ابن مسعود في قوله ختمها مسك قال ليس بختم به ولكن خلطه مسك ألم ترى المرأة من نسائك تقول  
 خلطه من الطيب كذا وكذا \* وأخرج ابن الانباري في الوقت والابتداء عن علقمة مثله \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر والبيهقي عن أبي الدرداء ختمها مسك قال هو شراب أبيض مثل الفضة يخبثون به آخر شرابهم ولوانه جلا  
 من أهل الدنيا أدخل أصعبه \* ثم أخرجه لم يبق ذور وح الا وجد ريحها \* وأخرج أحمد وابن مردويه عن  
 أبي سعيد رفته أيام مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاء الله يوم القيامة من الرحيق المختوم \* وأخرج البيهقي  
 عن عطاء قال التسنيم اسم العين التي تخرج من الخمر \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس تسنيم أشرف شراب أهل الجنة وهو صرف للمقر بين ويخرج  
 لأصحاب اليمين \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المبارك وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تخرج لأصحاب اليمين ويشربها المقر بون  
 صرفا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس انه سئل عن قوله ومزاجه  
 من تسنيم قال هذا ما قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين \* وأخرج ابن المنذر عن حذيفة بن اليمان  
 قال تسنيم عين في عدن يشربها المقر بون صرفا ويجري تحتهم أسافل منهم الى أصحاب اليمين فيخرج أشرفتهم  
 كلها الساع والخمر واللبن والعسل بطيبها أشرفتهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكابي قال تسنيم  
 عين تشعب عليهم من فوق وهو شراب المقر بين \* قوله تعالى (ان الذين أحرموا) الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة ان الذين أحرموا كانوا من الذين آمنوا ويحكون قال في الدنيا يقولون والله ان هؤلاء الكذبة وما هم على شيء  
 استهزأهم \* وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في الصمت والبهقي في البعث عن الحسن قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان المسلمتين بالناس في الدنيا يرفع لآدمهم يوم القيامة باب من أبواب الجنة فمقال لهم لهم  
 فيجيء بكر به وعجمه فاذا أتاه أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال لهم فيجيء بكر به وعجمه فاذا أتاه أغلق دونه فسا  
 يزال كذلك حتى انه ليفتح له الباب فيقول لهم فلابايتهم من اياهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن قتادة قال يوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون قال قال كعب ان بين أهل الجنة وأهل النار كوى لا يشاء  
 الرجل من أهل الجنة ان ينظر الى عدوه من أهل النار الا فعل \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد في قوله هل ثوب قال جوزي

ان الذين أحرموا كانوا  
 من الذين آمنوا  
 يضحكون واذا مروا  
 بهم ينعاضون واذا  
 انقلبوا الى أهلهم  
 انقلبوا فكهم واذا  
 رأوهم قالوا ان هؤلاء  
 اضلون وما أرسلوا عليهم  
 حافظين فاليوم الذين  
 آمنوا من الكفار  
 يضحكون على الارائك  
 ينظرون هل ثوب  
 الكفار ما كانوا يفعلون  
 \* (سورة الانشقاق مكية  
 وهي خمس وعشرون  
 آية) \*

وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (اقرا)  
 يقول اقرا يا محمد القرآن  
 وهذا أول ما نزل به  
 جبريل (باسم ربك)  
 يا مبرك (الذي خلق)  
 الانسلاق (خلق)  
 الانسان) يعني ولد آدم

\* (سورة الانشقاق مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا السماء انشقت  
 بكمة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن  
 مردويه عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العمة فقرا اذا السماء انشقت فسجدت فقلت له فقال سجدت سخطف  
 أي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا يزال أسجد فيها حتى ألقاه \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي

والنساء وابن ماجه وابن مردويه عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في إذا السماء  
انثقت واقربا باسم ربك \* وأخرج البغوي في معجمه والطبراني عن صفوان بن عسال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سجد في إذا السماء انثقت \* وأخرج ابن خزيمة والرياني في مسنده والضياع المقدسي في المختارة عن بريدة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر إذا السماء انثقت ونحوها \* قوله تعالى (إذا السماء انثقت)  
الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال تنشق السماء من الحجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
وأذنت قال أطاعت وحقت قال حقت بالطاعة \* وأخرج ابن المنذر عن السدي وأذنت لربها وحقت قال  
أطاعت وحق لها أن تطيع \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس وأذنت لربها قال سمعت حيث كلها \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وأذنت لربها وحقت قال سمعت وأطاعت وإذا الأرض مدت قال يوم القيامة  
وأذنت ما فيها أخرجت ما فيها من الموتى وتخت عنهم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس وأذنت ما فيها قال سوارى الذهب \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه  
والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمر وقال كان البيت قبل الأرض بالنبي سنة وذلك قول الله وإذا الأرض مدت  
قال مدت من تحتها \* وأخرج الحاكم عن ابن عمر وقال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الله  
الجنس لائق الأسس والجن والدواب والوحوش فإذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقتص  
للشاة الجاه من القرناء بنطحها فإذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فإراها الكافرية قول  
ياليتني كنت ترابا \* وأخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الأرض يوم القيامة  
مد الأديم ثم لا يكون لابن آدم منها الا موضع قدميه \* وأخرج أبو القاسم الخنيلي في الديباج عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله إذا السماء انثقت الآية قال أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فاجلس جالسا  
في قبري وان الأرض تحركت بي فقلت لها ما لك فقلت ان ربي أمرني ان ألقى ما في جوفتي وان أنتخلى لي فأكون كما  
كنت اذ لا شيء في ذلك قوله وأذنت ما فيها وتخت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وأذنت  
لربها وحقت قال سمعت وأطاعت وفي قوله وأذنت ما فيها وتخت قال أخرجت أثقالها وما فيها من الكنوز  
والناس وفي قوله يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا قال عامل له عملا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحالك  
في قوله يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا قال عامل الى ربك عملا \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في  
قوله انك كادح الى ربك كدحا قال عامل عملا فلاقه عملا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري  
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب  
الاهالك فقلت أليس الله يقول فاما من أوتى كتابه بهينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك بالحساب  
واكن ذلك العرض ومن نوقس الحساب هالك \* وأخرج أحمد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه  
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلواته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت  
يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه في تجاوز له عنه انه من نوقس الحساب هالك \* وأخرج ابن  
المنذر عن عائشة في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن المنذر عن عائشة قالت من حوسب يوم القيامة أدخل الجنة وقالت فاما من أوتى كتابه بهينه فسوف يحاسب  
حسابا يسيرا ثم قلت يعرف الجرمون تسميهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام \* وأخرج البزار والطبراني  
والحاكم عن أبي هريرة عن عائشة قالت من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته تعطف من حرمك  
وتعفو عن ظلمك وتصل من قطعك \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد وينقلب الى أهله مسرورا قال الى أهل له في  
الجنة وفي قوله وأما من أوتى كتابه ورأه ظهره قال تخلع يده فتجعل من وراء ظهره \* وأخرج ابن المنذر عن حميد بن  
هلال قال ذكر لنا ان الرجل يدعى الى الحساب يوم القيامة فيقول يا فلان هلم الى الحساب قال حتى يقول ما يرا  
غـ يرى مما يحضر به من الحساب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس يدعو ثبورا قال الويل \* وأخرج ابن  
المنذر عن الضحالك انه كان في أهله مسرورا قال في الدنيا \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
إذا السماء انثقت  
وأذنت لربها رحقت  
وإذا الأرض مدت وألقت  
ما فيها وتخت وأذنت  
لربها وحقت يا أيها  
الانسان انك كادح الى  
ربك كدحا فلاقه فاما  
من أوتى كتابه بهينه  
فسوف يحاسب حسابا  
يسيرا وينقلب الى أهله  
مسرورا وأما من أوتى  
كتابه ورأه ظهره فسوف  
يدعو ثبورا ويصلى  
سعيبر الله كان في أهله  
مسرورا انه ظن أن ان  
يجوز بل ان ربه كان به  
بصيرا فلا أقسم بالشفق  
والليل وما رسق والقعر  
إذا اتسق اتر كبن طبقا  
عن طبق فسألهم  
لا يؤمنون واذا قرئ  
عليهم القرآن  
لا يسجدون بل الذين

في البعث عن مجاهد في قوله وأما من أوتي كتابه وراء ظهره قال يجعل شماله وراء ظهره فيما أخذها كتابه \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله انه ظن ان ابن محجور قال لن يبعث \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس أن ابن محجور قال  
 ان لن يرجع \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن ابن محجور ان لن يرجع اليه \* وأخرج الطبراني في مسائله  
 والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله أن ابن محجور قال أن لن يرجع بلغة الحبشة يقول  
 أن لن يرجع الى الله في الآخرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوءه \* يحجور ما دأب اذ هو ساطع

\* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن أن ابن محجور قال لم تسمع الحبشي اذا قيل له حالي أهلك أي اذهب  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن العوام بن حوشب قال قلت لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عمر قال الشفق الحجر \* وأخرج  
 عبد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن عباس والليل وما وسق قال وما دخل فيه \* وأخرج أبو عبيد في فضائله  
 وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر عن عكرمة والليل وما وسق يقول ما أرى فيه وما جمع من حياته وعقار به ودوابه \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن سعيد بن جبيرة وما وسق قال ما عمل فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 والقمر اذا اتسق قال اذا استوى \* وأخرج العائني في مسائله والطبراني وابن الأباري في الوقف والابتداء عن  
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم أما سمعت قول ابن صرمة

ان لنا قبلا نسا نقانقا \* مستوسقات لو يجدن سائقا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والعجور اذا اتسق قال اذا استدار \* وأخرج عبد بن  
 حميد عن عكرمة مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن الأباري من طريق عن ابن عباس أنه سئل عن قوله والليل  
 وما وسق قال وما جمع أما سمعت قوله

ان لنا قبلا نسا نقانقا \* مستوسقات لو يجدن سائقا

\* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال ليلة ثلاث عشرة \* وأخرج عبد بن حميد عن عمر بن  
 الخطاب في قوله لتر كبن طبعا عن طبق قال حاله بعد حال \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لتر كبن طبعا  
 عن طبق قال أمر بعد أمر \* وأخرج البخاري عن ابن عباس لتر كبن طبعا عن طبق حاله بعد حال قال هذا نبيكم  
 صلى الله عليه وسلم \* وأخرج أبو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وابن جرير وعبد بن حميد وابن  
 المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ لتر كبن طبعا عن طبق يعني بفتح الباء قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم  
 حاله بعد حال \* وأخرج أبو عبيد في القراءات وسعيد بن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن مردويه عن ابن عباس أنه كان يقرأ لتر كبن طبعا عن طبق يعني بفتح الباء قال يعني نبيكم حاله بعد حال  
 \* وأخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس لتر كبن طبعا عن طبق قال يا محمد  
 السماء طبعا بعد طبق \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم في الكشي وابن منيرة في غرائب شعبة وابن  
 مردويه والطبراني عن ابن مسعود أنه قرأ لتر كبن طبعا عن طبق قال لتر كبن بالنصب يا محمد السماء بعد السماء  
 \* وأخرج البراز عن ابن مسعود لتر كبن طبعا عن طبق يا محمد حاله بعد حال \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
 عن الشعبي لتر كبن طبعا عن طبق يا محمد حاله بعد حال \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفرزاني وابن  
 جرير وابن أبي حاتم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله  
 لتر كبن طبعا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنسحق ثم تتحمر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي  
 عن ابن مسعود في الآية قال السماء تكون ألوانا كالمهل وتكون وردة كالدخان وتكون واهية وتشقق فتكون

(من عاق) من دم عبيط  
 فقال النبي عليه السلام  
 ما أقرأ يا جبريل فقرا  
 عليه جبريل أربيع  
 آيات من أول هذه  
 السورة فقال له (أقرأ)  
 القرآن يا محمد (وربك  
 الاكرم) المتجاوز  
 الخليم عن جهل العباد  
 (الذي علم بالقلم) الخطا  
 بالقلم (علم الانسان)  
 يعني الخطا بالقلم (مالم  
 يعلم) قبل ذلك ويقال  
 علم الانسان يعني آدم  
 أسماء كل شيء مالم يعلمه  
 قبل ذلك (كلا) حقا  
 يا محمد (ان الانسان)  
 يعني الكافر (يعطى)  
 ليعطى فيرتفع من منزلة  
 الى منزلة في المطعم  
 والمشراب والملبس  
 والمركب (أنراه)  
 استغنى) اذا رأي نفسه  
 مستغنيا عن الله بالمال  
 (ان الى ربك) يا محمد

حالا بعد حال \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن مكحول في قوله لتركن طبعا عن طبق قال في كل عشرين عاما  
تحدثون أمرالم تكو فواعليه \* وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير لتركن طبعا عن طبق قال قوم كانوا  
في الدنيا خبيسا أمرهم فارتفعوا في الآخرة وقوم كانوا في الدنيا أشرفا فارتفعوا في الآخرة \* وأخرج عبد بن  
جيد عن قتادة في الآية قال حالا بعد حال بينما صاحب الدنيا في رضاء اذ صار في البلاء وبينما هو في البلاء اذ صار في رخاءه  
\* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مكحول في قوله لتركن طبعا عن طبق قال تكو فواعليه في كل عشرين سنة على  
حال لم تكو فواعليه مثاها \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالبيه أنه قرأ لتركن طبعا بالنصب \* وأخرج  
عبد بن حميد عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد أنه قرأ لتركن طبعا بالنصب \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم  
أنه قرأ لتركن بالرفع والباء على الجماع \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والله أعلم  
بما يوعدون قال يسرون \* وأخرج عبد الرزاق عن قتادة بما يوعدون قال يكتمون وفي قوله لهم أجر غير ممنون قال غير  
محسوب \* وأخرج الطائفي في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله لهم أجر غير ممنون قال  
غير منقوص قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول زهير

فضل الجواد على الخليل البطاء فلا \* يعطى بذلك ممنونا ولا ترفا  
\* (سورة البروج مكية)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي وابن مردويه عن ابن عباس قال تزلت والسماء ذات البروج بمكة  
\* وأخرج أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يقرأ في العشاء الأخيرة بالسماء ذات البروج  
والسماء والطارق \* وأخرج أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يقرأ بالسموات  
في العشاء \* وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة في المصنف وأحمد والدارقطني وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي  
وابن حبان والطبراني والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر  
بالسماء والطارق والسماء ذات البروج \* وأخرج سعيد بن منصور عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أما إذا قرأهم في العشاء بسبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى والسماء ذات البروج \* قوله تعالى (والسماء  
ذات البروج) الآيات \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البروج قصور في السماء \* وأخرج ابن المنذر عن  
الاعمش قال كان أصحاب عبد الله يقولون في قوله والسماء ذات البروج ذات العصور \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر عن أبي صالح في قوله ذات البروج قال النجوم العظام \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أن النبي  
صلى الله عليه وسلم سئل عن السماء ذات البروج فقال الكواكب وسئل عن الذي جعل في السماء روجا فقال  
الكواكب قيل فبروج مشيدة فقال قصور \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله والسماء ذات  
البروج قال روجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد وشهد وقال يومان عظيمان عظيمهما الله من  
أيام الدنيا كنا نحدث ان الشاهد يوم القيامة والمشهود يوم عرفة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن  
في قوله والسماء ذات البروج قال حبكت بانحطاق الحسن ثم حبكت بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيامة وشاهد  
ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
والسماء ذات البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهد قال الشاهدان آدم والمشهود يوم القيامة \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن عباس في قول الله واليوم الموعود وشاهد ومشهد وقال اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم  
الجمعة والمشهود يوم عرفة وهو الحج الأكبر في يوم الجمعة جعله الله عيدا للمحمد وأتمه وفرضه عليهم بها على الخلق أجمعين  
وهو سيد الأيام عند الله وأحب الأعمال فيه إلى الله وفيه ساعة لا يوافقها عبد قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه  
أياه \* وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن أبي الدنيا في الأصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم  
المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد  
ؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعبد بشئ إلا أعاده الله منه \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه

كفروا يكذبون والله  
أعلم بما يوعدون فبشرهم  
بعذاب أليم الا الذين  
آمَنوا وعملوا الصالحات  
لهم أجر غير ممنون  
\* (سورة البروج مكية)  
وهي اثنتان وعشرون  
آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والسماء ذات البروج  
واليوم الموعود وشاهد  
ومشهود



(الرجعي) مرجع  
الخلافة في الآخرة ثم  
تزل في شان أبي جهل بن  
هشام حيث أراد أن  
يطاعنق النبي عليه  
السلام في الصلاة فقال  
(أرأيت) يا محمد الذي  
ينهى عبدا يعني محمدا  
عليه السلام (إذا صلى)  
لله (أرأيت ان كان  
على الهدى) وهو على  
الهدى يعني النبوة

قتل أصحاب الاخدود  
 النار ذات الوقود اذ هم  
 عليهم افعود وهم على  
 ما يفعلون بالمومنين  
 شهود ومانعوا منهم  
 الا ان يؤمنوا بالله  
 العزيز الجبار الذي له  
 ملك السموات والارض  
 والله على كل شئ شهيد  
 ان الذين فتنوا المؤمنين  
 والمؤمنات ثم لم يتوبوا  
 فلهم عذاب جهنم ولهم  
 عذاب الحريق ان الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 لهم جنات تجري من  
 تحته الانهار ذلك الفوز  
 الكبير

والاسلام (أرأس  
 بالنقوى) وأرأس  
 بالتوحيد (أرأيت ان  
 كذب) وهو كذب  
 بالتوحيد يعني أبا جهل  
 (زوني) عن الايمان  
 (الم يعلم) أبو جهل (بان)

والبيهقي في سننه عن أبي هريرة رفعه وشاهد وشهود قال الشاهد يوم عرفته يوم الجمعة والمشهود هو الموعد يوم  
 القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي قال اليوم الموعد يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود  
 يوم النحر \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طريق شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعد يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفته يوم الجمعة  
 دخروا لله لنا والصلاة الوسطى صلاة العصر وأخبره سعيد بن منصور عن شريح بن عبيد مرسل \* وأخرج ابن  
 مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال  
 الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفته \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وأبي هريرة موقوفاً مثله \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان سيد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفته \* وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرنا على من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة \* وأخرج عبد  
 الرزاق والمهر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن أبي طالب في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد  
 يوم الجمعة والمشهود يوم عرفته \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي أن رجلاً سأله عن شاهد  
 ومشهود قال هل سألت أحدا قبلي قال نعم سألت ابن عمرو بن الزبير فقال اليوم الربيع يوم الجمعة فقال لا ولكن الشاهد  
 محمد صلى الله عليه وسلم ثم قرأنا ما أرسلناك شاهداً ومبشراً وجناتنا لك على هؤلاء شهداء والمشهود يوم القيامة ثم  
 قرأ ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود \* وأخرج الطبراني في الاوسط وعبد بن حميد وابن مردويه وابن  
 عساكر من طريق عن ابن عباس واليوم الموعد يوم القيامة وشاهد يوم المشهور قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم  
 القيامة وتلا ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود \* وأخرج ابن جرير عن طريق علي بن عباس قال  
 الشاهد الله والمشهود يوم القيامة \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة  
 رضى الله عنه قال الشاهد الذي يشهد على الانسان بعمله والمشهود يوم القيامة \* قوله تعالى (قتل أصحاب  
 الاخدود) الايات \* أخرج ابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن نجح عن علي بن أبي طالب قال كان نبي أصحاب  
 الاخدود حبشياً \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن طريق الحسن بن علي بن أبي طالب في قوله أصحاب  
 الاخدود قال هم الحبشة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قتل أصحاب الاخدود قال كانوا من النبط  
 \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قتل أصحاب الاخدود قال هم من ناس من بني اسرائيل خددوا اخدوداً  
 في الارض ثم أوقدوا فيه ناراً ثم أقاموا على ذلك الاخدود رجلاً ونساء فعرضوا عليها \* وأخرج الفر يابي وعبد بن  
 حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الاخدود شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه \* وأخرج ابن عساكر عن عبد  
 الرحمن بن نفيير قال كانت الاخدود زمان تبسج \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قتل أصحاب الاخدود قال هم  
 قوم خددوا في الارض ثم أوقدوا فيه ناراً ثم جاؤا باهل الاسلام فقالوا اكفروا بالله واتبعوا ديننا والا  
 ألقيناكم في هذه النار فاخترنا النار على الكفر فالفقوا فيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن  
 قتادة في قوله قتل أصحاب الاخدود قال حدثنا علي بن أبي طالب كان يقولهم أناس مدارع اليمن اقتتل  
 مؤمنوهم وكفارهم فظاهروهم ومنوهم على كفارهم ثم أخذ بعضهم على بعض عهداً وميثاق لا يغدر بعضهم  
 ببعض فغدرهم الكفار فاخذوهم ثم ان رجلاً من المؤمنين قال هل لكم الى خبير توقدون ناراً ثم تعرضونا عليه  
 فنن يا بكم على دينكم فذلك الذي تشهون ومن لا اقمتم فاسترحتم منه فاجروا لهم ناراً عرضوا عليهم ففعلوا  
 يقتحمونها حتى بقيت عجوز فكانها تالكأت فقال طفـل في حجرها مضى ولا تقاعسى فقص الله عليكم نبأهم  
 وحديثهم فقال النار ذات الوقود اذ هم عليها افعود قال يعنى بذلك المؤمنون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين يعنى بذلك  
 الكفار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان الذين فتنوا المؤمنيين والمؤمنات قال حرقوا \* وأخرج  
 الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان الذين فتنوا المؤمنيين والمؤمنات قال عذبوا \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن الحسن قال كان بعض الجبابرة خدداً خددوا في الارض وجعل فيها النيران وعرض المؤمنيين على

ذلك فن تابعه على كفره حتى كفره من أبي آله في النار فجعل ياقى حتى أتى على امرأة ومعه ابني لها صغير فكاتبها  
أنفت النار فكاتبها الصبي فقال يا أمه قعي في النار ولا تقاعسي فالقيت في النار والله ما كانت الانقطة من نار حتى  
أفضوا الى رحمة الله تعالى قال الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذ كرت أصحاب الاخذ ودوا لا تعودت  
بأنه من جهدا البلاء \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نجى قال شهدت عليا وأناه أسقف نجران فسأله عن  
أصحاب الاخذ ودوقص عليه القصة فقال علي أنا أعلم بهم منك بعثتني من الحبشة الى قومه ثم قرأ علي ولقد أرسلنا  
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك فدعاهم فتابعه الناس فقالت لهم فقتل أصحابه وانخذ  
فاوثق فانفلت فانس اليه رجال يقول اجتمع اليه رجال فقالت لهم فقتلوا واخذ فاوثق فخذوا واخذ ودوا في الارض  
وجعلوا فيه النيران فجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي ربه فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امرأتى آخر من  
جاء مع عاصي لها فخرت فقال الصبي يا أمه اطعري ولا تارمي فوقعت \* وأخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل  
قال ذكروا أصحاب الاخذ ودود عذرة على فقال أمان فيكم مثلهم فلا تسكونن أعجز من قوم \* وأخرج عبد بن حميد  
عن علي بن أبي طالب قال كان الجوس أهل كتاب وكانوا مستسكين بكتابهم وكانت الخمر قد أحت لهم فتناول منها  
ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول أخته أو ابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندب وقال لها ويحك ما  
هذا الذي أتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه ان تخطب الناس فتقول أيها الناس ان الله قد أحل لكم نكاح  
الانخوات والبنات فاذا ذهب ذاني الناس وتناسوا وخطبتم فخرتمه فقام خطيبا فقال يا أيها الناس ان الله أحل  
لكم نكاح الانخوات والبنات فقال الناس جماعةهم معاذ الله ان تؤمن به - ذا أو نقر به أو جاء نابه نبي أو نزل  
علينا في كتاب فرجع الى صاحبه فقال ويحك ان الناس قد أبواعك اذا أبواعك ذلك فابسط فيهم  
السوط فبسط فيهم السوط فابوا ان يقر واخر جمع اليها فقال قد بسطت فيهم السوط فابوا ان يقر وا قالت ففرد  
فيهم السيف ففرد فيهم السيف فابوا ان يقر وا قالت ففرد فيهم الاخذ ثم أو قد فيه النيران فن تابعه نخل عنه  
فخذ لهم الاخذ ودوا أو قد فيه النيران وعرض أهل ملكته على ذلك فن أبي قد في النار ومن لم يأت على عنه فانزل  
الله فيهم قتل أصحاب الاخذ ودوا الى قوله ولهم عذاب الحرىق \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عوف قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحاب الاخذ ودوا تعوذ بالله من جهدا البلاء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد  
ابن حميد ومسلم والنسائي والترمذي عن صهيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل  
له انك يا رسول الله اذا صليت العصر همست فقال ان نبيا من الانبياء كان يحب بامته فقال من يقوم لهؤلاء فاوحى  
الله اليه ان خيرهم بين ان ينتقم منهم وبين ان يسلم عليهم عدوهم فاختره والنقمة فسلط عليهم الموت فمات  
منهم في يوم سبعون ألفا قال وكان اذا حدثت بهذا الحديث الاتسوخ قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك  
كاهن يكن له فقال له ذلك الكاهن انظر الى غلاما فهما أو قال فطنا العنقا فاعلمه على هذا فاني أخاف أن أموت  
فنيقطع هذا العلم منك ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظره والى على ما صنف فارواه ان يحضر ذلك الكاهن وان  
يختلف اليه فجعل الغلام يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعته فجعل الغلام يسأل الراهب كلما  
مر به فلم يزل به حتى أخبره فقال انما أعبد الله فجعل الغلام يحكى عن الراهب ويبطئ على الكاهن فأرسل  
الكاهن الى أهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك أين كنت فقل  
عند أهلي واذا قال لك أهلك أين كنت فقل عند الكاهن فبينما الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثيرة  
قد حبستهم دابة يقال كانت أسدا فاخذ الغلام حجر افقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسألك ان تقتل هذه  
الدابة وان كان ما يقوله الكاهن حقا فاسألك ان لا تقتلها ثم رمى فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقتلوا الغلام  
ففرغ الناس وقالوا قد علم هذا الغلام علما لم يعلمه أحد فسمع أعشى فجاءه فقال له ان أنت رددت بصري ذلك كذا وكذا  
فقال الغلام لأريد منك هذا ولكن أرايت ان رجعت عليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله فرد  
عليه بصره فآمن الاعشى فباع الملك أمرهم فبعث اليهم فأتى بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتله لا تقتل بها  
صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان أعشى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الاخر بقتله أخرى

الله يرى) صنيعة بالنبي  
صلى الله عليه وسلم  
(كلا) حقا يا محمد (اثن  
لم ينته) لم يثب أبو جهل  
عن أذى النبي صلى الله  
عليه وسلم (لنفسعا  
بالنصاية) لناخذن  
نصيته وهو مقدم رأسه  
(نصية كاذبة) على  
الله (خاطئة) مشركة  
بالله (فليدع ناديه)  
قومه وأهل مجلسه  
(سندع الزبانية) يعنى  
زبانية النار (كلا) حقا  
يا محمد (لا تطعه) يعنى أبا  
جهل فبما يامرك أن  
لا تصلى لربك (واسجد)  
لربك (واقرب) اليه  
بالسجود  
\* (ومن السورة التي  
يدكر فيها القدر وهي  
كلها مكية آياتها خمس  
وكلها ثلاثون وحودها  
مائة واحد وعشرون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثم أمر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فاذا اتقوه من رؤسهم فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا به الى ذلك  
المكان الذي أرادوا ان يلقوه منه جعلوا يهاقون من ذلك الجبل وينردون حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجس  
الغلام فامر الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر فغرق الله الذين كانوا معه واتجاه الله  
فقال الغلام للملك انك لا تعلم اني الان تصابني وترميني وتقول بسم الله رب الغلام فامر به فصاب ثم ما وقال بسم  
الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناص لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فانا  
نؤمن برب هذا الغلام فقبل للملك اجرت ان حالفك ثلاثة فهدى العالم كلهم قد خالفوك قال نفرد أخذودا ثم اتى  
فيها الخطب والنار ثم جمع الناس فقال من يرجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقية اه في هذه النار فجعل ياتهم  
في تلك الاخذود فقال يقول الله قتل أصحاب الاخذود والنار ذات الوقود حتى باع العزير بالجد فاما الغلام فانه دفن  
ثم أخرج فبذكر انه أخرج في زمن عمر بن الخطاب وأضبعه على صدغه كما وضعتها حين قتل \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن مردويه عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر  
الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضرت أجلي فادفع الي غلاما أعياه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلم السحر  
وكان بين الساحر وبين الملك راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فاعجبته نحوه وكلامه فكان اذا أتى  
على الساحر ضربه وقال ما حبسك فاذا أتى أهله جاس عنه الراهب فيبسطه فاذا أتى أهله ضربه وقالوا ما حبسك  
فشدك ذلك الى الراهب فقال اذا أراد الساحر ان يضربك فقل حبسني أهلي واذا أراد أهلك ان يضربوك فقل  
حبسني الساحر فينما هو كذلك اذا أتى ذات يوم على دابة قطيعه عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون ان  
يجوزوا فقال الغلام اليوم أعلم أمر الراهب أحب الي الله أم أمر الساحر فاحذر فقال اللهم ان كان أمر  
الراهب أحب اليك وأرضي لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس فرماها فقتلها ومضى الناس  
فأخبر الراهب بذلك فقال أي بني أنت أفضل مني وانك سميتني فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الائمة  
والارض وسائر الادواء ويشفيهم وكان جالس الملك قد دعى فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفي ولدك  
ما له هنا الجرع فقال ما أشفي أنا أحدا انما يشفي الله فان آمن بالله دعوت الله فشفاك فآمن فدعاه فشفاه ثم أتى  
الملك فجلس منه فنجوما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك بك بصرك قال ربي قال أنا قال لا قال أولئك رب  
غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك فقال أي بني قد بلغ من سحرك ان تبرئ الائمة  
والارض وهذه الادواء قال ما أشفي أنا أحدا انما يشفي الله قال أنا قال لا قال وان لك رب يا غيري قال نعم وربي  
الله فأخذته أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فقال له ارجع عن دينك فإني فوضع المنشار في مفرقه  
حتى وقع شقاه على الارض وقال للغلام ارجع عن دينك فإني فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال اذا بلغت  
ذروته فانرجع عن دينه والافد هدهوه من فوقه فذهبوا به فلما جاءوا به الى الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت  
فرجف بهم الجبل فنددهوا أجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل أصحابك قال كفناهم الله ثم  
الله فبعث به في فرقومع نفر فقال اذا لجمتم به البحر فانرجع عن دينه والافد قوه فلبوا به البحر فقال الغلام اللهم  
اكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل أصحابك قال كفناهم الله ثم  
قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرتك به فان أنت فعلت ما أمرتك به قتلتي والافانك ان تستطيع  
قتلي قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد ثم تصابني على جذع وتأخذ سهمان كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام  
فانك اذا فعلت ذلك قتلتي ففعل ووضع السهم في كبد الغوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوقع السهم في  
صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس أمنا برب الغلام فقيل للملك رأيت ما كنت تخذر  
فقد والله نزل بك هذا من الناس كما هم فامر بافواه السكاك ففردت فيها الاخذود وأضربت فيها النيران وقال من  
رجع عن دينه فدعوه والافد هدهوه فيها فكانوا يتعارفون فيها ويندفعون فجاءت امرأة يابن اهاصم فغير مكانها  
تقاعست ان تقع في النار فقال النبي يا أمه ابري فانك على الحق \* قوله تعالى (ان بطش ربك لشديد)  
\* أخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال تسم والسما ذات البروج الى قوله وشاهد ومشهد

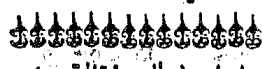
ان بطش ربك لشديد  
انه هو يبدئ ويعيد  
وهو الغفور الودود  
ذوالعرش المجيد فقال  
اساير يدل أنك حديث  
الجنود فرعون وعمود  
بل الذين كفروا في  
تصديق والله من  
ورايمهم محيط بل هو  
قرآن مجيد في لوح  
محفوظ

وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (انا  
أزلناه) يقول أزلنا  
جبريل بالقرآن جلة  
واحدة على ككبة  
ملائكة سماها الدنيا  
(في ليلة القدر) في ليلة  
الحكم والقضاء ويقال  
في آية مباركة بالانفزة  
والرحمة نزل به ذلك  
على النبي صلى الله عليه  
وسلم فنجوما مجوما (وما  
أدراك) يا محمد تعظيما

قال هذا قسم على ان يمشى ربا لشد يدي الى آخرها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ان يمشى ربا لشد يدي  
قال ههنا القسم انه هو يدي ويعبد قال يدي الخلق ثم يعبد وهو الغفور الودود قال يودع على طاعته من أطاعه  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه هو يدي ويعبد قال يدي العذاب ويعبد \* وأخرج أبو الشيخ عن  
الحسين بن واقد في قوله وهو الغفور الودود قال الغفور للمؤمنين الودود لا وائمانه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذوالعرش المجيد قال الكريم  
\* وأخرج ابن جرير عن أنس قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في القرآن في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح  
محفوظ في جبهة أسرافيل \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد في لوح محفوظ قال في أم الكتاب  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله في لوح محفوظ قال أنجرت أن لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان  
ذلك اللوح من نور وانه مسيرة ثلثمائة سنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله محفوظ قال  
محفوظ عند الله \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله في لوح محفوظ قال في صدور المؤمنين  
\* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن بريده في لوح محفوظ قال لوح عند الله وهو أم الكتاب \* وأخرج أبو الشيخ  
في العظمة بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كسيرة مائة عام فقال للعلم قبل أن يخلق الخلق  
اكتب علي في خلقي فخري بما هو كائن الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق والبيهقي في  
الشعب وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه من طريق حلال القسلي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لله لوحا من زبرجد خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه اني انا الله لا اله الا أنا خلقت ثلثمائة وبضعة  
عشر خلقا من جاء بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة \* وأخرج عبد بن جرير في مسنده وأبو يعلى  
بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان بين يدي الرحمن تبارك وتعالى  
للوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه  
واحدة ممنسكن الا أدخلته الجنة \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان  
لله لوحا أحده وجهه ياقوتة والوجه الثاني زبرجد خضراء قلمه النور فيه يخاق وفيه رزق وفيه يحيى وفيه يميت  
وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من زبرجد خضراء دفناه من زبرجد خضراء كتابه من نور يلحظ اليه في كل يوم  
ثلثمائة وستين لحظة يحيى ويميت ويخاق ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء  
\* (سورة الطارق مكية) \*

\* أخرجه ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت والسماء والطارق بكمة \* وأخرج أحمد  
والبخاري في التاريخ وابن مردويه والطبراني عن خالد المدواني أنه أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق  
ثقيف وهو قائم على فوس أو عصا حين أتاهم بينتي النصر عندهم فسمعهم يقرأوا السماء والطارق حتى ختمها قال  
فوعيتها في الجاهلية ثم قرأتها في الاسلام \* وأخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم أفتان أنت يا معاذ أما يكفيلك أن تقرأوا السماء والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله  
تعالى (والسماء والطارق) الآيات \* أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق قال أقسم ربك  
بالطارق وكل شئ طرقت بالليل فهو طارق \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس والسماء  
والطارق فقال وما أدراك ما الطارق فذات فلا أقسم بالخنس فقال الجوارى الكنس فقلت والمحصات من النساء  
فقال الاملكت أعماسك فقلت ما هذا فقال ما أعلم منها الا ما سمع \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما نفي قوله والسماء والطارق قال وما يطرقت فيها ان كل نفس لها علمها حفظت من  
الملائكة \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في  
قوله النجم الثاقب قال النجم المضيء ان كل نفس لها علمها حفظت من الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
جريح والسماء والطارق قال النجم يخفى بالنهار ويبدو بالليل ان كل نفس لها علمها حفظت من كل نفس عمله

\* (سورة الطارق مكية  
وهي سبع عشرة آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والسماء والطارق وما  
أدراك ما الطارق النجم  
الثاقب ان كل نفس  
لها علمها حفظ



لها (مالسلة القدر)  
ما فضل ليلة القدر ثم بين  
فضاها فقال (ليلة القدر  
خبر من ألف شهر)  
يقول العمل فيها خير  
من العمل في ألف شهر  
ليس فيها ليلة القدر  
(تنزل الملائكة والروح)  
جبريل معهم فيها في  
أول ليلة القدر (بأذن  
ربهم) بأمرهم من  
كل أمر سلام) يقول  
يسلمون على أهل الصوم  
والصلاة من أمة محمد  
صلى الله عليه وسلم تلك  
الليلة ويقال من كل  
أمر سلام يقول من كل



وأجده ورزقه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة والسماء والطارق قال هو ظهور النجم  
 بالليل يقول بطارقك بالليل النجم الثاقب قال المضي عن كل نفس لمساها حافظا قال ما كل نفس الا علمها حافظا  
 قال وهم حفظه يحفظون علمك ورزقك وأجلك فاذا توفيت به يا ابن آدم قبضت الى ربك \* وأخرج عبد بن حديد عن  
 مجاهد النجم الثاقب قال الذي يتوهج \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال النجم الثاقب الترياق \* وأخرج ابن  
 المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال من يثقب من يسترق السمع \* وأخرج عبد بن حديد عن غاصم أنه قرأ ان كل  
 نفس لمساها حافظا مثقاله منسوبة الى الامم \* قوله تعالى (فلينظر الانسان) الايات أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة  
 في قوله فلينظر الانسان من خلق قال هو أبو الاشدين كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من أزالني عنه فله  
 كذا وكذا ويقول ان مجرا نزع من ان خزنة جهنم تسعة عشر فانما أكفكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة  
 \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل  
 وترائب المرأة لا يكون الولد الا منهما \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن أبي نزي قال الصلب من الرجل والترائب من  
 المرأة \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترائب قال ما بين الجيد والنحر  
 \* وأخرج عبد بن حديد عن مجاهد قال الترائب أسفل من التراقي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 والترائب قال تربيعة المرأة وهو موضع القلادة \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني  
 عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترائب قال الترائب موضع القلادة من المرأة قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

والزعفران على ترائبها \* شرفه اللبات والنحر

\* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة أنه سئل عن قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال صلب الرجل وترائب  
 المرأة أما سمعت قول الشاعر

نظام اللواتي على ترائبها \* شرفه اللبات والنحر

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الترائب الصدر \* وأخرج عبد بن حديد عن عكرمة وعطية وأبي  
 عياض مثله \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الترائب أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الاضلاع  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش قال يخلق العظام والعصب من ماء الرجل ويخلق اللحم والدم من ماء  
 المرأة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترائب قال يخرج  
 من بين الصلب ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه وعادته لقادر يوم تبلى السرائر قال ان هذه السرائر  
 مختبر قاسر وانحيرا واعنوه فقال له من قوة يمنعها ولا باصر ينصره من الله \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله انه على رجعه لقادر قال على ان يجعل الشيخ شابا والشاب شيخا \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
 جرير وابن المنذر عن مجاهد انه على رجعه لقادر قال على رجوع النطفة في الاحليل \* وأخرج عبد بن حديد وابن  
 المنذر عن عكرمة انه على رجعه لقادر قال على أن يرجعه في صلبه \* وأخرج عبد بن حديد عن ابن أبي نزي قال على ان  
 يرد نطفة في صلب أبيه \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن انه على رجعه لقادر قال على احيائه \* وأخرج عبد بن حديد  
 عن الربيع بن خثيم يوم تبلى السرائر قال السرائر التي تخف بين من الناس ودهن الله بواداد ودهن بدوائن قيل  
 ومادواؤهن قال ان تتوب ثم لا تعود \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله تبلى السرائر قال الصوم والصلاة  
 وغسل الجنابة \* وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير مثله \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي  
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه أربعة الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من  
 الجنابة وهن السرائر التي قال الله يوم تبلى السرائر \* قوله تعالى (والسماوات الرجوع) الايات \* وأخرج عبد  
 الرزاق والذريابي وعبد بن حديد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن ابن عباس في قوله والسماوات الرجوع قال المطر بعد المطر والارض ذات الصدع قال صدعها عن  
 النبات \* وأخرج عبد بن حديد عن سعيد بن جبير وعكرمة وأبي مالك وابن أبي ربيح والربيع بن أنس مثله \* وأخرج

فلينظر الانسان من خلق  
 نخلق من ماء دافق  
 يخرج من بين الصلب  
 والترائب انه على رجعه  
 لقادر يوم تبلى السرائر  
 فضاله من قوة ولا ناصر  
 والسماوات ذات الرجوع  
 والارض ذات الصدع  
 انه يقول فصل وما هو  
 بالهزل انهم يكيدون  
 كيدا وكيدا كيدا  
 فهل الكافرين أمهاتهم  
 رويدا

آفة سماوات تلك الليلة  
 (هي) يقول فضلهما  
 وركتها (حتى مطلع  
 الفجر) يعني الى الصبح  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها البينة وهي  
 كاهن مكية آياتها تسع  
 وكلماتها خمس وثلاثون  
 وحروفها ثمان وتسعة  
 وأربعون) \*

عبد بن حديد عن مجاهد والسماء ذات الرجح قال السحاب غطرت ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المازم  
 غير الاودية والجروف \* وأخرج عبد بن حديد عن عطاء والسماء ذات الرجح قال ترجع بالمطر كل عام  
 والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والارض ذات الصدع قال  
 صدع الاودية \* وأخرج ابن منده والديلمي عن معاذ بن أنس مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع باذن الله  
 عن الاموال والنبات \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة والسماء ذات الرجح قال ترجع الى العباد برزقهم كل  
 عام لولا ذلك لهلكوا واهلكت مواشيتهم والارض ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار كما رأيت انه لقول فصل  
 قال قول حكيم وما هو بالهزل قال ما هو باللعب فهل الكافر من أمهاتهم ويذا قال الرويد القليل \* وأخرج الطسقي  
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل والاهب  
 قال وهل تعرف العرب بذلك قال نعم أما سمعت قيس بن رفاعته وهو يقول

وما أدري وسوف أخال أدري \* أهزل ذاكم أم قول جد

\* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير وما هو بالهزل قال وما هو باللعب \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاني جبريل فقال يا محمد ان أمتك مختلفة بعدك قالت فابن الخزرج  
 يا جبريل فقال كتاب الله به يعصم كل جبار من اعتصم به نجوا من تركه هلك قول فصل ليس بالهزل \* وأخرج ابن  
 حنبل عن ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله أمهاتهم رويدا  
 قال قريبا \* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فهل الكافر من أمهاتهم رويدا قال أمهاتهم حتى أمر بالقتال  
 وأخرج ابن أبي شيبة والدارمي والترمذي ومحمد بن نصر وابن الانباري في المصاحف عن الحارث الاعور قال دخلت  
 المسجد فاذا الناس قد وقفوا في الاحاديث فاتيت عليا فاخبرته فقال او قد فعلوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم  
 ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو جبل الله  
 المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الالهة ولا تشيخ منه العلماء ولا تلين منه  
 الالسن ولا يخاق من الرد ولا تنقض عجايبه هو الذي لم تتناه الجن اذ سمعته حتى قالوا اناسهنا قرآنا عجبا يهدي الى  
 الرشدين من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم \* وأخرج محمد  
 ابن نصر والطبراني عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن فعظمها وشدها فقال  
 علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها قال كتاب الله فيه المخرج فيه حديث ما قبلكم وذا ما بعدكم وفصل  
 ما بينكم من تركه من جبار يقصمه الله ومن يتبع الهدى في غيره يضل الله وهو جبل الله المتين والذكر الحكيم  
 والاصراط المستقيم هو الذي لم تتناه الجن اذ سمعته حتى قالوا اناسهنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدين الذي لا تتخالف  
 به الالسن ولا تتكلمه كثرة الرد

\* (سورة الاعلى مكية  
 وهي تسع عشرة آية \*  
 ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (لم يكن  
 الذين كفروا من أهل  
 الكتاب) يعني اليهود  
 والنصارى (والمشركين)  
 مشركي العرب  
 (منفكين) مقبحين على  
 الجود وبمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن  
 والاسلام (حتى تاتيهم  
 البينة) بيان ما في كتابهم

\* (سورة سبع مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة سبع بمكة \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة سبع اسمها بك الاعلى بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن  
 عائشة قالت نزلت سورة سبع اسمها بك بمكة \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والخازني عن البراء بن عازب قال أول  
 من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار  
 وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فصار آيت أهل المدينة فرحوا بشي  
 فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبع  
 اسمها بك الاعلى في سورتها \* وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يحب هذه السورة سبع اسمها بك الاعلى \* وأخرج أبو عبيد عن تميم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني نسيت أفضل المسجحات فقال أبي بن كعب فقلها سبع اسمها بك الاعلى قال نعم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد

ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن المنعم بن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسبع اسماء ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية وان وافق يوم الجمعة قرأها جميعا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي عتبة الخولاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الجمعة بسبع اسماء ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبع اسماء ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية \* وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبع اسماء ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية \* وأخرج البزار عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بسبع اسماء ربك الاعلى وهل أتاك حديث الغاشية \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبع اسماء ربك الاعلى \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرأ أحد منكم بسبع اسماء ربك الاعلى فقال رجل أنا قال قد علمت ان بعضكم جالس فيها \* وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي ابن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع اسماء ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون \* وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسبع وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين \* وأخرج البزار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبع اسماء ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال أم معاذ فتوما في صلاة المغرب فربها غلام من الانصار وهو يعمل على بعيره فاطال بهم معاذ فلما رأى ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفتان أنت يا معاذا ألا يقرأ أحدكم في المغرب بسبع اسماء ربك الاعلى والشمس وضحاها \* وأخرج ابن ماجه عن جابر ان معاذ بن جبل صلى يا صحابه العشاء فطاول عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ بالشمس وضحاها وسبع اسماء ربك الاعلى والليل اذا غشى واقرأ باسم ربك الاعلى \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف تقول في سجودنا فنزل الله بسبع اسماء ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربي الاعلى \* وأخرج ابن سعد عن الكلبى قال رددت حضري بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ من القرآن فقرأ سبع اسماء ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي امتن على الحبلى فأخرج منها اسمة تسمى بين شغاف وحشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تريدون فيها فانها شافية كافية \* قوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) \* أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة بن عامر الجهني قال لما أتت فسيح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما أتت سبع اسماء ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبع اسماء ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه كان اذا قرأ سبع اسماء ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا قرأت سبع اسماء ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن علي بن أبي طالب انه قرأ سبع اسماء ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو في الصلاة فقبل له أن يزيد في القرآن قال لا انما أمرنا بشئ فقلناه \* وأخرج الفرير يابى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي موسى الاشعري انه قرأ في الجمعة سبع اسماء ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقرأ سبحان اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قال كذلك هي قراءة أبي بن كعب \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبد

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سبح اسم ربك الاعلى  
الذي خلق فسوى



في كتاب اليهود والنصارى  
(رسول من الله) يعنى  
محمد عليه السلام ولها  
وجه آخر يقول لم يكن  
الذين كفروا من أهل  
الكتاب قبل محيى محمد  
عليه السلام مثل عبد  
الله بن سلام وأصحابه  
والمشركين بالله قبل  
محى محمد صلى الله عليه  
وسلم مثل أبي بكر

الله بن الزبير انه قرأ سجدة بك الاعلى فقال سبحان ربى الاعلى وهو فى الصلاة \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقرؤها كذلك ويقول من قرأها فليقل سبحان ربى الاعلى \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها قال سبحان ربى الاعلى \* وأخرج ابن أبى شيبه عن عمر انه كان اذا قرأ سجدة اسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الاعلى \* قوله تعالى (والذى قد وهبنا لى) الآية \* أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله والذى قد وهبنا لى قال هدى الانسان للشعرة والسعادة وهدى الانعام لمراتها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن ابراهيم الذى أخرجه المرعى قال النبى \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله فجعله غشاء أحوى قال غشاء أحوى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله فجعله غشاء أحوى قال الغشاء الشئ البالى واحوى قال أصفر وأخضر وأبيض ثم يبيس حتى يكون يابساً - وحضره \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن مجاهد فجعله غشاء أحوى قال غشاء لسبيل واحوى قال أسود \* قوله تعالى (سنقرئك فلا تنسى) الآيات \* أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله سنقرئك فلا تنسى قال كان يتذكر القرآن فى نفسه مخافة ان ينسى \* وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى ينزل من نزل الوحي حتى يتسكك النبي صلى الله عليه وسلم بأذنه مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة ان أنسى فانزل الله سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله فان النبي صلى الله عليه وسلم نسي آيات من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال له جبريل انه لم ينزل على نبي قبلك الا نسي والارفع بعضه وذلك ان موسى أهبط الله عليه ثلاثة عشر سفراً فلما أتى الألواح انكسرت وكانت من زمرد فذهب أربعاً سفاراً وبقي تسعة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستذكر القرآن مخافة ان ينساه فقبل له كفيها ذلك وتزلت سنقرئك فلا تنسى \* وأخرج الحاكم عن سعد بن أبي وقاص نحوه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله يقول الامام شمس أنافانسيك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله سنقرئك فلا تنسى الا ماشاء الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئاً الا ماشاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال الوسوسة \* وأخرج ابن أبى شيبه وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبيرة انه يعلم الجهر وما يخفى قال ما أخفيت فى نفسك \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله ونيسرك للنسرى قال للنسرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة فى قوله سيدك من يخشى ويتجنبها الا شقى قال والله ما خشى الله عبداً الا ذكره ولا يتكلم بغيره الا ذكره هذا الذى ذكره فىه وبغضاله ولاهله الا شقى بين الاشقياء \* قوله تعالى (قد أفلح من تركى) الآية \* أخرجه البرار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله قد أفلح من تركى قال من شهد أن لا اله الا الله ونحاه الانداد وشهد أنى رسول الله وذكرا اسم ربه فعلى قال هى الصلوات الخمس والمحافضة عليهم والاهتمام بمواقفها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قد أفلح من تركى قال من الشرك وذكرا اسم ربه قال وحده الله فصلى قال الصلوات الخمس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وأبو نعيم فى الحديث عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله قد أفلح من تركى قال من قال لا اله الا الله \* وأخرج البيهقى فى الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله قد أفلح من تركى قال من قال لا اله الا الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبى حاتم عن عطاء رضى الله عنه قال قد أفلح من تركى قال من أكثر الاستغفار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله قد أفلح من تركى قال يعمل صالح \* وأخرج البرار وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم فى السكنى وابن مردويه والبيهقى فى سننه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر قبل ان يصلى صلاة العبد ويتلو هذه الآية قد أفلح من تركى وذكرا اسم ربه فصلى وفى الخط قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

والذى قد وهبنا لى  
والذى أخرجه المرعى  
فعله غشاء أحوى  
سنقرئك فلا تنسى الا  
ما شاء الله انه يعلم الجهر  
وما يخفى ونيسرك  
للنسرى فذكر ان نعت  
الذكري سبب ذكر من  
يخشى ويتجنبها الا شقى  
الذى يصلى النار الكبرى  
ثم لا يموت فيها ولا يحيى  
قد أفلح من تركى وذكرا  
اسم ربه فصلى  
وأصحابه منفكين

زكاة الفطر قال قد أفلح من تركي فقال هي زكاة الفطر \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلح من تركي وذكرا سمه به فصلي ثم يقسم الفطرة قبل ان يغدو الى المصلي يوم الفطر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال أعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج الى العيد ذكرا سمه به فصلي قال خرج الى العيد فصلي \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي قال زكاة الفطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو ثم يغدو وهو يتلو قد أفلح من تركي وذكرا سمه به فصلي \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال انما أتت هذه الآية في اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد أفلح من تركي وذكرا سمه به فصلي \* وأخرج الطبراني عن واثله بن الاسقع رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي الآية قال القاء القمح قبل الصلاة يوم الفطر في المصلي \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي عن أبي العباس رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي وذكرا سمه به فصلي قال نزلت في صدقة الفطر تركي ثم تصلي \* وأخرج ابن جرير عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال دخلت على أبي العباس فقال لي ذا غدت غدا الى العيد فربي قال فرت به فقال هل طعمت شيئا قلت نعم قال فخيرني ما فعلت زكائك قلت قد وجهتها قال انما اردت انك لو ذا ثم قرأ قد أفلح من تركي وذكرا سمه به فصلي وقال ان أهل المدينة لا يرون صدقة أفضل منها من سقاية المساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال أدى زكاة الفطر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله قد أفلح من تركي قال أدى صدقة الفطر ثم خرج فصلي بعد ما أدى \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال قدم الزكاة ما استطعت يوم الفطر ثم قرأ قد أفلح من تركي وذكرا سمه به فصلي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت قوله قد أفلح من تركي للفطر قال لم أسمع بذلك ولكن زكاة كل ما هم عاودته فيها يقال في الصدقات كلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قد أفلح من تركي يعني من ماله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال من أرضى خالقه من ماله \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال تركي رجل من ماله وترك رجل من خلقه \* وأخرج سعيد بن منصور وروان أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال رحم الله امرأ تصدق ثم صلى ثم قرأ قد أفلح من تركي الآية وانظروا ابن أبي شيبة من استطاع ان يقدم بين يدي صلته صدقة فليجعل فان الله يقول وذكرا سمه به فصلي \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي الاحوص رضي الله عنه قال لو ان الذي يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرأ قد أفلح من تركي الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق أبي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا خرج أحدكم يريد الصلاة فلا عليه ان يتصدق بشي لان الله يقول قد أفلح من تركي وذكرا سمه به فصلي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الاحوص رضي الله عنه قد أفلح من تركي قال من رضى \* قوله تعالى ( بل تؤثرون الحياة الدنيا ) الآية \* أخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ بل تؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الایمان عن عروة الثقفي قال استقرأت ابن مسعود سبع اسماء بل الأعلى فاسأل بل تؤثرون الحياة الدنيا ترك القراءة وأقبل على أصحابه فقال آثرنا الدنيا على الآخرة سمكت القوم فقال آثرنا الدنيا لانا رأينا نأثرنا ونساءها وطعامها وشراها وزويت عنها الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الآجل وقال بل يؤثرون بالياء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة بل يؤثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس العاجل الامن عصم الله والآخرة خير في الخير وأبقى في البقاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة بل تؤثرون الحياة الدنيا قال يعني هذه الامور انكم ستؤثرون الحياة الدنيا \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاله الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا وصفتة

بل تؤثرون الحياة الدنيا  
والآخرة خير وأبقى  
متهمين عن الشرك  
والشرك حتى تأتيهم  
البينات يعني جاءهم  
البيانات رسول من الله  
يعني محمد عليه السلام  
( يتلوا صحفا ) يقرأ عليكم  
كتبا ( مطهرة ) من  
الشرك ( فيها ) في كتب  
محمد عليه السلام  
( كتب قيامة ) دين  
وطريق مستقيمة  
عادلة لا عوج فيها ( وما

دنياهم على دينهم فاذا آثر واصفة دنياهم ثم قالوا لاله الا ان اردت عليها وقال انه كذبتم \* واخرج البيهقي عن ابن  
 عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله أحد يث هادة ان لاله الا الله وحده لا شريك له الا دخل  
 الجنة ما لم يحطوا معها غير هاردها ثلاثا قال قائل من فاصية الناس باي أنت وأي يارسول الله وما يحاط معها غيرها  
 قال حب الدنيا واثرة لها وجمها ورضاهم او عمل الجبارين \* واخرج أحمد عن أبي موسى الأشعري رضي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضرب آخرته ومن أحب آخرته أضرب دنياه فاثرها  
 ما يبقى على ما يبقى \* واخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من  
 لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له \* واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن موسى بن يسار رضي الله عنه  
 انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا أبغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر  
 اليها \* واخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة  
 \* قوله تعالى ( ان هذا في الصحف الاولى ) \* اخرج البرز وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال لما قرأت ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هي كلها في صحف ابراهيم وموسى \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان هذا في الصحف الاولى قال نسخته هذه السورة من صحف  
 ابراهيم وموسى ولفظ سعيد هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه وهذه السورة وقوله و ابراهيم  
 الذي وفي الى آخر السورة من صحف ابراهيم وموسى \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان هذه السورة في صحف  
 ابراهيم وموسى مثل ما قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العباس رضي  
 الله عنه ان هذا في الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر عن قتادة رضي الله عنه ان هذا في الصحف الاولى قال تشابهت كتب الله كما تشبهون ان الآخرة خير وأبقى  
 \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان هذا في الصحف الاولى الآية قال في الصحف الاولى ان  
 الآخرة خير من الدنيا \* واخرج الثوري وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان هذا في الصحف  
 الاولى قال هو الآيات \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ان هذا في الصحف الاولى قال في كتب الله  
 كلها \* واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم أنزل  
 الله من كتاب قال مائة كتاب وأربعه كتب أنزل على شيت خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم  
 عشر صحائف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل النوراة والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله  
 فما كانت صحف ابراهيم قال أمثال كلها أمها الملك المساط المبتلى المغرور ولم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض  
 ولكن بعثتك لتردعني دعوة الظالم فاني لأردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقوله ان  
 يكون له ثلاث ساعات ساعة يباحي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيها صنع وساعة يتخوف فيها حاجته  
 من الخلال فان في هذه الساعة والثلاث ساعات واستجمعا للقلوب وتفكر بغالها وعلى العاقل ان يكون بصيرا  
 بزمانه وقبلا على شأنه حافظا للساعة فان من حسب كلامه من ع - له أقل الكلام الا فيما بينه وعلى العاقل ان  
 يكون طالبا للثلاث سمرمة لعاش أو تزود له عاد أو تاذ في غم - يرمحرم قات يارسول الله فما كانت صحف موسى قال  
 كانت عبرا كلها بحيث لمن أيقن بالموت كيف يفرح ولن أيقن بالموت ثم يضعك ولن يرى الدنيا وتعلمها باهلها ثم  
 يطمن اليه - ولن أيقن بالقدر ثم ينصب ولن أيقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يارسول الله هل أنزل عليك شي مما  
 كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا بأذن نعم قد أفلح من ترك شي وذكر اسم ربه فمه - لي بل تؤثر في الحياة الدنيا  
 والآخرة خير وأبقى ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى \* واخرج البغوي في جمعه عن عبد الرحمن  
 ابن أبي سبرة رضي الله عنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه فسأله عن أشياء فقال يارسول الله كم تترق قال  
 بثلاث ركعات تقرأ فيها تسع اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* واخرج الطبراني عن  
 عبد الله بن الحارث بن عبد المطالب قال صلاة الا هار رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا المغرب فقرأ في الركعة الاولى

ان هذا في الصحف  
 الاولى صحف ابراهيم  
 وموسى

تفسر الذين أتوا  
 الكتاب ما اختلف  
 الذين أعطوا الكتاب  
 التوراة يسنى كعب بن  
 الاشرف وأصحابه في  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن والاسلام الا  
 من بعد ما جاءتهم البينة  
 بيان ما في كتبهم من  
 صفة محمد عليه السلام  
 ونعته ( وما أسروا ) في

سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقول يا ايها الكافرون

**\* (سورة الغاشية مكية) \***

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الغاشية بركة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل أتاك حديث الغاشية \* قوله تعالى (هل أتاك حديث الغاشية) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الغاشية القيامة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في هل أتاك حديث الغاشية قال الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب في النار تسقى من عين آنية قال هي التي قد طال أئبها ليس لهم طعام الا من ضرب بعقال الشبرق \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هل أتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تكبر في الدنيا عن طاعة الله فاعملها وأنصها في النار تسقى من عين آنية قال اناء طبخها من خلق الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضرب بعقال الشبرق شر الطعام وابشعه وأخبثه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وجوه يومئذ قال يعني في الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من عين آنية قال تداني غلبانه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم عن أبي عمران الجوني قال مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه براهب فوقه ونودي الراهب فقيل له هذا أمير المؤمنين فاطلع فإذا انساب به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا فاسأله عما يرى فقيل له انه نصراني فقال قد علمت واسكني رحمتك كرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نار احامية فرجت ناصبه واجتهاده وهو في النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عاملة ناصبة قال عاملة في الدنيا بالعبادة تنصب في النار يوم القيامة الا من ضرب بعقال الشبرق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تصلى نار احامية قال حارة تسقى من عين آنية قال انتهى حرها ليس لهم طعام الا من ضرب بعقال الشبرق من نار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن الحسن رضي الله عنه من عين آنية قال قد أنى طبخها من خلق الله السموات والارض \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من عين آنية قال قد بلغت اناءها وحان شرابها وفي قوله الا من ضرب بعقال الشبرق الياس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي من عين آنية قال انتهى حرها فليس فوقه حر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله آنية قال جاضرة \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضرب بعقال الشبرق الياس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال الضرب بعقال الشبرق وفي الصيف الضرب بعقال الشبرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال الضرب بعقال الشبرق شجرة ذات شوك لا طلة بالارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي الجوزاء قال الضرب بعقال الشبرق وهو الشوك وكيف يسهن من كان طعامه الشوك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة الا من ضرب بعقال من حجارة \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة الا من ضرب بعقال من حجارة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيمخاؤون بطعام من ضرب لا يسهن ولا يغني من جوع \* وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضرب بعقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يكون في النار شبه الشوك أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأشد حوام النار سماه الله الضرب بعقال اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع \* قوله تعالى (وجوه يومئذ خاشعة) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قرأ في سورة الغاشية متكئين فيها ناهين فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله لسهها واضية قال رضيت عملها \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسبح فيها

**\* (سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون آية) \***  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نار احامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضرب بعقال لا يسهن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ خاشعة واضية في جنة عالية لا تسبح فيها

بالتاء ونصب التاء لاغية منصوبة منونة \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا يسمع فيها الاغية يقول  
لا يسمع اذى ولا باطلا وفي قوله فيها سر رمفوعة قال بعضها فوق بعض وغارق قال بحالس \* وأخرج الطريابي  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لا يسمع فيها الاغية قال شهما \* وأخرج عبد بن حميد عن الاعمش  
لا يسمع فيها الاغية قال مؤذية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله  
عنه لا يسمع فيها الاغية قال لا يسمع فيها باطلا ولا ما عا في قوله وغارق قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال بسوطة  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فيها سر رمفوعة قال سر تفعلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله وغارق قال الوسائد وزرابي قال البسط \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنه في قوله وغارق قال المرافق \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وزرابي قال البسط  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وزرابي مبثوثة قال بعضها على بعض \* وأخرج  
ابن الانباري في المصاحف عن عمار بن محمد قال صابت خلف منصور بن المعتمر فقراهل أتاك حديث الغاشية  
فقراؤها وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن أبي الهذيل أن موسى أو غيره  
من الانبياء قال يا رب كيف يكون هذا منك أولا أو لا في الارض خائطون يقتلون ويطلبون فلا يعطون واعساؤلك  
يا كلون ماشاؤا ويشربون ماشاؤا ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدى الى الجنة فينظر ما لم ير مثله قط الى أكواب  
موضوعة، وغارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور والعين والى الثمار والى الخدم كأنهم أولوكمكنون فقال  
ما ضر أوليائى ما أصابهم فى الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا ثم قال انطلقوا بعبدى هذا فانطلق به الى النار فخرج  
منها عنق فصعد العبد ثم أفاق فقال ما نفع اعدائى ما أعطيتهم فى الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شئ  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال نبي من الانبياء اللهم العبد من عبديك يعبدك  
و يطيعك ويحتمل سخطك تزوى عنه الدنيا او تعرض له البلاء والعبد يعبد غيرك ويعمل بعاصيك فتعرض له  
الدنيا وتزوى عنه البلاء قال فاوحى الله اليه ان العباد والبلادى كل يسبح بحمدي فاما عبدى المؤمن فتكون له  
سيئات فانما عرض له البلاء وأزوى عنه الدنيا فتكون كفارة لسيئاته وأجزيه اذ القينى وأما عبدى الكافر  
فتكون له الحسنات فازوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا فيكون جزاء حسنة وأجزيه بسيئاته حين يلقاها  
والله أعلم \* قوله تعالى (أفلا ينظرون) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال  
لما نعت الله ما فى الجنة تعجب من ذلك أهل الضلالة فانزل الله أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل  
عيشا من عيش العرب وخولان نحو لهم والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال تصعد الى الجبل  
المنخور عامة يومك فاذا أفضت الى أعلاه أفضت الى عيون منفعرة وأثمار متهدلة لم تغرسه الايدى ولم تعمله الناس  
نعمة من الله الى أجل والى الارض كيف سطحت أى بسطت يقول ان الذى خلق هذا قادر على أن يخلق فى  
الجنة ما أراد \* وأخرج عبد بن حميد عن شريح انه كان يقول لأصحابه اخرجوا بنا الى السوق فننظر الى الابل  
كيف خلقت \* قوله تعالى (فذكر انما أنت مذكر) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد  
ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى الاسماء والصفات عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عهوا منى دماءهم  
وأموالهم الا بجهنم وحسابهم على الله ثم قرأ فذكر انما أنت مذكر است عليهم بمسيطر \* وأخرج الحاكم  
ومسجد عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمسيطر بالصاد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله لست عليهم بمسيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال بقاير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
لست عليهم بمسيطر قال كل عبادى الى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك بمسيطر قال بسط \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لست عليهم بمسيطر قال جبار الامن تولى وكفر قال حسابه على الله  
\* وأخرج أبو داود فى ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمسيطر نسخ ذلك فقال اقبلوا المشركين حيث وجدتموهم

لاغية فيها عين جارية  
فيها سر رمفوعة  
وأكواب موضوعة  
وغارق مصفوفة وزرابي  
مبثوثة أفلا ينظرون  
الى الابل كيف خلقت  
والى السماء كيف  
رفعت والى الجبال  
كيف نصبت والى الارض  
كيف سطحت فذكر  
انما أنت مذكر لست  
عليهم بمسيطر الامن تولى  
وكفر فاعف عنهم  
العذاب الا كبر ان الينا





\* وأخرج ابن المذر عن ابن عباس في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء مثله \* وأخرج العاسني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص يقول  
وكل ذي غيبة يؤوب \* وغائب الموت لا يؤوب

وقال الآخر فالقت عصاهاراستقرهم النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ان الينا ايابهم قال منقاهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب  
\* (سورة الفجر مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس في ناخسه وابن مردويه والبيهقي من طريق عن ابن عباس قال أتت والفجر بكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أتت والفجر بكة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت أتت سورة الفجر بكة \* وأخرج النسائي عن جابر قال أتت يا معاذ أين أنت من سيح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا غشى \* قوله تعالى (والفجر) \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال قسم أقسم الله به \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ميمون بن مهران قال ان الله تعالى يقسم بمائتة من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله \* وأخرج القرطبي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس في قوله والفجر قال فجر النهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله والفجر قال هو الصبح \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والفجر قال طلوع الفجر غدا جمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي مثله \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والفجر قال يعني صلاة الفجر \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله والفجر قال هو الحرم أول فجر السنة \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وآله في شهر أصومه بعد رمضان قال لقد سألت عن شيء ما سمعت أحدا يسأل عنه بعد رجل سأله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صائما شهر ابعدر رمضان فاعم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم وتاب فيهم على آخري \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وآله في المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وأغرق فيه آل فرعون فصامه موسى شكر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزن أحق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عمرو قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان أصعب صائما فليستهم صومه ومن كان أصعب مغطرا فليصم بقية يومه قالت ففكنا بعد ذلك له ومعه نوصم صبيانا الصغار ونذهبهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه اياه حتى يكون عند الإفطار \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجربى صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء أو شهر رمضان \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم على يوم فضل في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الأسود بن يزيد قال ما رأيت أحدا ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم يوم عاشوراء من علي وأبي موسى \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول

ايابهم ثم ان علينا حسابهم  
\* (سورة الفجر مكية وهي ثلاثون آية) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم) والفجر

بجدة السكتب (الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله (تخلصين له الدين) بالتوحيد (حنفاء) مسلمين (ويقيموا الصلاة) يتموا الصلوات الخمس بعد التوحيد (ويؤتوا الزكاة) يعطوا

الله انه تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا يوم التاسع فلم يات  
العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن عدى والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبلة يوم ما بعده يوم ما \* وأخرج البيهقي عن ابن  
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت لأصمن بصيام يوم قبله أو بعده يوم عاشوراء \* وأخرج  
البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا اليهود وصوموا التاسع والعاشر \* وأخرج البيهقي عن أبي جبهة قال كنت مع  
ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشوراء فقيل له تصوم يوم عاشوراء في السفر وأنت تفطر في رمضان قال ان رمضان له  
عدة من أيام أخر وان عاشوراء يفوت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال يوم عاشوراء يوم تعظمه اليهود  
وتتخذ عيداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه أنتم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء يوم كانت تصومه الأنبياء فصوموه أنتم \* وأخرج البيهقي عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه طول سنته \* وأخرج البيهقي عن ابن  
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته \* وأخرج ابن  
أبي الدنيا والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء  
وسع الله عليه سائر سنته \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله  
وأهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال البيهقي أسانيد لها وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى  
بعض أحدها تدنو قوة \* وأخرج البيهقي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم  
عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم \* وأخرج البيهقي وضعفه عن عرو عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالأمم يوم عاشوراء لم يمدأ أبداً \* قوله تعالى (وليل عشر) \* وأخرج أحمد  
والنسائي والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن جابر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم  
النحر \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه  
والبيهقي في الشعب عن طريق عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال عشرة الاضحى وفي لفظ قال هي ليل العشر  
الاول من ذي الحجة \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله وليال  
عشر قال اول ذي الحجة الى يوم النحر \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي في الشعب عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي عشر الاضحى هي أفضل أيام السنة \* وأخرج  
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد وليال عشر قال عشر ذي الحجة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن قتادة مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الفخاك بن  
مزاحم في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى أقسم بهن لفضلهن على سائر الأيام \* وأخرج عبد بن حميد عن  
مسروق وليال عشر قال عشر الاضحى وهي التي وعد الله موسى قوله وأقمناها بعشر \* وأخرج عبد بن حميد عن  
طلحة بن عبيد الله انه دخل على ابن عمر هو وأبو سلمة بن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر الى الغداء يوم عرفة فقال أبو  
سلمة أليس هذه الليالي العشر التي ذكر الله في القرآن فقال ابن عمر وما يدريك قال ما أشك قال بلى فاشكك  
\* وأخرج ابن مردويه عن عطية في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال عشر قال عشر الاضحى والشفع  
قال يقول الله ونخالقنا كم أزواجاً والوتر قال الله قيل هل ترى هذا عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال نعم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابن  
عباس قال ما من أيام فبهن العمل أحب الى الله عز وجل أفضل من أيام العشر قبل بأمر رسول الله ولا الجهاد في  
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل الله بما له ونفسه فلم يرجع من ذلك بشئ \* وأخرج  
البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا أحب اليه العمل فبهن من  
أيام العشر فأكبر وافيهن من التهايل والتكبير والتحميد \* وأخرج البيهقي عن الأوزاعي قال باعني ان العمل في

وليل عشر



زكاة أموالهم بعد ذلك  
ثم ذكر التوحيد أيضاً  
فقال (وذلك) يعني  
التوحيد (دين القيمة)  
دين الحق المستقيم  
لا عوج فيه والهاههنا  
قافية السورة ويقال  
ذلك يعني التوحيد دين  
القيمة دين الملائكة  
ويقال دين الخليفة  
ويقال لله إبراهيم (ان  
الذين كفروا من أهل  
الكتاب) بحمد عليه

اليوم من أيام العشر كقيد وغزوة في سبيل الله بصيام نهاره او يحرس ليلها الا ان يتخص امرؤ بشهادة قال  
 الاوزاعي حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البيهقي من طريق  
 هندية بن خالد عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع  
 ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر اول اثنين من الشهر وخمسين \* وأخرج البيهقي عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام من أيام الدنيا العمل فيها أحب الى الله من أن يتعبده فيها من أيام  
 العشر يعدل بصيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فبهن أحب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر  
 فاكثروا فبهن من التهليل والتكبير فانها أيام التهليل والتكبير وذكر الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة  
 والعمل فبهن بضاعف بسبعهما تضاف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وليال عشر قال  
 هي العشر الاواخر من رمضان \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي عثمان قال كانوا يعظمون ثلاث  
 عشرات العشر الاول من المحرم والعشر الاول من ذي الحجة والعشر الاخير من رمضان \* قوله تعالى (والشفع  
 والوتر) \* أخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطحاكم وصححه وابن مردويه عن  
 عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة منها  
 شفع ومنها وتر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والشفع والوتر قال ان من الصلاة شفعاً وان منها وتراً قال قال  
 الحسن هو العدد منه شفع ومنه وتر \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العافية والشفع والوتر قال ذلك  
 صلاة المغرب الشفع الركعتان والوتر الركعة الثالثة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن الحسن والشفع والوتر قال أقسم ربنا بالعدد كاه الشفع منه والوتر \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الشفع الزوج والوتر الفرد \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس  
 والشفع والوتر قال كل شيء شفع فهو اثنتان والوتر واحد \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد والشفع والوتر قال  
 الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالحق \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله الوتر وانتم الشفع  
 \* وأخرج الفريابي وسعيد بن جبيرة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والشفع  
 والوتر قال كل خلق الله شفع السماء والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر  
 الله وحده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال الله الوتر  
 وخلة الشفع الذكر والانثى \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع آدم وحواء والوتر الله \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن طريق اسمعيل عن أبي صالح والشفع والوتر قال خلق الله من كل زوجين اثنين والله وتر واحد  
 قال اسمعيل فذكرت ذلك للشعبي فقال كان مسروق يقول ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال من قال  
 في دبر كل صلاة واذا أخذ مضجعه الله أكبر الله أكبر عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات الطيبات المباركات  
 ثلاثاً والاله الا الله مثل ذلك كن له في قبره نوراً وعلى الجسر نوراً وعلى الصراط نوراً حتى يدخل الجنة \* وأخرج  
 الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الشفع والوتر فقال  
 يومان ولية يوم عرفته يوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء  
 والشفع والوتر قال هي أيام نسلنا عرفته والاضحى ههنا للشفع وليلة الاضحى هي الوتر \* وأخرج ابن جرير عن جابر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور  
 وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير انه سئل عن الشفع والوتر  
 فقال الشفع قول الله فمن تجل في يومين فلا تم عليه والوتر اليوم الثالث وفي لفظ الشفع اوسط أيام التشرى والوتر  
 آخر أيام التشرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الاعيان من طريق ابن عباس والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة \* وأخرج عبد الرزاق

والشفع والوتر  
 السلام والغفران  
 (والتشرى كين) بالله يعنى  
 مشركى أهل مكة (فى  
 نار جهنم خالدن فيها)  
 مقيمين فى النار لا يموتون  
 ولا يخسرون منها  
 (أولئك) أهل هذه  
 الصفوة (هم شر البرية)  
 شر الخليقة (ان الذين  
 آمنوا) محمد صلى الله  
 عليه وسلم والقرآن مثل  
 عبد الله بن سلام وأصحابه  
 وأبي بكر وأصحابه

وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال عرفه وترو يوم الفجر شفيع غرة يوم التاسع والخميس يوم العاشر  
 \* وأخرج عبد بن جيد عن الضحاك قال الشفع يوم النحر وأوتر يوم غرة أقسم الله بهم ما فضلها ما على العشر  
 \* قوله تعالى (والليل اذا يسر) \* أخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب \* وأخرج  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير والليل اذا يسر قال اذا سار \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد والليل اذا يسر قال اذا سار \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليلة جمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي انه قيل له ما الليل  
 اذا يسر قال هذه الافاضة اسرى و لا تدين الا بجمع \* قوله تعالى (هل في ذلك قسم لذي حجر) \* أخرجه ابن  
 المنذر عن ابن مسعود انه قرأ الفجر الى قوله اذا يسر قال هـ اذا قسم على ان ربك لبالمرصاد \* وأخرج الفريابي  
 وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامعان من طرق عن ابن  
 عباس في قوله نسف لذي حجر قال لذي حجر عقل ونهسي \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جيد  
 عن عكرمة والضحاك مثله \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن الحسن بن علي بن جرير قال لذي حجر \* وأخرج  
 عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن أبي مالك بن يحيى قال ستر من النار \* وأخرج ابن انبار في الوقف والابتداء  
 عن السدي في قوله لذي حجر قال لذي اب قال الحارث بن عتبة

وكيف رجائي ان اتوب وانما \* يرحى من الغيثان من كان ذا حجر

\* قوله تعالى (الم تركيف) الآيات \* أخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله ألم تركيف فعل ربك بعاد ارم قال  
 يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان ذات العماد يعني طولهم مثل العماد \* وأخرج الفريابي وعبد  
 ابن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بعاد ارم قال العماد ذات العماد قال أهمل عمودا يقيمون  
 \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ارم قال امة ذات العماد  
 قال كان لها جسم في السماء \* وأخرج ابن المنذر عن السدي في قوله بعاد ارم قال عاد بن ارم نسبهم الى ابيهم  
 الاكبر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان  
 ارم قبيلة من عاد كان يقال لهم ذات العماد كانوا أهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد قال ذكر لنا انهم كانوا اثني  
 عشر ذوا عا واثني السماء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن المقدم بن معديكر بن عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي الى الصخرة فيحماها على كاهله فيلقمها على أي  
 حتى أراد فيها كهم \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ارم هي دمشق \* وأخرج ابن جرير وعبد  
 ابن جيد وابن عباس عن سعيد بن جبير مثله \* وأخرج ابن عباس عن سعيد بن المسيب مثله \* وأخرج عبد بن  
 جيد عن خالد بن الربيع مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ارم هي الاسكندرية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الارم هي الهالك الا ترى انه يقال ارم بنو فلان أي هلكوا وقال ابن جرير  
 هذا التفسير على قراءة شاذة ارم بفتح تين وتشديد الراء على انه فعل ماض وذات بفتح التاء مفعول أي أهلك الله  
 ذات العماد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب ارم قال رمهم ربنا فجاءهم ربنا \* وأخرج ابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن الضحاك ذات العماد ذات الشدة والقوة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 في قوله جابوا الصخر بالواد قال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفرعون ذى الاوتاد قال الاوتاد الخنود الذين  
 يشدون له امره \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله جابوا الصخر قال  
 نهبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا قال وهل تعرف ذلك العرب قال نعم أما سمعت قول أمية

وشق أبصارنا كيماء عيشها \* وجاب للسمع اصمنا وأذانا

\* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد جابوا الصخر قال خروا الجبال  
 فجعلوا بيوتا وفرعون ذى الاوتاد قال كان يتد الناس بالواوتاد فصب عليهم ربك سوط عذاب قال ماء ذنوبه  
 \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ذى الاوتاد قال وتد فرعون لامرأته أريمة أو ناد ثم جعل على

والليل اذا يسر هل في  
 ذلك قسم لذي حجر ألم  
 تركيف فعل ربك بعاد  
 ارم ذات العماد التي لم  
 يخلق مثلها في البلاد  
 وعمود الذين جابوا الصخر  
 بالواد وفرعون ذى  
 الاوتاد الذين طغوا في  
 البلاد فكثروا فيها  
 الفساد فصب عليهم  
 ربك سوط عذاب  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم وبين  
 ربهم (أولئك) أهل

ظهرها رحي عظيم حتى ماتت \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة و فرعون ذى الاوتاد قال كان يجعل رجلاهنا  
ورجلاهنا و يدها و يدها بنا بالوتاد \* وأخرج القرطبي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن سعيد بن جبيرة قال انما سمي فرعون ذى الاوتاد لانه كان يبني له المنابر يذبح عاها الناس \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الحسن قال كان يعذب بالوتاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان فرعون اذا أراد  
ان يقتل احدا ربطه باربعة اوتاد على صخرة ثم أرسل عليه صخرة من فوقه فشدحه وهو ينظر اليها قد  
ربط بكل يدها فاقامته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة وفرعون ذى الاوتاد قال ذى البناء  
قال وحدثنا عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كانت له مظال ياجب تحنها و اوتاد كانت تضرب له \* وأخرج ابن  
المنذر عن السدي في قوله فاكتر وافها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم ركب سوط عذاب قال رجع عذاب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كل شئ عذب الله به فهو سوط عذاب \* قوله تعالى ( ان ربك لبالمرصاد )  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان ربك  
لبالمرصاد قال يسمع و يرى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن ان ربك  
لبالمرصاد قال يرصد أعمال بني آدم \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود  
في قوله والفجر قال قسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد من وراء الصراط جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم  
وجسر عليه الرب عز وجل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة عن الضحاك قال اذا  
كان يوم القيامة باصر الرب بكر سبه فيوضع على النار فيسوتوى عليه ثم يقول أنا الملك الديان وعزتي وجلالي لا  
يتجاوز اليوم ذومظلة بظلامته ولو ضرب به بيدك ذلك قوله ان ربك لبالمرصاد \* وأخرج القرطبي وعبد بن جريد  
وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان جهنم ثلاث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة  
فيها الرحم وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجم منها الا ناج فمن نجا من ذلك لم ينجم من هذه \* وأخرج  
ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان على جهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها اتقول يارب هذا  
أمين هذا حائن وقنطرة عليها الرحم اذا مروا بها اتقول يارب هذا واصلي يارب هذا قاطع وقنطرة عليها الرب ان  
ربك لبالمرصاد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أيقع بن عبد الكلاعي قال ان جهنم سبع قناطر والصراط عليهم  
فيجس الخسالات عند القنطرة الاولى فيقول قفوهم انهم مسؤولون فيحاسبون على الصلاة ويسألون عنها فيهلك  
فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية تحوسبوا على الامانة كيف أدوها وكيف خانوها فيهلك من  
هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة تسئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو  
من نجا والرحم يومئذ مندلية الى الهوى في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه رهي التي يقول  
الله ان ربك لبالمرصاد \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رفعه ان في جهنم جسر له سبع قناطر على أوسطها القضاء  
فيجاء بالعبس حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا علمك من الدين وتلا هذه الآية ولا يكتمون الله  
حديثا فيقول رب على كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالي شئ فيقال تحذروا من حسنة فلا يزال يؤخذ  
من حسنة حتى ما يبقى له حسنة فيقال تحذروا من سيئات من يطالبه فركبوا عليه \* وأخرج البيهقي في الاسماء  
والصفات عن مقاتل بن سليمان قال أقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع  
قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر وأعينهم مثل البرق يسألون الناس في أول قنطرة عن  
الامان وفي الثانية يسألونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسألونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسألونهم عن شهر  
رمضان وفي الخامسة يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فن  
أتى بما سئل عنه كما أمر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد \* قوله تعالى ( فاما الانسان )  
الآية \* أخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فاما الانسان الآية قال كلا كذبته ما جيبعا  
ما بالنسي أكرمك ولا بالهقر أهانك ثم أخبرهم بما يبني بل لا يكرمون اليتيم الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
بجاهد في الآية قال طن كرامة الله في المال وهو انه في قتلته وكذب انما يكرم بطاعته ومهين بمعصيته من أهان

ان ربك لبالمرصاد فاما  
الانسان اذا ما ابتليه  
وبه فاكرمه ونعمه  
فيقول ربى أكرمن  
وأما اذا ما ابتليه فقدر  
عليه رقه فيقول ربى  
أهان كلابل  
لا تكرمون اليتيم ولا  
تخاضون على طعام  
المسكين وما تكون  
الترات أكلا لما تحبون  
المال الجابجا

هذه الصفة (هم خير  
البرية) خير الخليفة



يومئذ يجهنم وحي بها تقاد بسبعين ألف زمام كل زمام يقوده سبعون ألف ملك فينتهاهم كذلك اذ سردت عليهم شرده انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادر كوه الاخرقت من في الجمع فاخذوها \* وأخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وحي يومئذ يجهنم قال وحي بها تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يقودونها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يند كبر الانسان قال يريد الشريعة وفي قوله ياليتني قدمت لحياتي يقول علمت في الدنيا لحياتي في الآخرة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه يومئذ يند كبر الانسان الى قوله لحياتي قال علم والله انه صادق هناك حياة طويلة لا موت فيها أحسن مما عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ياليتني قدمت لحياتي قال الآخرة \* وأخرج أحمد والبخاري في التاريخ والطبراني عن محمد بن أبي عميرة رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لوان عبد اجر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله الى يوم القيامة لودائه ودالي الدنيا كما يزداد من الاجر والثواب \* قوله تعالى (فيومئذ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد قال لا يعذب بعذاب الله أحد ولا يوثق وثاق الله أحد \* وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه وابن جرير وابن أبي عمير عن أبي قلابة عن اقرأه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه في لفظ اقرأه فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد من صولة الذال والشاء قوله تعالى (يا أيها النفس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والضيعة في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجى الى ربك يقول الى جسدك قال ثواب هذه الآية وأبو بكر جالس فقال يا رسول الله ما أحسن هذا فقال امانه سيقال لك هذا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فقال أبو بكر ان هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان الملك سيقولها لك عند الموت \* وأخرج الحسكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن مجلان عن سليمان بن أبي عامر رضي الله عنه قال سمعت أبا بكر الصديق يقول قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا أيها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فقال ما أحسن هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان الملك سيقولها لك عند الموت \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جوير بن علي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بهزرومة تستعذب بها اغفر الله له فاشترها عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمان يا أيها النفس المطمئنة الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال ثواب في عثمان بن عفان رضي الله عنه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يا أيها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن يزيد رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال يعني نفس حرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يا أيها النفس المطمئنة قال المصدقة \* وأخرج سعيد بن منصور والفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة قال التي أيقنت بان الله وبها \* وأخرج ابن جرير عن أبي الشيخ الهنائي رضي الله عنه قال في قراءة أبي يا أيها النفس الآمنة المطمئنة فادخل في عبد بن \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها فادخل في عبد بن علي التوحيد \* وأخرج ابن

فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد يا أيها النفس المطمئنة ارجى الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادي وادخل جنتي

الانهار) أنهار الجنر والماء والعسل واللبن (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (أبدا) رضي الله عنهم) باعمالهم وبعمالهم (ورضوا

جور عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك قال ترد الارواح يوم القيامة في الاجساد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يسئل واحد من أصل العرش فتثبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تعبر الارواح فتؤمن ان تدخل الاجساد فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجعي الى ربك راضية قال بما أعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلني في عبادي المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا أيها النفس المطمئنة الآية قال ان الله اذا أراد قبض عبده المؤمن اطمانت النفس اليه واطمان اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ربها نحو وجهها من الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل لها فادخلي في عبادي وادخلي جنتي \* وأخرج الطبراني وابن عساکر عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني أسألك نفسك طامئة تؤمن باعقابك وترضى بقضائك وتقع بعطائك \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه يا أيها النفس المطمئنة قال الخبيثة الى الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن يا أيها النفس المطمئنة الى ما قال الله المصدقة بما قال \* وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يا أيها النفس المطمئنة قال هذا المؤمن اطمان الى ما وعد الله فادخلني في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ارجعي الى ربك قال الى جسدك \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال ان المؤمن اذا مات رأى منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى جسدك الذي خرجت منه راضية بما رأيت من ثوابي مرضيا عنك حتى يسألك منكر وذكير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه فادخلني في عبادي قال مع عبادي \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله عنه يا أيها النفس المطمئنة الآية قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال مات ابن عباس رضي الله عنهما بالطائف فداء طير لم تر عين خلقتها فدخل نعشه ثم لم يخرجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفيع القبر فلا يدري من تلاها يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

**\* (سورة الباد مكية) \***

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة لا أقسم بهذا البلد مكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* قوله تعالى (لا أقسم بهذا البلد) \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بهذا النبي صلى الله عليه وسلم أحل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاءه ويستحي من شاءه فقتل بوشذا بن خطل صبرا وهو أخذ باستار الكعبة فلم يحل لاحد من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما بحرمته فاحل الله له ما صنع باهل مكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لا أقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل للثان تقابل به وأما غيرك فلا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة الاسلمي رضي الله عنه قال في نزلت هذه الآية لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله بن خطل متعلقا باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما قفع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة أخذ أبو هريرة الاسلمي وهو وسعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا العلبين فاتزل الله ما جعل الله له جل من قلبه في جوفه فقدمه أبو هريرة فضرب عنقه وهو متعلق باستار الكعبة فاتزل الله فيه لا أقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا أعلم لكم علم محمد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أحب ان تستكفني قال فاكتب فسكان اذا أملى عليهم القرآن وكان الله عليهم حكيم ما كتب وكان الله حكيم ما علمها واذا أملى عليه وكان الله شظورا رحيم ما كتب

سورة الباد مكية وهي  
عشرون آية \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
لا أقسم بهذا البلد  
وانت حل بهذا البلد  
والدوم ما ولد لقد خلقنا  
الانسان في كبد  
أحسب أن ان يقدر  
عليه أحد يقول أهلك  
مألا لبدأ أحسب أن لم  
به أحد ألم نجعل له  
عينين واسنانا وستفتين  
عنه) بالثواب والكرامة  
ذلك الجنان والرضوان



وكان الله رحيمًا غفورًا ثم يقول يا رسول الله اقر أعليكم ما كتبت فيقول نعم فاذا قرأ عليه وكان الله عليهما حكيمًا  
أورحمًا غفورًا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا أمليت عليك وان الله لك ذليلًا فإنه لغفور رحيم وإنه لرحيم  
غفور فرجع الى قريش فقال ليس أمره بشئ كنت آخذ به فينصرف فلم يؤمنه فمكنا أحد الاربعه الذين لم  
يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لا أقسم قال لاردا عليهم أقسم  
بهذا البلد \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي حاتم عن مجاهد لا أقسم بهذا البلد يعنى مكه وأنت حل بهذا البلد يعنى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت في حل مما صنعت فيه \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن جريد وابن جرير وابن  
المنذر عن مجاهد وأنت حل بهذا البلد يقول لا تؤاخذ بماعلمت فيه وليس عليك فيه ماعلى الناس \* وأخرج عبد  
ابن جريد عن منصور وقال سألت رجلاً مجاهدًا عن هذه الآية لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال لا أدري ثم  
فسر هلى فقال لا أقسم بهذا البلد الحرام وأنت حل بهذا البلد الحرام أحل الله له ساعة من النهار قبل له ما صنعت  
فيه من شئ فانت في حل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيل لا أقسم بهذا البلد قال مكة  
\* وأخرج عبد بن جريد عن أبي صالح لا أقسم بهذا البلد قال مكة وأنت حل بهذا البلد قال أحلت له ساعة من نهار  
\* وأخرج عبد بن جريد عن الضحاك مثله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة لا أقسم بهذا البلد قال مكة وأنت حل بهذا البلد قال أنت به غير حرج ولا ثم \* وأخرج عبد بن جريد  
عن عطية لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال أحلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ثم  
حرمت الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن وأنت حل بهذا البلد قال أحلها الله لمحمد صلى الله عليه  
وسلم ساعة من نهار يوم الفتح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك وأنت حل بهذا البلد يعنى بمحمد صلى الله عليه وسلم  
يقول أنت حل بالحرم فاقتل ان شئت أودع \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطية لا أقسم  
بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهى حرام الى أن تقوم الساعة  
لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار ولا يختلى خلاها ولا يعضد عضاها ولا ينفرد صيدها  
ولا تحل اقطتها الا لعرف \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد وأنت حل بهذا البلد قال لم يكن بها أحد الا غير النبي  
صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم يحل له - من ان يقتلوا فيها ولا يستحلوا حرمه \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن المنذر عن شرحبيل بن سعيد وأنت حل بهذا البلد قال بحرمون ان يقتلوا بها الصيود يعضدوا بها شجرة  
ويستحلون اخراجها وقتلك \* وأخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا أقسم بهذا البلد وأنت  
حل بهذا البلد قال أحل له ان يصنع فيه ماشاءه والدوم والدم يعنى بالوالد آدم وما ولد له \* وأخرج الفرير يابى  
وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عكرمة عن ابن عباس والدم وما ولد قال الوالد الذى  
يلد وما ولد العاقر الذى لا يلد من الرجال والنساء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عمير الجوفى ووالد  
وما ولد قال ابراهيم وما ولد \* وأخرج ابن جرير والطبرانى عن ابن عباس في قوله لا أقسم بهذا البلد قال مكة وأنت  
حل بهذا البلد قال مكة والدوم ما ولد قال آدم لقد خلقنا الانسان فى كبد قال فى اعتدال وانت صاب \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة في قوله والدوم ما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال وقع ههنا  
القسم فى كبد قال فى مشقة يكابد امر الدنيا و امر الآخرة يقول أهل كبت ما لا بد اقال كثيرا \* وأخرج الفرير يابى  
وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - دو والدوم ما ولد قال الوالد آدم وما ولد له لقد خلقنا  
الانسان فى كبد قال فى شدة يقول أهل كبت ما لا بد اقال كثيرا \* أى يحسب ان لم يره أحد قال لم يقدر عليه أحد  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد عن سعيد بن جبيل والدوم ما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان فى  
كبد فى نصب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان فى كبد قال فى شدة \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن  
جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق عطية عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان  
فى كبد قال فى شدة مخلوق فى ولادته وثبت اسنانه وصوره ويشتبهه ونحوه \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مقسم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان فى كبد قال خلق الله الانسان منتصبًا وخلق

(لمن خشى ربه) لمن  
وحده به مثل أبي بكر  
الصديق وأصحابه وعبد  
الله بن سلام وأصحابه  
\* (ومن السورة التى  
يذكر فيها الزلزلة وهى  
كلها مكة آياتها تسع  
كلمات خمس وثلاثون كلمة  
وحرفها مائة حرف) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
فى قوله تعالى (اذأزلزلت  
الارض زلزالها) يقول  
تزلزلت الارض زلزلة  
واضطربت الارض

كل شيء عشي على أربع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصب في بطن أمه \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن أمه انه قد وكل به ملك اذا نابت الام واضطجعت ورفع رأسه ملولا ذلك الغرق في الدم \* وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول ابيد بن ربيعة

يا عين هلا بكيت اربدا \* فمنا وقام الخصورم في كبد

\* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه أحسبه عن عبد الله في كبد قال منتصبا \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد مضائق الدنيا وشداير الآخرة \* وأخرج ابن المبارك عن الحسن رضى الله عنه انه قرأ هذه الآية لقد خلقنا الانسان في كبد قال لأعلم خبايعة يكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان \* وأخرج

عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد أمور الدنيا وأمر الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في كبد قال شدة وطول \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم رضى الله عنه في كبد قال في السماء خلق آدم \* وأخرج أبو يعلى والبخاري وابن مردويه عن رجل من بني عامر رضى الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقرأ يحسب ان لن يعقد عليه أحدا يحسب

ان لم يره أحدي يعنى يفتح السين من يحسب \* وأخرج ابن المنذر عن السدي رضى الله عنه يحسب ان لن يعقد الاية قال الكافر يحسب ان لن يعقد الله عليه ولم يره \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما لا يلدأ قال كثيرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك في قوله أهلك ما لا يلدأ قال أنفقت ما لا في الصد عن سبيل

الله أيحسب ان لم يره أحدا قال الاحد الله عز وجل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير في قوله يقول أهلك ما لا يلدأ قال أي عن علينا فافضل أم نجعل له عيين وكذا وكذا \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة لم نجعل له عيين قال نعم من الله منظاره يقر رايها كما يشكر \* وأخرج ابن عساکر عن

مكحول رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم قد أنعمت عليك نعماء أعطاها لا تحصى عدوها ولا تطيق شكرها وان مما أنعمت عليك ان دعاء لك عيين تنظر بهم ما وجعلت لهم ما غطاء فانظر بعينك الى ما أحلت لك فان رأيت ما حرمت عليك فاطبق عليهم ما غطاءهم ما وجعلت لك اسنانا وجعلت له غلافا فانطق بما أمرتك وأحلت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فاطبق عليك اسنانك وجعلت لك فرجا وجعلت لك سورا فاصب بفرجك ما أحلت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك سرتك ابن آدم انك لا تحمّل سخطي ولا

تستطيع انتقامي \* قوله تعالى (وهديناه الخبيثين) \* أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وهديناه الخبيثين قال سبيل الخير والشر \* وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وهديناه

الخبيثين قال عرفناه سبيل الخير والشر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما وهديناه الخبيثين قال الهدى والضلالة \* وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب رضى الله عنه مثله \* وأخرج الفريابي وعبد بن جريد عن علي رضى الله عنه انه قيل له ان ناسا يقولون ان الخبيثين الذين قال الخير

والشر \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة والضحاك رضى الله عنهما مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سنان بن سعيد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن رضى الله عنه في قوله وهديناه الخبيثين قال ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أيها الناس انما هم نجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير \* وأخرج الطبراني عن أبي امامة رضى الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب

وهديناه الخبيثين



اضطرابه فانكسر ما علم من الشجر والجبال والبنيان (وأخرجت الارض أنفها) أموالها وكنوزها (وقال الانسان) يعنى الكافر (مالها) تجامهنها ما يرى من الهول (يومئذ) يوم تزلزلت الارض (تحدث أخبارها) تخبر الارض بما عمل عليها من الخير والشر (بان ربك

من نجد الخير \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هم انجدان نجد  
 الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر أحب الي أحدكم من نجد الخير \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي  
 حاتم من طرف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهديناه النجدين قال الشديين \* قوله تعالى ( فلا اقتحم  
 العقبة ) الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما فلا اقتحم العقبة  
 قال جبل في جهنم \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال العقبة النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال للناس عقبة  
 دون الجنة واقتحامها فذل رقية الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي رباح رضي الله عنه قال بلغني ان  
 العقبة التي ذكر الله في كتابه مطالعها سبعة آلاف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار \* وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح  
 رضي الله عنه فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كعب  
 الاحبار قال العقبة سبعون درجة في جهنم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقتحم العقبة قال الأسلاك  
 الطريق التي فيها النجاة والخير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما  
 أدراك ما العقبة قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة مسلمة الا كانت قد ادهم من النار \* وأخرج  
 ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وما أدراك ما العقبة ثم أخبر عن اقتحامها فقال فذل رقية ذكر لنا ان نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب أيها أعظم أجرا قال أكثرهما \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء  
 رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤود الا يجوزها المائة فانا أريد  
 ان أتخفف لتلك العقبة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت لما نزلت فلا اقتحم العقبة قبيل يارسول الله ما عند أحدنا ما يعتق الا عند أحدنا الجارية السوداء  
 تخدمه وتوعد عليه فلو أمرناهن بالزنا فزينا فحين بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع  
 بسوط في سبيل الله أحب الي من ان أمر بالزنا ثم عتق الولد \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها  
 انه بلغها قول أبي هريرة رضي الله عنه علاقة سوط في سبيل الله أعظم أجرا من عتق ولد زينة فقالت عائشة  
 رضي الله عنها يرحم الله أباه يرة انما كان هذا ان الله لما أتت فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فذل رقية قال  
 بعض المسلمين يارسول الله انه ليس لنا رقية نعتقها فانما يكون لبعضنا الخوادم التي لا بد منها فامرهن ببغين فاذا  
 بغين فولدن أعتقنا اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأمروهن بالبغاء لعلاقة سوط في سبيل الله  
 أعظم أجرا من هذا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي نجيح السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من أعتق رقبة مؤمنة فانه يجزي مكان كل عظم من عظامها عظم من عظامه من النار \* وأخرج ابن سعد  
 وابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وفي الله  
 بكل عضو منها عضوا منه من النار \* وأخرج أحمد عن أبي امامة قال قلت يا نبي الله أي الرقاب أفضل قال أغلاها  
 ثم اوأ نفسها عند أهلها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج  
 \* وأخرج أحمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراء ان أعرابيا قال لرسول الله علفي عملا يدخاني الجنة  
 قال أعتق النسمة وفك الرقية قال أوليست ابوا حسدة قال لان عتق الرقية ان تفردي بعتقها وفك الرقية ان تعين في  
 عتقها والمخة الركب والفي علفي ذى الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأسر بالمعروف وانه  
 عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسائلك الا من يدين \* وأخرج الفريرابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ذي مسغبة قال سجاعة \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله في يوم ذي مسغبة قال سجاعة \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير عن

فلا اقتحم العقبة وما أدراك  
 ما العقبة فذل رقية أو  
 اطعام في يوم ذي مسغبة  
 يتم اذا مقرية أو مسكينا  
 ذات ربة ثم كان من  
 الذين آمنوا وتواصوا  
 بالصبر وتواصوا بالمرحة  
 أولئك أصحاب المهمة  
 والذين كفروا باياتنا  
 هم أصحاب المشامة  
 عليهم نار مؤبدة

أوحى لها) أذن لها في  
 الكلام (يومئذ) يوم  
 تتكلم الارض (يصدر

بجاهد رضى الله عنه في يوم ذي مسغبة قال جوع \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابراهيم رضى الله عنه  
 في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وأبي رباح العطار رضى الله  
 عنهم ما قرأ أو اطعم في يوم ذي مسغبة \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر رضى الله عنه مرفوعا من  
 موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنهم ما في قوله ذامقربة أى ذاققربة وفي قوله ذامتربة يعنى بعد التربة أى غريسان ووطنه \* وأخرج  
 الفر يابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضى  
 الله عنهم ما في قوله أومسكينا إذا متر به قال هو الطاروح الذى ليس له بيت وفى لفظ الحاكم هو التراب الذى لا يقبه  
 من التراب شئ وفى لفظ هو اللزق بالتراب من شدة الفقر \* وأخرج الفر يابى وعبد بن حميد عن مجاهد رضى  
 الله عنه مثله \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما أومسكينا إذا متر به يقول شديد الحاجة  
 \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس رضى الله عنهما أومسكينا إذا متر به يقول مسكين ذوبنين  
 وعيال ليس بينك وبينه قرابة \* وأخرج الطستى فى مسأله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق  
 سأله عن قوله ذامتربة قال ذاحهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

تربت يدك ثم قل نوالها \* وترفعت عنك السماء سحابها

\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا إذا متر به قال الذى أواه المزابل \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ذامتربة قال كنا نحدث أن المترب ذوالعيال الذى لا شئ له \* وأخرج ابن  
 أبى شيبة عن الضحاك رضى الله عنه ما عمل الناس بعد الفريضة أحب إلى الله من اطعام مسكين \* وأخرج ابن  
 أبى حاتم عن هشام بن حسان رضى الله عنه فى قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما ما تواصوا بالمرحمة يعنى بذلك رحمة الناس كلهم \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله مؤصدة قال مغلقة الأبواب  
 \* وأخرج الفر يابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة مؤصدة قال مطبقة \* وأخرج عبد  
 ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابن عباس مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة  
 وعطية والضحاك وسعيد بن جبير والحسن وقتادة مثله \* وأخرج الطستى فى مسأله عن ابن عباس أن نافع بن  
 الأزرق سأله عن قوله مؤصدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

نحن الى أجدال مكة ناقتى \* ومن دوننا أبواب صنعا مؤصدة

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد مؤصدة قال هى بلغة قريش أو صد الباب أغلقه

(سورة والشمس وضحاها مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والحسن وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت سورة الشمس وضحاها بمكة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج أحمد والترمذى وحسنه والنسائى عن بريدة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها من السور \* وأخرج الطبرانى عن ابن  
 عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقرأ فى صلاة الصبح بالليل اذا يغشى والشمس وضحاها \* وأخرج  
 البيهقي فى شعب الايمان عن عقبه بن عامر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلى زكوى الضحى بسورتها  
 بالشمس وضحاها والضحى \* وأخرج الطبرانى عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى  
 العيدين سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها \* قوله تعالى (والشمس وضحاها) \* وأخرج الحاكم وصححه من  
 طريق مجاهد عن ابن عباس فى قوله والشمس وضحاها قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال  
 أضاعها والسماء والسماء وما طبها قال سماها قالها هم الجفورها وتقولوا قال عرفها شقاءها  
 وسعادتها وقد خاب من دساها قال أغواها \* وأخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال  
 يتلو النهار والارض وما طبها يقول ما خلق الله فيها فالهمها الجفورها وتقولوا قال علمها الطاعة والمعصية \* وأخرج

\* (سورة الشمس مكية  
 وهى ست عشرة آية) \*  
 برجع (الناس أشناتا)  
 ذر فاقر قانس ريق الى  
 الجنة وهم المؤمنون  
 وفريق الى النار وهم  
 الكافرون (البروا)  
 لى روا (أعمالهم)  
 ما عملوا علمهم من الخير  
 والشر ثم قول فى قوم  
 كانوا يرون انهم  
 لا يؤخرون على قليل  
 من الخير ولا يأتون على  
 قليل من الشر ففهم

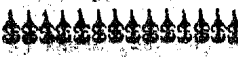
ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس والقمر اذا تلاها قال تبعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن ذى  
 جماعة قال اذا جاء الليل قال الرب غشى عبادي في خلقي العظيم والليل مهابة والذى خلقة احق أن يهاب \* وأخرج  
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس والارض وما طحاها قال قسمها قاله - معها فجورها وتقواها قال  
 قال بين الخير والشر \* وأخرج الحاکم من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال علمها فجورها وتقواها  
 \* وأخرج أحمد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمران بن حصين ان رجلا قال يا رسول الله  
 أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه شيء قد قضى عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق أو فيما يستقبلون  
 ما أتاهم به ينهيم واتخذت عليهم به الحجة قال بل شيء قضى عليهم قال فلم يعملون اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من  
 المنزلاتين هيأ له عملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها قاله فجورها وتقواها \* وأخرج الطبراني  
 وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا هذه الآية ونفس وما  
 سواها قاله فجورها وتقواها وقف ثم قال اللهم أنت نفسي تقواها أنت واهوا وما ولاها وخير من زكاتها \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قاله فجورها وتقواها قال اللهم  
 أنت نفسي تقواها وزكاتها أنت خير من زكاتها أنت ولها ما ولاها قال وهو في الصلاة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
 ومسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أنت نفسي تقواها أنت خير من  
 زكاتها أنت ولها ما ولاها \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم  
 الهاجرة فرفع صوته فقرأ الشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال له أبي بن كعب يا رسول الله أمرت في هذه  
 الصلاة بشي قال لا ولكن أردت ان أدركت لكم \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال أضاعوا الليل اذا  
 يغشاها قال يغشاها الليل والسماء وما بناها قال الله بنى السماء والارض وما طحاها قال دحاها قاله فجورها  
 وتقواها قال عرفها شقاعها قد أفلح من زكاتها قال أصلحها وقد خاب من دساها قال أغواها كذبت ثمود بطغواها  
 قال بعصيتها ولا يخاف عقباها قال الله لا يخاف عقباها \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال يتلوها والنهار اذا جلاها قال حين ينجلي  
 ونفس وما سواها قال سوى خلقها ولم ينقص منه شيئا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن قتادة والشمس وضحاها قال هذا النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوها صبيحة الهلال فاذا سقطت روى عند  
 سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا غشت به النهار والليل اذا يغشاها قال اذا غشتها الليل والسماء وما بناها قال وما  
 خلقتها والارض وما طحاها قال بسطها قاله - معها فجورها وتقواها قال بين لها الفجور من التقوى قد أفلح قال  
 وقع القسم ههنا من زكاتها قال من عمل خيرا فزكاتها بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من أثمها فجورها  
 كذبت ثمود بطغواها قال بالغاين اذا انبعث أشقها قال أحبر ثمود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ناقة الله وسعياها قال يقول الله خذوا بيننا وبين قسم الله الذي قسم الله من هذا الماء فدمعهم بدمهم بدمهم  
 قال ذلك لنا انه أبى أن يعقرها حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم وذكركم وأنشأهم فلما اشترك القوم في عقرها  
 فدمعهم عليهم بدمهم بدمهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعها \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي  
 العباس قال قاله - اذا تلاها قال اذا تبعها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة والقمر اذا تلاها قال اذا تبع  
 الشمس \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح والارض وما طحاها قال بسطها \* وأخرج ابن المنذر عن الفضال  
 مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ونفس وما سواها قال سوى خلقتها \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قاله - فجورها قال ألزمها فجورها وتقواها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
 أبي حاتم عن الفضال قاله - فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم قاله - فجورها وتقواها قال الهاجرة ألهمها المحجور والتقوية ألهمها التقوى \* وأخرج ابن مردويه في  
 قوله قاله - فجورها وتقواها يقول بين للعباد الرشدين النجى والهم كل نفس ما خلقتها وكتب عليها \* وأخرج

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والشمس وضحاها والقمر  
 اذا تلاها والنهار اذا  
 جلاها والليل اذا يغشىها  
 والسماء وما بناها والارض  
 وما طحاها ونفس وما  
 سواها قاله - فجورها  
 وتقواها قد أفلح من  
 زكاتها وقد خاب من  
 دساها كذبت ثمود  
 بطغواها اذا انبعث  
 أشقها فقال لهم رسول  
 الله ناقة الله وسعياها  
 فذكروه فعقرها

عبد بن حميد عن الرباعي قد أفلع من زكاهها الآية قال أفلع من زكاه الله وخاب من دساه الله \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن الحسن في الآية قد أفلع من زكاه نفسه وأصلحها وخاب من أهلكها وأصلها \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع  
 في الآية يقول أفلع من زكاه نفسه بالعمل الصالح وخاب من دس نفسه بالعمل السيئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 بكر مقة من دسها قال من خسرها \* وأخرج حسين في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله قد أفلع من زكاهها يقول قد أفلع من زكاه نفسه وقد خاب من دسها يقول قد خاب من دس الله  
 نفسه فاضله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من أحد تابعه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وقد  
 خاب من دسها يعني مكرها \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والديلمي من طريق جويري عن  
 الضحاك عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد أفلع من زكاهها الآية أفلحت نفس زكاه الله  
 وخابت نفس خيبها الله من كل خير \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كذبت ثمود بطغواها قال اسم  
 العذاب الذي جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود بعد ما \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد  
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن زعينة قال خطب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال إذا نعت أشقاها قال انبعث لها رجل عارم هزير  
 منيع في رهطه مثل أبي زعينة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل عن عمار بن  
 ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدنك بأشقي الناس قال بلى قال رجلان أحمر ثمود الذي عقر الناقة  
 والذي يضر بك على هذا يعني ترقوته حتى تنزل منه هذه يعني لحيته \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم  
 مثله من حديث صهيب وجابر بن سمره \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن  
 ولا يخاف عقباها قال ذلك زنا لا يخاف منهم تبعه بما صنع بهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ولا  
 يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها عقبه بما صنع \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك ولا يخاف عقباها قال لم يخف  
 الذي عقرها عقباها \* (سورة الليل إذا يغشى مكية) \*

فقدم عليهم ربه  
 بذنوبهم فسور بها ولا يخاف  
 عقباها  
 \* (سورة الليل مكية)  
 وهي إحدى وعشرون  
 آية \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والليل إذا يغشى والنهار  
 إذا تجلى وما تلاقى الذكر  
 والانتى ان سعيكم لشتى  
 فاما من أعطى واتقى  
 وصدق بالحسنى  
 فسنيسره لليسرى وأما  
 من تجمل واستغنى وكذب

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال تزلت سورة الليل إذا يغشى بكمة  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمره قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى ونحوها \* وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس ان  
 رجلا كانت له نخلة قرعها في دار رجل فقير ذي مال فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فضعدها إلى النخلة ليأخذ  
 منها الثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من أيديهم وان وجدها في فم  
 أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب واتق  
 النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له أعطني نخلتك المائثة التي قرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة  
 فقال له الرجل لقد أعطيت وان لي لنخلا كثيرا وما فيه نخل أعجب إلى ثمرة منها ثم ذهب الرجل واتى رجلا كان  
 يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب النخلة فأتى رسول الله فقال أعطني ما أعطيت الرجل  
 ان أنا أخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقى صاحب النخلة وسأله ما نخل فقال له صاحب النخلة أشعرت ان محمدا  
 أعطاني بنخلتي المائثة إلى دار فلان نخلة في الجنة فقلت لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمهاولى نخل كثير ما فيه نخلة  
 أعجب إلى ثمرة منها فقال له لا تخشأ تر يدبها فقال لا الا ان أعطيت ما أريد ولا أظن أعطى قال فكم تؤمل فيها  
 قال أربعين نخلة فقال له الرجل لقد جئت بامر عظيم تطالب بنخلتك المائثة أربعين نخلة ثم سكت عنه فقال أنا  
 أعطيت أربعين نخلة فقال له أشهد ان كنت صادقا فاشهد له بأربعين نخلة بنخلته المائثة فيسكت ساعة ثم قال ليس  
 بيني وبينك يسع لم نفتق فقال له الرجل واسم باحق سين أعطيتك أربعين نخلة بنخلتك المائثة فقال له أعطيتك  
 على أن تعطيني كما أريد تعطيتها على ساق فسكت عنه ثم قال هي لك على ساق قال ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صاحب الدار  
 فقال النخلة لك واعبالك فأقر الله والليل إذا يغشى إلى آخر السورة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال



اني لا قول هذه السورة تزلت في السمحة والخل والليل اذا يغشى \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والليل اذا  
 يغشى قال اذا اظلم \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والليل اذا يغشى قال اذا  
 اقبل فغطى كل شيء \* واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير  
 وابن المنذر وابن مردويه عن علقمة بن مهران قال له ابو الدرداء فقال له ابو الدرداء من اهل  
 الكوفة قال كيف سمعت عبد الله يقرأ الليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والاني فقال ابو الدرداء اشهد اني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا هؤلاء يريدون في علي اني اقر وهما خلق الذكور والاني والله لا تابعتهم  
 \* واخرج البخاري في تاريخ بغداد من طريق الصحاح عن ابن عباس انه كان يقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت  
 الائمة عشر حرفا اخذها من قراءة عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس ما يسرني اني تركت هذه الحروف ولو  
 ملئت في الدنيا ذهبا حرامها حرف في المقر من قائلها وقائلها وثمها بالثاء وفي الاعراف فانسأ أن الذين أرسل  
 اليهم قبلك من رسلنا ونسأ أن المرسلين وفي رواية يا أيهم الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي ابراهيم وان  
 كان مكروهم لتزول منه الجبال وفي الانبياء وكنالكم بهم شاهدين وفيها وهم من كل جنس ينساون وفي الحج ياتون  
 من كل فج سحيق وفي الشعراء فعلمتها اذا وانا من الجاهلين وفي النمل اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وفي الصافات  
 فلما سلم اوله للجبين وفي الفتح واعززوه وتوقروه وتسبحوه بالثناء وفي النجم واتقد جاء من ربكم الهدى وفيه سات  
 تتبعون الا الظن وفي الحديد لكي يعلم اهل الكتاب ان لا يعقدون على شيء وفي ن لولا ان تداركته نعمته من ربه على  
 التائب وفي اذا الشمس كورت واذا الموءودة سالت باي ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بضنين وفي الليل والذكر  
 والاني قال هو قسم فلا تقطعوه \* واخرج ابن جرير عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله والليل اذا يغشى والنهار  
 اذا تجلى والذكر والاني \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
 والاني يقول والذي خلق الذكور والاني \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان سعيكم قال السعي العمل  
 \* واخرج ابن جرير عن قتادة قال وقع القسم ههنا ان سعيكم لشيء يقول مختلف \* واخرج ابن ابي حاتم وابو  
 الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود ان ابا بكر الصديق اشترى بالامان امة من خلفه واخي بن خلف ببرة وعشر  
 اواق فاعتمه الله فانزل الله والليل اذا يغشى ان سعيكم لشيء سعي ابي بكر وامية واخي الى قوله وكذب بالحسنى قال  
 لاله الله الى قوله فسنيسره للعسرى قال النار \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم وابن جرير والبيهقي في شعب الاعماس من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى من الفضل  
 واتقى قال اتقى ربه وصدق بالحسنى قال صدق بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال الحسن بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
 واستغنى قال بخلف به له واستغنى عن ربه وكذب بالحسنى قال بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال للشمر من الله  
 \* واخرج عبد بن جريد وابن ابي حاتم عن قتادة فاما من اعطى حق الله عليه مو اتقى بحارم الله وصدق  
 بالحسنى قال بموعود الله على نفسه وامان بخلف قال بحق الله عليه واستغنى في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال  
 بموعود الله الذي وعد \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى قال ايقن بالخلف \* واخرج ابن  
 جرير عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول صدق بلاله الا الله وامان بخلف واستغنى يقول من اغناه الله فبخلف  
 بالزكاة \* واخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمى وصدق  
 بالحسنى قال بلاله الا الله \* واخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
 وصدق بالحسنى قال الجنة \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فسنيسره للعسرى قال الجنة \* واخرج ابن جرير  
 وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعنى على الاسلام بمكة فكان يعنى بمخاض نساءه اذا  
 اسلمن فقال له ابو اي نبي اراك تعنى انا ساضعه فلو انك تعنى رجلا جادا يقومون معك ومعنوك ويدفون  
 عنك قال اي ائت انما اريد ما عند الله قال فخذني بعض اهل بيتي ان هذه الامة تزلت فيه فاما من اعطى واتقى  
 وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى \* واخرج عبد بن جريد وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكشي عن ابي  
 صالح عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى قال ابو بكر الصديق وامان

على القليل من الخير  
 وحذرهم عن القليل  
 من الشرف قال (فن  
 يعمل مثقال ذرة) وزن  
 مثله صغيرة أصغر ما يكون  
 من النمل (خبر ايره) في  
 كتابه فيسره ويقال  
 المؤمن يرى عمله في الآخرة  
 والكافر يرى عمله في  
 الدنيا (ومن يعمل  
 مثقال ذرة) وزن مثله  
 صغيرة (شرايره) يجده  
 في كتابه فيسره ويقال  
 يرى المؤمن في الدنيا  
 والكافر في الآخرة

بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال أبو سفيان بن حرب \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه وابن جرير عن علي بن أبي طالب قال كنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله  
 أفلا نتشكل قال اعلموا فكل ميسر لما خلق له أمان كان من أهل السعادة فييسر له عمل أهل السعادة وأمان كان  
 من أهل الشقاء فييسر له عمل أهل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى الى قوله للعسرى \* وأخرج ابن جرير عن  
 أبي عبد الرحمن السلمي قال لما تزلت هذه الآية انا كل شئ خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل أفي شئ  
 نستأنفه أم في شئ قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا فكل ميسر ليسر له ويسره  
 للعسرى \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله اذا تردى قال اذا تردى  
 ودخل في النار تزلت في أبي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عدى بن زيد

خطفته نية فتردى \* وهو في الملك يامل التعميرا

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اذا تردى قال في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وما يعنى عنه ما له اذا  
 تردى قال في النار \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اذا  
 تردى قال اذا مات روى قوله نارا تظلى قال توهج \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير عن  
 قتادة في قوله ان علينا لله - يدى يقول على الله البيان بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته \* وأخرج سعيد بن  
 منصور والفرعز البهقي في سننه بسند صحيح عن عبيد بن عمير انه قرأ فانذرتكم نارا تظلى بالناس \* وأخرج ابن  
 جرير عن أبي هريرة قال لتدخلن الجنة الا من يابى قالوا ومن يابى ان يدخل الجنة فقرأ الذى كذب وتولى \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن أبي امامة قال لا يبقى أحد من هذه الامة  
 الا أدخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السوء على أهله فمن لم يصدقنى فان الله تعالى يقول لا يصلاها  
 الا الاشقى الذى كذب وتولى يقول لا يصلاها الا الاشقى الذى كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه  
 \* وأخرج أحمد والحاكم عن أبي امامة الباهلى انه سئل عن ألين كلمة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شرد البعير على أهله  
 \* وأخرج أحمد والبخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أمى تدخل الجنة يوم القيامة  
 الا من أبى قالوا ومن أبى يا رسول الله قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى \* وأخرج أحمد وابن مردويه  
 عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقى قيل ومن الشقى قال الذى لا يعمل لله  
 بطاعة ولا يترك لله معصية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة ان أبابكر الصديق أعتق سبعة كلهم بعذب في الله بلال  
 وعامر بن فهيرة والنهدية وابنته وزنيرة وأم عيسى وأمة بنى المؤمل وفيه تزلت وسيجئها الاتقى الى آخر السورة  
 \* وأخرج أحمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقه بن مالك قال يا رسول الله  
 أفي شئ نعمل أفي شئ ثبتت فيه المقادير ووجرت فيه الاقلام أم في شئ نستقبل فيه العمل قال بل في شئ ثبتت  
 فيه المقادير ووجرت فيه الاقلام قال سراقه ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعلموا فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاما من أعطى واتقى الى قوله فستيسره للعسرى \* وأخرج ابن قانع وابن  
 شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير بن كعب الاسلمى ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فم  
 العمل قال فيما جفت به الاقلام ووجرت به المقادير فاعلموا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق  
 بالحسنى فستيسره للعسرى \* وأخرج الحاكم وصححه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قال أبو قحافة لابي  
 بكر أرا لى تعنى وقاباضه عافا قالوا انك اذ فعلت ما فعلت أعتقت رجلا جارا بمنعوك و يقومون دونك فقال يا أبت  
 انما أرى يدوجه الله فترت هذه الآيات فيه فاما من أعطى واتقى الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء  
 وجهه الا على واسوف يرصى \* وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن عدى وابن مردويه وابن  
 عساكر من وجه آخر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال تزلت هذه الآية وما لاحد عنده من نعمة تجزى

\* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها العاديات  
 وهي كلها مكية آياتها  
 احدى عشرة وكلماتها  
 أربعون وحروفها مائة  
 وثلاثة وستون) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (والعاديات ضبحا) وذلك  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعث سرية الى بني  
 كنانة فابطأ عليهم خبرهم  
 فاغتم بذلك النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاخبر الله



الابتغاء وجهه به الاعلى واسوف يرضى في أبي بكر الصديق \* وأخرج ابن جرير عن سعيد قال نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزي في أبي بكر أعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا سنة أو سبعة منهم بالال وعامر بن فهيرة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسيجنبها الاتق قال هو أبو بكر الصديق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزي يقول ليس به مثابة الناس ولا يجاوزهم اغما

\*(سورة الضحى مكية)\*

عظمته الله \* وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الضحى بمكة \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان من طريق أبي الحسن البرقي المقرئ قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسمعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبرته فحاشا كل سورة حتى تحتم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تحتم وأخبره عبد الله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامر به بذلك وأخبره مجاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما أمره بذلك وأخبره ابن عباس ان أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بذلك \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والطبراني والبيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن جندب الجلي قال اشتمى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليبتين أو ثلاثا فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيئا منك الا قد تركت كل ما تتركه بل ليبتين أو ثلاثا فأتزل الله والضحى والدليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج الفريرابي وعبد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن جندب رضي الله عنه قال أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فأتزل الله ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال احتسب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بعض بنات عمه ما أرى صاحبك الا قد قلاك فنزلت والضحى الى وما قلى \* وأخرج الترمذي وصححه وابن أبي حاتم والافطاه عن جندب قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في أصبعه فقال هل أنت الا صبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فكنت ليبتين أو ثلاثا لا يقوم فقالت له امرأة ما أرى شيئا منك الا قد تركت كل ما تتركه والضحى والدليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما نزلت بتت يد أبي لهب وتب ما أغشى الى وامرأته جمالة الخطب فقيل لامرأة أبي لهب ان محمد قد هلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الملا فقالت يا محمد علام تهجوني قال اني والله ما هجوتك ما هلك الا الله فقالت هل رأيتني أحمل حطباً أو رأيت في جيدي حبلاً من مسدتم انطأقت فكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأبأ لا ينزل عليه فأتته فقالت ما أرى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فأتزل الله والضحى والدليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لم ما أرى ربك الا قد قلاك فأتزل الله والضحى والدليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال أبطأ جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع خراشاً فأتت خديجة أرى ربك قد قلاك مما يرى من خزعك فنزلت والضحى الى آخوها \* وأخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت لما أبطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي جزع من ذلك فقالت له مما رأيت من خزعك لقد قلاك ربك مما يرى من خزعك فأتزل الله ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن أبطأ عنه مجبريل أيا ما فعبير بذلك فقال المشركون ودعه به وقلاه فأتزل الله والضحى والدليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير بنحوه من مرسل قتادة والضحى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار والدليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه والدليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي الله عنه اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي

بالحسنى فسـ نيسره  
للعسرى وما يغنى عنه  
ماله اذا تردى ان علينا  
للهدى وان انالنا آخرة  
والاولى فانذرناكم نارا  
تألفى لا يصلها الا الاشقي  
الذي كذب ونولى  
وسيجنبها الاتقى الذي  
بوئى ماله يترك وما لاحد  
عنده من نعمة تجزي  
الابتغاء وجهه به  
الاعلى واسوف يرضى  
\*(سورة الضحى مكية  
وهي احدى عشرة آية)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
والضحى والدليل اذا

الله عنهما اذا سجدى قال اذا قبل \* واخرج عبد بن جسد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله  
عنه واليسل اذا سجدى قال اذا قبل فغطى كل شئ \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما اذا سجدى قال اذا ذهب ما ودعك ربك قال ماتر كك وما قلى قال ما أبغضك \* واخرج  
ابن أبي شيبة في مسنده والطبراني وابن مردويه عن أم حفص عن أمها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان حروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فبكت النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أيام  
لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقالت يا نبي الله ما أتى  
علينا يوم خير منا اليوم فاخذ بزبرده فلبسه وخرج فقالت في نفسي لو هأت البيت وكنته فاهو بيت بالمكينة تحت  
السرير فاذا بشئ ثقيل فلم أزل حتى بدالى الجبر وميتا فاخذته بيدي فالتقته خلف الدار فباء النبي صلى الله عليه  
وسلم ترعد لحيته وكان اذا نزل عليه أخذته الرعدة فقال يا خولة ذكري بنى فانزل الله عليه والضحى واليسل اذا سجدى  
الى قوله فترضى \* واخرج الطبراني فى الاوسط والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ما هو مفتوح لامتى بعدى ففسر فى فانزل الله ولان آخره ذلك  
من الاولى \* واخرج ابن أبي حاتم وعبد بن جسد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه والبيهقى وابن  
مردويه وأبو نعيم كلاهما فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما هو مفتوح على أمته من بعده كفر الكفر فامر بذلك فانزل الله واسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه فى الجنة  
ألف قصر من أولوترا به المسكن فى كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم \* واخرج ابن جرير بن طريق السدى  
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضا محمد ان لا يدخل أحد من أهل  
بيته النار \* واخرج البيهقى فى شعب الامان بن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله  
واسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاء ان تدخل أمته الجنة كلهم \* واخرج الخطيب فى تحفص المتشابه من وجه  
آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال لا رضى محمد واحد من أمته فى النار  
\* واخرج مسلم عن ابن عمر ورضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله فى ابراهيم بن تبةنى فانه منى  
وقول عيسى ان تعذبهم فاعذبهم عذابك الاية فرفع يديه وقال اللهم آمى آمى وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى  
محمد فقل له انا سترضيك فى أمتك ولانسوءك \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم فى الخليفة من طريق  
حرب بن شريح رضى الله عنه قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن الحسين أرايت هذه الشفاعة التى يتحدث  
بها أهل العراق أحق هى قال هى والله حدثت عنى محمد بن الحنفية عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أشفع لامتى حتى ينادى بنى ربى أو ضيت يا محمد فاقول نعم يارب رضى ثم أقبل على فقال انكم تقولون يا معشر أهل  
العراق ان أرحى آية فى كتاب الله يا عباده الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
جميعا قات انما تقول ذلك قال فى كتابنا أهل البيت نقول ان أرحى آية فى كتاب الله واسوف يعطيك ربك فترضى  
وهى الشفاعة \* واخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه انه سئل عن قوله واسوف يعطيك ربك فترضى  
قال هى الشفاعة \* واخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا  
أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واسوف يعطيك ربك فترضى \* واخرج العسكري فى المواعظ وابن  
مردويه وابن لال وابن النجار عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وهى تطحن  
بالرحى وعامها كساء من حلة الابل فلما نظر اليها قال يا فاطمة تعجلى فتجربى مرارة الذى بالنعيم الآخرة عند انزل  
الله واسوف يعطيك ربك فترضى \* واخرج ابن مردويه عن عكرمة رضى الله عنه قال لما نزلت ولان آخره خبرك  
من الاولى قال العباس بن عبد المطلب لا يدع الله يديه فىكم الا قليلا لما هو خسيره \* واخرج عبد بن جسد وابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واسوف يعطيك ربك فترضى قال ذلك يوم القيامة هى الجنة  
\* واخرج ابن أبي حاتم والبيهقى فى الدلائل وابن عساکر من طريق موسى بن على بن رباح عن أبيه رضى الله عنه  
قال كنت عند مسلمة بن مخلد روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاصى فتمثل مسلمة بيت من شعر أبي طالب فقال لوان أبا

ذبي عن ذلك على وجه  
القسم فقال والعماديات  
ضحا يقول أقسم الله  
بجبول الغرزة ضجحت  
أنفاسهن من العدو  
(فالوريات قدحا)  
بورين النار بحوا فرهن  
قدحا كالقادح لا ينتفع  
بنارها كما لا ينتفع بنار  
أبي حباب وكان أبو  
حباب رجلا من  
العرب أبغض الناس من  
يكون فى العساکر  
لا يؤذنا أبا العزول  
لغيره حتى ينام كل ذى



منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعمة شكر \* وأخرج البيهقي عن الحسن قال أكثر وأذ أكثر هذه  
 النعمة فان ذكرها شكر \* وأخرج البيهقي عن الجربري قال كان يقال ان تعدد النعم من الشكر \* وأخرج  
 البيهقي عن يحيى بن سعيد قال كان يقال تعدد النعم من الشكر \* وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة قال من  
 شكر النعمة أفشاؤها \* وأخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان يقال من شكر النعمة ان يحدث بها  
 \* وأخرج البيهقي عن ابن أبي الحواري قال جاس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة الى الصباح بنذاكر ان  
 النعم أنعم الله علينا في كذا أنعم الله علينا في كذا \* وأخرج الطبراني عن أبي الاسود الدؤلي وزدان النكدي  
 قال قلنا العلي حدثنا عن أصحابك ذكر مناقبهم قلنا في حديثنا عن نفسك قال مهلا نهي الله عن التزكية فقال له  
 رجل فان الله يقول وأما بنعمة ربك فحدث قال فاني أحدث بنعمة ربك كنت والله اذا سألت أعطيت واذا سكت  
 ابتدئت \* (سورة ألم نشرح مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة ألم نشرح  
 بمكة زاد بعضهم بعد الضحى \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت ألم نشرح بمكة \* وأخرج  
 ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة ألم نشرح بمكة \* قوله تعالى ( ألم نشرح لك صدرك ) \* أخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ألم نشرح لك صدرك قال شرح الله صدره للاسلام  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ألم نشرح لك صدرك قال ملئ حيا وعلماء ووضعنا عنك وزرك  
 الذي أنقض ظهرك قال الذي أنقض الجمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت معي \* وأخرج البيهقي  
 في الدلائل عن ابراهيم بن طهمان قال سألت سعدا عن قوله ألم نشرح لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن أنس  
 قال شق بطنه من عند صدره الى أسفل بطنه فاستخرج من قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا وحكمة  
 ثم أعيد مكانه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي بن كعب ان أباه مرة قال يا رسول الله ما أول  
 ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالساً قال لقد سألت أباه مرة اني اني صحرا ابن  
 عشر من سنة وأشهر اذ انكلام فوق رأسي واذا رجس يقول لرجل أهو هو فاستقبلاني بوجوه لم أرها خالق قط  
 وأرواح لم أجدها في خالق قط وثياب لم أجدها على أحد قط فاقبل الي عشرين حتى أخذ كل واحد منها ما  
 بهضدي لا اجد لاخذها ما سا فقال أحدهما الصاحبه اضجع فاضجعي بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما افاق  
 صدره نفوي أحدهما الى صدرى ففلقه فيما أرى بلادوم ولا وجع فقال له أخرج الغل والحسد فخرج شيا كهيئة  
 العلقمة ثم نبذها فطرحتها فقال له أدخل الرأفة والرحمة فاذا مثل الذي أخرج شبه الفضة ثم هزأهم رجل اليه  
 وقال اغدوا ولم فرجعت بها أغدو بها رقة على الصغير ورحمة لكبير \* وأخرج أحمد عن عتبة بن عبد السلمي  
 ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان أول شأنك يا رسول الله قال كانت حاضنتي بنت  
 سعد بن بكر \* قوله تعالى ( ووضعنا عنك وزرك ) \* أخرج الفريراني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي أنقض ظهرك قال أنقض \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن شريح بن عبيد الحضرمي ووضعنا عنك وزرك قال وغفرنا لك ذنبك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال  
 في قراءة عبد الله وحملنا عنك وقرك \* قوله تعالى ( ورفعنا لك ذكرك ) \* أخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق  
 والفريراني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في  
 قوله ( ورفعنا لك ذكرك ) قال لا أذكر الاذ كرت معي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة ورفعنا لك ذكرك قال رفع الله ذكره  
 في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا  
 رسول الله \* وأخرج سعيد بن منصور وابن عساكر وابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال اذا ذكر الله  
 ذكر معه أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ورفعنا لك ذكرك  
 قال اذا ذكرت كرت معي ولا تجوز خطبة ولا نسكاح الا بذكر كرت معي \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله

\* (سورة الانشراح مكية  
 وسى ثمان آيات) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 ألم نشرح لك صدرك  
 ووضعنا عنك وزرك  
 الذي أنقض ظهرك  
 ورفعنا لك ذكرك  
 الصبح (فأثرت به)  
 هجين بحواقرهن  
 ويقال بعدوهن (نقعا)  
 غبارا نرابا (قوسطن  
 به) بعدوهن (جمع)  
 جمع العدو ولها وجه  
 آخر والعاديات يقول

ورفعنا لك ذكرك قال ألا ترى ان الله لا يذكر في وضع الاذ كرمه يديه \* وأخرج البيهقي في سننه عن الحسن  
ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكر الله ذكر رسوله \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أناني  
جبريل فقال ان ربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قالت الله أعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي \* وأخرج ابن  
أبي حاتم عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة وددت اني لم أكن سألته قلت  
أي رب اتخذت إبراهيم خليلاً وكنت موسى تكليماً قال يا محمد ألم أجدك يتيماً يتيماً يتيماً يتيماً يتيماً يتيماً يتيماً  
فاغنيت وشرحت لك صدرك وحطمت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا أذكر الاذ كرت معي واتخذت ذكرك  
خليلاً \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت من أمر السموات  
والارض قلت يارب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته اتخذت إبراهيم خليلاً وموسى تكليماً وسخرت لداود الجبال  
ولسليمان الريح والشياطين وأحييت ابيسقى الموتى فاجعلت لي قال أوليس قد أعطيتك أفضل من ذلك كله ان  
لا أذكر الاذ كرت معي وجعلت صدور أمتهك أناجيل يقرؤون القرآن ظاهراً ولم أعطها أمة وأعطيتك كنزاً من  
كنوز عرشى لا حول ولا قوة الا بالله \* وأخرج ابن عساکر من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس  
ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الاذ كرت معي \* قوله تعالى (فان مع العسر يسراً) الآية \* أخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسراً قال اتبع العسر يسراً \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بشرهم بهذه الآية أحياه فقال لن يغلب عسر يسرين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه  
عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية بان مع العسر يسراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشروا أنا كما  
يبشرون يغلب عسر يسرين \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ونحن ثلثمائة أو يزيدون علينا أبو عبيدة بن الجراح ليس معنا من الجولة الا ما تركت فزودنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حرايين من تمر فقال بعضنا لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تريدون وقد علمت ما معكم  
من الزاد فزودكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأتموه أن يزودكم فرجعنا اليه فقال اني قد عرفت الذي  
جئتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فانصرفنا ونزلت فان مع العسر يسراً  
فارسى نبي الله الى بعضنا فذعاه فقال أبشروا فان الله قد أوحى الى فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً وان  
يغلب عسر يسرين \* وأخرج البرز بن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في  
الشعب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وحده جرح فقال لو جاء العسر فدخل هذا  
الجرح لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخبره فانزل الله فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً واطفأ الطبراني وتلا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً \* وأخرج ابن الجوزي من طريق حميد بن  
حماد عن عائدة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعداً يبيع الغرود فنزل الى حائط فقال يا معشر من  
حضر والله لو كانت العسر جاءت تدخل البحر لجاءت اليسر حتى يخرجها فانزل الله فان مع العسر يسراً ان مع  
العسر يسراً \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لو كان العسر في البحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسراً  
\* وأخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب  
الايمان عن ابن مسعود قال لو كان العسر في البحر لتبعه اليسر حتى يدخل عليه ليجرجه ولن يغلب عسر يسرين  
ان الله يقول فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً \* وأخرج عبد الله بن جرير والحاكم والبيهقي عن  
الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقام مسروراً وهو يضحك ويقول ان يغلب عسر يسرين ان مع  
العسر يسراً ان مع العسر يسراً \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب عسر واحد  
يسرين اثنين \* قوله تعالى (فاذا فرغت فانصب) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

فان مع العسر يسراً  
مع العسر يسراً فاذا  
فرغت فانصب والى  
ربك فارغب

أقسم الله بخيول الخراج  
وابلهم اذار جمن من  
غرفنا الى مزدلفة ضجعا  
ضجعت أنفا سهن  
فالوريات قد حاوورين  
النار بالمزدلفة فهن  
المسوريات ويقال  
فالوريات قد حاوالتجيات  
علا وهو الخج فالغبرات  
صجحا اذار جمن من

أبي حاتم وابن مردويه من طسرف عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الآية قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء واسأل الله وارغب اليه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الآية قال قال الله لسوله اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واسأله حاجتك \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب الى الدعاء والى ربك فارغب في المسئلة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحالك قال كان ابن مسعود يقول أيمارجل أحدث في آخر صلاته فقد تمت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال فراغك من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسئلة وأنت جالس \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا جلست فاجتهد في الدعاء والمسئلة \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من أسباب نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن نصر عن الضحالك فاذا فرغت قال من الصلاة فاما المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسئلة والدعاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعاء الى ربه وقال الحسن امره اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد فتعبد

(سورة التين مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال أتزلت سورة والتين بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أتزلت سورة والتين بمكة \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرا في إحدى الركعتين بالتين والزيتون فاسمعت أحدا أحسن صوتا أو قرأه منه \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد في مسنده والطبراني عن عبد الله بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالتين والزيتون \* وأخرج الخطيب عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقرا والتين والزيتون \* وأخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الاقواب عن زرعة بن خليفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداة قرأ بالتين والزيتون وانا أتزلناه في ليلة القدر \* قوله تعالى (التين) الآيات \* أخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري عن أنس قال لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحهم فقرأ حاشد يدا حتى تبين لنا شدة فرحه فسالنا ابن عباس عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كان الله موسى عليه وهذا البلد الامين مكة لقد خالقنا الانسان في أحسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رد دناه أسفل سافلين وهذا البلد الامين مكة لقد خالقنا الانسان في أحسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رد دناه أسفل سافلين يقول يرد الى أروذل العمر كبر حتى ذهب عقله هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تسفهن عقولهم فآتزل الله عزهم ان لهم أجرهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم فسا يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الأقصى حيث أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي مسعه موسى وهذا البلد الامين مكة لقد خالقنا الانسان في أحسن تقويم قال في انصاب لم يتحقق منكبا على

(سورة التين مكية \* وهي ثمان آيات) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون فسا يكذبك بعد بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين

المزلة الى منى غدوة فهى المغبرات فآثرن به

وجبه ثم رددناه أسفل سافلين قال أرذل العمر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
عساكر عن قتادة في قوله والتين قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الذي عليه بيت المقدس وطور سينين  
قال جبيل بالشام مبارك حسن ذو شجر وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال وقع  
القسم ههنا ثم رددناه أسفل سافلين قال جهنم فايدك بلك بعد بالدين يقول استيقن فقد جاءك من الله البيان وأخرج  
عبد بن حميد عن أبي عبد الله الفارسي قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى  
وهذا البلد الامين البلد الحرام \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال التين مسجد أصحاب  
الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور وهذا البلد الامين مكة \* وأخرج عبد بن حميد عن  
الفضالك والتين والزيتون مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور والجبل وسينين الحسن وأخرج ابن الضريس  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن كعب الاحبار في قوله والتين الآية قال التين دمشق  
والزيتون بيت المقدس وطور سينين الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام والبلد الامين مكة \* وأخرج سعيد  
ابن منصور عن أبي حبيب الخارث بن محمد قال أربعة جبال مقدسة بين يدي الله تعالى طور زيناو وطور سينياو طور  
تيناو وطور تيبساو وقول الله والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فاما طور زيناو فبيت المقدس وأما  
طور سينياو فالطور وأما طور تيناو فدمشق وأما طور تيبساو فمكة \* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن ميسرة مثله وفيه  
وطور سينيا حيث كلم الله موسى \* وأخرج ابن عساكر عن الحكم والتين دمشق والزيتون فلسطين وهذا البلد  
الامين مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها  
الناس وطور سينين قال الطور والجبل وسينين المباركة \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكل الناس وطور سينين قال الطور والجبل وسينين  
المبارك وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه أسفل سافلين  
قال في النار الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الامن آمن فاهم أحر غير ممنون قال غير محسوب \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سينين هو الحسن بلسان الحبشة \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع  
في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال الجبل الذي عليه التين والزيتون \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن  
عبد الله ان خزيم بن ثابت وليس بالانصاري سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن عمر بن الخطاب قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرأ في  
الركعة الاولى والتين والزيتون وطور سينيا قال وهكذا هي في قراءة عبد الله وقرأ في الركعة الثانية ألم تر كيف فعل  
ربك بأصحاب القليل والظالم قريش جمع بينهم ما رفع ضوته فقد تراته رفع ضوته تعظيما للبيت \* وأخرج  
سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا  
الانسان في احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه أسفل سافلين يقول الى أرذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات فاهم أحر غير ممنون غير ممنون يقول فاذا باع المؤمن أرذل العمر وكان يعمل في شيا به عملا صالحا  
كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل  
بعدها يبلغ أرذل العمر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل  
شيء منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه أسفل سافلين الى أرذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية  
قال فاعماله ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل  
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هو هذا  
الزيتون وطور سينين قال الطور والجبل وسينين هو الحسن بالحبشة وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان  
في احسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه أسفل سافلين قال رد الى أرذل العمر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
فاهم أحر غير ممنون قال يؤفبه الله أجرا وعمله فلا يؤاخذ به اذا رد الى أرذل العمر وفي افضال من ردهم الى أرذل

بالمكان نبعها تريا  
فوسطن به بعدوهن  
جمعاً أقسم الله به ولاء  
الاشياء ان الانسان  
يعني الكافر وهو قرط  
ابن عبد الله بن عمرو  
ويقال أبو حباب  
(لربك الكفور) يقول  
بنتعمة ربه الكفور  
بلسان كندة ويقال  
لرب غاص بلسان  
مخضرموت ويقال بجبل  
بلسان بنى مالك بن كنانة  
ويقال الكفور الذي  
يخرج رقدو يجيع عبده

العمر جرى له من الاجرمثل ما كان يعمل في صحته وشبابه فذلك الاجر غير ممنون قال ولا يمن به عليهم \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن الحسن والتين والزي يتون قال تينكم هذا الذي تا كلون وزيتونكم هذا الذي تعصرون لقد  
 خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم ردناه أسفل سافلين قال في نار جهنم \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العباس في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقول في  
 احسن صورة ثم ردناه أسفل سافلين قال في النار في شرسورة \* وأخرج الطبري وعبد بن حميد عن ابراهيم اعد  
 خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم ردناه أسفل سافلين قال الى أرذل العمر فاذا بلغوا ذلك  
 كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون في الصحة \* وأخرج الطسبي عن ابن عباس أن نافع بن الازرق قال له  
 أخبرني عن قوله عز وجل ثم ردناه أسفل سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار قال  
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت علي بن أبي طالب وهو يقول

فاضحوا الذي دار الجحيم بعزل \* عن الشعث والعدوان في أسفل السفلى

\* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم ردناه أسفل سافلين قال الى أرذل العمر \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في شعب الامان عن ابن عباس قال من قرأ القرآن لم ير الى أرذل العمر وذلك قوله ثم ردناه أسفل  
 سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال الا الذين قرأوا القرآن \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة  
 قال كان يقال من قرأ القرآن لم ير الى أرذل العمر ثم قرأ بعد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم ردناه أسفل  
 سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيئا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
 حاتم عن عكرمة ثم ردناه أسفل سافلين قال الهرم لم يجعل فيه قوة ما كان لهي لا يعلم بعد علم شيئا قال ولا ينزل تلك  
 المنزلة أحد قرأ القرآن وذلك قوله الا الذين آمنوا الاية قال هم أصحاب القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس ثم ردناه أسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا ضعف وكبر عن العمل كتب له مثل أجر ما كان يعمل في  
 شبابه \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة  
 من الخير فرض أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرأ لهم أجر غير ممنون \* وأخرج البخاري عن أبي موسى  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الاجرمثل ما كان يعمل صححاه مقبلا  
 \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم أجر غير ممنون  
 قال غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب له صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب  
 اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئته ومن قرأ القرآن لم ير الى أرذل العمر اكيلا يعلم من بعد علم شيئا  
 \* وأخرج ابن عساکر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال  
 ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني أعلم به وانما قيدته \* وأخرج الطبراني  
 عن ثداد بن أوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على  
 ما ابتليت فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته أمه من الخطايا يقول الرب عز وجل اني أنا قيدته وابتليت فاسر والله  
 ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح \* وأخرج الطبري وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن منصور قال  
 قلت لجهاذ فيا يكذب بعد بالدين وأرايت الذي يكذب بالدين عني به النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله انما  
 عني به الانسان \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة أليس الله باحكم الحاكمين قال ذكرا لنا ان نبي الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يقول بلي وأنا على ذلك من الشاهدين \* وأخرج عبد بن حميد عن صالح أبي الخليل قال كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا أتى على هذه الآية أليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانه فبلي \* وأخرج الترمذي وابن  
 مردويه عن أبي هريرة برويه من قرأوا التين والزي يتون فقرأ أليس الله باحكم الحاكمين فبلي وأنا على ذلك  
 من الشاهدين \* وأخرج ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأت التين والزي يتون  
 فقرأت أليس الله باحكم الحاكمين فقل بلي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرأ أليس  
 الله باحكم الحاكمين قال سبحانه اللهم فبلي

وياكل وحده ولا يعطى  
 النابتة في قومه (وانه  
 على ذلك لشهيد) والله  
 على صنعه لحافظ (وانه)  
 يعني قرطا (حب الخير  
 الشديد) يقول بحب  
 المال الكثير جدا شديدا  
 (أفلا يعلم) قرطا ويقال  
 أبو حباب (اذا بعث  
 مافي القبور أخرج مافي  
 القبور) من الاموات  
 (وحصل مافي الصدور)  
 بين مافي القلوب من  
 الخير والشر والبخل  
 والسخاوة (ان رجلا





يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فبما الى خديجة فقالت يا خديجة ما اراه الا  
قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة قط فانت خديجة ورقة فاحب برته الخبر  
قال لئن كنت صادقة انزول مني وليا ليقين من امة شديدة ولئن ادر كته لاؤمن به قال ثم ابعاه عليه جبريل  
فقالت خديجة ما اري ربك الا قد فلاك فاتزل الله والنهي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى \* واخرج ابن  
مردويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننت انه فاة الجن فقال ابشر وافان السلام خير ثم اري يوما  
اخر جبريل على الشمس له جناح بالشرق وجناح بالغرب قال فهبت مني فانطلق يريد اهلها فاذا هو بجبريل  
بينه وبين الباب قال فكلمني حتى ائتت منه ثم وعدني موعدا فحثت او عده واحتمس على جبريل فلما اراذ ان  
يرجع اذا هو به وبميكائيل فهبط جبريل الى الارض وميكائيل بين السماء والارض فاخذني جبريل فصلقني  
لحلاوة العطا وشق عن بطني فاخرج مني ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم اعاد فيه ثم كفاني كفا كفا الاناء ثم  
ختم في ظهرى حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق ولم اقرأ كتابا قط فاخذ بي يدي حتى  
اجهشت بالبكاء ثم قال لي اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فانسيت شيئا بعده ثم وزني جبريل برجل  
فوازنته ثم وزني باخر فوازنته ثم وزني بمائة فقال ميكائيل تبعته امة ورث الكعبة قال ثم جئت الى منزلي فلم  
ياقنى حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله  
\* واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وقد  
ضرب اخته اول الليل وهي تقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى ظن انه قتاها ثم قام من المخمر فسمع صوتها تقرأ  
اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال والله ما هذا بشعر ولا همهمة فذهب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد  
بلالا على الباب فدفع الباب فقال بلال من هذا فقال عمر بن الخطاب فقال حتى استاذن لك على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال بلال يا رسول الله عمر بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد الله بعمر خيرا ادخله في الدين  
فقال بلال افتح واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبعيه فبهزه فقال ما الذي تريد وما الذي جئت له فقال له عمر  
اعرض على الذي تدعوا اليه قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاسلم عمر مكانه  
وقال اخرج \* قوله تعالى (الذي علم بالقلم) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم لم يقيم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال  
الخطابي قوله تعالى (كلان الانسان ليظني ان رآه استغنى) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن ابن مسعود قال من هو مان لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب العلم فيزيد ادرضا الرحمن  
ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ ان الانسان ليظني ان رآه استغنى  
والله اعلم \* قوله تعالى (ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى) الآية \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري  
وابن جرير وابن مردويه وابن المنذر وابونعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال قال أبو جهل ان رأت  
محمد يصلي عند الكعبة لا طأن عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة عيانا \* واخرج ابن  
أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن جرير والطبراني وابن مردويه وابونعيم والبيهقي عن ابن عباس  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فبما أبو جهل فقال ألم أنهم عن هذا ألم أنهم عن هذا فانصرف النبي صلى  
الله عليه وسلم فزبره فقال أبو جهل انك لتعلم ما هم ارجل أكثر ناديا مني فاتزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال  
ابن عباس والله لو دعانا لانه لاخذته زبانية الله \* واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابونعيم في الدلائل عن  
ابن عباس قال قال أبو جهل لئن عاد محمد يصلي عند المقام لاقلنه فاتزل الله اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ هذه  
الآية لتسفن بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية فبما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقبل  
ما يمتعت فقال قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس والله لو تحرك لاخذته الملائكة والناس ينظرون اليه \* واخرج  
البيزار والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابونعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوماني

الذي علم بالقلم علم  
الانسان ما لم يعلم كلان  
الانسان ليظني ان رآه  
استغنى ان الى ربك  
الرجحي ارأيت الذي  
ينهى عبدا اذا صلى  
ارأيت ان كان على  
الهدى أو امر بالتقوى  
ارأيت ان كذب وتولى  
ألم يعلم بان الله يرى كلا  
لئن لم ينته لنسفعا  
بالناسية ناصية كاذبة  
خاطئة فليدع ناديه  
سندع الزبانية كلا

المسجد فاقبل أبو جهل فقال ان الله على ان رأيت محمدا ساجدا ان أظأ على رقبته فخر جت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبا حتى جاء المسجد فدخل أن يدخل الباب فاقضم الحائط فقلت هذا يوم شرفا تزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ أقرأ باسم ربك الذي خلق فلما بلغ شان أبي جهل كذا ان الانسان لم يطغى قال انسان لابي جهل يا أبا الحكم هذا محمد فقال أبو جهل ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد \* وأخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه الا بين أظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لئن رأيتنه صلى كذلك لاطأن على رقبته ولا عفرن وجهه في التراب فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطأ على رقبته قال فما جفهم منه الا وهو ينكص على عتبيه ويتقي بيديه فقيل له مالك قال ان بيني وبينه منخذ قامن نار وهو لاء أجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لودنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال وأتزل الله كذا ان الانسان لم يطغى الى آخر السورة يعني أبا جهل فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملائكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال أبو جهل بن هشام حيث روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال نزلت في عدو الله أبي جهل وذلك انه قال لئن رأيت محمدا يصلي لا طأن على عنقه فانزل الله أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى أ رأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى قال محمد أ رأيت ان كذب وتولى يعني بذلك أبا جهل فليدع ناديه قال قومه ووجهه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد أ رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال أبو جهل ينهى محمدا اذا صلى فليدع ناديه قال عشيرونه سندع الزبانية قال الملائكة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لنسفن قال لناخذن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مشاه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يزيد بن أسلم قال واسجد أنت يا محمد واقرب أنت يا أبا جهل يتوعدده \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تسمعه ونه يقول اسجد واقرب \* وأخرج ابن سعد عن عثمان بن أبي العاصي قال آخر كلام كل نبي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعما نى على الطائف ان قال خفف الصلاة عن الناس حتى وقت أقرأ باسم ربك الذي خلق وأشبهاهما من القرآن

لا تلعنه واسجد واقرب  
 \* (سورة القدر مكية  
 وهي خمس آيات) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 انا أنزلناه في ليلة القدر  
 وما أدراك ما ليلة القدر  
 ليلة القدر خير من ألف  
 شهر تنزل الملائكة والروح  
 فيها ما نذرتهم من كل  
 أمر سلام هي حتى  
 مطلع الفجر  
 واثنان وخمسون حرفا \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس

**\* (سورة القدر مكية) \***

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا أنزلناه في ليلة القدر بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وعائشة مثله \* وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله انا أنزلناه في ليلة القدر قال أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد بحراء بجواب كلام العباد وأعمالهم \* وأخرج عبد بن حميد عن الربيع بن أنس انا أنزلناه في ليلة القدر قال أنزل الله القرآن جملة في ليلة القدر كله ليلة القدر خير من ألف شهر يقول خير من عمل ألف شهر \* وأخرج عبد الرزاق والفريرابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمسان عن مجاهد انا أنزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم \* وأخرج عبد بن حميد عن أنس قال العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة أفضل من ألف شهر \* وأخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي في قوله ليلة القدر خير من ألف شهر قال عمل فيها خير من عمل في ألف شهر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة القدر خير من ألف شهر قال خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر قال يعصى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي قال النماهي

بركة كلها وخير حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر \* وأخرج مالك في الموطأ والبيهقي في شعب الایمان عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أعمال الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك فكأنه تعاصر أعجاز أمته أن لا يبالغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فأعماه الله ليلة القدر خير من ألف شهر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان في بني اسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك ألف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من ألف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ففجج المسلمون من ذلك فانزل الله اننا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر التي لبس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن عزوة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أربعة من بني اسرائيل عبدوا الله عشائين عاماً يعصوه طرفة عين فذكر أبو بوزكر يا حرقيل بن العجوز و يوشع بن نون ففجج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتما جبريل فقال يا محمد عجبت أمتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة فقد أنزل الله خير من ذلك فقرأ عليه اننا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر هذا أفضل مما سمعت أنت وأمتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمية على منبره فسأعه ذلك فأوحى الله اليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت اننا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر \* وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت بني أمية يصعدون منبري فشق ذلك علي فانزل الله اننا أنزلناه في ليلة القدر \* وأخرج الترمذي وضعفه وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن مازن الرؤاسي قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سؤدت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنوني رجلك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بني أمية يخطبون على منبره فسأعه ذلك فنزلت اننا أعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهر في الجنة ونزلت اننا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر بما سألته بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم فعددتنا فاذا هي ألف شهر لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد في قوله اننا أنزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما أدراك ما ليلة القدر قال ليلة الحكم \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر ومحمد بن نصر الشهرزوري ليلة القدر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال ما أعلم ليوم فضلاً على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فانما خير من ألف شهر \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله تنزل الملائكة والروح فيها قال الروح جبريل من كل أمر سلام قال لا يحمل لكوكب ان يرحم به فيها حتى يصبح \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد في قوله سلام هي قال سلمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً أو يعمل فيها أذى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرأ من كل أمر سلام \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة من حين تغيب الشمس الى ان يطالع الفجر يرون علي كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تنزل الملائكة تخفق باجتهتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر \* وأخرج محمد بن نصر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام قال تلك الليلة تصعد مردة الجن والسايطان وعفاريت الجن وتفتح فيها أبواب السماء كلها أو يقبل الله فيها التوبة لكل تائب فلذا قال سلام هي حتى مطلع الفجر قال وذلك من غروب الشمس الى ان يطالع الفجر \* وأخرج محمد بن نصر عن سعيد بن المسيب انه سئل عن ليلة القدر أهى شيء كان فذهب أم هي في كل عام فقال بل هي لامة محمد ما بقي منهم اثنتان \* وأخرج الديلمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامة ليلة القدر لم يعد لها من كان قبلهم \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مكناس مولى معاوية قال قلت لابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كذب من قال ذلك قلت هي في كل رمضان

في قوله تعالى (القارعة)  
 ما القارعة) يقول الساعة  
 ما الساعة يحجبه بذلك  
 وانما سميت القارعة  
 لانها تفرع القلوب  
 (وما أدراك) يا محمد  
 (ما القارعة) تعظيم مالها  
 ثم بيننا فقال (يوم يكون  
 الناس) يحول الناس  
 بعضهم في بعض  
 (كالقراش المبثوث)  
 المبثوث يحول بعضه  
 في بعض والقراش هو  
 شيء يطير بين السماء  
 والارض مثل الجراد

استقبله قال نعم قلت وعجوا ان الساعة التي في الجمعة لا يدعوقها مسلم الا استجيب له قدر فت قال كذبت من قال ذلك  
 قلت هي في كل جمعة استقبلها قال نعم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن ليلة  
 القدر في كل رمضان والحظ ابن مردويه في رمضان هي قال نعم ألم تسع الى قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر  
 وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واخرج ابو داود والطبراني عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير ومحمد  
 ابن نصر وابن مردويه اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر واخرج ابن ابي شيبة عن الفلثان بن عاصم قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت ليلة القدر ثم نسيتها فاطلبوها في العشر الاواخر وتوا واخرج ابن جرير  
 من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس انهم كانوا فعوذوا في المجلس حين اقبل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سريرا حتى فرغوا من سرعته فلما انتهى الى ابيهم سلم قال جئت اليكم مسرعا لكيما اخرجكم منكم ليلة القدر فقسيتها فاجبا  
 بيني وبينكم ولكن التمسوها في العشر الاواخر واخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر والبيهقي وابن  
 مردويه عن عبادة بن الصامت انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن ليلة القدر فقال في رمضان في العشر  
 الاواخر فانما في ليلة وتر في احدى وعشرين من اول ثلاث وعشرين من اوسبع وعشرين من اوسبع وعشرين من اوسبع  
 وعشرين من اواخر ليلة من رمضان من قامها ايماننا واحسانا باغفر له ما تقدم من ذنبه ومن اماراتهم انهم ليلة بلجة  
 صافية ساكنة ساجدة لا حارة ولا باردة كان فيها قراساطة ولا يحل الخيم ان يربو به تلك الليلة حتى الصباح ومن  
 اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها الاشعاع لها مستوية كأنها القمر ليلة البدر وحرم الله على الشيطان ان يخرج  
 معها يومئذ واخرج ابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت  
 اريت هذه الليلة وهي في العشر الاواخر في التوروي ليلة طمقة بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها قراساطة يخرج شيطانها  
 حتى يضى عفرها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن ليلة القدر  
 قال قد كنت علمتها ثم اختلست مني وانما في رمضان فاطلبوها في تسع بقين اوسبع بقين اوثلاث بقين وآية  
 ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها واخرج ابن ابي شيبة وابن زنجويه وابن نصر  
 عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا ابن مسعود في داره فسمعناه يقول صدق الله ورسوله فسالته فاجاب بان ليلة  
 القدر في السبع من النصف الاخير وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها فانظرت الى السماء فاذا هي  
 كاحد ثفت فكبرت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق الاسود عن عبد الله قال تحروا ليلة القدر  
 ليلة سبع تبقى تحروا التسع تبقى تحروا والاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني  
 شيطان الا صبيحة ليلة القدر فانما تطلع يومئذ بيضاء ليس لها شعاع واخرج ابن زنجويه وابن مردويه بسند  
 صحيح عن ابي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم كم بقي من الشهر فلما مضت اثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مضت  
 اثنتان وعشرون وبقيت سبع التمسوها الليلة الشهر تسع وعشرون واخرج ابن مردويه عن انس بن  
 مالك عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان وفي تسعة وفي احدى عشرة  
 وفي احدى وعشرين وفي آخر ليلة من رمضان واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ليلة القدر انها آخر ليلة واخرج محمد بن نصر عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة  
 القدر آخر ليلة من رمضان واخرج محمد بن نصر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر أي شيء  
 تكون في زمان الانبياء ينزل عليهم فيها الوحي فاذا قبضوا رفعت أم هي الى يوم القيامة قال بل هي الى يوم القيامة  
 قلت يا رسول الله في أي رمضان هي قال التمسوها في العشر الاول وفي العشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وحدث فاهتبت غفلة فقلت يا رسول الله اقسمت عليك تخبرني أو لا اخبرتنني في أي العشر هي

(وتكون) نصير  
 الجبال كالعهن  
 المنفوش كالصوف  
 المندوف الملقون (فاما  
 من نعلت موازينه)  
 حسنة في ميزانه وهو  
 المؤمن (فهو في عيشة  
 راضية) في الجنة مرضية  
 قدر ضم النفسه (وأما  
 من خفت موازينه) وهو  
 الكافر (فامه هاوية)  
 جعل أمه ماواه ومصيره  
 الهاوية ويقال بهوى  
 في النار على هامته (وما  
 أدراك) يا محمد (ما هي)

فغضب على غضب ما غضب على مثله لا قبله ولا بعده فقال ان الله لو شاء لا طلع لكم ايامها التمسوها في السبع الاواخر  
 لا تسألني عن شيء بعدها \* وأخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال  
 نحر واياله القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة والطحاوي وأحمد  
 والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف عاماً حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان فاعتكف  
 يخرج من اعتكافه فقال من اعتكف معي فاعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتهما وقد رأيتني  
 أسجد من صبحتها في ماء ووطئ من التمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال أبو سعيد فظرت السماء  
 من تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق المسجد قال أبو سعيد فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبحته احدى وعشرين \* وأخرج مالك وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد  
 ومسلم وابن زنجويه والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن أنيس انه سئل عن ليلة القدر فقال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك الليلة ليلة ثلاث وعشرين \* وأخرج مالك والبيهقي عن أبي النضر مولى  
 عمر بن عبد الله بن أنيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى رجل شامع الدار في ليلة  
 أنزل فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى ليلة ثلاث وعشرين من رمضان \* وأخرج البيهقي عن الزهري  
 قال قلت لضمرة بن عبد الله بن أنيس ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يبك ليلة القدر قال كان أبى صاحب بادية  
 قال فقالت يا رسول الله مررت ليلة أنزل فيها قال انزل ليلة ثلاث وعشرين قال فلما أتوني قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اطلبوها في العشر الاواخر \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجلاً من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم أرى ليلة القدر في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أرى رؤياكم  
 قد توأمت في السبع الاواخر فن كان متحرهما فليتحرها في السبع الاواخر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد  
 ابن حميد والبخاري والبيهقي عن عباد بن الصامت قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يخبرنا  
 ليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال خرجت لآخركم ليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان وفلان  
 فرفعت وعسى أن يكون خير الحكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة \* وأخرج الطحاوي والبيهقي عن  
 عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو يريد ان يخبرنا ليلة القدر فتلاحى رجلان  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت وأنا أريد أن أخبركم ليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلفت منى  
 فاطلواها في العشر الاواخر في التاسعة تبقى أو سابعة تبقى أو خامسة تبقى \* وأخرج البخاري وأبو داود وابن جرير  
 والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي  
 سابعة تبقى وفي خامسة تبقى \* وأخرج أحمد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في  
 تاسعة وسابعة وخامسة \* وأخرج الطحاوي وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن  
 جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال ذكرت ليلة القدر عند أبي بكر فقال أما أنا فإلست  
 بملتسها الا في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها في العشر الاواخر  
 لتاسعة تبقى أو سابعة تبقى أو ثالثة تبقى أو آخر ليلة فكان أبو بكر رضى الله عنه يصلى في عشر من رمضان كما  
 كان يصلى في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والبيهقي من طريق أبي نضرة  
 عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان  
 فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا أبا سعيد انكم أعلم بالعدد منا قال أجل قلت ما التاسعة  
 والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها التاسعة واذا مضى الثلاث والعشرون فالتى تليها  
 السابعة واذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة \* وأخرج الطحاوي عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر أربع وعشرون \* وأخرج أحمد والطحاوي ومحمد بن نصر وابن  
 جرير والطبراني وأبو داود وابن مردويه عن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر

تعظيمها لها ثم يبينها فقال  
 (نار حامية) حارة قد  
 انتهى حرها  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها التكاثر وهي  
 كلها مكية آياتها ثمان  
 وكلماتها ثمان وعشرون  
 وحروفها مائة وعشرون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (الهاكم  
 التكاثر) يقول شغلكم  
 التفاضر بالحسب  
 والنسب (حتى ذرتم  
 المقابر) وذلك ان بنى



فقال عمر رضي الله عنه - صدق والذي نفس عمر بيده ما أعلم منها إلا ما علمت قال وسألهم عن ليلة القدر  
فأكثر وافها فقالوا كثيرا ترى انها في العشر الاوس ط ثم بلغنا انها في العشر الاواخر فكثر وافها فقال بعضهم -  
ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلاث وعشرين وقال بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر رضي الله عنه -  
مالك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله أعلم قال قد تعلم ان الله أعلم ولا كفى انما سألتك عن علمك فقال ابن عباس  
رضي الله عنه - ما ان الله وتر يحب الوتر حتى - سبع سنوات وجعل عدد الايام سبع اجاو جعل الطواف بالبيت  
سبع اوالسعي بين الصفا والمروة سبع اوجا ورحى الجار سبع اجاو خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع  
قال كيف خلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شيأ لم أفهمه قال قول الله لقد خلقنا  
الانسان من سلاله من طين الى قوله فتبارك الله أحسن الخالقين ثم ذكر رزقه فقال اناصينا الماء صب الى قوله  
وفاكهة وأبافا لما أتيت الارض للانعام والسبعون رزق لبي آدم قال لا أراها والله أعلم الا ثلاث وعشرين  
يبقين \* وأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين  
فذكر واليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها شيأ مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر رضي الله عنه  
مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا يمنعك الحد انه قال ابن عباس رضي الله عنه ما فعلت يا أمير المؤمنين  
ان الله تعالى وتر يحب الوتر فجعل أيام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان من سبع وجعل فوقنا سبعوات سبع  
وخلق تحتنا أرضين سبع اواعطى من الملائكة سبع اجاو غشى في كتابه عن نسكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في  
كتاب على سبع ونفع في السجود من أجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبع اجاو بين  
الصفا والمروة سبع اجاو رحى الجار سبع لاقامة ذكر الله في كتابه فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان والله  
أعلم قال فتبع عمر رضي الله عنه وقال وما وافقني فيها أحد الا هذا الغلام الذي لم يسر شؤن رأسه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال النسو هاتي العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يؤدى في هذا كاداء ابن عباس \* وأخرج  
عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - واليلة القدر ليلة سبع  
وعشرين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن زر رضي الله عنه انه سئل عن ليلة القدر فقال كان عمر وحذيفة قد ناس  
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين \* وأخرج ابن نصر وابن جرير في  
تهذيبه عن مروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسو واليلة القدر في آخر ليلة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في اللاتل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آتيت وأنا نائم في رمضان فقبيل لي  
ان اليلة ليلة القدر فقممت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت في اليلة فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين قال فقال ابن عباس ان  
الشيطان يطالع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك انها تطالع يوم شذيب عا لا شعاع لها \* وأخرج محمد بن  
نصر والحاكم وصححه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ليلة  
ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قننا ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قننا ليلة سبع وعشرين  
حتى ظننت ان الأندرك الفلاح وأنتم تسمون السجود وأنتم تقولون ليلة سابعة ثلاث عشر ونحن نقول ليلة سابعة  
سبع وعشرين أفنحن أضوب أم أنتم \* وأخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم النسو واليلة القدر في العشر الباقيات من شهر رمضان في الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة \* وأخرج البخاري في  
تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنه سأل عمر رضي الله عنه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال ابن  
عباس رضي الله عنهما ان ربي يحب السبع ولقد آتيناك سبعاً من الملائكة قال البخاري في اسناده نظر \* وأخرج  
الطحا السبي وأحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال في ليلة القدر انها  
ليلة سابعة أو ثامنة وعشرين وان الملائكة في تلك الليلة في الارض أكثر من عدد الحصى \* وأخرج محمد بن نصر  
من طريق أبي ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال انها السابعة والثامنة والملائكة معها أكثر من عدد نجوم

في القبور (كلا) وهو  
رد عليهم ووعيد لهم  
(سوف تعلمون) ماذا  
يفعل بكم في القبور  
(ثم كلا سوف تعلمون)  
ماذا يفعل بكم عند  
الموت (كلا لو تعلمون)  
ماذا يفعل بكم يوم القيامة  
(علم اليقين) علمنا يقينا  
ما تنصرون في الدنيا  
(لترون الجحيم) يوم  
القيامة (ثم انروهم اعين  
اليقين) علمنا يقينا  
لستم عنها بغائبين يوم  
القيامة (ثم انزلن



السماء وزعم انها في قول أبي هريرة رضي الله عنه ليلة أربع وعشرين \* وأخرج محمد بن نصر وابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ كبير يشق علي القيام فرتني ليلة لعل الله ان يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبراني وأبو الشيخ والبيهقي عن حوثة العبدى قال سئل زيد بن أرقم رضي الله عنه عن ليلة القدر فقال ليلة سبع عشرة ما تشك ولا تستثن وقال ليلة نزل القرآن ولوم الفرقان يوم التقي الجمعان \* وأخرج الحرب بن أبي أسامة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال هي الليلة التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها أهل بدر يقول الله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان قال جمع رضي الله عنه بلغني انها ليلة ست عشرة أو سبع عشرة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال القموا ليلة القدر لسبع عشرة خلت من رمضان فانها صبيحة يوم بدر التي قال الله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقي الجمعان وفي إحدى وعشرين وثلاث وعشرين فانها لا تكون الا في ترو \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لمارسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت \* وأخرج الطحاوي عن عبد الله بن أبي نعيم رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحرق وهافي النصف الاخير ثم عاده فسأله فقال الى ثلاث وعشرين \* وأخرج أحمد ومحمد بن نصر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر فقال هي في العشر الاواخر أو في الثالثة أو في الخامسة \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر في تسع بيعتين وسبع بيعتين وخمس بيعتين وثلاث بيعتين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن أبي قلابه رضي الله عنه قال ليلة القدر تنقل في العشر الاواخر في كل ترو \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرب بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة \* وأخرج أبو الشيخ عن عمرو بن حويرث قال انما أرى ان ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان \* وأخرج محمد بن نصر والطبراني عن خارجة بن زيد رضي الله عنه ان ثابت عن أبيه انه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كاحياء ليلة سبع عشرة فقبله كيف يحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيه سائر القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل \* وأخرج محمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه في ليلة القدر تحرق وهافي لحدى عشرة بيعتين صبيحتها يوم بدر لتسع بيعتين وللسبع بيعتين فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني الشيطان الا صبيحة ليلة القدر فانها تطاع ليس لها شعاع \* وأخرج الطيالسي ومحمد بن نصر والبيهقي وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمسة صبيحتها ضعيفة حمراء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة بلجة سمحة طلقة شمسة ليس لها شعاع \* وأخرج ابن جرير في تهذيبه عن أبي قلابه رضي الله عنه قال ليلة القدر تجول في ليالي العشر كلها \* وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الشهر أيقظ أهله ورفع مقرره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهاد الا يجتهد في غيره \* وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب قال ان الله حرضت عمر على القيام في شهر رمضان قبل وكيف ذلك يا أمير المؤمنين قال أخبرته ان في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملائكة يقال لهم الروح وفيها حظيرة الروح فاذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فباذن لهم فلا عرون على مسجد يصلى فيه ولا يستقبلون أحدا في طريق الادعواله فاصابه منهم بركة فقال له عمر يا أبا الحسن فحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام \* وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

يومئذ يوم القامة  
 (عن النعمان) عن شكر  
 النعمان ما تا كاون وما  
 تشربون وما تلبسون  
 وغير ذلك  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها العصر وهي  
 كلها مكية آياتها ثلاث  
 وكلماتها أربع عشرة  
 وحروفها ثمانية وستون  
 حرفا) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والعصر)  
 أقسم الله بنواجذ

من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب من ليلة القدر بحظ وافر \* وأخرج ابن خزيمة والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الاخرة في جماعة في رمضان فقد أدرك ليلة القدر \* وأخرج ابن زنجويه عن ابن عمر وقال من صلى العشاء أصاب ليلة القدر \* وأخرج مالك وابن أبي شيبة وابن زنجويه والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال من شهد العشاء ليلة القدر في جماعة فقد أخذ بحظه منها \* وأخرج البيهقي عن علي قال من صلى العشاء كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر قال يومها كليلتها ولبنتها كيوها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن الحر قال بلغني ان العمل في يوم القدر كالعمل في ليلتها \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما أقول قال قولي اللهم انك عفوتح العفو فاعف عني \* وأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر والبيهقي عن عائشة قالت لو عرفت أي ليلة القدر ما سألت الله فيها الا العافية \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت لو علمت أي ليلة القدر كان أكثر دعائي فيها أسأل الله العفو والعافية \* وأخرج البيهقي في الشريعة عن أبي يحيى بن أبي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فريت الملائكة تطوف في الهواء حالي البيت \* وأخرج البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو عذب \* وأخرج البيهقي عن أيوب بن خالد قال كنت في البحر فاجنبت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاعتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فرائنا \* وأخرج ابن زنجويه ومحمد بن نصر عن كعب الاحبار قال نحر هذه الليلة في الكتب حطوطا تحط الذنوب يبدلها القدر \* وأخرج البيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد هم باهي هم الملائكة فقال ياملنا نكتي ما جزاء أجير وفي عمله فالوار بنا جزاؤنا يؤتي أجورهم قال ياملنا نكتي عبيدي واماني قضاؤهم بضئ عابهم ثم خرجوا يعجون الى بالداع وعزتي وجدلاي وكري وعلاوي وارتفاع مكاني لاجينهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدأت سيئاتكم حسرات فبرجعون عفوهم \* وأخرج الزاجي في أماليه عن علي بن أبي طالب قال اذا أتى أحدكم الحاجة فليكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتني في بكورها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وانا أنزلناه في ليلة القدر وأم الكتاب فان فيهن قضاء حوائج الدنيا والآخرة \* وأخرج أحمد والترمذي ومحمد بن نصر والطبراني عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات الهاكم التكاثر وانا أنزلناه في ليلة القدر واذا زلزلت الارض في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جاء نصر الله وانا أعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا أيها الكافرون وتبت يدا أبي لهب وقل هو الله أحد \* وأخرج محمد بن نصر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر عدت بربع القرآن ومن قرأ اذا زلزلت عدت بنصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل بربع القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن

\* (سورة البينة مدنية وهي ثمان آيات) \*  
 الدهر يعني شدائده ويقال بصلاة العصر (ان الانسان) يعني الكافر (اني خسرت) لقي غيب وفي عقوبة عن ذهاب أهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت (الا الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم واتقوا (وعملوا)

\* (سورة لم يكن الذين كفروا) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لم يكن الذين كفروا \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة لم يكن بمكة \* وأخرج أبو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن أبي حكيم المزني أحد بني فضيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراءتكم يكن فيقول أشبر عبيدي فوعزتي وجلالي لا يمكن لك في الجنة حتى ترضى وأخرج أبو موسى المدني في المعرفة عن اسمعيل بن أبي حكيم عن مطر المزني أو المدني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراءتكم يكن الذين كفروا فيقول أشبر عبيدي فوعزتي وجلالي لا أنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولا يمكن لك في الجنة حتى ترضى \* وأخرج أحمد وابن قانع في معجم الصحابة والعمري وابن مردويه عن أبي حنيفة البدرى قال سألت لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى آخرها قال جبريل لاني صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انزرك يا ربك ان تقرهم أيادنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يان جبريل امرني ان أقرئك هذه

السورة قال أبي وقد ذكرت ثم يارسول الله قال نعم فبني \* وأخرج ابن سعد وأحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه  
 عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب ان الله أمرني ان أقرأ عليكم لم يكن الذين كفروا قال  
 وسماني لك قال نعم فبني وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعاء أبي بن كعب فقرأها عليه فقال أمرت ان أقرأ  
 عليك \* وأخرج أحمد والترمذي والحسين بن سعيد عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 أمرني ان أقرأ عليكم القرآن لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب فقرأ فيهم ولأن ابن آدم سأل واديا من مال  
 فاعطيه لسأل ثانيا ولو سأل ثانيا فاعطيه لسأل ثالثا ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وان  
 ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركه قولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل ذلك فلن يكفره \* وأخرج أحمد عن  
 أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان أقرأ عليكم فقرأ على من لم يكن الذين كفروا من  
 أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحف مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق  
 الذين أتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ان الذين عند الله الحنيفية غير المشركه قولا اليهودية ولا النصرانية  
 ومن يفعل خيرا فان يكفره قال شعبة ثم قرأ آيات بعد هاتم قرأوا لابن آدم واديا من مال لسأل واديا ثانيا ولا يعلم  
 جوف ابن آدم الا التراب قال ثم ختم بما بقى من السورة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال يا بني اني أمرت ان أقرأك سورة فقرأت فيهما ما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين  
 منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحف مطهرة فيها كتب قيمة أي ذات اليهودية والنصرانية ان أقوم  
 الدين الحنيفية مسلمة غير مشركه ومن يعمل صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين أتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم  
 البينة ان الذين كفروا وصدا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاءهم أولئك عند الله شر البرية ما كان الناس  
 الا أمم واحدة ثم أرسل الله النبيين مبشرين ومنذرين يأمرون الناس بالصلوة والزكاة ويعبدون  
 الله وحده وأولئك عند الله هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالد فيها أبدا  
 رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه \* وأخرج أحمد عن ابن عباس قال جاعر جل الى عمر بسأله فجعل عمر  
 ينظر الى رأسه مرة الى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس ثم قال له عمر كم مائة قال أربعون من الابل قال ابن  
 عباس قالت صدق الله وسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب ويتوب  
 الله على من تاب فقال عمر ما هذا فقلت هكذا أقرأني أبي قال فر بنا اليه فقاء الى أبي فقال ما تقول هذا قال أبي هكذا  
 أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أثبتته في المصحف قال نعم \* وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال  
 قلت يا أمير المؤمنين ان أبي يزعم انك تركت من آيات الله آية لم تكتمها قال والله لا سألن أسيا فان أنكرت كذب  
 فلما صلى صلاة الغداة أقرأ على أبي فاذن له وطرح له وسادة وقال بزعم هذا انك تزعم اني تركت آية من كتاب الله لم  
 أكتبها فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم واديين من مال لابتغى اليه ما واديا ثالثا  
 ولا يعلم جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر أفا كتبها قال لا إنما قال فذكر ان أبي اشك  
 أتول من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قرآن منزل \* وأخرج عبد بن جدي عن مجاهد قال ما نزلت لم يكن الذين  
 كفروا من أهل الكتاب لقي أبي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني ان الله قد أنزل سورة وأمرني  
 ان أقرأ بها فقال آله أمرت ان أقرأ بها فقال نعم قال فافعل قال فقرأها عليه \* قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا) الآية  
 \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة لم يكن الذين كفروا من أهل  
 الكتاب والمشركين منفكين قال منتهن عما هم فيه حتى تأتيهم البينة أي هذا القرآن رسول من الله يتلو صحفا  
 مطهرة قال يذكروا القرآن باحسان الذكر وينتفي عن الشنأه وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين  
 حنفاء والحنيفية الختام وتحرير الامهات والبنات والاخوان والعصمات والحالات والمناسك وتقيموا الصلاة  
 وتؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الذي بعث الله به رسوله وشرعه لنفسه ورضيه \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن عباس في قوله منفكين قال برحين \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 مجاهد منفكين قال منتهين لم يكونوا يؤمنوا حتى تبين لهم الحق \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله حتى

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 لم يكن الذين كفروا من  
 أهل الكتاب والمشركين  
 منفكين حتى تأتيهم  
 البينة رسول من الله يتلو  
 صحف مطهرة فيها كتب  
 قيمة وما تفرق الذين  
 أتوا الكتاب الا من  
 بعد ما جاءتهم البينة وما  
 أمروا الا ليعبدوا الله  
 مخلصين له الدين حنفاء  
 ويقيموا الصلاة  
 ويؤتوا الزكاة وذلك دين

تأتيهم - م البيهقي قال محمد وفي قوله وذلك الدين القيمة قال القيم \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله من بعد ما جاءتهم البيهقي قال محمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عقيل قال قلت للزهري تزعمون ان الصلاة والزكاة ليس من الاعيان فقر أو ما أمر والاليعبد والله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وذلك الدين القيمة ترى هذا من الاعيان أم لا \* وأخرج ابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح انه قيل له ان قوما قالوا ان الصلاة والزكاة ليس من الدين فقال أليس يقول الله وما أمر والاليعبد والله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وذلك الدين القيمة فالصلاة والزكاة من الدين \* وأخرج عبد بن حميد عن المغيرة قال كان أبو وائل اذا سئل عن شيء من الاعيان قرأ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب الى قوله وما أمر والاليعبد والله مخلصين له الدين \* قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال أتت جوبون من منزلة الملائكة من الله والذي نفسي بيده منزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك واقروا ان شئتم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله من أكرم الخلق علي الله قال يا عائشة أما تقرين ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية \* وأخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم المأثور يوم القيامة ونزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية \* وأخرج ابن عدي وابن عساکر عن أبي سعيد مرفوعا علي خير البرية \* وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي هو أنت وشيعتك يوم القيامة واخصير مرضيين \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الخوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غير المحجلين

( سورة الزلزلة مدنية ) \*

\* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدنية \* وأخرج ابن مردويه عن قتادة قال نزلت بالمدنية اذا زلزلت \* وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعيان عن عبد الله بن عمرو قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قرئني يا رسول الله قال له اقرأ ثلاثا من ذوات الراء فقال له الرجل كبرسني واشتد قلبي وغاظ لساني قال اقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته الاولى فقال اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته وان كان قرئني يا رسول الله سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها ثم أدبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح الروي بجل أفلح الروي بجل \* وأخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدت له بنصف القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدت له بثالث القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدت له بربع القرآن \* وأخرج الترمذي وابن الضريس ومحمد بن نصر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ في ليلة اذا زلزلت كان له عدل نصف القرآن \* وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن رجل من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيم ما فلا أدري أنسى أم قرأ ذلك عمدا \* وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرأ بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم أعادها في الثانية \* وأخرج أحمد ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي في سننه عن أبي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت وقل يا أيها الكافرون \* وأخرج البيهقي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين

القيمتان الذين كفروا  
من أهل الكتاب  
والمشركين في نار جهنم  
خالدين فيها أولئك هم  
شر البرية ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات أولئك  
هم خير البرية جزاؤهم  
عند ربهم جنات عدن  
تجري من تحتها الانهار  
خالدين فيها أبدا رضي  
الله عنهم ورضوا عنه  
ذلك لمن خشى ربه  
\* (سورة الزلزلة مدنية  
وهي ثمان آيات) \*



وهو جالس يقرأ في الركعة الاولى بام الكتاب واذا زلزلت وفي الثانية قل يا أيها الكافرون \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن الشعبي قال من قرأ اذا زلزلت فانه تعدل سدس القرآن \* وأخرج ابن الضريس عن عاصم قال كان يقال قل هو الله أحد ثالث القرآن واذا زلزلت الارض نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون رباع القرآن \* قوله تعالى (اذا زلزلت الارض) الايات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا زلزلت الارض زلزالها تحركت من أسفلها وأخرجت الارض أنفعاها قال الموقى وقال الانسان ما لها قال يقول الكافر ما لها يومئذ تحدث أخبارها قالها ربك قولي فقالت بان ربك أوحى لها قال أوحى اليها يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال من كل من ههنا ههنا \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأخرجت الارض أنفعاها قال من في القبور يومئذ تحدث أخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليهم ابان ربك أوحى لها قال أمرها فألقت ما فيها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية وأخرجت الارض أنفعاها قال ما فيها من الكفور والموتى \* وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبقى الارض أفلاذ كبدها أمثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القتال فيقول في هذا قتلت ويحيى القامع فيقول في هذا قطعت رجلي ويحيى السارق فيقول في هذا اقطع يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أنخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض تخبر يوم القيامة بكل ما عمل على ظهرها وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها جاء في جبريل قال أخبرها اذا كان يوم القيامة أخبرت بكل عمل عمل على ظهرها \* وأخرج الطبراني عن زبيدة الجرشية رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها أمكم وانه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا الا وحي بخبره \* وأخرج عبد ابن حميد عن الحكم رضى الله عنه قال رأيت أبا أمية صلى في المسجد الحرام المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلى ههنا وههنا فلما فرغ قلت له ما هذا الذي رأيتك تصنع قال قرأت هذه الآية اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث أخبارها فاردت ان تشهد لي يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسمعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبيرة يقرأ بقراءة ابن مسعود هذه الآية يومئذ تنبئ أخبارها وقرأ مرة يومئذ تحدث أخبارها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله يومئذ يصدر الناس أشتاتا قال فرقا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه يومئذ يصدر الناس قال يتصدعون أشتاتا فلا يجتمعون بعد ذلك آخر ما عليهم وكان يقال ان هذه السورة آفاذة الجماعة \* قوله تعالى (فن يعمل مثقال ذرة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم في تاريخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أنس رضى الله عنه قال بينما أبو بكر الصديق رضى الله عنه يا كل مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ زلزلت عليه فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فرفع أبو بكر رضى الله عنه يده وقال يا رسول الله انى لراء ما عملت من مثقال ذرة من شرف قال يا أب بكر أرايت ما ترى في الدنيا مما تكثره فيها تقيس ذر بشرو يدخلك مثاقيل ذر الخبير حتى توفاه يوم القيامة \* وأخرج اسحق بن راويه وعبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن أسماء قالت بينما أبو بكر رضى الله عنه يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ زلزلت هذه الآية فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك أبو بكر رضى الله عنه وقال يا رسول الله أكل ما عملناه من سوء أو ابتاه فقال ما ترون مما تكثرهون فذلك مما تجزون به وبدخر الجبل لاهله في الآخرة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر بن العاص رضى الله عنه قال

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
اذا زلزلت الارض زلزالها  
وأخرجت الارض أنفعاها  
وقال الانسان ما لها  
يومئذ تحدث أخبارها  
بان ربك أوحى لها يومئذ  
يصدر الناس أشتاتا  
ليروا أعمالهم فمن  
يعمل مثقال ذرة خيرا  
يراه ومن يعمل مثقال  
ذرة شرا يره

الصلوات الطاعات  
فيما بينهم وبين رحيم

أثرت اذا زلزلات الارض زلزها وأبو بكر الصديق رضي الله عنه فاعاد في بيته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما يبكيك يا أبا بكر قال تبكي في هذه السورة فقال لولا انكم تخطؤون وتذنبون في غيركم لخلق الله أمّة تخطؤون  
و يذنبون في غيرهم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق اذا زلزلات عليه هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا  
يره فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الآخرة ومن عمل  
منكم شرا يراه في الدنيا مصيبات وأمراضا ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير يدخل الجنة \* وأخرج ابن مردويه  
عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يأكل مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا زلزلات عليه هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك أبو بكر  
يده وقال يا رسول الله انما الراؤن ما علمنا من خير أو شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر أرايت ما رأيت  
مما ستكره فهو من مشاقيل الشر ويدخلك مشاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة وتصديق ذلك في كتاب الله وما  
أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعطوكم كثير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال لما  
أثرت هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قالت يا رسول الله اني لراة على قال  
نعم قلت تلك الكبار والكبار قال نعم قلت الصغار الصغار قال نعم قلت وائسلك أي قال ابشر يا أبا سعيد فان الحسنات  
بعسر أمثالها يعني الى سبع مائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء والسبيحة بعينها أو يعفو الله ولن ينحوا أحد منكم  
بعمله قلت ولانت يابني الله قال ولأنا الا ان يتعمد في الله منه بالرحمة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر  
رضي الله عنه في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قال ساترات ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون  
برون انهم لا يؤجرون على الشيء القليل اذا اعطوه فيجبى السائل الى أبوابهم فيستقلون أن يعطوه العبرة  
والكسرة فيردونه ويقولون ما هذا بشي انما نؤجر على ما نعطي ونحن نجبه وكان آخرون برون انهم لا يلامون  
على الذنب اليسير كالكدبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد الله النار على الكبار ثم فرغهم في الخير  
القليل ان يعملوا فانه يوشك ان يكفر وحذرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكفر فمن يعمل مثقال ذرة بغير وزن  
أصغر الثقل خيرا يره يعني في كتابه ويسر ذلك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس  
في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الآية قال ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا آراه الله اياه فاما المؤمن  
فيره الله حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه على حسناته وأما الكافر فيره حسناته وسيئاته  
فيرد حسناته وبعده بسيئاته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد بن كعب في  
الآية قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرمى نواحي الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى يخرج من  
الدنيا وليس عنده خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا من مؤمن يرمى عقوبته في الدنيا في نفسه وأهله وماله وولده حتى  
يخرج من الدنيا وليس عليه شيء \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وأحمد وعبد بن حميد والنسائي والطبراني وابن  
مردويه عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا  
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي لا أبالي ان لا أسمع من القرآن خيرها \* وأخرج سعيد بن منصور وعن  
المطلب بن عبد الله بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في مجلس ومعهم اعرابي جالس فمن يعمل مثقال  
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله أمثال ذرة قال نعم فقال الاعرابي واسوأناه  
ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل قلب الاعرابي الاعسان \* وأخرج عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في مجلس من يعمل مثقال  
ذرة خيرا يره الآية فقام رجل بفعل يضع يده على رأسه وهو يقول واسوأناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أما الرجل فقد آمن \* وأخرج ابن المبارك عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ليس أحد  
يعمل مثقال ذرة خيرا الا آراه ولم يعمل مثقال ذرة شرا الا آراه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوأناه فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم آمن الرجل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضي الله

(وتواصوا بالحق) تحاثوا  
بالتواصي وحيد ويقال  
بالقرآن (وتواصوا  
بالصبر) تحاثوا بالصبر  
على أداء فرائض الله  
واجتناب معاصيه  
والصبر على المرأى  
والمصيبات فانهم ليسوا  
كذلك

\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الهمة  
وهي كلها مكية آياتها  
تسع وكلها أربع  
وثمانون وحر وفها مائة

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال  
الرجل حسبي فقال الرجل يا رسول الله ارايت الرجل الذي امرتني ان اعلمه ما بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا  
يره فقال حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دفعه فقد فقه \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر  
لنا ان رجلا ذهب مرة يستقرئ فلما سمع هذه الآية فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخرها فقال حسبي حسبي  
ان عملت مثقال ذرة من خير رأيت الله وان عملت مثقال ذرة من شر رأيت الله قال وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقول هي الجماعه الفاذه \* واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال لما نزلت فن يعمل مثقال ذرة  
خييرا يره الآية قال رجل من المسلمين حسبي حسبي ان عملت مثقال ذرة من خيرا وشرا رأيت الله انتهي الموعظة  
\* واخرج ابن ابي شيبة عن الحارث بن سويد انه قرأ اذا نزلت حتى بلغ فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذا  
الاحصاء شديد \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم القيامة فينظر فيه فيرى  
فيه كل حسنة عملها في الدنيا فترد عليه حسناته وذلك قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا  
فاباس واسود وجهه وأما المؤمن فانه يعطى كتابه يوم القيامة فيرى فيها كل خطيئة عملها في دار الدنيا ثم  
يعفوله ذلك وذلك قول الله أولئك الذين يبذلون لله سيئاتهم هم حسنات فابيض وجهه واشتد سروره \* واخرج  
ابن جرير عن سليمان بن عامر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان أبي كان يصلي الرحم ويبي بالذمة ويكرم  
الضيف قال ما قبل الاسلام قال نعم قال ان ينفعه ذلك وليكنها تكون في عقبه فلن تحزوا أبدا وان تذلوأبدا وان  
تفتقروا أبدا \* واخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال لولا ثلاث لأحببت ان لا أبقى  
في الدنيا وضحي وجهي للسجود والخالق في اختلاف الليل والنهار أفدمه لحياتي وظمما الهواجر ومقاعدة أقوام  
ينفقون الكلام كما تنتقي الفاكهة وتعام التقوى ان يتقى الله تعالى العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى ان يترك  
بهض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حراما بينه وبين الحرام ان الله قد بين للناس الذي  
هو يصيرهم اليه قال فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيئا من الشر ان يتقيه  
ولا شيئا من الشر ان تفعله \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعملوا الجنة والنار أقرب الي أحدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره \* واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار  
ولو بشق تمر ثم قرأت من يعمل مثقال ذرة خيرا يره \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا  
ان عائشة رضي الله عنها سائلها ما سأل فسألها فمرت له بكرة فقال لها فائل يا أم المؤمنين انكم تصعدون بالتمر  
قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبعه الا الله أو ايس فيها ما سأل ذكر كثيرة \* واخرج البيهقي في شعب الایمان  
عن عائشة ان سائلا جاءها فقالت لجانيتها اطعمهم فوفدت تمر فقال اعطيه اياها فان فيها ما سأل قيل ذر ان  
تقبلت \* واخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد عن طريق عائشة رضي الله عنها ان سائلا أتاهوا عندها سألها  
من عنب فأنذرت حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه أنقل من ذر كثيرة ثم قرأت ومن يعمل مثقال  
ذرة خيرا يره \* واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب أتاه مسكين وفي يده عنقود  
من عنب فنأوله منه حبة وقال فيه ما قبل ذر كثيرة \* واخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان سائلا  
سأل عبد الرحمن بن عوف وبين يديه طبق وعنب فأنأوله حبة فكانهم أنكر وأذلك عليه فقال في هذه ما قبل  
ذر كثيرة \* واخرج سعد بن عطاء بن فروخ ان سعد بن مالك أتاه سائل وبين يديه طبق عليه تمر فاعطاه تمر  
فقبض السائل يده فقال سعد ويحك تقبل الله ثمانية مثقال الذرة والخردلة وكفي هذه من مناقيل الذر \* واخرج  
ابن سعد عن شداد بن أوس انه خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس الا ان الدنيا أجل حاضر  
يا كل من البار والفاجر والأوان الاخرة أجل مستأخر يقضي فيها مالك قادر الأوان الخبير بمخايفه في الجنة  
الأوان الثمر بحذافيره في النار ألا واعلموا أنه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره  
\* واخرج الزباجي في أماليه عن أنس بن مالك ان سائلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمر فقال السائل نبي

واحد وستون) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا ده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(ويل) شدة عذاب  
ويقال ويل واد في  
جهنم من قبيح ودم ويقال  
جب في النار (الكل  
همزة) مغتاب للناس  
من خلفهم (أزة) طعان  
المان فحاش في وجوههم  
توات هذه الآية في  
أخمس من شريق ويقال  
في الوليد بن المغيرة

من الانبياء يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملت ان فيها ما قيل ذكر كثير \* واخرج هذا عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة انه ادخل يده في التراب ثم رفعها ثم نفع فيها وقال **ككل من هو ولا مثقال ذرة** \* واخرج الحسين بن سفيان في مسنده و ابو نعيم في الحلية عن شداد بن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **ايها الناس ان الدنيا عرض حاضر يا كل منه البر والماجر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر يحق فيها الحق ويظلم الباطل ايها الناس كونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام يتبها اولادها اعلموا وانتم من الله على حذر واعلموا انكم معر وضون على اعمالكم وانكم ملائكة لا بد من عمل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره \* واخرج مالك والبخاري وأحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل الثلاثة لرجل اجر ورجل ستر ورجل وزر الخديث قال وسئل عن الحجر فقال ما نزل على فيها لاهذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره**

**\* (سورة والعاديات مكية) \***

**\* اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت والعاديات بمكة \* واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن \* واخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن \* واخرج البرازي وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خديلا فاستمرت شهر الاياتيه منها خبر فزلات والعاديات ضجحا ضجحت بارجلها ولفظ ابن مردويه ضجحت بمناء خبر فالموريات قد حادحت بحوافرها الخجارة فاورت نارا فالغيرات ضجحا ضجحت القوم بغارة فاثرت به نغما اثارته بحوافرها التراب فوسطن به جمعاً ضجحت القوم جمعاً \* واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو فاباطا خبرها فاشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات ضجحا قال هي الخيل والضح نخير الخيل حين تخترق الموريات قد حادحت فاثرت به نغما قال هي الخيل اثرت بحوافرها يقول تعدد الخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعاً قال الجمع العدو \* واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال تقالوت انا وكم مرة في شأن العاديات فقال قال ابن عباس هي الخيل في القتال وضجحا حين ترحى مشافرها اذا عدت فالموريات قد حادحت اربت المشركين مكرهم فالغيرات ضجحا قال اذا صبحت العدو فوسطن به جمعاً قال اذا توسطت العدو وقال ابو صالح فقات قال علي هي الابل في الحج ومولاي كان اعلم من مولانا \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما انا في الحجر خالس اذا تاني ر جسل فسأل عن العاديات ضجحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوى الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عنى فذهب عنى الى علي بن ابي طالب وهو جالس تحت سقاية فزمرم فسأله عن العاديات ضجحا فقال سألت عنها احد اقبلي قال نعم سألت عنها ابن عباس فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقفت على رأسه قال تفنى الناس بما لا علم لنا والله ان اول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود فكيف يكون العاديات ضجحا انما العاديات ضجحا من عرفة الى المزدلفة فاذا ادوا الى المزدلفة اوردوا الى النيران والمغيرات ضجحا من المزدلفة الى منى فذلك جمع وأما قوله فاثرت به نغما فهو نقع الارض حين تطوى يتخفاها حوافرها قال ابن عباس فنزلت عن قولى ورجعت الى الذي قال علي \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضجحا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن ابي طالب هي الابل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر قال ابن عباس انما كان ذلك في سرية بعثت \* واخرج عبد بن حميد عن عامر قال تمارى علي وابن عباس في العاديات ضجحا فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي كذبت يا ابن**

**\* (سورة العاديات مكية وهي احدى عشرة آية) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) والعاديات ضجحا فالموريات قد حادحت بالمغيرات صجحا فاثرت به نغما فوسطن به جمعاً لانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد اذ لا يعلم اذا بعث ما في الصدور ان بهم بهم يومئذ نخبير**





فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس الا المعداد وكان علي فرس ابلق قال وكان علي يقول هي الابل فقال ابن عباس  
 الا ترى انهما تشبهان نقعا فاشي تشبهه الابل والجمادى واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن  
 عباس والعباديات ضجحا قال الخليل فالمروريات قد حاقا قال الرجل اذا اورى زنده فالتغيران ضجحا قال الخليل تصيح العدو  
 فاثرون به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدوان الانسان لربه لا كنود قال الكفور \* واخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد والعباديات ضجحا قال قال ابن عباس في القتال وقال ابن مسعود في الحج \* واخرج عبد الرزاق وسعيد بن  
 منصور وروان بن جبر وروان بن المنذر وروان بن ابي حاتم من طريق عمر بن دينار عن عطاء عن ابن عباس والعباديات  
 ضجحا قال ليس شئ من الدواب يضح الا كباب او فرس فالمروريات قد حاقا قال هو مكر الرجل قد حاقا قال فردي  
 فالغبيرات ضجحا قال غارت الخيل ضجحا فاثرون به نقعا قال غبار وقع سنابل الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو  
 قال عمرو وكان عبيد بن عمير يقول هي الابل \* واخرج ابن جرير وروان بن المنذر عن ابن عباس والعباديات ضجحا قال  
 الخليل ضجحا زجرها لم تران الفرس اذا عدا قال اح اح فذلك ضجحا \* واخرج ابن جرير عن علي قال الضجج من  
 الخيل الجمجمة ومن الابل النفس \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وروان بن جبر عن قتادة والعباديات ضجحا قال  
 هي الخيل تعدو حتى تضح فالمروريات قد حاقا قد حقت النار بجوارها فالغبيرات ضجحا غارت حين أصبحت فاثرون  
 به نقعا قال غبار فوسطن به جمعا قال جمع القوم ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور \* واخرج الفريابي وعبد  
 ابن حميد عن مجاهد والعباديات ضجحا قال الخليل لم ترالى الفرس اذا احرى كيف يضح وما ضجج بعير قط فالمروريات  
 قد حاقا قال لسكر تقول العرب اذا اراد الرجل ان يكثر بصاحبها ما والله لا قد حاقا لان ثم لا وروان بن جبر عن قتادة والعباديات ضجحا قال  
 الخليل فاثرون به نقعا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدوان الانسان لربه لا كنود قال الكفور  
 \* واخرج عبد بن حميد عن عطية والعباديات ضجحا قال الخليل لم ترها اذا عدت تزح يقول تخجر فالمروريات قد حاقا قال  
 السكر فالغبيرات ضجحا قال الخليل فاثرون به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال جمع المشركين ان الانسان لربه  
 لا كنود قال الكفور \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فالمروريات قد حاقا قال كان مكر المشركين اذا مكر وا  
 قدحوا النار حتى يروا انهم كثير \* واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له احدثتني عن قوله  
 عز وجل فاثرون به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان  
 ابن ثابت وهو يقول

عدمنا حين ان لم تروها \* تشبه النقع موعدها كداء  
 قال فاشبهتني عن قوله ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور والاعمة وهو الذي ياكل وحده ويغمره رفته  
 ويجمع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول  
 شكرت له يوم العكاظ نواله \* ولم اكن للمعروف ثم كنودا

\* واخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعباديات ضجحا قال هي الابل في الحج فالمروريات قد حاقا اذا استفتت الحصى  
 بما سمعها تضرب الحصى بعضها بعضا فيخرج منه النار فالغبيرات ضجحا حسين فيضون من جمع فاثرون به نقعا قال اذا  
 صرنت يثرن التراب \* واخرج عبد بن حميد عن عطاء والعباديات ضجحا قال الابل فالمروريات قد حاقا قال الخليل  
 فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور \* واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي  
 والعباديات ضجحا قال الدفعة من عرفة فالمروريات قد حاقا قال النيران تجميع فالغبيرات ضجحا قال الدفعة من جمع فاثرون  
 به نقعا قال بطن الوادي فوسطن به جمعا قال جمع متى \* واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وروان بن جبر وروان بن  
 المنذر وروان بن ابي حاتم وروان بن مردويه من طريق ابن عباس قال الكنود بلساننا أهل البلاد الكفور \* واخرج  
 ابن عساکر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لا كنود قال الكفور \* واخرج  
 عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وروان بن مردويه عن أبي أمامة قال الكنود الذي يبع رفته  
 وينزل وحده ويضرب عبده \* واخرج ابن جرير وروان بن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي وابن عساکر  
 بسند ضعيف عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذرونا ما لا كنود قالوا الله ورسوله أعلم قال هو

الخزوي وكان يغتاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 من خلفه ويأمن في  
 وجهه (الذي جمع  
 مالا في الدنيا وعنده)  
 عدده له ويقال عدد  
 جملته (بحسب) يظن  
 الكافر (ان ماله  
 الخلدية) يخلد في الدنيا  
 (كلا) وهو ردي عليه  
 لا يخلد له (ليبتذن)  
 ليطرحن (في الحطمة  
 وما أدراك) يا محمد  
 (ما الحطمة) تعظيما لها

الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفته وياكل وحده \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن قتادة والحسن في قوله ان الانسان لربه لكنو وقال الكفور للنعمة الخيل بما أعطى الذي يمنع رفته ويحسب عبده وياكل وحده ولا يعطى الناقصة تكون في قومه ولا يكون كئودا حتى تكون هذه الخصال فيه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن ان الانسان لربه لكنو وقال الكفور بعد المصيبات وينسى نعم ربه عز وجل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه على ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الحسب قال المولى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد انه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقادير الكلام يقول وان الله على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة وانه لحب الخير قال هو المال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه أفلا يعلم اذا بعثر ما في القبر وقال حين يبغثون وحصل ما في الصدور قال أخرج ما في الصدور \* وأخرج ابن عساکر من طريق البخاري بن عبد بن أبيه عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديان ضحبا فاعرض عنه ثم رجع اليه من الغد فقال ما الموريات قد فاعرض عنه ثم رجع اليه الثالثة فقال ما المغيرات صحا فرفع العمامة والقلنسوة عن رأسه بمخضه فوجده مقرا عاراه فقال لو وجدته تلك حال القارأ سلك لوضعت الذي فيه عيناك ففرغ الملاعن قوله فقالوا يا نبي الله ولم قال انه سيكون ناس من أمتي يضربون القرآن ببعضه ببعض ليطلوه ويتبعون ما تشابهه وينزعون ان لهم في أمرهم سبيلا ولكل دين مجوس وهم مجوس أمتي وكلاب النار فكانه يقول هم القدرية قال الذهبي في الميزان البخاري ضعفه أبو حاتم راعله غيره وقال أبو نعيم روى عن أبيه موضوعات \* (سورة القارعة)

\* (سورة القارعة مكية وهي إحدى عشرة آية) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 القارعة ما القارعة وما  
 أدريك ما القارعة يوم  
 يون الناس كالفرش  
 المبثوث وتكون الجبال  
 كالعهن المنفوش فاما  
 من ثقلت موازينه فهو  
 في عيشة راضية وآمان  
 خفت موازينه فامه  
 هاوية وما أدراك ما هي  
 نار حامية



\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة القارعة بمكة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القارعة من أسماء يوم القيامة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يوم يكون الناس كالفرش المبثوث قال هذا هو الخراش الذي رأيتهم يهاذون في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال هي الجنة وآمان خفت موازينه هاوية قال هي النار ماواههم ومصيرهم ومولاهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فامه هاوية قال مصيره الى النار وهي الهاوية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس فامه هاوية كقولك هويت أمه \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال هي كلمة عربية اذا وقع رجل في أمر شديد قالوا هويت أمه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي خالد الوالي فامه هاوية قال أم رأسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال أم رأسه هاوية في جهنم \* وأخرج ابن جرير عن أبي صالح قال يهون في النار على رؤسهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الهاوية النار هي أمه وماواه التي يرجع اليها وياوي اليها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الأشعث بن عبد الله الاعرجي قال اذا مات المؤمن ذهب بروحه الى روح المؤمنين فتقول روح والانبيا كم فانه كان في غم الدنيا ويسألونه ما فعل فلان ما فعل فلان فيخبرهم فيقول صالح حتى يسألوه ما فعل فلان فيقول مات أجاجكم فيقولون لا ذهب به الى أمه الهاوية \* وأخرج الحاكم عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولون له ما فعل فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى أمه الهاوية فبئس الام وبئس المربة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن تلقته أرواح المؤمنين يسألونه ما فعل فلان ما فعل فلان فان كان مات ولم ياتهم قالوا خواف به الى أمه الهاوية فبئس الام وبئس المربة حتى يقولوا ما فعل فلان هل تزوج ما فعل فلان هل تزوجت فيقولون دعوه فيستر يحرقه فخرج من كرب الدنيا \* وأخرج ابن مردويه عن أبي أوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقنها أهل الرحمة من عباده كما يلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون

انظر واصحابكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسألونه ما فعل فلان وفلانته هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قدمنا قبله فيقول هي ماتت قد مات ذلك نبلي فيقولون فانه والله وانما البهرا جعوت ذهب به الى أمه الهاوية فبئست الام وبئست المربية \* وأخرج ابن المبارك عن أبي أيوب الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاها أهل الرحمة من عباد الله كما ياتون البشير في الدنيا فيقبولون عليه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض انظر وانما كحتم حتى يستريح فانه كان في كرب فيقبولون عليه يسألونه ما فعل فلان ما فعلت فلانته هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل مات قبله قال لهم انه قد هلك فيقولون فانه والله وانما البهرا جعوت ذهب به الى أمه الهاوية فبئست الام وبئست المربية فيعرض عليهم أعمالهم فاذا رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا اهذه نعمتك على عبدك فاقمها وان رأوا سوءا قالوا اللهم راجع عبدك قال ابن المبارك ورواه سلام الطويل عن ثور فرعه \* وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبيرة انه قيل له هل ياتي الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من أحد له حيم الا ياتي به أخبارا قار به فان كان خيرا سر به وفرح به وان كان شرا ابتأس لذلك وجزن حتى انهم يسألون عن الرجل قدمنا فيقال أم ياتكم فيقولون انفسد خواتمه الى أمه الهاوية \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال مر عيسى عليه السلام بقريه قدمنا أهلها انساها وجرها وجرها وجرها فقام ينظر اليها ساعة ثم أقبل على أصحابه فقال مات هؤلاء بعد ان الله ولو ما تواب غير ذلك ما تواتر من قريه ثم ناداهم يا أهل القرية فاجابه حبيب لبيك يا روح الله قال ما كان جنابكم فالوا عبادة الطافون وحب الدنيا قال وما كانت عبادتكم الطافون قال الطاعة لاهل معاصي الله تعالى قال فما كان حبكم الدنيا قالوا كتب الصبي لانه كنا اذا أنزلت فرحنا واذا أدبرت حزننا مع أمل يعبد واذا بارع من طاعة الله واقبال في سخط الله قال وكيف كان شأنكم قالوا اننا اليه في عافية واصبحنا في الهاوية فقال عيسى وما الهاوية قال سبحين قال وما سبحين قال جرة من نار مثل أطباق الدنيا كلها دفنت أو واحدنا فيها قال فما بال أصحابك لا يتسكمون قال لا يستطيعون ان يتسكموا والجمعون بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم أكن على حالهم فلما جاء السلاء عني معهم فانا معلق بشعر في الهاوية لا أدري أكرس في النار أم أنجو فقال عيسى بحق أقول لكم لا كل خير من الشعر وشرب ماء القراح والنوم على المزابيل مع الكلاب كثير مع عافية الدنيا والآخر \* وأخرج أبو يعلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فان كان غائبا دعاه وان كان شاهدا زاوله وان كان مريضا دعاه ففقد قردا من الانصار في اليوم الثالث فسأل عنه فقالوا انما كنا مثل الفرج لا يدخل في رأسه شي الا يخرج من دبره قال عودوا انما كنتم نفر جننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كيف تجدك قال لا يدخل في رأبي شي الا يخرج من دبري قال وم ذلك قال يا رسول الله سررت بلك وانت تصلي المغرب فصلبت معك وانت تقر هذه السورة القارعة ما القارعة الى آخرها نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنبي انت معذبي عليه في الاخرة قال لي عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس ما قلت الا سألت الله ان يؤتلك في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويقيك عذاب النار فامر النبي صلى الله عليه وسلم فداها بذلك ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام كما نشط من فقال

\*(سورة التكاثر مكية وهي ثمان آيات) (بسم الله الرحمن الرحيم) الهاكم التكاثر حتى زرع المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعاون علم اليقين لنرون للبحيم ثم لنر وهما عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ثم بيننا له فقال (بار الله الموقدة) المستعرة على الكفار (التي تطلع على

\*(سورة الهاكم مكية)\*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت بحكمة سورة الهاكم التكاثر \* وأخرج الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع أحدكم ان يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ ألف آية قال اما يستطيع أحدكم ان يقرأ ألفا الهاكم التكاثر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم التكاثر المغيرة \* وأخرج الطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حنبل والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشيخ رضى الله عنه قال انتم بيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر وفي لفظ وقد أنزلت عليه الهاكم التكاثر وهو

يقول يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مال الا ما آكلت فافئيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت \* واخرج الطبراني عن مطرف عن ابيه قال لما اتت الهالك التكاثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مال الا ما آكلت فافئيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت فاعطيت فامضيت \* واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلاثة ما كل فافئى او لبس فابلى او تصدق فابقى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وماله من ماله الا ما كل فافئى او لبس فابلى او اعطى فامضى \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الایمان ووضعه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فارقى عليكم سورة الهاكم التكاثر فمن بكى فقد دخل الجنة فقراها فانما من بكى ومنما من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يا رسول الله ان تبكي فلم تدر عليه فقل اني فارقم اعليكم الثانية فمن بكى فله الجنة ومن لم يتعدوان يبكي فليتبأله \* واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الشيخ رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو يقول التكاثر حتى ختمها \* واخرج البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كنا نرى هذا من القرآن لوان لابن آدم وادبنا بالثاولا بما لا جوف ابن آدم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت سورة الهاكم التكاثر الى آخرها \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان فها هم ذلك حتى ما تواضالا \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في اليهود \* واخرج الترمذي وحنيس بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال نزلت الهاكم التكاثر في عذاب القبر \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه قرأ الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر ثم قال ما اري المقابر الا زيارة وما للزائر بدم ان يرجع الى منزله \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد \* واخرج الحاكم ومحمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر وما أخشى عليكم الخطا ولكن أخشى عليكم التعمد \* واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرت المقابر قال يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يعني لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون يقول لو قد دخلتم قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو قد وقفتم على أعقابكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط جهنم فجاج مسلم ونخدوش مسلم ومكدوش في نار جهنم ثم لتسنان يومئذ عن النعيم يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المسكن واعتدال الخلق ولذة النوم \* واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو دخلتم القبور ثم كلا سوف تعلمون لو قد دخلتم قبوركم كلا لو تعلمون علم اليقين في يوم محشركم الى ربكم لترون الجحيم أي في الآخرة حق اليقين كما رأى العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيامة ثم لتسنان يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المسكن وشبع البطون واعتدال الخلق ولذة النوم حتى خطبة أحدكم المرأة مع خطاب سواه فزوجه او منعه اغيبره \* واخرج ابن جرير عن الضحاك كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف تعلمون المؤمنون وكذلك كانوا يعرفونها \* واخرج القرطبي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة كلا لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث أن علم اليقين أن يعلم أن الله باعته بعد الموت \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لو تعلمون علم اليقين قال كنا نحدث انه الموت وفي قوله ثم لتسنان يومئذ عن النعيم قال ان الله سائل كل ذي نعمة فبما أنعم عليه \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسنان يومئذ عن النعيم قال صححة الايدان والاسماع

الافئدة) تاكل كل شيء حتى تبلغ الها القلب (انها) يعني في النار (عليهم) على الكفار (مؤصلة) مطابقة (في) عهد مددة) يقول مطابقتها مسدودة الى العمل ويقال قهرها بعيد \* (ومن السورة التي يذكر فيها القيل وهي كاهمكية آياتها خمس وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها ستة وسبعون حرفا) \*

والابصار يسأل الله العباد فيم استعملوا ههنا وعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان  
عنده مسؤلاً \* وأخرج الفرير يابن وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم  
قال كل شيء من لذة الدنيا \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة \* وأخرج هناد وعبد بن حديد  
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود في الآية قال النعيم الامن والصحة  
\* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن علي بن أبي طالب ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم العاقبة \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أبي طالب انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ عن  
النعيم قال عن كل خير البر وشرب ماء الفرات مبرد او كان له منزل يسكنه فذلك من النعيم الذي يسأل عنه  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ناس من  
أمتي به قدون السمن والعسل بالنقي فيما كانوا \* وأخرج عبد بن حديد عن جرير بن أبا عن رجل من أهل  
الكتاب قال ما الله معط عبد افوق ثلاث الاسئلة عن يوم القيامة قدر ما يعيم به صلبه من الخبز وما يكنه من الفل  
وما يورى به عورته من الناس \* وأخرج عبد بن حديد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية لتسئلن  
يومئذ عن النعيم قال الصحابة وفي أي نعيم نحن يا رسول الله وانما كل في أنصاف بطوننا خبز الشعير فاحسب الله الى  
نبيه أن قل لهم أليس تحتون النعال وتشربون الماء البارد فهذان النعيم \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وأحمد  
وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن محمود بن لبيد قال لما أتت الهالكم التكاثر فقرأ حتى بلغ  
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن أي نعيم نسأل وانما هما الاسودان والماء والتمر وسبوقنا على  
رقبان والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل قال أمان ذلك سيكون \* وأخرج عبد بن حديد والترمذي وابن مردويه عن  
أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن أي نعيم نسأل وانما هما  
الاسودان والعدو حاضر وسبوقنا على عواقبنا قال أمان ذلك سيكون \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن  
ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله  
وأي نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان والماء قال ان ذلك سيكون \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو  
نعيم في الحلية عن ابن الزبير قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الزبير بن العوام يا رسول الله أي نعيم  
نسأل عنه وانما هما الاسودان والماء والتمر وسبوقنا على عواقبنا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون \* وأخرج أبو  
يعلى عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه وسبوقنا  
على عواقبنا ذكر الحديث \* وأخرج أحمد في زوائد الزهد وعبد بن حديد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن  
مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يسأل العبد عنه  
يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصحك لئلا جسمك وتروك من الماء البارد \* وأخرج هناد وعبد بن حديد والحارثي  
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعمتان مغيبون فنهما كثير من الناس الصحة  
والفراغ \* وأخرج ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسؤل عنه يوم القيامة كسرة  
تقرته وماء يرويه وثوب يوراه \* وأخرج أحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب  
الایمان عن جابر بن عبد الله قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فاطعمناهم رطباً وسقناهم ماء  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان النعيم الذي تسألون عنه \* وأخرج عبد بن حديد وابن مردويه والبيهقي  
عن جابر بن عبد الله قال كان يهودي على أبي تمرة فقتل أبي يوم أحد وتروك حديثين وتمر اليهودي يستوعب ما في  
الحديثين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لانا نأخذ العام بعضه ونؤخر بعضه الى قابل فابى اليهودي فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الحد اذا ذنى فأذنته فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فاعلنا

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (الم تر)  
يعني ألم تحب في القرآن  
يا محمد (كيف فعل  
ربك) كيف عذب ربك  
وأهلك ربك (باصحاب  
الغيب) قوم الخبائي  
الذين أرادوا خراب بيت  
الله (الم يجعل كيدهم)  
صنيعهم (في تضليل)  
في أباطيل وتحتسبر  
(وأرسل عليهم) سلط  
عليهم (طيرا أبايل)

تجدو يكال له من أسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفينا جميع حقه من أصغر  
الحديقتين ثم أتيتهم برطب ورماعا فكاوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه \* وأخرج مسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي  
بيده لا أخرجني الذي أخرجكم فهو موافق ما معه فأتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت  
مرحبا بأهلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى  
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم اضيفا مني فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر  
فقال كلوا من هذا واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة  
ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر والذي نفسي بيده  
لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة \* وأخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في اللؤلؤ  
عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهر فوجد أبا بكر  
في المسجد جالسا فقال ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله ثم ان عمر جاء فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني الذي أخرجك فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل يكمن من قوة فتنتظمان الى هذا النخل فتصبيان من طعام وشرب فقانا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى  
أتينا منزل مالك بن النبهان أبي الهيثم الانصاري \* وأخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابن عباس قال خرج أبو  
بكر في الهجرة الى المسجد فسمع عمر بن الخطاب يقول لا يبي بكر ما أخرجك هذه الساعة قال أخرجني ما أجد في نفسي من  
حاق الجوع قال عمر والذي نفسي بيده ما أخرجني الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ما أخرجكم هذه الساعة فقالوا والله ما أخرجنا الا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما أخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل أبي أيوب الانصاري فلما انتهوا الى داره  
قالت امرأته مرحبا بئني الله وبين معه قال النبي صلى الله عليه وسلم أين أبو أيوب فقالت امرأته يا نبي الله  
الساعة فجاء أبو أيوب فقطع عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت ان تقطع لنا هذه الاجتذبت الثمرة قال  
أحبت يا رسول الله ان تاكلوا من بسره وتمره ورطبه ثم ذبح جدا فاشوى نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي  
النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الجدي فعمله في رغيف وقال يا أيوب ابلغهم هذا فاطمة فانها لم تصب مثل هذا  
منذ أيام فذهب به أبو أيوب الى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز لحم وتمر وبسر  
ورطب ودمعت عيناه والذي نفسي بيده ان هذا هو النعيم الذي تسألون عنه قال الله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم  
فهذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال بلى اذا أصبتم هذا فضر بتم بايديكم فقولوا  
بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فان هذا كفاف لها \* وأخرج أحمد وابن  
جرير وابن عدي والبخاري في صحيحه وابن منده في المعرفة وابن عساكر وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان  
عن أبي عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فربى فدعاني فخرجت اليه ثم  
مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب  
الحائط اطعمنا فجاء بعذق فوضعهما كل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم دعا جماعة بارد فشربو وقال لتسئلن عن  
هذا النعيم يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضرب به الارض حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله ان المسؤلون عن هذا  
يوم القيامة قال نعم الا من ثلاث كسرة يسدهم الرجل جوعته أو ثوب يسهه بغيره أو حجر يدخل فيه من الحر  
والبرد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على جدول فأتى برطب وماء بارد فاكل  
من الرطب وشرب من الماء ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أبي بكر  
الصديق قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر الى رجل يقال له الواقفي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اياك وذات الدرفا كذا تريدوا لسا وشربنا ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسألون

متابعة (تريهم) ترى  
عليهم (بجبارة من  
سجيل) من سخو وحل  
مطبوخ مثل الآخر  
ويقال سجيل من سماء  
الدينا (فعلهم كعصف  
مأكول) كورق  
الزرع المدود اذا أكله  
الدود  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها قريش وهي  
كلها مكية آياتها أربع  
وكلانها سبع عشرة  
وحر وهما ثلاثة وسبعون  
حرفا) \*

عنه وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها ثم خرج أبو بكر  
ذ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك يا أبا بكر قال أخرجني الجوع قال وأخرجني الذي أخرجك ثم خرج  
عمر فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجك يا عمر قال أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم جاء أناس من  
أصحابه فقال انطلقوا بنا الى منزل أبي الهيثم فقالت لهم امرأته انه ذهب يستعذب لنا فدوروا الى الحائط ففتحت  
لهم باب البستان فدخلوا جلسوا وأبوا الهيثم فقالت لهم امرأته انه ذهب يستعذب لنا فدوروا الى الحائط ففتحت  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه فدخل عامهم فعلق قربة على نخلة ثم أخذ نخرا فافاقى عز قاله فاخترت لهم مطبا فانهم  
به فصبه بين أيديهم فاكلوا منه وبرداهم ذلك الماء فشر بوا منه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم  
الذي تسألون عنه \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي الهيثم بن التيهان ان أبا بكر الصديق خرج فاذا هو  
بهمر جالس في المسجد فعمد نحوه فوقف فسلم فردعه فقال له أبو بكر ما أخرجك هذه الساعة فقال له عمر بل  
أنت ما أخرجك هذه الساعة قال أبو بكر اني سألتك قبل أن تسألني فقال عمر أخرجني الجوع فقال أبو بكر وأنا  
أخرجني الذي أخرجك فلبنا يتحدنان وطاع النبي صلى الله عليه وسلم فعمد نحوه وما حتى وقف عليه ما قسم فردا  
السلام فقال ما أخرجك هذه الساعة فظن كل واحد منهما الى صاحبه ليس منهما واحد الا وهو يريد أن يخبره  
صاحبه فقال أبو بكر يا رسول الله خرج قبلي وخرجت بعده فسالته ما أخرجك هذه الساعة فقال بل أنت  
ما أخرجك هذه الساعة فقالت اني سألتك قبل أن تسألني فقال بل أخرجني الجوع فقالت له أخرجني الذي  
أخرجك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ما أخرجني الذي أخرجك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تعلمان  
من أخذ نصفه فالانعم أبو الهيثم بن التيهان له أعذو وجدى ان جئنا من بعد عنده فضل تمر فخرج النبي صلى الله  
عليه وسلم وصاحبه حتى دخلوا الحائط فسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت أم الهيثم تسليمة فقدت بالاب  
والام وأخرجت حلسا لها من شعر فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فابن أبو الهيثم فقالت ذلك ذهب  
ليستعذب لنا من الماء وطلع أبو الهيثم بالقر به على رقبته فلما ان رأى وضع النبي صلى الله عليه وسلم بين ظهراني  
النخل أسندها الى جذع وأقبل يفدى بالاب والام فلما رأهم عرف الذي بهم فقال لام الهيثم هل أطعمت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه شيئا فقالت انما جلس النبي صلى الله عليه وسلم الساعة قال فاعندك قالت عندي  
حبات من شعير قال كررهما واغني واخبرني اذ لم يكونا يعرفون الخبر قال وأخذ الشفرة فقرأه النبي صلى الله عليه  
وسلم موليا فقال اياك وذات الدبر فقال يا رسول الله انما أريد عنق في الغنم فذبح ونصب فلم يلبث اذا جاء ذلك الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فشبعا الا عهد لهم بمثلا فاشكك النبي صلى الله  
عليه وسلم الا يسير حتى أتى بأسير من اليمن فباعته فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه العمل وترويه  
يديهم وتسأله اياه قال لا ولكن أعطيه أبا الهيثم فقد رأيتته وما لي هو وامرأته يوم ضفناهم فارسل اليه وأعطاه اياه  
فقال خذ هذا الغلام يعينك على حائكك واسمك به خيرا فمكثت عند أبي الهيثم ما شاء الله أن يمكث فقال لقد  
كنت مستقلا وأنا وصاحبي بما طنا ذهب فلرب لك الا الله فخرج ذلك الغلام الى الشام ووزق فيها \* وأخرج  
الطبراني عن ابن مسعود ان أبا بكر خرج لم يخرج جهه الا الجوع وخرج عمر لم يخرج جهه الا الجوع وان النبي صلى الله  
عليه وسلم خرج عنهما ما وانهما أخبراه انه لم يخرج جهه الا الجوع فقال انطلقوا بنا الى منزل وجل من الانصار يقال  
له أبو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في المنزل ذهب يستقي فرحبت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
و بصاحبه وساعت لهم شيئا فجلسوا عليه فسألهما النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم قالت ذهب  
يستعذب لنا فلم يلبث ان جاء بقر به فيها ماء فعاقرها وأراد ان يذبح لهم شاة فكان النبي صلى الله عليه وسلم كره  
ذلك فذبح لهم عنقا ثم انطلق فباع بكبايس من النخل فاكلوا من ذلك اللحم والبسر والربط او شر بوا من الماء  
فقال أحدهما اما أبو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤمن لا يثر ب عليه شيء أصابه في الدنيا انما يثر ب على الكافر \* وأخرج ابن مردويه عن السكبي انه سأل  
عن تفسير هذه الآية ثم لستان يومئذ عن النعيم قال انما هي للكفار وأذهبتم طيباتكم في حياتكم

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
و باسناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (لا يلاف  
قريش) يقول سر  
قريش ايا لافوا على  
التوحيد ويقال اذكر  
نعمتي على قريش  
يا لافوا على التوحيد  
(ايلافهم) كايلافهم  
(رحلة الشتاء والصيف)  
على رحلة الشتاء الى  
اليمن والصيف الى  
الشام ويقال لا يثرب  
التوحيد على قريش

الدنيا انما هي للكفار قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم وأبو بكر وعمر كلهم - يقولون أخرجني الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له أبو الهيثم فلم يره في منزله ورجعت المرأة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبه وأخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين انطلق أبو الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقر بقة من ماء فعلقها وكانه أراد ان يفتح لهم شاة فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقهم انطلق بخاء بكمباش من نخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من الماء فقال أحدهما أما أبو بكر وأما عمر هذا من النعيم الذي نسأل عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يسأل الكفار وان المؤمن لا يثرب عليه شيء أصابه في الدنيا وانما يثرب على الكافر قيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث عن ابن مسعود \* وأخرج أحمد في الزهد عن عامر قال أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لحمًا وخبز شعير ورطبًا وماء باردًا فقال هذا وربكم من النعيم \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال سألت هذه الآية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله أي نعيم نسأل عنه سيوفنا على عواقبنا والارض كلها لنا حرب يصح أحدنا بغير غداء وعسى بغير عشاء قال عني بذلك قوم يكونون من بعدكم أنتم خير منكم يغدي عابهم بحفنة وراح عابهم بحفنة ويغدي في حلة ويروح في حلة ويسرون بيوتهم كاسترا الكعبتين يفتش فيهم السهم \* وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال سألت ثم أتت أن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل علي من النعمة شيء قال نعم الظل والنعلان والماء البارد \* وأخرج الخطيب وابن عساکر عن ابن عباس في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخصاص والماء البارد وفاق الكسر قال العباس الخصاص خصاص النعاليين \* وأخرج البرازعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فوق الأزار وظل الحائط وخبز يحاسب به العبد يوم القيامة ويسأل عنه \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل شخص يستظل به وكسرة تشدهم باصله ونوب يوارى به عورته \* وأخرج أيضا عن سلمان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ان آدم كسيرة تكفيك وخرقة تواريك وجر يوثيك \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الله بن عمر وان رجلا سأله انسان من فقراء المهاجرين فقال ألك امرأة تاروى اليك وتاروى اليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم قال فاست من فقراء المهاجرين \* وأخرج أحمد في الزهد عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء سوى ظل بيت وجاف الخبز ونوب يوارى عورته والمساء فضل عن هذا فاديس لابن آدم قيم حق \* وأخرج أحمد وابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن أبيه عن عمه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه أثر غسل وهو يطيب النفس فظننا انه ألم باهله فقلنا يا رسول الله ترأى طيب النفس فقال أجل والحمد لله ثم ذكر الغني فقال لا بأس بالغني ان اتقى الله والصحتن اتقى خير من الغني وطيب النفس من النعيم \* وأخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب برجل مبتلى أجدم أعجمي أصم أبكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيئا قالوا لا قال بلى ألا ترونه يبول فلا يعنصر ولا يلتوى يخرج بوله سهلا فهذه نعمة من الله \* وأخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال يا له من نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا قد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلامه ياتي الخس فيمكثان ثم يخرج قائما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنه العطش فاذا شرب كان له في تلك الشرية موتا يا له من نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيامة على ثلاث دواوين ثلاثة دواوين في الحسنة ودواوين في النعيم ودواوين في السيئات فيقابل بدواوين الحسنة دواوين النعيم فيستخرج النعيم الحسنة وتبقى السيئات مشيئة الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر \* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد عن بكير بن عتيق قال سمعت سعيد بن جبيرة شربة من عسل في قدح فشر بها ثم قال والله لا سأل عن هذا فقالت له قال شر بشهواتنا استلذه

\* (سورة العصر مكية وهي ثلاث آيات) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

كلا يشق عليهم رحمة الشتاء والصيف (فليعبدوا) فليوحدهم قريش (رب هذا البيت) رب هذه

\* (سورة العصر مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة العصر بمكة \* وأخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في



شعب الاعمان عن ابي ملكة الدارمي وكانت له حبة قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
التقبيل يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر سورة والعصران الانسان لفي خسرا لفي آخرهما ثم يسل أحدهما  
على الآخر \* وأخرج ابن سعد عن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب فأتانا عبد الرحمن بن عوف فقرأ أبا قهر  
سورتين في القرآن بالعصر واذا جاء نصر الله في الحجر \* وأخرج الشريابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر  
وابن الانباري في المصاحف والحاكم عن علي بن أبي طالب انه كان يقرأ بالعصر ونواب الدهران الانسان لفي  
خسر وانه لفي به الى آخر الدهر \* وأخرج عبد بن حميد عن اسمعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير  
يقرأ آية ابن مسعود والعصران الانسان لفي خسرا وانه لفي به الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
\* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قرأنا والعصران الانسان لفي خسرا وانه لفي به الى آخر الدهر الا الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكرا منهم في قراءة عبد الله بن مسعود \* وأخرج عبد بن  
حميد عن حوشب قال أرسل بشير بن مروان الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال كيف كان ابن مسعود يقرأ  
والعصر فقال والعصران الانسان لفي خسرا وهو فيه الى آخر الدهر فقال له بشر هو يكفر به فقال عبد الله  
لكني أؤمن به \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال ساعة من ساعات النهار \* وأخرج ابن المنذر عن  
ابن عباس والعصر قال هو ما قبل مغيب الشمس من العشي \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة في قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب الله وتواصوا بالصبر  
قال طاعة الله \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب  
القرظي والعصر قال قسم أقسم به ربنا تبارك وتعالى ان الانسان لفي خسرا قال الناس كلهم ثم استثنى فقال الا  
الذين آمنوا ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وعملوا الصالحات ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم  
وذلك حتى قال وتواصوا بالصبر يشترط عليهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والعصران الانسان  
لفي خسرا يعني أبا جهل بن هشام الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسليمان  
\* (سورة الهمزة مكية) \*

\* (سورة هـ - همزة مكية  
وهي تسع آيات) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
ويل لكل همزة لمزة  
الذي جمع مالا وعدده  
يحسب أن ماله أخذه  
كلا ليتبدل في الحطمة  
وما أدراك ما الحطمة  
فإن الله المؤتمدة التي  
تعالج على الأفتدة انما  
عليهم مؤتمدة في عهد  
ممددة

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزلت ويل لكل همزة مكية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر انه  
قيل له نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ويل لكل همزة لمزة فقال ابن عمر ما عينا نهم اولاعينا بعشر القرآن  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن اسحق عن عثمان بن عمر قال ما زالنا نسمع ان ويل لكل همزة قال ايست  
بجاجة لا احد نزلت في جليل بن عامر زعم الرقاشي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ويل لكل همزة في الانخس  
ابن شريق \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن راشد بن سعد المقدام عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لما خرجي مررت برجال تقطع جلودهم بمقار بض من نار فقلت من هؤلاء قال الذين  
يتزينون قال ثم مررت بممن الریح فسمعت فيه أصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء  
يتزينون بزيينة ويعطون مالا ليحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بشد من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء  
الهمازون والهمازات ذلك بان الله قال ويل لكل همزة لمزة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم  
الغيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويل لكل  
همزة لمزة قال هو المشاء بالنعمة المهرق بين الخوع المغري بين الاخوان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله  
ويل لكل همزة قال طعان لارة قال معتاب \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن مجاهد في الآية قال الهمزة الطعان في الناس والهمزة  
الذي يأكل لحوم الناس \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة لمزة قال يأكل لحوم  
الناس ويطعن عليهم \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالبيق ويل لكل همزة لمزة قال تم حمزة في وجهه وتلمز من  
خافه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة لمزة قال همزة ويطرزه باسائه وعينيه وياكل  
لحوم الناس ويطعن عليهم \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن جرير قال الهمز بالعينين والشديق

واليد واللمز باللسان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله بجمع ما لا وعدده قال أحصاه \* وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بحسب أن ماله أخذه بكسر السين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة بحسب أن ماله أخذه قال يزيد بن عمره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي كلابند قال لبلقين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسين بن واقد قال الخطم باب من أبواب جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله التي تطالع على الأقدمة قال تاكل كل شيء منه حتى تنتهي إلى فؤاده فإذا بلغت فؤاده ابتسدى خلقه \* وأخرج ابن عساکر عن محمد بن المنكدر في قوله التي تطالع على الأقدمة قال تاكلها النار حتى تبلغ فؤاده وهو حي \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انها عليهم مؤسدة قال مطبقه في عهد محمد قال محمد بن نزار \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن أبي طالب انه قرأ في عهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود انه قرأ بعهد محمد قال وهي الادهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في عهد قال الابواب \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في عهد محمد قال ادخلهم في عهد فسدت بها الابواب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية في عهد قال عهد من حديد في النار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عهد قال كنا نحدث انها عهد يعذبون بها في النار \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح في عهد محمد قال القيود الطوال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال من قرأها في عهد فهو عهد من نار ومن قرأها في عهد فهو عهد من حديد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادى مقدار ألف عام يا حنان يا منان فيقول رب العزة لجبريل أخرج عبد بن حميد من النار فيأبىها فيجد هام مطبقة فبر جسع فيقول يا رب انها عليهم مؤسدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبد بن حميد من النار فيفكها ويخرج مثل الفهم فيطرده على ساحل الجنة حتى ينبت الله شعرا والجسد \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاموال عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل السكائر من أمي ثم ماتوا عليهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا ترزق أعينهم ولا يغسلون بالاغلال ولا يقرون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ومنهم من يمكث يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثا في مثل الدنيا منذ يوم خلقت الى يوم أفنيت وذلك سبعة آلاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا أراد ان يخرج الموحد من منها قذف في قلوب أهل الاديان فقالوا اللهم كنا نحن وأنتم جميعا في الدنيا فآمتهم وكفروا وصدقتم وكذبنا وأقرتم وحمدنا فأنسى ذلك عنكم نحن وأنتم فيها جميعا سوا تعذبون كما تعذب وتجادون كما تجادل في غضب الله عند ذلك غضبا لم يغضب به من شيء فيما مضى ولا يغضب من شيء فيما بقي فيخرج أهل التوحيد منها الى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الماء فينبثون كما تنبت الحبة في حبل السيل ما يلي الظل منها أخضر وما يلي الشمس منها أصفر ثم يدخلون الجنة فيكتب في جباههم عنقاء الله من النار الاربلا واحد اذ اذانه يمكث فيها بعدهم ألف سنة ثم ينادى يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا يخبره فيخوض في النار في طلبه سبعين عاما لا يقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت حخرة فاخرجته طابته في النار منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه فيقول الله عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت حخرة فاخرجته فيذهب فيخرجهم منها فيدخله الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله أن يبعث ذلك الاسم عنهم فيبعث الله اليهم ملكا فيمحو عن جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين اطاعوا الى أهل النار فيطالعون اليهم فيرى الرجل أباه و يرى أخاه و يرى جاره و يرى صديقه و يرى العبد مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة باطبان من نار ومسألة من نار وعهد من نار فيطبق عليهم بتلك الاطبان وتسمى بتلك المسألة وتعد بتلك العهد ولا يبقى فيها حال يدخل فيروح ولا يخرج منه ثم ينسأهم الجبار على عرشه وينشغل أهل الجنة بنبئهم ولا يستغيثون بعدها أبدا و ينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا ذلك قوله انها عليهم مؤسدة في عهد محمد يقول مطبقة والله أعلم

الكعبة الذي أطمعهم  
من جوع) أشبعهم  
من جوع سبع سنين  
ويقال دفع عنهم مؤنة  
الجوع ومؤنة الرحلتين  
الشتاء والصيف وكانوا  
يرتحلون في كل سنة  
رحلتين رحلة الى اليمن  
بالشتاء ورحلة الى  
الشام بالصيف فدفع  
عنهم مؤنة ذلك (وأمهم  
من خوف) من خوف  
العسديان يدخل

**\* (سورة الغيل)**

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزل ألم تركيف فعل ربك بمكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو ذر - بهم في الدلائل عن عثمان بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث أصحاب الغيل ان أرمهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته أكسوم بن الصباح الجبيري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بجحران فغدا عليها ناس من أهل مكة فانخذوا ما فيها من الخلي وأخذوا متاع أكسوم فانصرفوا الى جده مغضباً فبعث رجلاً من أصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين ألفاً من الغلمان وخولان والاشعر بين فساروا حتى نزلوا بأرض نخع ففتخت نخع عن طريقهم فلما دنوا من الطائف خرج اليه ناس من بني نخع ونصر و تقيف فقلوا ما حاجتك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة واسكننا ذلك على بيت بمكة يعبد وحوز من الجاليه من ملكه ثم ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا بعد المطلب مائة ناقه مقلدة فاتمها بين أصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جبلاً وكان له صديق من أهل اليمن يقال له ذومعروف فسأله أن يرد عليه اباه فقال اني لا أطيق ذلك ولكن ان شئت أدخلتك على الملك فقال عبد المطلب افعلى فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة تطلمها قال اناني بلد حرام وفي سبيل بين أرض العرب وأرض العجم وكانت مائة ناقه في مقلدة ترعى بهم هذا الوادي بين مكة وتهمامة عليهما عير أهلها وتخرج الى تجار تناء وتحمل من عدونا عداء عليهما جيشك فانخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت الى ذومعروف ثم ضرب بأحدى يديه على الاخرى عجباً فقال لو سألتني كل شيء أحوزة أعطيتك اباه أما انك فقد رددنا اليك ومثلها معها فبما فعلت ان تكلمتني في بيتكم هذه و بلادكم هذه فقال له عبد المطلب أما يئيتنا هذه و بلادنا هذه فان اهـ مار بان شاء ان عندهما منعهم او لكي انما أكل في مالي فامر عند ذلك بالرحيل وقال لتهد من السكينة واتهنين مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فان منع حـ الالك \* لا يغلبن صليهم ومجالهم عدوا لملك  
 فاذا فعلت فسر بما تحصى فامر بما بدالك \* فاذا فعلت فانه امرت به فمالك  
 وعدوا غدا بعجم وعهم والغيل كي يسبوا عيالك \* فاذا تركتهم وكعبتوا فواحر باهناك

فلما توجه شهر وأصحاب الغيل وقد أجمعوا ما أجمعوا طفق كل واحد وجهه أناخ ورك فاذا صر فوه عنها من حيث أتى أسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من الجرباها خواطيم كأنهم الباس شبيهة بالوطواط حمر وسود فلما رأوها أشفقوا منها واسقط في أيديهم فرمهم بجحار تمد حرجة كالبنادق تقع على رأس الرجل فتخرج من جوفه فلما أصبحوا من الغد أصبح عبد المطلب ومن معه على جبلهم فلم يروا أحد اغشهم فبعث ابنه على فرسه ليرى ما ينظر مالقه واذا هم مشدخين جميعاً فرجع يرفع رأسه كاشفاً عن نخذه فلما رأى ذلك أبوه قال ان ابني أفرس العرب وما كشف عن نخذه الا بشيرا أو نذيراً فلما نادى ناديهم قالوا ما وراك قال هلكوا جميعاً فخرج عبد المطلب وأصحابه فانخذوا أموالهم وقال عبد المطلب شعرا في المعنى

أنت منعت الجيش والافئالا \* وقدر عوا بمكة الافئالا  
 وقد خشينا منهم القتالا \* وكل أمر منهم معضالا  
 \* شكرا وجدالك ذالجلالا \*

فانصرف شهر هار يا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخره سقطت رجلاه اليمنى فأتى منزله وقومه وهو جسد لا أعضاه فأنخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون \* وأخرج عبد بن حميد وان المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن ابن عباس قال جاء أصحاب الغيل حتى نزلوا الصفاخ فاتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه أحد قالوا ان يرجع حتى نهدمه وكانوا لا يقدمون فياهم الا تأخر فدعا الله العاير الايبيل فاعطاها بحجارة سودا عليها م الطين فلما حاذتهم رمتهم فسابق منهم أحد الا أخذته الحسكة فكان لا يحل انسان منهم جاره الا تساقط لحمه \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال أقبل أصحاب الغيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب فقال لملككم ما جاء بلك الدنيا الا بعثت فأتيتك بكل شيء أردت فقال أخبرت بهم هذا البيت الذي لا يدخله أحد الا من خفت أخيف أهله

\* (سورة الغيل مكة وهي خمس آيات) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 ألم تركيف فعل ربك  
 يا أصحاب الغيل ألم يجعل  
 كيديهم في قبضيل  
 وأرسل عليهم طيرا  
 أبابيل يرميهم بحجارة  
 من سجيل فجعلهم  
 كصفا كقول

عليهم ويقال من خوف  
 النجاشي وأصحابه

فقال انا ناتيك بكل شئ تريد فارجع فابي أن يرجع الا ان يدخله وانطالق يسير نحو و تخلف عبد المطلب فقام على جبل فقال لا أشهد مهلا هذا البيت وأهله ثم قال اللهم ان كل الله حلالا فامنع حلالا لا يغلبن بحالههم أبدا بحالك اللهم فان فعلت فامر ما بدالك فافعلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أطلت من طيرا أبي ايل التي قال الله ترميهم بحجارة من سجيل فجعل الغيل يعرج بحاجلهم كعصف ما كول \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الغيل قال أقبل ابرهة الا شرم بالحبيشة ومن تبعه من غواة أهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من أجل بيعة لهم أصابها العرب بارض اليمن فاقبلوا بقبيلهم حتى اذا كانوا بالاصفاح فبأوا اذوا جهوه الى بيت الله ألقى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه قبل بلادهم انطلق وله هرولة حتى اذا كانوا بجيلة اليبانة بعث الله عليهم طيرا أبي ايل بيضا وهي السكبيرة فجعلت ترميهم بها حتى جعلهم انه كعصف ما كول ففجأ أبو يكسوم فجعل كلما نزل أرضا سائطا بعض لجم حتى اذا أتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح في قوله ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الغيل قال أبو يكسوم جبار من الجبارة جاء بالغيل يسوقه معه الخيش ليرمى زعم بيت الله من أجل بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الغيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا أرادوا به الرجعة عن الحرم أسرع الهرولة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال أقبل أبو يكسوم صاحب الحبيشة ومعه الغيل فلما انتهى الى الحرم ترك الغيل فابي أن يدخل الحرم فاذا وجهه واجعا ثم مرع واجعا واذا ارتد على الحرم أبي فارس الله عليهم طيرا صغارا بيضا في أفواها حجارة أمثال الحص لا تقع على أحد الا هلك \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال جاء أصحاب الغيل حتى نزلوا الصفاح فأتاهم عبد المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلم عليه أحد قالوا لا نرجع حتى نهدموا وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخروا فدعا الله الطير ابا ايل فاعطاها حجارة سودا عليها الطين فلما حاذت بهم صفت عليهم ثم رميتهم فساقى منهم أحد الأصابتها الحسكة وكانوا لا يحل انسان منهم جلده الا نسا قما جلده \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لما أرسل الله الحجارة على أصحاب الغيل جعل لا يقع منها حجر الا سقط وذلك أول ما كان الجدري ثم أرسل الله سيلا فذهب بهم فالتقاهم في البحر قبل فسا ابا ايل قال الفرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود طيرا أبي ايل قال هي الفرق \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد عن ابن عباس طيرا أبي ايل قال فوجا بعد فوج كانت تخرج عليهم من البحر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جريح وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله طيرا أبي ايل قال خضر لها خرا طيم تكرا طيم الا بل وأنف كاذب السكاب \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس طيرا أبي ايل قال لها أكف كاذب الرجل وأنياب كاذب السباع \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم والبيهقي معاني الدلائل عن عبيد بن عمير النبي قال لما أراد الله أن يهلك أصحاب الغيل بعث الله عليهم طيرا نشأت من البحر كأنها الخطاطيف بكف كل طير منها ثلاثة أحجار مجزعة في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على رؤسهم ثم صاحبت وألقت ما في أرجلها سوامن اقيرها فاس من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الا تخوان وقع على رأسه نخرج من دبره وان وقع على شئ من بدنه خرج من الجانب الا تخرو بعث الله يحمدا شديدا فضربت أرجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جريح وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة طيرا أبي ايل قال طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كان وجوهها وجوه السباع لم تر قبل ذلك ولا بعد فآثرت في جلودهم مثل الجدري فانه أول ما روى الجدري \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الغيل لما أقبل أصحاب الغيل يريدون مكثور أسهم أبو يكسوم الحبيشي حتى أتوا الغمس أنهم طير في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران فرميتهم بها فذلك قوله وأرسل عليهم طيرا أبي ايل يقول يتبع بعضها بعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جرع أخفاره مثل بعير الغنم فرميتهم فجعلهم كعصف ما كول وهو ورق الزرع البالي المأ كول يقول خرقتم الحجارة كما يخرق ورق الزرع البالي المأ كول قال وكان اقبال هو لاء الى مكة قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرين

الذين أرادوا خراب البيت وهذه معروفة على السورة الاولى \* (ومن السورة التي يذكر فيها الماعون وهي كلها مكية آياتها سبع وكلها تسخير وخس وعشرون وسور فيها مائة واحد عشر حرفا) (بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (أرايت الذي يكذب

سنة \* وأخرج ابن المنذر عن أبي الكناد ترميمهم بحجارة من سجيل قال دون الحصاة وفوق العدسة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن جريد عن عمران طيرا أبا بيل قال طير كثيرة جاءت بحجارة كثيرة أكبرها مثل الحصاة وأصغرها  
مثل العدسة \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ترميمهم بحجارة من سجيل قال  
بحجارة مثل البندق وبها نضع جرة مختمة مع كل طائر ثلاثة أحجار حمران في رجليه ويجري منقاره حاققت عليهم  
من السماء ثم أرسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعد عساكرهم \* وأخرج أبو نعيم عن نوفل بن معاذ به الديلمي قال رأيت  
الحصى التي رمى بها أصحاب الفيل حصى مثل الحصاة وأكبر من العدس حمر مختمة كأنها خرع ظفار \* وأخرج  
أبو نعيم عن حكيم بن حزام قال كانت في المقدار من الحصاة والعدسة حصى به نضع أجر مختمة كالخرع فولوا أنه عذب  
به قوم أخذت منه ما اتخذوه مسجدوا وهي بمكة كثيرة \* وأخرج أبو نعيم عن أم كرز الخزاعية قالت رأيت الحجارة  
التي رمى بها أصحاب الفيل حمر مختمة كأنها خرع ظفار فن قال غير ذلك فلم ير منها شيء ولم يصمهم كلهم وقد أفلت  
منهم \* وأخرج أبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال جاؤا بقبيلين فاما حمود فربض وأما الآخر فشحج فصب  
\* وأخرج أبو نعيم عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهم ما أخبراني خبر الفيل قال أقبيلنا  
به وهو فيل الملك النجاشي الأكبر لم يسر به قط إلى جرح الأهرمهم فلما دنا من الحرم جعلنا كليا نوجهه إلى الحرم  
ربض فتارة نضرب به فيهب وتارة نضرب به حتى نمل ثم نتركه فلما انتهى إلى المغمس ربض فلم يقم فطاع العذاب  
فقلنا نجامع غير كما قالنا نعم ليس عليه غير رأسه فبات \* وأخرج أبو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس  
حتى انتهى إلى بلاد شتم وليس عليه غير رأسه فبات \* وأخرج أبو نعيم من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس  
ان أبرهة الأشرم قدم من اليمن يريد يهدم الكعبة فأرسل الله عليهم طيرا أبا بيل يريد مجتمعته لها خرطوم يحمل  
حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها ترسل واحدة على رأس الرجل فيسيل لحمه وموتى عظاما خاوية اللحم  
عليها ولا جلد ولا دم \* وأخرج أبو نعيم عن عثمان بن عفان أنه سأل رجلا من هذيل قال أخبرني عن يوم الفيل  
فقال بعثت يوم الفيل طليعة على فرس لي أني فرأيت طيرا خرجت من الحرم في كل منقار طير منها حجر وفي رجل  
كل طير منها حجر وهاجرت ربح وظلمة حتى قعدت في فرسي مرتين فمسختهم مسحة ٧ كلفته كرداك والنجات  
الظلمة وسكنت الربح قال فنظرت إلى القوم حامدين \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم عن أبي صالح أنه رأى عند  
أم هانئ بنت أبي طالب من تلك الحجارة نحو من قفة برخططة بحمرة كأنها خرع ظفار مكتوب في الحجر اسمه واسم  
أبيه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس فجعلهم كعصف يقول كاتبين \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس فجعلهم كعصف ما كول قال هو التين  
\* وأخرج الفريابي وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كعصف ما كول قال ورق الخنطة \* وأخرج  
الفريابي وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال العصف المأكول ورق الخنطة \* وأخرج عبد بن  
جريد عن طاوس كعصف ما كول قال ورق الخنطة فيها النقب \* وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة كعصف  
ما كول قال إذا كل فصار أجوف \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس كعصف  
ما كول قال هو الطيور وعصافه الزرع \* وأخرج ابن اسحق في السيرة والواقدي وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي  
عن عائشة قالت لقد رأيت سائس الفيل وقائده بمكة أعين مقعدين يستطعمان \* وأخرج عبد بن جريد والبيهقي  
في الدلائل عن ابن أنس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل \* وأخرج ابن اسحق وأبو نعيم والبيهقي عن  
قيس بن مخزوم قال ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل \* وأخرج البيهقي عن محمد بن جبيرة بن مطعم  
قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة وبني البيت على رأس  
خمس وعشرين سنة من الفيل وتبار رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين من الفيل

\* (سورة الشامة مكية  
وهي أربع آيات) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
لا يلاف قريش إيلافهم  
رحلة الشتاء والصف  
فابعثوا رب هذا البيت  
الذي أطعمهم من  
جوع وآمنهم من خوف  
بالبين) ويقال يكذب  
بحسب يوم القيامة  
وهو عاصم بن وائل  
السهمي (فذلك الذي

\* (سورة قريش)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت لا يلاف قريش بمكة \* وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم  
وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال فضل الله قر يشا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطيها أحد بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم  
والخلافة فيهم والنجابة فيهم والسقاية فيهم ونصر واعي القيل وعبدوا الله بسبع سنين وفي لفظ عشر سنين لم يعده  
أحد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم لا يلاف قريش \* وأخرج الطبراني في الأوسط  
وابن مردويه وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قر يشا بسبع  
خصال فضلتهم باهم عبدوا الله عشر سنين لا يعده الا قريش وفضلهم بانه نصرهم يوم القيل وهم مشركون وفضلهم  
بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها أحد من العالمين غيرهم وهي لثلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة  
والخلافة والنجابة والسقاية \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله فضل قر يشا بسبع خصال انما منهم وان الله أنزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذكر فيها أحد غيرهم  
وانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعده أحد غيرهم وان الله نصرهم يوم القيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم قال صلى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت  
فقرأ الايلاف قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل نوحى باسمه الى الكعبة وهو في الصلاة \* وأخرج القرطبي  
وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ويل أمكم يا قريش لا يلاف قريش الا لفهم رحلة الشتاء والصيف \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن أسماء  
بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلاف قريش الا لفهم رحلة الشتاء والصيف ويحكم  
يا قريش عبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه كان  
يقرأ الايلاف قريش الفهم رحلة الشتاء والصيف \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة انه كان يعيب لا يلاف قريش  
ويقول انما هي لتألف قريش وكانوا يرحلون في الشتاء والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان يالفوا عبادة  
رب هذا البيت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياع في المختارة عن ابن عباس في قوله لا يلاف  
قريش قال نعمتي على قريش ايلانهم رحلة الشتاء والصيف قال كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف فليعبدوا  
رب هذا البيت قال الكعبة الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف قال الجذام \* وأخرج القرطبي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد لا يلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلانهم رحلة الشتاء والصيف قال  
ايلافهم ذلك فلا يشق عليهم رحلة شتاء ولا صيف وآمنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يلاف قريش ايلانهم يقول لزمهم الذي  
أطعمهم من جوع يعني قريش اهل مكة بدعوة ابراهيم حيث قال وارزقهم من الثمرات وآمنهم من خوف حيث  
قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله لا يلاف قريش فقرا ألم تر  
كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الى آخر السورة قال هذا الايلاف قريش صنعت هذا ايلانهم لالفة قريش لئلا فرق  
الفهم وجماعتهم انما جاء صاحب الفيل يستبيد حرمهم فصنع الله ذلك بهم \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات  
عن عمر بن عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية تحتفد وكان احتفادها ان أهل البيت منهم كانوا اذا سافرت  
يعني هلكت أموالهم خرجوا الى براز من الارض فضر بوا على أنفسهم الاخمية ثم تناووا فيها حتى يموتوا من قبل  
ان يعلم بخاتمهم حتى نشأوا منهم من عبد مناف فلما نبل وعظمت قدره في قومه قال يا معشر قريش ان العزم الكثير  
وقد أصبحت أكثر العرب أموالا وأعزهم نفرا وان هذا الاحتفاد قد أتى على كثير منكم وقد رأيت رايانا قالوا  
رايك را شديفرا نانا ثم قال رأيت ان أخلا فقرأكم باغنياكم فاعمد الى رجل غني فاضم اليه فقربا اليه بعدد  
عياله فيكون نوازره في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن فما كان في مال الغني من  
فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعاً للاحتفاد قالوا نعم ما رأيت فانف بين الناس فلما كان من أمر  
الفيل وأصحابه ما كان وأنزل الله ما أنزل وكان ذلك مفتاح النبوة وأول عز قريش حتى أهابهم الناس كلهم  
وقالوا أهـل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم  
كان قريشاً أنزل الله عليه يعرف قومه وما صنع اليهم وما نصرهم من الفيل وأهله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب  
الفيل الى آخر السورة ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك ولهم يومئذ أهـل عبادة أو ثبات فقال لهم لا يلاف

يدع اليتيم (يقول يدفع  
اليتيم عن حقه و يقال  
يدع حقه (ولا يحض)  
لا يبحث ولا يحافظ (على  
طعام المسكين) على  
صدقة المساكين  
(فويل) شدة عذاب في  
النار (المصـمين)  
للمنافقين ثم بينهم فقال  
(الذين هم عن صلاتهم  
ساهون) لاهون تاركون  
لهما (الذين هم براون)  
بصلاتهم اذ اراوا الناس

قريش الى آخر السورة أي لئلا يجدهم وقواصمهم وكان الذي آمنهم منهم من الخوف خوف الغيل وأصحابه واطعمهم أيهم من الجوع من جوع الاخذ فنادى \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا يلاف قريش الآية قال نهاهم عن الرحلة وأمرهم ان يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المؤونة وكانت رحلتهم في الشتاء والصيف ولم يكن لهم راحة في شتاء ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وآمنهم من خوف فالغو الرحلة وكان ذلك من نعمته الله عليهم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس لا يلاف قريش إلا يفهم رحلة الشتاء والصيف قال ألفوا ذلك فلا يشق عليهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لا يلاف قريش قال عادة قريش رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف وفي قوله وآمنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من حرم الله فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية يمانون بذلك وكان غيرهم من قبائل العرب اذا خرج أغبر عليهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يلاف قريش قال كان أهل مكة يتعاورون البيت شتاء وصيفا يتجارا آمنين لا يخافون شيئا لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه من الخوف فذكروهم الله ما كانوا فيه من الامن حتى ان كان الرجل منهم ليصاب في الحى من أحياء العرب فيقال حرمي قال ذكرنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من أذل قريشا أذله الله وقال الربوفى وقريشا فان ينصرني الله عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة أسرع الناس في الاسلام فباعتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشركفارهم تبع لسكفارهم ومؤمنوهم تبع لمؤمنهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا يلاف قريش الآية قال أمر وأن بالفوا عبادتة وهذا البيت كالفهم رحلة الشتاء والصيف \* وأخرج الفريراي وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح قال علم الله حب قريش الشام فامر وان بالفوا عبادتة بهذا البيت كايلافهم رحلة الشتاء والصيف \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مالك في قوله لا يلاف قريش قال كانوا يتجرون في الشتاء والصيف فالفهم ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال كانت قريش تجتر شتاء وصيفا فتأخذ في الشتاء على طريق البحر وايلا الى فلسطين يلبسون الدفاع وأما الصيف فيأخذون قبل بصرى واذرعان يلبسون البرد وذلك قوله ايلافهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كانت لهم رحلتان الصيف الى الشام والشتاء الى اليمن في التجارة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وآمنهم من خوف قال لا يخطفون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الاعشى وآمنهم من خوف قال خوف الحيشة \* وأخرج الفريراي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك وآمنهم من خوف قال من الجذام \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن أنس بن مالك عن ابي ربيعة العامري ان معاوية قال لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بداية تكون في البحر أعظم دوابه يقال لها القرش لا تمر بشئ من الغن والسمن الا أكلته قال فانشدني في ذلك شيا فانشدته شعر الجعبي اذ يقول

صلوا واذا لم يروا لم يصالوا  
(ويعنون الماعون)  
المعروف ويقال الزكاة  
ويقال العواري بين  
الناس مثل القدر  
والاواني مما ينتفع به  
الناس وغير ذلك  
\* (ومن السورة التي  
يذكر فيها الكوثر  
وهي كها مكية آياتها  
ثلاث وكلماتها عشر  
وخروفها اثنان  
وأربعون) \*

وقريش هي التي تسكن البحر \* ربهما سميت قريش قريشا  
تاكل الغن والسمن ولا تتبرك منها الذي الجناحين ريشا  
هكذا في البلاد حتى قريش \* يا كلون البلاد أكل كلبينا  
ولهـم آخر الزمان نبي \* يكثر القتل فيهم والموثا

\* وأخرج ابن سعد عن سعيد بن محمد بن جبير بن مهلق ان عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من نفر قريش فاذلك التجمع القرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قريبا كان يقال له القرشي ولم تسم قريش قبله \* وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما نزل نصي الحرم وغلب عليه ففعل أفعالا جارية فقبل له القرشي فهو أول من سمى به \* وأخرج أحمد عن قتادة بن النعمان انه وقع بقريش فمكث نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فتادة لا تسب قريشا فانها لعلك ان ترى منهم رجلا تزدرى علك مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغبطهم اذ أرايتهم لولان تطغى قريش لا تحسد بهتهم بالذي لهم عند الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول الناس تبسع لقر يش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله لولا ان تبسع لقر يش لان خيرتهم بما خيارها عند الله قال وسعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسوة وركبن الابل صالح نساء قر يش ارفعاه على زوج في ذات يده واحناه على وادنى صغره \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والنسائي عن أنس قال كنا في بيت رجل من الانصار فاجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضا مني الباب فقال الاخمة من قر يش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استجكموا عندوا وان استرحوا جوا واذا عاهدوا أو فواغن لم يفسع ذلك منهم فعليه اعنة الله والملائكة والناس أجمعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقر شي مثل قوة الرجل من غير قر يش قيل للزهرى ما عني بذلك قال نبل الرأي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سهل بن أبي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قر يش ولا تعلموا وقد واقر يشا ولا تؤخر وهافان للقر شي قوة الرجلين من غير قر يش \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا قر يشا فتضلوا ولا تاخروا عنه اقتضوا خيار قر يش خيار الناس وشرا قر يش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبسع لقر يش لان خيرتها ما الهاء عند الله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبسع لقر يش في الخير والشر الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن اسمعيل بن عبد الله بن رفاعة عن أبيه عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قر يشا فقال هل فيكم من غيركم قالوا الا ابن اختنا ولا باو حليفتنا فقال ابن اختكم منكم ومولاكم منكم ان قر يشا هل صدق وأمانة فن بنى لهم الغواء ا كبه الله على وجهه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسع لقر يش في هذا الامر خيارهم تبسع لخيارهم وشراهم تبسع لشراهم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي موسى قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قر يش فقال ان هذا الامر في قر يش \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر فيكم وانتم ولاته \* وأخرج ابن أبي شيبة والخاروي ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قر يش ما بقي من الناس اذنان وحولك أصبعيه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة في قر يش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقر يش فقال اللهم كما أذقت أولهم عذابا فاذا آخروهم نوالا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد بن أبي وقاص ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أبعده الله انه كان يبغض قر يشا \* وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أذقت أول قر يش نكالا فاذا آخروهم نوالا

**\*(سورة الماعون مكية)\***

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزلت أ رأيت الذي يكذب بكمة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أ رأيت الذي يكذب بالدين قال السكافر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج أ رأيت الذي يكذب بالدين قال بالحساب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أ رأيت الذي يكذب بالدين قال يكذب بحكم الله فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه \* وأخرج الطاسني عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه قال وهـ ل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا طاب يقول

يدع الذي يسارهن الاصاغر

\* وأخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب يدع اليتيم قال يدفعه \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة يدع اليتيم قال يظلمه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس فويل للمصابين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون راؤن الناس بصلاتهم اذا حضر واوتر كونها اذا غابوا وعنونهم العارية بغض اللهم وهي الماعون \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه

\* (سورة الماعون مكية وهي سبع آيات) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 أ رأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يعرض على طعام المسكين فويل للمصابين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم راؤن ويعنون الماعون





عن ابن عباس الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يتزكون الصلاة في السر ويصلون في العلانية  
 \* وأخرج الفرغاني وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون \* وأخرج  
 الفرغاني وسعيد بن منصور وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب بن سعد  
 قال قلت لأبي أرايت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون أين لا يسهوا أين لا يحدثن أنفسهن قال انه ليس ذلك انه  
 اضاعة الوقت \* وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه  
 والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون  
 قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها قال المأثم والبيهقي الموقوف أصح \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 بسند ضعيف عن أبي هريرة الاسلمي قال لما نزلت هذه الآية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الله أكبر هذه الآية تخبركم من أن يعطى كل رجل منكم جميع الدنيا هو الذي ان صلى لم يرج خيره  
 صلاته وان تركها لم يخف به \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال الذين  
 يؤخرونها عن وقتها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق عن صلاتهم ساهون قال تضييع ميقاتها \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن مالك بن دينار قال سألت رجل أبا العالية عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون ما هو فقال  
 أبو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع أو عن وتوفى قال الحسن مه هو الذي يسهون عن ميقاتها حتى  
 تفوت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون قال لاهون  
 \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي التلخيص عن ابن مسعود انه قرأ الذين هم  
 عن صلاتهم لاهون \* وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال الجديده الذي قال هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل  
 في صلاتهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا وهكذا  
 يعني يلهث عن عيبه وعن يساره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم عن صلاتهم ساهون قال  
 يصلون رياء وليس الصلاة من شأنهم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي  
 عنها أصلي أم لم يصل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب الذين هم يراؤن قال  
 يراؤن بصلاتهم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي والبراز وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن مسعود قال كنا نعد للماعون  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاربه اللولو والقدر والفاس والميزان وما تعاطون بينهم \* وأخرج  
 الطبراني عن ابن مسعود قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان الماعون اللولو والقدر والفاس ولا  
 يستغنى عنهم \* وأخرج الفرغاني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الماعون قال الفاس والقدر واللولو ونحوها  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين اللولو والقدر والفاس وشبهه  
 فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون \* وأخرج أبو نعيم والديلمي وابن عساكر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله ويمنعون الماعون قال ما تعاون الناس بينهم الفاس والقدر واللؤلؤ وأشباهه \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن قره بن دعوص النخعي أنهم وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله  
 ما نهى لنا قال لا تمنعوا الماعون قالوا ما الماعون قال في الحجر وفي الحديد وفي الماء قال فاي الحديد قال قدور كم  
 النحاس وحديد الناس الذي يمتنون به قالوا ما الحجر قال قدور كم الحجارة \* وأخرج الباوردي عن الحرث بن شريح  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم لا يبيع الماعون قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي  
 الماعون في الحديد قالوا أي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي يمتنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدر الذي  
 من الحجارة \* وأخرج ابن قانع عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم أخو المسلم اذا  
 اقيه حياه بالسلام ويرد عليه ما هو خبير منه لا يبيع الماعون قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء  
 وأشبه ذلك \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن حفصه بنت سيرين قالت لنا أم عطية أمرنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نبيع الماعون قالت وما الماعون قالت هو ما يتعاطاه الناس بينهم \* وأخرج ابن

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن  
 عباس في قوله تعالى  
 (انا أعطيناك الكوثر)  
 يقول أعطيناك بالحمد  
 الخير الكثير والقرآن  
 منه ويقال الكوثر  
 في الجنة أعطاه الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (فصل لربك شكرا  
 لذلك واتحر) استقبال  
 ينحسرك الى القبلة  
 ويقال ضع عيالك على

أبي شيبة وابن جرير عن سعيد بن عبيد بن عياض عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الطاس والغدر والدلو  
 \* وأخرج آدم وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والضياء  
 في المختارة من طرق عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال عارضة تمتع البيت \* وأخرج الفريراني عن سعيد  
 ابن جبير قال الماعون العارية \* وأخرج الفريراني وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة أنه سئل عن الماعون فقال  
 هي العارية فقبل فنحن متاع بيته فله الويل قال لا ولكن إذا جمعهن ثلاثهن فله الويل إذا سها عن الصلاة ورايا  
 ومنع الماعون \* وأخرج الفريراني وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال الماعون الزكاة المفروضة براؤن بصلاتهم ويمنعون زكاتهم \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله ويمنعون الماعون قال أو تلك المنافع تظهرت الصلاة فصلوها  
 وخفيت الزكاة فنعوها \* وأخرج البيهقي عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال الزكاة \* وأخرج عبد الرزاق  
 والفريراني وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي المغيرة قال قال ابن عمر المال الذي لا يعطى حقه قلت  
 له ان ابن مسعود قال هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخسيرة قال ذلك ما أقول لك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عكرمة قال رأس الماعون زكاة المال وأدناه المنخل والدلو والابرة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن المسيب قال الماعون بلسان قريش المال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وابن الحنفية قالا  
 الماعون الزكاة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف \* وأخرج ابن  
 مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من قال  
 يمنعون الزكاة ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال ما جاعة ولا بعد

\* (سورة الكوثر)

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة أنا أعطيتك الكوثر بركة \* وأخرج ابن مردويه عن  
 ابن الزبير وعائشة مثله \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون قال لما طعن عمر وماج الناس تقدم عبد  
 الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين في القرآن أنا أعطيتك الكوثر وإذا جاء نصر الله والفتح \* وأخرج البيهقي  
 في سننه عن ابن شبرمة قال ليس في القرآن سورة أقل من ثلاث آيات \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع  
 ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله تعالى أنا أعطيتك الكوثر قال نزل في بطنان الجنة حافاة قباب الدر والياقوت فيه  
 أزواجه وخدمته قال وياي شيء ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل من باب الصفا وخرج من باب  
 المروة فاستقبله العاص بن وائل السهمي فرجع العاص الى قريش فقالت له قريش من استقبلك يا أبا عمرو  
 أنقا قال ذلك الابتر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم حتى أنزل الله هذه السورة أنا أعطيتك الكوثر فحصل لربك  
 والنجران شائك هو الابتر يعني عدوك العاص بن وائل هو الابتر من الخير لا اذ كرت معي يا محمد  
 فن ذكرتي ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت حسان بن ثابت يقول  
 وحباه الاله بالكوثر الاك \* برفيه النعيم والخيرات

\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه  
 عن أنس بن مالك قال أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاعة فرفح رأسه متبسما فقال انه نزلت علي آتفا سورة  
 فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيتك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله أعلم قال  
 هو نهر أعطان بهربي في الجنة عليه خير كثير ترده أمي يوم القيامة آتفته عدد الكواكب يخرج العبد منهم فاقول  
 يا رب انه من أمي فيقال انك لا تدري ما أحدث بعدك \* وأخرج مسلم والبيهقي من وجه آخر بلفظ ثم رفع رأسه  
 فقرأ الى آخر السورة قال البيهقي والمشهور في ما بين أهل النفا سير والغزالي ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ  
 لا يخالقها في شبه ان يكون أولى \* وأخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن أم سلمة أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قرأ هذه الآية أنا أعطيتك الكوثر \* وأخرج أحمد وابن المنذر وابن مردويه عن أنس أنه قرأ هذه

\* (سورة الكوثر مكية  
 وهي ثلاث آيات)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 أنا أعطيتك الكوثر  
 فصل لربك وانجران  
 شائك هو الابتر

شمالك في الصلاة يقال  
 استوف الركوع  
 والسجود حتى يسود  
 نحره ويقال فصل  
 لربك صلاة يوم النحر  
 وانجر البदन (ان

الاية انا اعطيتك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر فاذا هو نهر في الجنة  
يجري ولم يشق شقاً واذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته فاذا هو مسكة ذفرة واذا احصاه اللؤلؤ  
\* واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا  
سكنت اذ فرقت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاه الله \* واخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن  
المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس ان رجلاً قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطاه نبي لي اهو اشهد  
بياضاً من اللبن واحلى من العسل فيه طيور اعنانها كاعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انها الناعمة قال آكلها انعم  
منها يا عمر \* واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اعطيت الكوثر  
قلت يا رسول الله ما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد في ظمأ ولا يتوضأ  
منه أحد في شدة عطش أبداً لا يشرب منه من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي \* واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي  
وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء بن السائب قال قال لي حارث بن دينار ما قال سعيد  
ابن جبيرة في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس انه الخبير الكثير فقال صدقت والله انه الخبير الكثير ولكن حدثنا  
ابن عمر قال تزأت انا اعطيتك الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب  
يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه أشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل \* واخرج ابن ابي  
شيبه والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها انها سألت عن قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر  
قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان الجنة شاطئاه عليه ودجوف فيه من الانية والاباريق  
عدد النجوم \* واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد في قوله انا اعطيتك الكوثر  
قال الخبير الكثير قال انس بن مالك نهر في الجنة وقالت عائشة هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل أصبعه في أذنيه الا  
سمع خر بذلك انهر \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت الكوثر  
آنيته عدد النجوم \* واخرج ابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* واخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا اعطيتك الكوثر قال نهر اعطاه الله محمد في الجنة \* واخرج ابن  
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب وفضة يجري على الياقوت  
والدر وماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
انا اعطيتك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه سبعون ألف فرسخ ماؤه أشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل  
شاطئاه الدر والياقوت والزر بحد خص الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم دون الانبياء \* واخرج البخاري  
وابن جرير والحاكم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الكوثر الخبير  
الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبيرة اناس يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة  
من الخبير الذي اعطاه الله اياه \* واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله انا اعطيتك الكوثر قال  
نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى حربة بن عبد المطلب يوماً فحمله فسال امرأته عنه فقالت  
خرج أيضاً اولادك على رسول الله فدخل ففقد دمته له حبساً فاكل فقالت هنيئاً لك يا رسول الله ومر بها القديحت  
وانا اريدان آتيتك فاهنيتك وامر بك أن تحسبني ابوعسيرة انك اعطيت نهر في الجنة يدعى الكوثر فقال أجل  
وأرضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ \* واخرج ابن مردويه عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده ان  
رجلاً قال يا رسول الله ما الكوثر قال نهر من أنهار الجنة اعطاه الله عرضه ما بين ايه واعدن قال يا رسول الله آله  
طين أو حال قال نعم المسك الابيض قال له رضراض حصي قال نعم رضراض الجوهر وحصياؤه اللؤلؤ قال له شجر  
قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطبة شارعة عليه قال ألتك القضبان شمار قال نعم تنبت أصناف الياقوت الاحمر  
والزبرجد الا تضرب فيه أكواب وآنية وأقداح تسمى الى من أراد أن يشرب منها منتشرة في وسطه ككانها

شاشك) يقول مبعضك  
(هو الابتر) أبتر عن  
أهله وولده وما له وعن  
كل خير لا يذكر بعد  
موته بخير وهو العاص  
ابن وائل السهمي  
وأنت تذكر بكل خير  
كلما أذكر وذلك  
انهم قالوا ان محمد صلى  
الله عليه وسلم هو الابتر  
بعد ما مات ابنه عبد الله  
\* (ومن المسورة التي  
يذكر فيها الكافرون

الكوكب الدرى \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه - في قوله انا أعطيتك الكوثر قال نهر في الجنة حافظه قباب الدر فيه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج هذا وابن جرير عن عائشة رضى الله عنها قالت من أحب ان يسمع نحو الكوثر فيجعل أصبعيه في أذنيه \* وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد رضى الله عنه قال الكوثر خير الدنيا والآخرة \* وأخرج هذا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عكرمة رضى الله عنه قال الكوثر ما أعطاه الله من النبوة والخير والقرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال الكوثر القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم انا أعطيتك الكوثر قال النبي صلى الله عليه وسلم الجبريل ما هذه الخيرة التي أمرني بها ربى قال انها ليست بخيرة ولكن يامرلك اذا تحركت للصلاة أن ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت رأسك من الركوع فانها صلاتنا وصلوة الملائكة الذين هم في السموات السبع وان لكل شئ زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستسكانة التي قال الله فيها استسكانوا لهم وما يتضرعون \* وأخرج ابن جرير عن أبي جعفر في قوله فصل لربك قال الصلاة وانحر قال يرفع يديه أول ما يكبر في الافتتاح \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله فصل لربك وانحر قال ان الله أوحى الى رسوله ان ارفع يديك حذاء نحرك اذا كبرت للصلاة فذلك النحر \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والبخارى في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن الشخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه - في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى ثم وضعهما على صدره في الصلاة \* وأخرج أبو الشيخ والبيهقي في سننه عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال عند التحرك في الصلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت رأسك من الركوع فاستوقفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة بنحرك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه - فصل لربك وانحر قال صل لربك الصلاة المكتوبة واسأل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه فصل لربك قال اشكر لربك \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبيرة قال كانت هذه الآية يوم الحديبية آناه جبريل فقال انحر وارجع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فحرفها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وعطاء وعكرمة فصل لربك وانحر قالوا صلاة الصبح بجميع ونحر البدن معنى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى والنحر نحر البدن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فصل لربك قال صلاة العيد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة وانحر قال البدن \* وأخرج ابن جرير عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر \* وأخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانحر قال يقول فادع يوم النحر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما أوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد ما فنزلت ان شئت لك هو الاثر \* وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش أنت خير أهل المدينة وسرهم الا ترى الى هذا الصابي المنبر من قومه بزعم انه خير منا ونحن أهل الحجج وأهل السقاية وأهل السدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شئت لك هو الاثر ونزلت ألم ترالى الذين أتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابي قد نبأ الدلالة فانزل الله انا أعطيتك الكوثر الى آخر السورة \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر من طريق الكشي عن أبي صالح عن ابن عباس

وهي كما همكة آياتها  
 ست وكلماتها ست  
 وعشرون وحروفها  
 أربعة وسبعون حرفا \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسمائه عشرين  
 عباس في قوله تعالى  
 (قل يا أيها الكافرون)  
 وذلك ان المستغزئين  
 هم العاص بن واتل  
 السهمي والوليد بن  
 المغيرة وأصحابهما قالوا  
 استسلم لا كهتنا يا محمد

قال كان أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات  
القاسم وهو أول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله فقال العاصي بن وائل السهمي قد انقطع نسله فهو أبترا فأتزل  
الله ان شئت لك هو الأبترا \* وأخرج ابن عساكر من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة  
من النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم أبطأ عليه الولد من بعده فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم رجلا  
والعاصي بن وائل ينظر إليه اذ قال له رجل من هذا قال هذا الأبترا يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم فكانت قريش  
اذ اولدار جل ثم أبطأ عليه الولد من بعده قالوا هذا الأبترا فأتزل الله ان شئت لك هو الأبترا الذي  
يتر من كل خير \* وأخرج البيهقي في الدلائل عن محمد بن علي قال كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
بلغ ان يركب على الداية ويسير على النخبية فلما قبضه الله قال عمرو بن العاصي لقد أصبح محمد أبترا من ابنه فأتزل  
الله انما أعطيناك الكوثر عروضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصلى لربك وانحمر ان شئت لك هو الأبترا فالبيهقي  
هكذا روى هذا الاسناد وهو ضعيف والمشهور انهم اتزلت في العاصي بن وائل \* وأخرج الزبير بن بكار وابن  
عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه قال توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ففر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم وهو آت من جنازته على العاصي بن وائل وابنه عجر وقال حيز رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني لاشنؤه فقال العاصي بن وائل لا حرم لقد أصبح أبترا فأتزل الله ان شئت لك هو الأبترا \* وأخرج ابن جرير وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت لك هو الأبترا قال هو العاصي بن وائل \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي رضي الله عنه قال كانت قريش تقول اذ ماتت كورال رجل بتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله  
عليه وسلم قال العاصي بن وائل بتر والابتر الفرد \* وأخرج ابن المنذر وابن جرير وعبد الرزاق وابن أبي حاتم  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شئت لك يقول عدوك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء ان شئت لك  
قال أبو جهل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شهر بن عطية عن ابراهيم قال كان عقبه بن أبي  
معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو أبترا فأتزل الله فيه ان شئت لك هو الأبترا

\*(سورة الكافرون)\*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة قل يا أيها الكافرون بمكة \* وأخرج ابن  
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة قل يا أيها الكافرون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريش ادعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا  
فيكون أغنى رجل بمكة و تزوجوه ما أراد من النساء فقالوا له هذا الذي يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تدكر آلهتنا  
يسوع فان لم تفعل فانا نعرض عليك واحدة واحدة فذلك فيه اصلاح قال ما هي قالوا تعبد آلهتنا سنة وتسنة وتعبد الهك  
سنة قال حتى انظر ما تبنى من ربي فجااب الوحي من عند الله قل يا أيها الكافرون لا تعبدون الاية وأنزل  
الله قل أفغير الله تارة وفي أعبد أيها الجاهلون الى قوله الشاكرين \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب  
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرنا ان تشبهك عاما وترجع الى ديننا عما فأتزل الله قل يا أيها  
الكافرون الى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن سعد بن ميناء  
مولي أبي الجخري قال اتى الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والاسود بن المطاب وأممية بن خلف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هم فلنعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ولا نشترك نحن وأنت في أمرنا كما فان كان الذي  
نحن عليه أصح من الذي أنت عليه كنت قد أخذت منه حظا وان كان الذي أنت عليه أصح من الذي نحن عليه  
كنا قد أخذنا منه حظا فأتزل الله قل يا أيها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون حتى انقضت السورة \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريش قالت لو استلمت آلهتنا لعبدنا  
الهك فأتزل الله قل يا أيها الكافرون السورة كلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى قال كانت هذه  
السورة تسمى المعشقة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جاء  
مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد الله الصمد فقال

\*(سورة الكافرون  
مكية وهي ست آيات)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قل يا أيها الكافرون  
لا أعبد ما تعبدون ولا  
أنتم عابدون ما عبدوا  
أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم  
عابدون ما عبدناكم  
دينكم ولى دين



حتى تعبد الهك الذي  
تعبدوه فقال الله قل  
يا محمد لهؤلاء المستهزئين

كذلك الله لم يلد ولم يولد قال ذلك الله ولم يكن له كفوا أحد قال كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرأ بفتح الهمزة  
وقل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد قال لا أعبد إلا الله ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم  
عابدون ما أعبد فقال لا أعبد إلا الله لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن ماجه عن ابن  
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد  
\* وأخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرأ  
فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوتر بسبع وقل الذين كفروا والله الواحد الصمد \* وأخرج مسلم والبيهقي في سننه عن أبي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن شيبه وأحمد  
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن ابن عمر قال رقت النبي صلى الله عليه وسلم  
خمساً وعشرين مرة وفي لفظ شهراف كان يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا أيها  
الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن الضريس والحاكم في الكافي وابن مردويه عن ابن عمر قال رقت  
النبي صلى الله عليه وسلم أربعين صباحاً في غزوة تبوك فسمعته يقرأ في ركعتي الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو  
الله أحد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة ربع القرآن والاخرى ثلث القرآن \* وأخرج البيهقي في شعب  
الاعمان عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل  
يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن \* وأخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب  
الاعمان عن سعيد بن أبي العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ  
ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن \* وأخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال  
سمعتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرأ بهماني الركعتين الاحد  
الصمد وقل يا أيها الكافرون \* وأخرج أحمد وابن الضريس والبعقري وحيد بن زنجويه في توفيه عن شيخ  
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرأ قل يا أيها الكافرون  
فقال أما هذا فقد برئ من الشرك واذا آخر يقرأ قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو جبت له الجنة  
وفي رواية أما هذا فقد غفر له \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن المباركي في  
المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعمان عن فروة بن نوفل بن معاوية الأشجعي عن  
أبيه انه قال يا رسول الله علمني ما أقول اذا أويت الى فراشي قال اقرأ يا أيها الكافرون ثم علمني خاتمتها فأنما سارعة  
من الشرك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه  
قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك فربي يا أيه تبتني من الشرك فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون قال  
فما أخطأها أنتي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا \* وأخرج ابن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لنوفل بن معاوية الأشجعي اذا أتيت مخيمك للأنوم فاقرأ قل يا أيها الكافرون فانك اذا قرأتها فقد برئت من  
الشرك \* وأخرج أحمد والطبراني في الاوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو أخو  
زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيئاً أقوله عند منامى قال اذا أخذت مخيمك من الليل فاقرأ قل يا أيها  
الكافرون حتى تمر بآخرها فأنما سارعة من الشرك \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن أنس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعاذر أقرأ قل يا أيها الكافرون عند منامك فأنما سارعة من الشرك \* وأخرج الديلمي عن عبد  
الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المناق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون \* وأخرج  
أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أدلكم على كلمة تتجكم من الشرك بالله  
تقرؤن قل يا أيها الكافرون عند منامكم \* وأخرج البيهقي والطبراني وابن مردويه عن حبيب ان النبي صلى الله عليه

يا أيها الكافرون  
المستعجلون بالله  
وبالقرآن (لا أعبد  
ما تعبدون) من دون  
الله من الاوثان (ولا  
أنتم عابدون) تعبدون  
(ما أعبد) وهذا في  
المستعجل (ولا أنا عابد  
ما عبدتم) من دون الله  
(ولا أنتم عابدون  
ما أعبد) وهذا في  
الماضي ويقال لا أعبد  
لا أرحم ما تعبدون









ماجر بنا عليك كذا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبالك انما جامعتنا الهذائم قام فنزلت  
هذه الدورة ثبت يدا أبي لهب وتب \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر في قوله ثبت يدا أبي لهب  
قال خسرت \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في ثبت يدا أبي لهب قال خسرت وتب قال خسرت  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ثبت يدا أبي لهب وتب قال خسرت يدا أبي لهب وخسرت  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال انما هي أبا لهب من حسنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة  
قالت ان أطيبت ما أكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه ثم قرأت ما أغنى عنه ماله وما كسبه قالت وما  
كسب ولده \* وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يقال ما أغنى عنه ماله وما كسبه وولده كسبه ويحاهد  
وعائشة قاله \* وأخرج الطبراني عن قتادة قال كانت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم عند عتبة بن أبي لهب  
فلما أنزل الله ثبت يدا أبي لهب سألت النبي صلى الله عليه وسلم طلاق رقية فطلقها فترجها عثمان \* وأخرج  
الطبراني عن قتادة قال تزوج أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن أبي لهب وكانت رقية عند  
أخيه عتبة بن أبي لهب فلما أنزل الله ثبت يدا أبي لهب قال أبو لهب لابن عتبة وعتبة رأسي من رأسك احرام ان لم  
تطابقا بنتي محمد وقالت أمهما بنت حرب بن أمية وهي جمالة الخطب طلقها ما فاقها ما قد صبتا فطلقها ما  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد ان امرأة أبي لهب كانت تاتي في طريق النبي صلى الله عليه وسلم الشوك فنزلت  
ثبت يدا أبي لهب وامرأته جمالة الخطب فلما نزلت بلغ امرأة أبي لهب ان النبي صلى الله عليه وسلم يحوفى هل  
رأيتوه في كفا قال محمد اجل خطباني جيدي جبل من مسد فكثت ثم أنته فقالت ان ربك فلاك وودعك فانزل الله  
والضحى الى وما قلى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وامرأته جمالة الخطب قال كانت تاتي باغصان  
الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول الله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن جرير ابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن جاهد وامرأته جمالة الخطب قال كانت تمشي بالليلة في جسد هاجل من مسد من نار \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وامرأته جمالة الخطب قال كانت تنقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض  
في جسد هاجل قال عنقها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن جمالة الخطب قال كانت تحمل الهمزة فتاتي  
بها بطون قريش \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في الصحاح عن عروة بن الزبير في جسد هاجل  
جبل من مسد قال سلسلة من حديد من نازر عها سبعون ذراعا \* وأخرج ابن الانباري عن قتادة رضى الله عنه  
في جسد هاجل من مسد قال من الودع \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله وامرأته جمالة الخطب قال كانت تحمل الشوك فتطرده على طريق النبي صلى الله عليه  
وسلم ليعقره وأصحابه ويقال جمالة الخطب نقالة الحديث جبل من مسد قال هي جبال تكون بكثرة ويقال المسد  
العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد فلادة لها من وودع \* وأخرج ابن عساكر بسند فيه الكندي عن أبي  
سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لي اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي  
الفضل ولولده الفضل الى يوم القيامة واما حزة فيكنى بابي بمل فاعلى الله قدره في الدنيا والآخرة واما عبد العزيز  
فيكنى بابي لهب فادخله الله النار والهبة عليه واما عبد مناف فيكنى بابي طالب فله ولولده المط ولة والرفعة الى  
يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبي بصير رضى الله عنه قال مرت درة ابنة  
أبي لهب برجل فقال هذه ابنة عدو الله أبي لهب فاقبأت عليه فقالت ذكرا لله أبي لنسابتهم وشرفهم وترك  
أباك لجهالة ثم ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا يؤذن من مسلم بكافر \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عمر وأبي هريرة وعيسر بن ياسر رضى الله عنهم قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فقال لها نسوة أتت  
درة بنت أبي لهب الذي يقول الله ثبت يدا أبي لهب فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا أيها الناس  
مالي أودى في أهلي فوالله ان شفاعة لي لئن لم يقرأني حتى ان حكوا وصعدوا سلمها تاتنا اليوم القيامة بقرأني

\* (سورة التوحيد  
مكية وهي أربع آيات)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قل هو الله أحد الله  
الصمد لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كهوا أحد

~~~~~

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمنا دع عن ابن
عباس في قوله تعالى
(اذ جاء نصر الله) يقول
اذ جاء نصر الله على
أعدائه قريش وغيرهم

* (سورة الاخلاص)

* أخرج أحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم في السنة والبعث في مجده

وابن المنذر في العظمة والحماكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد له ليس يولد شيئا الا سموت وليس شيء يموت الا سموت وان الله لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد ليس له شبيه ولا عدل ولا يس كمثل شي * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان المشركين قالوا يا رسول الله أخبرنا عن ربك صف لنا ربنا ما هو ومن أي شيء هو فانزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن أبي العالمة رضي الله عنه قال قالوا انسب لنا ربك فانما جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد الله الصمد * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر رضي الله عنه قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * وأخرج الطبراني وأبو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قالت قريش يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله أحد * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وأبو بكر السمرقندي في فضائل قل هو الله أحد عن أنس رضي الله عنه قال جاءت به ودخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وأدم من جسام سنون واديس من لهب النار والسماعن دخان الارض من زبد السماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فانما جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تشعب الله الصمد ليس بالاجوف لا ياكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد له والد ولا ولد ينسب اليه ولم يكن له كفوا أحد - ليس من خلقه شيء يعدل مكانه بسكن السموات ان زالتها هذه السورة ليس فيها ذر جنة ولا نار ولا ذر اولاد ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انسب الله اليها فهي له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحى كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يغضله أحد من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ما قال ومن قرأها مائة مرة أسكن من الفردوس سكنا يرضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الحار وكان رجل يقرؤها في كل صلاة فكانهم هز رأسه وعابوا ذلك عليه فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما حالك على ذلك قال يا رسول الله اني أحبها قال حينها أدرك الجنة قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويرددها حتى أصبح * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لاخبار اليهوداني أردت أن أحدث بمسجد أبينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه عنى والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عبد الله بن سلام قال نعم قال أدن فدنا منه فقال أنشدك بالله أما تجبدي في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا ربك فجاء جبريل فقال قل هو الله أحد الى آخر السورة فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام أشهد ان لا اله الا الله وأشهد انك رسول الله ثم انصرف الى المدينة وكنتم اسلامه * وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدى والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيي بن أخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله قل هو الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقالوا صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم أشد من غضبه الاول وساورهم غضب باقائه جبريل فقال له مثل مقالته وانما جواب ما سألوه عنه وما قدره والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات معلويات بيديه سبحانه وتعالى عما يشركون * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن

(وافتح) فتح مكة
 (ورأيت الناس) أهل
 اليمن وغيرهم (يدخلون
 في دين الله) الاسلام
 (أفـ و اجا) جماعات
 الغيبلة بأسرها فاعلم
 أنك ميت (فسبح محمد
 وربك) فصل بامر ربك
 شكر ذلك (واستغفروه)
 من الذنوب (انه كان
 قويا) متجاوزا رحمة نبي
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في هذه السورة بالموت

قيادة رضى الله عنه قال جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدري ما يريد عليهم فنزلت قل هو الله احد حتى ختم السورة * وأخرج أبو عبيد وأحمد في فضائله والنسائي في اليوم والليلة وابن منيع ومحمد بن نصر وابن مردويه والضياء في المختارة عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن * وأخرج ابن الضريس والبرزالي وسهويه في قوائمه والبيهقي في شعب الایمان عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة * وأخرج أحمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن أنس رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أحب هذه السورة قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك ياها أدخلك الجنة * وأخرج ابن الضريس وأبو يعلى وابن الانبارى في المصاحف عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما استطيع احدكم أن يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات في ليلة فانه ساعدت ثلث القرآن * وأخرج أبو يعلى ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة * وأخرج الترمذي وأبو يعلى ومحمد بن نصر وابن عدى والبيهقي في الشعب واللفظ له عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد كتب الله له ألفا وخمسة مائة حسنة ومحامنه ذنوب خمسين سنة الا أن يكون عليه دين * وأخرج الترمذي وابن عدى والبيهقي في الشعب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينام على فراشه من الليل نام على يمينه فقرأ قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدى ادخل على عيني الجنة * وأخرج ابن سعد وابن الضريس وأبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط عليه جبريل فقال يا محمد ان معاوية بن معاوية المزني هلك أفضب أن تصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض ففضع كل شيء وزلق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أى شيء أتى معاوية هذا الفضل صلى عليه صفات من الملائكة في كل صف ستمائة ألف ملك قال بقره قل هو الله احد كان يقرأها قائما وقاعدا وجالسا وذاهبا وناظما * وأخرج ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلائل والشعب من وجه آخر عن أنس رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزل فطلعت الشمس ذات يوم بضياء وجماع ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب من ضيائها ونورها اذ أتاه جبريل فسأل جبريل ما للشمس طلعت اهانور وضياء وشماعلم أرها طلعت فيما مضى قال ذلك ان معاوية بن معاوية النبي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال بعد ذلك يا جبريل قال كان يكثرتل هو الله احد قائما وقاعدا وما مشا وانا للليل والنهار استكثر منها فانه سمى بك ومن قرأها خمسين مرة رفع الله له خمسين ألف درجة وخطا عنه خمسين ألف سيئة وكتب له خمسين ألف حسنة ومن زاد زاد الله له قال جبريل فهل لك أن اقبض الارض فتصلى عليه قال نعم فصلى عليه * وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنبت أربع تحصيل الدماء والاموال والفرج والاشربة * وأخرج ابن عدى والبيهقي في الشعب عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد على طهارة مرة كطهارة الصلاة يبدؤها تسكعة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنة ومحامنه عشر سيئة ورفع له عشر درجات وبني له مائة قصر في الجنة وكأما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهي براعة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنظرة للشياطين وله ادوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذ انظر اليه لم يعذبه أبدا * وأخرج أبو يعلى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاءهم مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عافن قائله وأدى دينه اخيرا أو قرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال أبو بكر أو احدها ان بارسول الله قال أو احدها ان * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه صحيح وله عن

● (ومن السورة التي
بذكرة فيها أبواب وهي
كلها مائة آياتها خمس
وكلها ثلاث وعشرون
وحرفها سبعة وسبعون
حرفا) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى
(تبت يد أبي لهب)
وذلك انه قال الله
لنبيه عليه السلام وأنت
عشيرة تبتك الاقربين

أبضا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو أحد فمكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل هو
الله أحد من مرتين فمكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فمكأنما قرأ جميع ما أنزل الله
* وأخرج أيضا عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة نورك عليه ومن قرأها
مرتين نورك عليه وعلى أهل بيته ومن قرأها ثلاث مرات نورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنتي
عشرة مرة بنى الله له في الجنة اثنتي عشرة قصر ومن قرأها عشرين مرة كان مع النبيين هكذا وضع الوصل التي تليها
الاجم ام ومن قرأها مائة مرة غفر الله له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قرأها مائتي مرة غفرت له
ذنوب خمسين سنة ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كل عقر جواده وأهر بق دمه ومن قرأها
ألف مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة أو نرى له * وأخرج أيضا عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فمكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مائتي مرة فمكأنما قرأ ثلث القرآن
ومن قرأها ثلاثا فمكأنما قرأ القرآن أربع مائة مرة * وأخرج أيضا عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
قل هو الله أحد ألف مرة كانت أحب الى الله من ألف ملحمة مسرجة في سبيل الله * وأخرج أيضا عن كعب
الاحبار قال ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ في كل يوم قل هو الله أحد مائتي مرة * وأخرج
أيضا عن كعب الاحبار قال من واطب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكسرى عشر مرات في ليل أو نهار
استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه وعصمه من الشيطان * وأخرج أيضا عن طريق دينار عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وهو من خاصة
الله * وأخرج أيضا عن طريق نعيم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة
كتب الله له براءة من النار وأمانا من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر وأخرج أيضا عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد في الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض
على جيرانه * وأخرج الطبراني أيضا عن طريق أبي بكر البردي حدثنا أبو زرعة وأبو حاتم قالا حدثنا عيسى بن
أبي فاطمة رازي ثقة قال سمعت أنس بن مالك يقول اذا نقر في الناقور واشتد غضب الرحمن فنزل الملائكة
فيأخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه * وأخرج ابراهيم بن محمد الخبارجي
في فوائده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من
الله * وأخرج ابن الخبار في تاريخه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة أو يوم
قل هو الله أحد ثلاث مرات كان مقدارا القرآن * وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى الله له قصر في الجنة فقال عمر والله يا رسول الله اذن نستكثر من
القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله آمن وأفضل أوقال أمن وأوسع * وأخرج البخاري ومسلم
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ
لاصحابه في صلواتهم فحتم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي
شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانهم صلوات الرحمن قانما أحب أن أقرأها فانوا النبي صلى الله عليه وسلم فانخبروه فقال
أخبروه ان الله تعالى يحب * وأخرج ابن الضريس عن الربيع بن خيثم قال سورة من كتاب الله يراها الناس قصيرة
وأراها عظيمة طويلا يجب الله محمدا ليس لها انخطأ فأيكم قرأها فلا يجتمعن الهاشيا أسئلة لا لاجم فانها تنجزته
* وأخرج ابن الضريس عن أنس قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني أخاف قد حجب اليه قراءة قل هو
الله أحد فقال بشر أخاك بالجنة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن الضريس عن يزيد قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني أسألك بانك أنت الله
لا اله الا أنت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعى به أجاب * وأخرج ابن الضريس عن الحسن قال من قرأ قل
هو الله أحد مائتي مرة كان له من الاجر عبادة خمسمائة سنة * وأخرج الدارقطني في الافراد والخطيب في تاريخه

يعني كثرة الا
(سبيل) سيدنا
الاخرة (نارا ذاتا)
تشعل وتغيط (وامر
معها أم جيلة بنت
ابن أمية) جملة الخ
نقالة النعمية
تمشى بالنعمية
المسلمين والسكا
ويقال كانت تأتي با
فتطرحه في
النبي صلى الله عل
الى المسجد و

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا شئى قرأ على نفسه بقل هو الله أحد * وأخرج ابن الجار في تاريخه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد بركل صلاة مكتوبة عشر مرات أوجب
الله له رضوانه ومغفرته وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله قال قال عمر ذات ليلة قبيل الصبح
يا أبا غالب ألا تقوم فتصلي ولو تقرأ بثلاث القرآن فقلت قد دننا الصبح فكيف أقرأ بثلاث القرآن فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان سورة الاخلاص قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن * وأخرج العقيلي عن رجاء الغنوي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرار فكأنما قرأ القرآن أجمع * وأخرج ابن
عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ قل هو الله أحد عشر
مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان * وأخرج الديلمي بسند واه عن البراء بن عازب مر فوعا من
قرأ قل هو الله أحد مائة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحد ارفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا * وأخرج ابن
عساكر عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رزقه فاطمة دعا بماء فمجه ثم أدخله معه فوشه في جنبه وبين
كتفيه وعود بقل هو الله أحد والمعوذتين * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال من صلى ركعتين فقرأ
فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى الله له ألف قصر من ذهب في الجنة ومن قرأها في غير صلاة بنى الله له مائة قصر
في الجنة ومن قرأها في صلاة كان افضل من ذلك ومن قرأها اذا دخل الى اهله أصاب اهله وجيرانه منها خير
* وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر وان أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول ألا يستطيع أحدكم ان يقوم
بثلاث القرآن كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك أحد قال فان قل هو الله أحد وثلاث القرآن فشاء النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يسمع أبا أيوب فقال صدق أبو أيوب * وأخرج ابن الضريس والبرازي ومحمد بن نصر
والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم ان يقرأ كل ليلة
ثلاث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن * وأخرج أحمد والطبراني
وابن السني بسند ضعيف عن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد
حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصر في الجنة فقال له عمر اذا نسيتك كثير يا رسول الله قال الله أكثر وأطيب
* وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبول
فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة الفجر فقرأ في أول ركعة بفسحة السكاب وقل هو الله أحد وفي الثانية
بقل هو ذرير الفلق فلما سلم قال ما قرأ رجل في صلاة بسورتين أبلغ منهنهما ولا أفضل * وأخرج محمد بن نصر
والطبراني بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل بثلاث
القرآن * وأخرج أبو عبيد وأحمد والخارفي في التاريخ والترمذي وحسنه والنسائي وابن الضريس والبيهقي
في الشعب عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في
ليلة فلما رأى انه قد شق عليهم قال من قرأ قل هو الله أحد في ليلة فقد قرأها ثلث القرآن
* وأخرج أحمد والطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد
فقال أوجب له ذلك الجنة * وأخرج أبو عبيد وأحمد والنسائي وابن الضريس والنسائي عن أبي الدرداء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم ان يقرأ كل يوم ثلث القرآن قالوا نحن أضعف من ذلك وأعجز قال
فان انه حزا القرآن ثلاثة أجزاء فقال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن * وأخرج مالك وأحمد والخارفي وأبو داود
والنسائي وابن الضريس والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يردددها فلما
أصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها
لتعدل ثلث القرآن * وأخرج أحمد والخارفي وابن الضريس عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا صحابه أيعجز أحدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا آينا يطيق ذلك فقال الله
الواحد الصعد ثلث القرآن * وأخرج أحمد عن أبي سعيد الخدري قال بات فتادة بن النعمان يقرأ الليل كله نقل
هو الله أحد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل نصف القرآن أو ثلثه
* وأخرج البيهقي في سننه عن طارق بن شهاب قال قال أبو سعيد الخدري قال أخبرني فتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي

المسلمين (في جديها) في
عنه في النار (جبل
من مسد) سلسلة من
حذيدو يقال في عنقها
رسن من ليف الذي
اختنقت به ومات
*) ومن السورة التي
يذكر فيها الاخلاص
وهي كاهها مكتبة آياتها
أربع وعشرون آياتها
عشرة كلمة وحروفها
سبعة وأربعون حرفا *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
و باسمه عن ابن

صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله أحد السورة كلها بردها لآل بن عبد عاصم فأسأنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما تعدل ثلث القرآن وهو أن يخرج أحد أو يوعى ويدون النسائي وابن ماجه وابن الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وهو أن يخرج الظهري في الصغبر والبهيقي في الشعب بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثني عشر مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا أتى به وأخرج أحمد وابن الضريس والنسائي والطبراني في الأوسط والبهيقي في الشعب بسند صحيح عن أم كاثوم بنت عقبة ابن أبي معيط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله أحد قال ثلث القرآن أو تعدله وهو أن يخرج سعيد بن منصور عن محمد بن المنكدر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ قل هو الله أحد ويرتل فقال له سل تعطى وهو أن يخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرار بعد الحججر وفي لفظ في ديوانه لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وإن جهده الشيطان وهو أن يخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلى ركعتين بعد العشاء يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد بنى الله قصرين في الجنة يقرأ أهل الجنة وهو أن يخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد عشاء لا آخره يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله قصرين في الجنة يقرأ أهل الجنة وهو أن يخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة قصر الله له ذنوب مائة سنة خمسين مستغفلة وخمسين مستأخرة وهو أن يخرج ابن أبي شيبة والخاربي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله أحد وقال أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهم أما استماع من جسده يده أيها ما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات * وأخرج ابن سعد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وعبد الله بن أحمد في خبر وأبو الزهد والطبراني عن عبد الله بن حبيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله أقرأ قل هو الله أحد والعوذتين حين تصبح وحين تمشي فلا تأكل فليفك من كل شيء * وأخرج أحمد عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر ألا أعلم خير ثلاث سور أنزلت في أنوارها والأنجيل والزبور والقرآن العظيم فات بلي جعلني الله فداك قال فأتى قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تسانهن ولا تبت ليلة حتى تقرأهن * وأخرج النسائي وابن مردويه والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن أنيس الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل قل فم آدوما أقول ثم قال قل هو الله أحد ثم قال لي قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال لي قل أعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فته وذا فتعوذ المتعوذون به أمم ففعلها * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن علي قال يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض ليعتقه حتى قرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلها فلما انصرف قال لعن الله المقرب ما تدعوه ليلولا غيره أو نبيا أو غيره ثم دعا بجمع وماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على أصبعه حيث ليعتقه ويصحه أو يعوذها بالعوذتين وفي اللفظ يفعل سبع عليها ويقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس قال الصمد السيد الذي قد كل في سودته والشعر وبه الذي قد كل في شرفه العظيم الذي قد كل في عظمته وأخبر الذي قد كل في حبه والغنى الذي قد كل في غناؤه والجار الذي قد كل في جبروته والعالم الذي قد كل في علمه والحكيم الذي قد كل في حكمتهم وهو الذي قد كل في أنواع الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له ليس له كفور وليس كماله شيء * وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ في العظمة وابن جرير عن كعب قال إن الله تعالى ذكره أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد والله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وإن الله

عباس في قوله تعالى
(قل هو الله أحد)
وذلك أن قسريسا قالوا
يا محمد صف لنا ربك من
أى شيء هو من ذهب
أم من فضة فأمر الله
في بيان صفته ونعتيه
فقال قل يا محمد لقرئش
هو الله أحد لا شريك
له ولا ولد له (الله الصمد)
السيد الذي قد انتمى
سودده واحتجاج اليه
الخالق ويقال الصمد

لم يكافئه أحد من خلقه

*** (سورة الفلق) ***

* أخرج أحمد والبخاري وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المعصف ويقول لا تخطوا القرآن بما ليس منه انهما ليستامن كتاب الله انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما قال البخاري يتابع ابن مسعود أحد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ بهما في الصلاة وأثبتتافي المعصف * وأخرج الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هاتين السورتين فقال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت * وأخرج أحمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال أتيت المدينة فقلت أبي بن كعب فقلت يا أبا المنذر اني رأيت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقل أما والذي بعثت محمد بالحق قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سألني عنهما أحد منذ سألته غيرك قال قيل لي قل فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج مسدد وابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة اني أصلي بقوم فاقرأ بعقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فقال اقرأ بهما فانهما من القرآن * وأخرج أحمد وابن الضريس بسند صحيح عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعتمقون وفي الظهر قلة فباعت نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزاني فحقتي فضرب منكبي فقال قل أعوذ برب الفلق فقلت أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتهم معه ثم قال قل أعوذ برب الناس فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأتهم معه قال اذا أنت صليت فاقرأ بهما * وأخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أنزل علي آيات لم ينزل علي مثاهن المعوذتين * وأخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت علي الليلة آيات لم أر مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس * وأخرج ابن الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عقبه بن عامر قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمابين الخفة والابواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبه تعوذ بهما فأتعوذ بهما قال وسعته يومئذ ما في الصلاة * وأخرج ابن سعد والنسائي والبخاري والبيهقي عن أبي حابس الجهنني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا حابس ألا تحب ان يكون لك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس هما المعوذتان * وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجنان ومن عين الانس فلما نزلت سورة المعوذتين أخذ بهما وترك ما سوى ذلك * وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلق وتغيير الشيب وجر الأزار والتختم بالذهب وعقد النائم والرقى الابالمعوذات والضرب بالكعب والتبرج بالزينة لتغير بعلمها وعزل المساء لغير حله وفساد الصبي غير محرمة * وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الابالمعوذات * وأخرج ابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا بالمعوذات في دبر كل صلاة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل ولا استعاذ مستعاذ بمثلهما مما يعني المعوذتين * وأخرج ابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبه اقرأ بعقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فانك لن تقرأ أبداً بلغ منهم ما * وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب السور الى الله قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس * وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى الغداة فقرأ فيها بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال ما قرأ الناس بمثلهن * وأخرج النسائي وابن الضريس

*** (سورة الفلق) مكبسة وهي خمس آيات ***



الذي لا ياكل ولا يشرب
ويقال الصمد الذي
ليس باجوف ويقال
الصمد الصافي بلا عيب
ويقال الصمد الدائم
ويقال الصمد الباقي
ويقال الصمد الكافي
ويقال الصمد الذي
ليس له مدخل ولا
مخرج ويقال الصمد

وابن الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذ مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ ذل
 ما اقرأ يا بني أنت وأخي قال قل أعوذ برب الفلق ثم قال اقرأ فبات يا بني أنت وأخي ما اقرأ قال قل أعوذ برب الناس ولن
 تقر أبجاثهما * وأخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فأتاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرأه بالمعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف الباس عن
 ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ ترابا من واديه ثم ذلك يعني بطحان فالغاه في ماء فسهقه * وأخرج ابن أبي شيبة
 وابن الضريس عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر أذن
 وأقام ثم أقامني عن يمينه ثم قرأ بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رأيت قد رأيت يا رسول الله قال فاترأبهما
 كلياً ثم وكلمات * وأخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعقبه بن عامر اقرأ
 بقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فانهم آمنوا أحب القرآن الى الله * وأخرج الحاكم عن عقبة بن
 عامر قال كنت أقود برسول الله صلى الله عليه وسلم را حلتني في السفر فقال يا عقبة الا أعلمك خير سورتين قرئت
 بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فلما نزل صلى الله عليه وسلم ركبا بغلة فحادث به فبسهها وأمر رجلا ان
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادث به فبسهها وأمر رجلا ان
 يقرأ عليها قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال أهدى
 النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوة فبسهها فقال للزبير اركبها وادلها فكان الزبير اتى
 فقال له اركبها او اقرأ القرآن قال ما اقرأ قال أعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما كنت تصلى بمثلها
 * وأخرج ابن الانباري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين
 وتقل أو نفث * وأخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال اذا قرأت قل أعوذ برب الفلق فقل أعوذ برب الفلق واذا
 قرأت بقل أعوذ برب الناس فقل أعوذ برب الناس * وأخرج محمد بن نصر عن أبي ضمرة عن أبيه عن جده ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الثانية التي يوتر بها بقل هو الله أحد والمعوذتين * وأخرج الطبراني
 عن ابن مسعود انه رأى في حلق امرأة من أهله سيرا فيه تهاشم فقطعه وقال آل عبد الله أغشياع عن الشرك ثم
 قال التولة والتهاشم والرق من الشرك فقلت امرأة ان احدنا التهاشمي رأها فتسرت في فاذا استترت فقلت ان ذلك
 قد نطقها فقال عبد الله ان الشيطان ياتي أحدكم فينخس في رأسها فاذا استترت حبس فاذا لم تسترت فقلون
 احدا كن تدعو بجماء فنخسه على رأسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ
 برب الفلق وقل أعوذ برب الناس نفثها ذلك ان شاء الله * وأخرج عبد بن جدي في مسنده عن زيد بن أسلم قال
 سحر النبي صلى الله عليه وسلم لم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من
 اليهود سحرك والسحر في بئر فلان فارسل عليا فجاءه فامر أن يحبس العقدة ويقرأ آية فجعل يقرأ ويحبل حتى قام
 النبي صلى الله عليه وسلم كأنه شيط من عقاب * وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن أعصم فلم تر له به يهود حتى سحر النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نائم
 اذا تأه ما كان فجلس احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه ما وجعه
 قال مطبوع قال من طبه قال لبيد بن أعصم قال به طبه قال عشط ومشاطة وجف طلعة مذكر بنى أروان وهي
 تحت راعوفة البئر فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا ومعه أصحابه الى البئر فنزل رجل فاستخرج جف
 طلعة من تحت الراعوفة فاذا فيه امشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاطة رأسه واذا أتته من شمع فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها الرمغر وزرة اذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال
 يا محمد قل أعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع
 مرة الا يجدها المسامح بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله لو قتلت اليهودي فقال قلعا فاني لله وما وراءه من عذاب
 الله أشد فاخرجه * وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان لبيد بن الأعصم

الذي (لم يلد ولم يولد)
 يقول لم يرب ولم يورث
 ويقال لم يلد ليس له ولد
 فرب لم يركه ولم يولد
 وليس له ولد فورث
 عنه الملك (ولم يكن له
 كفوا أحد) يقول لم
 يكن له كفوا أحد ليس له
 ضد ولا ند ولا شبه ولا
 عدل ولا أحد يشا كله
 ويقال لم يكن له كفوا

اليهودى بحجر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا فيه احدى عشرة عقدة قاصابه من ذلك وجع شديد فانا
 جبريل وميكائيل يعودانه فقال ميكائيل يا جبريل ان صاحبك سأل قال أجل قال أصابه ابني بن الاعصم
 اليهودى وهو في بئر ميمون في كدبه تحت هخرة الماعقال فساو راع ذلك قال تنزح البئر ثم تقلب الصخرة فتأخذ
 الكدبه فيها تمثال فيه احدى عشرة عقدة فتحرق فانه يبرأ باذن الله فاورسل الى رهط فيهم عمار بن ياسر فنزح الماء
 فوجدوه قد صار كانه ماء الخنازير فالت الصخرة فاذا كدبه فيها صخرة فيها تمثال فيها احدى عشرة عقدة فانزل
 الله بها محمد قل أعوذ برب الفلق الصبح فأنحلت عقدة من شر ما خلق من الجن والانس فأنحلت عقدة ومن شر غاسق
 اذا وقب الليل وما يحيى به الليل ومن شر النفاثات في العقد السحارات المؤذيات فأنحلت ومن شر حاسد اذا حسد
 * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا قاصابه منه
 وجع شديد فدخل عليه أصحابه فخر جوامن عنده وهم يرون انه ألم به فاتاه جبريل بالموذنين فذمهم ذمهم ما ثم
 قال بسم الله أرقبك من كل شئ يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسدة الله يشفيك باسم الله أرقبك * قوله تعالى (قل
 أعوذ برب الفلق) * أخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقرأ قل أعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة أتدري ما الفلق قلت الله ورسوله أعلم قال بئر في جهنم اذا سمعت جهنم
 فنه تسعر وانها التناذى به كياتاذى بنو آدم من جهنم * وأخرج ابن مردويه عن عقبه بن عامر رضى الله عنه
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل أعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق قال في النار اذا فزع سمعت
 جهنم * وأخرج ابن مردويه والدليل عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن قول الله قل أعوذ برب الفلق قال هو سبحانه في جهنم يحبس فيه الجبارون والتكبرون وان جهنم
 لتعود بالله منه * وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في
 جهنم مغلى * وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن علي عن آباءه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف
 عنه خرجت منه نار تصبغ منه جهنم من شدة حرها يخرج منه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما
 قال الفلق الصبح * وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن
 قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق قال أعوذ برب الفلق عن ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 قل أعوذ برب الفلق من
 شر ما خلق ومن شر
 غيبه اذا وقب

أحد في عاز في الملك
 والسلطان
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الفلق وهي
 كلها مكية وقيل مدنية
 آياتها خمس وكلما فيها
 ثلاث وعشرون وحروفها

الفارج اللهم مسد ولا عساكره * كما يظهر غم الظلمة الفلق

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم قال الفلق الخلق * قوله تعالى
 (ومن شر غاسق اذا وقب) * أخرج أحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة والحاكم
 وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يوما لي التعمير لم اطع فقال يا عائشة
 استعيني بالله من شر هذا فان هذا الغاسق اذا وقب * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال الخيم هو الغاسق وهو الثريا * وأخرج ابن
 جرير وأبو الشيخ عن ابن زبير في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا
 وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند قوعها وترتفع عند طلوعها * وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت العاهة من كل بلد * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية ومن
 شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضى الله عنه قال الغاسق سقوط
 الثريا والغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهم ما من
 شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا قبل * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله
 عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال الغاسق الظلمة والوقت شدة سواده اذا دخل في كل شئ قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير يقول

طلبت تجوب يداها وهي لاهية * حتى اذا جنح الاظلام والغسق

وقال في الوقت

وقب العذاب عليهم فكانهم * طقتهم نار السماعة فاجروا

* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل * قوله تعالى (ومن شر النفاثات في العقد) * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر النفاثات قال الساحرات * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما النفاثات في العقد قال ما ناطها السحر من الرقي * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه النفاثات قال السواحر * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه النفاثات في العقد قال الرقي في عقد الخيط * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك * وأخرج الحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه يهوده فقال ألا أرقبك بقرية تراني بها جبريل قلت بل يا بني انت وأخي قال بسم الله أرقبك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فزني بها ثلاث مرات * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجعا في رأسه فاطبأ على أصحابه ثم خرج اليهم فقال له عمر ما الذي يطأ بك عننا فقال وجع وجسدته في رأسي فهبط على جبريل فوضع يده على رأسي ثم قال بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك أو يصيبك ومن شر كل ذي شر معان أو مسرور من شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال ذهاب * قوله تعالى (ومن شر حاسد اذا حسد) * وأخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب اليمان عن الحسن في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو أول ذنب كان في السماء * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه ومن شر حاسد اذا حسد يعني اليهود هم حسد الاسلام * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس ابن آدم وعينه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل أتاه وهو يوعك فقال بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله أو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتمكي فاتاه جبريل فقال بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اباكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب * وأخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الدرجات العلى اللعان ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود * وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسوا فقال يطالع عليكم الا ان من هذا الحجر رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد هلق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مثل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالة ايضا فطلع ذلك لرجل على مثل حاله الاول فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنه فقال اني لاصحبت أبي فاقسمت ان لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت ان تؤوبني اليك حتى تمضي الثلاث فقلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم الا صلاة الفجر واذا تقبل على فراشه ذكر الله وكبره ولا يقول الا خيرا فلما مضى الثلاث ليال وكنت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا حجرة وانكفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطالع الا ان عالمكم رجل من أهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرات فاردت ان آوى اليك فانظر ما عمالك فلم أرك تعمل كثير عمل فلما رأيت دعاني فقال ما هو الامار ايت غير اني لا أجد في نفسي غشا على أحد من المسلمين ولا أحسد على أحد من أعطاه الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا نطاق * وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما تطفي المساء النار والحسد ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب * وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول

ومن شر النفاثات في
العقد ومن شر حاسد اذا
حسد

تسعة وستون حرفا *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسمائه من ابن عباس
في قوله تعالى (قل
أعوذ برب العلق) بقوله
قل يا محمد امتهع ويقال
استعذ برب الخلق
رب الخلق ويقال

الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسنان يغلب القدر * وأخرج البيهقي في الشعب عن
الاهمى رضى الله عنه قال بلغنى ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتى مستخفا لقضائى غـ برراض بقسمتى
التي قسمت بين عبادى * وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحسد ليلأكل الحسنات كما تاكل النار الحطب

*** (سورة الناس) ***

* أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه قال أنزل بالمدينة قل أعوذ برب الناس * وأخرج
ابن مردويه عن الحكم بن عمير التميمي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحذر أربها الناس وياكم
والوسواس الخناس فانما يبأوكم أيكم أحسن عملا * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم التيمي رضى الله عنه قال
أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل يأخذ منه
الوسواس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مرفوع رضى الله عنه قال ما وسوسة باولع بمن يراها تعمله فيه
* وأخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب ذم الوسوسة عن معاوية بن أبي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر قلبى من وسواس ذكرك وأطرده عنى وسواس الشيطان * وأخرج ابن أبي داود في كتاب ذم
الوسوسة عن معاوية في قوله لوسواس الخناس قال مثل الشيطان كمثل ابن عرس واضح فعملى فم القلب
فيوسوس اليه فاذا ذكر الله خنس وان سكنت عاد اليه فهو الوسواس الخناس * وأخرج ابن أبي الدنيا في مكاييد
الشيطان وأبو يعلى وابن شاهين في الترغيب والترهيب في الذكر واليهيقي في شعب الامان عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان واضح خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التغم قلبه فذلك الوسواس
الخناس * وأخرج ابن شاهين عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الوسواس خطما تكلم
الطائر فاذا غفل ابن آدم وضع ذلك المنقار في أذن القلب يوسوس فان ابن آدم ذكر الله نكص وخنس فلذلك سمي
الوسواس الخناس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس
قال الشيطان جائم على قلب ابن آدم فاذا سها وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس * وأخرج ابن أبي الدنيا وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي والضايع في المختار عن ابن عباس قال ما من مولود يولد الا على
قلبه الوسواس فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس * وأخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس أشد على الناس من
شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن أبي كثير
قال ان الوسواس له باب في صدر ابن آدم يوسوس منه * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن المنذر عن
عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليهم السلام دعاه بان يريه موضع الشيطان من ابن آدم فجلى له فاذا رأسه
مثل رأس الحية واضع رأسه على ثمر القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع رأسه على ثمر قلبه فخذته
* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الوسواس محل على نواد الانسان وفي عينه وفي ذكروه محل من المرأة في عينها
وفي فرجها اذا أقبلت وفي دبرها اذا أدبرت هذه بحالسه * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله من الجنة
والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس * وأخرج
عبدالرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فذو بائنه من شياطين
الانس والجن

*** (سورة الناس مكية
وهي ست آيات)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قل أعوذ برب الناس
ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور
الناس من الجنة والناس
الفاق هو الصبح ويقال
جب في النار ويقال
هو واد في النار (من**

*** (ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الخمد) ***

قال ابن الضريس في فضائله أخبرنا موسى بن اسمعيل أنبأنا حماد قال قرأنا في مصحف أبي بن كعب اللهم انما
تستعينك ونستعينك وننفي عليك الخير ولا نكفرك ونخلمك ونترك من يفكرك قال حماد هذه الاث سورة
واحسبها قال اللهم اياك نعبد واركعنا ونسجد واليسك نسعي ونحذو ونخشى عذابك وتجر جوارحنا ان عذابك
بالكفار ملحق * وأخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال صابت خلف عمر بن الخطاب

فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم اناس تعينك وتستغفرك ونثنى عليك بركك ولا تكفرك ونخلع ونترك
من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اناس تعينك ونسألك
ونثنى عليك الخير ولا تكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر اللهم اناس تعينك وفي مصحف ابن عباس
قراءة أبي وأبي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونخشى عذابك وترجو رحمتك ان
عذابك بالكفار ملحق * وأخرج أبو الحسن بن القطان في المطايلات عن أبيان بن أبي عبيد قال سألت أنس بن
مالك عن الكلام في القنوت فقال اللهم اناس تعينك وتستغفرك ونثنى عليك الخير ولا تكفرك ونؤمن بك ونترك
من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك الجدان عذابك
بالكفار ملحق قال أنس والله ان أولنا الامن السماء * وأخرج محمد بن نصر والطحاوي عن ابن عباس ان عمر بن
الخطاب كان يقرأ بالسورتين اللهم اياك نعبد واللهم اناس تعينك * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن
أبرئ قال قلت لعمر رضي الله عنه بالسورتين * وأخرج محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان عمر قلت بهاتين
السورتين اللهم اناس تعينك واللهم اياك نعبد * وأخرج البيهقي عن خالد بن أبي عمران قال سئمت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعوا على مضر اذا جاءهم جبريل فاول ما آتاه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سببا ولا اعانا
وانما بعثك رحمة للعالمين ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون ثم علمه
هذا القنوت اللهم اناس تعينك وتستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجدان بالكفار ملحق * وأخرج ابن أبي
شيبه في المصنف ومحمد بن نصر والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنيت بعد الركوع فقال بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم اناس تعينك وتستغفرك ونثنى عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
وزعم عبيد انه بلغه انه ما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود * وأخرج ابن أبي شيبه عن عبد الملك بن
سويد الكاهلي ان عليا قنيت في المجهريه اتين السورتين اللهم اناس تعينك وتستغفرك ونثنى عليك ولا تكفرك
ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان
عذابك بالكفار ملحق * وأخرج ابن أبي شيبه ومحمد بن نصر عن ميمون بن مهران قال في قراءة أبي بن كعب اللهم
اناس تعينك وتستغفرك ونثنى عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق * وأخرج محمد بن نصر عن ابن
اسحق قال قرأت في مصحف أبي بن كعب بالسكاب الاول العتيق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها
بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس الى آخرها بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم اناس تعينك وتستغفرك ونثنى عليك الخير ولا تكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا تنزع ما تعطى ولا ينزع ذا الجدم منك الجدم سبحانه وعفوانك
وحنانك اله الحق * وأخرج محمد بن نصر عن يزيد بن أبي حبيب قال بعث عبد العزيز بن مروان الى عبد الله بن
رزق الغافقي فقال له والله اني لاراك جافيا ما أراك تقرأ القرآن قال بلى والله اني لاقرا القرآن وأقرأ منه مالا
تقرأه فقال له عبد العزيز وما الذي لأقرأه من القرآن قال القنوت حدثني علي بن أبي طالب انه من القرآن
* وأخرج محمد بن نصر عن عطاء بن السائب قال كان أبو عبد الرحمن يقرئنا اللهم اناس تعينك وتستغفرك ونثنى
عليك الخير ولا تكفرك ونؤمن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك الجدان عذابك بالكفار ملحق وزعم أبو عبد الرحمن ان ابن مسعود كان
يقرئهم اياها ويزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرئهم اياها * وأخرج محمد بن نصر عن الشعبي قال

شر ما خلق (من شر كل
ذی شر خلق) ومن شر
غاسق اذا وقب) من شر
اللیل اذا دخل وأدبر
(ومن شر الغفانان)
المهيجات الانخدات
الساحرات النافحات
(في العتق من شر
حاسد اذا حسد) لبيد
ابن الاعصم اليهودي
اذ حسد النبي صلى الله
عليه وسلم فسجره

قرأت أو جدي من قرأني بعض مصاحف أبي بن كعب هاتين السورتين اللهم اناستعينك والاخرى بينهما
 بسم الله الرحمن الرحيم قبلهما سورتان من المفصل وبعدهما سور من المفصل * وأخرج محمد بن نصر عن سفيان
 قال كانوا يستحبون أن يجعلوا في قنوت الوتر هاتين السورتين اللهم اناستعينك واللهم اياك نعبد * وأخرج محمد
 ابن نصر عن ابراهيم قال يقرأ في الوتر السورتين اللهم اياك نعبد اللهم اناستعينك ونستغفرك * وأخرج محمد بن
 نصر عن خصيف قال سألت عطاء بن أجيح باع أي شيء يقول في القنوت قال هاتين السورتين اللتين في قراءة أبي
 اللهم اناستعينك واللهم اياك نعبد * وأخرج محمد بن نصر عن الحسن قال نبدأ في القنوت بالسورتين ثم ندعو على
 الكفار ثم ندعو للمؤمنين والمؤمنات * وأخرج البخاري في تاريخه عن الحارث بن معاوية ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال في صلوات من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وشي من جهنم وشي من
 مريم وعصية عصت الله ورسوله ورعل وذكوان ما أتاه الله قاله قال الحارث فاخصم ناس من أسلم وغفار
 فقال الاسلمون بدأ بأسلم وقالت غفار بدأ بغفار قال الحارث فسألت أبا هريرة فقال بدأ بغفار * وأخرج ابن أبي
 شيبة ومسلم عن خلف بن اعاصم بن رخصة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما رفع رأسه
 من الركعة الأخيرة قال امن الله لحينا وورع لادركوان وعصية عصت الله ورسوله أسلم سالمها الله غفار غفر الله لها
 ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال أيها الناس اني استقلت هذا ولكن الله قاله
 * (ذكر دعاء ختم القرآن) *

* أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن دعاء قائما * وأخرج البيهقي
 في شعب اليمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وجد الرب وصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 واستغفر ربه فقد طاب الخير مكانه * وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن أبي جعفر قال كان علي بن حسين يذكر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ختم القرآن حمد الله بحمده وهو قائم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله
 الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون
 بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن
 دعاته وولدا أو صاحبة أو نداء أو شبهة أو أمثالا أو سميا أو عدلا فان ربنا أعظم من أن نتخذ شريكا فيما خلقنا والحمد لله
 الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا الله الله أكبر
 كبير او الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا والحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب الى قوله الا كذبا الحمد لله
 الذي له ما في السموات وما في الارض الا يتبين الحمد لله فاطر السموات والارض الا يتبين الحمد لله وسلام على عباده
 الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابق وأحكم وأكرم وأعظم مما يشركون فالحمد لله بل أكثرهم
 لا يعاون صدق الله وبلغت رساله وأنا على ذلك من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم
 عبادك المؤمنين من أهل السموات والارضين واختم له بالخير وافتح لنا الخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا
 بالآيات والذكريات الحكيم ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم * وأخرج ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود
 قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة * وأخرج ابن مردويه عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال جميع
 سور القرآن مائة وثلاث عشرة سورة المسكينة خمس وخمسون سورة والمدنية ثمانية وعشرون سورة وجميع آي
 القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون
 ألف حرف وستة آلاف حرف واحد وسبعون حرفا * وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم القرآن ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا فله بكل حرف من وجه من
 الحور العين قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرأنا وسخر اسمه والأفالموجود الا لا يبلغ هذه العدة
 قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه في أول كتابه أسباب النزول وسماه المحاب في بيان الأسباب الذين اغتبنوا
 بجمع التفسير المستند من طبقة الأئمة السنة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وولده أبو بكر محمد بن ابراهيم
 ابن المذخر والنيسابوري وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن ادريس الرازي ومن طبقة شيخهم عبد بن حميد بن

وأخذه عن عائشة
 * (ومن السورة التي
 يذكر فيها الناس وهي
 كلها من ذرية آياتها ست
 وكلها من عشرون
 وحروفها تسعة وسبعون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وبإسناده عن ابن عباس
 في قوله تعالى (قل أعوذ)
 يقول فقل يا محمد امتنع
 ويقال استعنيذ (رب
 الناس) بسيد الجن

نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع
 عن التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المستوعب اشياء لم يشار كونه فيها كاستماع القرآت والاعراب
 والكلام في اكثر الآيات على المعاني والتصدي لترجيح بعض الاقوال على بعض وكل من صنّف بعده لم يجتمع
 له ما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيتم اذ فيه ويقصر في غيره
 والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين ائحباب ابن عباس رضي الله عنهما وفيهم ثقات وضعفاء فن
 الثقات مجاهد وابن جبير و يروي التفسير عنه من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد رضي الله عنه والطريق الى
 ابن ابي نجیح قويه ومنهم عكرمة و يروي التفسير عنه من طريق الحسن بن واقد عن يزيد النخعي عنه ومن
 طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبیر هكذا بالشك ولا
 يضر لكونه عن ثقة ومن طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعلى صدوق ولم يبق ابن
 عباس لكونه انما جعل عن ثقات ائحبابه فان ذلك كان البخاري وأبو حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة
 ومن طريق ابن جرير رضي الله عنه عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس لکن فيما يتعلق بالمقرة وآل عمران
 وما عدا ذلك يكون عطاء رضي الله عنه هو الخراساني وهو لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما فيكون منقطعا
 الا ان صرح ابن جرير بان عطاء بن ابي رباح ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما التفسير
 المنسوب لابن النصر محمد بن السائب الكشي فانه يرويه عن ابي صالح وهو مولى أم هانئ عن ابن عباس والكشي
 اتهمه بالكذب وقد مرض فقال لا احببه في مرضه كل شيء حدثتكم عن ابي صالح كذب ومع ضعف الكشي
 قدر وي عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفا وهو محمد بن مروان السدي الصغير ورواه عن محمد بن مروان مثله
 أو أشد ضعفا وهو صالح بن محمد الترمذي ومن روى التفسير عن الكشي من الثقات سفان الثوري ومحمد
 ابن فضيل بن غزوان ومن الضعفاء من قبل الحفظ حبان بكسر الهمزة وتشديد اللام الموحدة وهو ابن علي العنزي
 بفتح الهمزة والنون بعدها زاي منقوطة ومنهم جوير بن سعيد وهو روى التفسير عن الضحاک بن مزاحم
 وهو صدوق عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يسمع منه شيئا ومن روى التفسير عن الضحاک علي بن الحکم
 وهو ثقة وعلي بن سليمان وهو صدوق وأبو روق عطية بن الحرث وهو لا بأس به ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني
 رضي الله عنه يروي التفسير عن ابيه عن ابن عباس ولم يسمع أبوه من ابن عباس ومنهم اسمعيل بن عبد الرحمن
 السدي بضم الهمزة وتشديد الدال وهو كوفي صدوق لكنه جمع التفسير من طرق منها عن ابي صالح عن ابن
 عباس وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم وخاطر وايات
 الجميع فلم يتميزر وايات الثقة من الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا أنس بن مالك وروى التفسير بالسدي
 الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم بن الحکم بن ابان العسدي وهو ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن
 عكرمة وانما ضعفه لانه وصل كبار من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد ومنهم
 اسمعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيره كبرافيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم
 عطاء بن دينار رضي الله عنه وفيه لين يروي التفسير عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير
 رواه عنه ابن لهيعة وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروي عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منهار واية
 عبد الرزاق عن معمر عنه ورواية آدم بن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد بن زريع عن سعيد
 ابن ابي عروة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع بن ابي اس عن ابي العالقة واسم رفيع بالتصغير الرياحي بالثناة
 التحتية والحاء المهملة وبعضه لا يسمى الربيع فوه أحداهو يروي من طرق منهار واية ابي عبيد الله بن ابي
 جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تفاسير مقاتل بن حبان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه
 ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل بن سليمان الا اني ذكره ومن تفاسير ضعفاء التابعين فن بعدهم تفسير
 زيد بن اسلم من روايته ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه
 وعن غيره ابيه وفيه اشياء كثيرة لا يسندها الا احد وعبد الرحمن من الضعفاء وأبوه من الثقات ومنها تفسير مقاتل

والاناس (ملك الناس)
 مالك الجن والاناس (اله)
 الناس) خالق الجن
 والاناس (من شر
 الوساوس) يعني
 الشيطان (الجناس الذي
 اذا ذكر الله خنس نفسه
 وسهرها واذا لم يذكر
 يوسوس في صدور
 الناس) في صدور الخلق
 (من الجنة والناس)

ابن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي رضي الله عنه مقاتل قاتله الله تعالى وانما قال الشافعي رضي الله عنه في ذلك لانه اشهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسيره ونسبوه الى الكذب ورواه ايضا عن مقاتل الحسك بن هذيل وهو ضعيف لكنه اصلح حاله من أبي عصة ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو سبعة أسفار أكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو ابن الحديث وفيما يرويه منا كبير كثيرة وشيخه مثل سعيد بن أبي عروبة ومالك والثوري ويقرب منه تفسير سديد بمهمله ونون مصغر واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الأئمة السبعة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثير وعن انظاره وفيه ابن وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام وقد أكثر ابن جرير الخريج منه ومن التفسير الواهية لوهاء رواها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قد رجع الى ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتبر بن سليمان عن أبيه أو من رواية اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو أصلح مما فيها من كتاب محمد ابن اسحق وما كان من رواية ابن اسحق أمثل مما فيها من رواية الواقدي انتهى قال مؤلفه رضي الله عنه وتقبل الله منه صنيعه فرغت من تبينه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

يقول يوسوس في صدور
الجن كما يوسوس في
صدور الناس نوات
هاتان السورتان في
شان لبيد بن الاعصم
اليهودي الذي سخر
النبي فقرا النبي صلى
الله عليه وسلم على
سخره ففرج الله عنه
فكانت انشاء من
عقال

* (يقول راجي غفران المساوي مصححه محمد الزهري الغمر اوى) *

نحمدك اللهم جدا وفي در فضلك المنثور ويكافئ عقد نعمائك الذي لا يتناهى عز بزجوهه الماثور ونسألك اللهم الاعانة على تآديه شكرك والاستزادة من العبودية بالوقوف عند نهيك وأمرك ونضرع اليك ان تديم وافرصات صلواتك وكامل رقيق تسليما لك على نقطة دائرة الوجود والواسطة في التزلزلات الرحمانية لكل موجود رسولك سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين المؤيد بكلامك الذي هو النور المستضاء به والمرشد الامين وعلى آله خير آل وأصحابه من نالوا من هديه خير منال أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور للإمام الكبير والعلم الشهير من اسمه بغنى عن التنويه بشانه وفضله لا يدرك مداه وان بالغ الواصف بقلمه ولسانه الامام عبد الرحمن بن أبي بكر الاسدي وطى رحمه الله وأحله من فضله دار رضاه وهذا الكتاب لا غرو ان كان أحسن مؤلف في هذا الفن وأعجب جمع من التفاسير المأثورة ما أروي الغليل وأطرب ومن الاحاديث ما يستضاء بمشكاة ويمتدى بنبراسه في سور القرآن وآياته فاليه المرجع اذا تضاربت الافهام وعليه المعول في تبيين أسباب النزول والفضائل والاحكام وبالجملة فهو عز في المثال في باب كبير الشأن لا يشتفي الامن سلسيل عبابه فعم بطبعه الارجاع نوره القويم وتبينت به سبل الرشاد الكريم لاسيما وقد تحلت ظرره ووشيت غرره بتنوير المقام تفسير الامام عبد الله بن عباس رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشواه مع القرآن الشريف والحجة العالمة القدر المنيف وذلك

بالمطبعة المجهنية بمصر المحروسة المحيية بجوار سيدي أحمد الدردري
قريباً من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو
ربه القدير أحمد الباني الحاسبي ذي العجز
والتقصير وذلك في شهر شوال

سنة ١٣١٤ هـ - ١٩٠١ م

على صاحبها أزكى

الصلاة وأتم

التحية

أمين

